

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الرواة الذين اُخْتُمِلَ حديثُهُم عند الإمام البزار في مسنده دراسة نظرية تطبيقية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.


DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any
other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب/ة: يوسف محيي الدين الأسطل

Signature:

التوقيع: 

Date:

التاريخ: 22 أغسطس 2015



الجامعة الإسلامية - غزة
الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه

**الرواة الذين احتُمِلَ حديثُهُم عند الإمام البزار في مسنده
دراسة نظرية تطبيقية**

**Narrators whose tradition may be narrated
by Al-Imam Al-Bazzar in his Musnad
A practical, theoretical study**

إعداد الطالب/

يوسف محيي الدين فايز الأسطل

الرقم الجامعي: ١٢٠١٢٢٩٧٦

إشراف/

أ. د. طالب حماد أبو شعر

أطروحة أعدت لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص الحديث
الشريف وعلومه من كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة

العام الدراسي

١٤٣٥ - ١٤٣٦هـ / الموافق: ٢٠١٤ - ٢٠١٥م



نتيجة الحكم على أطروحة الدكتوراه

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ يوسف محيي الدين فايز الأسطل لنيل درجة الدكتوراه في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

الرواة الذين احتُمِلَ حديثهم عند الإمام البزار في مسنده دراسة نظرية تطبيقية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأحد 19 شعبان 1436هـ، الموافق 2015/06/07م الساعة الواحدة ظهراً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

.....
.....
.....
.....

أ.د. طالب حماد أبو شعر مشرفاً و رئيساً
أ.د. أحمد يوسف أبو حلبية مناقشاً خارجياً
أ.د. إسماعيل سعيد رضوان مناقشاً داخلياً
د. هشام محمود زقوت مناقشاً داخلياً

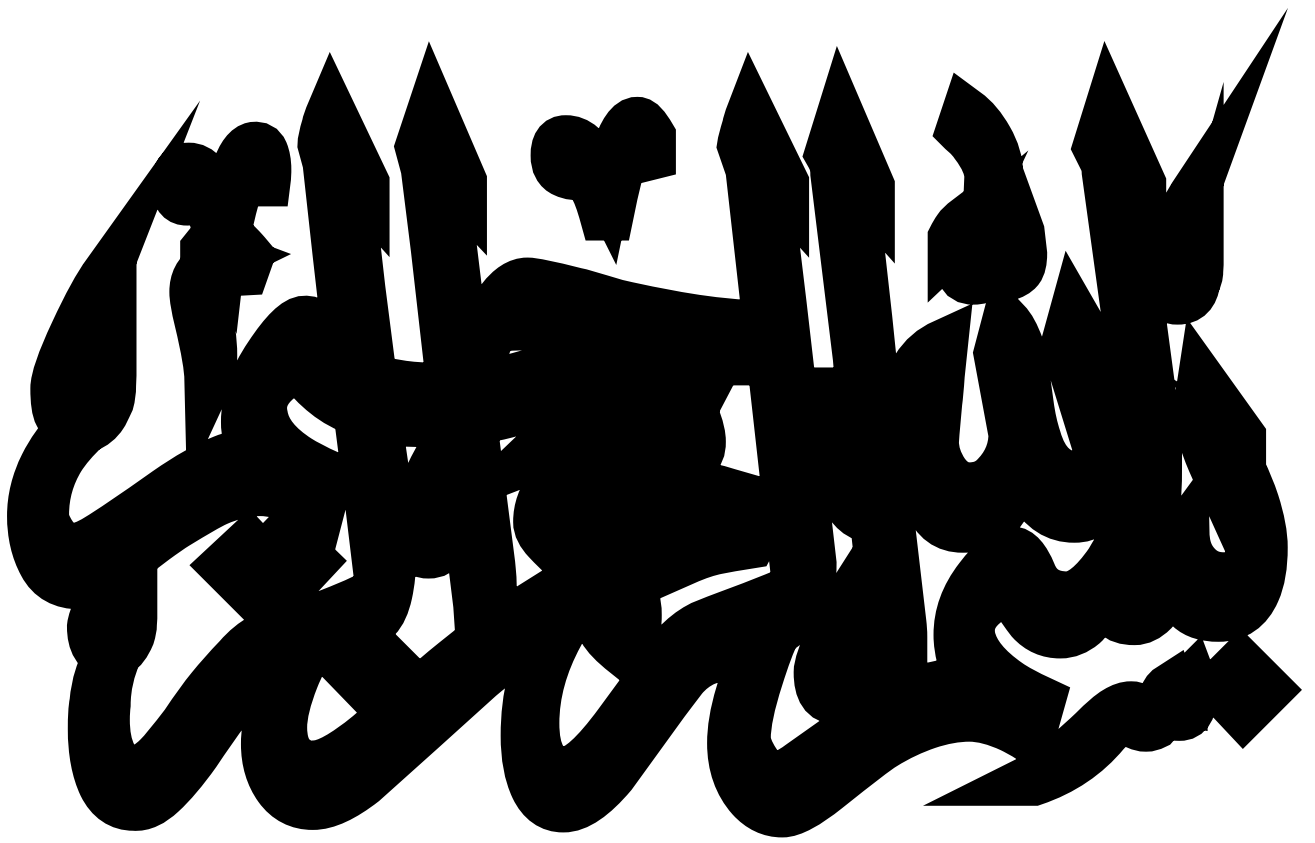
وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراه في كلية أصول الدين / قسم الحديث الشريف وعلومه. واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوية الله وولعزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

.....

أ.د. فؤاد علي العاجز



الافتتاح

"وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا"

[الحشر: ٧]

ومن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "... إِذَا
نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأْتُوا
مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ".

رواه الإمام البخاري وغيره

ومن العرياض بن سارية، أن رسول الله ﷺ قال:
"عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ
[الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ] تَمَسَّكُوا بِهَا، وَتَمَسَّكُوا بِهَا
بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُنْدَثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّ كُلَّ مُنْدَثَةٍ
بِدَعْوَةٍ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ"

رواه الإمام أبو داود بإسناد حسن، وصححه الترمذي

الإهداء

إلى روح والديّ الكريمين، أفسح الله لهما في
قبريهما، وأسكنهما الفردوس الأعلى مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.
إلى طلاب العلم الشرعي، وعشاق السنة النبوية، على
صاحبها أفضل الصلاة والسلام.

إلى أساتذتي وشيوخي الذين هم أشرفهم، بعد أن
كانوا سراجاً منيراً لي ولإخواني من الطلبة.
إلى حملة الدعوة الإسلامية المولعين بإحقاق هذا
الدين، ودمغ الباطل المشين.

إلى أم النصر، وبناتها، وأبنائها.
إلى هؤلاء جميعاً أمدي هذا البحث، خاتماً إلى الله أن
يتقبله مني، آمين.

الشكر والتقدير

اعترافاً بالفضل لأهله، ومكافأة لمن صنع لي معروفاً، فإنني أتقدم، بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي الهَمَام الكبير، فضيلة الأستاذ الدكتور: طالب حماد أبو شعر، أجزل الله تعالى له المثوبة على ما أولاني به من اهتمام، وتوجيه، وإرشاد، وتصويب، ومتابعة، وتدقيق، رغم ثقل أعبائه، وكثرة تبعاته، فله مني العرفان الجميل، والثناء العظيم، آملاً أن يكون راضياً عني، بعد رضاء الله تبارك وتعالى.

كما أتقدم بشكر خاص، وثناء عاطر، لأساتذتي الذين تفضلوا بقبول إثراء هذا البحث، ومناقشته، وتصويبه، والذين أعتقد أن رسالتي هذه لن تعدم منهم إمساكاً بمعروف، أو إمساكاً بإحسان.

ثم الشكر لكل من ساعدني، ووقف بجانبني، ودعا لي بالتوفيق، وتحمل ظلي عليه، وأخص بالذكر أم النضر، وذريتها، إذ صبروا على جفوتي طيلة فترة الدراسة والبحث، فلهم مني طيب الشكر.

المُتَحَمَّة

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما ينبغي لجلال وجه ربنا وعظيم سلطانه، سبحان ربنا لا نحصي ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه، له الأمر، وله الحكم، وإليه يرجعون.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، المتصف بالكمال المطلق في كل شيء، إذ ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، ثم الرضا عن ساداتنا أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والحسن والحسين ابني علي، وفاطمة، وعائشة وطلحة والزبير، والصحابية أجمعين. أما بعد:

فإن علم الحديث علم الدنيا والدين، به ينال المسلم القبول في الأرض بين الناس، وينال رضا الله تعالى والجنة؛ لأنه ما من علم من علوم الشريعة الإسلامية إلا وهو محتاج إلى علم الحديث، وما من مشتغل بعلوم الشريعة يمكنه الاستغناء عنه.

كما أن علم الحديث متشعبٌ إلى علوم رئيسة عديدة، لا يُستغنى عن أيٍّ منها، هي: علم تخريج الحديث، وعلم علل الحديث، وعلم مصطلح الحديث وقواعده وأصوله، وعلم الجرح والتعديل، وعلم مختلف الحديث وفقهه، إلى غير ذلك من العلوم المتفرعة منه، وكل علم منها له أصوله وقواعده، ويجمع ذلك كله ما يعرف في علم مصطلح الحديث باسم: "علم رواية الحديث ودرايته".

وإن خوض الباحث المتخصص في أحد هذه العلوم المتشعبة من علم الحديث، يمكنه أن يفني فيه عمره مهما طال، دون أن يصل إلى نهايته؛ لأنها علوم نابعة من علم يمثل بحراً لا ساحل له، ومهما اشترأبت عنق الباحث المسلم لبلوغ مداه، فإنه سيدرك في النهاية أنه كناطق صخرة يوماً ليوهنها، فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل، وأنه لم يغترف منه إلا عُزْفَةً بعقله وفكره وقلمه.

ولهذا يكفي الباحث المتخصص أن يكون لديه إلمام عام بهذا العلم وقواعده، وإدراك متعمق، ودراسة موسعة لبعض جزئياته؛ لينال حظاً منه. ولن يمنح العلم الطالب جزءاً منه إلا إذا منح الطالب العلم كله.

وإنني كطالب علم في هذا المجال أثرت أن أتناول جزئية من أحد فروع هذا العلم، وهو علم الجرح والتعديل، عند أحد أئمة علم الحديث، وهو الإمام البزار في مسنده الشهير بـ: "مسند البزار"، والمطبوع بعنوان: "البحر الزخار". وتتمثل هذه الجزئية التي أحاول دراستها إن شاء الله

تعالى في إطلاق البزار على جملة من الرواة الذين أخرج لهم في مسنده عبارة: "احتمل حديثه" أو "احتملوا حديثه" ومشتقاتها من العبارات الذي يذكر فيها الإمام البزار احتمال حديث الراوي. أهمية الموضوع:

تتبع أهمية الموضوع من النقاط التالية:

١. إماماً متقدماً عاش في القرن الثالث الهجري، وعاصر أزهى عصور السنة تصنيفاً وتبويباً واهتماماً بالرواة والروايات، وعاصر كبار الأئمة في الرواية، وفي الجرح والتعديل، وفي العلل، وغيرها من العلوم، فلقد عاش عصر الأئمة: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبي زرعة الرازي، وابن ماجه، وأبي داود، وأبي حاتم الرازي، والترمذي، والنسائي، وغيرهم، ويمكن القول: إنه عاش جيلين من أئمة الحديث ورواد فنونه.

٢. قضى معظم سني حياته في حاضرة الخلافة الإسلامية في عهد خلفاء بني العباس في العراق التي كانت تهفو إليها قلوب المحدثين، أئمة وطلاباً، سواء في بغداد، أو البصرة، أو الكوفة، وكانت هذه البلاد زاخرة بالحركة العلمية النشطة، سواء من أهلها المقيمين بها، أو من الوافدين إليها؛ لأجل التعلم ونشر العلم ومذاكرته؛ مما أتاح للبزار الفرصة الذهبية للتلقي والنبوغ؛ فضلاً عن أنها - أي البلاد - كانت متمسكة بالنشاط السياسي والأدبي والمعرفي.

٣. الاتصال الوثيق للموضوع بفرع من فروع علم الحديث، وهو علم الجرح والتعديل، وعليه: فالموضوع يبحث في التخصص العلمي الدقيق، وإن تناوله يتعلق بدراسة الرواة الذين نقلوا السنة وعلومها إلينا، فهو علم يتعلق بدراسة أحوال بعض شهود هذا الدين؛ مما يزيد النفس طمأنينة في عظمة هذا العلم، وعظمة نقلته، الذين حاول مرضى القلوب والنفوس الطعن في رواياتهم ومناهجهم؛ بهدف هدم الدين، من خلال الطعن في المرويات ورواتها.

أسباب اختيار الموضوع:

تعددت أسباب اختيار الموضوع، سواء من جهة عبارة احتمال حديث الراوي، أو من جهة من استعمل هذه العبارة، على النحو التالي:

١. كثرة استعمال الإمام البزار لهذه العبارة، فقد استعملها بأشتقاقات عدة فيما يزيد عن مائة موضع، وأطلقها في ستة وثمانين رويماً، روى لهم في مسنده، حتى إنه أطلقها مرات

عديدة في بعض الرواة، وفي مواطن متفرقة من مسنده، وفي معظمهم لم يذكرها إلا مرة واحدة.

٢. قلة استعمال العلماء لهذه العبارة، وأغلب من جاء بعد البزار نقلها عنه، ونسبها إليه.
٣. عدم بيان الإمام البزار مراده من العبارة، لا سيما وقد استعملها في مواطن عديدة، يظهر منها أن مراده منها ليس متحداً؛ لاقتربها ببعض ألفاظ التعديل أحياناً، وبعض ألفاظ الجرح غالباً. وهناك عبارات له أطلقها باحتمال حديث الراوي من غير اقتران بألفاظ تعديل، ولا بألفاظ جرح. وهذه الإطلاقات المختلفة تحتاج من الباحث المدقق أن يتعمق في دراسة عبارة الاحتمال عند البزار؛ ليقف على المعاني التي يريد بها من إطلاقه لهذه العبارة على الرواة.

٤. عدم تعرض كتب مصطلح الحديث فيما وقفت عليه - وهو كثير - لبيان المراد من هذه العبارة، على اختلاف على هذه الكتب، واختلاف مناهجها، وتنوع مصنفها ما بين قديم وحديث ومعاصر. كما أن كتب الجرح والتعديل التي اعتنت بتفسير ألفاظ الجرح والتعديل لا يوجد إلا شيء قليل في بعضها لا يشفي الغليل، وما يوجد فيها على قلته هو كلام نظري بحت، ومحاولة لتفسير العبارة تفسيراً لغوياً عاماً.

٥. اختلاف تفسير الشيخ أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل في كتابه: "شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل" لعبارة الاحتمال، فقد ذكرها في المرتبة الخامسة من مراتب التعديل، ثم عاد وذكر العبارة في المرتبة الثالثة من مراتب التجريح، واختلف تفسيره للعبارة في الموضوعين.

٦. تكرار المصطلح في سياقات متعددة، فقد وضعه البزار أحياناً في سياق يدل على التعديل، وأحياناً أخرى في سياق يدل على التلبيين أو التضعيف؛ مما يبرز أهمية هذا المصطلح، وضرورة دراسته في سياقاته المتعددة.

أهداف البحث:

١. الوقوف على المعنى أو المعاني التي أرادها البزار من إطلاقه لفظ الاحتمال وقوفاً دقيقاً، وتحديد المعنى الاصطلاحي المراد لهذه العبارة.
٢. إدراج عبارة الاحتمال عند البزار على سُلّم مراتب الجرح والتعديل بعد تحديد معناها؛ لمعرفة مكانتها وأهميتها بين الألفاظ المستعملة في الجرح والتعديل.
٣. بيان أهمية عبارة الاحتمال لحديث الراوي، ومكانة هذه العبارة بين عبارات الجرح والتعديل.

٤. استيضاح الأسباب التي جعلت الإمام البزار يقرن عبارة الاحتمال أحياناً بألفاظ التعديل، وغالباً بألفاظ الجرح.

٥. الكشف عن الأئمة الذين كان يقرن البزار عبارة الاحتمال بالإشارة إليهم دون بيانهم، بقوله: "روى الأئمة عنه" أو "روى عنه الناس"، ونحوها من الألفاظ.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب، وسؤال من تيسر لي سؤالهم من أهل العلم، لم أستطع العثور على كتابات علمية في موضوع عبارة الإمام البزار: "احتملوا حديثه". ووقفت على عناوين أخرى جمعت فيها رسائل علمية في بعض الجوانب عند البزار، خصوصاً في الجرح والتعديل، منها:

١. مصطلح: "لين" عند الحافظ البزار، دراسة نظرية وتطبيقية، والبحث عبارة عن رسالة ماجستير، أعدها الطالب: إبراهيم بن حسن بن إبراهيم جمال حريري، في جامعة أم القرى، وأشرف عليها الشيخ الدكتور: أحمد بن نافع المورعي، وناقشها الأستاذ الدكتور: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، والدكتور: عبد الكريم بن مستور القرني.

٢. منهج التعليل عند الإمام البزار في مسنده: البحر الزخار، والبحث عبارة عن رسالة دكتوراه، أعدها الطالب: زياد بن سليم بن عيد العبادي، في كلية الشريعة، بجامعة اليرموك، وأشرف عليها الأستاذ الدكتور: أمين محمد القضاة، وناقشها كل من الأساتذة، الدكتور: محمد علي العمري، والدكتور: عبد المجيد محمود عبد المجيد، والدكتور: محمود نادي عبيدات، والدكتور: باسم فيصل الجوابرة.

٣. كتبت عدة رسائل في مسند البزار، بعنوان: دراسة وتحقيق وتخريج، منها رسالة في مسانيد الخلفاء الأربعة، ورسائل في غيرهم، لعدد من الباحثين.

وبناء على هذا، فيمكن القول: إن الرسائل التي كتبت في البزار ومصطلحاته وعباراته ومنهجه في المسند هي رسائل علمية عزيزة، ولا تخدم الموضوع الذي يريد الطالب البحث فيه. بل يمكن الترحيح بأن موضوع احتمال حديث الرواة عند البزار وغيره لم يكتب فيه أي رسالة علمية، والله أعلم.

منهج البحث وطريقة عمل الطالب فيه:

يمكن التأكيد على أن الطالب اعتمد في جمع المادة العلمية لموضوع احتمال حديث الراوي عند البزار على الاستقراء التام، فقد قام الطالب بمراجعة النسخة الكاملة المطبوعة من مسند البزار مرتين؛ للتأكد والتوثق من المادة العلمية، وهي نسخة تتكون من ثمانية عشر مجلداً، سوى الفهارس وهي مجلدان. ويمكن تحديد منهج البحث في النقاط التالية:

- (١) وضع مقدمات صغيرة في بداية كل باب، فيها إيضاح خفيف لمضمون الفصل باختصار.
- (٢) الترجمة للرواة الذين وصفهم البزار باحتمال حديثهم، بذكر اسم الراوي ونسبه، وكنيته، ولقبه إذا وجد، ونسبته.
- (٣) نقل عبارة الإمام البزار، وتصديرها بالقول: عبارة الإمام.
- (٤) نقل أقوال العلماء في الراوي الموصوف باحتمال حديثه جرحاً وتعديلاً، والمقارنة بين آرائهم فيه، مع الترجيح بين أقوالهم، وتسجيل الخلاصة التي يصل إليها الطالب، وفق القرائن.
- (٥) الراوي الموصوف باحتمال حديثه يفصل الترجمة له في متن الرسالة، ويعزو كل قول إلى صاحبه في كتابه على التفصيل. أما الراوي الذي يرد في الإسناد، ولم ترد فيه عبارة الاحتمال، فإن الطالب يترجم له غالباً في الحاشية ترجمة كاملة، ثم يتبعها بذكر المراجع.
- (٦) لن يترجم الطالب للرواة الثقات المتفق على توثيقهم، وسيترجم لمن دونهم في الرتبة؛ لكونهم موضع خلاف بين العلماء غالباً، وكذلك للضعفاء، ويستقصي الطالب في ذلك أقوال العلماء.
- (٧) يرتب الطالب أقوال العلماء في الراوي في تسلسل علمي منطقي، مبتدئاً بالتعديل المطلق، ثم بالتعديل المتوسط، ثم بالتليين والتضعيف الخفيف، ثم بالجرح الشديد.
- (٨) الرواة الذين يرد ذكرهم في التخريج والمتابعات، وهم دون الثقات، يترجم لهم الطالب باختصار، مقتصرًا على إيراد قول ابن حجر فيهم، سواء في التقريب، أو في لسان الميزان.
- (٩) ضبط الأعلام، والنسب إلى القبائل أو البلدان، والألقاب، وما يشكل من الكلام، ما أمكن الطالب ذلك.
- (١٠) محاولة تفسير عبارة البزار في احتمال حديث الراوي، في كل راوٍ تتم دراسته، مع إيضاح القرائن التي يعتمد عليها البزار في إطلاق عبارته في الراوي، وبيان من هم العلماء، أو الناس، أو أهل الحديث، أو الأئمة الذين احتملوا حديثه.
- (١١) دراسة أحاديث الراوي الذي حكم البزار باحتمال الأئمة لحديثه، بالترجمة لغير المشاهير من روايتها، وبيان مراتبهم من حيث الجرح والتعديل، واستيضاح علل تلك الأحاديث إذا وجدت، ثم التعقيب بالحكم النهائي على الحديث بالقبول أو بالرد، والدراسة تكون للأحاديث التي رواها الإمام البزار في مسنده لهذا الراوي الذي أخرج له، وحكم عليه باحتمال حديثه.
- (١٢) يقوم منهج البحث على دراسة كل أحاديث الراوي إذا كانت خمسة أو دونها، ويدرس الطالب خمسة أحاديث فقط من أحاديثه إذا كان مخرجاً له في مسند الإمام أكثر من خمسة.
- (١٣) تخريج الأحاديث التي يقوم الطالب بدراستها، والحكم عليها، من مظانها في كتب الحديث، ودواوين السنة المتعددة، من السنن والصحاح والمسانيد والمعاجم وغيرها في الحاشية؛

لمعرفة هل تابع الراوي الذي احتل حديثه رواة آخرون، فحكم البزار باحتمال حديثه تبعاً لذلك؟ أم له شواهد اعتمد عليها البزار في الحكم على الراوي باحتمال حديثه، أم أن هؤلاء الرواة يحتمل حديثهم بدون متابعات أو شواهد، أو يحتمل حديثهم لاعتبارات أخرى.

(١٤) يكتفي الطالب بتخريج الحديث من الصحيحين إذا كان موجوداً فيهما، أو في أحدهما فقط، ويتوسع في التخريج إذا كان الحديث خارجهما.

(١٥) يرقم الطالب أحاديث الرسالة بترقيمين: الأول منهما رقم الحديث في الرسالة، والثاني رقمه من بين أحاديث الراوي المدروسة.

(١٦) يرتب الطالب المادة العلمية بالبدء بذكر اسم الراوي كعنوان، ثم يسرد عبارة الإمام البزار في الراوي، ثم يتبعها بنقل أقوال النقاد في الراوي، ثم يذكر خلاصة الأقوال في الراوي، ويذيلها بمحاولة تفسير مراد الإمام من عبارة الاحتمال. ثم يذكر أحاديث الراوي بالسند والمتن كاملين، وتعليق الإمام البزار عليهما، ثم تخريج الحديث متضمناً لذكر المتابعات، ثم الحكم على الإسناد، ثم يتبع الحكم بذكر الشواهد، ثم يذكر معنى عبارة الاحتمال ثانياً بعد الدراسة التطبيقية. (١٧) لا يأتي الطالب بالشواهد إلا للحديث الذي حكم عليه بالضعف فقط، أما إذا حكم على الحديث بالقبول، ولو في أدنى درجاته، فإنه يترك ذكر الشواهد.

(١٨) في تخريج الروايات، وتوثيق أقوال العلماء في الجرح والتعديل، وتثبيت المعلومات التي ينقلها من الكتب، يذكر الطالب معلومات الكتب باختصار، ثم يفصلها في قائمة المصادر والمراجع.

(١٩) تخريج الآيات التي تمر في الدراسة، بذكر اسم السورة، ورقم الآية في المتن.

(٢٠) يميز الطالب كلامه عن كلام غيره بتصدير كلامه بقوله: قال الطالب، أو: ويرى الطالب، أو: ويميل الطالب، أو: ويرجح الطالب، ونحوها من الألفاظ.

(٢١) يقوم الطالب بتفسير غريب الحديث من مظانه المعروفة، ومن الشروح الحديثية للأئمة المحدثين.

(٢٢) يعرف الطالب بالبلدان والأماكن الغربية التي تمر معه في الدراسة، أما البلدان والأماكن المشهورة فيهمليها؛ لشهرتها، وانتشار معرفتها لدى المتخصصين.

(٢٣) تجميع خلاصات كل فصل من الرسالة في نهاية الفصل في جدول؛ ليكون لدى القارئ تصور عن طبيعة الفصل، وما يتمخض عنه من النتائج.

(٢٤) صياغة النتائج النهائية في الخاتمة؛ مما يعطي صورة واضحة عن الموضوع لمن أراد الاطلاع عليه باختصار.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، على النحو التالي:

عنوان البحث: الرواة الذين اُحْتَمِلَ حديثُهم عند الإمام البزار في مسنده

دراسة نظرية تطبيقية

المقدمة: وتشمل إيضاح أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.

الفصل الأول: الإمام البزار (عصره، وترجمته، والتعريف بمسنده، والتعريف بعبارة احتمال

حديث الراوي)، ويشتمل على أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: عصر الإمام البزار، ويشتمل على ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام البزار، ويشتمل على خمسة مطالب، هي:

المطلب الأول: التعريف بالإمام البزار، وفيه مقصدان:

المقصد الأول: اسمه وكنيته ولقبه ونسبته.

المقصد الثاني: ميلاده ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: رحلاته العلمية.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، وثناؤهم عليه، وفيه مسألتان:

المقصد الأول: ثناء العلماء عليه.

المقصد الثاني: من تكلم في البزار، ومناقشته.

المطلب الخامس: مصنفاته وآثاره العلمية.

المبحث الثالث: التعريف بمسند البزار، ويشتمل على ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته.

المطلب الثاني: المنهج العام للبزار في مسنده.

المطلب الثالث: القيمة العلمية لمسند البزار ومكانته بين المسانيد الأخرى

الشهيرة.

المبحث الرابع: مصطلح احتمال الحديث (تعريفه، نشأته وتطوره، الألفاظ ذات العلاقة)، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف "احتمال الحديث" لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: نشأة مصطلح "احتمال الحديث" وتطوره.

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة.

الفصل الثاني: من وصفهم البزار باحتمال حديثهم، وسمى الرواة عنهم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه فقط.

المبحث الثاني: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مبيناً من احتل حديثه من الأئمة.

المبحث الثالث: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتعديله، ومبيناً الرواة عنه.

المبحث الرابع: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، واصفاً له بالجرح اليسير.

المبحث الخامس: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً بالطعن في حفظه.

المبحث السادس: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بالتكلم فيه أو في حديثه.

المبحث السابع: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بإعلال الحديث.

الفصل الثالث: من وصفهم البزار باحتمال حديثهم، وذكر أن أهل العلم رووا عنهم، دون بيان من هم أهل العلم، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: من وصفه البزار باحتمال حديثه، وذكر أن أهل العلم رووا عنه.

المبحث الثاني: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً برواية أهل العلم عنه، وبتعديلهم.

المبحث الثالث: من وصفه البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بلفظين أحدهما للتعديل والآخر للتجريح.

المبحث الرابع: من وصفه البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بوصفه باللين.

المبحث الخامس: من وصفه البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، واصفاً له بعدم الحفظ.

المبحث السادس: من وصفه البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، وذكر أنه ليس بالقوي.

المبحث السابع: من وصفه البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بنوع جرح أو علة.

الفصل الرابع: من وصفهم البزار باحتمال حديثهم، وأبهم من روى عنهم بلفظ "الناس" أو "جماعة" أو لم يذكر شيئاً، وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً بلفظ من ألفاظ التعديل.

المبحث الثاني: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مشعراً بنوع تعديل إشعاراً ضمناً.

المبحث الثالث: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً بنعته باللين في الحديث.

المبحث الرابع: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً بنفي حفظه.

المبحث الخامس: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً بوصفه "ليس بالقوي".

المبحث السادس: من وصفه البزار باحتمال حديثه، مقترناً بوصفه بالنتشيع.

الخاتمة: ويلخص فيها الطالب النتائج، وأهم التوصيات.

الفهارس، وتشتمل على:

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس الأحاديث النبوية.
٣. فهرس الأعلام المترجمة.
٤. فهرس المصادر والمراجع.
٥. فهرس الموضوعات.

الرموز المستخدمة في الرسالة

الإمام: البزار

ب: باب

ت: إذا ورد في الحواشي فيقصد به رقم الترجمة، و إذا ورد في المتن فهو إشارة إلى سنة الوفاة.

ح: رقم الحديث.

ص: رقم الصفحة.

ك: كتاب

المسند: مسند الإمام البزار

ه: السنة الهجرية.

الفصل الأول: الإمام البزار (عصره، وترجمته، والتعريف بمسنده)

يشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث، هي:

المبحث الأول: عصر الإمام البزار.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام البزار.

المبحث الثالث: التعريف بمسند الإمام البزار.

المبحث الرابع: مصطلح "احتملوا حديثه".

تمهيد

من المفيد جداً قبل الخوض في غمار موضوع البحث إلقاء نظرة عامة على حياة الإمام البزار، وترجمته، والتعريف بمسنده الذي يعد من فرائد كتب السنة، ومن أكثرها فائدة؛ لما يحتويه من أحاديث، وأحكام عليها، وجرح وتعديل لرواتها، مع بيان عللها. ثم التعرّيج على عبارة البزار في احتمال حديث الراوي؛ لبيان معناها، ونشأتها، وما يتصل بها من الألفاظ ذات العلاقة. ويمكن تقسيم هذا الفصل إلى أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام البزار.

المقصود بعصر الإمام البزار إلقاء نظرة سريعة عامة على جوانب الحياة المختلفة، من النواحي السياسية، والاجتماعية، والعلمية والثقافية، ويشتمل على ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: الحالة السياسية

يترجح أن ولادة الإمام البزار كانت في حدود سنة ٢١٣هـ تقريباً، وامتدت حياته حتى سنة ٢٩٢هـ تأكيداً، فيكون قد عاصر أحد عشر خليفة من العباسيين، كلهم من ذرية هارون الرشيد^(١)، وبالنظر في تاريخ هؤلاء الخلفاء تضحُّ للطالب الحقائق التالية:

الأولى: كون النظام السياسي القائم في تلك الفترة هو نظام المُلْك العَضُوض، وهو يشبه ما يسمى في العرف السياسي المعاصر بالاستبداد، بحيث كانت الخلافة ميراثاً في غالبها.

الثانية: عدد كبير من هؤلاء الخلفاء، تولوا الخلافة وهم صغار، دون الثلاثين من أعمارهم.

الثالثة: أسس تولي منصب الخلافة في الإسلام، من حيث أخذ رأي الناس فيمن يتولاها، من خلال أهل الحل والعقد، كانت قد اندثرت، ووظيفة أهل الحل والعقد أخذ البيعة للخليفة، على شاكلة ما يحصل في النظم الاستبدادية اليوم، من اغتصاب لحق الناس في اختيار ولايتهم، ومصادرة لأصواتهم الانتخابية بالانقلابات العسكرية، والانتخابات التي تُزَيَّف فيها إرادة الناس.

الرابعة: الفارق بين أهل الحل والعقد أنهم من المسلمين الوريثين، وبين البرلمانيين في زماننا أنهم من الملاحدة الشيوعيين والعلمانيين - غالباً - الذين يكرهون الدين، ويحاربونه، ويعادون المتمسكين به.

الخامسة: طريقة الوصول لمنصب الخلافة، بإحدى الوسائل التالية:

(١) انظر في ذلك: تاريخ الطبري ٥٢٧/٨ - ١٣٨/١٠، ومروج الذهب ٤١٦/٣ - ٢٠٢/٤، والمنظّم ٤٩/١٠ - ٥٩/١٣، والكامل في التاريخ ٤٤٤/٥ - ٥٦٣/٦، والمختصر في أخبار البشر ٢٠/٢ - ٦٢، والبداية والنهاية ٢٦١/١٠ - ١١٨/١١، وتاريخ الخلفاء ص ٢٨٤ - ٣٥٠، وغيرها.

١. أخذ الخليفة البيعة من الناس لابنه، أو لأخيه، في حياته قبل موته، كما حصل في عدد من هؤلاء الخلفاء الأحد عشر، وهذا هو التوريث.
٢. قتل الخليفة واغتيااله؛ ليحل محله خليفة جديد طامع في الخلافة، كما حصل في قتل المنتصر بالله لأبيه المتوكل؛ ليتولى مكانه.
٣. العزل والحجر، فقد عزل المنتصر بالله المعتز والمؤيد من ولاية العهد، وحُجِرَ على المعتمد على الله.

٤. اضطرار الخليفة على خلع نفسه، كما حصل مع الخليفة المستعين بالله. وعلى أيّ: فإن الخليفة المعتمد بالله كان أول من أدخل الأتراك إلى الديوان (١) في دار الخلافة، وظلوا بعده يكثرون، حتى صارت لهم صولة وجولة وقولة في تعيين الخلفاء، أو عزلهم، أو قتلهم، فصاروا يتلاعبون بالخلفاء كيفما يشاؤون. ويمكن تقسيم العصر العباسي الذي عايشه الإمام البزار إلى عصرين منفصلين في معالمهما، هما:

العصر الأول: وكان امتداداً لعصر الخلفاء العباسيين الأوائل، من حيث قوة الخليفة، وقدرته على تدبير الأمور، وإدارة شئون البلاد، واستمر هذا العصر إلى سنة إحدى وخمسين ومائتين. **العصر الثاني:** وهو عصر ضعف الخلفاء، حيث كانت سيمته عزل الخلفاء، والحجر عليهم، وقتلهم، واستبدالهم، فلم يكن لهم الكلمة العليا في إدارة شئون البلاد غالباً، وبدأ هذا العصر من سنة إحدى وخمسين ومائتين، واستمر إلى ما بعد وفاة الإمام البزار. ويمكن القول: إن هذا العصر الثاني لم يشهد استقراراً سياسياً في البلاد؛ نظراً لقوة الأتراك في دار الخلافة، وقدرتهم على التحكم في كثير من مفاصل العمل السياسي. ولا يفوت الطالب أن ينوه إلى أن بعض هؤلاء الخلفاء كانوا يقيمون العدل، خصوصاً المهدي بالله، فلم يكونوا جميعاً على طريقة واحدة في الحكم. كما لا يفوته أن يذكر أن بعض هؤلاء الخلفاء لم تخل مدة خلافتهم من بعض الفتوحات، ومن بعض الفتن السياسية بمحاولة الخروج على الخليفة، ومن بعض المعارك مع الروم الذين حاولوا السيطرة على بعض المناطق الخاضعة لحكم الدولة العباسية، ودخول الزنج للبصرة وتخريبها، فأحرقوا وخرّبوا وسبوا (٢).

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية

تعد الحالة الاجتماعية التي يعيشها الناس وليدة الحالة السياسية، من حيث التوسعة

(١) انظر: تاريخ الخلفاء ص ٣١٠.

(٢) انظر: المصدر نفسه ص ٣٣٧.

على الناس في أرزاقهم، أو تضييقها عليهم. فالخليفة يحمل الناس على ما يراه مناسباً، من حيث طبيعة العيش. وبالرجوع إلى الحقبة التي عاشها البزار، تبين أن أكثر الخلفاء كانوا يعيشون حياة الترف والإسراف، فقد ذكر المؤرخون أن إحدى موائد المأمون وضع عليها أكثر من ثلاثمائة لون من الطعام^(١). وكذا كان أكثر الخلفاء الأحد عشر، من حيث الإسراف في المأكّل، والمشرب، والملبس، والأفراح، فقد بلغ جهاز بوران بنت الحسن بن سهل يوم تزوجها المأمون ألوفاً كثيرة، وقام أبوها بخلع القوادم وكلفتهم مدة سبعة عشر يوماً، ونثر الحسن في ذلك الإملاك^(٢) من الأموال ما لم ينثره، ولم يفعله ملك قط في جاهلية، ولا في إسلام. وذلك أنه نثر على الهاشميين، والقوادم، والكتاب، والوجوه، بنادق^(٣) مسك، فيها رقاغ بأسماء ضياع^(٤)، وأسماء جوار، وصفات دواب، وغير ذلك. فكانت البندقية إذا وقعت في يد الرجل فتحها، فقرأ ما فيها...، فيمضي إلى الوكيل الذي نصب لذلك، فيقول له: ضيعة يقال لها: فلانة الفلانية من طسوج^(٥) كذا من رستاق^(٦) كذا، وجارية يقال لها: فلانة الفلانية، ودابة صفتها كذا. ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدنانير، والدرهم، ونوافج^(٧) المسك، وبيض^(٨) العنبر. وأنفق على المأمون، وقواديه، وعلى جميع أصحابه، ومن كان معه من جنوده أيام مقامه عنده، حتى المكارين والحمالين والملاحين، وكل من ضمه العسكر من تابع، ومتبوع مرتزق، وغيره. فلم يكن أحد من الناس يشتري شيئاً في عسكر المأمون مما يطعم، ولا مما تعتلفه البهائم^(٩). ولمكان الحسن بن سهل من المأمون، أمر الأخير بحمل خراج فارس وكور الأهواز^(١٠)، إلى الحسن

(١) انظر: تاريخ دمشق ٢٩١/٣٣، وتاريخ الخلفاء ص ٢٩٣.

(٢) الإملاك: الزواج أو عقده. القاموس المحيط ٢٨٢/٤.

(٣) البنادق والبندق: جمع بندقية، وهي الآلة التي يرمى بها في الصيد. والمعنى: أنه يضع المسك في هذه الآلة وينثره على الناس. انظر: أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة ص ٢٨٧.

(٤) الضياع: جمع ضيعة، وهي الأرض المغلة. انظر: المعجم الوسيط ٥٤٧/١.

(٥) الطسوج: الناحية كالكريّة ونحوها، معرب. انظر: المعرب في ترتيب المعرب ص ٢٩٠.

(٦) الرستاق: كل موضع فيه مُزْدَرَجٌ وقُرَى، ولا يقال ذلك للمدن، فهو عند الفرس بمنزلة أهل السواد عند أهل بغداد. انظر: تاج العروس ٣٣٥/٢٥.

(٧) نوافج المسك: أي أوعيته، معربة. انظر: الصحاح ٣٤٥/١، ولسان العرب ٣٨١/٢، ومعجم اللغة العربية المعاصرة ٢٢٤٧/٣.

(٨) العنبر: نوع من الطيب. تاج العروس ٢٦٩/٧. وبيضه: أوعيته.

(٩) انظر: تاريخ الخلفاء ص ٢٨٦.

(١٠) كور الأهواز: هي مجموعة من الأماكن والبلدان، مثل: سوق الأهواز، ورامهرمز، وإبذج، وعسكر مكرم، وشنتر، وجنديسابور، وسوس، وسرق، ونهرتيتي، ومناذر. معجم البلدان ٢٨٥/١.

سنة^(١).

وكان المعتصم بالله أول من ثرد الطعام وكثره، حتى بلغ ألف دينار في اليوم^(٢). وكذا كان الحال عند معظم هؤلاء الخلفاء، إلا ما كان من المهتدي بالله، فإنه كان زاهداً، منقلاً، متقشفاً، متشبهاً في ذلك بعمر بن عبد العزيز من بني أمية، وكان قد أطرح الملاهي^(٣). وما مات الوثاق وفي آل أبي طالب فقير^(٤). وأما عن الجواري والخدم، فقد كان بعض الخلفاء منهمكاً في اللذات والشراب، كالمتوكل على الله الذي كان له أربعة آلاف سرية وطئهن جميعاً^(٥)، وكان المعتضد بالله مفرطاً في الجماع، حتى اعتل علة صعبة، كان فيها موته^(٦). كما كان للقصاص والمنجمين مكانة عند عوام الناس، فيصدقونهم، ويستمعون إليهم، وكان المعتضد بالله قد منعهم من القعود في الطريق^(٧)، كما منعهم من ذلك الخليفة المعتمد على الله من قبل^(٨). وكان يحيى بن أكتم قال للمأمون: إن خضنا في النجوم فأنت هُرْمَس^(٩) في حسابه^(١٠). وكان المأمون قد مزج بعلم العرب علم النجوم...^(١١). وكان الغناء والطرب منتشرين في ذلك الزمان؛ مما يدل على انتشار بعض أنواع الفساد. قال المأمون: "ألذ الغناء ما طرب له السامع، خطأ كان أو صواباً"^(١٢). كما كان الوثاق بالله أعلم الخلفاء بالغناء^(١٣). وكانوا يقرَّبون الشعراء، ويصدقون عليهم العطايا والأموال.

(١) انظر: مروج الذهب ٤٤٣/٣.

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء ص ٣١٢.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣٢٨/١٩، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٣٥.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٣٧٩/١٧، وتاريخ الخلفاء، ص ٣١٦.

(٥) انظر: مروج الذهب ٤٠/٤، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٢٣-٣٢٤.

(٦) انظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ٢٩٣، والمنظم في تاريخ الملوك ٧/١٣، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٤٦.

(٧) انظر: المنظم في تاريخ الملوك ٣٧٢/١٢، والكامل في التاريخ ٤٩٧/٦، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٤٣.

(٨) انظر: المنظم في تاريخ الملوك ٣٠٥/١٢، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٤٠.

(٩) هُرْمَس: بكسر الهاء، وسكون الراء المهملة، وكسر الميم، وآخره السين المهملة، اسم علم سُرياني. انظر:

المحكم والمحيط الأعظم ٤٧٧/٤.

(١٠) انظر: تاريخ الخلفاء ص ٢٩٣.

(١١) انظر: مروج الذهب ٢٢٧/٤، وتاريخ الخلفاء، ص ٣١٧.

(١٢) انظر: تاريخ الخلفاء، ص ٣٠١.

(١٣) انظر: الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص ١١١، وتاريخ الخلفاء، ص ٣١٧.

وقد ترك الأتراك فتنة في الناس، أثرت على الحياة الاجتماعية، وذلك بتلاعبهم بالخلفاء عزلاً وحَجْراً وقتلاً؛ مما جعل الحياة العامة لا تتسم بالاستقرار المطلوب، فحدث فيها قتل، وغلاء للأسعار. وكذلك أفسدت فتنة الزنج^(١)، وأصابت الحياة بانعدام الأمن مدة من الزمن، حتى قتل عدد كبير من الناس، وصار عند الزنجي العديد من النساء العلويات؛ نظراً لكون المرأة العلوية^(٢) صار ينادى عليها في معسكر الزنج بدرهمين وثلاثة^(٣).

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية

من المعلوم أن الحركة العلمية والثقافية نشطت كثيراً في عهد العباسيين، خصوصاً علم الحديث، حيث كان البزار من علماء القرن الثالث الهجري، الذي كان أزهى عصور السنة؛ جمعاً وتصنيفاً وتبويباً، وخدمة بوضع أسس علوم الحديث وقواعده، والكلام في علل الحديث، والجرح والتعديل، والتوفيق بين الأحاديث المتعارضة.

وكانت بلاد العراق - البصرة وبغداد والكوفة - مقدّمة على غيرها في هذا الجانب، خصوصاً البصرة؛ نظراً لكون بلاد العراق حاضرة الخلافة الإسلامية في ذلك الوقت، حيث كانت بغداد عاصمة للدولة الإسلامية، وبها دار الخلافة.

وكان العلماء، وطلاب العلم يفدون إلى العراق، حاضرة الخلافة الإسلامية، من كل حذب وصوب، ينهلون من علومها، وينشرون ما لديهم من علوم فيها، فكانت زاخرة بالحركة العلمية الدؤوبة في مساجدها، ومدارسها؛ نظراً لوجود جملة من المحدثين فيها.

كما نشطت حركة الترجمة في العراق، لكثير من العلوم، كالفلسفة، والطب، والفلك، وغيرها؛ مما ترك أثراً كبيراً في نمو الحركة العلمية والثقافية في هذه البلاد. وكان المأمون قد استخرج كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرص^(٤).

ويمكن الاقتصار في الحديث على مدرسة البصرة، التي نشأ فيها البزار، وصار من حُقَظَها، خصوصاً وقد اشتهرت هذه المدرسة بالحديث النبوي رواية ودراسة، فكان لها الدور

(١) هي فتنة خروج الزنج على الخليفة في البصرة سنة ٢٥٥هـ، قادها علي بن محمد بن أحمد بن علي بن عيسى بن زيد بن علي، وهذا نسب لم يصح، والتف عليه عبيد أهل البصرة من الزنج وغيرهم، وبلغ من أمره ادعائه الرسالة وعلم الغيب، وفعل بالمسلمين الأفاعيل. انظر: تاريخ الإسلام ١٣/١٩، ٢٨.

(٢) العَلَوِيَّة: مأخوذ من العَلَوِي، بفتح العين المهملة، واللام المهملة المخففة، وفي آخرها الواو؛ نسبة إلى علي بن أبي طالب، والمقصود هنا بالمرأة العلوية - والله أعلم - من كانت من العباسيين، أو من ذرية علي عليه السلام. انظر: الأنساب ٣٥٦/٩، رقم ٢٨٠٠.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٣٧/٢٠، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٣٧.

(٤) انظر: تاريخ الإسلام ٢٣٢/١٥، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٠٣.

الأبرز في علم الجرح والتعديل، وقامت بدور كبير في الرواية، وفي علم العلل، وفي علم التاريخ، وتمثل الحياة العلمية والثقافية فيها في النقاط التالية^(١):
الأولى: قام إلى جانب النهضة الحديثية في البصرة، نهضة علمية أخرى عقائدية فلسفية، وفقهية، وتفسيرية، انصرفت إليها بعض اهتمامات العلماء، فقاسمت علم الحديث، لكن الاهتمام الأكبر كان منصباً على علوم الحديث.

الثانية: على الرغم من وجود المذاهب العقدية والفلسفية في البصرة، التي استحوذت على نشاط بعض علمائها وجهودهم، إلا أن وجود هذه المذاهب والعقائد أثر إيجاباً على علم الحديث، حيث ظهر علم الإسناد، الذي كان من أهم أسباب وجوده ظهور البدع والمبتدعة.

الثالثة: اشتهرت البصرة بكثرة حفاظها، فكان لها النصيب الوافر من الحفاظ بالنسبة لبقية المدن، كالحسن البصري، وشعبة بن الحجاج، ومحمد بن المثنى، وغيرهم؛ مما يدل على تقدمها وسبقها في هذا المجال، علاوة على أنهم يشكلون نسبة كبيرة من بين رواة الكتب الستة، حيث بلغ رواتها من البصريين أزيد من ألف رجل.

الرابعة: كان لعلماء البصرة الدور الأبرز في تقعيد علوم الحديث، فكانت آراؤهم أساساً لعلم مصطلح الحديث غالباً، وقد ترك علماء البصرة أثراً واضحاً في نحو ثلاثين بلداً رحلوا إليها، ما بين النشر لما عندهم من الحديث، أو طلبه، كشعبة، ويحيى القطان، وابن مهدي، وغيرهم.
الخامسة: كما كان لعلماء البصرة جهود أخرى فاقت علماء البلدان الأخرى في تتبع الأسانيد، والبحث عن سقيم الأخبار، حتى حملوا راية الذب عن السنة النبوية، كشعبة، ويحيى القطان، وابن مهدي، وغيرهم.

السادسة: أفادت بعض البلاد الأخرى داخل العراق - كالكوفة وبغداد - من علماء البصرة، الذين تربعوا على كرسي الأستاذية في فنون الحديث النبوي، كشعبة بن الحجاج الذي أقر له شيخه سفيان الثوري بالأستاذية، ثم جاء يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي، فكانا أستاذين ليحيى بن معين وأحمد بن حنبل البغداديين، ثم جاء بعدهم علي بن المديني عالم البصرة، الذي استصغر الإمام البخاري نفسه عنده.

السابعة: تميزت البصرة على غيرها بالسبق في كثرة التصنيف في فنون الحديث النبوي، فكان مسند الطيالسي من أوائل ما صُنّف من المسانيد، وكذا طبقات ابن سعد، ثم طبقات خليفة بن خياط. كما تفوقت في التصنيف في الجرح والتعديل، فكانت مصنفات ابن المديني، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرها أساساً لما صُنّف بعد في هذا المضمار.

(١) انظر: هذه النقاط وغيرها في مدرسة الحديث في البصرة، ص ٦٣٣ - ٦٣٦.

الثامنة: كون البصرة لم يكن فيها أحد من الكذابين المشاهير الأربعة، حيث كان ابن أبي يحيى بالمدينة، والواقدي ببغداد، ومقاتل بخراسان، ومحمد بن سعيد المصلوب بالشام. كما أن معظم المتهمين بالوضع في البصرة لم يثبت ذلك في حقهم. بل كان لجهود علماء البصرة دور كبير في فضح الكذابين والوضاعين، وبيان أمرهم.

ويمكن القول: إن مدرسة البصرة تميزت بأمرين، هما: كثرة الرواية، وصحة المرويات^(١).

واكتفاء الطالب ببيان الحركة العلمية في البصرة؛ بسبب تميز البصرة في العديد من العلوم، وانشغال بغداد بالسياسة والحكم، وظهور حركة الوضع في الكوفة وانتشارها.

ولا يخفى أنه اعتري الحركة العلمية نوع من الانتكاس في عهد بعض الخلفاء؛ لنصرتهم لمذهب المعتزلة في القول بخلق القرآن، كما حصل في عهد الخليفة المأمون، إذ مزج بين الميل للتشيع، بالقول: إن أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب، وفضله على أبي بكر وعمر، وبين قول المعتزلة بخلق القرآن ونصرتهم، وتعذيب من لم يقل بذلك، حتى قتل بعض أهل السنة، وثبت بعضهم في المحنة^(٢). وقد شان سؤدد المعتصم امتحانُ العلماء بخلق القرآن^(٣)، وتبع المعتصم في ذلك ابنه الواثق^(٤)، حتى جاء الخليفة المتوكل، فأظهر الميل للسنة، ونصر أهلها، ونفى خلق القرآن، وحارب الشيعة، فهدم قبر الحسين وما حوله من الدور^(٥).

ثم حصلت انتكاسة أخرى في عهد الخليفة المعتمد على الله، في سنة ثمان وسبعين ومائتين، حيث ظهرت حركة القرامطة الملاحدة، الذين أفسدوا على الناس دينهم بما أتوا به من البدع الشنيعة، وأباحوا المحرمات، وبدلوا في العبادات، حتى نفق قولهم على الجهال وأهل البر^(٦).

(١) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية ٣١٦/٢٠، ونكت الزركشي على ابن الصلاح ١٥٢/١، والميسر في علوم الحديث ص ١٨.

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء ص ٢٨٦.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ٦/١٧، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٠٩.

(٤) انظر: السلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٩١، وتاريخ الخلفاء، ص ٣١٥.

(٥) انظر: المنتظم في تاريخ الملوك ١١/٢٥١، والسلوك في طبقات العلماء والملوك ١/١٩١، وتاريخ الخلفاء، ص ٣٢١.

(٦) انظر: تاريخ الخلفاء، ص ٣٤٠، وانظر: ص ٣٤٤، ٣٤٩.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام البزار

ويشتمل هذا المبحث على ستة مطالب، هي:

المطلب الأول: اسم الإمام البزار وكنيته ونسبته ولقبه

أولاً: الاسم: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبّيد الله.

ثانياً: الكنية: أبو بكر.

ثالثاً: النسبة: العتكي^(١)، البصري.

رابعاً: اللقب: البزار^(٢)، كما اشتهر عنه أنه: الإمام، المحدث، المُسند، الحافظ، الكبير.

المطلب الثاني: ولادته ووفاته

أولاً: الولادة: لم تُحدّد ولادة الإمام البزار بسنة معيّنة، لكن ذكر الإمام الذهبي أنها كانت في

العقد الثاني، من القرن الثالث الهجري، ويرى الطالب أنه وُلِد في منتصف العقد الثاني، أو قبل

منتصفه بعام أو عامين، على التقريب، على ما سيَصِح فيما بعد، والله أعلم.

ثانياً: الوفاة: اتفق العلماء على أن وفاة الإمام البزار وقعت في الرملة^(٣)، عام اثنين وتسعين

ومائتين، وهو الراجح. ونقل تلميذه عبد الباقي بن قانع، عن ابن الإمام البزار: أن وفاة والده

كانت في ربيع الأول، عام واحد وتسعين ومائتين^(٤).

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

المقصد الأول: شيوخ الإمام البزار

سمع الإمام البزار الحديث من شيوخ كثير، بلغ عددهم نحو ستمائة وخمسين شيخاً^(٥)،

روى عنهم في المسند، وأكثر من الرواية عن بعضهم، وقد قام الطالب بإحصاء عدد هؤلاء

(١) العتكي: بفتح العين المهملة، والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق، وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو

بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك. الأنساب للسمعاني ٢٢٧/٩.

(٢) البزار: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، والزاي المشددة، وفي آخرها الراء، هذا اسم لمن يخرج الدهن من البزر

أو يبيعه. الأنساب للسمعاني ١٩٤/٢.

(٣) الرملة: واحدة الرمل، وهي مدينة بفسطين، وكانت رباطاً للمسلمين، طولها: خمس وخمسون درجة وتلثان،

وعرضها: اثنتان وثلاثون درجة وتلثان. انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ٦٩/٣.

قال الطالب: وقعت مدينة الرملة في قبضة الاغتصاب الصهيوني - عجل الله تعالى تحريرها من دنس اليهود -

عام ١٩٤٨م، ولا زالت حتى لحظة كتابة هذه السطور في يد المغتصبين الصهاينة، يعيشون فيها فساداً، كما

أفسدوا كل بلادنا فلسطين، وما حولها، وصدق الله العظيم: ﴿وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً﴾ [المائدة: ٦٤].

(٤) تاريخ بغداد ٩٥/٥-٩٦.

(٥) ذكر صاحب رسالة: مصطلح "الين" عند البزار، أنه يحسب أن شيوخ الإمام البزار قد بلغوا نحو ألف شيخ،

مشيراً إلى أنه استفاد هذا العدد من رسائل الأخوة الذين حققوا مسند الإمام البزار، وهذا منافٍ للحقيقة، إلا أن =

الشيوخ، خلال قراءته للمسند. وهذه محاولة من الطالب لترتيبهم على البلدان، ثم على سنوات الوفيات داخل كل بلد، مبيناً عدد مرويات كل واحد منهم، مكتفياً بذكر من له منهم في المسند عشر روايات فأكثر، فإذا تكرر وفاة أكثر من واحد في السنة، رتبهم الطالب على الحروف، ومن لم تحدد سنة وفاته ذكره الطالب في آخر أهل كل بلد، وقسمهم الطالب على خمسة مطالب، على النحو التالي:

(أ) البصريون

- هُدْبَةُ بن خالد القيسي الثقة (ت بعد سنة ٢٣٦هـ تقريباً)، وله (٢٣ حديثاً).
- عبد الأعلى بن حماد النَّزَّسِي: لا بأس به (ت ٢٣٦هـ، أو ٢٣٧هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- الفضيل بن الحسين أبو كامل الجحدري الثقة (ت ٢٣٧هـ)، وله (٩٢ حديثاً).
- طالوت بن عباد الصدوق^(١) (ت ٢٣٦هـ أو ٢٣٨هـ)، وله (١٩ حديثاً).
- العباس بن الوليد بن نصر النَّزَّسِي الثقة (ت ٢٣٨هـ)، وله (٢٣ حديثاً).
- العباس بن عبد العظيم الثقة (ت ٢٤٠هـ)، وله (٢٠ حديثاً).
- عبد الواحد بن غِيَاث الصدوق (ت ٢٤٠هـ)، وله (٦٩ حديثاً).
- عمر بن موسى السامي الضعيف^(٢) (ت ٢٤٠هـ)، وله (١١ حديثاً).
- رجاء بن محمد السَّقَطِي الثقة (ت بعد سنة ٢٤٠هـ)، وله (١٦ حديثاً).
- عمرو بن مالك الراسبي الضعيف (ت بعد سنة ٢٤٠هـ)، وله (٣٧ حديثاً).
- روح بن حاتم أبو غسان الصدوق^(٣) (ت بعد سنة ٢٤١هـ)، وله (١٨ حديثاً).
- يحيى بن خلف أبو سلمة الصدوق (ت ٢٤٢هـ)، وله (١٥ حديثاً).
- عبد الله بن معاوية الجُمَحي الثقة المُعَمَّر (ت ٢٤٣هـ)، وله (١٧ حديثاً).
- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الفُرْشِي الصدوق (ت ٢٤٤هـ)، وله (١٣٨ حديثاً).
- أحمد بن عبدة الضبي الثقة (ت ٢٤٥هـ)، وله (١٨٨ حديثاً).
- بشر بن معاذ العقدي الضرير الصدوق (ت سنة ٢٤٥هـ تقريباً)، وله (٤٥ حديثاً).
- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني الثقة (ت ٢٤٥هـ)، وله (١١ حديثاً).
- سليمان بن عبيد الله الغَيَّلَانِي الصدوق (ت ٢٤٦هـ، أو ٢٤٧هـ)، وله (١٠ أحاديث).

= يحمل كلامه على أن العدد لا مفهوم له، وأنه أراد أن يبين كثرة شيوخ الإمام البَرَّار، رحمه الله تعالى.

(١) قاله أبو حاتم. الجرح والتعديل ٤/٤٩٥، ت ٢١٧٨.

(٢) انظر ترجمته في لسان الميزان ٤/٣١٠، ت ٨٧٥.

(٣) قاله أبو حاتم. الجرح والتعديل ٣/٥٠٠، ت ٢٢٦٣.

- الحسين بن مهدي الصدوق (ت ٢٤٧هـ)، وله (١١٣ حديثاً).
- محمد بن عبد الله بن بزيع الثقة (ت ٢٤٧هـ)، وله (٢٧ حديثاً).
- إسماعيل بن مسعود الجحدري الثقة (ت ٢٤٨هـ)، وله (٢٩ حديثاً).
- محمد بن مرزوق بن بكير: صدوق له أوهام (ت ٢٤٨هـ)، وله (٧٦ حديثاً).
- محمد بن موسى الحرشي اللين الحديث (ت ٢٤٨هـ)، وله (٣١ حديثاً).
- يحيى بن حبيب بن عربي الثقة (ت ٢٤٨هـ)، وله (٥٠ حديثاً).
- خالد بن يوسف بن خالد السمطي الضعيف^(١) (ت ٢٤٩هـ)، وله (١٦١ حديثاً).
- عمرو بن علي الصيرفي الفلاس الثقة (ت ٢٤٩هـ)، وله (٨٨٠ حديثاً).
- محمد بن مزداس الأنصاري المقبول (ت ٢٤٩هـ)، وله (٣٥ حديثاً).
- عمرو بن عيسى الضبعي الثقة (ت بين ٢٤٠-٢٥٠هـ)، وله (٤٤ حديثاً).
- إبراهيم بن المستمر العروقي: صدوق يغرب (ت بين ٢٤١-٢٥٠هـ)، وله (٤٠ حديثاً).
- الحسن بن يحيى الأزري الصدوق (ت بين ٢٤١-٢٥٠هـ)، وله (٧٦ حديثاً).
- محمد بن عثمان العفيلي: صدوق يغرب (ت بين ٢٤١-٢٥٠هـ)، وله (١٠ أحاديث).
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله التيمي الثقة (ت ٢٥٠هـ)، وله (١٢ حديثاً).
- أحمد بن أبان القرشي الأصبهاني الصدوق^(٢) (ت ٢٥٠هـ)، وله (١٢٥ حديثاً).
- الحسن بن قزعة الصدوق (ت ٢٥٠ تقريباً)، وله (٤٧ حديثاً).
- الجراح بن مخلد الثقة (ت نحو سنة ٢٥٠هـ)، وله (٤٦ حديثاً).
- عقبة بن مكرم العمي الثقة (ت ٢٥٠هـ تقريباً)، وله (٢٧ حديثاً).
- محمد بن مؤمل بن الصباح الهدادي الصدوق (ت سنة ٢٥٠هـ تقريباً)، وله (١٠ أحاديث).
- محمد بن معمر البحراني الصدوق (ت ٢٥٠هـ)، وله (٥٣١ حديثاً).
- عبد الله بن الصباح الهاشمي الثقة (ت ٢٥٠هـ أو بعدها)، وله (٢٥ حديثاً).
- محمد بن زياد بن عبيد الله الزيايدي الصدوق (ت نحو سنة ٢٥٠هـ)، وله (١٠ أحاديث).
- نصر بن علي الجهضمي الثقة (ت ٢٥٠هـ أو بعدها)، وله (١٢٦ حديثاً).
- أحمد بن ثابت الجحدري الصدوق (ت بعد سنة ٢٥٠هـ)، وله (٣٢ حديثاً).
- إسماعيل بن حفص الأبلبي الأودي الصدوق (ت بعد سنة ٢٥٠هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- يحيى بن محمد بن السكن الصدوق (ت بعد سنة ٢٥٠هـ)، وله (٣٠ حديثاً).

(١) ميزان الاعتدال ١/٦٤٨، ت ٢٤٨٨.

(٢) ذكر ابن حجر في النكت ٢/٥٣٩ حديثاً وعزاه للبرار، وقال فيه: حديث حسن رواه من أهل الصدوق.

- أزهر بن جميل الصدوق (ت ٢٥١هـ)، وله (٢٤ حديثاً).
- أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن مَجُوف الصدوق (ت ٢٥٢هـ)، وله (٢٧ حديثاً).
- عبد الوارث بن عبد الصمد الصدوق (ت ٢٥٢هـ)، وله (٢٦ حديثاً).
- محمد بن بشار الثقة (ت ٢٥٢هـ)، وله (٢٣٠ حديثاً).
- محمد بن المثنى الثقة (ت ٢٥٢هـ)، وله (١٤٠٦ أحاديث).
- محمد بن يحيى بن عبد الكريم نزيل بغداد الثقة (ت ٢٥٢هـ)، وله (١٠ أحاديث).
- أحمد بن المقدم العجلي الصدوق (ت ٢٥٣هـ)، وله (٣٠ حديثاً).
- محمد بن يحيى القُطَعي الصدوق (ت ٢٥٣هـ)، وله (٦٧ حديثاً).
- مؤمل بن هشام البشكري الثقة (ت ٢٥٣هـ)، وله (٦٦ حديثاً).
- بشر بن آدم الصدوق (ت ٢٥٤هـ)، وله (٧٤ حديثاً).
- زياد بن يحيى الحَسَّاني الثقة (ت ٢٥٤هـ)، وله (٣٤ حديثاً).
- بشر بن خالد العسكري الثقة (ت ٢٥٣هـ، أو ٢٥٥هـ)، وله (٧٦ حديثاً).
- حوثرة بن محمد المُنْقَري الصدوق (ت ٢٥٦هـ)، وله (٢١ حديثاً).
- يحيى بن حكيم الثقة (ت ٢٥٦هـ)، وله (٧٤ حديثاً).
- إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الثقة (ت ٢٥٧هـ)، وله (٤٠ حديثاً).
- زيد بن أحمز الثقة (ت ٢٥٧هـ)، وله (٧٧ حديثاً).
- عبد الله بن إسحاق العطار الجوهري الثقة الحافظ (ت ٢٥٧هـ)، وله (١٥ حديثاً).
- حفص بن عمرو الرِّبالي الثقة (ت ٢٥٨هـ)، وله (١٢ حديثاً).
- عبدة بن عبد الله الصفار الثقة (ت ٢٥٨هـ)، وله (٧٧ حديثاً).
- عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير العطار الثقة (ت ٢٦٠هـ تقريباً)، وله (١٥ حديثاً).
- أحمد بن عمرو بن عبيدة العُصْفُري القُلُوري الثقة (ت ٢٦٣هـ)، وله (١٦ حديثاً).
- إبراهيم بن نصر بن عبد العزيز الرازي الصدوق (ت ٢٨٠هـ تقريباً)، وله (٥٨ حديثاً).
- الحارث بن الخضر العطار، وله (١١ حديثاً).
- زريق بن السخت المستقيم الحديث إذا روى عن الثقات^(١)، وله (١٠ أحاديث).
- محمد بن الليث الهَدَّادي أبو الصباح، وله (٥٢ حديثاً).
- الوليد بن عمرو بن سَكِّين الصدوق، وله (١٤ حديثاً).

(١) الثقات لابن حبان ٢٥٩/٨.

(ب) البغداديون

- هارون بن سفيان المستملي المتوفى ببغداد (٢٤٧هـ)، وله (١٥ حديثاً).
- خلاد بن أسلم المرزوي الثقة (ت ٢٤٩هـ أو قبلها)، وله (٢١ حديثاً).
- سعيد بن يحيى بن سعيد الثقة (ت ٢٤٩هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- إبراهيم بن زياد الصائغ الثقة (ت بين ٢٤١-٢٥١هـ)، وله (٦٧ حديثاً).
- إبراهيم بن سعيد الجوهري الثقة (ت ٢٥٠هـ تقريباً)، وله (١٩٣ حديثاً).
- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني الثقة (ت ٢٥٠هـ أو بعدها)، وله (١٤ حديثاً).
- محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي الثقة (ت بعد سنة ٢٥٠هـ)، وله (٢١ حديثاً).
- زياد بن أيوب الطوسي الثقة (ت ٢٥٢هـ)، وله (٢٧ حديثاً).
- يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي العبدي الثقة (ت ٢٥٢هـ)، وله (١١ حديثاً).
- سعيد بن بحر القراطيسي الثقة (ت ٢٥٣هـ)، وله (١٩ حديثاً).
- علي بن مسلم الطوسي الثقة (ت ٢٥٣هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- محمد بن منصور الطوسي الثقة (ت ٢٥٤هـ أو ٢٥٦هـ)، وله (١٥ حديثاً).
- الفضل بن سهل الصدوق (ت ٢٥٥هـ)، وله (١٢٤ حديثاً).
- محمد بن عبد الرحيم الثقة، لقبه صاعقة، صاحب السابري (ت ٢٥٥هـ)، وله (١٤٦ حديثاً).
- رزق الله بن موسى الصدوق (ت ٢٥٦هـ)، وله (٢٩ حديثاً).
- الحسن بن عرفة الصدوق (ت ٢٥٧هـ)، وله (٤٩ حديثاً).
- محمد بن عمرو بن حنان الحمصي الثقة (ت ٢٥٧هـ)، وله (١٥ حديثاً).
- إسماعيل بن أبي الحارث أسد الصدوق (ت ٢٥٨هـ)، وله (٢٢ حديثاً).
- زهير بن محمد بن قمير المرزوي الثقة (ت ٢٥٨هـ)، وله (٥٩ حديثاً).
- العباس بن جعفر أبي طالب الهاشمي الصدوق (ت ٢٥٨هـ)، وله (٣٦ حديثاً).
- الفضل بن يعقوب الرخامي الثقة (ت ٢٥٨هـ)، وله (٢٦ حديثاً).
- يحيى بن المعلّى بن منصور الرازي الصدوق (ت بين ٢٥١-٢٦٠هـ)، وله (٢١ حديثاً).
- محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي الصدوق (ت بين ٢٥١-٢٦٠هـ)، وله (١٦ حديثاً).
- الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني الثقة (ت ٢٦٠هـ أو قبلها بسنة)، وله (٢٤ حديثاً).
- عبد الله بن شبيب نزيل بغداد الضعيف (ت قبل سنة ٢٦٠هـ)، وله (٨٧ حديثاً).
- عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الثقة (ت ٢٦٠هـ)، وله (١١ حديثاً).
- إبراهيم بن هانئ النيسابوري الثقة (ت ٢٦٥هـ)، وله (٧٨ حديثاً).

- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الثقة (ت بين ٢٦١-٢٧٠هـ)، وله (٦٥ حديثاً).
- أحمد بن منصور بن سيار الرَّمَادِيُّ الثقة (ت ٢٦٥هـ)، وله (١٨٨ حديثاً).
- محمد بن إسحاق الصاغاني الثقة (ت ٢٧٠هـ)، وله (٣٢ حديثاً).
- أحمد بن الفرّج الحمصي وارد بغداد مرات: وسط^(١) (ت ٢٧١هـ)، وله (٢٤ حديثاً).
- عبد الله بن أحمد بن شُبُويّة المَرُوزِيّ الثقة الحافظ (ت ٢٧٥هـ)، وله (٤٥ حديثاً).
- محمد بن مسكين بن نُمَيْلَة اليمامي الثقة (ت ٢٨٩هـ)، وله (١٨٥ حديثاً).

(ج) الكوفيون

- محمد بن العلاء أبو كريب الثقة (ت ٢٤٧هـ)، وله (١٣٤ حديثاً).
- إبراهيم بن يوسف الصيرفي الصدوق اللين (ت ٢٤٩ أو بعدها)، وله (١٩ حديثاً).
- علي بن سعيد المَسْرُوقي الصدوق (ت ٢٤٩هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- الحسين بن علي بن جعفر الأحمر المقبول (ت بين ٢٤١-٢٥٠هـ)، وله (١٨ حديثاً).
- عباد بن يعقوب الرّوَاجِنِيّ الصدوق الرافضي (ت ٢٥٠هـ)، وله (٣٠ حديثاً).
- عُبيد بن إسماعيل الهَبَّارِيّ الفَرَّشِيّ الثقة (ت ٢٥٠هـ)، وله (٣١ حديثاً).
- عمر بن محمد بن الحسن الأَسَدِيّ الصدوق (ت ٢٥٠هـ)، وله (١٧ حديثاً).
- يوسف بن موسى بن راشد القطان الصدوق (ت ٢٥٣هـ)، وله (٤٢٦ حديثاً).
- سَلْمُ بن جَنَادَة السوائي أبو السائب الثقة (ت ٢٥٤هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- محمد بن عمر بن هَيَّاج الصدوق (ت ٢٥٥هـ)، وله (٢٨ حديثاً).
- علي بن المنذر الصدوق (ت ٢٥٦هـ)، وله (٤٤ حديثاً).
- محمد بن عثمان بن كَرَامَة الثقة (ت ٢٥٦هـ)، وله (١٤٩ حديثاً).
- حميد بن الربيع بن مالك، مختلف فيه؛ لتدليسه^(٢)، (ت ٢٥٧هـ)، وله (١٧ حديثاً).
- عبد الله بن سعيد الأشج الكِنْدِيّ الثقة (ت ٢٥٧هـ)، وله (١٠٣ أحاديث).
- محمد بن إسماعيل بن سَمْرَة الأَحْمَسِيّ الثقة (ت ٢٦٠هـ)، وله (١٦ حديثاً).
- أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي الثقة (ت ٢٦١هـ)، وله (٤٧ حديثاً).
- أحمد بن يحيى الصوفي الثقة (ت ٢٦٤هـ)، وله (٣٠ حديثاً).
- إبراهيم بن عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة العبسي الصدوق (ت ٢٦٥هـ)، وله (١٩ حديثاً).

(١) ميزان الاعتدال ١/١٢٨، ت ٥١٦.

(٢) انظر ترجمته مفصلة في ميزان الاعتدال ١/٦١١، ت ٢٣٢٧.

- أحمد بن عبد الجبار العطاردي اللين (ت ٢٧٢هـ)، وله (١٥ حديثاً).
- أحمد بن المعلى الأدمي الصدوق (ت ٢٨٦هـ)، وله (١٣ حديثاً).
- محمد بن عمارة بن صبيح الصدوق، وله (١٩ حديثاً).
- محمود بن بكر بن عبد الرحمن، وله (١٢ حديثاً).

(د) الواسطيون

- يحيى بن داود أبو السَّفر الثقة (ت ٢٤٤هـ)، وله (٣٥ حديثاً).
- تميم بن المنتصر الهاشمي الثقة الضابط (ت ٢٤٤هـ، أو ٢٤٥هـ)، وله (١٤ حديثاً).
- الحسن بن خلف الصدوق (ت ٢٤٦هـ)، وله (١١ حديثاً).
- الحسن بن الصباح نزيل بغداد الصدوق (ت ٢٤٩هـ)، وله (٢٩ حديثاً).
- محمد بن موسى القطان الصدوق (ت سنة ٢٥٠هـ تقريباً)، وله (٣٨ حديثاً).
- إسحاق بن شاهين الصدوق (ت بعد سنة ٢٥٠هـ)، وله (٢٣ حديثاً).
- محمد بن حرب النَّشائي الصدوق (ت ٢٥٥هـ)، وله (٢٦ حديثاً).
- طَلَيْقُ بن محمد الثقة (ت بين ٢٥١-٢٦٠هـ)، وله (٢١ حديثاً).
- أحمد بن سنان القطان الثقة (ت ٢٥٩هـ)، وله (٣٨ حديثاً).
- أحمد بن داود ساكن الأُبُلَّة (١) الصدوق (٢)، وله (١١ حديثاً).

(١) الأُبُلَّة: بضم أوله وثانيه، وتشديد اللام وفتحها... بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. معجم البلدان ٧٦/١-٧٧.

(٢) لم يقف الطالب على سنة وفاته، ولم يجد من ترجمه استقلالاً إلا ابن حبان في ثقاته ٤٨/٨، حيث قال: "أحمد بن داود الواسطي، سكن الأُبُلَّة، يروي عن إسحاق بن يوسف الأزرق. حَدَّثَنَا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، حَدِيثُهُ يَشْبَهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ، .. يُقَالُ لَهُ: أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ رَوَادِ الصَّبِيِّ، سَمِعَ ابْنَ عُيَيْنَةَ وَغَيْرَهُ، يَغْرِبُ".

قال الطالب: ترجم ابن حبان له في موضعين من ثقاته، هذا الموضع، وفي ٣٩/٨، حيث قال: "أحمد بن داود الضني يروي عن سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ مُسْتَقِيمَ الْأَمْرِ فِي الْحَدِيثِ"، والصحيح: الضبي لا الضني. وأصاب أجراً قاسم بن فُطْلُوبِغَا، فذكر هذين الموضعين في ترجمة أحمد بن داود الحداد أبي سعيد الواسطي، في الثقافات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٣٥/١، وقال: "وهذا يعطي المتأمل أنه يترجم على التوهم"، أي ابن حبان. كما رجح المحقق عمر عبد السلام التدمري أن يكون رجلاً واحداً، في تعليقه على تاريخ الإسلام للذهبي ٤١/١٦. وكذا قال إبراهيم بن حسن بن إبراهيم جمال حريري في رسالته الماجستير: "مصطلح لِيْن عند البَرَّار"، ص ١٢.

قال الطالب: لابن فُطْلُوبِغَا والتَّدْمُرِي والحَرِيرِي أجر على اجتهادهم؛ لأن الواسطي شيخ الإمام البَرَّار غير الحداد الواسطي؛ لسببين:

الأول: كون الإمام البَرَّار يروي عن الحداد بواسطة بشر بن آدم. انظر: مسند الإمام البَرَّار ٧١/١٧، ح ٩٥٩٩.

الثاني: الحداد سكن بغداد، وتوفي ٢٢١-٢٢٢هـ، وكان سن الإمام البَرَّار يومئذ نحو ثمان سنين، وهو بصري. =

(هـ) بقية شيوخ الإمام البزار مرتبين على وفياتهم

- سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة الثقة (ت بعد سنة ٢٤٠هـ)، وله (١٤٤ حديثاً).
- أحمد بن إسحاق الأهوازي الصدوق (ت ٢٥٠هـ)، وله (٤٣ حديثاً).
- محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح (ت ٢٥٦هـ)، وله (١٩ حديثاً).
- الحسن بن عبد العزيز الجروي المصري الثقة (ت ٢٥٧هـ)، وله (١٣ حديثاً).
- عمر بن الخطاب السجستاني القشيري الصدوق (ت ٢٦٤هـ)، وله (١٣٩ حديثاً).
- علي بن حرب الطائي المؤصلي الصدوق (ت ٢٦٥هـ)، وله (١٠ أحاديث).
- محمد بن عامر الأنطاكي نزيل الرملة الثقة (ت بين ٢٦١-٢٧٠هـ)، وله (١٠ أحاديث).
- إبراهيم بن محمد بن سلمة المصري (ت ٢٨٤هـ)، وله (١١ حديثاً).
- أحمد بن مالك القشيري، وله (٢٢ حديثاً).
- والسكن بن سعيد الجرموزي^(١)، وله (١٨ حديثاً).
- سهل بن بحر الجنديسابوري، وله (٣١ حديثاً).
- صفوان بن المغلس، وله (١٤ حديثاً).
- محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني^(٢)، وله (١١ حديثاً).
- محمد بن علي الأهوازي، وله (١١ حديثاً).
- محمد بن هاشم ابن أخت عبد الواحد بن غياث^(٣)، وله (١٤ حديثاً).
- محمد بن يزيد بن الرواس، وله (١٦ حديثاً).
- معمر بن سهل الأهوازي، وله (١٣ حديثاً).
- وهب بن يحيى بن زمام القيسي، وله (١٦ حديثاً).

تنبيه: بقي للإمام البزار شيوخ كثير، لم يذكرهم الطالب؛ لكون مرويات كل واحد منهم، في مسند الإمام البزار، دون عشرة أحاديث.

وبالنظر في شيوخ الإمام البزار يمكن الوقوف على ثلاثة أمور، هي:

= وشيخ الإمام البزار روى عنه ابن خزيمة في الصحيح ٢٧٣/٣، ح ٢٠٥٧، والتوحيد ٣٨/١، ح ١٤، مصرحاً بالسماع منه، وسماه: أحمد بن داود بن زياد الواسطي، والصحيح ما قال ابن حبان: رواد، لا زياد، ومولد ابن خزيمة ٢٢٣هـ، والله أعلم.

(١) يرجح الطالب أن يكون السكن بن سعيد بصرياً.

(٢) لم يقف الطالب لهذا الراوي على ذكر إلا في شيوخ الإمام البزار في مسنده، والمترجم له في كتب التراجم: أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني ت ٢٦٤هـ، فيظهر للطالب أنه وقع التصحيف في اسمه، والله أعلم.

(٣) يرجح الطالب كون محمد بن هاشم بصرياً.

الأول: سماع الإمام البزّار للحديث من الشيوخ، والسعي في طلبه لم يكن مبكراً كثيراً، فلم يثبت ذلك أبداً، وليس هناك من القرائن ما يرجح ذلك، بل كان سماعه وطلبه للحديث في شبابه؛ لكون أقدم شيخ روى عنه توفي بعد سنة ٢٣٥هـ (١).

الثاني: معظم شيوخ الإمام البزّار من العراقيين، خصوصاً من البصريين الذين أكثر عنهم، ثم بغداد، ثم الكوفة، ثم واسط، ثم بقية المدن العراقية، والبلاد غير العراقية.

الثالث: معظم شيوخ الإمام البزّار من المقبولين، سواء كانوا ثقات، أو صدوقين، والثقات أغلب من الصدوقين. والقليل جداً منهم إما ضعيف، أو لم يجد الطالب فيه جرحاً ولا تعديلاً. والضعفاء منهم ضعفهم يسير قريب محتمل، وليس شديداً.

وهذا يعني أن الإمام البزّار كان ينتقي الثقات من شيوخه فيروي عنهم، ولا يلجأ للرواية عن الضعفاء إلا قليلاً، حيث يعوزه أن يجد الحديث عن الثقات. ثم إن الضعفاء من شيوخه عاصرهم، وخبر أحوالهم، فعرف أحاديثهم ومروياتهم، وغالباً ما يكون الضعف في أحاديث شيوخه لا من قبلهم، بل من قبل بعض الرواة ممن فوقهم في الأسانيد، والله أعلم.

الرابع: لم يتأثر الإمام البزّار فكرياً، بأهل البدع من مشايخه، أمثال عباد بن يعقوب الرّواحي الرافضي، وخالد بن يوسف السمتي الذي دخل في الكلام، فجاوز حد أهل العلم.

(١) اجتهد محققو مسند الإمام البزّار: محفوظ الرحمن زين الله والآخرين، فذكروا في ترجمة مصنف المسند ٩/١، أنه بدأ طلب الحديث والعلم مبكراً، وأنه كان يتردد على مجالس العلماء منذ صغره، واستدلوا على هذا بروايته عن آدم بن أبي إياس، المتوفى تقريباً ٢٢٠، أو ٢٢١هـ حديثاً، ذكره الهيثمي في كشف الأستار ٤٣٤/١، ح ٩١٧، قال فيه الإمام البزّار: حدثنا آدم.

قال الطالب: أصاب المحققون أجراً بإذن الله تعالى، لكنهم وقعوا في وهم كبير، هذا بيانه:

أولاً: وقع "آدم" شيخ الإمام مهملأ في الرواية، وكذا شيخه "قبيصة"، وشيخه "سفيان" وقعا مهمليين، وبعد البحث والتحري، تبين أن سفيان هو الثوري، وأن قبيصة هو ابن عقبة.

ثانياً: ليس لآدم بن أبي إياس رواية عن قبيصة في أي من كتب السنة، وليس في كتب التراجم ذكر لقبيصة في شيوخ آدم، ولا ذكر لآدم في تلاميذ قبيصة.

ثالثاً: لم يخرج الإمام البزّار في مسنده عن آدم بن أبي إياس إلا بالواسطة، وليس له رواية عنه مباشرة.

رابعاً: الحديث الذي استدل به المحقق ليس موجوداً في المطبوع من مسند الإمام البزّار، عن الصحابي ثعلبة بن زهدم اليربوعي نفسه، الموجود في رواية كشف الأستار.

خامساً: الحديث يرويه ابن جرير الطبري عن بشر بن آدم، عن قبيصة، في تهذيب الآثار ٤٧/١، ح ٨١، فلعله سقط من الرواية التي في كشف الأستار (بشر بن) وبقي (آدم)، فظنه محققو المسند آدم بن أبي إياس.

سادساً: روى الإمام البزّار في مسنده كثيراً عن بشر بن آدم، فبلغ عدد مروياته عنه في المسند ٧٤ حديثاً؛ وهذه قرينة قوية ترجح وقوع الخطأ في اسم شيخ الإمام البزّار، في الرواية التي في كشف الأستار، والله أعلم.

المقصد الثاني: تلاميذ الإمام البزار

سمع من الإمام البزار خلق كثير، ورووا عنه، لا يمكن إحصاؤهم على وجه التحديث، كما في إحصاء شيوخه، وممن سمع منه:

- ثابت بن حزم بن عبد الرحمن السرقسطي (ت ٣١٣هـ).
- أبو عوانة يعقوب بن إسحاق المهرجاني صاحب المستخرج (ت ٣١٦هـ).
- محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه السدوسي (ت ٣٣١هـ).
- أبو الحسن علي بن محمد المصري (ت ٣٣٨هـ).
- أحمد بن محمد بن زياد البصري المعروف بابن الأعرابي (ت ٣٤١هـ).
- محمد بن أيوب بن حبيب الرقي الصموت (ت ٣٤١هـ).
- محمد بن العباس بن نجيح البغدادي (ت ٣٤٥هـ).
- أحمد بن جعفر بن معبد السمسار (ت ٣٤٦هـ).
- عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الدشتي الأصبهاني (ت ٣٤٦هـ).
- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني (ت ٣٤٦هـ).
- محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال الأصبهاني (ت ٣٤٩هـ).
- محمد بن عبد الله بن ممشاذ القاري المعروف بالقنديل (ت ٣٤٩هـ).
- أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت ٣٥٠هـ).
- أحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير (ت ٣٥٣هـ).
- أحمد بن الحسن بن إسحاق الرازي المصري (ت ٣٥٧هـ).
- إسحاق بن إبراهيم الأذري الشامي (ت ٣٥٧هـ).
- أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ).
- عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائي (ت ٣٦٤هـ).
- وأبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد الخثلي (ت ٣٦٥هـ).
- محمد بن عبد الله بن حيويه النيسابوري (ت ٣٦٦هـ).
- أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ).
- أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري المصري (ت ٣٧٠هـ).
- عبد الله بن محمد بن محمد بن عطاء القباب (ت ٣٧٠هـ).
- أحمد بن جعفر بن سلم الفرساني.
- أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي.

- عبد الرحمن بن محمد بن سيّاه.
 - عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم الراراني.
 - محمد بن أحمد بن الحسن الثَّقفي.
 - محمد بن إسحاق بن أيوب.
 - أبو بكر محمد بن الفضل بن الحُصَيْب، وآخرون كثير.
- وبالنظر في تلامذته المذكورين يتبين للطالب: أن معظمهم من غير البصريين، خصوصاً البغداديين، كما دل عليه قول أبي الشيخ: "أحد حفاظ الدنيا، رأس، لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ بغداد، فبركوا بين يديه، فكتبوا عنه. وغرائب حديثه، وما ينفرد به كثير" (١).

وهو ما يعني: أن معظم من تلقى عنه العلم، أخذَه عنه في رحلاته، في السنوات الأخيرة من عمره، لا سيما وأن أقربهم وفاةً منه توفي بعده بنحو واحد وعشرين عاماً، وهو ثابت بن حزم السَّرْقَسْطِيّ. ثم الذي تلاه كانت وفاته بعد وفاة الإمام بنحو أربعة وعشرين عاماً، وهو أبو عوانة المِهْرَجَانِيّ. ثم تلاه محمد بن أحمد بن يعقوب، وتوفي بعد الإمام بنحو أربعة عقود. وبعضهم تأخرت وفاته بعد وفاة الإمام بنحو ثمانية عقود تقريباً، كالحسن بن رَشِيْق، وعبد الله بن محمد بن فورك، ومعظمهم توفوا بعده بما بين خمسة عقود إلى سبعة.

وبناء عليه: فإن جلوسه للتحدث كان في فترة ليست متقدمة من حياته، بل كان ذلك بعد مضي أربعة عقود من عمره تقريباً، أو أزيد منها، والله أعلم.

المطلب الرابع: أقوال العلماء في الإمام البزّار

لم يجد الطالب من قدح في الإمام البزّار بشيء، إلا في حفظه في آخر حياته. وتغير الحفظ، ووجود الخطأ فيما يحدث به الراوي من الحديث، أمر طبيعي في آخر الحياة، لم يكد يسلم منه إلا القليل من المحدثين، مع تباين في الخطأ لدى بعضهم قلة وكثرة، لا سيما إذا كان المحدث يعتمد في الرواية والتحديث على حفظه وذاكرته، ولم يكن معه كتاب يحدث منه.

١- ثناء العلماء عليه

قال يعقوب بن المبارك: ما رأيت أنبل من البزّار ولا أحفظ (٢).
وقال أبو سعيد بن يونس: كان حافظاً للحديث (٣). وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً،

(١) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٣٨٦، ت ٤٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٩٥/٥.

(٣) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١٣.

صنف المسند، وتكلم على الأحاديث، وبين عللها^(١).
وقال السمعاني: كان حافظاً من أهل البصرة... وكان ثقة، صنف المسند، وتكلم على الأحاديث، وبين عللها^(٢).
وقال أبو الشيخ: أحد حفاظ الدنيا، رأس، لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ بغداد، فبركوا بين يديه، فكتبوا عنه. وغرائب حديثه، وما ينفرد به كثير^(٣).
وقال الدارقطني: ثقة...^(٤).
وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ^(٥)، ووصفه بالحافظ العلامة، وقال: صدوق مشهور، ورمز له بالصحة^(٦)، وذكره في من تكلم فيه وهو موثق^(٧). وقال أيضاً: الشيخ الإمام الحافظ الكبير... صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده، وذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل^(٨).
وقال ابن كثير: يقع في مسند الحافظ أبي بكر البزار من التعاليل ما لا يوجد في غيره من المسانيد^(٩).
وقال مسلمة، وابن القطان الفاسي: كان أحفظ الناس للحديث^(١٠).
وقال مُعْطَاي: كان أحفظ الناس للحديث... دخل إلى مصر... وأملى مسند الحديث، فبين الصحيح، وتكلم على السقيم، ثم اختلف هو والنسائي، فخرج منها متنقصاً لأهلها، وحلف ألا يحدثهم^(١١).
وقال ابن حجر: روى عنه أبو عوانة في صحيحه^(١٢).
ووصفه السيوطي بالحافظ العلامة الشهير... صاحب المسند الكبير المعمل^(١٣).

(١) تاريخ بغداد ٩٥/٥.

(٢) الأنساب ١٩٥/٢.

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٣٨٦، ت ٤٢١.

(٤) سوالات حمزة السهمي للدارقطني ص ١٣٧، ت ١١٦.

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي ١٦٦/٢.

(٦) المغني في الضعفاء ١/٥١، ت ٣٩٢، وميزان الاعتدال ١/١٢٤، ت ٥٠٥. وانظر: لسان الميزان ١/٢٣٧.

(٧) ص ٨٣، ت ١٨.

(٨) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٤، ومن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ص ٢٠٠، ت ٣٧٦.

(٩) اختصار علوم الحديث ص ٦٤.

(١٠) لسان الميزان ١/٢٣٩، ت ٧٥٠، والنقائت ممن لم يقع في الكتب الستة ١/٤٤٥، ت ٥١٠.

(١١) إكمال تهذيب الكمال ١/٩٤-٩٥.

(١٢) لسان الميزان ١/٢٣٨، ت ٧٥٠.

(١٣) طبقات الحفاظ، ص ٢٨٩، ت ٦٥٠.

وقال إبراهيم حسن إبراهيم جمال حريري: وصفه بالحافظ جمع من أهل العلم، وذكرهم^(١).

قال الطالب: إمامة البزّار ثابتة بلا ريب، وكذلك حفظه، وتقدمه في فنون الحديث، كما دلت عليه كتبه، وثناء العلماء عليه، خصوصاً اجتماع حفاظ بغداد عليه، وبروكهم بين يديه، وكتابتهم عنه.

٢- من تكلم في الإمام البزّار

قال الدارقطني: يخطئ كثيراً، ويتكل على حفظه^(٢).

وقال أيضاً: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة. يتكلمون فيه، جرحه أبو عبد الرحمن النسائي^(٣).

وقال أبو أحمد الحاكم: يخطئ في الإسناد والمتن^(٤).

وقال السيوطي: كان يحدث من حفظه فيخطئ^(٥).

قال الطالب: ما يؤخذ على الإمام البزّار هو الخطأ في حال تحديثه من حفظه، وبيانه في خلاصة المسألة.

٣- خلاصة المسألة

يمكن مناقشة المسألة في النقاط التالية:

الأولى: جرح النسائي للإمام البزّار جرح مبهم، والمعروف عن أئمة مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، تقديم التعديل على الجرح المبهم. وقد أشار مغلطائي إلى سبب جرح النسائي له، وهو ما بينهما من الخلاف، وهذا ليس سبباً كافياً للجرح. وبناء عليه: فجرح النسائي له من باب جرح الأقران في الأقران.

الثانية: جرح الدارقطني، وأبي أحمد الحاكم، والسيوطي للإمام البزّار جرح مفسّر، بكون وقوعه في الخطأ عندما يحدث من حفظه، وعليه يحمل جرح أبي أحمد الحاكم، وإن لم يقيده بالتحديث من حفظه. وهذا يفيد أنه إذا حدث من كتبه فلا يخطئ.

الثالثة: جرح الدارقطني خصوصاً يفيد بأن خطأ الإمام البزّار محتمل؛ لكونه أقر له بكونه ثقة، حيث قال: "ثقة، يخطئ كثيراً، ويتكل على حفظه".

(١) انظر: مصطلح لين عند البزّار، ص ٢٩.

(٢) تاريخ بغداد ٩٥/٥، ت ٢٤٧٣.

(٣) سوالات الحاكم للدارقطني ص ٩٢، ت ٢٣.

(٤) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥٥٦/١٣.

(٥) الدر المنثور ١٣٨/٦.

الرابعة: المعروف عن المحدثين أنهم يصفون الراوي بكثرة الخطأ، ولو كانت أخطاؤه قليلة في سعة ما روى، فلو أخطأ الإمام البزار في عشرين حديثاً؛ لعدواً هذا خطأ كثيراً. مع العلم أن مسند الإمام البزار وحده: فيه ما يزيد على عشرة آلاف حديث إحصاءً، فهل يعد مثل هذا الخطأ كثيراً^(١)، وما وجد له من الأحاديث التي انتقدت عليه ثلاثة أحاديث.

الخامسة: واضح بأن جرح أبي أحمد الحاكم، والسيوطي، منقول، وإن لم ينسبوا إلى صاحبه، وليس قولاً مستقلاً لهما^(٢).

السادسة: مجموع الأحاديث التي انتقدها الدارقطني على الإمام البزار، ووهمه فيها، ووقفت عليها حديثان، كلاهما كان الانتقاد في سنده، في كتاب العلل^(٣). أما في كتاب السنن فلم يقف

(١) ذكره الحريري في رسالته الماجستير: "مصطلح لين عند البزار"، ص ٣٣.

(٢) انظر: المصدر نفسه، ص ٣٤.

(٣) العلل الواردة ٢٣١/٥، ح ٨٤١، من حديث ابن مسعود في التشهد، ٣٧٠/١٠، ح ٢٠٥٨، من حديث أبي هريرة مرفوعاً: "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الرَّجُلُ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ بِحَلَالٍ أَمْ حَرَامٍ".

قال الطالب: وجدت له حديثاً انتقد منته ابن القطان بزيادة منكراً فيه، ونقله الذهبي بلا تعليق عليه. قال ابن القطان: قال البزار: حدثنا الرمادي، حدثنا عباد بن زياد، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بخبر: "الإمام ضامنٌ" فزاد في منته: "قالوا: يا رسول الله، لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك. قال: إنه سيكون قوم بعدكم، سفلتهم مؤذونهم" هذه زيادة منكراً. قال الدارقطني: ليست محفوظة.

انظر: العلل الواردة ١٩٥/١٠، ح ١٩٦٨، وميزان الاعتدال ١٢٥/١، ت ٥٠٥. ورده ابن حجر في لسان الميزان ٢٣٨/١، ت ٧٥٠، ويرأه من عهدتها، بكون الإمام البزار لم ينفرد بها، بل رواها أبو الشيخ في كتاب الأذان. والذي انفرد بها هو أبو حمزة السكري، كما قاله ابن عدي في الكامل ٤٥٥/٦، وجزم بذلك، والدارقطني في العلل ١٩٥/١٠، ح ١٩٦٨، وجزم بأن هذه الزيادة غير محفوظة، وابن عبد البر في الاستنكار ٣٧٧/١، وفي التمهيد ١٥/٢٢، فقال: انفرد بهذه الزيادة في الحديث أبو حمزة وليس بالقوي، على أنه ذكر الحديث بزيادته في التمهيد ٢٢٥/١٩، ووثق أبا حمزة، وذكر أن الزيادة لا تجيء إلا بهذا الإسناد، أي إسناد الإمام البزار عن أحمد بن منصور الرمادي به، وكذا أعله الخليلي. ثم ذكر ابن عدي أنه جاء بهذه الزيادة عيسى بن عبد الله بن سليمان، عن يحيى بن عيسى، عن الأعمش. قال ابن حجر: وأخرجها البيهقي في السنن، يعني الكبرى ٦٣٢/١، ح ٢٠٢٢، من طريق عمرو بن عبد الغفار، ومحمد بن عبيد، وأبي حمزة السكري، ثلاثتهم عن الأعمش، فصاروا ثلاثة غير أبي حمزة.

قال الطالب: وهم ابن حجر في قوله: رواها ثلاثة غير أبي حمزة السكري؛ لأن البيهقي روى الحديث من طريق عمرو بن عبد الغفار، ومحمد بن عبيد، وأبي حمزة السكري، ثم علق عليه، فذكر أن تلك الزيادة انفرد بها أبو حمزة دون عمرو، وابن عبيد، فلا يدري الطالب كيف وقع هذا من ابن حجر رحمه الله تعالى.

وأما متابعة يحيى بن عيسى لأبي حمزة، عن الأعمش، في هذه الزيادة، فلا تزيدها إلا وهناً؛ لأن في سندها عيسى بن عبد الله بن سليمان، وهو ضعيف يسرق الحديث، قاله ابن عدي في الكامل ٤٥٤/٦، ت ١٤٠٤.

الطالب له على نقد أي حديث من أحاديث الإمام البزّار، رغم كون الإمام البزّار من رواة الأحاديث الذين أخرج لهم الإمام الدارقطني في سننه.

وبهذا يظهر للطالب: أن أحداً من العلماء لم يضعفه، غير ما كان منه في آخر حياته، عندما حدث من حفظه، في غير بلده، ولم تكن كتبه معه، وكان قد شاخ، وهذا أمر طبيعي. فالإمام البزّار: إمام، عالم، ثقة، حافظ، كبير، بلا ريب، والله أعلم.

ولم يقف الطالب على أحد من العلماء قدح في عقيدة الإمام البزّار، فعقيدته عقيدة أهل السنة والجماعة، كما دل عليه نَفْدُهُ لشيخه: خالد بن يوسف السَّمْتِي، بالخوض في علم الكلام، حيث قال: "دخل في الكلام، فجاوز حد أهل العلم، فضعف حديثه..."^(١).

وهذا يفيد أن الإمام البزّار يرى تضعيف الراوي المبتدع.

كما لم يقف الطالب للإمام البزّار على مذهب فقهي، فيظهر أن فقهه مبني على النظر في الحديث، على طريقة المحدثين. ومما يدل على ذلك قوله بعد رواية حديث: "فيه من الفقه:

وأصحاب الأعمش هم: زائدة، والثوري، ومعمّر، وشريك، ومحمد بن عبيد، وأبو الأحوص، وأبو معاوية، والأوزاعي، وحفص بن غياث، وسهيل بن أبي صالح، وأبو عوانة، وصدقة بن أبي عمران، وعيسى بن يونس، وسلام بن أبي مطيع، وعمرو بن عبد الغفار، والفضيل بن عياض، وقيس بن الربيع، وهشيم، كل هؤلاء رَوَوْا الحديث عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، بدون الزيادة المذكورة.

وزاد أبو نعيم في الحلية ٨٧/٧ من أصحاب الأعمش الذين رَوَوْا الحديث عنه بدون الزيادة: شعبة، وجعفر بن حيان أبو الأشهب، وأبو شهاب، ومندل بن علي، وأخاه حبان بن علي. ورواه عن الأعمش غيرهم أيضاً.

فبان بهذا أن أبا حمزة السكريّ خالف ثلاثة وعشرين نفساً، جُلُّهم من الثقات، فزيادته شاذة، ولا يفيد تصحيح الشيخ الألباني رحمه الله لهذه الزيادة في إرواء الغليل ٢٣٣/١، شيئاً؛ للمخالفة الصريحة من أبي حمزة لغيره من الأئمة والثقات وغيرهم، والله أعلم.

وقد جزم البيهقي بعدم سماع الأعمش للحديث من أبي صالح، كما في معرفة السنن والآثار ٢٦٥/٢، رقم ٢٦٥٥، والسنن الكبرى ٦٣٢/١، ح ٢٠٢٢، بل رواه عن أبي صالح بواسطة رجل عنه، فيكون الأعمش قد دأسه. قال الألباني في الإرواء ٢٣٢/١: احتج البيهقي لذلك برواية أحمد في المسند (ح ٧١٦٩)، وأبي داود (ح ٥١٧)، من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به. ثم قال: ويجاب عنه بأن ابن نمير قال: عن الأعمش، عن أبي صالح، ولا أراني إلا قد سمعته منه، كما ذكره أبو داود (ح ٥١٨)، ثم نقل عن إبراهيم بن حميد الرُّؤاسي: أن الأعمش صرح بأنه سمع الحديث من أبي صالح، وبتصريح الأعمش بالسماع من أبي صالح في هذا الحديث، كما في مشكل الآثار (ح ٢١٨٧)، ثم نكر أن هذا يبيّن أن الأعمش سمعه عن أبي صالح بالواسطة، ثم سمعه منه بلا واسطة، ثم نقل عن يعمر بن أن الكل صحيح، وأن الحديث متصل من الطريقين، ثم قال: وبهذا يصح الحديث، وتزول شبهة الانقطاع.

(١) المسند ٦٢/١٥.

أنه لا يجوز للرجل أن يوصي بأكثر من الثلث، فإن أوصى بأكثر من الثلث كان مردوداً؛ لأن النبي ﷺ رد الجميع إلى الثلث. وفيه: أن الرجل المريض ليس له أن يفعل في ماله إذا اشتد مرضه، وخيف عليه، إلا الثلث، فإن أخرج أكثر من الثلث يرد، وإن لم تكن وصيته؛ فإنها بمنزلة الوصية" (١).

ولو كان في عقديته، أو مذهبه الفقهي خلاف لذكر، والله أعلم.

المطلب الخامس: رحلاته العلمية

لم يقف الطالب على شيء واضح يشفي الغليل في المسألة، لكن ولادته في أوائل القرن الثالث الهجري، وعيشه في البصرة يفيد شيئاً من ذلك، ذلك أن البصرة كانت مركزاً مهماً لتلقي العلوم وأدائها، فقد شهدت حركة علمية نشطة في مجالات علمية عديدة، كان من بينها وأهمها علوم الحديث والسنن، فمن المؤكد أنه نهل من هذه العلوم في زمانه، لا سيما وأنه وليد البصرة. ثم إنه عايش كبار العلماء والمحدثين الرحالين في زمانه، فقد عاصر الأئمة الستة جميعاً، وروى عن البخاري وأبي حاتم الرازي ويحيى بن معين. كما عاصر مجموعة من العلماء الأئمة الكبار، أمثال: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وأبي زرعة الرازي، وآخرين كثير. فمن المؤكد أنه أفاد منهم علماً كثيراً، لا سيما وأنه ينقل عن بعضهم، وعن بعض علماء طبقتهم، أقوالاً وتعليقات قليلة على الأحاديث والرواة في مسنده، ويسترشد بها.

ولعل الإمام البزار ارتحل في البلاد؛ طلباً للحديث، ونشراً له، غير أن المصادر التي تعرضت لترجمته لم تذكر من رحلاته، إلا ما كان في آخر حياته؛ نشرًا للعلم (٢).
والطالب يرجح أن رحلات الإمام البزار خارج البلاد؛ للطلب تكاد تكون معدومة؛ لكون شيوخه من غير أهل العراق قليل، ويترجح للطالب أن الإمام البزار التقى بهم في رحلاتهم إلى البصرة، وما جاورها من المدن داخل العراق.

ومن القرائن التي ترجح عدم ارتحاله للطلب خارج البلاد: مروياته عن شيوخه، وعددها، حيث يتبين للطالب: أن نحو ثلثي مروياته، أو أزيد من ذلك، أخذها عن شيوخه البصريين فقط، وأن ما يزيد عن ٩٥٪ من مروياته أخذها عن شيوخه العراقيين، وأن نسبة دون ٥٪ من مروياته أخذها عن شيوخه غير العراقيين، في رحلاتهم إلى العراق - خصوصاً البصرة - وبيان ذلك

(١) المسند ٢٤/٩، ح ٣٥٣٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ٥٩/٢٢، وفيه: "وثبت علمه"، والصحيح: "وبيث علمه" كما يقتضيه سياق العبارة، وتذكرة الحفاظ ١٦٦/٢، وسير أعلام النبلاء ٥٥٦/١٣، وطبقات الحفاظ ص ٢٨٩، ت ٦٥٠.

فيما يلي:

من البصريين الذين أكثر من الرواية عنهم: محمد بن المثنى (١٤٠٦ رواية)، وعمرو بن علي الفلاس (٨٨٠ رواية)، ومحمد بن معمر البحراني (٥٣١ رواية)، ومحمد بن بشار (٢٣٠ رواية)، وأحمد بن عبدة الضبي (١٨٨ رواية)، وخالد بن يوسف السمتي (١٦١ رواية)، ومحمد ابن عبد الملك بن أبي الشوارب (١٣٨ رواية)، ونصر بن علي الجهضمي (١٢٦ رواية)، وأحمد بن أبان القرشي (١٢٥ رواية)، والحسين بن مهدي (١١٣ رواية).

ومن البغداديين الذين أكثر من الرواية عنهم: إبراهيم بن سعيد الجوهري (١٩٣ رواية)، وأحمد ابن منصور بن سيار الرمادي (١٨٨ رواية)، ومحمد بن مسكين اليمامي نزيل بغداد (١٨٥ رواية)، ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة (١٤٦ رواية)، والفضل بن سهل (١٢٤ رواية). ومن الكوفيين الذين أكثر من الرواية عنهم: يوسف بن موسى بن راشد القطان (٤٢٦ رواية)، ومحمد بن عثمان بن كرامة (١٤٩ رواية)، وأبو كريب محمد بن العلاء (١٣٤ رواية)، وعبد الله ابن سعيد بن الأشج الكندي (١٠٣ رواية).

ومن غير العراقيين الذين أكثر من الرواية عنهم: سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة (١٤٤ رواية)، وعمر بن الخطاب السجستاني (١٣٩ رواية).

وبهذا يتبين للطالب: أن نحو ثلثي مروياته، أو أزيد من ذلك، أخذها عن شيوخه البصريين فقط، وأن ما يزيد عن ٩٥٪ من مروياته أخذها عن العراقيين، وأن نسبة دون ٥٪ من مروياته أخذها عن غير العراقيين، والله أعلم.

وهذا يفيد في ترجيح عدم رحلته خارج العراق لطلب الحديث؛ لكثرة روايته عن العراقيين، خصوصاً عن البصريين شيوخ بلده، وأن ما أخذه من مروياته عن غير العراقيين كان في رحلات أولئك الشيوخ إلى بلاد العراق، والله أعلم.

لكن ليس بعيداً أن يكون ارتحل داخل البلاد للطلب، بين البصرة وبغداد والكوفة وواسط؛ نظراً لتعدد شيوخه، وتنوع بلادهم، لا سيما وأن الخطيب البغدادي ترجم له في البغداديين^(١)، وخارج العراق، كأصبهان وغيرها؛ سيراً على طريقة المحدثين في التلقي عن الشيوخ، حيث بذلوا الغالي والنفيس، وقطعوا المفاوز والقفار، وطافوا البلاد شرقاً وغرباً؛ فلا طريق للتحصيل والتميز في العلم إلا بالارتحال للشيوخ، أو قدوم الشيوخ على البلاد التي فيها الطلاب.

والمصادر التي بين يدي الطالب يَصِحُّ منها: أن الإمام النَّزَّار قد ارتحل في البلاد في

(١) تاريخ بغداد ٩٤/٥.

شيخوخته، داخل العراق وخارجه؛ لنشر علمه، فدخل أصبهان^(١)، وبغداد. ذكر الخطيب أنه قدم بغداد، وحدث بها^(٢)، ومصر^(٣)، ومكة^(٤)، والشام^(٥)، ودخل الرملة، كما دلت عليه وفاته بها^(٦)، وحدث بهذه البلاد. قال الذهبي: "قد ارتحل في الشيخوخة؛ ناشراً لحديثه، فحدث بأصبهان عن الكبار، وببغداد، ومصر، ومكة، والرملة، وأدركه بالرملة أجله"^(٧).

وقال أبو الشيخ: "أحد حفاظ الدنيا، رأس، لم يكن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ بغداد، فبركوا بين يديه، فكتبوا عنه. وغرائب حديثه، وما ينفرد به كثير"^(٨).

وذكر أبو نعيم الأصبهاني أن الإمام البزار قدم أصبهان مرتين، وأن القدمة الثانية كانت سنة ٢٨٦هـ^(٩).

قال الطالب: لعل القدمة الأولى للإمام البزار إلى أصبهان كانت لطلب الحديث والعلم، فقد عهد عنه -رحمه الله- أنه ما ترك الطلب، حتى في شيخوخته، كما دل عليه قول أبي الشيخ: "حضرت مجلس إبراهيم بن محمد بن الحارث، فصار إليه الإمام أبو بكر البزار سنة ست وثمانين ومائتين، فأخرج إليه كتب النعمان، فانتخب نحو خمسين حديثاً من كتب النعمان، وكتبه عنه فيما انتخب عليه"^(١٠).

الخلاصة: طلب الإمام البزار الحديث شاباً وشيخاً، وارتحل في ذلك، كما ارتحل في شيخوخته؛ لنشر علمه. وعدم ثبوت ارتحاله للطلب في شبابه لا يضيره؛ لعيشه في البصرة، التي كان بها مدرسة حديثية مكثرة في الرواية، صحيحة الأسانيد، يأوي إليها طلاب العلم من كل مكان؛ لينهلوا منها، ويغترفوا من علومها، فتوفر له في بلده من العلم ما لم يحتج معه للارتحال.

(١) انظر: تاريخ أصبهان ١/١٣٨، ففيه: أنه قدم أصبهان مرتين، الأخيرة منهما عام ٢٨٦هـ، أي قبل وفاته بست سنين. وانظر أيضاً: سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٦، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤، وشذرات الذهب ٢/٢٠٩.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٥/٩٥.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٦.

(٤) المصدر السابق نفسه.

(٥) تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٤، وشذرات الذهب ٢/٢٠٩.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٦.

(٧) المصدر السابق نفسه.

(٨) طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٣٨٦، ت ٤٢١.

(٩) تاريخ أصبهان ١/١٣٨، ت ٨٨.

(١٠) طبقات المحدثين بأصبهان ٢/٢٢٢، في ترجمة محمد بن المغيرة بن سلم بن عبد الله بن المغيرة الأموي،

٣/٣٥٦، في ترجمة إبراهيم بن محمد بن الحارث.

المطلب السادس: آثاره العلمية

لم يكن للإمام البزار كثير مصنفات، رغم سعة علمه التي دل عليها مسنده المعلل، ولو لم يترك لنا من العلم إلا مسنده هذا لَكَفَى؛ لكونه ثروة علمية هائلة في الرواية، والجرح والتعديل، والتعليل، والحكم على الحديث. والعبارة في التراث العلمي للإمام بنوع العلوم والفنون التي يتخصص فيها، وبإجادة البحث والتعمق فيها، لا بكثرة المصنفات. وبمراجعة الكتب المختصة تبين أنه ترك غير المسند الكبير المعروف بالبحر الزخار، مؤلفات أخرى غير مطبوعة، هي:

- الأثرية وتحريم المسكر^(١).
 - شرح موطأ مالك^(٢).
 - الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).
 - المسند الصغير الذي حدث به في أصبهان^(٤).
- وقد ذكر له إبراهيم حسن إبراهيم جمال حريري في رسالته: "مصطلح لين عند البزار" ثمانية مؤلفات أخرى، وعلق عليها، مبيناً الفروق بينها وبين كتبه السابقة، وهي باختصار^(٥):
- الأحاديث التي خولف فيها مالك.
 - الأمالي.
 - جزء "من يترك حديثه أو يقبل".
 - السنن^(٦).
 - الصحابة.
 - الصلاة.
 - العلل.
 - مسند أبي موسى الأشعري.

وبالنظر في هذه المصنفات يتبين للطالب ما يلي:

أولاً: تنوع طرق التصنيف عند الإمام، ما بين طرق: المسانيد، والأبواب، والأجزاء الحديثية.

(١) فهرسة ابن خير الأشبيلي ص ٢٦٢.

(٢) معجم المؤلفين ٣٦/٢.

(٣) ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ٣١٦/١.

(٤) المعجم المفهرس لابن حجر العسقلاني، ص ١٣٩، والرسالة المستطرفة ص ٥١.

(٥) مصطلح لين عند البزار، ص ١٨-٢٣.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٢/٢٥٢، في ترجمة أصبغ بن نباتة، و٧/٨٠، في ترجمة طلحة بن عمرو الحضرمي،

وانظر: مغاني الأخبار ٣/٤٦٥، ت ٤٠٢٩.

ثانياً: تنوع المصنفات لدى الإمام البزار، بين مصنفات حديثية، وأخرى في التراجم، خصوصاً الصحابة، وأخرى في الشروح، وأخرى في العلل.

ثالثاً: تنوع علوم الإمام البزار، بين الروايات الحديثية، وبين علم العلل، وبين علم الجرح والتعديل، وفقه الحديث - كما يظهر في سننه - خصوصاً التركيز على موضوعات معينة، كالصلاة، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث: التعريف بكتاب المسند للبخاري

المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته

اشتهر هذا الكتاب باسم "مسند البخاري"، نقل ذلك غالب أصحاب كتب الفهارس وغيرهم^(١)، وسماه الهيثمي: "البحر الزخار"^(٢)، وهو مطبوع على صفحة الغلاف في كل مجلد منه باسم: البحر الزخار المعروف بمسند البخاري. وذكره باسم: "البحر الزخار" كل من الكتاني^(٣)، وخير الدين الزركلي^(٤). قال الطالب: ولعل هذا خطأ طباعي، في تقديم الألف على الخاء، لا سيما وأن المشهور عنه عند أكثر العلماء المتأخرين ممن جاء بعد الهيثمي: "البحر الزخار". ويشبه أن يكون اسمه الصحيح: "مسند البخاري"، لا سيما وأن جميع نسخ المسند التي اعتمد عليها المحققون ليس على الورقة الأولى لأي واحدة منها اسم: "البحر الزخار"، بل إن تسمية الهيثمي له بالبحر الزخار هي من قبيل الوصف، لا التسمية، لا سيما وقد نقل الدكتور حاتم العوني أن البحث: فيصل بن عابد اللحياني حقق اسم الكتاب في رسالته ماجستير بجامعة أم القرى ص ٦٤، والله أعلم.

ومما يدل على أن هذا الكتاب للبخاري الأمور التالية:

١. ذكر ابن خير^(٥) في فهرسته، والهيثمي^(٦) في كشف الأستار عن زوائد مسند البخاري، بإسناديهما إلى الإمام أبي بكر البخاري، فذكرنا أن الذي روى عنه هو محمد بن أيوب بن حبيب الرقي الصموت، وهذا الراوي جاء اسمه في أوائل جملة من أحاديثه^(٧).
٢. تعليقاته على الأحاديث بعد تخريجها، حيث يقول: "قال أبو بكر"، وهي كنية الإمام البخاري.
٣. عزا الحافظ نور الدين الهيثمي أحاديث إلى مسند البخاري، وذكر تعليقات للبخاري عليها في كتابه "مجمع الزوائد"، وهذه الأحاديث والتعليقات عليها تطابق تماماً ما في المسند.

(١) ممن نقل ذلك: ابن عطية في فهرسته، ص ١٣١، وابن حجر في المعجم المفهرس المسمى بتجريد أسانيد الكتب المشهورة، ص ١٣٩، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٦٨٢/٢، وابن طاهر الروداني في صلة الخلف، ص ٤٠١، والباباني في إيضاح المكنون ٤٨١/٤، وغيرهم.

(٢) انظر: كشف الأستار ٥/١.

(٣) الرسالة المستطرفة ص ٥١.

(٤) الأعلام ١٨٩/١.

(٥) فهرسة ابن خير ص ١٣٨-١٣٩.

(٦) كشف الأستار ٧/١.

(٧) انظر مثلاً مسند البخاري ٣٨٠/١، ح ٢٥٧، ح ٢٣٣/٢، ح ٦٢٨، ح ١٩/٣، ح ٧٦٧، ح ١٣٥/٦، ح ٢١٧٧، ح ٥٠٧/٦، ح ٣٨٢/١٠، ح ٤٥١٣.

٤. ذكر ابن حجر العسقلاني أقوالاً في جرح الرواة وتعديلهم، في بعض كتبه كتهذيب التهذيب^(١)، وفتح الباري^(٢)، ولسان الميزان^(٣)، وغيرها من كتبه، ونسبها للبخاري، وهي تطابق ما في مسنده تماماً.

٥. أفرد الحافظ نور الدين الهيثمي الأحاديث الزائدة في مسند البخاري على الكتب الستة: الصحيحين والسنن الأربعة في مصنف مستقل سماه "كشف الأستار عن زوائد البخاري"، وهو مرتب على طريقة الأبواب، وبمقارنة هذه الأحاديث بكتاب البخاري فإننا نجد فيها.

٦. الأحاديث الموجودة في مسند البخاري جميعها تبدأ أسانيداً من مشايخ البخاري.

هذه القرائن تؤكد أن المسند الموجود بين أيدينا هو للبخاري فعلاً، والله أعلم.

المطلب الثاني: المنهج العام للإمام البخاري في مسنده

يتنوع منهج الإمام البخاري في مسنده بين منهج في طريقة التصنيف، ومنهجه في الإسناد، ومنهجه في المتن، ومنهجه في التعليق على الحديث، ومنهجه في بيان حكم الحديث، ومنهجه في الترجيح، ومنهجه في الجرح والتعديل، ومنهجه في التعليق، ومنهجه في علوم الحديث، وغير ذلك. والطالب سيبيئ كل منهج استقلالاً؛ مثلاً له من مسند البخاري، على النحو التالي:

المقصد الأول: منهج الإمام البخاري في طريقة تصنيف مسنده

تنوعت طرق التصنيف والتأليف في السنة النبوية، خصوصاً في القرن الثالث الهجري، ما بين طريقة الأبواب، وطريقة المسانيد، وطريقة الأجزاء الحديثية، وغير ذلك.

أولاً: طريقة التصنيف

الإمام البخاري أحد أعلام هذا القرن، فاختار لنفسه أن يصنف كتابه على طريقة المسانيد، التي تتميز بجمع كل ما يروى عن الصحابي من أحاديث، أو جُلِّه في مكان واحد، بغض النظر عن موضوعات هذه الأحاديث ودرجتها. كما تتميز بإخراج الأحاديث المرفوعة فيها، دون الموقوفة والمقطوعة. وبغض النظر عن عيوب التصنيف بهذه الطريقة، مما يعانيه الطالب في الوصول إلى الحديث الذي يبحث عنه؛ لأن الأحاديث ليس بينها ترابط موضوعي في الترتيب، ومن حيث معرفة درجته؛ لأن المسانيد ليس محكوماً على أحاديثها في الغالب. والذي يجمع بين كل مجموعة من الأحاديث في التصنيف على طريقة المسانيد كونها مروية عن صحابي واحد.

غير أن الإمام البخاري مزج بين طريقة المسانيد في تصنيفه، وبين طريقة العلق، وكان سابقاً في

(١) انظر مثلاً: تهذيب التهذيب ١/٢٦٨، ٢٨٣، والكلام في البخاري ١/٦١، ٤٠٠، وغيرها الكثير من المواضع.

(٢) انظر مثلاً: فتح الباري ٤/٩٣، والحديث في البخاري ١٢/١٤٢، ح ٥٧٢٥.

(٣) انظر مثلاً: لسان الميزان ١/٦١، والحديث في البخاري ٣/١١٢، ح ٨٩٨.

هذا، حتى استفاد من طريقته هذه الإمام الدارقطني في تصنيف عله.

ثانياً: ترتيب مسانيد الصحابة في مسند الإمام البزار

رتب الإمام أبو بكر البزار كتابه على مسانيد الصحابة، حسب ترتيب المتقدمين الذين صنفوا في المسانيد، فلم يراع في ترتيب مسانيد الصحابة حروف المعجم، بل بدأ بالخلفاء الأربعة على ترتيبهم الزمني، ثم ذكر مسانيد بقية العشرة المشاهير، ثم مسند العباس والحسن والحسين وغيرهم، ثم بقية الصحابة، دون ترتيب يعرف.

ومعلوم أن ترتيب مسانيد الصحابة على حروف الهجاء، يسهل على الطالب والطالب الوصول إلى الحديث الذي يريده، دون عناء كثير، إذ ما عليه إلا أن يستعرض أحاديث هذا الصحابي، فيجد حديثه من بينها، وإن كانت مشقة ذلك أكبر من عناء الوصول للحديث في طريقة الأبواب.

ثالثاً: ترتيب أحاديث الصحابي في مسند الإمام البزار

رتب الإمام البزار أحاديث كل صحابي في مسنده على الرواة عنه، مثل: ما رواه عثمان بن عفان عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما^(١)، ثم ما رواه علي بن أبي طالب عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما^(٢)، وهكذا.

رابعاً: ترتيب أحاديث الصحابي المكثّر من الرواية في مسند الإمام البزار

إذا كان الصحابي مكثراً من الرواية عن النبي ﷺ، فإن الإمام البزار لم يكتف بترتيب أحاديث هذا الصحابي على الرواة عنه، بل رتب أحاديثه على الرواة عن رواه عن الصحابة، أو على الرواة عن رواه، عن الرواة، عن الصحابة، كما فعل المزي في تحفة الأشراف، لكن دون ترتيب على حروف المعجم، فقال مثلاً: "ومما روى طاوس عن ابن عباس عن عمر"^(٣)، وقال أيضاً: "من حديث عمر بن حمزة عن سالم عن ابن عمر"^(٤)، وقال كذلك: "مما روى عاصم بن عبيد الله عن سالم عن ابن عمر"^(٥)، وهكذا.

ولو أنه رتب أحاديث الصحابي المكثّر على الرواة عنه، أو على الرواة عن تلاميذ الصحابي، على حروف المعجم؛ لكان خيراً، وأسهل في الوصول للحديث المراد.

(١) المسند ٥٦/١، ح ٤.

(٢) المسند ٦٠/١، ح ٦.

(٣) المسند ٣٢٣/١، ح ٢٠٧.

(٤) المسند ٢٢٩/١، ح ١١٧.

(٥) المسند ٢٣١/١، ح ١١٩.

المقصد الثاني: منهج الإمام البزار في ذكر الأسانيد

أولاً: ذكر الإسناد

اعتاد الإمام في مسنده أن يذكر الأحاديث بأسانيدھا كاملة غالباً، مثل قوله: "حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا محمد بن سواء، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أن النبي ﷺ مسح على الخفين" (١). وفعل هذا فيما يزيد عن ٩٥٪ من أحاديث مسنده.

ثانياً: اختصار الإسناد

كان الإمام يختصر الإسناد كله، فلا يذكر شيئاً منه، أو يكتفي بذكر الصحابي أحياناً، إذا روى مجموعة من الأحاديث بسند واحد كامل، فيذكر السند في أول حديث منها، ثم يروي بقيتها مكتفياً بالإشارة إلى الإسناد دون ذكره؛ لأن ذكره عندئذ يكون من التكرار الكثير. وكان له ألفاظ عديدة في اختصار الأسانيد، فتارة يقول: "وبإسناده" (٢) ويذكر المتن، وقد استعمل هذا نحو ما يزيد على ٢٨٠ مرة. وأخرى يقول: "وبه قال" (٣) ويذكر المتن، وقد استخدم هذا أكثر من ١٠٠ مرة. وأخرى يقول: "وبه عن" (٤) ويذكر المتن، وأطلق هذا نحو ١٦ مرة. وأخرى يقول: "وبه" (٥) فقط، ووقع هذا منه مرات عديدة. وعليه فيكون اختصاره للسند بهذه الطريقة يزيد على ثلاثمائة مرة. وقد يقع اختصار السند أحياناً بذكر جزء من حلقاته، وترك جزء آخر، وهذا كثير.

ثالثاً: التعليق على بعض الرواة أثناء ذكر السند

قد يورد الإمام البزار كلاماً له، أو تعليقاً على راوٍ، أو علة أثناء الرواية، كقوله: "حدثنا يوسف ابن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا، قال: حدثنا ثابت بن حماد وكان ثقة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمار، قال: أتى علي رسول الله ﷺ... الحديث" (٦)، فيوقف السند. والشاهد في هذا المثال، قول الإمام: "وكان ثقة".

(١) المسند ١/٢٤٨، ح ١٣٨. والحديث إسناده حسن؛ لأجل عمران بن موسى، ومحمد بن سواء، وهما صدوقان. انظر: التقريب، ص ٤٩٨، ٥٦٨، ت ٥١٧٢، ٥٩٣٩.

(٢) انظر على سبيل المثال لا الحصر: المسند، الأحاديث: ٢١٠٣، ٣٦٤٢، ٤١٠٧، ٤١٠٨، ٤١٩٧، ٤٦٠٦.

(٣) انظر على سبيل المثال لا الحصر: المسند، الأحاديث: ٦٠٩٧، ٧١٥٦، ٧١٥٧، ٧١٥٨، ٧١٥٩، ٧١٦١.

(٤) انظر على سبيل المثال لا الحصر: المسند، الأحاديث: ٧١٨٠، ٨٩١٤، ٨٩١٦، ٨٩٧٥، ٩١١٩، ٩١٢١.

(٥) انظر على سبيل المثال لا الحصر: المسند، الأحاديث: ٩١٢٠، ٩١٢٢، ٩١٢٣، ٩١٢٤، ٩٤٥٣، ٩٤٥٤.

(٦) المسند ٤/٢٣٤، ح ١٣٩٧.

رابعاً: تعليق السند لإيراد بعض الكلام عليه

قد يعلق الإمام السند؛ ليبين أنه قد ترك هذا الحديث لعله معينة، كقوله: {فمن ذلك ما قد تركناه، إذ لم يدخل في مسند أبي بكر ما رواه بكار بن أخي موسى بن عبيدة، عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة، عن أبي زر: أن النبي ﷺ قال له: "يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّهُ سَيُصِيبُكَ بَلَاءٌ"^(١)، وذكر شيئاً خاطبه به النبي ﷺ، فلما قبض النبي ﷺ، قال له أبو بكر: ... الحديث فيه علتان، إحداهما: أن موسى ابن عبيدة قد ذكرنا أن في حديثه نُكْرَةٌ وخطأ، كانت له عبادة تشغله عن تحفظ الحديث، وغيرنا من أصحاب الحديث يضعف موسى بن عبيدة ولا يحتج به، ولكن ذكرناه لعبادته بأحسن ما يذكر مثله؛ لنرجو بذلك السلامة، وبكار ابن أخيه فضيف الحديث، وقد تكلم يحيى بن معين إذ كان يحتج به كثير من أهل العلم، ويروونه إماماً، في أن إسحاق بن إدريس لا يكتب حديثه، ولكن أمسكنا عن هذا الموضوع؛ لأنه لم يتبين لنا ما قال يحيى، فلم نقدم على إسحاق ما أقدم هو عليه^(٢)، وغيرها كثير؛ لهذا فإنه لا يذكر الإسناد من أوله أحياناً.

خامساً: تقديم الإسناد على المتن

يبدأ الإمام البزار بذكر سند الحديث، ثم يتبعه بذكر المتن، فإذا ورد الحديث أثناء الكلام عليه، فيؤخر ذكر السند عن المتن. كقوله: "حدثنا الحسن بن خلف الواسطي قال: حدثنا إسحاق بن يوسف قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أخرج المشركون النبي ﷺ عن مكة، قال أبو بكر ﷺ: أَخْرَجُوا نَبِيَّهُمْ، سَيَهْلِكُونَ، فنزلت هذه الآية {أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا}[الحج: ٣٩]. قال أبو بكر: ...

(١) المسند ٣٣٩/٩، ح ٣٨٩٤، وحملة الأولياء ١/١٦٢. والحديث: إسناده ضعيف؛ لأجل موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، كما في التقريب، ص ٦٥٥، ت ٦٩٨٩. ولأجل بكار بن عبد الله فإنه ترك؛ لأجل عمه موسى بن عبيدة، وقال ابن حبان: يروي عن عمه موسى بن عبيدة أشياء مناكير، لا يتابع عليها، فلا أدري التخليط في حديثه منه، أو من عمه، أو منهما معاً؛ لأن موسى ليس في الحديث بشيء، وأكثر رواية بكار عنه، فمن هنا احترزنا عنه، وقال ابن عدي: ليس به بأس، وهو يروي عن عمه موسى، فالبلاء من عمه لا منه.

الضعفاء الكبير ١/١٥٠، ت ١٨٦، والمجروحون ١/١٩٧، ت ١٥٠، والكامل في الضعفاء ٢/٢٢٠، ت ٢٨١. قال الطالب: رواية الإمام في مسنده: رواها عن محمد بن هاشم ابن أخت عبد الواحد بن غياث، ولم أجد من تكلم فيه بشيء، ورواية أبي نعيم في الحلية: في سندها إسحاق بن إدريس، وهو تالف، كما ستأتي ترجمته لاحقاً ص ٣٧٨.

(٢) المسند ١/١٧٧، ح ٩٧.

وقد رواه قيس، عن الأعمش، عن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. حدثنا به عمر بن الخطاب السجستاني، قال: حدثنا محمد بن يوسف، عن قيس^(١).

سادساً: تقديم الأسانيد العالية على غيرها

إذا روى الحديث بعدة أسانيد وطرق، وبعضها أعلى من بعض، فإنه يبدأ بذكر الطريق العالي، فيقول: "وقد رواه جماعة عن النبي ﷺ، فاجتزأنا بحديث أبي بكر دون غيره"^(٢)، أو يقول: "عمر أرفع من رواه عن النبي ﷺ"^(٣)، أو يقول: "فذكرناه عن عمر لجلالة عمر وصحة إسناده"^(٤).

سابعاً: تحويل الإسناد

سار على طريقة جملة من المحدثين، في البدء بإسناد الحديث، ثم يقوم بتحويله إلى إسناد آخر قبل إتمامه قليلاً، مثل قوله: حدثنا سلمة قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، (ح) وحدثناه إبراهيم بن زياد الصائغ قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: حدثني رجل من الأنصار من أهل الفقه غير متهم، سمعته يحدث سعيد بن المسيب: أنه سمع عثمان بن عفان ؓ يحدث: أن رجلاً... الحديث^(٥).

وغالباً ما يحول السند بعد إتمامه، قبل سَوِّقِ المتن، كقوله: حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، قال: حدثنا أبي، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، (ح) وحدثناه عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، (ح) وحدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا حماد، يعني ابن زيد، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، (ح) وحدثناه أبو كامل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عمرو، عن طاووس، عن ابن عباس، ؓ، عن النبي ﷺ، قال: "أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ... الحديث"^(٦).

(١) المسند ١/٦٩-٧٠، ح ١٦، ١٧.

(٢) المسند ١/١٨٣-١٨٤، ح ١ وهو مكرر.

(٣) المسند ١/٤٥٥، ح ٣٢٣.

(٤) المسند ١/٣٨٥، ح ٢٦٠، وانظر: ١/٣٩١، ح ٢٦٦، ١/٤٢٦، ح ٣٠٠.

(٥) المسند ١/٥٦، ح ٤٤. والحديث في مسند أبي بكر الصديق، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي، ص ٤٦، ٥٣ ح ٧، ١٤، وفي الضعفاء الكبير ٢/٢٣٥، ٢٣٦. والحديث إسناده ضعيف؛ لأن فيه راوياً مبهماً، وذكر في بعض طرق الحديث بدله سعيد بن المسيب، وهو وهم.

(٦) المسند ١١/٢٧، ح ٤٧٠٠، ٤٧٠١، ٤٧٠٢، ٤٧٠٣. والحديث في صحيح البخاري، ك: الأذان، ب: السجود على سبعة أعظم ص ١٠٣، ح ٨٠٩، ٨١٠، ب: السجود على الأنف ص ١٠٤، ح ٨١٢، ب: لا يكف

ثامناً: اشتراك حديثين في السند

إذا اشترك حديثان في بعض الإسناد أو جميعه، فإن الإمام البزار يذكر الحديث الأول منهما كاملاً، ثم يتبعه بذكر الثاني، ثم يتكلم على ما فيهما من العلل، مثل قوله: حدثنا طالوت بن عباد، قال: حدثنا سويد بن إبراهيم، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلَاحًا فَلَا تَزَالُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ تَلْعَنُهُ حَتَّى يُشِيمَهُ عَنْهُ" (١). وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا تَوَاجَعَ الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ" (٢)، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن قتادة إلا من طريق سويد ومعمر، والأول لا نعلم رواه إلا سويد وهو: "إِذَا شَهَرَ الْمُسْلِمُ عَلَى أَخِيهِ سِلَاحًا" (٣).

تاسعاً: الترجيح بين الأسانيد

سلك الإمام البزار أساليب عدة في الترجيح بين الأسانيد، ولم يقتصر على منهج واحد، ومن ذلك: الأول: الترجيح بين إسنادين ذكر أحدهما، وأشار إلى وجود الآخر دون ذكره، مع الإشارة إلى ضعفهما معاً، مثل قوله: حدثنا النضر بن طاهر، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا". وهذا الحديث قد روي عن ابن عباس من وجه آخر، وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر، ولا نعلم أسند إسحاق بن سليمان حديثاً غير هذا الحديث. والنضر بن طاهر كان رجلاً كثير الذكر لله، حدث بأحاديث لم يتابع على بعضها (٤).

شعراً، ص ١٠٤، ح ٨١٥، ب: لا يكف ثوبه في الصلاة، ص ١٠٤، ح ٨١٦، وفي صحيح مسلم، ك: الصلاة، ب: أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب، ص ٢٤٠-٢٤١، ح ٤٩٠. والحديث إسناده صحيح.

(١) المسند ١٠٣/٩، ح ٣٦٤١، ومسند الشاميين ٣٤/٤، ح ٢٦٦١. والحديث إسناده حسن؛ لأنه من رواية الحسن عن أبي بكرة، وقد طعن الدارقطني في اتصالها، ورُدَّ بأن البخاري روى للحسن عن أبي بكرة عدة أحاديث، والبخاري لا يكتفي بمجرد إمكان اللقاء، وغاية ما اعتل به الدارقطني أن الحسن يروي أحاديثه عن الأحنف بن قيس، عن أبي بكرة، وهذا لا يمنع سماعه منه ما أخرجه البخاري. انظر: جامع التحصيل، ص ١٦٣، وتحفة التحصيل، ص ٧٤.

(٢) رواه البخاري، ك: الإيمان، ب: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا...)، ص ١٤، ح ٣١، ك: الديات، ب: قول الله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا)...، ص ٨٠٨، ح ٦٨٧٥، ك: الفتن، ب: إذا التقى المسلمان بسيفيهما، ص ٨٣٤، ح ٧٠٨٣، ومسلم، ك: الفتن وأشرط الساعة، ب: إذا تواجَه المسلمان بسيفيهما، ص ١٤٩٦، ح ٢٨٨٨. والحديث إسناده صحيح.

(٣) المسند ١٠٤/٩، ح ٣٦٤٢.

(٤) المسند ٤٠٢/١١، ح ٥٢٤٢. والحديث أخرجه الإمام في المسند ٤٤٨/١١، ح ٥٣١٢، والخرائطي في المكارم ص ٢٧٣، ح ٨٤٢، والطبراني في الكبير ٢٢٩/١٢، ح ١٢٩٦٦، وأبو الشيخ في أمثال الحديث ٢٣١/١، ح ١٩٥،

الثاني: الترجيح بين إسنادين ذكر أحدهما، وأشار إلى وجود الآخر دون ذكره، مقترباً باختلاف اللفظ بين الطريقتين، مثل قوله: حدثناه - أي الحديث - الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثني الأوزاعي عن أسامة بن زيد الليثي عن الحسن بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ...

وهذا الحديث: قد روي عن ابن عباس بنحو منه، من غير هذا الوجه، وبغير هذا اللفظ، وهذا الإسناد أحسن وأصح من الإسناد الآخر الذي يروى عنه (١).

الثالث: الترجيح بين إسنادين ذكر أحدهما، وأشار إلى الآخر ثم ذكره، مثل قوله: حدثنا محمد ابن المثني، قال: حدثنا الحجاج، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه. وحدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا الأشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة ﷺ، أن رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَانًا دَلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ، فَوُزِنْتُ بِأَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ وُزِنَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ، ثُمَّ وُزِنَ بَعْنَمَانِ فَرَجَحَ عُمَرُ بِعْنَمَانِ، ثُمَّ رَفَعَ الْمِيزَانَ، فَاسْتَهْلَهَا (٢) رَسُولُ اللَّهِ خِلَافَةَ نُبُوَّةٍ، ثُمَّ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ.

والقضاعي في مسنده ٣٤١/٢، ح ١٤٨٩، والبيهقي في الشعب ١٨٣/١٠، ح ٧٣٥٧، - وفي الأخيرين أبو حمزة بدل أبي جمرة -، ١٨٤/١٠، ح ٧٣٥٨، من حديث أبي جمرة الضبعي، والدولابي في الكنى ٦٧٦/٢، ح ١١٩١، وابن الأعرابي في معجمه ٥٢٨/٢، ح ١٠٢٧، من حديث عكرمة، والطبراني في الكبير ٢٨٦/١٠، ح ١٠٦٧٩، والقضاعي في مسنده ٣٢٤/٢، ح ١٤٩٢، من طريق علي بن عبد الله بن عباس، ثلاثتهم عن ابن عباس به. والحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل النضر بن طاهر، وإسحاق بن سليمان، وأبيه، وقد توبعوا، والله أعلم.

(١) المسند ١٢٦/١١، ح ٤٨٥٢. والحديث رواه أبو العباس السراج في حديثه ١٧/٣، ح ٤٧، ح ١٦٧٤، ١٨٠٨، والطبراني في الكبير ٤٢/١١، ح ١٠٩٨٢، والبيهقي في الكبرى، ك: الصلاة، ب: تطوع المسافر، ٢٢٥/٣، ح ٥٥٠٦، وفي معرفة السنن والآثار، ك: الصلاة، ب: تطوع المسافر ٢٨٦/٤، ح ٦١٨٨. والحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق بهم، وقد توبع.

قال الطالب: لعل الوجه الآخر الذي أشار إليه الإمام البزار ما رواه ابن ماجه في سننه ص ١٩٢، ح ١٠٧٢، وإسحاق بن راهويه في مسنده، ح ٧٥١، من طريق طاووس، والنسائي في سننه، ص ٢٣٥، ح ١٤٤١، وابن أبي شيبه في مصنفه ٢١٥/٢، ح ٨٢٨٣، من طريق مجاهد.

(٢) هكذا هو في البزار: "فاسْتَهْلَهَا"، ولم أفق على معناه، فالظاهر كونه تصحيفاً؛ لأنه لم يرد إلا في هذه الرواية، وفي غير البزار: فاستاء لها. وفي أخرى: فساءه ذلك، وفي أخرى: فساءه ذلك، وفي أخرى: فاستألهما، أي تأولها، والمعنى: طلب تأويلها، وفي أخرى: فاستألهما، أي أولها، وفي أخرى: فاستاءها، أي: ساءه ذلك. وفي أخرى: فرأينا الكراهية في وجه النبي ﷺ.

قال الطالب: أرجح الروايات هي رواية: "فاستاء لها"؛ لأن خمسة من الرواة رووها عن حماد بن سلمة، بهذا اللفظ، ويؤكد ما جاء في بعض الطرق: "فرأينا الكراهية في وجه النبي ﷺ". وأما رواية: (فاستألهما) أي أولها، فهي مرجوحة؛ لكون النبي ﷺ أعلم الناس بتأويل الرؤى، فكيف يسأل عن تأويلها؟ ثم إنه ﷺ نهى عن تأويل

وهذا الحديث: قد روي كلامه عن النبي ﷺ، رواه أبو بكرة وسفيينة وغيرهما، ولأبي بكرة طريق آخر، هذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر الذي يروى عن أبي بكرة، وهو ما رواه أشعث، عن الحسن، عن أبي بكرة^(١).

قال الطالب: وسبب الترجيح أن الحسن طُعنَ في سماعه من أبي بكرة، وهو يروي عنه بواسطة الأحنف بن قيس، لكن سماع الحسن من أبي بكرة ثابت في الصحيح عند البخاري^(٢).

الرابع: ترجيح أحد الإسنادين على الآخر من حيث الاتصال، فيرجح ما اتصل سنده على ما طُعنَ في اتصاله، وإن كان الإسنادان ضعيفين، مثل قوله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن علي، قال: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْتَأْذِنُ، فَإِنْ كَانَ فِي الصَّلَاةِ تَخَنَّجَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاةٍ أَدِنَ لِي".

وهذا الحديث يروى عن علي من هذا الوجه، ومن حديث عبد الله بن نُجَيٍّ، عن علي. وهذا الإسناد، والإسناد الآخر الذي يروى في ذلك: ليسا بالقويين. وهذا الإسناد أحسن اتصالاً؛ لأنه عن صحابي، عن علي، وإن كان عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم بن عبد الرحمن

الرؤى المكروهة؛ لئلا تقع على الوجه الذي تُعَبَّرُ عليه، وقد ظهرت الكراهة لهذه الرؤيا على وجهه، فكيف يطلب تأويلها؟، وأما رواية: (فاستهلها)، فلا وجه لتأويلها إلا إذا حملت على أنه ﷺ طلب تأويلها على شيء سهل، وهو مستبعد، وقرينة الحال ترجح كونها تصحيحاً، والله أعلم.

(١) المسند ١٠٨/٩، ح ٣٦٥٢، ٣٦٥٣. والحديث في مسند الطيالسي ١٩٦/٢، ح ٩٠٧، ومصنف ابن أبي شيبة، ك: الإيمان والرؤيا، ب: ما قالوا فيما يخبره النبي ﷺ من الرؤيا، ١٧٦/٦، ح ٣٠٤٨٢، ك: الفضائل، ب: ما ذكر في أبي بكر الصديق رضي الله عنه، ٣٥٢/٦، ح ٣١٩٦١، وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ١٨٤/١، ح ٣٨١، ١٩٤، ٥٧٣، وفي مسند أحمد ٥١٠/٢، ٥١٥، ح ٢٠٤٤٥، ٢٠٥٠٣، ٢٠٥٠٥، والسنة لابن أبي عاصم ٥٣٦/٢، ٥٣٨، ح ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٥٣، ١١٣٦، والطحاوي في مشكل الآثار ٤١٣/٨، ح ٣٣٤٨، والبيهقي في الدلائل ٣٤٨/٦. والحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل علي بن زيد، وقد توبع.

قال الطالب: وحديث الأشعث عن الحسن عن أبي بكرة الذي أشار إليه الإمام البزار، أخرجه أبو داود في سننه، ك: السنة، ب: في الخلفاء، ص ٧٣٠، ح ٤٦٣٤، والترمذي، ك: الرؤيا، ب: ما جاء في رؤيا النبي ﷺ الميزان والدلو، ص ٥٤٨، ح ٢٢٨٧، والنسائي في السنن الكبرى، ك: المناقب، ب: فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، ٣٠٦/٧، ح ٨٠٨٠، وابن الأعرابي في معجمه ٧٥٤/٢، ح ١٥٢٩، والحاكم في مستدركه: ك: معرفة الصحابة، ٧٤/٣، ح ٤٤٣٧، ك: تعبير الرؤيا، ٤٣٦/٤، ح ٨١٨٩، والبيهقي في الدلائل ٣٤٨/٦، ووقع فيه شعبة بدل أشعث، وهو خطأ. وحديث الأشعث إسناده صحيح لا مطعن فيه، والله أعلم.

(٢) تقدم بيان ذلك ص ٣٥.

فيهم^(١).

قال الطالب: نفى يحيى بن معين سماع عبد الله بن نجي من علي^(٢)، وكذلك رأي البزار. وقد وقع تصريح ابن نُجَيِّ بالسماع من علي في رواية للبزار والنسائي والطحاوي والبيهقي وابن المنذر، لكن كلها فيها ذكر التسبيح بدل التنحنح، كما هو مبين في التخريج. وأما الإسناد الذي أشار الإمام إلى أنه أحسن اتصالاً، فهو إسناد واحد، ولا ينافي هذا كلام الإمام؛ لأنه ذكر أن الأحسن هو اتصاله، وليس رواته من حيث الرتبة.

الخامس: ترجيح أحد الإسنادين إذا كان متن أحدهما أتم لفظاً من الآخر، مثل قوله: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو زَمَيْلٍ، قال: حدثني ابن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: **لَمَّا اغْتَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ^(٣) بِالْحَصَا، وَيَقُولُونَ: طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ بِالْحِجَابِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ، لَقَدْ بَلَغَ شَأْنُكَ أَنْ تُؤْذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا لِي وَلكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بِعَيْتِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا حَفْصَةَ، قَدْ بَلَغَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُؤْذِيَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يُحِبُّكَ، وَلَوْلَا أَنَا لَطَلَّقَكَ، قَالَ: فَبَكَتْ أَشَدَّ الْبُكَاءِ، فَقُلْتُ: أَيَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟**

(١) المسند ١٣٧/٢، ح ٤٩٨. والحديث رواه أحمد ٨٣/١، ح ٩٩، ١٠٣، ١١١، ح ٥٩٨، ٧٦٧، ٨٠٩، ٨٩٩. والحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً. قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن، لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التكتب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى. المجروحون ٦٣/٢، ت ٦٠٨.

قال الطالب: حديث عبد الله بن نُجَيِّ عن علي، رواه ابن أبي شيبه، ك: صلاة التطوع والإمامة، ب: من قال: التسبيح للرجال...، ١٢٦/٢، ح ٧٢٦٤، وقال فيه: عبد الله بن يحيى بدل نجي، ك: الأدب، ب: في الاستئذان، ٢٤٢/٥، ح ٢٥٦٧٦، وأحمد ٨١/١، ح ٨٤، ١٠٧، ١٤٢، ح ٥٧٠، ٦٠٨، ٨٤٥، ١٢٩٠، وابن ماجه، ك: الأدب، ب: الاستئذان، ص ٦١٤، ح ٣٧٠٨، والبزار ١٠٠/٣، ح ٨٨٢، والنسائي، ك: السهو، ب: التنحنح في الصلاة، ص ١٩٧، ح ١٢١١، ١٢١٢، وأبو يعلى ٤٤٤/١، ح ٥٩٢، والطحاوي في المشكل ٥/٥، ح ١٧٥١ - ١٧٥٣، وابن الأعرابي في معجمه ٨٧٠/٢، ح ١٨١٤، والبيهقي في الكبرى، ك: الصلاة، ب: ما يقول إذا نابه شيء في صلاته، ٣٥١/٢، ح ٣٣٣٩، ٣٣٤٠، والخطيب في الفقيه والمتفقه ٢/٢٩٢، وابن المنذر في الأوسط ٣/٢٤٠، ح ١٥٧٧.

ورواه عبد الله بن نُجَيِّ عن أبيه عن علي. انظر: مسند أحمد ٨٨/١، ح ٦٤٧، ومسند البزار ٩٨/٣، ح ٨٧٩، وسنن النسائي، ك: السهو، ب: التنحنح في الصلاة، ص ١٩٧، ح ١٢١٣، وصحيح ابن خزيمة، ك: الصلاة، ب: الرخصة في التنحنح في الصلاة عند الاستئذان...، ٥٤/٢، ح ٩٠٢.

(٢) انظر: مراسيل ابن أبي حاتم ص ١١٠، رقم ٣٩٩، وجامع التحصيل ص ٢١٧، رقم ٤٠١، وتحفة التحصيل ص ١٨٩.

(٣) ينكثون بالحصا: يضربون به كما يفعل المتفكر المهتم. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٢/٢.

[قَالَتْ] (١): فِي خِرَانَتِهِ فِي الْمَشْرِئَةِ (٢)، فَإِذَا بِغُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رِيَّاحٌ (٣)، قَاعِدًا عَلَى أُسْكُفَّةٍ (٤) الْمَشْرِئَةِ، مُدَلٌّ رِجْلَيْهِ عَلَى نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ، وَهُوَ جُدْعٌ يَرْقَى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَيْتُ: يَا رِيَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَيَّ الْغُرْفَةَ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رِيَّاحُ، اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَنَّ أَنَّي جِئْتُ مِنْ أَجْلِ حَفْصَةَ، وَاللَّهِ لَوْ أَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُقْفَهَا لَضَرَبْتُ عُقْفَهَا. فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِيَدِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى حَصِيرٍ، فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارٌ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَسَدِهِ، فَذَهَبْتُ أَرْمِي بِبَصْرِي فِي خِرَانَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ، قَدْرُ صَاعٍ، وَقَرِظٌ (٥) فِي نَاحِيَةِ الْغُرْفَةِ، فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ، فَقَالَ: "مَا يُبْكِيكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ؟" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَبْكِي، وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَرَ فِي جَسَدِكَ، وَهَذِهِ خِرَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا مَا أَرَى، وَقَيْصَرٌ وَكَيْسَرِي فِي الثَّمَارِ وَالْأَنْهَارِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَصَفْوَتُهُ، وَهَذِهِ خِرَانَتُكَ. قَالَ: "أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا، وَلَنَا الْآخِرَةُ؟" قُلْتُ: بَلَى - وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَرَى فِي وَجْهِهِ الْعُضْبَ - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَقَّ عَلَيْكَ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ، فَإِنْ كُنْتُ طَلَّقْتَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَكَ، وَمَلَائِكَتُهُ وَجِبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ، وَأَنَا وَأَبَا بَكْرٍ، وَقَلَّمَا تَكَلَّمْتُ - وَأَحْمَدُ اللَّهُ - بِكَلَامٍ إِلَّا رَجَوْتُ أَنْ يُصَدِّقَ اللَّهُ قَوْلِي، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِمَّنْكَ﴾ [التَّحْرِيمِ: ٥]. وَنَزَلَتْ: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيْلُ﴾ [التَّحْرِيمِ: ٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ وَحَفْصَةُ تَظَاهَرَانِ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طَلَّقْتَهُنَّ؟ قَالَ: "لَا". قُلْتُ: أَنْزِلْ، فَأَخْبِرُنَّ أَنَّكَ لَمْ تُطَلِّقْتَهُنَّ؟ قَالَ: "تَعَمْ إِنْ شِئْتُ"، فَلَمْ أَزَلْ أُحَدِّثُهُ، حَتَّى كَثَرَ الْعُضْبُ عَنْ وَجْهِهِ، وَكَثَرَ يَضْحَكُ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ ثَغْرًا، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، وَنَزَلَتْ أُتَشَبَّثُ [بِالْجُدْعِ] (٦)، وَنَزَلَ كَأَنَّمَا يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا يَمْسُهُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا؟ فَقَالَ رَسُولُ

(١) في المطبوع من مسند الإمام: (قال)، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ لأنه مقتضى سياق الكلام.

(٢) المشْرِئَةُ: الغرفة والعليَّة. القاموس المحيط ١/١٠٠.

(٣) رِيَّاح: هو مولى رسول الله ﷺ، وقد اتخذ له داراً على زاوية الدار اليمانية، وكان مؤمناً للنبي ﷺ. انظر:

الإصابة في تمييز الصحابة ٢/٣٧٧، ت ٢٥٧١.

(٤) الأُسْكُفَّة: عتبة الباب التي يوطأ عليها. المصباح المنير ١/٢٨٢.

(٥) القَرِظ: ورق شجر السلم، ينبت بنواحي تهامة، يذبح به الجلود، وهو من أنفس الدباغ، وأطيبه رائحة. انظر:

الدلائل في غريب الحديث ٢/٥٣٧، والزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، ص ٣٩.

(٦) في المطبوع من مسند الإمام: (بالجزع)، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، كما في بقية روايات الحديث.

الله ﷺ: "إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ". فَقَمْتُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: لَمْ يُطَلِّقْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، وَنَزَلَتْ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعُوا بِهِ، وَوَلَّوْا رُءُوسَهُمْ إِلَى الرُّسُولِ وَالَّذِينَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء: ٨٣]، قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي اسْتَنْبَطْتُ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عمر، وقد روي عن عمر بعض هذا الكلام بإسناد آخر، وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر، وأتم كلاماً^(١).

السادس: ترجيح أحد الإسنادين مقترناً بتعليل الترجيح، إذا كان في السند المرجوح متهم بالكذب، مثل قوله: حدثنا الحسن بن يحيى، وأحمد بن عبدة، قالوا: حدثنا الحسين بن الحسن، قال: حدثنا زهير، عن موسى بن أبي عائشة، عن حفص بن أبي حفص، عن أبي رافع، قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، الزَّائِدُ وَالْمُسْتَزِيدُ فِي النَّارِ".

وهذا الحديث قد روي عن أبي بكر من وجه آخر. وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر؛ لأن زهيراً ثقة. وموسى بن أبي عائشة: ثقة مشهور. وحفص بن أبي حفص: روى عنه السُّدِّيُّ، وموسى بن أبي عائشة؛ فقد ارتفع عنه الجهالة، إذ روى عنه رجلان. وأبو رافع: فمعروف^(٢). قال الطالب: سبب الترجيح أن الإسناد المرجوح فيه الكليبي، وهو رافضي متهم بالكذب^(٣).

السابع: ترجيح الأصح من الإسنادين إذا كان في أحدهما راوٍ ضعيف، كقوله: حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبد الحميد بن

(١) المسند ٣٠٣/١، ح ١٩٥. والحديث بطوله في صحيح البخاري، ك: المظالم والغصب، ب: الغرفة والعلية المشرفة...، ص ٢٨٩، ح ٢٤٦٨، ك: النكاح، ب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها، ص ٦٣٥، ح ٥١٩١، وصحيح مسلم، ك: الطلاق، ب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن...، ص ٧٥٤، ح ١٤٧٩. والحديث إسناداه صحيح، فقد أخرج الإمام مسلم هذا الحديث بإسناد الإمام، عدا شيخ الإمام: محمد بن المثني، وهو من رجال مسلم في غير هذا الحديث، والله أعلم.

(٢) المسند ٢٠٨/١، ح ٤٥. والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير ٢٧١/١.

قال الطالب: وأما الإسناد المرجوح الذي أشاره إليه البزار، فهو رواية الكليبي محمد بن السائب عن سلمة بن السائب، عن أبي رافع به. أخرجه عبد الرزاق في مصنفه، ك: البيوع، ب: الفضة بالفضة والذهب بالذهب، ١٢٤/٨، ح ١٤٥٦٩، وابن أبي شيبة في مصنفه، ك: البيوع والأقضية، ب: من قال: الذهب بالذهب والفضة بالفضة، ٤٩٨/٤، ح ٢٢٥٠١، وعبد بن حميد في مسنده، ص ٣١، ح ٦، وأبو يعلى في مسنده، ٥٥/١، ح ٥٥، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر، ص ١٤٩، ١٥٣، ح ٨١، ٨٥. والكليبي متهم بالكذب.

(٣) انظر: التقريب، ص ٥٦٤، ت ٥٩٠١.

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن ابن عباس.

وحدثناه يوسف بن موسى، قال حدثنا الفضل بن دُكَيْنٍ، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعٍ، قال: أخبرني ابن شهاب، عن عُبيدِ اللهِ بن عبد الله بن عُنْبَةَ، عن ابن عباس - واللفظ لفظ مالك - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْعٍ^(١) لَقِيَهُ أَمْرَاءُ الْأَجْنَادِ، فَأَخْبَرُوهُ - مِنْهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَأَصْحَابُهُ - فَأَخْبَرُوهُ: أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ، فَدَعَاهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، لَا نَرَى لَكَ أَنْ تَرْجِعَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا؛ فِرَارًا مِنْهُ"، فَحَمِدَ اللَّهُ عُمَرَ، وَأَنْصَرَفَ.

وهذا الحديث: قد روي عن عبد الرحمن بن عوف، من غير وجه. وهذان الحديثان - اللذان ذكرناهما - أعلى ما يروى في ذلك، عن عبد الرحمن بن عوف. وأصح الإسنادين: حديث مالك ابن أنس، عن الزهري. وروى ذلك سعد بن مالك، وأسامة بن زيد، وغيرهما^(٢).

قال الطالب: إنما رجح الإمام حديث مالك؛ لكون الإسناد الثاني فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وهو ضعيف، ذكر ضعفه ابن حجر^(٣).

الثامن: ترجيح إسناد على إسناد آخر بالمتابعة، مثل ما رواه قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النَّضْرِ بن أنس، عن زيد بن أرقم، ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ". وحدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، عن علي بن زيد، عن النَّضْرِ بن أنس، أن أنس بن مالك، كتب إليه زيد بن أرقم، أن رسول الله ﷺ قال: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ

(١) سَرْعٌ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم غين معجمة، هو أول الحجاز، وآخر الشام، بين المغيرة وتيوك، من منازل حاج الشام. معجم البلدان ٢١١/٣-٢١٢.

(٢) المسند ٢٠٣/٣، ح ٩٨٩، ٩٩٠. والحديث إسناده ضعيف؛ لأجل إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعٍ، وهو ضعيف، متفق على ضعفه. انظر: تهذيب الكمال ٤٥/٢-٤٧، ت ١٤٨، وتهذيب التهذيب ١/١٠٥، ت ١٨٣. وحديث مالك المشار إليه أخرجه البخاري في صحيحه، ك: الطب، ب: ما يذكر في الطاعون، ص ٦٩٣، ح ٥٧٢٩، ٥٧٣٠، ك: الحيل، ب: ما يكره من الاحتيايل في الفرار من الطاعون، ص ٨٢٢، ح ٦٩٧٣، ومسلم في صحيحه، ك: السلام، ب: الطاعون والطيبة والكهانة ونحوها، ص ١١٧٧-١١٧٨، ح ٢٢١٩. وأما الحديث المرجوح: ففي إسناده إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعٍ، وهو ضعيف، متفق على ضعفه.

(٣) انظر: التقريب، ص ٤٤، ت ١٤٨.

الأنصار، ولأبناءِ أبناءِ الأنصارِ".

وحدثناه محمد بن [معمر] (١)، قال: حدثنا أبو داود، قال شعبة: عن علي بن زيد، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ بمثله.

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد أوثق من شعبة، وقد تابعه على روايته غير واحد فأجترنا بشعبة، وخالفه معمر فقال: عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس (٢).

فقد رجح الإمام في هذا الحديث: رواية شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد ابن أرقم، على رواية معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس.

قال الطالب: قال معمر: جلست إلى قتادة، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه منقوش في صدري (٣). وقال أيضاً: جلست إلى قتادة، وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد (٤). ونقل العبارة أبو الوليد الباجي، وفيها: 'فلم أحفظ عنه إلا الأسانيد"، ويؤيده انتقاد رواية معمر للتفسير عن قتادة (٥). وقال ابن معين: إذا حدثك معمر عن العراقيين فحقه (٦)، إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة والبصرة فلا، وما عمل في حديث الأعمش شيئاً (٧). وقال أيضاً: حديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام

(١) وقع في المطبوع: محمد بن يعمر، والصحيح ما أثبته الطالب بين المعقوفين؛ لأنه هو الذي يروي عنه البزار، وهو يروي عن أبي داود، في مسند البزار، أربعة وثلاثين موضعاً، غير هذا الموضع.

(٢) المسند ١٠/٢٢١-٢٢٢، ح ٤٣٠٩، ٤٣١٠، ٤٣١١. أما حديث معمر المرجوح: فلم أقف عليه إلا عند البزار في هذا الموضع، وأصله في الصحيحين من غير طريق معمر، عن قتادة. أخرجه البخاري، ك: التفسير، ب: قوله: (هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا...)، ص ٥٩٩، ح ٤٩٠٦، ومسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل الأنصار رضي الله تعالى عنهم، ص ١٣١٦، ح ٢٥٠٧.

وأما حديث شعبة الراجح: فأخرجه مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل الأنصار...، ص ١٣١٦، ح ٢٥٠٦، بالسند نفسه.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٢٥٦، ت ١١٦٥.

(٤) تاريخ دمشق ٥٩/٣٩٩.

(٥) التعديل والتجريح ٢/٧٤٢، وتاريخ دمشق ٥٩/٤١٤.

(٦) المنقول عن ابن أبي خيثمة في المصادر الأخرى: (فخالفه). انظر: التعديل والتجريح ٢/٧٤٢، وتاريخ

الإسلام ٩/٦٣٠، وإكمال تهذيب الكمال ١١/٣٠٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٢٤٥.

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة ١/٣٢٥، رقم ١١٩٤.

ابن عروة، من هذا الضرب، مضطرب كثير الأوهام^(١). وقال الدارقطني: معمر سيء الحفظ لحديث قتادة، والأعمش^(٢).

قال الطالب: خرَّج البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، رواية معمر، عن قتادة في المتابعات من صحيحيهما. واحتج بها ابن الجارود^(٥)، في المنتقى، وابن خزيمة^(٦)، وابن حبان^(٧)، في صحيحيهما.

الخلاصة: شعبة إمام، ومعمر إمام، ولكن رواية شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد، أرجح من رواية معمر، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن أنس؛ لما يلي:

١. شعبة أعلى في إمامته من معمر.

٢. شعبة بصري، وقاتادة بصري، بينما معمر بصري الأصل، عاش خارج البصرة، ثم وفد إليها فترة، ثم خرج منها.

٣. طعن غير واحد من العلماء النقاد في رواية معمر عن قتادة، ولم يقدهوا في رواية شعبة عن قتادة.

عاشراً: تعدد الأسانيد

إذا كان للحديث إسنادان مثلاً: فإنه يسردهما من عنده إلى النبي ﷺ، فإذا انتهى من ذكرهما سرد المتن المروي بهما، كقوله: حدثنا العباس بن عبد الله الباكستاني، وعمر بن الخطاب السجستاني قالوا: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: حدثنا عبد الله بن شوذب، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ. وحدثناه بشر بن خالد العسكري قال: أنبأنا أبو أسامة، عن أبي إسحاق الفزاري، عن ابن شوذب، عن أبي التياح، عن المغيرة بن سبيع، عن عمرو بن حريث، عن أبي بكر، عن النبي ﷺ، قال: "إِنَّ الدَّجَالَ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ خُرَّاسَانَ بِالمَشْرِقِ، يَتَّبِعُهُ أَقْوَامٌ، كَأَنَّ

(١) التعديل والتجريح ٧٤٢/٢، وتاريخ دمشق ٤١٤/٥٩.

(٢) العلل الواردة ٢٢٠/٦، ح ٢٦٤٢.

(٣) انظر: صحيح البخاري، ص ٧١٠، ح ٦٩١٠.

(٤) صحيح مسلم، ص ٢٠٦، ٣٥٧، ١٤٦١، ح ٤٠٤، ٧٤٦، ٢٨٠٢.

(٥) المنتقى، ص ٢١٥، ٢٦٤، ح ٨٤٦، ١٠٥٦.

(٦) صحيح ابن خزيمة ١١٥/١، ح ٢٣٠، ١٨٧/٤، ح ٢٦٥٩.

(٧) صحيح ابن حبان ٢٣٤/١، ح ٤٦، ٥٥/٢، ٣١١، ح ٣٤٤، ٥٥١، ٢٩٢/٦، ح ٢٥٥١، ٢٦٧/٩، ح ٣٩٥٢، ٣٢٠/١١، ح ٤٩٤٥، ٣٢٢/١٤، ح ٦٤١، ٤٠١/١٥، ح ٤٦٤، ٦٩٥١، ح ٧٠٠٣، ٣٥٢/١٦، ح ٧٣٥٤.

وَجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ" (١).

المقصد الثالث: منهج الإمام البزار في ذكر المتابعات

أولاً: ذكر المتابعات بعد ذكر الحديث

منهج الإمام البزار في ذكر المتابعات للحديث: أن يذكره، ثم يشير إلى المتابعة عقب ذلك، ثم يذكر السند الذي فيه المتابعة، ومثال ذلك ما رواه قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الصمد، قال: حدثنا هَمَّامُ يعني ابن يحيى، قال: حدثنا قتادة، قال: حدثني أربعة، عن مُطَرِّفِ بن عبد الله بن الشَّخِيرِ - منهم: يزيد بن عبد الله أخو مُطَرِّفِ، والعلاء بن زياد العَدَوِي، ورجلان نسيهما هَمَّامُ - عن عِيَاضِ بن حِمَارِ.

وحدثناه أحمد بن منصور، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا همام، عن قتادة، قال: حدثني أربعة عن مُطَرِّفِ بن عبد الله - منهم يزيد بن عبد الله، والعلاء بن زياد، ورجلان نسيهما هَمَّامُ - عن عِيَاضِ بن حِمَارِ، رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يخطب؛ يقول في خطبته: "إِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُم مَّا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَادِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَفْتُ عِبَادِي خُنْفَاءَ كُلُّهُمْ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُمْ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَمْتُ عَلَيْهِمْ مَا أَحَلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، فَمَقَّتَهُمْ، وَعَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، غَيْرَ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِابْتِلَاكِ، وَأَبْتَلِي بِكَ. وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرُؤُهُ

(١) المسند ١١٢/١-١١٣، ح ٤٦٦، ٤٧. والحديث رواه ابن أبي شيبة، ك: الفتن، ب: ما ذكر في فتنة الدجال، ٤٩٤/٧، ح ٣٧٥٠٠، وأحمد ٢٢/١، ٢٥، ح ١٢، ٣٥، وعبد بن حميد ص ٣٠، ح ٤، وابن ماجه، ك: الفتن، ب: فتنة الدجال وخروج عيسى...، ص ٦٧٣، ح ٤٠٧٢، والترمذي، ك: الفتن، ب: ما جاء من أين يخرج الدجال، ص ٥٣٧، ح ٢٢٣٧، والبزار ١١٣/١، ح ٤٨، وأبو يعلى ٣٨/١، ح ٣٣، والحاكم، ك: الفتن والملاحم، ٥٧٣/٤، ح ٨٦٠٨، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة ١١٥٦/٦، ح ٦٢٩، وحنبل بن إسحاق في الفتن، ص ١١٨، ح ٢٤، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر، ص ١١٨، ح ٥٧، كلهم من طريق ابن أبي عَرُوبَةَ. ورواه البزار ١٩٨/١، وأبو يعلى ٣٨/١، ح ٣٤، والطبراني في مسند الشاميين ٢٥١/٢، ح ١٢٨٥، والحاكم ٥٧٣/٤، وأبو عمرو الداني ١١٥٥/٦، ح ٦٢٨، وأبو بكر المروزي، ص ١١٩، ح ٥٨، وابن قانع في معجم الصحابة ٦١/٢، من طريق عبد الله بن شوذب، كلاهما عن أبي التياح به.

ورواه نعيم بن حماد في الفتن ٥٣٣/٢، ح ١٥٠٨، من طريق ابن عباس، عن أبي بكر به. والحديث: بالإسناد الأول حسن؛ لأجل محمد بن كثير المصيصي، فإنه صدوق كثير الغلط، وقد توبع. وبإسناده الثاني صحيح لغيره؛ لأجل عبد الله بن شوذب، فإنه صدوق، وقد توبع. انظر: التقريب، ص ٥٩٤، ٣٣٥،

ت ٦٢٥١، ٣٣٨٧

نَائِمًا وَيَقْظَان. وَإِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، إِذَا يَتْلَعُوا^(١) رَأْسِي، فَيَدَعُوهُ خُبْرَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرِجُوكَ، وَأَنْفِقْ أَنْفِقَ عَلَيْكَ، وَأَبْعَثْ جَيْشًا أَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْ عَصَاكَ. وَقَالَ: أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُؤَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ. وَقَالَ: أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ: رَجُلٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُنْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَالضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ^(٢) لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبِعٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَمِنْ الْمَوَالِي هُوَ أَمْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: "هُوَ التَّابِعَةُ، يَتَّبِعُ الرَّجُلَ فَيُصِيبُ مِنْ خَدَمِهِ سِفَاحًا؛ غَيْرَ نِكَاحٍ". قَالَ: وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ، أَوْ قَالَ: الْكُذْبَ وَالْبُخْلَ.

وهذا الحديث: رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض، فلم نذكره؛ لأن حديث سعيد ترك منه يزيد بن عبد الله والعلاء، وقاتدة لم يسمعه من مطرف، فذكرناه عن همام؛ إذ كان قد وصله. وقد تابعه على روايته عوف، عن حكيم الأثرم، عن الحسن، عن مطرف، عن عياض. حدثنا به محمد بن بشار بن دار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكرائي، قال: حدثنا عوف، عن حكيم الأثرم، عن الحسن، عن مطرف، عن عياض بن حمار، عن النبي ﷺ. وحكيم الأثرم: بصري، حدث عنه عوف، وحمام بن سلمة، ولكن في حديثه شيء؛ لأنه حدث عنه حماد بن سلمة بحديث منكر؛ فذلك بدأنا بحديث قتادة قبله، ولولا ذلك ذكرنا الحسن عن مطرف؛ إذ كان أجلاً^(٣).

ثانياً: ذكر المتابعات مقترناً باختصار المتن

يسرد الإمام البزار الحديث أحياناً سنداً وممتناً، ثم يتبعه بذكر سند آخر للحديث، ويشير إلى المتن بلفظ من ألفاظ مقارنة المتون، مكتفياً بذلك عن التكرار، كقوله: حدثنا سلمة بن

(١) يَتْلَعُوا: التلغ الشدخ، وقال بعضهم: هو فَضْخُكُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ بِالشَّيْءِ الْيَابِسِ حَتَّى يَنْشَدَخَ، وَالْفَضْخُ وَالنَّلْغُ وَالشَّدْخُ شَيْءٌ وَاحِدٌ. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤٩٩، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٢٧، والنهاية ١/٢٢٠.

(٢) لا زَبْرَ له: لا رأي له يرجع إليه. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٣٠٥، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/٣٥٨. وقيل: لا عقل له. تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٤٩٩. وقيل: ليس له عزم ينهيه عن الإقدام على ما لا ينبغي. انظر: الفائق ٢/١٠٢.

(٣) المسند ٨/٤١٩، ح ٣٤٩٠، ٣٤٩١. والحديث صحيح لغيره؛ لأجل عبد الصمد: صدوق، وتابعه عمرو بن عاصم: صدوق في حفظه شيء. انظر: التقريب، ص ٣٩٩، ٤٨٩، ت ٤٠٨٠، ٥٠٥٥. والحديث رواه مسلم في صحيحه، ك: الجنة وصفة نعيمها وأهلها، ب: الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار، ص ١٤٨٦، ح ٢٨٦٥.

شبيب، قال: أخبرنا محمد بن مُنيب، قال: أخبرنا السريُّ بن يحيى، عن سليمان النيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثل حديث قتادة، عن عُبَّة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أن رجلاً لم يفعل خيراً قط، فقال: إذا أنا مت فأخرفوني، ثم ذكر الحديث^(١).

المقصد الرابع: منهج الإمام البزار في ذكر المتون

أولاً: ذكر المتن كاملاً

يذكر الإمام متن الحديث كاملاً في الأغلب الأعم، ولا يكتفي بالإشارة إليه، أو بذكر طرف منه، وهذا ما فعله في معظم أحاديثه؛ لأن المقصود من ذكر الأحاديث لديه بيان ما فيها من علل في الأسانيد والمتون، فاحتاج لهذا السبب إلى ذكر المتون كاملة مهما طال^(٢).

ثانياً: ذكر بعض المتن

إذا كان الحديث من جملة الأحاديث التي يذكر سبب تركها، فإن الإمام البزار يكتفي بذكر بعض متنه، مكتفياً به، دون ذكره كاملاً؛ لأنه ليس المقصود عندئذ رواية الحديث، وبيان عللها على التفصيل، ولكن المقصود بيان الأحاديث المتروكة بالإشارة إليها، فيكتفي بذكر طرف منه. وهذا المنهج لا يفعله كثيراً، بل يستخدمه حسب الحاجة إليه، كقوله: (ومنها حديث رواه أبو كبشة الأنماري، عن أبي بكر رضي الله عنه، أنه قال: "مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا"^(٣)). وهذا الحديث: إنما رواه جارية بن هريم، عن عبد الله بن بسر، عن أبي كبشة، فكان الإسناد مجهولاً؛ لأن عبد الله ابن بسر هذا، لا نعلم روى عنه إلا جارية بن هريم، ويوسف بن خالد غير هذا الحديث. وهذا الحديث لم نسمعه إلا من عمرو بن مالك، فأمسكنا عن ذكره...، وكان أيضاً مما تركناه فلم نذكره، حديث...

وإذا كان المتن طويلاً، وفيه قصة، فقد يختصره عندئذ مكتفياً بالإشارة إلى القصة، كقوله: حدثنا علي بن الحسن السمان الكوفي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المخاربي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بكر رضي الله عنه، في قصة أبي الهيثم بن التيهان

(١) المسند ٤٨٥/٦، ح ٢٥١٨، وإسناده حسن؛ لأجل محمد بن منيب: لا بأس به. التقريب، ص ٦٠٠، ت ٦٣٣٠. وانظر المزيد: ٦١/١، ح ١٠، ١٢/١٢، ح ٥٦٨٠، ١٢/١٤٤، ح ٥٧٣١، ١٧/٢٣٣، ح ٩٩٠٥.

(٢) انظر مثلاً: حديث عمر بن الخطاب في اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم شهراً، ص ٣٣-٣٤ من البحث.

(٣) أخرجه أبو يعلى ٧٤/١، ح ٧٣، والطبراني في الأوسط ٣/١٧٣، ح ٢٨٣٨، وأبو بكر المروزي ص ١٣٢، ح ٦٩، والترمذي في العلل الكبير ص ٣٤٠، ح ٦٣١، والعقيلي ١/٢٠٣، والخطيب البغدادي في الجامع ١٨٩/٢، ح ١٥٧٢، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان ١/٤٢٦، وإسناده ضعيف؛ لضعف جارية بن هريم الفقيمي، وعبد الله بن بسر الحبراني. انظر: لسان الميزان ٩٢/٢، ت ٣٧٣، والتقريب، ص ٣٢٢، ت ٣٢٣٠.

قال: فقال له النبي ﷺ، وأراد أن يذبح شاة، فقال: "إِيَّاكَ وَذَاتَ الدَّرِّ" (١).

ثالثاً: اختصار المتن بالمقارنة.

اعتاد الإمام البزار أن يكتفي بالإشارة إلى الحديث اختصاراً في بعض المواضع، إذا ذكره أو سيذكره في موضع آخر، واستعمل في ذلك ألفاظاً متنوعة في الاختصار والمقارنة، هي:

- بمثله: واستعملها قرابة ٣٠ مرة.
 - مثله: واستعملها نحو ١٠ مرات.
 - بنحوه: واستعملها قرابة ٥٣٠ مرة.
 - نحو حديث: واستعملها ١٥ مرة.
 - نحوه: واستعملها قرابة ٨٥ مرة.
 - أشار إلى أن الرواية بالمعنى أزيد من ٢٠ مرة.
 - بألفاظ مختلفة: واستعملها نحو ٥٠ مرة.
 - وزاد فيه، وفيه زيادة، ونحوها من ألفاظ الزيادة: واستعملها أزيد من ٦٠ مرة.
 - مختصراً ومشتقاتها: واستعملها نحو ٦ مرات.
 - يتقاربان في حديثهما أو لفظهما: واستعمله ٩ مرات.
 - ذكر الحديث بطوله: واستعملها نحو ١٢ مرة.
- وله ألفاظ أخرى نادراً ما استعملها، يصعب حصرها؛ لذا ضرب الطالب عنها الذِّكْرَ صَفْحاً.

رابعاً: إحالة المتن على إسناد سابق

وهذا الأمر أكثر منه الإمام في مسنده، فكان يحيل في الإسناد على إسناد قبَّله، فيقول: "وبإسناده"، أو "وبه عن"، أو "وبه قال"، ثم يذكر المتن، وفعله نحو ما يزيد على ٣٠٠ مرة.

خامساً: ذكر معنى الحديث وغريبه

يعلق الإمام البزار أحياناً على متن الحديث؛ مبيناً المعنى المقصود منه، وفعل هذا في مواطن عديدة من مسنده، كقوله في حديث علي: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي إِلَى رَجُلٍ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيَّ". قال البزار: فكان معناه: أن الرجل كان مستقبلاً المصلّي بوجهه، فلم يفتح عن حبال وجهه، فيصلّي (٢).

(١) المسند ١/٨١، ح ٢٧. وإسناده ساقط؛ لأجل يحيى بن عبيد الله: متروك. التقريب، ص ٧٠٨، ت ٧٥٩٩.

(٢) المسند ٢/٢٥٣، ح ٦٦١. والحديث من مراسيل محمد بن الحنفية عن النبي ﷺ، في مراسيل أبي داود، ص ٨٧، ح ٣٠، وسنن الدارقطني، ك: الجنائز، ب: الإعادة على من يصلّي إلى رجل...، ٤٥٨/٢، ح ١٨٧٢. وهو حديث ضعيف؛ لأجل عبد الأعلى الثعلبي، وهو صدوق بهم، ووصفه الدارقطني بالاضطراب؛ ولكون المرسل هو الراجح، لا المسند. العلل الواردة ٤/١٢٣، ح ٤٦٣، والتقريب، ص ٣٦٧، ت ٣٧٣١. =

وأما في بيان غريب الحديث، فإنه يفسره بالحديث النبوي، مثل حديث ابن السمط: "أَنَّهُ أَتَى أَرْضاً يُقَالُ لَهُ: دُومِينٌ مِنْ حِمَصٍ، عَلَى رَأْسِ بَضْعَةٍ عَشَرَ مِيلاً، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَقُلْتُ لَهُ: تُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ يُصَلِّي بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، وَقَالَ: أَفَعَلَ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ". قال الإمام: "...، ويروى عن النبي ﷺ، أنه قال: "البضغ ما بين الثلاث إلى التسع" (١).

سادساً: بيان صاحب اللفظ

إذا جمع الإمام البزار في رواية الحديث بين شيخين، أو أكثر من شيوخه، فإنه يبين صاحب اللفظ من بينهم، وهذا في حال ما إذا كان بين شيوخه اختلاف في لفظ الحديث. بل يبين أحياناً صاحب اللفظ ممن هم فوق شيوخه من بقية الإسناد. وقد فعل ذلك أكثر من مائة مرة، كقوله: "حدثنا أحمد بن عبدة، والحسن بن يحيى الأزرقي، واللفظ للحسن" قالوا: حدثنا الحسين بن الأشقر قال: حدثنا زهير يعني ابن معاوية، عن موسى بن أبي عائشة، عن حفص ابن أبي حفص، عن أبي رافع، قال: سمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ، مِثْلًا بِمِثْلٍ، الرَّائِدُ وَالْمُسْتَرِيدُ فِي النَّارِ" (٢)، وقد يترك ذلك مكتفياً بالإشارة إلى تقارب اللفظين في الحديث من الطريقين، فيقول أحياناً: يتقاربان في ألفاظهما (٣)، ويقول أخرى: يتقاربان في حديثهما (٤).

المقصد الخامس: منهج الإمام البزار في تعديل الرواة وجرحهم

أولاً: منهجه في التعديل

بلغت ألفاظ التعديل عند الإمام البزار المئات، وتنوعت، فمنها: الثقة، والثقة المأمون، والثقة المشهور، والثقة الحافظ، والحافظ. ومنها: الصدوق، ومن لا بأس به، ومن ليس به بأس، ونحوها. ومنها: صالح الحديث، والشيخ. ومنها: صاحب سنة، وكان متعبداً. والناظر في مسنده يلحظ أنه أكثر من استخدام لفظ: الثقة، ولفظ: ليس به بأس، بينما

وانظر المزيد من الأمثلة: ٢/٢٧٢، ح ٦٩٠، ٨/٦٨، ح ٣٠٦٣، ١٠/٣١٤، ح ٤٤٣٨، ١١/١٤١، ح ٤٨٧٠، ١٢/٢١٦، ح ٥٩١٨، ١٦/١٠٥، ح ٩١٧٧، ١٧/٩١٧٨.

(١) المسند ١/٤٤٧، ح ٣١٦. والحديث: رواه مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة المسافرين وقصرها، ص ٣٣٢، ح ٦٩٢.

(٢) المسند ١/١٠٩، ح ٤٥، وإسناده ضعيف؛ لأجل حفص بن أبي حفص، وهو مجهول. العلل الواردة ١/٢٤٢، ح ٤٢. وانظر المزيد من الأمثلة: ح ١٩٤، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٧٥، وغيرها.

(٣) انظر: المسند ١/١٤٧، ح ٧٤، ٧٥، ٣/٣٦، ح ٧٨٩، ٨/٦٣، ح ٣٠٥٧.

(٤) انظر: المسند ١/٣٤٨، ح ٢٢٩، ٣/٧١، ح ٨٣٦، ٩/٤٢٧، ح ٤٠٣٥، ٩/٤٣٩، ح ٤٠٥١، ١٣/٢٥٣، ح ٦٧٧٦، ١٦/١١٢، ح ٩١٩٠، ١٩١٩.

أقلّ من استعمال لفظ: الشيخ، والصدوق، وصالح الحديث.

وقد يقرن بين لفظي الثقة وصالح الحديث، فقد قال في حنظلة بن أبي سفيان تلميذ طاوس بن كيسان: ثقة، ثم قال: وحنظلة مكي صالح الحديث^(١). ثم انظر إلى عبارته التالية: "وعمار بن سيف: صالح، وعبد الرحمن المحاربي: ثقة، وابن أبي مُوَاتِيَةَ: صالح، وسائر الإسناد لا يسأل عنه؛ لتقتهم"^(٢).

والإسناد هو: "أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، قال: أخبرنا محمد بن جعفر - يعني ابن أبي مُوَاتِيَةَ، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، عن عمار بن سيف، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه".

قال الطالب: يتبين مما ذكر أن الإمام يسوي أحياناً بين لفظ الثقة، وبين لفظ الصالح. والتفريق بينهما أمر معروف عند المحدثين، فإذا اطرد كان هذا اصطلاحاً خاصاً به، والله أعلم. وقد تتبع الطالب الإمام في بعض الرواة الذين وثقهم، فوجده يوافق في ذلك الأئمة النقاد غالباً، ويخالفهم في بعض الرواة فيوثقهم، وهم في رتبة دون الثقة عند الذهبي وابن حجر. ومن الرواة الذين خالف فيهم، فوثقهم، وهم دون رتبة الثقة:

اسم الراوي	حكم الإمام	حكم الذهبي	حكم ابن حجر
أسامة بن زيد الليثي ^(٣)	ثقة	صدوق فيه لين يستر	صدوق يهيم
أسد بن موسى ^(٤)	ثقة	-----	صدوق يغرب
حسان بن إبراهيم ^(٥)	ثقة	صدوق موثق	صدوق يخطئ
روح بن أسلم الباهلي ^(٦)	ثقة	ضَعْفٌ - لين	ضعيف
صالح بن رستم أبو عامر الخزاز ^(٧)	ثقة	-----	صدوق كثير الخطأ

(١) المسند ١٢٨/١١، ح ٤٨٥٤.

(٢) المسند ٢٧٧/٨، ح ٣٣٤٣. وإسناده ضعيف؛ لأجل عمار بن سيف الضبي: ضعيف الحديث. التقريب، ص ٤٦٨، ت ٤٨٢٦.

(٣) المسند ١٢٦/١١، ح ٤٨٥١، وديوان الضعفاء، ص ٢٥، ت ٣٠٤، والتقريب ص ٦١، ت ٣١٧.

(٤) المسند ٥٥/١٠، ح ٤١١٩، والتقريب ص ٧١، ت ٣٩٩.

(٥) المسند ١٧٩/١١، ح ٤٩٢٠، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ١٦٨، ت ٨٥، والتقريب ص ١٤٤، ت ١١٩٤.

(٦) المسند ٣٤٠/١٣، ح ٦٩٦٤، والكاشف ٣٩٨/١، ت ١٥٩١، والمقتنى في سرد الكنى ١/١٥٩، ت ١٢٢٩، والتقريب ص ٢١٣، ت ١٩٦٠.

(٧) المسند ٤٦/٩، ح ٣٥٦٧، والتقريب ص ٢٨٩، ت ٢٨٦١.

عبد الرحمن بن محمد المحاربي ^(١)	ثقة	ثقة يروي المناكير عن المجاهيل	لا بأس به.. يدلس
عبد الواحد بن أبي عون ^(٢)	ثقة	-----	صدوق يخطئ
عمرو بن عاصم الكلابي ^(٣)		صدوق مشهور	صدوق في حفظه شيء
عمرو بن محمد بن أبي رزين ^(٤)	ثقة	-----	صدوق ربما أخطأ
عمرو بن النعمان ^(٥)	ثقة	صدوق إن شاء الله	صدوق له أوهام
مسكين بن بكير ^(٦)	ثقة	صدوق يغرب	صدوق يخطئ
معقل بن عبيد الله ^(٧)	ثقة	صدوق تردد فيه ابن معين	صدوق يخطئ
مقدم بن محمد ^(٨)	ثقة	-----	صدوق ربما وهم
المنهال بن خليفة ^(٩)	ثقة	واه	ضعيف
هشام بن سعد ^(١٠)	ثقة	حسن الحديث	صدوق له أوهام
يونس بن أبي إسحاق ^(١١)	ثقة	صدوق	صدوق يهم قليلاً
أبو بكر بن أبي مريم ^(١٢)	ثقة	ضعفه وله علم وديانة	ضعيف، واختلط

قال الطالب: يتبين مما ذكر أن الإمام يتسامح في توثيق بعض الرواة الذين لم يسلموا من عائلة الجرح أحياناً، حيث تبين أنه وثق ثلاثة رواة ضعفاء، وستة رواة صدوقين يخطئون، وخمسة رواة صدوقين لهم أوهام، وصدوقاً يغرب، وصدوقاً في حفظه شيء، وواحدلاً لا بأس به ويدلس.

- (١) المسند ٢٧٧/٨، ح ٣٣٤٣، ومن نكلم فيه وهو موثق، ص ٣٣٨، ت ٢١٦، والتقريب ص ٣٩١، ت ٣٩٩٩.
- (٢) المسند ٢٢٤/٣، ح ١٠١٣، والتقريب ص ٤١٣، ت ٤٢٤٦.
- (٣) المسند ٢١٨/٧، ح ٢٧٩٠، وميزان الاعتدال ٢٦٩/٣، ت ٦٣٩١، والتقريب ص ٤٨٩، ت ٥٠٥٥.
- (٤) المسند ٢٨٨/١٦، ح ٩٤٩٥، والتقريب ص ٤٩٣، ت ٥١٠٧.
- (٥) المسند ٢٣١/١٣، ح ٦٧٢٣، وميزان الاعتدال ٢٩٠/٣، ت ٦٤٥٩، والتقريب ص ٤٩٤، ت ٥١٢٣.
- (٦) المسند ٢٢٤/١٣، ح ٦٧٠٩، والكاشف ٢٥٧/٢، ت ٥٤٠٥، والتقريب ص ٦٢٥، ت ٦٦١٥.
- (٧) المسند ٣٧٢/١١، ح ٥٢٠٢، والكاشف ٢٨١/٢، ت ٥٥٥٥، والتقريب ص ٦٣٩، ت ٦٧٩٧.
- (٨) المسند ٣٠٩/١٧، ح ١٠٠٦٨، والتقريب ص ٦٤٥، ت ٦٨٧٢.
- (٩) المسند ٣٢٢/١٣، ح ٦٩٢٧، والمقتنى في سرد الكنى ٢٣/٢، ت ٥١٢٠، والتقريب ص ٦٤٩، ت ٦٩١٧.
- (١٠) المسند ٥١/١٠، ح ٤١١٤، والكاشف ٣٣٦/٢، ت ٥٩٦٤، والتقريب ص ٦٧٩، ت ٧٢٩٤.
- (١١) المسند ١١٢/٨، ح ٣١١٦، والكاشف ٤٠٢/٢، ت ٦٤٦٣، والتقريب ص ٧٣٢، ت ٧٨٩٩.
- (١٢) المسند ٤٠/١٠، ح ٦٢، ت ٤١٠١، والكاشف ٤١١/٢، ت ٦٥٢٦، والتقريب ص ٧٤٣، ت ٧٩٧٤.

كما تتبع الطالب الإمام في جملة من الرواة الذين يقول فيهم: "صدوق، لا بأس به، ليس به بأس، لم يكن به بأس"، فوجده يوافق في ذلك الأئمة النقاد في غالب هؤلاء الرواة، لكنه يخالفهم في بعض الرواة، فيوثق بعضهم، ويضعف آخرين، وليسوا في الرتبة التي ذكرها. ومن الرواة الذين خالف فيهم، فوصفهم بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس، وهم ثقات:

اسم الراوي	حكم الإمام	حكم الذهبي	حكم ابن حجر
زيد بن واقد ^(١)	ليس به بأس في الحديث، يجمع حديثه	ثقة	ثقة
زيد بن يحيى بن عبيد ^(٢)	ليس به بأس	ثقة	ثقة
العباس بن سالم ^(٣)	ليس به بأس	وثق	ثقة
عطاء بن أبي ميمونة ^(٤)	صدوق	حجة	ثقة
عطية بن قيس ^(٥)	ليس به بأس	-----	ثقة مقررئ
محمد بن مطرف ^(٦)	ليس به بأس	أحد العلماء الأثبات - الحجة	ثقة

ومن الرواة الذين خالف فيهم، فوصفهم بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس، وهم ضعفاء:

اسم الراوي	حكم الإمام	حكم الذهبي	حكم ابن حجر
أسيد بن زيد الجمال ^(٧)	لم يكن به بأس	-----	ضعيف
ذُرست بن زياد ^(٨)	لم يكن به بأس	وهاه أبو زرعة ومشاه ابن عدي	ضعيف
زياد بن أبي زياد الجصاص ^(٩)	ليس به بأس، ليس بالحافظ	مجمع على ضعفه	ضعيف

(١) المسند ٤٤/١٠، ح ٤١٠٥، والكاشف ٤١٩/١، ت ١٧٥٧، والتقريب ص ٢٢٩، ت ٢١٥٨.

(٢) المسند ١٢١/١٠، ح ٤١٨٦، والكاشف ٤١٩/١، ت ١٧٦٠، والتقريب ص ٢٣٠، ت ٢١٦١.

(٣) المسند ١٠٤/١٠، ح ٤١٦٧، والكاشف ٥٣٥/١، ت ٢٥٩٥، والتقريب ص ٣١٧، ت ٣١٦٩.

(٤) المسند ١٩١/١٥، ح ٨٥٧٥، وسير أعلام النبلاء ٤٧/٦، ت ١٤، والتقريب ص ٤٤٨، ت ٤٦٠١.

(٥) المسند ٤٠/١٠، ح ٤١٠١، والتقريب ص ٤٥٠، ت ٤٦٢٢.

(٦) المسند ٢٥١/١٥، ح ٨٧١٢، وتاريخ الإسلام ٤٥٥/١٠، ت ٣٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢٩٥/٧، ت ٩٢،

والتقريب ص ٥٩٨، ت ٦٣٠٥.

(٧) المسند ٢٠٧/١، ح ٧٧ مكرراً، والتقريب ص ٨١، ت ٥١٢.

(٨) المسند ٢٠٦/١٢، ح ٥٨٨٩، والتقريب ص ٢٠١، ت ١٨٢٥، والكاشف ٣٨٤/١، ت ١٤٧٤.

(٩) المسند ٧٥/١، ح ٢١، والتقريب ص ٢٢٢، ت ٢٠٧٧، وميزان الاعتدال ٨٩/٢، ت ٢٩٣٨.

ضعيف	ضعيف	ليس به بأس	زياد بن عبد الله النُمَيْرِيُّ ^(١)
لين الحديث	-----	ليس به بأس	الضحاك بن نيراس ^(٢)
مستور	لم يضعف	ليس به بأس	عبد الله بن غالب العباداني ^(٣)
ضعيف	ضعيف	ليس به بأس	عقبة بن عبد الله الأصم ^(٤)
ضعيف	صالح الحال	ليس به بأس، لم يكن بالقوي	قزعة بن سويد الباهلي ^(٥)
لين الحديث	-----	لا بأس به	مسعود بن واصل ^(٦)
ضعيف	واه	ليس به بأس	مسلم بن كيسان المَلَّائي ^(٧)
مستور	ثقة	ليس به بأس	موسى بن جبير الحذاء ^(٨)
ضعيف	ضعفه	لم يكن بن بأس، لم يكن حافظاً للحديث	موسى بن عبيدة ^(٩)
ضعيف	ضعيف	ليس به بأس	النضر بن كثير ^(١٠)
ضعيف	ضعفه	ليس به بأس	النهاس بن قهم ^(١١)
ضعيف	-----	ليس به بأس	يحيى بن أبي زكريا الغساني ^(١٢)
ضعيف	واه	ليس به بأس	يزيد بن يوسف الصنعاني ^(١٣)
لين الحديث	ثقة	ليس به بأس	يوسف بن عبدة الأزدي ^(١٤)

- (١) المسند ١١٩/١٣، ح ٦٥٠٠، والتقريب ص ٢٢٣، ت ٢٠٨٧، والكاشف ٤١١/١، ت ١٦٩٨.
- (٢) المسند ٣٣٤/١٣، ح ٦٩٥١، والتقريب ص ٢٩٩، ت ٢٩٨٠.
- (٣) المسند ١٦٢/١٦، ح ٩٢٧٠، والتقريب ص ٣٤٨، ت ٣٥٢٧، والكاشف ٥٨٤/١، ت ٢٩٠٤.
- (٤) المسند ٣١٥/١٠، ح ٤٤٣٩، والتقريب ص ٤٥٢، ت ٤٦٤٢، والكاشف ٢٩/٢، ت ٣٩٤٠.
- (٥) المسند ٤٠١/٨، ح ٣٤٧٧، والتقريب ص ٥٣٤، ت ٥٥٤٦، وسير أعلام النبلاء ١٩٥/٨، ت ٣٤.
- (٦) المسند ٢٤٢/١٤، ح ٧٨١٦، والتقريب ص ٦٢٥، ت ٦٦١٤.
- (٧) المسند ١٩٢/١١، ح ٤٩٣٩، والتقريب ص ٦٢٧، ت ٦٦٤١، والكاشف ٢٦٠/٢، ت ٥٤٢٦.
- (٨) المسند ٢٤٨/١٢، ح ٥٩٩٦، والتقريب ص ٦٥٢، ت ٦٩٥٤، والكاشف ٣٠٣/٢، ت ٥٦٨٧.
- (٩) المسند ١٩٢/١، ح ٢٠ مكرراً، والتقريب ص ٦٥٥، ت ٦٩٨٩، والكاشف ٣٠٦/٢، ت ٥٧١٥.
- (١٠) المسند ٢٣٩/١٢، ح ٥٩٧٨، والتقريب ص ٦٦٨، ت ٧١٤٧، والكاشف ٣٢١/٢، ت ٥٨٣٩.
- (١١) المسند ٢٤٢/١٤، ح ٧٨١٦، والتقريب ص ٦٧١، ت ٧١٩٧، والكاشف ٣٢٦/٢، ت ٥٨٨٣.
- (١٢) المسند ٣٢٥/٦، ح ٢٣٣٦، والتقريب ص ٧٠٣، ت ٧٥٥٠.
- (١٣) المسند ٢١/١٠، ح ٤٠٨٢، والتقريب ص ٧٢٣، ت ٧٧٩٤، والكاشف ٣٩١/٢، ت ٦٣٧٠.
- (١٤) المسند ١٨٤/١٣، ح ٦٦٣٢، والتقريب ص ٧٢٩، ت ٧٨٧١، والكاشف ٤٠٠/٢، ت ٦٤٤٠.

وممن وصفهم الإمام بقوله: ليس به بأس، وقال ابن حجر فيهم: مقبول، راويان، هما:

اسم الراوي	حكم الإمام	حكم ابن حجر
عبد العزيز بن السري ^(١)	ليس به بأس	مقبول
معن بن محمد الغفاري ^(٢)	ليس به بأس	مقبول

قال الطالب: يتبين مما ذكر:

أولاً: أن الإمام البزار يُنزل رتبة بعض الرواة الثقات عن منزلة الثقة، ويخالف في ذلك غيره من العلماء، وبلغ هؤلاء ستة رواة. وحق هذا البعض من الرواة أن يكونوا ثقات.

ثانياً: يرفع الإمام البزار رتبة بعض الرواة الضعفاء، والقريبين من مرتبة الضعف، إلى رتبة أعلى من منزلتهم، مخالفاً في ذلك غيره من النقاد، وبلغ هؤلاء الرواة تسعة عشر نفساً، منهم اثنان وثقهما الذهبي، وفرعهما عن الرتبة التي وضعها البزار فيها.

ثالثاً: يشعر صنيع الإمام البزار بالتوسع في باب التوثيق لأصحاب رتبة: (ليس به بأس، لا بأس به، صدوق) من رتب الرواة، إذ تشتمل على أصحاب المراتب من الثانية من مراتب التعديل عند ابن حجر، وحتى الثانية من مراتب الجرح.

رابعاً: لكون ألفاظ البزار في التعديل خاصةً به، فإن هذا يعني أنه لا بد من دراسة مصطلحاته في تعديل الرواة دراسة علمية وافية؛ ليتبين المراد منها عنده.

خامساً: ما سبق يدل دلالة واضحة على أن الإمام البزار عنده بعض التسامح في الحكم على الرواة بالتعديل، والله أعلم.

وكل هذا على سبيل التمثيل لا الاستقراء والاستقصاء.

ثانياً: منهجه في الجرح

بلغت ألفاظ الجرح للرواة عند الإمام المئات، وتتنوعت هذه الألفاظ، وشاع بعضها أكثر من بعض عنده، فمن أكثر ألفاظ الجرح استخداماً عنده نفي متابعة الراوي على حديثه، حيث بلغت ما يقارب ١٣٠ مرة. ثم لفظ "الين"، حيث بلغ نحو ١١٠ مرات تقريباً. ثم لفظ "ليس بالقوي" و"ليس بالحافظ"، حيث بلغ إطلاقهما ما يقارب ٨٠ مرة. وبلغت ألفاظ الجهالة نحو ما يزيد على عشرين مرة، وهكذا.

وكان بعض هذه الألفاظ راجعاً للطعن في ضبط الراوي، وهو الأغلب. وبعضها راجع

(١) المسند ٢١٥/١٣، ح ٦٦٩٢، والتقريب ص ٤٠٠، ت ٤٠٩٧.

(٢) المسند ٢٩٧/١٥، ح ٨٨٠٨، والتقريب ص ٦٤٢، ت ٦٨٢٢.

للطعن في عدالته، وهو الأقل. وبعضها راجع للحكم على الراوي بالجهالة. كما يلاحظ أنه لم يستخدم أشد ألفاظ الجرح بتاتاً، فليس عنده لفظ "وضاع" أو "يضع الحديث" أو "كذاب" أو "يكذب". ولم يستعمل لفظ واهٍ، ولا تالف، ولا ذاهب الحديث، ولا متروك. ولم يطلق الاتهام إلا مرة واحدة، وقال في آخر: "فتركته"، وأطلق لفظ "تُرِكَ" ثلاث مرات، ولفظ "منكر" على الرواة والأحاديث ١٥ مرة. فهذه أشد الألفاظ التي أطلقها في الجرح. وقد وجدت أبا إسحاق الحويني في كتاب جُمع من كتبه، وسمي: "نثر النبال بمعجم الرجال" (١)، يأخذ على الإمام البزار التساهل والتسامح في الجرح، فينعت المتروكين بقوله: "ليس بالحافظ" و"ليس بالقوي"، ونحوها من الألفاظ.

قال الطالب: ما أخذه أبو إسحاق على الإمام البزار من التساهل والتسامح محتمل، ويحتمل أن يكون الإمام لطيفاً في عبارته في الجرح، يتجنب العبارات الصعبة والشنيعة والشديدة، فيطلق الألفاظ الخفيفة ويريد بها الجرح الشديد؛ متأسيماً في ذلك بشيخه الإمام البخاري، الذي روى عنه في المسند قريباً من عشرين حديثاً. وقد كان الإمام البخاري يقول في الراوي: "فيه نظر" ويريد به الجرح الشديد (٢)، كما اشتهر عنه، وأشد الألفاظ عنده تقريباً: "منكر الحديث" إذ يطلقه فيمن لا تحل الرواية عنه.

وبهذا يظهر أن عبارة الإمام البزار في الجرح لطيفة، بل هي أكثر لطفاً من عبارة شيخه البخاري في بعض الأحيان، كما يدل عليه إطلاقه ألفاظاً خفيفة في الجرح الشديد، وعدم استعماله لألفاظ الجرح الشديدة.

وهذه نماذج مختصرة يدل بعضها على لطيف عبارته في الجرح، أو تساهله، ممن قال فيهم: لين الحديث:

اسم الراوي	قول الإمام	قول البخاري	قول الذهبي	قول ابن حجر
حصين بن عمر الأحمسي (٣)	لين الحديث	عنده مناكير - منكر الحديث	ضعيف بمرّة	متروك
الحكم بن ظهير (٤)	لين الحديث	منكر الحديث	----	متروك، رمي بالرفض

(١) ٤/٤٠٠، وما بعدها.

(٢) يصف البخاري من يتهمه، ومن تركوا حديثه، بعبارة: "فيه نظر". انظر: الرفع والتكميل، ص ٣٨٨، ٤٠٢.

(٣) التاريخ الأوسط ٢/٢٥٦، ت ٢٥١٤، والكبير ٣/١٠، ت ٣٨، والضعفاء الصغير ص ٣٨، ت ٨٢، والمسند ٩/١٨٩، ح ٣٧٣٥، والمغني في الضعفاء ١/١٧٧، ت ١٥٩١، والتقريب، ص ١٦٢، ت ١٣٧٨.

(٤) التاريخ الأوسط ٢/٢١٤، ت ٢٣٤٩، والكبير ٢/٣٤٥، ت ٢٦٩٤، والضعفاء الصغير، ص ٣٥، ت ٧٠، والمسند ١٢/٢٤٨، ت ٥٩٩٥، والتقريب، ص ١٦٧، ت ١٤٤٥.

صالح بن موسى ^(١)	لين الحديث - ليس بالقوي	منكر الحديث واه- ليس بحجة- ضعيف	متروك
الصلت بن دينار ^(٢)	لين الحديث	لين	متروك ناصبي
عثمان بن عبد الرحمن الزهري ^(٣)	لين الحديث	سكتوا عنه أحد الضعفاء- ليس بثقة	متروك وكذبه ابن معين
عنبسة بن عبد الرحمن ^(٤)	لين الحديث	تركوه	متروك رماه أبو حاتم بالوضع
محمد بن الحسن بن زبالة ^(٥)	لين الحديث	عنده مناكير	كذبوه
محمد بن الفضل بن عطية ^(٦)	لين الحديث	سكتوا عنه	كذبوه
محمد بن القاسم الأسدي ^(٧)	لين الحديث- ليس هو بالقوي	--	كذبوه
مروان بن سالم الغفاري ^(٨)	لين الحديث	منكر الحديث	متروك ورماه الساجي وغيره بالوضع

(١) التاريخ الأوسط ١٩٩/٢، ٢٢٩٨، والكبير ٢٩١/٤، ٢٨٦٤، والضعفاء الصغير، ص ٦٢، ت ١٦٩، والمسند ٢٤٥/٣، ح ١٠٣٥، ٣٣٤/٤، ح ١٥٢٨، ١٢١/٥، ح ١٧٠٤، ٣٨٦/١٥، ح ٨٩٩٤، والكاشف ٤٩٩/١، ت ٢٣٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٨٠/٨، ت ٢٥، وميزان الاعتدال ٣٠٢/٢، ت ٣٨٣١، والتقريب، ص ٢٩٢، ت ٢٨٩١.

(٢) المسند ٣٢٨/٦، ح ٢٣٣٨، وميزان الاعتدال ٣١٨/٢، ت ٣٩٠٦، والتقريب، ص ٢٩٦، ت ٢٩٤٧.

(٣) التاريخ الأوسط ١٦١/٢، ت ٢١٥٤، والمسند ٢٥/٧، ح ٢٥٧٢، وتاريخ الإسلام ٣٥١/١٠، ت ٢٧٣، وميزان الاعتدال ٤٤/٣، ت ٥٥٣١، والتقريب، ص ٤٣٨، ت ٤٤٩٣.

(٤) التاريخ الكبير ٣٩/٧، ت ١٦٩، والمسند ٢٧/٢، ح ٣٧٢، ٦٦/١٤، ح ٧٥٢٣، وديوان الضعفاء، ص ٣٠٨، ت ٣٢٤٥، والتقريب، ص ٥٠١، ت ٥٢٠٦.

(٥) التاريخ الكبير ٦٧/١، ت ١٥٤، والضعفاء الصغير، ص ١٠٣، ت ٣١٤، والمسند ١٣٣/١، ح ٦٤، والكاشف ١٦٤/٢، ت ٤٧٩٤، والتقريب، ص ٥٥٧، ت ٥٨١٥.

(٦) الضعفاء الصغير، ص ١٠٩، ت ٣٣٧، والمسند ٣٠٢/٤، ح ١٤٨١، وديوان الضعفاء، ص ٣٧٠، ت ٣٩٣٠، والتقريب، ص ٥٩٣، ت ٦٢٢٥.

(٧) المسند ٢٠٠/١٠، ح ٤٢٨٨، ٢٠١/١٣، ح ٦٦٦٦، وتاريخ الإسلام ٣٧٢/١٤، ت ٣٥١، والتقريب، ص ٥٩٣، ت ٦٢٢٩.

(٨) التاريخ الأوسط ١٦١/٢، ت ٢١٥٥، والكبير ٣٧٣/٧، ت ١٦٠٢، والضعفاء الصغير ١١٣، ت ٢٥٣، والمسند ٣٣٠/٤، ح ١٥٢٤، ٣٤٤/١١، ح ٥١٦٠، وتاريخ الإسلام ٣٩٣/١٢، ت ٣٤٨، والتقريب، ص ٦٢٢، ت ٦٥٧٠.

الوليد بن محمد الموقري ^(١)	لين الحديث	في حديثه مناكير	تركوه	متروك
يزيد بن عياض ^(٢)	لين الحديث	منكر الحديث	تُرِك - تالف	كذبه مالك وغيره
أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ^(٣)	لين الحديث	منكر الحديث - ضعيف	متروك - تركوه	رموه بالوضع

والناظر في هذه التراجم يدرك بوضوح أن عبارة الإمام البزار لطيفة في الجرح، وهذه نماذج أخرى، ممن قال فيهم: "ليس بالقوي" و"ليس بالحافظ":

اسم الراوي	قول الإمام	قول البخاري	قول الذهبي	قول ابن حجر
السري بن إسماعيل ^(٤)	ليس بالقوي	-----	تركوه	متروك
سعيد بن سنان الحمصي ^(٥)	ليس بالحافظ	صاحب مناكير - منكر الحديث	ضعيف الحديث - متروك متهم	متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع
عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو ^(٦)	ليس بالقوي	-----	متهم عَدَم - متهم بالوضع	متروك، ونسبه ابن حبان إلى الوضع

(١) التاريخ الكبير ١٥٥/٨، ت ٢٥٤٢، والمسند ٤١/١٣، ح ٦٣٥٥، والكاشف ٣٥٤/٢، ت ٦٠٩١، والتقريب، ص ٦٩٤، ت ٧٤٥٣.

(٢) التاريخ الأوسط ٨٩/٢، ت ١٩٠٥، والكبير ٣٥١/٨، ت ٣٢٩٦، والضعفاء الصغير، ص ١٢٦، ت ٤٠٦، والمسند ١٧١/٧، ح ٢٧٣٦، والكاشف ٣٨٨/٢، ت ٦٣٤٧، والمقتنى في سرد الكنى ١٩٧/١، ت ١٧٢٨، والتقريب، ص ٧٢٠، ت ٧٧٦١.

(٣) التاريخ الأوسط ١٨٣/٢، ت ٢٢٣٣، والكبير ٩/٩، ت ٥٦، والضعفاء الصغير، ص ١٢٩، ت ٤١٦، والمسند ٤٢٣/١، ح ٢٩٩، ١٥٢/٣، ٣٣٧، ح ٩٣٦، ١١٣٥، ١٦٦/٩، ح ٣٧١٥، والكاشف ٤١١/٢، ت ٦٥٢٥، والتقريب، ص ٧٣٤، ت ٧٩٧٣.

(٤) المسند ١٣٩/١، ت ٢٠٤، ح ٧٠، ٣٢٥/٥، ٣٢٦، ح ١٩٤٧، ١٩٤٩، والكاشف ٤٢٧/١، ت ١٨١٢، والتقريب، ص ٢٣٦، ت ٢٢٢١.

(٥) التاريخ الأوسط ١٨٥/٢، ت ٢٢٤٢، والصغير ١٧١/٢، والكبير ٤٧٧/٣، ت ١٥٩٨، والضعفاء الصغير، ص ٥٢، ت ١٣٥، والمسند ٢٠/١٢، ح ٥٣٨٧، والكاشف ٤٣٨/١، ت ١٩٠٥، والمغني ٢٦١/١، ت ٢٤١١، وديوان الضعفاء ١٦٠/١، ت ١٦١٩، والتقريب، ص ٢٤٦، ت ٢٣٣٣.

(٦) المسند ٣٦١/١٤، ح ٨٠٦٥، والكاشف ٥٣٧/١، ت ٢٦٢٠، والمغني في الضعفاء ٣٣٠/١، ت ٣٠٩١، وديوان الضعفاء، ص ٢١١، ت ٢١١٦، والتقريب، ص ٣٢٠، ت ٣١٩٩.

عبد الملك بن حسين النخعي ^(١)	ليس بالقوي	ليس بالقوي عندهم	ضعفوه	متروك
عدي بن الفضل التيمي ^(٢)	ليس بالحافظ	-----	تركوه - وإه	متروك
عطاء بن عجلان ^(٣)	ليس بالقوي	منكر الحديث	وإه اتهمه بعض الأئمة - تركوه	متروك، كذبه ابن معين والفلاس
عمرو بن واقد ^(٤)	ليس بالقوي	منكر الحديث	تركوه - وإه - متروك	متروك
فائد بن عبد الرحمن أبو الوراق ^(٥)	ليس بالقوي	لا يتابع على حديثه - عنده مناكير - منكر الحديث	تركوه	متروك، اتهموه
هشام بن زياد ^(٦)	ليس بالقوي	ينكلمون فيه - ضعيف	ضعفوه	متروك

ولا ينبغي أن يفوت الطالب التنبيه إلى أن الإمام البزار يجرح الراوي ببدعته، فيرد حديثه، كما قال في شيخه خالد بن يوسف السمطي: "دخل في الكلام، فجاوز حد أهل العلم، فضعف حديثه من أجل ذلك"^(٧).

(١) التاريخ الكبير ٤١١/٥، ت ١٣٣٦، والضعفاء الصغير، ص ٧٧، ت ٢١٩، والمسند ٤٣١/٥، ح ٢٠٦٧، ١٣٥/١٧، ح ٩٧٢٧، وديوان الضعفاء، ص ٢٥٦، ت ٢٦٠٧، والمغني في الضعفاء ٤٠٤/٢، ت ٣٨٠٧، والتقريب، ص ٧٩٧، ت ٨٣٣٧.

(٢) المسند ١١٢/٢، ح ٤٦٥، والكاشف ١٦/٢، ت ٣٧٦٤، ٤٣١/٢، ت ٤٠٨٥، والمقتنى في سرد الكنى ١٥٨/١، ت ١٢٢٢، وتاريخ الإسلام ٣٥٦/١٠، ت ٢٧٨، وديوان الضعفاء، ص ٢٧٣، ت ٢٧٩٧، والتقريب، ص ٤٤٣، ت ٤٥٤٥.

(٣) التاريخ الكبير ٤٧٦/٦، ت ٣٠٣٤، والضعفاء الصغير، ص ٩٤، ت ٢٧٩، والمسند ١٤٠/١١، ح ٤٨٦٩، والكاشف ٢٣/٢، ت ٣٨٠٠، والمغني في الضعفاء ٤٣٥/٢، ت ٤١٢٤، وديوان الضعفاء، ص ٢٧٥، ت ٢٨٢٧، والتقريب، ص ٤٤٨، ت ٤٥٩٤.

(٤) التاريخ الكبير ٣٨٠/٦، ت ٢٦٩٩، والضعفاء الصغير، ص ٨٩، ت ٢٦٣، والمسند ٦٧/١٠، ح ٤١٣٠، والكاشف ٩٠/٢، ت ٤٢٤٦، والمقتنى في سرد الكنى ١٩٠/١، ت ١٦٤٤، وديوان الضعفاء، ص ٣٠٧، ت ٣٢٢٥، والتقريب، ص ٤٩٥، ت ٥١٣٢.

(٥) التاريخ الأوسط ٧٦/٢، ت ١٤٢، ١٨٥٧، ٢٠٨٩، والكبير ١٣٢/٧، ت ٥٩٦، والمسند ٣٠٠/٨، ح ٣٣٧٤، والكاشف ١١٩/٢، ت ٤٤٣٨، والتقريب ص ٥١٧، ت ٥٣٧٣.

(٦) التاريخ الكبير ١٩٩/٨، ت ٢٧٠٢، والأوسط ١٨٠/٢، ت ٢٢٢١، والكاشف ٣٣٦/٢، ت ٥٩٦٢، والتقريب ص ٦٧٩، ت ٧٢٩٢.

(٧) المسند ٦٢/١٥.

المقصد السادس: منهج الإمام البزار في إعلال الحديث

تميز الإمام البزار في منهجه في تعليل الأحاديث في مسنده، فلم يصل إلينا - حسب علم الطالب - كتاب في العلل بحجمه أقدم منه؛ لهذا فإنه يعد من السابقين. بل إن الذين برعوا في علم العلل من المُحدِّثين قليل؛ لكون علم العلل يعتمد على النقد الذي لا يجيده كل محدِّث، بل هو علم الصيارفة منهم. ولقد كان للإمام البزار بصماته الكثيرة في هذا الميدان، ومن ذلك:

أولاً: إعلال الحديث بالتفرد

التفرد: وصف لراوي الحديث، حيث لا يرويه غيره، بلفظه أو معناه^(١).
والتفرد من العلل التي لا تقدر في الحديث إلا إذا كان راويه مجروحاً في الغالب، وقد يقدر في الحديث إذا كان وهماً من الثقة وقع فيه، لكنه - أي التفرد - مظنة وجود العلة فيه.
وقد أكثر الإمام البزار من التعليل في مسنده بالتفرد، حتى بلغ عدد الأحاديث المُعلَّلة به ما يقارب ألفي حديث. كما تنوعت عباراته في هذا النوع من التعليل، فقد أكثر من قوله: "لا نعلم رواه إلا فلان"، وبصورة أقل بكثير أطلق عبارة: "تفرد به فلان"، وبصورة أقل: "لا أعلم رواه"، ومن الأمثلة على ذلك ما رواه في مسنده قال:

حدثنا محمد بن مسكين قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة يعني ابن شريح، قال: سمعت عبد الملك بن الحارث، يحدث عن أبي هريرة، قال: سمعت أبا بكر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لَمْ تُؤْتُوا بَعْدَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، فَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ"، وعبد الملك بن الحارث: لا نعلم روى عنه غير حيوة^(٢).

قال الطالب: قد أعلَّ الإمام البزار الحديث بتفرد حيوة عن عبد الملك، وهو كما قال.

ثانياً: إعلال الحديث بنفي اتصال السند

يُعدُّ انقطاع السند، وعدم اتصاله علَّةً في الحديث توجب ضعفه، وهي من العلل التي يمكن جَبْرُ الحديث مع وجودها فيه، فيصير حسناً لغيره. والانقطاع أقسام: فمنه المرسل، ومنه المعلق، ومنه المنقطع، ومنه المُعْضَل، ومنه تدليس التسوية، وتدليس الإسناد.

(١) منهج النقد في علوم الحديث، ص ٣٩٥.

(٢) المسند ١/٧٩-٨٠، ح ٢٤٤. وحيوة بن شريح ثقة ثبت، وعبد الملك بن الحارث مقبول. التقريب، ص ١٨١، ٤٠٧، ت ١٦٠٠، ٤١٧١. والحديث في سنن الترمذي، ك: أبواب الدعوات، ب: في فضل التوبة والاستغفار...، ص ٨١٤، ح ٣٥٥٨، من طريق رفاعة بن رافع، وسنن ابن ماجه، ك: الدعاء، ب: الدعاء بالعمو والعافية، ص ٦٣٤، ٣٨٤٩، من طريق أوسط بن إسماعيل البجلي، كلاهما عن أبي بكر به. والحديث: إسناده حسن؛ لأجل عبد الملك بن الحارث، لم يوثقه غير ابن حبان في الثقات ٥/١١٧، ت ٤١٢٤، وقد توبع.

والإمام البزار يعبر عن الانقطاع بألفاظ عديدة، هي: "لم يسمع"، و"لم يدرك"، و"مرسل"، و"أرسله"، ونحوها من الألفاظ. وقد وقع إعلال الأحاديث بالانقطاع عنده في مسنده أزيد من ثلاثين مرة، ومن الأمثلة على ذلك:

حدثنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عياش، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مُفْتَأُحُ الْجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ".

قال البزار: وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ بن جبل (١).

قال الطالب: نفى العلاءي (٢)، وأبو زرعة العراقي (٣)، سماع شهر بن حوشب من معاذ بن جبل، ووفقا للإمام البزار في ذلك.

لكن ينبغي ملاحظة دقة الإمام البزار في الحكم بالانقطاع، حيث يجزم بذلك في الأغلب الأعم، ويحتاط في بعض الأحيان، فلا يجزم بالانقطاع عند عدم التأكد، وهذا من دقته العلمية وورعه، فقد قال: وأحسب أن بكر بن عمرو لم يسمع من أبي تميم (٤). وقال أيضاً: وأحسب أن ابن أبي فديك لم يسمع من علي بن عمر بن علي بن أبي طالب (٥).

ثالثاً: إعلال الحديث بالمخالفة

يعرف ضبط الراوي بعرض ما يرويهِ على رواية الحفاظ المتقين الأثبات، فإذا وافقهم فهو ضابط حافظ، وإذا خالفهم فهو غير ضابط، ولا تضر المخالفة اليسيرة من الراوي. وتقع المخالفة في السند تارة، وفي المتن أخرى. قال الإمام مسلم: "اعلم - أرشدك الله - أن الذي يدور به معرفة الخطأ في رواية ناقل الحديث، إذا هم اختلفوا فيه من جهتين، إحداهما: أن ينقل الناقل حديثاً بإسناد، فينسب رجلاً مشهوراً بنسب في إسناد خبره خلاف نسبه التي هي نسبه، أو يسميه باسمٍ سوى اسمه، فيكون خطأً ذلك غير خفي على أهل العلم، حين يرد عليهم...،

(١) المسند ١٠٣/٧، ح ٢٦٦٠. والحديث أخرجه الإمام أحمد ٦٧٠/٢، ح ٢٢١٠٢، والطبراني في الدعاء، ص ٤٣٥، ح ١٤٧٩، وأبو نعيم في صفة الجنة ٣٨/٢، ح ١٨٩، من طريق إسماعيل بن عياش به. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٢٥٩/١، ح ١٩٢، من طريق محمد بن أبي بكر، عن رجل، عن معاذ به. والحديث إسناده ضعيف؛ للانقطاع في سنده، ولكون إسماعيل بن عياش مخطئاً في روايته عن غير أهل بلده، وهي كذلك هنا، وإسناد البيهقي فيه راوٍ مبهم.

(٢) جامع التحصيل ص ١٩٧، ت ٢٩١.

(٣) تحفة التحصيل ص ١٤٩.

(٤) المسند ٤٧٦/١، ح ٣٤٠.

(٥) المسند ٢٥٥/٢، ح ٦٦٣.

وكنحو ما وصفت منه هذه الجهة من خطأ الأسانيد، فموجود في متون الأحاديث، مما يعرف خطأه السامعُ الفهمُ حين يرد على سمعه...، والجهة الأخرى: أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثاً عن مثل الزهري، أو غيره من الأئمة، بإسناد واحد، ومتن واحد، مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه آخر سواهم عن حدث عنه نفر الذين وصفناهم بعينه، فيخالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن، فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ، فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين: ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد، وإن كان حافظاً. على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث" (١).

والإمام كان يُعلِّ بالمخالفة، مع الترجيح أحياناً، والسكوت أخرى، ومن ذلك ما رواه قال: حدثنا عبد الله بن معاوية، قال: حدثنا الحارث بن نبهان، عن عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن سعد، أن النبي ﷺ "كَانَ يَقْرَأُ فِي عِدَاةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: أَلَمْ تَنْزِلْ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروي عن سعد، إلا من هذا الوجه. والحارث بن نبهان: فقد تقدم ذكرنا له، وقد خالفه الحسين بن واقد، وعبد الملك بن الوليد بن معدان، فروياه عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، وهو عندي الصواب (٢).

قال الطالب: وافق الإمام البزار في ترجيحه الإمام البخاري، فقال: "حديث الحسين... أصح" (٣).

رابعاً: إعلال الحديث بالوهم

الوهم: رواية الحديث على سبيل التوهم (٤)، فيترجح وجود الغلط في الحديث. ويكون في الحفظ والقول والكتابة (٥)، ويقع في السند والمتن، ووقوعه في السند أكثر، ويعرفه العلماء بجمع الأسانيد، والنظر في روايتها، واختلاف المتون. والوهم لا يرد به حديث الراوي إلا إذا غلب عليه.

(١) التمييز ص ١٧٠ - ١٧٢.

(٢) المسند ٣/٣٥٨، ح ١١٥٨. والحديث أخرجه ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: القراءة في صلاة الفجر يوم الجمعة، ص ١٥٤، ح ٨٢٢، وأبو يعلى الموصلي ٢/١٣٥، ح ٨١٣، والعقيلي ١/٢١٧، وأبو سعيد الشاشي ١/١٣٦، ح ٧٤٤، كلهم من طريق الحارث بن نبهان به، وهو متروك الحديث. انظر: التقريب، ص ١٣٢، ت ١٠٥١، وقد صحح الشيخ الألباني الحديث لشواهد.

قال الطالب: حديث الحسين بن واقد الذي أشار إليه الإمام البزار أخرجه في مسنده ٥/١٣٣، ح ١٧٢٠، والترمذي في العلل الكبير ص ٩٠، ح ١٤٧. وحديث عبد الملك بن الوليد بن معدان أخرجه أيضاً في مسنده ٥/٢٣١، ح ١٨٤٢، وقال فيه عاصم: عن زر وأبي وائل عن عبد الله. وعبد الملك ضعيف. انظر: التقريب، ص ١٥٩، ٤١١، ١٣٥٨، ٤٢٢٧.

(٣) العلل الكبير ص ٩٠.

(٤) انظر: نزهة النظر ص ١٠٧.

(٥) انظر: تحفة الأشراف ٣/٣٤٤.

قال عبد الرحمن بن مهدي: "الناس ثلاثة: رجلٌ حافظٌ متقنٌ فهذا لا يُختلف فيه، وآخرٌ يَهُمُّ والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يُترك حديثه، وآخرٌ يَهُمُّ والغالب على حديثه الوهم فهذا يُترك حديثه"، ثم قال: "ثلاثةٌ لا يُؤخذُ عنهم: المتهم بالكذب، وصاحب بدعة يدعو إلى بدعته، والرجل الغالب عليه الوهم والغلط"^(١).

والإمام أعلُّ بالوهم في مواضع من مسنده، مع بيان الصواب في بعض الأحيان، ومن ذلك ما رواه قال: حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن عبيد الله: أخبرني نافع، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال: "مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ فَلَا يَعْصِهْ". وهذا الحديث أخاف أن يكون وهم فيه أبو أسامة؛ لأن ابن إدريس يرويه: عن عبيد الله، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة، وهو الصواب عندي^(٢).

قال الطالب: أصاب الإمام البزار أجراً، وأحسن إذ لم يجزم بوقوع الوهم من أبي أسامة، فاحتاط لذلك، ولو جزم لأصاب؛ لأن أبا أسامة روى الحديث على وجهين، الأول: عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر، وهو وهم، فلم يتابع عليه أبو أسامة.

الثاني: عن عبيد الله، عن طلحة بن عبد الملك، عن القاسم، عن عائشة^(٣). وقد تابع أبا أسامة على الوجه الثاني عبدُ الله بنُ ثُمَيْرٍ^(٤)، وعبد الله بن إدريس^(٥)، عن عبيد الله، متابعتين تامتين. وتابعه أيضاً مالكُ بنُ أنس^(٦)، ويحيى بنُ سعيد القطان^(٧)، عن طلحة ابن عبد الملك، متابعتين قاصرتين، فبان بهذا أن الوجه الأول من رواية أبي أسامة عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، إنما وهم فيه أبو أسامة؛ لكونه لم يتابع عليه، والله أعلم.

(١) انظر: الكفاية في علم الرواية ص ١٤٣، وشرح علل الترمذي ١/١٠٩-١١٠.

(٢) المسند ١٢/١٠٤، ح ٥٦٠٦.

(٣) سنن ابن ماجه، ك الكفارات، ب: النذر في المعصية، ص ٣٦٦، ح ٢١٢٦.

(٤) سنن الترمذي، ك: النذور والأيمان، ب: ما جاء عن رسول الله ﷺ أن لا نذر في معصية، ص ٣٩٠، ح ١٥٢٦، والمصنف في الأحاديث والآثار، ك: الأيمان والنذور والكفارات، ب: من قال: لا نذر في معصية الله...، ٦٦/٣، ح ١٢١٤٦، والمنتهى لابن الجارود، ص ٢٣٥، ح ٩٣٤.

(٥) سنن النسائي، ك: الأيمان والنذور، ب: النذر في المعصية، ص ٥٨٨، ح ٣٨٠٨، ومستخرج أبي عوانة ١٣/٤، ح ٥٨٥٢، ومشكل الآثار ٤/١٧١، ح ١٥١٥، ح ٣٩٥/٥، ح ٢١٤٥، وجزء علي بن محمد الجُمَيْرِي، ص ٧١، ح ٢٣.

(٦) صحيح البخاري، ك: الأيمان والنذور، ب: النذر في الطاعة...، ب: النذر فيما لا يملك وفي معصية، ص ٧٩٠، ح ٦٦٩٦، ٦٧٠٠.

(٧) مسند أحمد ٢/١٠٢١، ح ٢٥٨٧٧، وجزء الألف دينار للقطيعي، ص ٦٧، ح ٤٨.

خامساً: إعلال الحديث بالاختلاط

الاختلاط ليس قادحاً في الحديث دائماً، وإن كان فساداً في العقل، ناتجاً عن مرض، أو تقدم سن، أو ضياع كتب، أو فقدان عزيز، أو حريق، أو غيره. وقد حصل الإعلال من الإمام البزار للحديث بالاختلاط في مسنده مرة واحدة، وذكره في موضع في حق جرير بن حازم، وذكر أنه لم يرو في اختلاطه شيئاً؛ بسبب حبس ولده له^(١).

وذكره مرة أخرى في حق محمد بن عجلان، فذكر أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، بما رواه سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وذكر أنه وجد له ثلاثة أحاديث مضطربة؛ لهذه العلة. فهو يسوي بين الاختلاط، وبين الاضطراب^(٢).

سادساً: إعلال الحديث بالتلقين

التلقين هو: "أن يُلقَى على الراوي حديثٌ ليس مما عنده فيقبله، ويحدّث به من دون أن يُميّزه، ويعلم أنه ليس من مروياته". وفي هذا دليلٌ على المجازفة، وعدم التثبت، وفقدان الوثوق بمن اتّصف بذلك^(٣). ومن كانت هذه حاله فهو فاقد لخصلة أساسية مهمة، ألا وهي خصلة التيقظ^(٤).

ويميز العلماء بين من اشتهر بقبول التلقين، فيتركون حديثه، ومن طرأ عليه فيقبلون من حديثه ما ضبطه. قال يحيى بن سعيد: "إذا كان الشيخ إذا لقنّته قبل فذاك بلاءٌ، وإذا ثبت على شيء واحد، فذاك ليس به بأس". وقال الحميدي: "من قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه، وأخذ عنه ما أتقن حفظه، إذا علم ذلك التلقين حادثاً في حفظه، لا يُعرف به قديماً، وأما من عرف به قديماً في جميع حديثه فلا يُقبل حديثه، ولا يُؤمن أن يكون ما حفظه مما لقن^(٥)".

والتلقين ليس كذباً، بل هو ضعفٌ يقدر في حفظ الراوي وضبطه^(٦). فهو جرحٌ آني لا يؤثر على حديث الراوي الذي ضبطه، إلا إذا كان يتعمد قبول التلقين، لهذا كان بعض المحدّثين يختبر حفظ الراوي وضبطه من خلال تلقينه بعض الأحاديث^(٧).

(١) المسند ٢٦٢/١٣، ح ٦٧٩٥.

(٢) المسند ١٢٩/١٥، ح ٨٤٣٤. وانظر أيضاً: ح ٨٤٣٥، ٨٤٣٦.

(٣) انظر: تدريب الراوي ٣٣٩/١، وتوضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ١٥٥/٢.

(٤) أصول الجرح والتعديل د. نور الدين عتر ص ١١٩.

(٥) الكفاية في علم الرواية ص ١٤٩.

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح ص ١١٩.

(٧) انظر: تدريب الراوي ٢٩٣/١، وينظر: ترجمة عطاء بن عجلان العطار، واختبار المحدّثين له، في الضعفاء الكبير للعقيلي ٤٠٢/٣.

وقد انتقد الإمام البزار حديثين بهذه العلة، جزم بأحدهما، وهو ما رواه قال: حدثنا موسى بن إسحاق، قال: حدثنا جُبارة بن المُغَلِّس قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث علياً، وخالد بن الوليد، واستعمل على المهاجرين والأنصار علياً، واستعمل على الأعراب خالد بن الوليد، وقال: "إِنْ كَانَ قِتَالٌ فَأَمْرُ النَّاسِ إِلَيَّ عَلِيٌّ"....، وجُبارة بن المُغَلِّس كوفي حِمَّاني، كان قد أَسَنَّ، فكان قد لُقِّنَ أحاديث، فُلِقَّنَهَا، فَلَانَ حديثه لذلك السبب... (١).

واحتاط في الثاني فلم يجزم به، وهو ما رواه قال: حدثنا عبد الله بن الوضَّاح الكوفي، حدثنا عمرو بن هاشم الجَنَبِي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كانت امرأة تستعير الحَلِي، ثم تمسكه، فذكر أمرها لرسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: "يَا فُلَانُ، فَمُ فَخُذْ بِيَدِهَا، فَأَقْطَعْهَا"....، وعمرو بن هاشم: كان يجب أن يُتْرَكَ حديثه لهذا الحديث، وأحسبه لُقِّنَ، والله أعلم (٢).

المقصد السابع: منهج الإمام البزار في الحكم على الحديث

تعددت أحكام الإمام البزار على الحديث وإسناده، وتتنوعت ما بين التصحيح والتحسين والتضعيف والنعارة والعلو، وكان له منهجه المتميز في ذلك على النحو التالي:

أولاً: التصحيح

باستقراء مسند الإمام البزار تبين أنه حكم بالصحة على نحو واحد وأربعين حديثاً، اكتفى بالحكم على إسناده أكثرها بالصحة، وهذه منهجية الإمام البزار في التصحيح:

أولاً: يربط الإمام تصحيح الإسناد بكون راويه ثقة، ومن ذلك ما رواه قال: حدثنا محمد بن المثني، وعمرو بن علي، قالوا: حدثنا حَبَّان، وعفان قالوا: حدثنا هَمَّام، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر ﷺ حدثه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَنَحْنُ فِي الْعَارِ - لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ لِرَأَانَا، فَقَالَ: "مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا"، وقال أحدهما في حديثه: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ لِأَبْصَرْنَا، فَقَالَ: "مَا ظَنُّكَ بِأَنْتَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا"، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر، إلا من هذا الوجه، وهما ثقة، والإسناد فإسناده صحيح (٣).

قال الطالب: وهو كما قال.

(١) المسند ١٦٤/١١، ح ٤٩٠٠. والحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل إبراهيم بن عثمان العبسي: متروك

الحديث، وجبارة بن المُغَلِّس: ضعيف. التقريب، ص ٥١، ١١٧، ت ٢١٥، ٨٩٠.

(٢) المسند ١٥١/١٢، ح ٥٧٤٥. والحديث إسناده لين؛ لأجل عبد الله بن الوضَّاح: مقبول، وعمرو بن هاشم

الجني: لين الحديث. التقريب، ص ٣٦٣، ٤٩٤، ت ٣٦٨٩، ٥١٢٦.

(٣) المسند ٩٦/١، ح ٣٦.

ثانياً: يقرن تصحيح الإسناد برواية عدد من الصحابة، بعضهم عن بعض فيه، حيث قال: وفي حديث الزهري أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، روى بعضهم عن بعض: السائب بن يزيد، وحويطب بن عبد العزى، وابن الساعدي، وعمر...، ولا نعلم في حديث أربعة رجال من أصحاب النبي ﷺ، روى بعضهم عن بعض، بإسناد صحيح، إلا في هذا الحديث^(١).

ثالثاً: كما يقرن تصحيح الإسناد بكونه أصحَّ إسناد للحديث، حيث قال: ...الحديث، لا نعلمه يروى... عن النبي ﷺ من وجه صحيح، أصح من هذا الوجه^(٢).

رابعاً: يُفصِّرُ تصحيح الإسناد على كون الحديث مروياً عن صحابي معين دون غيره، حيث قال: ...الحديث، لا نعلمه يروى من وجه صحيح، إلا عن عبد الله بن عمرو، بهذا الإسناد^(٣).

خامساً: يمزج بين تصحيح الإسناد، وبين اتصاله، حيث قال: ...هذا الحديث صحيح الإسناد، ولا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه متصل صحيح الإسناد من غير هذا الوجه^(٤).

سادساً: يصحح إسناد الحديث من رواية صحابي بعينه، مقرّناً ببيان علّوه عن ذلك الصحابي، حيث قال: ...وعمران أعلى من روى ذلك من وجه صحيح^(٥).

سابعاً: إقران تصحيح الإسناد بغيرية المتن، حيث قال: ...الحديث، لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، بإسناد متصل أحسن من هذا الإسناد، لهذا الكلام، وإسناده صحيح، وكلامه عن رسول الله ﷺ غريب^(٦).

ثامناً: تصحيح الإسناد مقترناً بنفي الاختلاف في الإسناد، حيث قال: ...الحديث، يروى عن ابن عباس من غير هذا الوجه، وهذا الإسناد: أحسن إسناد يروى عن ابن عباس في ذلك، وهو إسناد صحيح، ليس فيه اختلاف...^(٧).

تاسعاً: تصحيح الإسناد مقترناً بذكر المتابعة؛ لكون الراوي تغيّر في آخر حياته، حيث قال: ...هذا صحيح، قد أسنده ابن عليّة أيضاً، وهو حديث أيوب^(٨).

(١) المسند ١/٣٦٤، ح ٢٤٤٤.

(٢) المسند ٣/٣٤١، ح ١١٤٠.

(٣) المسند ٦/٣٤٥، ح ٢٣٥٤.

(٤) المسند ٨/٣٣٢، ح ٣٤٠٤.

(٥) المسند ٩/٢٦، ح ٣٥٣٢.

(٦) المسند ١٠/٤٦، ح ٤١٠٩.

(٧) المسند ١١/١٢٥، ح ٤٨٥٠.

(٨) المسند ١٢/١٧٧، ح ٥٨١٧، ٥٨١٨. والحديث في صحيح مسلم، ك: البيوع، ب: النهي عن بيع الثمار قبل بدوّ صلاحها... من رواية ابن عليّة.

قال الطالب: ذكر الإمام البزار متابعه ابن عُلَيَّة؛ لأن في سنده الآخر: عبد الوهاب بن عبد المجيد وقد تغيَّر.

عاشراً: تصحيح الإسناد مقترناً بكونه من حديث أهل الشام، وبالزيادة في المتن، حيث قال: ... وإسناده صحيح من حديث أهل الشام، وفي حديث أبي الدرداء زيادة على سائر الأحاديث، وذكرها^(١).

الخلاصة: تبين مما سبق، أن الإمام البزار لا يصحح إلا للثقات الأثبات من الرواة، شرط اتصال سند الحديث، وخلوه من القدر فيه بعلّة قادحة، أو بشذوذ، والله أعلم.

ثانياً: التحسين

يحكم العلماء على الحديث بالحسن إذا خف ضبط راويه قليلاً، فنزل عن رتبة الثقة إلى رتبة الصدوق، وبتتبع مسند الإمام البزار تبين أنه حكم بالحسن على نحو ٧٥ حديثاً، وكان له منهجية في ذلك، يمكن تبيُّنها من الأمثلة التالية:

أولاً: تحسين الإسناد، مثل ما رواه قال: حدثنا محمد بن عبد الملك، قال: حدثنا بشر بن المفضل، قال: أخبرنا الحسين المُعلَّم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ، وَصَلَاةُ النَّائِمِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَاعِدِ" ... وإسناده حسن^(٢).

قال الطالب: وهو كما قال؛ لأجل محمد بن عبد الملك، وهو صدوق^(٣).

ثانياً: تحسين الإسناد مقترناً بعلوّه، حيث قال: ... الحديث حديث عالٍ، حسن الإسناد^(٤).

ثالثاً: تحسين الإسناد مقترناً ببيان سببه، وتوثيق بعض رواته، حيث قال: ... ومعاوية بن صالح: ثقة، ويونس بن ميسرة بن حَلْبَس: ثقة من أهل الشام، من عبّادهم، يجمع حديثه، وإسناده حسن^(٥).

رابعاً: تحسين الإسناد مقترناً بكون الحديث ليس له إسناد غيره، حيث قال: ... الحديث حسن الإسناد، ولا نعلم روى زيد بن ثابت، عن عثمان، حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث، ولا له إسناد عن زيد بن ثابت إلا هذا الإسناد^(٦).

(١) المسند ٥٠/١٠، ح ٤١١٣.

(٢) المسند ١٢/٩، ح ٣٥١٣.

(٣) التقريب، ص ٥٨٢، ت ٦٠٩٨.

(٤) المسند ١٧٩/٨، ح ٣٢١٢.

(٥) المسند ٢٧/١٠، ح ٤٠٨٨.

(٦) المسند ٨/٢، ح ٣٤٣.

خامساً: تحسين الإسناد مقترناً باتصاله، وبغرابته عن راوٍ بعينه، حيث قال: وهذا الحديث ... حسن الإسناد، من غريب حديث الأعمش، متصل الإسناد^(١).

سادساً: تحسين الإسناد مقترناً بالكلام في بعض رواته، حيث قال: ...الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، ولا له طريق غير هذا الطريق. وقد روي هذا الكلام عن النبي ﷺ من وجوه بألفاظ مختلفة، وأجل من روى ذلك عن النبي ﷺ أبو بكر، وإسناده حسن، إلا أن عطاء بن خالد قد تكلم فيه، وروى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٢).

سابعاً: تحسين الإسناد بغلبة الظن، حيث قال: ...الحديث لا نعلمه يروى عن أبي اليسر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا عمرو بن مالك، عن فضيل بن سليمان. ولم نسمع أحداً تابعه على هذا الحديث، ولا رأيناه عند غيره بإسناد خلاف هذا الإسناد، فنعلم أنه قد أوهم فيه، أو يكون المصيب، فلما لم نعلم له علة ذكرناه، إذ كان إسناده حسناً، ومتمته غريباً^(٣).

ثامناً: تحسين الإسناد مع كون كل رواته من الثقات، حيث قال: ...وهذا الكلام لا نعلمه يروى إلا عن عمران، عن النبي ﷺ، وقد روي عنه من طرق، فذكرنا هذا الطريق منها؛ إذ كان حسن الإسناد، وكان فيه تفسير السُّرر^(٤)، إذ قال له: "إِذَا أَفْطَرْتَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ" دليل^(٥) على أن السُّرر في أوله^(٦).

قال الطالب: الإسناد متصل بالثقات، فكان الأحرى بالإمام البزار أن يصحح الإسناد. تاسعاً: تحسين الإسناد المنقطع، حيث قال: ...الحديث، لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بوجه من الوجوه، متصلاً بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، عن ثوبان، وإسناده حسن. محمد بن مهاجر ثقة، والعباس بن سالم ليس به بأس، وأبو سلام مشهور^(٧).

قال الطالب: الحديث إسناده ليس بمتصل، فيه أبو سلام الحبشي، عن ثوبان، وقد نفى سماع أبي سلام ممطور الأسود من ثوبان كلُّ من ابن مَعِين، وابن المديني، والإمام أحمد، وتوقف فيه

(١) المسند ٨٧/١٠، ح ٤١٥٣.

(٢) المسند ٢٠١/١، ح ٢٨.

(٣) المسند ٢٧٣/٦، ح ٢٣٠٢.

(٤) السُّرر: بضم السين وكسرهما وفتحها، اختلفوا فيه، فقيل: أول الشهر، وقيل: آخره؛ لاستمرار القمر فيه، وهي ليلة ثمان وعشرين، وتسع وعشرين، وثلاثين، وقيل: وسط الشهر، ووجهه أنه جمع سُرَّة، وسُرَّة الشيء وسطه، ويؤيده الندب إلى صيام البيض، وهي وسط الشهر. انظر: فتح الباري ٢٣١/٤.

(٥) المعنى غير واضح، ويمكن أن يكون: وفيه دليل، فيُضِح المعنى.

(٦) المسند ١٥/٩، ح ٣٥١٦.

(٧) المسند ١٠٤/١٠، ح ٤١٦٧.

أبو حاتم^(١).

خلاصة الموضوع: يحسن الإمام البزار غالباً أحاديث حسنة الإسناد؛ لكون رواتها خف ضبطهم قليلاً، فنزلوا عن رتبة الثقة عند العلماء، كما يحسن الحديث بالمتابعة. وقد يحكم قليلاً بالحسن على أسانيد وهي صحيحة، وعلى أخرى وهي ضعيفة، سواء كان ضعفها ناشئاً عن جرح في الراوي، أو نفي اتصال السند، والله أعلم.

ثالثاً: التضعيف

التضعيف معناه: الحكم على الحديث بالضعف والرد؛ لقدح في عدالة راويه أو ضبطه، أو لانقطاع في سنده. ولم يكثر الإمام البزار من التصريح بضعف سند الحديث في مسنده، لكنه أكثر من انتقاد الأسانيد، مبيناً وجه الضعف فيها. وبمراجعة الصفحات من ٥٢-٥٧، من البحث، يمكن للطالب أن يطلع على شيء من منهجه في الحكم على الأسانيد بالضعف، من خلال إعلال الحديث بنفي الاتصال، وأخرى بالمخالفة، وأخرى بالوهم، وأخرى بالاختلاف، وأخرى بالتلقين، وفي الأمثلة التالية زيادة تفصيل عما سبق، على النحو التالي:

أولاً: الحكم على الحديث بالضعف، بوصف راويه بالضعف، مع تفرد به بالحديث، حيث قال: ...الحديث، لا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران القطان، ولا نعلم رواه عن عمران إلا شعيب بن بيان، وشعيب ضعيف الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما تفرد به^(٢).

ثانياً: الحكم على الحديث بالضعف الشديد؛ لكون أهل العلم تركوا حديث راويه، حيث قال: ...الحديث، لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن أبي هريرة، بهذا الإسناد، وأحسب: أن إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، نسبة إلى جده؛ لأن لا يعرف؛ لأن إبراهيم بن أبي يحيى ضعيف الحديث، قد ترك أهل العلم حديثه^(٣).

ثالثاً: الحكم بضعف الحديث؛ بسبب خطأ الراوي، حيث قال: ...الحديث، لا نعلمه يروى عن سعد، عن النبي ﷺ، إلا عن عامر، عنه. ولا نعلم رواه عن عامر بن سعد، إلا الزهري، ولا عن الزهري، إلا معمر، ولا عن معمر، إلا عبد الرزاق، إلا حديثاً أخطأ فيه يحيى بن أبي أنيسة، وهو ضعيف الحديث، فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن سعد، وهو خطأ من يحيى بن أبي أنيسة^(٤).

(١) انظر: مراسيل ابن أبي حاتم ص ٢١٥، رقم ٨١١، ٨١٢، ٨١٤، وجامع التحصيل ص ٢٨٦، ت ٧٩٧، وتحفة التحصيل ص ٣١٥-٣١٦.

(٢) المسند ٤٧٣/١٣، ح ٧٢٦٧.

(٣) المسند ٢٨١/١٥، ح ٨٧٧٥.

(٤) المسند ٢٩٥/٣، ح ١٠٨٦.

رابعاً: الحكم بضعف الحديث؛ للخلط في إسناده، حيث قال الإمام البزار بعد ذكره لحديث: وهذا الكلام، لا نعلمه يروى عن أبي زر إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، إلا إسناد ضعيف، رواه السريُّ بن إسماعيل، فخلط في إسناده... (١).

خامساً: التصريح بضعف الإسناد، حيث قال: ...الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن أنس، إلا من هذا الوجه، ووجه آخر ضعيف، رواه أبان بن أبي عياش، عن أنس (٢).

سادساً: الحكم بضعف الحديث؛ لسوء حفظ راويه، حيث قال: ...الحديث: لا نعلم رواه عن ابن عون، ولا عن الربيع بن صبيح إلا عون بن عمارة، ولم يتابع عليه، وإن كان مشهوراً، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه...، ولا أحسب أن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، إلا من سوء حفظه، لا على أنه كان يتعمد (٣).

سابعاً: الحكم على الحديث بالضعف الشديد، حيث قال: حديثاً عبد الله بن مُحَرَّر: لا نعلم رواهما أحد، عن قتادة، عن أنس غيره، وهو ضعيف الحديث جداً، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره (٤).

ومن أمثلة الأحاديث التي ضعفها الإمام في مسنده، ما رواه قال: حدثنا سهيل بن إبراهيم الجارودي أبو الخطاب، حدثنا عوف بن محمد المرادي، حدثنا عبد الله بن مُحَرَّر، عن قتادة، عن أنس؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم "عَقَّ عَنْ نَفْسِهِ بَعْدَ مَا بُعِثَ نَبِيًّا".

وحديثاً عبد الله بن مُحَرَّر: لا نعلم رواهما أحد، عن قتادة، عن أنس غيره، وهو ضعيف الحديث جداً، وإنما يكتب من حديثه ما ليس عند غيره (٥).

قال الطالب: والحديث ضعيف جداً كما قال الإمام؛ لأن عبد الله بن مُحَرَّر متروك (٦).

خلاصة الموضوع: يحكم الإمام البزار على الحديث بالضعف، مقترباً بتعليل الضعف، وذلك إذا كان راويه ضعيفاً، أو ضعيفاً جداً، أو متروكاً، أو سيء الحفظ، أو أخطأ فيه، فأحكامه بالضعف تتراوح بين الضعف والضعف الشديد، والله أعلم.

رابعاً: الحكم على الحديث بالنكارة

اشتهر عند المتأخرين إطلاق الحكم بالنكارة على الحديث، إذا كان في سنده راوٍ

(١) المسند ٩/٤١٩، ح ٤٠٢٥.

(٢) المسند ١٢/٣٤٨، ح ٦٢٣٧.

(٣) المسند ١٧/٢٤٩، ح ٩٩٣١.

(٤) المسند ١٣/٤٧٨، ح ٧٢٨١.

(٥) المسند ١٣/٤٧٨، ح ٧٢٨١.

(٦) انظر: التقريب ص ٣٥٢، ت ٣٥٧٣.

ضعيف، وخالف ثقة^(١). أما المتقدمون: فمنهم من يطلق عبارة: "منكر الحديث" على الراوي الذي لا تحل الرواية عنه، كالإمام البخاري^(٢). ومنهم من يطلق لفظ "النكارة" وبعض مشتقاته على مجرد التفرد، ولو كان راويه من الثقات^(٣)، كالإمام أحمد. ومنهم من يريد به غير ذلك. وقد حكم الإمام بالنكارة على سبعة من الرواة في مسنده، كرر هذا الحكم على أحدهم في موضعين من المسند. كما حكم بالنكارة على الحديث نحو ست عشرة مرة، ومنهجه في ذلك: أولاً: يحكم الإمام على الحديث بالنكارة إذا كانت روايته عن مجهول، حيث قال: ... ولا نعلم أسند أسير بن جابر، عن عمر، إلا هذا الحديث. قال أبو بكر: حديث أسير منكر، وإن كان إسناده ظاهره حسن، فله آفة^(٤).

قال الطالب: ذكر ابن حبان أن رواية أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب، إنما هي رواية عن مجهول لا يدري من هو، عن عمر بن الخطاب^(٥).

ثانياً: الحكم على الحديث بالنكارة إذا كان في لفظه ما يُنكر، وأبْدِل فيه راوٍ بآخر؛ لاتفاقهما في الاسم واسم الأب، حيث قال: ... الحديث بهذا اللفظ، لا نعلم أحداً يرويه إلا شَدَّاد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق عن شَدَّاد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي. ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة أبو أسامة والحسين الجعفي. على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لين الحديث، فكان هذا الحديث: فيه كلام منكر عن النبي ﷺ، فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه^(٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث بالنكارة، إذا تفرد راويه بروايته عن شيخه، حيث قال: حكيم الأثرم بصري، حدث عنه: عوف، وحماد بن سلمة، ولكن في حديثه شيء؛ لأنه حدث عنه حماد بن سلمة بحديث منكر^(٧). وقال أيضاً: ... الحديث: لا نعلمه رواه بهذا اللفظ، إلا حكيم الأثرم، عن أبي تميم، عن أبي هريرة ﷺ. وحكيم: منكر الحديث، لا يحتج بحديث له إذا انفرد به، وهذا

(١) انظر: الرفع والتكميل، ص ٢١١.

(٢) انظر: الرفع والتكميل، ص ٢١٠.

(٣) انظر: الرفع والتكميل، ص ٢١١.

(٤) المسند ١/٤٧٩، ح ٣٤٢.

(٥) انظر: الثقات ٤/٦١، ت ١٨٢٤.

(٦) المسند ٨/٤١١، ح ٣٤٨٥.

(٧) المسند ٨/٤١٩.

مما تفرد به^(١).

رابعاً: الحكم على الحديث بالنكارة إذا روي مرفوعاً، وترجّح وقفه، واحتمل التدليس، حيث قال: ...الحديث، لا نعلم يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وقد روي عن أبي الدرداء، من غير هذا الوجه موقوفاً، ولكن أسنده سويد، عن بقية. وأخاف أن يكون بقية لم يسمعه من أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس؛ لأن أبا بكر ثقة، وعطية ليس به بأس، والحديث منكر مرفوع^(٢).

خامساً: الحكم على الحديث بالنكارة إذا كان حديث الراوي مؤيداً لبدعته، حيث قال في حديث: "عَلِيٌّ يَفْضِي دِينِي"، وهذا الحديث منكر^(٣).

قال الطالب: في إسناده ضِرَار بن صُرْد، وهو موصوف بالتشيع. قال أبو حاتم: روى حديثاً عن معتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ في فضيلة لبعض الصحابة، ينكرها أهل المعرفة بالحديث^(٤). قال ابن حبان: هو الذي روى عن المعتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس، أن النبي عليه السلام قال لعلي: "أَنْتَ تَبِينُ لِأُمَّتِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي"^(٥)، وعدّه الذهبي من مناكيره، وحكم بوضعه^(٦).

ووصفه بالتشيع ابن عدي^(٧)، وابن قانع^(٨)، وابن حجر^(٩)، وغيرهما. وهو تالف، مجمع على ضعفه الشديد، إلا ما كان من أبي حاتم، حيث وصفه بصدوق يكتب حديثه ولا يحتج به^(١٠)،

(١) المسند ٢٩٤/١٦، ح ٩٥٠٢.

(٢) المسند ٤٠/١٠-٤١، ح ٤١٠١. والحديث: رواه الطبراني في مسند الشاميين ٣٥٨/٢، ح ١٤٩٣، وأبو الشيخ في أمثال الحديث ص ١٥٥، ح ١١٧، من طريق بقية، عن أبي بكر، عن عطية بن قيس به. ورواه أبو نعيم في الحلية ١٥٤/٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٣٦٩/١، ح ٦٣٥، من طريق بقية عن أبي بكر، عن أبي عطية المذبح به، وصرح بقية بالسماع من أبي بكر في رواية أبي نعيم.

وأخرجه القضاعي من طريق عبد الله بن واقد، عن أبي بكر، عن سعيد بن عبد الله، عن أبي الدرداء به. مسند الشهاب ٣٦٩/١، ح ٦٣٦. وأفته: عبد الله بن واقد أبو قتادة الحرّاني، متروك. التقريب، ص ٣٦٢، ت ٣٦٨٧.

(٣) المسند ١٩٣/١٣، ح ٦٦٤٩.

(٤) الجرح والتعديل ٤٦٥-٤٦٦، ت ٢٠٤٦.

(٥) المجروحون ٣٨٠/١، ت ٥١٥.

(٦) تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٦، ت ١٩٠.

(٧) الكامل في الضعفاء ١٦١/٥، ت ٩٥٠.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٢/٧.

(٩) التقريب ص ٢٩٩، ت ٢٩٨٢.

(١٠) الجرح والتعديل ٤٦٥/٤، ت ٢٠٤٦.

ووثقه ابن الجَزَري في القراءة^(١).

وله غير حديث في فضائل علي بن أبي طالب وآل البيت^(٢).

ومن أمثلة الأحاديث التي حكم بنكارتها، ما روى قال: حدثنا محمد بن المثنى قال: حدثنا معاذ ابن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر، قال: كَانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ الْأَمْدَادُ، أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مِنْ مُرَادٍ مِنْ قَرْنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ كَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: أَلَاكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "يَأْتِي عَلَيْكَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فَافْعَلْ"، فَاسْتَغْفَرَ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: فَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ، قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ^(٣) النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ. قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ، حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ، فَقَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ النَّبِيِّتِ، قَلِيلَ الْمَتَاعِ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "يَأْتِي عَلَيْكَ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ، مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرْنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفَرَ لَكَ فَافْعَلْ". فَاتَى أُوَيْسًا، فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي. قَالَ: أَنْتَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، قَالَ: أَلَقَيْتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ. فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً، فَكَانَ كُلَّمَا رَأَهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟

ولا نعلم أسند أسير بن جابر، عن عمر، إلا هذا الحديث. قال أبو بكر: حديث أسير منكر، وإن كان إسناده ظاهره حسن، فله آفة^(٤).

قال الطالب: آفته - والله أعلم - هي رواية أسير الثقة الحديث عن رجل مجهول، لا يُدْرَى من هو؟ قال ابن حبان: "في القلب من روايته من أُوَيْسِ الْقَرْنِيِّ، إِلَّا أَنَّهُ حَكَى مَا حَكَى عَنْ إِنْسَانٍ مَجْهُولٍ، لَا يُدْرَى مَنْ هُوَ؟ وَالْقَلْبُ أَنَّهُ ثِقَةٌ أَمِيلٌ^(٥)".

(١) غاية النهاية ٣٨٨/١، ت ١٤٦٩.

(٢) انظرها وحديثنا: في الذرية الطاهرة ص ١٠٣، ١٠٤، ح ١٩٠، ١٩٣، والكامل في الضعفاء ١٦١/٥.

(٣) غبراء الناس: فقراؤهم، ومن لا يعرف عينه من أخلاطهم. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٢٧/٢.

(٤) المسند ٤٧٩/١، ح ٣٤٢.

(٥) الثقات ٦١/٤، ح ١٨٢٤.

خلاصة الأمر: يصف الإمام الحديث بالنعارة، إذا كان من رواية مجهول لا يعرف، أو كان في متته ما ينكر، أو أُبدل في سنده راوٍ بآخر، أو إذا روى الحديث راوٍ تفرد بروايته، وفي مروياته ما يُنكر عليه، أو إذا كان في الحديث علة كالخلاف في رفعه ووقفه، واحتمل التدليس، أو إذا كان راوي الحديث مبتدعاً، وروى من الحديث ما يؤيد بدعته، والله أعلم.

المقصد الثامن: منهج الإمام البزار في إيراد الأحاديث من حيث درجتها

يورد الإمام البزار الأحاديث في مسنده بأسانيدھا، فيورد الصحيح، ويحكم عليه أحياناً بصحة إسناده، ويسكت عنها غالباً، فلا يحكم عليها، مع كونها صحيحة.

كما يورد الأحاديث الحسنة، فيحكم على أسانيدھا بالحسن أحياناً، ويسكت عنها كثيراً، ولا يُفصح عن سبب التحسين غالباً، من حيث جرح الرواة وتعديلهم، أو الإشارة إلى علة التفرد.

ويورد الأحاديث الضعيفة على اختلاف رتبها في الضعف، معلقاً عليها، ومبيناً سبب الضعف، سواء كان من حيث الانقطاع في الإسناد، أو من حيث المخالفة، أو من حيث الضعف في الحفظ، أو من حيث القدح في العدالة. وكثيراً ما يُشعر كلام الإمام البزار بتركه إخراج أحاديث ضعيفة، كما يفهم من تعليقه لإخراج كثير من الأحاديث. قال الإمام البزار: "وإنما ذكرنا هذا الحديث؛ لأننا لم نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، فذكرناه وبيننا العلة فيه" (١).

وقال أيضاً: "لكن لما لم نحفظ هذا الكلام عن النبي ﷺ إلا برواية زُفَّل، لم نجد بُدّاً من كتابته، ونبين العلة فيه" (٢).

وقال أيضاً: "وإنما ذكرنا هذا الحديث؛ لأننا لم نحفظه عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، فذلك كتبناه" (٣).

وقال أيضاً: "لم نجد بُدّاً من إخراج هذا الحديث، إذ كان لا يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، أو من وجهٍ دونه" (٤).

وقال أيضاً: "وإنما ذكرت هذا الحديث، إذ لم أحفظه عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، فذكرته، وبينت العلة فيه" (٥).

أما الأحاديث المرسلّة والمنكرة والضعيفة، فقد يهملها أحياناً فلا يذكرها، وقد يخرجها أحياناً أخرى في مسنده، ويواعث ذكرها ما يلي:

(١) المسند ١/١٥٤، ح ٧٧.

(٢) المسند ١/١٨٥، ح ٥٩، وهو مكرر.

(٣) المسند ١/١٨٦، ح ٦٠، وهو مكرر.

(٤) المسند ١/٢٤٣، ح ١٢٩.

(٥) المسند ١/٤٢٤، ح ٢٩٩.

١. كونه لم يحفظ غيرها، كما مرَّ معنا آنفاً.
٢. ورود الحديث في فضيلة. قال البزار: "وأبو بكر ﷺ كان من أعلم الخلق برسول الله ﷺ، وأقدمهم له صحبة، ولكن إنما بقي بعد رسول الله ﷺ اليسير، وكان مشغولاً برحمة الله عليه؛ فلذلك قلَّ حديثه عن رسول الله ﷺ، على أنه قد روي عنه أحاديث كثيرة، فبعضها مراسيل فتركناها؛ لإرسالها، وبعضها كانت مناكير فتركناها، وإنما أتى نُكْرُهَا من قبل الرجال الذين رووا ذلك، وفيها أحاديث ليس لها أسانيد فتركنا ذلك. فأما ما قد روي عنه رحمة الله عليه مما تركناه، مما لم يكن له إسناده قوي فتركناه، ثم ذكرنا أنها فضيلة لعمر، فقلنا: نذكرها لهذه الفضيلة"^(١).
٣. جلالة الراوي. قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه عن النبي ﷺ أبو بكر، وإن كان في إسناده شيء، فجلالة أبي بكر تحسنه"^(٢).
٤. تحمل أهل العلم بالحديث والنقل له، وروايتهم له. قال البزار: "وهذه الأحاديث التي ذكرت عن محمد بن أبي بكر، عن أبيه، في بعض أسانيدها ضعف، وهي عندي - والله أعلم - مما لم يسمعها محمد بن أبي بكر من أبيه؛ لصغره، ولكن حدث بها قوم من أهل العلم، فذكرنا وبيننا العلة فيها"^(٣). وقال أيضاً: "لو ذكرنا كل ما روي عن أبي بكر، مرسلاً، ومنكراً، وضعيفَ الإسناد إلى أبي بكر؛ لكثرت ذلك، وقبح المسند، فذكرنا من ذلك ما لا يعيبه الحليم من أصحاب الحديث، ولا يتعجب منه الجاهل"^(٤).
وتأسيساً على هذا، فإن الإمام البزار أراد أن يصون كتابه عن توجيه النقد إليه، لكن: ومن ذا الذي تُرَجَى سجاياه كلها، فلا عصمة إلا لكتاب الله، ولرسوله ﷺ.

المقصد التاسع: منهج الإمام البزار في أصول الحديث

يذكر الإمام البزار بعض القواعد الحديثية، ومصطلحات الحديث وأصوله، ويبين رأيه في بعض المسائل، فيقول مثلاً: "زيادة الحافظ مقبولة"^(٥)، أو: "والحديث لمن زاد إذا كان ثقة"^(٦).

(١) المسند ١/١٥٨، ح ٨٠.

(٢) المسند ١/٢٠٧، ح ٨٠.

(٣) المسند ١/١٥٨، ح ٨٠.

(٤) المسند ١/١٨١، ح ١٠١.

(٥) انظر مثلاً: ١/٥٤، ح ٢.

(٦) انظر: ١/٦٦، ح ١٣، ١/١٨٤، ح ١، وهو مكرر، ١/١٨٩، ح ٢٣، وهو مكرر، ١/٢٠٤، ح ٦٦، وهو مكرر، ١/٢٠٦، ح ١٢، وهو مكرر، ٨/١١٢، ح ٣١١٦، ١١/٤٢٦، ح ٥٢٨٣.

ويذكر في بعض الأحايين أن الراوي المجهول إذا روى عنه اثنان ارتفعت عنه الجهالة، مثلما قال: "وحفص بن أبي حفص، الذي روى عنه موسى بن أبي عائشة هذا، فقد روى عنه السُّدِّيُّ، وموسى بن أبي عائشة، فقد ارتفعت جهالته"^(١).

(١) انظر: ١/١١١، ح ٤٥.

المبحث الرابع: مصطلح "احتمال الحديث"

يندرج في هذا المبحث ثلاثة مطالب، على النحو التالي:

المطلب الأول: تعريف "احتمال الحديث" لغة واصطلاحاً

"احتمال الحديث" مصطلح مركب من لفظين؛ لا بد من الوقوف على معنى كلٍّ منهما

ابتداءً، قبل تبیین معنى المصطلح، على النحو التالي:

أولاً: لفظ الاحتمال في اللغة:

الاحتمال أصله من الفعل الماضي الثلاثي الصحيح المجرد: "حَمَلَ"، وهو أصل واحد

يدل على إقلال الشيء. ومنه الحَمَلُ: وهو ما كان في بطن، أو على رأس شجر، والنعته منه:

حامل، وهو وصف خاص بالإناث. ومنه الحِمْلُ: وهو ما كان على ظهر أو رأس، والتحامل:

تَكَفَّفُ الشيء على مشقة^(١).

يقال: أَحْمَلْتُ فلاناً، إذا أعنته على الحمل. والحَمِيلُ: ما يحمله السيلُ من الغناء،

والحَمِيلُ: الدَّعِيُّ. والمحمول: حَمَلٌ وَحَمَلٌ^(٢). واحتمل الصَّنِيعَةَ: تَقَلَّدَهَا وشكرها، وهو من

الحمل. وتحامل في الأمر: تَكَفَّفَهُ على مَشَقَّةٍ وإِعياء^(٣). ومنه أطلق على الغضب:

الاحتمال^(٤)؛ لما فيه من مشقة كظم الغيظ، والصبر على الأذى.

واستحمله نفسه: إذا حمَّله حوائجه وأموره^(٥). والاحتمال في لغة العرب: العفو،

والإغضاء، وإتعايب النفس في الحسيات، ونحو ذلك^(٦).

قال الطالب: ويقال للمرأة: حامل؛ لما تعانیه من مشقة في الحمل؛ لأنه يُعْيِيهَا. ولعل

المعنى في احتمال حديث الراوي: أنه يحتمل عنه بمشقة، إذ الأصل ردُّ روايته، وعدم قبولها؛

لكونه مجروحاً في روايته، وللمشقة في تمييز مقبول حديثه من مردوده، ولأن حديثه إنما يحتمل

عنه بالمتابعة التي تعين على قبوله. وعلى هذا: فأقرب المعاني إلى احتمال الحديث الإعانة

على الحمل، وتكلف الشيء على مشقة وإِعياء، والله أعلم.

الاحتمال في الاصطلاح: عرفه الشريف الجرجاني، فقال: "ما لا يكون تصوُّر طرفيه كافياً، بل

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة ١٠٦/٢.

(٢) انظر: المصدر نفسه ١٠٧/٢.

(٣) انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٣٦٧/٣-٣٦٨.

(٤) انظر: مجمل اللغة ٢٥٢/١.

(٥) القاموس المحيط ٩٨٧/١.

(٦) التوقيف على مهمات التعاريف، ص ٤٠.

يتردد الذهن في النسبة بينهما، ويراد به الإمكان الذهني^(١). وعرفه المُنَاوِي، فقال: "يستعمل بمعنى الوهم والجواز فيكون لازماً، وبمعنى الاقتضاء والتضمين فيكون متعدياً"^(٢)، نحو: يحتمل أن يكون كذا، واحتمل الحال وجوهاً كثيرة^(٣).

ثانياً: لفظ الحديث:

الحديث أصله من الفعل الماضي الثلاثي الصحيح المجرد: "حَدَّثَ"، ويدل على شيء واحد، هو: كون شيء لم يكن. والرجل الحَدَّثَ: الطري السن، ومنه الحديث؛ لأنه كلام يحدث منه الشيء بعد الشيء. ورجل حَدَّثُ النساء: إذا كان يتحدث إليهن^(٤).

قال الطالب: يُشعر كلام ابن فارس أن للحديث في اللغة معنيين، أولهما: الجديد، والآخر: الكلام، وهذا ما ذكره الخليل^(٥). ويطلق لفظ الحديث على الخبر قليله وكثيره، ويجمع على أحاديث، وليس لهذا الجمع قياس^(٦)، والله أعلم. وفي الاصطلاح: ما أثر عن النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خُلِقِيَّة، أو خُلُقِيَّة، أو سيرة، سواء كانت قبل البعثة أو بعدها^(٧).

قال الطالب: الحديث بهذا المعنى يرادف المتن، كما عرفه العديد من العلماء^(٨)، ويرادف السنة^(٩)، وقريب من هذا المعنى تعريف علم الحديث رواية، وتعريف المرفوع^(١٠). الخلاصة: بالبناء على ما سبق، فمعنى احتمال الحديث: تردد الناقد في قبول حديث الراوي، أو ردّه؛ لعدم قدرته على الجزم بأحدهما، بناء على تعريف الشريف الجرجاني. أو يعني جواز قبول حديث الراوي، وجواز ردّه؛ لما يقع فيه من الوهم، أو يكون حديثه مقتضياً متضمناً لقبول بعضه، ورد بعضه الآخر، بناء على تعريف الشيخ المناوي.

(١) التعريفات، ص ١٢.

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف، ص ٤٠.

(٣) الكليات، ص ٥٧، وانظر: القاموس الفقهي، ص ١٠٢، ومعجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، ص ٧٧.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة ٣٦/٢.

(٥) العين ١٧٧/٣.

(٦) انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢٧٨/١، والمحكم والمحيط الأعظم ٢٥٣/٣.

(٧) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، ص ١٩.

(٨) انظر مثلاً: شرح علل الترمذي ١٦٢/١.

(٩) انظر مثلاً: السنة ومكانتها في التشريع، ص ٤٧.

(١٠) انظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبه، ص ٢٤، ٢٠٤.

قال الطالب: كل من الوجهين في التعريفين السابقين محتمل، لا سيما أن أحد الباحثين ذكر أن من يحتمل حديثه من الرواة يدخل فيه الثقة، ومتوسط الحفظ، ومن لم يشتد ضعفه، وهو أشبه بمن يكون له أوهام، ولا يسقط حديثه ويضعف مطلقاً، وأقرب ما يكون بمن قيل فيه: "صدوق يخطئ"^(١)، والله أعلم.

المطلب الثاني: نشأة مصطلح "احتمال الحديث" وتطوره

يُعَدُّ الإمامُ عبدُ الله بنُ المباركَ أولَ من وقف الطالب عليه ذكر لفظ الاحتمال، حيث سئل عن حديث أرسله عاصم بن أبي النجود، عن النبي ﷺ، فقال: "إن عاصماً يحتمل له أن يقول: قال رسول الله ﷺ..."^(٢).

ومقتضى كلام ابن المبارك يفيد: أنه يحتمل من حديث عاصم، ما يرسله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا يقتضي تعديلاً ضمنياً من ابن المبارك لعاصم. والناظر في كتب الحديث: لا يكاد يجد لعاصم رواية عن الصحابة، إلا بالواسطة، وهو ما يعني أن مراسيله معضلات، والله أعلم.

ثم جاء الإمام يحيى بن معين، فقال: "حدثنا جرير، عن رَقَبَةَ، أن عبد الله بن المِسْوَرِ المَدَائِنِيِّ وضع أحاديث عن رسول الله ﷺ، فاحتملها الناس"^(٣).

والمقصود من عبارة ابن معين: أن الناس رَوَوْا تلك الأحاديث التي وضعها المدائنيُّ عنه، ونقلوها، وحدثوا بها، كما يفيد ظاهر كلامه، والله أعلم.

ثم جاء الإمام أحمد بن حنبل، فتوسع قليلاً في إطلاق عبارة: "احتمال الحديث"، فأطلقها على بعض الفرق، وعلى بعض الرواة، فمما قال في الفرق: "احتملوا المُرْجِيَّةَ في الحديث"^(٤).

والمعنى المقصود من عبارته: أنه يرى الإرجاء بدعة خفيفة، لا يرد بسببها حديث من اتصف بها، عند أئمة الحديث.

ومن إطلاقه للفظ "احتمال الحديث على الرواة" ما يلي:

أولاً: ربط لفظ الاحتمال بتعديل الراوي تعديلاً متوسطاً، كقوله: "كثير بن شَنْظِيرٍ، صالح..، قد روى عنه الناس واحتملوه"^(٥). وسئل عن أفلح بن حُمَيْدٍ، فقال: "صالح،

(١) انظر: لسان المحدثين ٤/١٥٦، ٥٣/٥.

(٢) العلل، رواية عبد الله ٣/٢٠٣، ت ٤٨٧٣.

(٣) تاريخ ابن معين، برواية الدوري ٤/٣٧٨، ت ٤٨٦٥.

(٤) سؤالات أبي داود، ص ١٩٨، رقم ١٣٦.

(٥) العلل، رواية عبد الله ١/٤١٦، ت ٨٩٥.

يحتمل" (١). و"عبد الرحمن بن أبي المَوال: ما أرى بحديثه بأساً، هو ممن يحتمل" (٢). وسئل عن عبد الحميد بن جعفر، فقال: ليس به بأس، قد احتمله الناس" (٣). وسئل عن شَهْرٍ - يعني ابن حَوْشَبٍ - فقال: لا بأس به...، أنا أحتمله، وأروي عنه، من يصير عن تلك الأحاديث التي عنده" (٤).

ويُضِحُّ من عباراته أنه: قصد بالاحتمال، قبول حديث الراوي؛ لربطه لفظ الاحتمال فيها بلفظ تعديل متوسط، مشعر بخفة ضبط في الراويين، وهو قوله: "صالح"، في موضعين، وقوله: "ما أرى بحديثه بأساً" في الثالث، وقوله: "ليس به بأس"، و"لا بأس به" في الموضعين الآخرَين، والله أعلم.

ثانياً: ربط لفظ الاحتمال بعبارة تدور بين التعديل المتوسط، وبين التليين، حيث سئل عن صالح مولى التَّوَّامَةِ: هو مقارب الحديث؟ فقال: أما أنا فأحتمله، وأروي عنه، وأما أن يقوم موضع مجد فلا" (٥).

ويُضِحُّ من العبارة: أن الإمام أحمد أراد بلفظ الاحتمال التوسط في حال الراوي، فلم يصفه بلفظ تعديل صريح، ولم يَلَيِّنْه، كما دلَّ عليه آخر العبارة في قوله: "أما أن يقوم موضع مجد فلا".

ثالثاً: ربط لفظ الاحتمال بما يدل على تليين الراوي، أو ضعفه، حيث سئل عن أبي الزبير، فقال: قد روى عنه قوم واحتملوه، روى عنه أيوب وغير واحد، إلا أن شعبة لم يحدث عنه. قلت: هو لين الحديث؟ فكأنه لَيِّنْه... (٦). وسئل عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة؟ فقال: ربما رفع بعض الحديث، وربما قصر به، وهو يحتمل" (٧). وسئل عن مجالد بن سعيد، فقال: "ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس" (٨).

ويُضِحُّ من هاتين العبارتين الأُولَيَّين: أن الإمام أحمد يريد بالاحتمال تليين الراوي في حديثه، كما أفادت عبارة المَرُودِي: "فكأنه لَيِّنْه"، وهو ما أفادت عبارته الثانية، حيث ربط

(١) العلل، رواية المروزي، ص ٢٢٤، ت ٤٣١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٢٦، ت ٤٣٦.

(٣) سؤالات أبي داود، ص ٢٢٠، ت ١٩٣.

(٤) المصدر نفسه، ص ٣٤٩، ت ٥٣٦.

(٥) سؤالات أبي داود، ص ٢٠٨-٢٠٩، ت ١٥٩.

(٦) العلل، رواية المروزي، ص ٦٨، ت ٦٧.

(٧) المصدر نفسه، ص ٢٢٩، ت ٤٤٩.

(٨) الجرح والتعديل ٣٦١/٨، ت ١٦٥٣.

الإعلال بالرفع والوقف في الحديث، بلفظ الاحتمال، ولفظ "ربما" التي ليس فيها تأكيد. أما العبارة الأخيرة فتفيد ضعف الراوي ضعفاً عاماً يسيراً يمكن جبره؛ لذا احتملوه، ولم يتركوا حديثه، والله أعلم.

رابعاً: إطلاق لفظ الاحتمال دون ربطه بشيء، حيث سئل عن أسامة بن زيد، يروي عن القاسم؟ فقال: "وهذا أيضاً يحتمله الناس" (١).

وقال في هشام بن سعد الحشّاب: "هو رجل قد احتمل عنه" (٢). وقال في ابن خنيم: "يحتمل" (٣). وقال في محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري: "يحتمل أيضاً" (٤).

ويُضِحُّ من العبارة الأولى: أنه أشار إلى وجود كلام في رواية أسامة بن زيد، عن القاسم، وأن الناس نقلوها، ورَوَّوها، واحتملوا على ما فيها. والعبارات الثلاثة الباقية تفيد أن حديث أولئك الرواة لم يترك، بل رواه الناس عنهم، وتناقلوه، وحدثوا به، رغم ما في حديثهم من الضعف؛ بسببهم، والله أعلم.

ثم جاء الإمام البخاري، فأطلق لفظ الاحتمال على حديث، روي بإسنادين مختلفين، فصرَّح باحتمالهما جميعاً، كما في قوله: "يحتمل عنهما جميعاً" (٥)، وقوله: "يحتمل عنهما كليهما" (٦).

ويُضِحُّ من سياق العبارتين، في موضعيهما من العلل الكبير: أن المقصود بلفظ الاحتمال عنده التوقف عن ترجيح أحد الإسنادين على الآخر؛ لما في ذلك من احتمال أن يكون الحديث مروياً على الوجهين، بلا خطأ فيه، والله أعلم.

ثم جاء بعد ذلك السَّعْدِي، فقال: "كان قوم من أهل الكوفة، لا يحمد الناس مذاهبهم، هم رؤوس محدثي الكوفة، مثل: أبي إسحاق عمرو بن عبد الله، ومنصور، والأعمش، وزُبيد بن الحارث الياَمِي، وغيرهم من أقرانهم، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا، لما خافوا أن لا تكون مخارجها صحيحة..." (٧).

ويُضِحُّ من العبارة ثلاثة أمور، هي:

(١) المصدر نفسه، ص ٢٢٥، ت ٤٣٥.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٢٦، ت ٤٣٨.

(٣) المعرفة والتاريخ ١٧٤/٢.

(٤) العلل، رواية المروزي، ص ٢٢٥، ت ٤٣٤.

(٥) العلل الكبير، ص ٤٥، ح ٤٤، ص ٤٥، ح ٢٩٦، ص ٥٤٧، ٥٤٨.

(٦) المصدر نفسه، ص ١٢١، ح ٢٠٧.

(٧) أحوال الرجال، ص ١٢٣-١٢٤.

١. كون المذكورين باحتمال الناس لهم هم جميعاً من كبار أئمة الحديث الثقات.
٢. ذكر السعدي سبب احتمال الناس لهم، وهو صدق ألسنتهم في الحديث، فلم يكونوا يكذبون.

٣. الكلام على تدليس هؤلاء، فما صرّحوا فيه بالسماع من شيوخهم - على صدق ألسنتهم في الحديث - فهو صحيح مقبول متصل السند، وما لم يصرحوا فيه بالسماع يتوقف فيه؛ خشية أن يكونوا رَوَوْه عن شيوخ ضعفاء، فأسقطوهم من الأسانيد، والله أعلم.
ثم جاء بعد ذلك الإمام البزار، وتوسع في إطلاق العبارة، على الرواة، وأحياناً على الأحاديث، وأحياناً على أحاديث بعينها لبعض الرواة، وهذا ما سيأتي مفصلاً في الفصول التالية، إن شاء الله تعالى.

ثم جاء بعد الإمام البزار كثير من الأئمة، ونقلوا عبارته عنه، ونسبوها إليه. ويكاد يكون ورود عبارة الاحتمال في كلامهم نادراً.

الخلاصة: يحتمل أن يكون الإمام، قد استفاد هذه العبارة من الإمام أحمد بن حنبل؛ لا سيما وأن بعض من وصفهم الإمام أحمد بن حنبل باحتمال حديثهم، وصفهم الإمام البزار بذلك، مثل: إبراهيم بن حنيم، وشهر بن حوشب، ثم توسع في وصف الرواة الذين هم دون رتبة الثقة عنده بها، والله أعلم.

المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة

يمكن تقسيم الألفاظ ذات الصلة إلى قسمين:

الأول: قسم يفيد احتمال حديث الراوي تلميحاً، لا تصريحاً، وقد تعددت عبارات الإمام في ذلك، فمنها: ما ذكره من أن أحداً لم يتوقف عن حديث الراوي، ولا أعله بعله يرد حديثه بها، كقوله: "هشام بن سعد: حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي، والليث بن سعد، وعبد الله بن وهب، وجماعة كثيرة من أهل العلم، ولم نرَ أحداً توقّف عن حديثه، ولا اعتلّ عليه بعلّة توجب التوقف عن حديثه"^(١).

ومنها: ما صرح بعدم ترك حديث الراوي رغم كونه مبتدعاً، حيث قال في عمرو بن ثابت بن أبي المقدام: "حدّث عنه أبو داود، وجماعة من أهل العلم، على أنه كان رجلاً يتشيع، ولم يترك حديثه لذلك"^(٢).

ومنها: تحمل جماعة من الرواة لحديث الراوي، وروايتهم عنه، حيث قال في سعد بن سعيد،

(١) المسند ١/٣٩٤، ح ٢٧٠.

(٢) المصدر نفسه ١/١٥٣، ح ٧٧.

وعبد الله بن سعيد المَقْبُرِيِّين: "حديثهما فيه لين، وقد حدّث عنهما جماعة، وعن كل واحد منهما..."^(١).

وقال في كَوَثُرِ بن حَكِيم: "روى عنه هُشَيْمٌ وغيره، وقد حدّث بغير حديث لم يتابع عليه، عن نافع، وقد روى أهل العلم أحاديثه"^(٢).

ومنها: وصف الراوي بكتابة أهل العلم لحديثه، حيث قال في صدقة بن عبد الله: "ليس بالقوي في الحديث، وقد كتب أهل العلم حديثه"^(٣).

ومنها: التحديث عن الراوي، حيث قال في بشر بن رافع: "ليس بالقوي، وإن كان قد روى عنه جماعة من أهل العلم، وحدّثوا عنه"^(٤).

وقال في محمد بن أبان بن صالح: "رجل من أهل الكوفة، لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه جماعة من الأجلة، منهم: أبو الوليد، وأبو داود، وغيرهما"^(٥)، يعني الطيالسيين.

قال الطالب: هذه النصوص وغيرها كثير، تفيد: أن الراوي إذا لم يترك حديثه، أو روى عنه أهل العلم، أو حدّثوا عنه، أو كتبوا عنه، فإن هذا الراوي ممن يحتمل حديثه، ولو كان ضعيفاً، والله أعلم.

الثاني: قسم يفيد احتمال حديث الراوي بالقرائن، فكل راوٍ يقبل حديثه بالمتابعة؛ لكونه ليناً، أو ضعيفاً، أو نحو ذلك، فهو ممن يحتمل حديثه، والدراسة أثبتت أن الإمام وصف بالاحتمال من كان مقبولاً، أو مقارب الحديث، أو ليناً، أو ليس بالقوي، أو ليس بالحافظ، ونحوها. وهذا يدل على أن إطلاقه لهذه الألفاظ منفردة، يفيد أن حديث الراوي الموصوف بها هو في حيِّز الاحتمال، والله أعلم.

(١) المصدر نفسه ٦٠/١، ح ٧.

(٢) المصدر نفسه ١٩٢/١، ح ٢٢ مكرراً.

(٣) المصدر نفسه ٢٢٨/١٠، ح ٤٣١٩.

(٤) المصدر نفسه ٣٠٢/١٥، ح ٨٨١٨.

(٥) المسند ٢٥٦/١٥، ح ٨٧٢١.

الفصل الثاني: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم، وسمى

الرواة عنهم

يندرج في هذا الفصل سبعة مباحث، هي:

المبحث الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه.

المبحث الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مبيناً من احتمل حديثه من الأئمة.

المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بتعديله، ومبيناً الرواة عنه.

المبحث الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مجروحاً جرحاً يسيراً، ومبيناً الرواة عنه.

المبحث الخامس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مع جرحه في حفظه، ومبيناً الرواة عنه.

المبحث السادس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بالكلام فيه أو في حديثه، ومبيناً الرواة عنه.

المبحث السابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بإعلال الحديث، ومبيناً الرواة عنه.

يعد هذا الفصل هو الفصل الأول في موضوع: احتمال حديث الرواة عند الإمام البزار، وفيه يحاول الطالب أن يدرس هؤلاء الرواة الموصوفين باحتمال حديثهم، بجمع أقوال العلماء فيهم جرحاً وتعديلاً، والمقارنة بينها؛ لتسجيل الخلاصة في كل واحد منهم، ثم يقوم الطالب بدراسة أحاديثهم إذا كان عددها دون الخمسة، والتمثيل بخمسة إذا كان العدد أكثر من ذلك، وهذه مباحث الفصل:

المبحث الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه.

يندرج في هذا المبحث راوٍ واحد، هو:

ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ سَعِيدِ بْنِ عِلَاقَةَ، أَبُو الْجَهْمِ الْكُوفِيُّ ت ١٢٧هـ.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ثُوَيْرٌ، قد حدث عنه شعبة، وإسرائيل، وغيرهما، واحتملوا حديثه^(١). أقوال النقاد: قال العجلي: لا بأس به^(٢). وقال ابن سعد: كان كبيراً وقد بقي^(٣). وقال أيوب: لم يكن مستقيم اللسان^(٤). وقال أبو زرعة: كوفي ليس بذاك القوي^(٥). وقال يعقوب الفسوي: شيعي لين الحديث^(٦)، وضعفه مرة^(٧)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٨)، وذكره في الضعفاء ابن شاهين^(٩) وأبو العرب، والساجي^(١٠) وابن الجارود^(١١). وكان ابن عيينة يغمزه^(١٢). وقال يحيى بن معين: ليس بشيء^(١٣)، وضعفه مرة^(١٤)، وضعفه السعدي، وأبو

(١) المسند ١٨٢/٦، ح ٢٢٢٣، ٢٢٢٤.

(٢) تاريخ الثقات ص ٩١، ت ١٩١.

(٣) الطبقات الكبرى ٦/٣٢٠، ت ٢٤٦٢.

(٤) الكامل في الضعفاء ٢/٣١٦، ت ٣٢١.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٤٧٢، ت ١٩٢٠، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/٢٦١، ت ١٣٨.

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/١١٢.

(٧) المصدر نفسه ٣/٢٣٤.

(٨) الأسماء والكنى ٣/١٠٧، ت ١١٤٥.

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء ص ٦٤، ت ٨٤.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٣/١١٧، ت ٩٠٥.

(١١) التهذيب ٢/٣٧، ت ٥٨.

(١٢) التاريخ الصغير ص ٣١٠، والتاريخ الأوسط ١/١٧٥، ت ١٣٤٠، والتاريخ الكبير ٢/١٨٣، ت ٢١٣٦،

وسؤالات الأجرى، ص ١٠٢، ت ١٦.

(١٣) رواية الدوري ٣/٢٨٦، ت ١٣٦٢.

(١٤) الجرح والتعديل ٢/٤٧٢، ت ١٩٢٠.

حاتم، والدارقطني^(١)، والذهبي^(٢)، والسبكي، وقال: لا يحتج به^(٣)، وابن حجر، وقال: رمي بالرفض^(٤)، وقال ابن عدي: نسب إلى الرفض، وضعفه جماعة، وأثر الضعف بين على رواياته، وهو إلى الضعيف أقرب منه إلى غيره^(٥). وقال أبو داود والنسائي: ليس بثقة^(٦)، وتركه يونس بن أبي إسحاق؛ لأنه رافضي^(٧). وقال البخاري: كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عنه^(٨)، وضرب ابن مهدي على حديثه^(٩)، وقال علي بن الجنيد، والذهبي: متروك^(١٠). وقال ابن حبان: يقرب الأسانيد، حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة^(١١). ووهاه الذهبي^(١٢)، وقال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثُوِّرٌ ضعيف، وعبارات النقاد تدور بين تليينه، وبين وصفه بالكذب، فلا يفيد شيئاً وَصَفُ العجلي له بقوله: لا بأس به.

وأما قول الإمام باحتمال حديثه: فيحمل على أن شعبة وإسرائيل وغيرهما رووا عنه، كما يحمل على الضعف اليسير. على أن شعبة لم يرو عنه في المسند، بل روى عنه إسرائيل والأعمش وزائدة بن قدامة، وكلهم ثقات، وله في المسند سبع روايات، روى إسرائيل عنه معظمها، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١) حدثنا يوسف بن موسى^(١٤)، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا إسرائيل، عن ثُوِّر بن أبي

(١) أحوال الرجال، ص ٥٧، ت ٣٠، وإكمال تهذيب الكمال ١١٨/٣، ت ٩٠٥.

(٢) تاريخ الإسلام ٣٩٠/٨.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى ٣٢/١.

(٤) التقريب ص ١١٤، ت ٨٦٢.

(٥) انظر: الكامل في الضعفاء ٣١٩/٢، ت ٣٢١.

(٦) سؤالات الأجرى ص ١٤٣، ت ١٠٣، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٢، ت ٩٦.

(٧) المعرفة والتاريخ ١١٢/٣.

(٨) التاريخ الكبير ١٨٣/٢، ت ٢١٣٦.

(٩) سؤالات الأجرى ص ٢٠٣، ت ٢٢٤.

(١٠) تاريخ الإسلام ٥٤٣/٣، وإكمال تهذيب الكمال ١١٨/٣، ت ٩٠٥.

(١١) المجروحون ٢٠٥/١، ت ١٦٤.

(١٢) الكاشف ٢٨٦/١، ت ٧٢٥، والمقتنى ١٥٤/١، ت ١١٨٥، وديوان الضعفاء، ص ٥٩، ت ٧٠٧.

(١٣) التاريخ الكبير ١٨٣/٢، ت ٢١٣٦.

(١٤) يوسف بن موسى القطان: وثقه الخليلي، والذهبي، وقال: متفق عليه مخرج في الصحيحين، وقال الخطيب: وثقه غير واحد، واحتج به البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به. مشيخة النسائي، =

فَأَخْتَةً، عن أبيه، عن علي، قال: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ: سَبِّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الإمام أحمد^(٢)، والطبري^(٣)، من طريق إسرائيل به. وأخرجه أبو نعيم^(٤) من طريق يونس^(٥)، عن أبيه، عن علي به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف، ومتابعة يونس لا تفيد رواية تُؤَيِّرُ؛ لأنَّ سندها منقطع؛ لكون أبي إسحاق لم يسمع من علي، وقد رآه، قاله المزي^(٦)، وضعف الإمام أحمد رواية يونس عن أبيه^(٧)، وتنتفي المتابعة إذا كان تُؤَيِّرُ تصحَّفَ إلى يونس، وقد ذكر يونس مهملًا في سند المتابعة.

(٢/٢) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إسرائيل، عن ثُوَيْرِ بن أبي فاختة، عن أبيه، عن علي، قال: "أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كِسْرَى، فَقَبِلَ مِنْهُ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ قَيْصَرَ فَقَبِلَ مِنْهُ، وَأَهْدَتْ إِلَيْهِ الْمُلُوكُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي بهذا الإسناد^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٩)، وأحمد^(١٠)، والطبري^(١١)، والطحاوي^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق إسرائيل به. وأخرجه ابن شاهين^(١٤)، من طريق خالد بن يزيد الطيب^(١٥)، عن ثُوَيْرِ به.

ص ١٠٤، ت ٢٤٩، والجرح والتعديل ٢٣١/٩، ت ٩٦٩، والنقات ٢٨٢/٩، ت ١٦٤٤٨، وذكر أسماء التابعين ٤١٩/١، ت ١٢٨٧، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٠٢/٢، وتاريخ بغداد ٣٠٦/١٤، ت ٣٠٧، ٧٦١٥، وطبقات الحنابلة ٤٢١/١، وسير أعلام النبلاء ٢٢١/١٢، ت ٧٦، والتقريب، ص ٧٣١، ت ٧٨٨٧.

(١) المسند ٢٧/٣، ح ٧٧٥.

(٢) مسند أحمد ٩٧/١، ح ٧٤٢.

(٣) تهذيب الآثار ٢٢٢/٣.

(٤) تسمية ما انتهى إلينا من الرواة ص ٥١، ح ٢٥.

(٥) يحتمل أن يكون في الأصل (ثوير) فتصحف إلى (يونس)؛ لما بينهما من التشابه في الرسم.

(٦) تهذيب الكمال ١٠٦/٢٢، وتحفة التحصيل ص ٢٤٦.

(٧) الضعفاء الكبير ٤٥٧/٤، ت ٢٠٨٨.

(٨) المسند ٢٩/٣، ح ٧٧٨.

(٩) سنن الترمذي، ك: أبواب السَّيْرِ، ب: ما جاء في قَبُولِ هدايا المشركين، ص ٤٠٣، ح ١٥٧٦، وحسنه.

(١٠) مسند أحمد ٩٨/١، ح ١٣٨، ٧٤٧، ح ١٢٣٥.

(١١) تهذيب الآثار ٢٠٧/٣.

(١٢) مشكل الآثار ١٢٨/١١، ح ٤٣٤٢.

(١٣) السنن الكبرى، ك: الجزية، ب: ما جاء في هدايا المشركين للإمام، ٣٦٢/٩، ح ١٨٧٩٢.

(١٤) ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ٥٠٠، ح ٦٧٢.

(١٥) صدوق مقرئ له أوهام، مات ٢١٢، أو ٢١٥ هـ. التقريب ص ١٨٨، ت ١٦٨٦.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل تُؤيّر وهو ضعيف، ولم يتابع، ولا يفيد الإسنادَ تحسِينُ الترمذي.

(٣/٣) حدثنا محمد بن مرزوق بن بُكَيْر (١)، قال: حدثنا مُؤمّل بن إسماعيل (٢)، قال: حدثنا إسرائيل، عن تُؤيّر بن أبي فاختة، قال: سمعت ابن الزبير يقول: "إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ". وحدثناه مَعَمَر بن سهل (٣)، قال: حدثنا مصعب بن المقدم (٤)، قال: حدثنا إسرائيل، عن تُؤيّر بن

(١) محمد بن محمد بن مرزوق بن بكير البصري: وثقه الدارقطني، والخطيب البغدادي، والذهبي، وقال الذهبي مرة: ثقة يأتي بمناكير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم، والذهبي: صدوق، وزاد الذهبي: تفرد بحديث منكر، وقال ابن عدي: لين، وأبو محمد بن مرزوق ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. قال الطالب: يظهر أن ابن عدي جعل الراوي اثنين، وهو خلاف أقوال النقاد.

الجرح والتعديل ٩٠/٨، ت ٣٨٤، والثقات ٩/١٢٥، ت ١٥٥٥٣، والكامل في الضعفاء ٧/٥٥٢، ت ١٧٧٨، وسنن الدارقطني: ٣/١٤٢، ح ٢٢٤٣، وتاريخ بغداد ٣/٤١٨، ت ١٥٦٠، وتاريخ الإسلام ١٨/٤٦٦، ت ٤٨٥، وديوان الضعفاء، ص ٣٧٢، ت ٣٩٥٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٩، ت ٥٩٥٠، والتقريب، ص ٥٩٦، ت ٦٢٧١.

(٢) مؤمّل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن: وثقه ابن سعد، وابن معين، وإسحاق بن راهويه، والدارقطني، وزاد ابن سعد: كثير الغلط، وزاد الدارقطني: كثير الخطأ، وعظمه أبو داود ورفع من شأنه، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات، وقال: بهم في الشيء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه، وقال الساجي: صدوق كثير الخطأ، وله أوهام يطول ذكرها، وقال الذهبي: صدوق مشهور وثق، وقال مرة: حافظ عالم يخطئ، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، وقال يعقوب الفسوي: سُنِّيَّ شيخ جليل، سمعت سليمان بن حرب يحسن الثناء عليه، يقول: كان مشيختنا يعرفون له، ويوصون به، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه، حتى ربما قال: كان لا يسعه أن يحدث، وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه، ويتخففوا من الرواية عنه، فإنه منكر، يروي المناكير عن ثقات شيوخنا، وهذا أشد، فلو كانت هذه المناكير عن ضعاف لكننا نجعل له عذراً. وقال ابن قانع: صالح يخطئ، وقال محمد بن نصر المروزي: إذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويتثبت فيه؛ لأنه كان سيء الحفظ، كثير الغلط، وقيل: دفن كتبه فكان يحدث من حفظه، فكثرت خطؤه، وقال البخاري: منكر الحديث.

الطبقات الكبرى ٦/٤٤، ت ١٦٥٦، وسؤالات الآجري، ٢/١٥٦، ت ١٤٤٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٢، والجرح والتعديل ٨/٣٧٤، ت ١٧٠٩، والثقات ٩/١٨٧، ت ١٥٩١٥، وذكر أسماء التابعين، ١/٣٦٠، ت ١١٠٥، وتهذيب الكمال ٢٩/١٧٨، ت ٦٣١٩، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٩، ت ٦٥٤٧، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٥١٣، ت ٣٥١، وميزان الاعتدال ٤/٢٢٨، ت ٨٩٤٩، وتهذيب التهذيب ١٠/٣٨١، ت ٦٨٢، والتقريب، ص ٦٥٨، ت ٧٠٢٩.

(٣) معمر بن سهل بن معمر الأهوازي: قال ابن حبان: شيخ متقن يغرب. الثقات ٩/١٩٦، ت ١٥٩٧١.

(٤) مصعب بن المقدم الخثعمي: وثقه ابن معين، والدارقطني، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين: ما أرى به بأساً، وقال أبو داود: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقال العجلي: كوفي متعب، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن قانع: كوفي صالح، وقال أحمد: رجل صالح، رأيت له كتاباً، فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت بعد في حديثه، فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري، وضعفه ابن المديني، والساجي.

أبي فاختة، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ بنحوه. وهذا الكلام: لا نعلم يروى عن ابن الزبير، إلا من هذا الوجه، وتؤيّر: قد حدث عنه شعبة، وإسرائيل، وغيرهما، واحتملوا حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم^(٢) من طريق إسرائيل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل تويّر: ضعيف، ولم يتابع. ورواية أبي نعيم لها آفة أخرى، وهي رواية شقيق بن إبراهيم البلخي الزاهد، عن إسرائيل: وشقيق روى أحاديث مناكير في الزهديات وغيرها، ولم يكن من أهل الصناعة في الحديث، وقلما حدث عنه أيضاً من يوثق بروايته، فلذلك لا يعتمد على روايته^(٣)، وقال الذهبي: لا يحتج به، منكر الحديث^(٤).

(٤/٤) حدثنا سهل بن بحر^(٥)، حدثنا عبد الله بن رجاء^(٦)، حدثنا إسرائيل، عن تويّر بن أبي فاختة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: "تَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ أَنْ يَخْطَأَ لِلنَّبِيِّ".

سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٣٥، ت ٢٥٢، وتاريخ الثقات، ص ٤٣٠، ت ١٥٨٢، وسؤالات الآجري، ص ١٣٧، ت ٩١، والجرح والتعديل ٣٠٨/٨، ت ١٤٢٦، والثقات ١٧٥/٩، ت ١٥٨٤٨، وسؤالات البرقاني، ص ٦٧، ت ٥٠٧، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٢٥، ت ١٣٧٣، وإكمال تهذيب الكمال ٢١٩/١١، ت ٤٥٨٥، وتهذيب التهذيب ١٠/١٦٦، ت ٣١٢، والتقريب، ص ٦٣١، ت ٦٦٩٦.

(١) المسند ١٨٢/٦، ح ٢٢٢٣، ٢٢٢٤.

(٢) حلية الأولياء ٧٣/٨.

(٣) تاريخ بغداد ٩٦/٢١، ت ٨٨.

(٤) ديوان الضعفاء ص ١٨٩، ت ١٨٩٦، وميزان الاعتدال ٢٧٩/٢، ت ٣٧٤١.

(٥) سهل بن بحر الجندبيّسأبوري أبو محمد القنّاد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صنف وجمع، وقال ابن أبي حاتم: صدوق. الجرح والتعديل ٤/١٩٤، ت ٨٣٧، والثقات ٨/٢٩٣، ت ١٣٥١٧.

(٦) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني: وثقه أبو حاتم، ويعقوب الفسوي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال محمد بن إبراهيم الشافعي: مكي مأمون حافظ، وذكر ابن المديني أن أهل البصرة اجتمعوا على عدالته، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال ابن معين: شيخ صدوق لا بأس به، وقال مرة: كثير التصحيف، وليس به بأس، وقال العجلي، والذهبي: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهمل قليلاً، وقال أبو زرعة: حسن الحديث عن إسرائيل، وقال الفلاس: صدوق كثير الغلط والتصحيف، ليس بحجة، وقال ابن قانع: صالح، وقال الذهبي: كثير الغلط والتصحيف.

قال الطالب: هو ثقة له أوام في غير إسرائيل، صدوق حسن الحديث في روايته عن إسرائيل خصوصاً. تاريخ الثقات، ص ٢٥٦، ت ٨٠٧، والمعرفة والتاريخ ٣/١٣٧، ت ٣٧٥، والجرح والتعديل ٥/٥٥، ت ٢٥٥، والثقات ٨/٣٥٢، ت ١٣٨٣٢، وذكر أسماء التابعين ١/٢٠٩، ت ٥٦٨، ورجال صحيح مسلم، ١/٣٦٣، ت ٧٨٧، والتعديل والتجريح ٢/٢١٩، ت ٨٠٣، وتهذيب الكمال ١٤/٤٩٩، ت ٣٢٦٢، والمغني في الضعفاء ١/٣٣٨، ت ٣١٦٨، وتاريخ الإسلام ١٥/٢١٠، ت ٢٠٤، وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٦، ت ٤٠٦، وذيل ديوان الضعفاء، ص ٤٠، ت ٢٠٠، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٩٢، ت ١٨١، وميزان الاعتدال ٢/٤٢١، ت ٤٣٠٩، وإكمال تهذيب الكمال ٧/٣٤٦، ت ٢٩٢٨، والتقريب، ص ٣٢٩، ت ٣٣١٢.

ولا نعلم أسند ثوير بن أبي فاخنة، عن أنس، إلا هذا الحديث^(١).
تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق^(٢)، وأحمد^(٣)، وأبو يعلى^(٤)، والدولابي^(٥)، وأبو عوانة^(٦)، والطبراني^(٧) من طريق قتادة. وأخرجه عبد الرزاق^(٨)، من طريق الحسن. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٩) من طريق هياج^(١٠) موقوفاً. وأخرجه أحمد^(١١)، وأبو يعلى^(١٢)، والبيهقي^(١٣) من طريق خالد بن الفرز^(١٤). وأخرجه أحمد^(١٥) من طريق حميد الطويل. وأخرجه أبو يعلى^(١٦)، من طريق سليمان التيمي، كلهم عن أنس به. قال الطالب: أكثر الروايات كان النهي فيها عن الخلط بين التمر والبُسْر. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ثوير وهو ضعيف، وقد توبع عليه، وهو صحيح الإسناد من غير طريقه.

(٥/٥) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال: **أَوَّلُ مَنْ نَقَصَ التَّكْبِيرَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ:**

-
- (١) المسند ٣١٣/٥، ح ١٩٢٩، ١٩٣٠.
- (٢) المصنف، ك: الأشربة، ب: البُسْر بحثاً، ٢١٦/٩، ح ١٦٩٨٧.
- (٣) مسند أحمد ١/١٠٠٣، ١٠٦٩، ١١٠٤، ح ١٢٣٧٨، ١٣١٩٦، ١٣٧٢٧، والأشربة ص ٥٢، ح ١٠٦.
- (٤) مسند أبي يعلى ٥/٢٧٢، ٤١٥، ح ٢٨٩١، ٣١٠٢.
- (٥) الكنى والأسماء ٣/١٠١١، ح ١٧٧٣.
- (٦) المستخرج، ك: الحدود، ب: الخبر الدال على أن الخمر وشربها في الابتداء كان مباحاً، ٩٣/٥، ح ٧٩١٠.
- (٧) المعجم الأوسط ٨/١٠٣، ح ٨١٠٣.
- (٨) المصنف، ك: الأشربة، ب: البُسْر بحثاً، ٢١٦/٩، ح ١٦٩٨٧.
- (٩) المصنف، ك: الأشربة، ب: في فضيح البُسْر وحده، ٩٦/٥، ح ٢٤٠٥٥.
- (١٠) هياج بن بسام القيسي الخراساني. قال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: لا يُعْرَف. ميزان الاعتدال ٤/٣١٧، ت ٩٢٨٦، والتقريب ص ٦٨٥، ت ٧٣٥٤.
- (١١) مسند أحمد ١/١٠٢٠، ح ١٢٥٧٥.
- (١٢) مسند أبي يعلى ٧/١٠٣، ١٠٤، ح ٤٠٤٧، ٤٠٤٨.
- (١٣) السنن الكبرى، ك: الأشربة والحد فيها، ب: الخليطين، ٥٣٣/٨، ح ١٧٤٦٠.
- (١٤) ذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٠٧، ت ٢٥٢١. وقال ابن معين: ليس بذلك، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: مقبول. التهذيب ٣/١١٢، ت ٢٠٨، والتقريب ص ١٨٧، ت ١٦٦٥.
- (١٥) مسند أحمد ١/١٠٠٨، ١٠٢٢، ح ١٢٤٢٣، ١٢٥٩٩.
- (١٦) مسند أبي يعلى ٧/١١٦، ١٢٢، ح ٤٠٦٥، ٤٠٧٨.

نَقَصُوهَا نَقَصَهُمُ اللَّهُ، "لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُ كُلَّمَا رَكَعَ، وَكُلَّمَا سَجَدَ، وَكُلَّمَا رَفَعَ" (١).
تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر الباغندي (٢)، وأبو سعيد الشاشي (٣)، والطبراني (٤)، من طريق
تُوَيْرَ به. وأخرجه أبو نعيم (٥)، من طريق تُوَيْرَ، عن أمه، عن ابن مسعود به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل تُوَيْرَ وهو ضعيف، ولم يتابع.
قال الطالب: لتُوَيْرَ حديثان آخران عند الإمام (٦)، توبع فيهما متابعات عديدة.
الخلاصة: الحديث الذي ذكر الإمام عقبه أن تُوَيْرَ يحتمل حديثه، لم يتابع فيه تُوَيْرَ، ولعله وصفه
باحتمال حديثه؛ لكون ضعفه يسيراً غير شديد، ولوجود بعض الأحاديث التي توبع فيها، ولرواية
بعض النقاد والثقات عنه، كشعبة، وسفيان الثوري، وإسرائيل، والأعمش، وغيرهم، والله أعلم.

(١) المسند ٣١٣/٥، ح ١٩٢٨.

(٢) أمالي الباغندي ص ٦٧، ح ٥٨.

(٣) المسند الشاشي ٢/٢٩٧، ح ٨٧٣، ٨٧٤.

(٤) المعجم الكبير ١٠/٢١١، ح ١٠٤٩٨.

(٥) حلية الأولياء ٨/٧٢.

(٦) انظر: ٢٨/٣، ح ٨٨٨، ٣١٣/٥، ح ١٩٢٩، ١٩٣٠.

المبحث الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه مبيناً من احتمال حديثه من الأئمة

يندرج في هذا المبحث راوٍ واحد، هو:

إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ت ١٦٤ هـ في خلافة المهدي.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة، واحتمل حديثه، وإن كان فيه، ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره^(١). وقال مرة: لين الحديث، إلا أنه قد روى عنه جماعة، منهم: الثوري، وابن المبارك، وغيرهما، وقد احتملوا حديثه^(٢). وقال أخرى: لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، منهم: ابن المبارك، وغيره^(٣).

أقوال النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، ويهم. قد أدخلناه في الضعفاء؛ لما كان فيه من الإيهام، ثم سيرت أخباره، فإذا الاجتهاد أدى إلى أن يُترك ما لم يتابع عليه، ويحتج بما وافق الثقات، بعد أن استخرنا الله تعالى فيه^(٤)، وقال: رديء الحفظ، سيء الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم^(٥)، وسئل وكيع عنه، فقال: طلحة بن يحيى ثقة^(٦)، وقال يعقوب بن شيبان: لا بأس به، وحديثه مضطرب جداً^(٧)، وقال ابن عمار الموصلي: صالح^(٨)، وقال يحيى بن سعيد: شبه لا شيء^(٩)، وقال ابن سعد: يستضعف، وأخوه طلحة أثبت منه^(١٠). وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، يكتب حديثه^(١١)، وقال مرة: يهيم في الشيء بعد الشيء، إلا أنه صدوق^(١٢)، وقال العجلي: ليس بالقوي^(١٣)، وقال الساجي: فيه ضعف، وتكلموا في حفظه^(١٤)، وقال ابن عدي: له أحاديث غير ما ذكرت، ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته، وحديث: "مَنْ كَذَبَ"،

(١) المسند ١/١٣٢، ح ٦٣.

(٢) المسند ١/١٨٦، ح ٦٣ مكرراً.

(٣) المسند ١٨/٢٥١، ح ٢٨٧.

(٤) الثقات ٦/٤٥، ت ٦٦٥٢.

(٥) المجروحون ١/١٣٣، ت ٥٦.

(٦) سؤالات الآجري ص ٢٤٩، ت ٣٤٦.

(٧) بغية الطلب ٣/١٥٤١.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الجرح والتعديل ٢/٢٣٦، ت ٨٣٥.

(١٠) الطبقات الكبرى ٥/٤٤٧-٤٤٨، ت ١٣١٧.

(١١) التاريخ الكبير ١/٤٠٦، ت ١٢٩٩، والضعفاء الصغير ص ٢١، ت ٢١.

(١٢) بغية الطلب ٣/١٥٤١.

(١٣) تاريخ الثقات ص ٦٢، ت ٧٢.

(١٤) إكمال تهذيب الكمال ٢/١١٨، ت ٤٣١.

مشهور، وهو خير من إسحاق بن أبي فروة، وإسحاق بن نجیح بكثير^(١)، وقال الذهبي: ضعفه^(٢)، وقال أبو علي الطوسي: ليس بذاك القوي عندهم، وقد تكلموا فيه من قبل حفظه^(٣). وقال المقرئ: له أحاديث غير محفوظة ومنكرة^(٤)، وذكره في الضعفاء ابن شاهين، وابن الجوزي^(٥)، وقال يحيى بن معين، وأبو داود، والدارقطني، والعلائي، وابن حجر: ضعيف^(٦)، وقال أبو زكريا: ليس بشيء^(٧)، وقال مرة: ضعيف لا يكتب حديثه^(٨)، وقال ابن المديني: نحن لا نروي عنه شيئاً^(٩)، وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث، ليس بشيء^(١٠)، وقال أبو حاتم: إسحاق بن يحيى بن طلحة: ضعيف الحديث، ليس بقوي، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه. وأخوه طلحة بن يحيى أقوى حديثاً منه، ويتكلمون في حفظه، ويكتب حديثه. وقال أبو زرعة: وهي الحديث. وقال عمرو بن علي: سمعت وكيعاً وأبا داود الطيالسي يحدثان عنه، وهو متروك الحديث، منكر الحديث^(١١). وقال النسائي: متروك الحديث، وليس بثقة^(١٢). وقال ابن بشكوال: ضعيف جداً، ليس بشيء^(١٣)، وقال أبو سعيد النقاش والحاكم: روى عن مالك والثوري ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة^(١٤)، وكذبه السمعاني، ووصفه بوضع الحديث.

خلاصة القول في الراوي: إسحاق لئن في الحديث، وإذا توبع فإن حديثه ينجر، وهذا ما لخصه ابن حبان في الثقات، بعد أن سبّر مروياته، ولم يُصَب من وصفه بالكذب والوضع.

وأما قول الإمام: احتمل حديثه؛ لأن الإمام يرى تليينه، وعليه فحديثه ضعيفاً ضعفاً يسيراً محتملاً، يمكن جبره، ورواية الأئمة - كابن المبارك وغيره - مشعرة بقبول حديثه، وعدم

(١) الكامل في الضعفاء ١/٥٤٢، ت ١٥٦.

(٢) الكاشف ١/٢٣٩، ت ٣٢٧.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٢/١١٧، ت ٤٣١.

(٤) مختصر الكامل في الضعفاء ص ١٥٠، ت ١٥٦.

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء ص ٥٥، ت ٥٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٠٥، ت ٣٤٠.

(٦) رواية الدوري ٣/١٧١، ت ٧٦٤، وسؤالات الأجرى ص ٢٤٨، ت ٣٤٥، وسنن الدارقطني ١/١٥٧، ت ٣٦٠/٥، وجامع التحصيل ص ١٤٤، ت ٢٦، والتقريب، ص ٦٩، ت ٣٩٠.

(٧) سؤالات الأجرى ص ٢٤٩، ت ٣٤٧.

(٨) الجرح والتعديل ٢/٢٣٧، ت ٨٣٥.

(٩) بغية الطلب ٣/١٥٤١.

(١٠) الجرح والتعديل ٢/٢٣٧، ت ٨٣٥.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٣، ت ٤٧، وبغية الطلب ٣/١٥٣٧.

(١٣) شيوخ ابن وهب ص ٥٧، ت ١٤.

(١٤) إكمال تهذيب الكمال ٢/١١٩، ت ٤٣١.

تركه، ويظهر أن عبارة البخاري هي أعدل الأقوال فيه، وهي مقاربة لعبارة الإمام، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٦) حدثنا الفضل بن سهل^(١)، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: حدثني عيسى بن طلحة، عن عائشة رحمة الله عليها، قالت: حدثت أبي، قال: لما أنصرف الناس عن النبي ﷺ يوم أحد، كنت أول من فاء إلى رسول الله ﷺ، فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه، فقلت: من طلحة. قال: ثم نظرت، فإذا إنسان خلفي كأنه طائر، فلم أشعر أن أدركني، فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح، وإذا طلحة بين يديه صريعاً، فقال: "دونكم أحوكم، فقد أوجب، فتركناه"، وأقبلنا على رسول الله ﷺ، وإذا قد أصاب رسول الله ﷺ في وجهه سهمان، فأردت أن أنزعهما، فما زال أبو عبيدة يسألني، ويطلب إلي حتى تركته، فنزع أحد السهمين، وأزم^(٢) عليه بأسنانه، فقلعه، وابتدرت إحدى ثيبيته. ثم لم يزل يسألني، ويطلب إلي أن أدعه ينزع الآخر، فوضع ثيبيته على السهم، وأزم عليه؛ كراهة أن يؤذي رسول الله ﷺ أن تحول، فنزعه، وابتدرت ثيبيته أو إحدى ثيبيته. قال: وكان أبو عبيدة أهنم الثنايا. وهذا الحديث: لا نعلم أن أحداً رواه عن النبي ﷺ إلا أبو بكر الصديق، ولا نعلم له إسناداً غير هذا الإسناد. وإسحاق بن يحيى: قد روى عنه عبد الله بن المبارك وجماعة، واحتمل حديثه، وإن كان فيه، ولا نعلم شاركه في هذا الحديث غيره^(٣).

تخريج الحديث: رواه ابن المبارك^(٤)، ومن طريقه الطيالسي^(٥)، وأحمد^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)،

(١) الفضل بن سهل الأعرج: وثقه النسائي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق، وقال أبو داود: لا يفوته حديث جيد، وقال ابن عدي: أحد الدواهي، وفسره الخطيب بالذكاء والمعرفة وجودة الأحاديث، والذهبي بالثبوت والذكاء والحفظ. مشيخة النسائي، ص ٩٥، ت ١٥٦، والجرح والتعديل ٦٣/٧، ت ٣٥٩، والثقات ٧/٩، ت ١٤٨٨١، ومن روى عنهم البخاري في الصحيح، ص ١٧١، ت ١٨٤، وذكر أسماء التابعين، ٢٩٤/١، ت ٨٧٣، وتاريخ بغداد ٣٦١/١٢، ت ٦٨٠٠، والكاشف ١٢٢/٢، ت ٤٤٦٥، وتاريخ الإسلام ٢٢٧/١٩، ت ٣٨١، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٢، ت ٧٢، وميزان الاعتدال ٣٥٢/٣، ت ٦٧٢٨، والتقريب، ص ٥٢٠، ت ٥٤٠٣.

(٢) أزم عليه بأسنانه: قبض عليه بفيه، وهو أشد العض. المحكم والمحيط الأعظم ٨٣/٩، ولسان العرب ١٦/١٢.

(٣) المسند ١٣٢/١، ح ٦٣.

(٤) الجهاد، ص ٧٧، ح ٩١.

(٥) مسند الطيالسي ٨/١، ح ٦.

(٦) فضائل الصحابة ٢٢٢/١، ح ٢٥٩.

(٧) الأوائل، ص ٦٧، ح ٣٠.

والحاكم^(١)، وأبو نعيم^(٢)، والبيهقي^(٣).

ورواه ابن حبان^(٤)، من طريق شَبَابَةَ بن سَوَّار. ورواه الطبراني^(٥)، والحاكم^(٦)، من طريق سعيد بن سليمان الواسطي، ثلاثتهم عن إسحاق به. ورواه الحاكم^(٧) من طريق محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة^(٨)، عن موسى بن طلحة، تابع أخاه عيسى بن طلحة في الرواية عن عائشة به. **الحكم على الإسناد:** إسناد الحديث ضعيف؛ لأجل إسحاق بن يحيى: لين الحديث، وسند المتابعة فيه أبو بكر بن دارم: متهم في الحديث، والله أعلم.

(٢/٧) حدثنا أحمد بن ثابت الجحدري^(٩)، قال: حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(١٠)، عن أبيه، عن عثمان: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ "تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا". وهذا الحديث عن عبد الله، عن عثمان، قد روي من وجه آخر^(١١). قال الطالب: الوجه الآخر الذي أشار إليه الإمام هو: عن عثمان بن عفان، أنه تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وقال: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ هَكَذَا".

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، من طريق إسحاق به.

(١) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ب: ذكر مناقب أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، ٢٩٨/٣، ح ٥١٥٩.

(٢) حلية الأولياء ٨٧/١، ١٧٤/٨، ومعرفة الصحابة ٩٦/١، ١٤٩، ح ٣٦٩، ٥٦١.

(٣) دلائل النبوة ٢٦٣/٣.

(٤) صحيح ابن حبان، ك: مناقب الصحابة، ب: وصف الجراحات التي أصيب طلحة يوم أحد...، ٤٣٧/١٥، ح ٦٩٨٠.

(٥) الأوائل ص ٩١، ح ٦٣.

(٦) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ب: ذكر مناقب محمد بن طلحة بن عبيد الله، ٤٢٣/٣، ح ٥٦١٠.

(٧) المستدرک، ك: المغازي والسرايا، ٢٩/٣، ح ٤٣١٥.

(٨) لم أقف على ذكر لهذا الراوي، إلا في هذا الموضع، وَرَدَّ الذهبيُّ تصحيحَ الحاكم للحديث، فقال: ابن إسحاق متروك. ووجدت رويًا اسمه: محمد بن إسحاق بن طلحة، ذكره ابن حبان في الثقات ٣٩٧/٧، ت ١٠٥٨٤، وأنكر أبو حاتم كون محمد هذا يحدث عن أبي بُرْدَةَ وعمر بن عبد العزيز، وأن الذي يروي عن أبي بردة هو: إسحاق بن يحيى بن طلحة. الجرح والتعديل ١٩٤/٧-١٩٥، وانظر: ثقات ابن فُطُوبَعًا ١٧٦/٨، ت ٩٤٣٩. ويترجح كونهما واحداً.

وفي إسناده أبو بكر بن أبي دارم: رمي بالرفض والكذب. ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة: وفيه مقال.

(٩) أحمد بن ثابت الجحدري: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الأمر، وقال ابن حجر: صدوق.

الثقات ٤٢/٨، ت ١٢١٦٥، والتقريب، ص ٢٦، ت ١٨.

(١٠) معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: وثقه العجلي، والذهبي، وقال: قليل الحديث، نبيل فاضل، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. تاريخ الثقات، ص ٤٣٢، ت ١٥٩٥، والثقات ٤١٢/٥، ٥٤٦٢، والكاشف ٢٧٦/٢، ت ٥٥٢٨، وتاريخ الإسلام ٤٨٤/٦، ت ٤١٣، والتقريب، ص ٦٣٦، ت ٦٧٦٤.

(١١) المسند ١١/٢، ح ٣٤٩٩.

(١٢) معاني الآثار ٢٩/١، ٣٥، ح ١٢١، ١٦٧.

(١٣) سنن الدارقطني، ك: الطهارة، ب: تثليث المسح، ١٥٧/١، ح ٣٠١.

ورواه الطبراني^(١)، وأبو الفضل الزهري^(٢)، من طريق طلحة مولى آل سراقه^(٣)، عن معاوية بن عبد الله بن جعفر^(٤) به.

ونص الحديث في الطبراني: "عن طلحة، مولى آل سراقه قال: رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ، فَمَضْمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَوَضَّأُ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ: هَكَذَا رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ يَتَوَضَّأُ، وَقَالَ عُثْمَانُ: "هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ".

والحديث: أصله في الصحيحين من غير هذا الوجه، أخرجه الإمامان: البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق حُمران بن أبان. ورواه مسلم^(٧)، من طريق عمرو بن سعيد بن العاص، ومالك بن أبي عامر، ثلاثتهم عن عثمان به. وللحديث متابعات أُخر في غير الصحيحين. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره، لأجل إسحاق وهو لين الحديث، وقد تابعه طلحة مولى آل سراقه. ويمكن تحسين إسناده الحديث من الوجه الذي أشار الإمام إليه، والله أعلم. (٣/٨) حدثنا رجل من أصحاب الحديث، وهو عمرو بن مالك^(٨)، قال: حدثنا فضيل بن سليمان التميمي^(٩)، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: حدثني موسى بن طلحة، عن أبيه،

(١) المعجم الأوسط ٢٣٥/٨، ح ٨٤٩٩، والمعجم الصغير ٣١١/١، ح ٥١٥.

(٢) حديث أبي الفضل الزهري ص ٥٨٩، ح ٦٣١.

(٣) طلحة مولى آل سراقه: ترجمه البخاري في التاريخ الكبير ٣٥٠/٤، ت ٣٠٩٨، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات ٤٨٨/٦، ت ٨٧١٢.

وفي سنده أيضاً: عطاف بن خالد، قال ابن حجر: صدوق يهجم. التقريب ص ٤٤٩، ت ٤٦١٢.

(٤) معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، قال ابن حجر: مقبول. التقريب ص ٦٣٦، ت ٦٧٦٤.

قال الطالب: بل ثقة، وثقه العجلي والذهبي، وأثنى عليه يعقوب بن شيبه، وذكره ابن حبان في ثقاته. تاريخ الثقات ص ٤٣٢، ت ١٥٩٥، والثقات ٤١٢/٥، ت ٥٤٦٢. وتهذيب الكمال ١٩٧/٢٨، والكاشف ٢٧٦/٢، ت ٥٥٢٨.

(٥) صحيح البخاري، ك: الوضوء، ب: الوضوء ثلاثاً ثلاثاً، ص ٣٢، ح ١٥٩، ١٦٠، ب: المضمضة في الوضوء، ص ٣٢، ح ١٦٤، ك: الصوم، ب: سواك الرطب واليابس للصائم، ص ٢٢٧، ح ١٩٣٤، ك: الرقاق، ب: قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...)، ص ٧٦٣، ح ٦٤٣٣.

(٦) صحيح مسلم، ك: الطهارة، ب: صفة الوضوء وكماله، ص ١٣٧، ح ٢٢٦.

(٧) صحيح مسلم، ك: الطهارة، ب: فضل الوضوء والصلاة عقبه، ص ١٣٩، ح ٢٢٨، ٢٣٠.

(٨) سنأتي ترجمته لاحقاً ص ٣٩٨، وهو ضعيف.

(٩) فضيل بن سليمان التميمي: وثقه مسلم، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: احتج به الجماعة، وهو صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له خطأ كثير، وليئنه أبو زرعة، وقال: روى عنه ابن المديني وكان من المتشددين، وقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وزاد أبو

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إِنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ لَرَشِيدُ الْأَمْرِ". وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن طلحة، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد^(١).

قال الطالب: للحديث عن موسى بن طلحة، عن أبيه، وجه آخر^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٣)، وأحمد^(٤)، وابن أبي عاصم^(٥)، والإمام^(٦)، وأبو يعلى^(٧)، والخلال^(٨)، والشاشي^(٩)، والأجري^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، من طريق ابن أبي مليكة، عن طلحة به. والحديث: إسناده منقطع؛ لأن عبد الله بن أبي مُليكة لم يدرك طلحة، قاله الترمذي^(١٢).

حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة، وكان ابن مهدي لا يحدث عنه، وذكر أبو داود أن فضيلاً استعار كتاباً من موسى بن عقبة ولم يردّه.

قال الطالب: هو صدوق له بعض أوهام.

سؤالات ابن الجنيدي، ص ٤٦٩، ت ٧٩٤، ورواية الدوري ٢٢٦/٤، ٢٩٦، ت ٤٠٩٣، ٤٤٨١، وسؤالات الأجري، ٢٥١، ت ٣٣٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٢٧، ت ٤٩٤، والجرح والتعديل ٧٢/٧-٧٣، ت ٤١٣، والثقات ٣١٦/٧، ت ١٠٢٤٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٥٦، ت ٥٠٨، وذكر أسماء التابعين، ٢٩٥/١، ت ٨٧٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩/٣، ت ٢٧٢٥، وتاريخ الإسلام ٣٣١/١٢، ت ٢٩٣، وديوان = الضعفاء، ص ٣٢١، ت ٣٣٨٩، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٢١، ت ٢٧٨، وميزان الاعتدال ٣٦١/٣، ت ٦٧٦٧، والتقريب، ص ٥٢٣، ت ٥٤٢٧.

(١) المسند ١٥٩/٣، ح ٩٤٤٤.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير ١١٥/١، ح ٢٠٨. ونصه: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مِنْ صَالِحِي قُرَيْشٍ". وسليمان بن أيوب: صدوق يخطئ، وأبوه أيوب بن سليمان بن عيسى: سكت عنه النقاد، وسليمان بن عيسى بن موسى: سكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير ٣٠/٤، ت ١٨٦٥، والجرح والتعديل ٢٤٨/٢، ت ٨٨٧، والثقات ٣٩٤/٦، ت ٨٢٥٦، والتقريب ص ٢٦١، ت ٢٥٣٦.

(٣) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: مناقب عمرو بن العاص، ص ٨٦٧، ح ٣٨٤٩.

(٤) فضائل الصحابة ٩١١/٢، ٩١٣، ح ١٧٤٢، ١٧٤٣، ١٧٤٧، والمسند ١٥١/١، ح ١٣٨١، ١٣٨٢.

(٥) الأحاد والمثاني ١٠٠/٢، ١٠١، ح ٧٩٨، ٧٩٩.

(٦) المسند ١٧٢/٣، ح ٩٦١.

(٧) مسند أبي يعلى ١٨/٢، ١٩، ح ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧.

(٨) السنة ٤٤٧/٢، ح ٦٨٩.

(٩) المسند للشاشي ٧٩/١، ٨٠، ح ١٨، ١٩.

(١٠) الشريعة ٢٤٨٣/٥، ح ١٩٧٦، ١٩٧٧.

(١١) حلية الأولياء ٥٥/٩.

(١٢) سنن الترمذي، ص ٨٦٧، ح ٣٨٤٩، وجامع التحصيل ص ٢١٤، ت ٣٨٠، وتحفة التحصيل ص ١٨١.

وأخرجه الطبراني^(١)، من طريق سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة، عن جده به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لغيره بمجموع طرقه؛ لأجل إسحاق بن يحيى، وقد تابعه عبد الله بن أبي مليكة متابعاً قاصرة وسندها منقطع؛ لأن ابن أبي مليكة لم يدرك طلحة. وتابعه سليمان بن عيسى متابعاً تامة، وفي سندها أيوب بن سليمان: لم يذكر بجرح أو تعديل. واختلاف لفظ الحديث لا يضر؛ لأن المعنى واحد. وفي بعض طرق ابن أبي مليكة عند أحمد، وابن أبي عاصم، والإمام، والشاشي، زيادة: **تَعَمَّ أَهْلُ الْبَيْتِ: عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ**، تفرّد بها عبد الجبار بن الزرد، وهو صدوق يهيم^(٢). وقد صحح الجوزقاني هذه الزيادة رغم انقطاع سندها^(٣).

(٤/٩) أخبرنا هارون بن سفيان^(٤)، قال: أخبرنا عاصم بن علي^(٥)، قال: أخبرنا إسحاق بن

(١) المعجم الكبير ١/١١٥، ح ٢٠٨.

(٢) التقريب ص ٣٦٨، ت ٣٧٤٥.

(٣) الأباظيل ١/٣٢٦، ح ١٧٣.

(٤) هارون بن سفيان: اثنان من طبقة واحدة، وكلاهما مستمل، وبين وفاتيهما بضع سنين، يلقب أحدهما بمكحلة، والآخر بالديك، وكلاهما مترجم في تاريخ بغداد، ويترجح منهما هارون مكحلة؛ لأنه هو الذي روى الإمام عنه في مسنده، وترجمه ابن حبان في ثقافته (٩/٢٤٠، ت ١٦٢٠٨) وسماه: هارون بن موسى، فلعل موسى جده، وترجمه الخطيب في تاريخه (١٤/٢٤، ت ٧٣٥٦)، ونقل فيه قول أبي نعيم لهارون: اطلب لنفسك صناعة غير الحديث، فكأنك بالحديث قد صار على مزلة، وهذه العبارة مشعرة بجرح هارون مكحلة، والله أعلم.

(٥) عاصم بن علي بن عاصم: قال ابن سعد: ثقة، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثر الخطأ فيما حدث به، ووثقه العجلي، وابن قانع، والذهبي، ووصفه بالإكثار في الرواية، وقال في موضع آخر: صدوق، وقال أخرى: عالم صاحب حديث محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق، وزاد الأخير: ربما وهم، وقال ابن عدي: لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته، إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها، وقد حدثناه عنه جماعة، فلم أر بحديثه بأساً، إلا فيما ذكرت، وقد ضعفه ابن معين، وصدقه أحمد بن حنبل، وصدق أباه وأخاه، وقال أحمد: ما أعلم إلا خيراً، وكان حديثه صحيحاً، حديث شعبة والمسعودي ما كان أصحهما، وقال كذلك: صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء الله صدوقاً، وقال أيضاً: حديثه مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه، وقال مرة: ما أقل خطأه، قد عرض علي بعض حديثه، ولكن أبوه كان يهيم في الشيء، وقال أخرى: هو أصح حديثاً من أبيه، وذكره العقيلي في الضعفاء، وضعفه ابن معين، والنسائي، ومسلمة بن قاسم الذي وصفه بكثرة المناكير، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أخرى: ليس بثقة، وكذبه مرة وكذب أباه معه.

قال الطالب: هو صدوق ربما وهم.

الطبقات الكبرى ٧/٢٢٩، ت ٣٤٣٧، وتاريخ الثقات، ص ٢٤٢، ت ٧٤١، وسؤالات أبي داود، ص ٣٢٣، ت ٤٤١، والضعفاء الكبير ٣/٣٣٧، ت ١٣٦١، والجرح والتعديل ٦/٣٤٨، ت ١٩٢٠، والثقات ٨/٥٠٦، ت ١٤٧٠٧، والكمال في الضعفاء ٦/٤٠٧، ت ٤٠٩، ت ١٣٨٤، وذكر أسماء التابعين ١/٢٧٤، ت ٨١١، والإرشاد في معرفة

يحيى بن طلحة، عن المسيب بن رافع، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن حنظلة، قال: كُنَّا فِي مَنْزِلِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، وَمَعَنَا نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَفْعَلْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ فِرَاشِهِ، وَأَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ، وَأَحَقُّ أَنْ يَوْمَ فِي بَيْتِهِ"، فَأَمَرَ مَوْلَى لَهُ، فَتَقَدَّمَ، فَصَلَّى. وهذا الحديث: لا نعلم له طريقاً عن عبد الله بن حنظلة إلا هذا الطريق^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣)، والطبراني^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق إسحاق بن يحيى به. قال ابن أبي عاصم: إسحاق، عن المسيب بن رافع، وقال الآخرون: إسحاق، عن المسيب بن رافع ومعبد بن خالد.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل إسحاق بن يحيى، ولم يتابع. ولبعض الحديث شاهد عن بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ^(٦)، وسنده حسن؛ لأجل زيد بن الحباب: صدوق.

(٥/١٠) حدثنا العباس بن الفرَج، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عَمَّةَ^(٧)، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، قال: حدثني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عَمْرَةَ، عن عائشة رضي الله عنها قالت: "لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّأْسِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ". ولا نعلم يروى هذا الحديث، عن عائشة رضي الله عنها، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن أبي بكر إلا إسحاق بن يحيى، وهو

علماء الحديث ٥٨٣/٢، وتاريخ بغداد ٢٤٣/١٢، ٢٤٤، ت٦٦٨٦، وتهذيب الكمال ٥١١/١٣، ٥١٢، ت٣٠١٦، والكاشف ٥٢٠/١، ت٢٥٠٨، والمغني في الضعفاء ٣٢١/١، ت٢٩٨٨، وتذكرة الحفاظ ٢٩٠/١، ت٣٩٧، وديوان الضعفاء، ص٢٠٣، ت٢٠٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٦٢/٩، ت٧٣، وميزان الاعتدال ٣٥٤/٢، ت٤٠٥٨، وإكمال تهذيب الكمال ١١١/٧، ت٢٦٣٠، والتقريب، ص٣٠٨، ت٣٠٦٧.

(١) المسند ٣٠٨/٨، ح٣٣٨٠.

(٢) سنن الدارمي، ك: الاستئذان، ب: في صاحب الدابة أحق بصدرها، ١٧٤٤/٣، ح٢٧٠٨.

(٣) الأحاد والمثاني ٢٤٣/٤، ح٢٢٤٦.

(٤) المعجم الأوسط ٢٨٠/١، ح٩١٣.

(٥) السنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: إمامة القوم لا سلطان فيهم...، ١٧٩/٣، ح٥٣٢٢.

(٦) رواه أحمد في المسند ٧٥٩/٢، ح٢٢٩٩٢.

(٧) محمد بن خالد بن عَمَّةَ الحَنَفِي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب، وقال مرة: ربما أخطأ، وقال أحمد: ما أرى به بأساً، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال الطالب: هو صدوق ربما أخطأ.

العلل، رواية عبد الله ٤٥٥/٣، ت٥٩٣٥، والجرح والتعديل ٢٤٣/٧، ت١٣٣٦، والثقات ٥٥/٩، ٦٧، ت١٥١٥٥، ١٥٢٢١، والكاشف ١٦٧/٢، ت٤٨٢٢، والتقريب، ص٥٥٩، ت٥٨٤٧.

لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، منهم: ابن المبارك وغيره^(١).
تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى^(٢)، والطبراني^(٣)، من طريق إسحاق بن يحيى به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف، لأجل إسحاق بن يحيى وهو لين الحديث، ولم يتابع. وللحديث شواهد: عن عبد الله بن عمرو^(٤)، وثوبان^(٥)، وأبي هريرة^(٦)، وغيرهم.
الخلاصة: الحديث الذي ذكر الإمام عقبه أن إسحاق بن يحيى يحتل حديثه، لم يتابع فيه إسحاق، وقد توبع في بعض أحاديثه التي يروونها، ويظهر من الدراسة أنه: يحتل حديثه؛ لكونه لين الحديث، كما وصفه الإمام بذلك، فيقبل إذا توبع، وإذا لم يتابع لم يقبل. وعليه فمعنى قول الإمام "احتل حديثه": إذا توبع؛ لكونه ليناً يسير الضعف، كما يحتل حديثه إذا كان الرواة عنه من الأئمة؛ لأن روايتهم عنه مشعرة بعدم ترك حديثه، والله أعلم.

(١) المسند ٢٥١/١٨، ح ٢٨٧.

(٢) مسند أبي يعلى ٧٤/٨، ٣٦٠، ح ٤٦٠١، ٤٩٤٧.

(٣) الدعاء، ص ٥٨٠، ح ٢١٠٠.

(٤) رواه أبو داود، ك: الأفضية، ب: في كراهية الرشوة، ص ٥٦٨، ح ٣٥٨٠، والترمذي، ك: الأحكام، ب: ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم، ص ٣٤٤، ح ١٣٣٧، وابن ماجه، ك: الأحكام، ب: التغليظ في الحيف والرشوة، ص ٣٩٦، ح ٢٣١٣، وإسناده صحيح.

(٥) مسند أحمد ٦٩٩/٢، ٢٢٣٩٩، وفي سننه ليث بن أبي سُلَيْم، صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. التقريب ص ٥٤٥، ت ٥٦٨٥.

(٦) سنن الترمذي، ك: الأحكام، ب: ما جاء في الراشي والمرتشي..، ص ٣٤٤، ح ١٣٣٦، وسنده صحيح.

المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتعديله، ومبيناً الرواة عنه
يندرج في هذا المبحث ثلاثة مطالب، في كل مطلب منها راوٍ واحد، وهي كالتالي:
المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً بكونه حسن الحديث
يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المدني، مولى ابن عمر.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: حسن الحديث، قد حدث عنه جماعة من أهل العلم، منهم: الحسن بن موسى،
وهاشم بن القاسم، وجماعة. وروى أحاديث: عن زيد بن أسلم، وعن غيره، لم يروها غيره،
واحتمل حديثه^(١)، وقال مرة: لئن الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا
حديثه^(٢). روى له البخاري مفرداً.

أقوال النقاد: وثقه الذهبي^(٣)، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق^(٤)، وقال أيضاً: صالح الحديث،
وقد وثق^(٥)، وقال أحمد: لا بأس به، مقارب الحديث^(٦)، ونقل ابن حجر عن ابن المدني:
صدوق، وقال أبو القاسم البغوي: صالح الحديث، وقال الحربي: غيره أوثق منه^(٧)، وقال ابن
معين: ضعيف^(٨)، وقال مرة: ليس بذاك القوي^(٩)، وقال أخرى: في حديثه ضعف^(١٠)، وقال
أيضاً: حسبه أن يحدث عنه يحيى بن سعيد^(١١)، ونحوه قال أبو داود^(١٢)، وكان عبد الرحمن بن
مهدي لا يحدث عنه^(١٣)، وقال أبو حاتم: فيه لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(١٤)، وقال ابن
حبان: ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه، مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره

(١) المسند ٢٥٣/١٥، ح ٨٧١٦.

(٢) المسند ٣٠٠/١٢، ح ٦١٣٧.

(٣) ديوان الضعفاء ص ٢٤٣، ت ٢٤٥٩.

(٤) من تكلم فيه وهو موثق ص ١٢٠، ت ٢١١.

(٥) ميزان الاعتدال ٥٧٢/٢، ت ٤٩٠١.

(٦) سؤالات أبي داود لأحمد ص ٢١٦، ت ١٨٥.

(٧) التهذيب ٢٠٧/٦، ت ٤٢٢.

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء ص ١٢٧، ت ٣٨٨.

(٩) رواية ابن طهمان ص ١٠٧، ت ٣٤٠.

(١٠) رواية الدوري ٢٠٣/٤، ت ٣٩٥٩.

(١١) المصدر نفسه ٣١١/٤، ت ٤٥٤٤.

(١٢) سؤالات الآجري ص ١٠٨، ت ٣٢.

(١٣) الجرح والتعديل ٢٥٤/٥، ت ١٢٠٤.

(١٤) المصدر نفسه.

إذا انفرد...، وكان البخاري ممن يحتج به في كتابه، ويترك حماد بن سلمة^(١)، وقال ابن عدي: له غير ما ذكرت من الأحاديث، وبعض ما يرويه منكر مما لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء^(٢)، وقال الدارقطني: غيره أثبت منه، وليس هو بمتروك، يعتبر به^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٤).

الخلاصة: تباينت آراء النقاد في عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، بين موثق ومضعف، ولم يقدح أحد فيه بما يوجب تركه، فضعفه محتمل يسير قريب؛ لذا وصفه الإمام باللين في موضع. والصواب أنه: صدوق يخطئ، كما قال ابن حجر؛ لذا حسن الإمام حديثه في موضع آخر. وأما احتمال حديثه: فلأنه حسن الحديث، أو لأنه لين الحديث.

ثانياً: أحاديثه

(١/١١) حدثنا عبّاد بن يعقوب^(٥)، قال: حدثنا علي بن هاشم بن البريد^(٦)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد،

(١) المجروحون ٥٢/٢، ت ٥٨٧.

(٢) الكامل في الضعفاء ٤٨٨/٥، ت ١١٢٦.

(٣) التتبع ص ٢٠١، ت ٧١، وسؤالات السلمي ص ٢١٢، ت ٢٢٢، سؤالات البرقاني ص ٤٢، ت ٢٧٥.

(٤) التقريب ص ٣٨٣، ت ٣٩١٣.

(٥) عباد بن يعقوب الرّوَاجِنِيُّ: وثقه أبو حاتم، وصالح جزرة، وأبو الشيخ الأصبهاني، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم. ووصفه الدارقطني، وابن خزيمة، والذهبي، وابن حجر بصدوق. ورماه بالغلو في الرفض، صالح جزرة، وأبو حاتم، وابن خزيمة، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر، وقال الدارقطني: ليس بضعيف، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال: قال لي عباد بن يعقوب: قد وكّلوا بي أن لا أحدث بفضائل علي، فقلت له: لولا أنك مُريب ولك آفة، كان لا يفعل هذا بك، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن عدي: أنكر عليه أحاديث في فضائل أهل البيت، وثلب غيرهم، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك، وفسقه بعضهم، وتركه ابن خزيمة آخرًا، وقال الخطيب: هو أهل ألا يُروى عنه. قال الطالب: بل هو صدوق أهل للرواية عنه، مع كونه غالباً في الرفض.

انظر: أسامي الضعفاء، ص ٢٧٨، ت ٤٨٦، والجرح والتعديل ٨٨/٦، ت ٤٤٧، والمجروحون ١٧٢/٢، ت ٧٩٧، والكامل في الضعفاء ٥٥٩/٥، ت ١١٨٠، وطبقات المحدثين بأصبهان ٤٧٧/٣، ت ٤٥٩، وذكر أسماء التابعين ٢٥٦/١، ت ٧٤٣، والتعديل والتجريح ٩٢٩/٢، ت ١٠١٦، والكفاية في علم الرواية، ص ١٣١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٧٧/٢، ت ١٧٨٨، وتهذيب الكمال ١٧٧/١٤، ت ٣١٠٤، والكاشف ٥٣٣/١، ت ٢٥٨١، والمغني في الضعفاء ٣٢٨/١، ت ٣٠٥٨، وتاريخ الإسلام ٣٠٢/١٨، ت ٢٣٠، وسير أعلام النبلاء ٥٣٦/١١، ت ١٥٥، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٨٨، ت ١٧٨، وميزان الاعتدال ٣٧٩/٢، ت ٤١٤٩، والتقريب، ص ٣١٥، ت ٣١٥٣.

(٦) علي بن هاشم بن البريد الكوفي: وثقه ابن معين، وأحمد بن صالح، والعجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن شاهين، وقال أبو داود: ثبت يتشيع، وذكره ابن حبان في الثقات، ووصفه بالتشيع، وقال ابن سعد: صالح الحديث صدوق،

قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَلْعَبَانِ عَلَى بَطْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتُحِبُّهُمَا؟ فَقَالَ: "وَمَا لِي لَا أُحِبُّهُمَا، رِيحَانَتَايَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، ولا نعلم حدث بهذا الحديث إلا عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، عن علي بن هاشم. ولا نعلم روى أبو سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، إلا هذين الحديثين^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو نعيم^(٢)، من طريق الإمام به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وهو صدوق يخطئ، ولم يتابع. وفي سنده: علي بن هاشم بن البريد: صدوق يتشيع^(٣)، وعباد بن يعقوب الرَّوَّاجِنِي: صدوق رافضي^(٤)، فيخشى منهما؛ لكون الحديث في فضل الحسن والحسين،

وقال أحمد، والنسائي: ليس به بأس، وذكر أحمد مرة: هو أول من كتبنا عنه، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال ابن عدي: صدوق في روايته، غالٍ في سوء مذهبه، وهو من الشيعة المعروفين بالكوفة، ويروي في فضائل عليّ أشياء لا يروونها غيره، بأسانيد مختلفة، وقد حدث عنه جماعة من الأئمة، وقال ابن المديني: صدوق، وكان ضعيفاً، ونُقِلَ عنه توثيقه له، وقال الذهبي: صدوق شيعي جلدٌ، وقال مرة: له مناكير، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، وقال أبو حاتم: كان يتشيع، يكتب حديثه، ووصفه البخاري بالغلو في مذهبه، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال عيسى بن يونس وأبو داود: أهل بيت تشيع، وليس ثمَّ كذاب، وقال السعدي: غالٍ في سوء مذهبه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: غالٍ في التشيع، يروي المناكير عن المشاهير، حتى كثر ذلك في رواياته، مع ما يقلب من الأسانيد، وقال ابن نمير: مفطر في التشيع، منكر الحديث، وقال الذهبي: لغلوه ترك البخاري إخراج حديثه، فإنه يتجنب الرافضة كثيراً، كأنه يخاف من تدينهم بالتقية، ولا نراه يتجنب القدرية، ولا الخوارج، ولا الجهمية، فإنهم على بدعهم يلزمون الصدق، وكذبه الدارقطني.

قال الطالب: هو صدوق شيعي غالٍ.

انظر: الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦، ت ٢٧١٧، وعلل ابن المديني، ص ٧٣، ح ١١١، وتاريخ الثقات، ص ٣٥١، ت ١٢٠١، وسؤالات الأجرى ١٥٨/١، ت ٣٢، والضعفاء الكبير ٢٥٥/٣، ت ١٢٦٠، والجرح والتعديل ٢٠٨/٦، ت ١١٣٧، والثقات ٢١٣/٧، ت ٩٧٣٧، والمجروحون ١١٠/٢، ت ٦٨٦، والكامل في الضعفاء ٣١٢/٦، ت ١٣٤٢، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٤١، ت ٧٦٠، وسؤالات البرقاني، ص ٥٢، ت ٣٦٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٠٠/٢، ت ٢٤٠٨، وتهذيب الكمال ١٦٦/٢١، ت ٤١٤٧، والمغني في الضعفاء ٤٥٦/٢، ت ٤٣٥٣، وديوان الضعفاء، ص ٢٨٦، ت ٢٩٧٣، وسير أعلام النبلاء ٣٤٢/٨، ت ٩٢، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٣٩٣، ت ٢٥٧، وميزان الاعتدال ١٦٠/٣، ت ٥٩٦٠، وإكمال تهذيب الكمال ٣٨٥/٩، ت ٣٨٩١، والتقريب، ص ٤٦٦، ت ٤٨١٠.

(١) المسند ٢٨٦/٣، ح ١٠٧٨.

(٢) معرفة الصحابة ٦٦٣/٢، ح ١٧٦٧.

(٣) التقريب ص ٤٦٦، ت ٤٨١٠.

(٤) المصدر نفسه ص ٣١٥، ت ٣١٥٣.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن عبد الله بن دينار إلا ابنه عبد الرحمن، وعبد الرحمن لين الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٢) عن عبدة، وإسحاق بن منصور، وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، عن عبد الصمد بن عبد الوارث به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، لا سيما وقد أخرجه إمام الدنيا في صحيحه، ولا يضير سند الحديث كونه من رواية عبد الرحمن. وللحديث شاهد عن أبي هريرة^(٣) بسند حسن.

(٣/١٣) حدثنا الفضل بن سهل، وأحمد بن منصور، وإبراهيم بن زياد^(٤)، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "يَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُصَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ وَلَهُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، إلا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، [ولا رواه]^(٥) عن عبد الرحمن غير الحسن بن موسى^(٦).

تخريج الحديث: رواه البخاري^(٧)، عن الفضل بن سهل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، لا سيما وقد أخرجه إمام الدنيا في صحيحه، ولا يضير سند الحديث وجود عبد الرحمن فيه. وللحديث شاهد عن عتبة بن عامر^(٨)، وسنده حسن.

٢٣٨/١٤، ت ٢٥١، وتذكرة الحفاظ ٢٥١/١، ت ٣٢٨، ومن يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص ١٨٢، ت ١٤٣، وسير أعلام النبلاء ٥١٦/٩، ت ١٩٨، وتهذيب التهذيب ٣٢٨/٦، ت ٦٣٢، والتقريب، ص ٣٩٩، ت ٤٠٨٠.
(١) المسند ٣٠٠/١٢، ح ٦١٣٧.

(٢) صحيح البخاري، ك: أحاديث الأنبياء، ب: قول الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ...)، ص ٤٠٤، ح ٣٣٩٠، ك: تفسير القرآن، ب: قوله: (وَيَتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَغُوبٍ...)، ص ٥٦٠، ح ٤٦٨٨.

(٣) رواه الترمذي، ك: تفسير القرآن، ب: ومن سورة يوسف، ص ٧٢٠، ح ٣١١٦، وأحمد في مسنده ٧٠١/١، ٧٧٢، ح ٨٣٩١، ٩٣٨٠.

(٤) إبراهيم بن زياد بن إبراهيم الصائغ: وثقه الذهبي، وقال أبو حاتم: صدوق، وكان حجاج بن الشاعر يحسن الثناء عليه، ويقول: ما نشأ في أصحابنا مثله.

انظر: الجرح والتعديل ١٠١/٢، ت ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٧٧/٦، ت ٣١١٦، وتاريخ الإسلام ١٥٨/١٨، ت ٥٩.

(٥) في المطبوع: "ورواه"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ ليستقيم المعنى، والله أعلم.

(٦) المسند ٢٥٢/١٥، ح ٨٧١٤.

(٧) صحيح البخاري، ك: الأذان، ب: إذا لم يتم الإمام وأتم من خلفه، ص ٩١، ح ٦٩٤.

(٨) سنن أبي داود، ك: الصلاة، ب: في جماعة الإمامة وفضلها، ص ١٠٥، ح ٥٨٠.

وما ذكره الإمام من التفرد في الحديث صحيح، فسنده في جميع ما وقفت عليه من كتب السنة، من رواية الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن، عن زيد، عن عطاء، عن أبي هريرة. (٤/١٤) حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو قتيبة (١)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا، أَحْسَبُهُ قَالَ: نَادَى جِبْرِيلُ، أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي السَّمَاءِ، إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحْبَبُوهُ، ثُمَّ يَنْزِلُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ" (٢).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٣)، من طريق عبد الرحمن به. وأخرجه أيضاً (٤)، من طريق نافع، عن أبي هريرة به. وأخرجه مسلم (٥)، من طريق أبي صالح به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، لا سيما وقد أخرجه إمام الدنيا في صحيحه، ولا يَضِيرُ سَدُّ الحديث وجود عبد الرحمن فيه، فقد أورد البخاري له متابعة في صحيحه، وكذا رواية مسلم فيها متابعة لعبد الرحمن، والله أعلم.

(٥/١٥) حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا، لَهُ زَيْبَتَانِ، يَأْخُذُ بِلَهْمَتِهِ" (١) يَوْمَ

(١) أبو قتيبة سلم بن قتيبة الشَّعْبَرِيُّ الخراساني: قال ابن معين، ثقة صدوق ليس به بأس، وقال مرة: ليس به بأس، ووثقه أبو زرعة وأبو داود وابن قانع والدارقطني، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وقال الذهبي: ثقة بهم، ووصفه مرة بالثبوت، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري، وقال ابن حجر: صدوق، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، كثير الوهم، يكتب حديثه، وقال يحيى القطان: ليس من جمال المحامل، ووصفه الدارقطني بالخلط في إسناد معين، وذكره العقيلي في الضعفاء. قال الطالب: هو ثقة له أوهام.

انظر: العلل، رواية عبد الله ٢٣/٣، ت ٣٩٧٧، ورواية الدوري ١٧١/٤، ت ٣٧٧٥، وسؤالات الأجرى، ٤٤/٢، ت ١٠٦٥، والضعفاء الكبير ١٦٦/٢، ت ٦٨٠، والجرح والتعديل ٢٦٦/٤، ت ١١٤٨، والنقات ٢٩٧/٨، ت ١٣٥٤١، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٠٣، ت ٤٨٢، والعلل الواردة ٢١١/٦، ح ١٠٧٩، وذكر أسماء التابعين ١٦٤/١، ت ٤٢٥، وسؤالات السجزي، ص ١٨٨، ت ١٠٣، والكاشف ٤٥١/١، ت ٢٠١٥، وسير أعلام النبلاء ٣٠٨/٩، ت ٩٣، وإكمال تهذيب الكمال ٤٣١/٥، ت ٢١٠٠، والتقريب، ص ٢٥٧، ت ٢٤٧١. (١) المسند ٣٧٨/١٥، ح ٨٩٧٦.

(٢) صحيح البخاري، ك: التوحيد، ب: كلام الرب مع جبريل...، ص ٨٨٠، ح ٧٤٨٥.

(٣) صحيح البخاري، ك: بدء الخلق، ب: ذكر الملائكة، ص ٣٨٤، ح ٣٢٠٩، ك: الأدب، ب: المقة من الله تعالى، ص ٧٢٢، ح ٦٠٤٠.

(٤) صحيح مسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: إذا أحب الله عبداً حبَّبه إلى عباده، ص ١٣٧٣، ح ٢٦٣٧.

(٥) اللهزيمة: الشَّدَق. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي ٣٣٧/٢.

الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: {وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ} آل عمران: آية ١٨٠ [إلى آخر الآية^(١)].

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٢)، من طريق عبد الرحمن به. وأخرجه أيضاً^(٣) من طريق الأعرج، وهمام بن منبه، عن أبي هريرة به. ورواه مسلم^(٤)، من طريق أبي صالح به.

تابع مالك عبد الرحمن في الحديث متابعة تامة^(٥).

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، لا سيما وقد أخرجه إمام الدنيا في صحيحه، ولا يضير سنده وجود عبد الرحمن فيه، فقد توبع عليه في الصحيحين، وتابعه مالك متابعة تامة. الخلاصة: معظم أحاديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار في مسند الإمام، البالغ عددها نحو اثني عشر حديثاً، مخرجة في الصحيحين أو أحدهما، سبعة منها مخرجة عند البخاري من طريق عبد الرحمن نفسه. ولم يقف الطالب له على حديث ضعيف إلا واحداً، يحتمل أن يكون الضعف فيه من قبيل غيره من أهل البدع. وبأي حال لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن، إلا ما انفرد بروايته؛ مما لم يتابع عليه، وليس مخرجاً في الصحيح.

والمقصود من احتمال حديثه: قبوله جملة؛ لأن معظمها إما توبع عليها، وإما هي محكوم بصحتها، مروية عند أصحاب الصحاح، لا سيما وأن الإمام تلميذ الإمام البخاري، ولأن الإمام يراه حسن الحديث، وعلى تقدير ضعفه فلا يرى الضعف فيه أكثر من اللين، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه مبيناً الرواة عنه، مقترباً بكونه ليس به بأس يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

مسلم بن كيسان الضَّبِّيُّ، المَلَائِيُّ^(٦)، البرَّاد، الأَعور، أبو عبد الله الكوفي.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس به بأس، روى عنه: شعبة، والثوري، والأعمش، وإسرائيل، وجماعة كثيرة،

(١) المسند ٣٧٩/١٥، ح ٨٩٧٨.

(٢) صحيح البخاري، ك: الزكاة، ب: إثم مانع الزكاة، ص ١٦٩، ح ١٤٠٣، ك: التفسير، ب: (وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...)، ص ٥٤٠، ح ٤٥٦٥.

(٣) صحيح البخاري، ك: التفسير، ب: قوله: (وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ...)، ص ٥٥٤، ح ٤٦٥٩، ك: الحِيل، ب: في الزكاة، وأن لا يُفَرَّقَ بين مُجْتَمِعٍ...، ص ٨٢٠، ح ٦٩٥٧.

(٤) صحيح مسلم، ك: الزكاة، ب: إثم مانع الزكاة، ص ٤٧٠، ح ٩٨٧.

(٥) الموطأ، ك: الزكاة، ب: ما جاء في الكنز، ٣٤٨/١، ح ٦٩٦.

(٦) المَلَائِيُّ: بضم الميم، نسبة إلى الملاء والملاءة، وهو ما تستتر به المرأة، والنسبة إلى بيعه. الأنساب ٥١٠/١٢.

واحتملوا حديثه^(١)، وقال أيضاً: ومسلم فكان أيضاً كذلك^(٢)، أي يغلظ في التشيع، ويحتمل حديثه؛ لكونه عطف مسلماً على منصور بن أبي الأسود الموصوف بذلك، والله أعلم.

أقوال النقاد: قال الترمذي: يضعف... تكلم فيه^(٣)، وذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٤)، وقال ابن معين والسعدي: غير ثقة^(٥)، وقال ابن معين مرة: لا شيء، ويقال: إنه اختلط^(٦)، وضعفه ابن المديني، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وجعله الأخير دون توثيق وغيره^(٧)، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بَيِّنٌ^(٨)، وقال أحمد: لا يكتب حديثه^(٩)، وقال عمرو بن علي: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وكان شعبة وسفيان يحدثان عنه، وهو منكر الحديث جداً^(١٠)، وقال البخاري: ضعيف ذاهب الحديث، لا أروي عنه^(١١)، وقال مرة: يتكلمون فيه^(١٢)، وقال علي بن الجنيد، والنسائي: متروك الحديث^(١٣)، وقال أبو داود: ليس بشيء^(١٤)، وقال الدولابي: ضعيف الحديث، متروك الحديث^(١٥)، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره؛ حتى كان لا يدري ما يحدث به، فجعل يأتي بما لا أصل له عن الثقات، فاختلط حديثه، ولم يتميز^(١٦)، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم^(١٧)، وقال الدارقطني: مضطرب الحديث،

(١) المسند ١١/١٩٢، ح ٤٩٣٨، ٤٩٣٩.

(٢) المسند ٥/٣١، ح ١٥٩٠.

(٣) سنن الترمذي ص ٢٦٦، ح ١٠١٧.

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء ص ١٧٨، ت ٦٢٤.

(٥) أحوال الرجال ص ٧٦، ت ٤٧، والضعفاء الكبير ٤/١٥٣، ت ١٧٢٢.

(٦) الجرح والتعديل ٨/١٩٢-١٩٣، ت ٨٤٥.

(٧) الجرح والتعديل ٨/١٩٢-١٩٣، ت ٨٤٥، وتاريخ الثقات ص ٤٢٨، ت ١٥٧٣، والضعفاء الكبير ٤/١٥٣، ت ١٧٢٢.

(٨) الكامل في الضعفاء ٨/٦، ت ١٧٩٦.

(٩) الكامل في الضعفاء ٨/٣، ت ١٧٩٦.

(١٠) الضعفاء الكبير ٤/١٥٣، ت ١٧٢٢.

(١١) العلل الكبير ص ٣٧٥، ٣٨٩.

(١٢) التاريخ الأوسط ٢/٩٣، والصغير ٢/٨٧، والكبير ٧/٢٧١، ت ١١٤٥، والضعفاء الصغير، ص ١١١، ت ٣٤٣.

(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٢٣٨، ت ٥٦٨، وضعفاء ابن الجوزي ٣/١١٨، ت ٣٣١٢.

(١٤) تهذيب الكمال ٢٧/٥٣٣، ت ٦٩٣٩.

(١٥) إكمال تهذيب الكمال ١١/١٧٧، ت ٤٥٤٧.

(١٦) المجروحون ٣/٨، ت ١٠٣٤.

(١٧) الأسامي والكنى ٤/٤٤، ت ١٦٩٧.

ما أخرجوا عنه في الصحيح^(١)، متروك، وقال مرة: ضعيف، ليس يستحق أن يترك^(٢)، ووهاه الذهبي^(٣)، وقال: تركوه^(٤)، وقال ابن حجر: ضعيف^(٥).

الخلاصة: مسلم الملائتي ضعيف؛ بسبب اختلاطه في آخر عمره، وليس يستحق أن يترك، كما قال الدارقطني، ولم يصب من قدح فيه بأكثر من هذا؛ لأنهم تشددوا فيه كثيراً، وأكثر النقاد على ضعفه فقط، وحسب أهل العلم بالحديث روايةً شعبية وسفيان عنه، والله أعلم.

وأما وصفه باحتمال حديثه؛ لأن الإمام يرى أنه ليس به بأس، ولرواية بعض كبار الأئمة عنه - كشعبة وسفيان - أو لأنه يرى أن ضعفه يسيرٌ.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٦) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة. وحدثناه محمد بن عبد الله بن بزيع، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن مسلم الملائتي، عن حبة العُرَني^(٦)، عن علي، أن النبي ﷺ، قال: "الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ".

(١) العلل الواردة ١٦٦/٥، ح ٧٩٧.

(٢) سؤالات البرقاني ص ٦٥، ت ٤٩١.

(٣) الكاشف ٢/٢٦٠، ت ٥٤٢٦.

(٤) المغني في الضعفاء ٢/٦٥٦، ت ٦٢٢٠، وديوان الضعفاء ص ٣٨٦، ت ٤١٠٩.

(٥) التقريب ص ٦٢٧، ت ٦٦٤١.

(٦) حبة بن جُوَيْن العُرَني: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط، وقال صالح جزرة: شيخ يتشيع، ليس هو بالمتروك، ولا ثبت، وسط، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: قلما رأيت في حديثه منكرًا قد جاوز الحد إذا روى عنه ثقة، وقد أجمعوا على ضعفه، إلا أنه مع ذلك يكتب حديثه، وذكره العجلي، وابن شاهين، والدارقطني، والذهبي في الضعفاء، وضعفه ابن سعد، والساجي، والدارقطني، والذهبي، وقال له أحاديث، وقال ابن معين وابن الجارود: ليس يسوي شيئاً، وقال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال ابن خراش: ليس بشيء، وقال هو والسعدي: غير ثقة، وضعفه ابن حبان، ووهاه في الحديث، وقال الجورقاني: حبة لا يساوي حبة، وإه في الحديث، وكذبه ابن الجوزي. ورماه بالغلو في التشيع البخاري وابن حبان والجورقاني والذهبي وابن حجر. قال الطالب: هو صدوق يخطئ.

انظر: الطبقات الكبرى ٦/٢١٦، ت ٢١٠٠، ورواية الدوري ٣/٣٥٤، ت ١٧١٥، والتاريخ الكبير ٣/٩٣، ت ٣٢٢، وأحوال الرجال، ص ٤٦، ت ١٨، وتاريخ الثقات، ص ١٠٥، ت ٢٤٣، والمعرفة والتاريخ ٣/١٩٠، والضعفاء الكبير ١/٢٩٥، ت ٣٦٦، والجرح والتعديل ٣/٢٥٣، ت ١١٣٠، والثقات ٤/١٨٢، ت ٢٣٨٨، والمجروحون ١/٢٦٧، ت ٢٧٢، والكمال في الضعفاء ٣/٣٥٤، ت ٣٥٥، ت ٥٤٤، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٨٠، ت ١٥٧، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٤٩، ت ١٧٦، وتاريخ بغداد ٨/٢٧٠، ت ٢٧١، ت ٤٣٧٥، والأباطيل والمناكير ١/٢٩٤، ح ١٤٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٨٧، ت ١٨٨، ت ٧٤٨، والمغني في الضعفاء ١/١٤٦، ت ١٢٨٢، وتاريخ الإسلام ٥/٣٩٢، ت ١٥٥، وديوان الضعفاء، ص ٧٠، ت ٨١٩، وإكمال تهذيب الكمال ٣/٣٥٢، ت ١١٤٤، والتقريب، ص ١٣٥، ت ١٠٨١.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد. حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عقبة بن خالد، عن إسرائيل، عن مسلم، عن حبة العرنبي، عن علي(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطيالسي(٢)، عن شعبة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن مسلماً المَلَّتي ضعيف، ولم يتابع فيه، ورواه عن حَبَّة بن جُوَيْن العُرَني: وهو صدوق له أغلاط، غالٍ في التشيع(٣)، له نحو خمسة عشر حديثاً عن علي في كتب السنة، وأقل منها عدداً عن بقية الصحابة، وفيها مراسيل.

(٢/١٧) حدثنا عبيد الله بن يوسف(٤)، قال: أخبرنا علي بن عابس(٥)، قال: أخبرنا الأعمش، ومسلم المَلَّتي، عن أبي وائل، عن حذيفة ؓ قال: **نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبَّاجِ، وَأَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ، وَالْفِضَّةِ، وَقَالَ: "هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ".** ولا نعلم روى مسلم، عن أبي وائل، عن حذيفة إلا هذا الحديث(٦).

(١) المسند ٣١٦/٢، ح ٧٤٥٦، ٧٤٤٧، ٧٤٤٨.

(٢) مسند الطيالسي ١٣٤/١، ح ١٥٤٦.

(٣) التقريب ص ١٣٥، ت ١٠٨١.

(٤) عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرِيُّ: وثقه الذهبي، وقال: صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق. الثقات ٤٢٨/٨، ت ١٤٢٤٠، وتاريخ الإسلام ٢٠٤/١٩، ت ٣٣٠، والتقريب، ص ٤٢٣، ت ٤٣٥٤.

(٥) علي بن عابس الأَسَدِي الكُوفِي: قال البخاري: مقارب الحديث، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال ابن عدي: له أحاديث حسنة، ويروي عن أبان بن تغلب وغيره أحاديث غرائب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الدارقطني: كوفي يعتبر به، وقال أبو زرعة: منكر الحديث، يحدث بمناكير كثيرة عن قوم ثقات، وضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وقال ابن البرقي، وابن التبان عمر بن عبد الباقي ت ٥٥٠هـ: ليس بثقة، وضعفه السعدي، والنسائي، والأزدي، والذهبي، وابن حجر، وزاد السعدي: واهي، وقال ابن حبان: فحش خطؤه، وكثر وهمه فيما يروي، فبطل الاحتجاج به.

قال الطالب: هو ضعيف يعتبر به.

انظر: سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٩٢، ت ٤٩٢، ورواية الدوري ٢٨١/٣، ٤٤٦، ٤٩١، ت ١٣٤٩، ٢١٩٠، ٢٣٩٩، وتمييز ثقات المحدثين، ص ٧٨، ت ٢٨٩، وأحوال الرجال، ص ٨٣، ت ٥٧، وأسامي الضعفاء، ص ١٥٩، ت ٢٢٤، والعلل الكبير، ص ٣٧٥، ح ٧٠٠، والضعفاء الكبير ٢٤٤/٣، ت ١٢٤٣، والمجروحون ١٠٥/٢، ت ٦٧٥، والكامل في الضعفاء ٣٢٣/٦، ت ٣٢٤، ١٣٤٧، والأسامي والكنى ٣/٣٠٥، ت ١٣٩٢، وسؤالات البرقاني، ص ٥٢، ت ٢٦٤، وميزان الاعتدال ١٣٤/٣، ١٣٥، ت ٥٨٧٢، وإكمال تهذيب الكمال ٣٤٩/٩، ت ٣٨١٧، والتقريب، ص ٤٦٢، ت ٤٧٥٧.

(٦) المسند ٣٠٥/٧، ح ٢٩٠٢.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى. وأخرجه مسلم^(٣) من طريق عبد الله بن عكيم، كلاهما عن حذيفة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل علي بن عابس، ومسلم الملائتي، وهما ضعيفان، وقد توبعا عليه. وورد مسلم الملائتي في رواية أخرى للإمام^(٤) مقروناً بالأعمش، وهي حسنة لغيرها أيضاً؛ لأجل علي بن عابس، وقد توبع عليها. والحديث في الصحيحين عند البخاري ومسلم، كما في التخريج، والله أعلم.

(٣/١٨) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن مسلم الملائتي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَوْلَا أَنْ تَضَعُوا، لَأَمَرْتُكُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ". وحدثناه علي بن المنذر، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بنحوه.

وهذا الحديث: قد روي بنحو كلامه عن النبي ﷺ، من غير وجه، بغير هذا اللفظ. ولا نحفظ عن ابن عباس بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ومسلم الملائتي: ليس به بأس، روى عنه شعبة، والثوري، والأعمش، وإسرائيل، وجماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، وأبو الشيخ^(٧)، من طريق مسلم الملائتي به. وأخرجه من وجه آخر: أبو داود الطيالسي^(٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة^(٩)، وأحمد بن حنبل^(١٠)، والحاتم بن أبي أسامة^(١١)، وأبو يعلى الموصلي^(١٢)، وأبو بكر البيهقي^(١٣)،

(١) صحيح البخاري، ك: الأطعمة، ب: الأكل في إنباء مفضض، ص ٦٦٢، ح ٥٤٢٦، ك: الأشربة، ب: الشرب في آنية الذهب، ص ٦٨٣، ح ٥٦٣٢، ب: آنية الفضة، ص ٦٨٣، ح ٥٦٣٣، ك: اللباس، ب: لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه، ص ٧٠٣، ح ٥٨٣١، ب: افتراش الحرير، ص ٧٠٤، ح ٥٨٣٧.

(٢) صحيح مسلم، ك: اللباس والزينة، ب: تحريم استعمال إنباء الذهب والفضة على الرجال...، ص ١١٠٧، ح ٢٠٦٧.

(٣) المصدر نفسه، ص ١١٠٦.

(٤) المسند ٣٠٥/٧، ح ٢٩٠٢.

(٥) المسند ١٩٢/١١، ح ٤٩٣٨.

(٦) المعجم الكبير ٨٥/١١، ٨٧، ح ١١١٢٥، ١١١٣٣.

(٧) تاريخ أصبهان ٣٤٨/١.

(٨) مسند الطيالسي ٤٥٩/٤، ح ٢٨٦٢.

(٩) المصنف، ك: الطهارات، ب: ما ذكر في السواك، ١٥٦/١، ١٥٧، ح ١٧٩٣، ١٨٠٩.

(١٠) المسند ٢١٧/١، ٢٥٧، ٢٧٥، ٢٨٣، ٣٠١، ح ٢١٢٥، ٢٥٧٣، ٢٧٩٨، ٢٨٩٣، ٣١٢٢.

(١١) انظر: بغية الباحث ٢٧٨/١، ح ١٦١.

(١٢) مسند أبي يعلى ٢١٨/٤، ح ٢٣٣٠، ٩٤/٥، ح ٢٧٠٢.

(١٣) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: في فضل السواك، ٥٧/١، ح ١٤٤.

والخطيبُ البغداديُّ^(١)، من طريق أُرْبِدَةَ التميمي، وهو صدوق^(٢)، عن ابن عباس به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل مسلم الملائني، وقد تابعه عليه أُرْبِدَةُ
متابعة قاصرة، وهو حسن الإسناد من طريق أُرْبِدَةَ.

(٤/١٩) حدثنا عبد الله بن أيوب البغدادي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن كثير الملائني^(٤)، عن
مسلم، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنه، قال: صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ يَوْمًا إِلَى
النَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ صَامَ إِلَى الْعَصْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الصَّوْمَ قَدْ جَهَدَ النَّاسَ، فَدَعَا بِمَاءٍ
فَشَرِبَ^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، من طريق مسلم الملائني به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم الملائني، ولم يتابع عليه بهذا اللفظ.
وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله، في صحيح مسلم^(٧).

(١) الجامع لأخلاق الراوي ٣٧٣/١، ح ٨٥٧.

(٢) التقريب ص ٦٠، ت ٢٩٧.

(٣) عبد الله بن محمد بن أيوب المُخَرَّمِيُّ البغدادي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: صدوق،
وقال محمد بن عبد الله بن الحسين: شيخ فاضل خيار، وقال الذهبي: مؤتمن بمرّة، ولم يعرفه أبو زرعة.
قال الطالب: هو صدوق لا ينزل حديثه عن درجة الحسن بحال.

انظر: أسامي الضعفاء، ص ٢٨٨، ت ٤٩٩، والجرح والتعديل ١١/٥، ت ٥٣، والثقات ٣٦٢/٨، ت ١٣٨٧٩،
طبقات المحدثين بأصبهان ١١٣/٢، وتاريخ الإسلام ١٢٠/٢٠، ت ٨٦.

(٤) محمد بن كثير الكوفي القُرَشِيُّ: قال ابن معين: شيعي ليس به بأس، وقال مرة: رأيت حديثه مستقيماً، وتكلم فيه
قنينة، وقال العجلي: في حديثه وهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه العجلي، وأبو حاتم، وأبو الوليد
الباجي، وابن حجر، وضعفه ابن المديني جداً، وقال: له عن ليث عجائب، وخططت على حديثه، وقال أحمد:
خرقنا حديثه ولم نُرضه، وقال أيضاً: أحاديثه عن ليث كلها مقلوبة، وقال البخاري، وابن عدي: منكر الحديث،
وزاد ابن عدي: الضعف على رواياته وأحاديثه بيّن، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمقلوبات التي إذا سمعها
من الحديث صناعته علم أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحتج به بحال، وهما الذهبي.

قال الطالب: صدوق في حديثه وهم كثير، خصوصاً في روايته عن ليث.

انظر: التاريخ الكبير ٢١٧/١، ت ٦٨٣، والضعفاء الكبير ١٢٩/٤، ت ١٦٨٨، والجرح والتعديل ٦٨/٨، ت ٦٩،
ت ٣٠٨، والمجروحون ٢٧٨/٢، ت ٩٨٥، والكامل في الضعفاء ٤٩٨/٧، ت ٥٠٠، وتاريخ بغداد
٤١٠/٣، ت ١٥٥٠، والتعديل والتجريح ٦٣٧/٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩٤/٣، ت ٣١٦٧، والمقتنى
في سرد الكنى ٦٧/١، ت ١٧٦، والكشف الحثيث، ص ٢٤٦، ت ٧٢٢، والتقريب، ص ٥٩٤، ت ٦٢٥٣.

(٥) المسند ١٩٦/١١، ح ٤٩٤٣.

(٦) المعجم الكبير ٨٦/١١، ١١١٣١.

(٧) صحيح مسلم، ك: الصيام، ب: جواز الصوم والفطر في شهر رمضان للمسافر...، ص ٥٣٩، ح ١١١٤.
ورود ذكر العصر في غير رواية مسلم.

(٥/٢٠) حدثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: حدثنا علي بن ثابت الدّهان^(١)، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود^(٢)، عن مسلم الملائبي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: مرّ رسول الله ﷺ ببيت، فيه اثنا عشر - يعني رجلاً - فقال: "إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ فِتْنَتْهُ عَلَى أُمَّتِي أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ". قال أبو بكر البزار: علي بن ثابت، كان رجلاً من أهل الكوفة، ممن يغلظ في التشيع. وكذلك منصور بن أبي الأسود، وإن كان قد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه. ومسلم فكان أيضاً كذلك، ولم يرو هذا الحديث غيرهم، وأحسب أنه: قد كان في الحديث غير هذا الكلام^(٣).

تخريج الحديث: لم أفد على من أخرج الحديث غير الإمام.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم الملائبي. وكذا ضعفه الهيثمي^(٤).
الخلاصة في احتمال حديث مسلم الملائبي عند الإمام: يرى الإمام احتمال حديثه؛ لكونه ليس به بأس عنده، أو لرواية بعض الأئمة عنه، كشعبة وسفيان، أو لأن لبعض ما يروي من الحديث متابعات وشواهد، أو لكون ضعفه ليس شديداً، والله أعلم.

المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً بكونه ليس به

بأس، ولم يكن بالقوي، موضحاً نسبته

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

قَزَعَةُ بن سُوَيْد بن حُجَيْر الباهلي، أبو محمد البصري.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: قزعة، رجل من أهل البصرة، ليس به بأس، لم يكن بالقوي، وحدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وحدث عنه بهذا الحديث: يزيد بن هارون، وغيره^(٥).

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٦)، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وهو صالح^(٧)، وقال العجلي: لا بأس به، وفيه ضعف^(٨)، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به^(٩)، وقال

(١) ستأتي ترجمته لاحقاً ص ٤٣١، وهو صدوق.

(٢) ستأتي ترجمته لاحقاً ص ٤٢٩، وهو صدوق شيعي.

(٣) المسند ٣١/٥، ح ١٥٩٠.

(٤) مجمع الزوائد ٢٤٢/٥، ح ٩٢٣٧.

(٥) المسند ٤٠١/٨، ح ٣٤٧٧.

(٦) رواية الدارمي ص ١٩١، ت ٧٠٢.

(٧) رواية ابن طهمان ص ٤١، ت ٥١.

(٨) معرفة الثقات ٢١٧/٢، ت ١٥٢١.

(٩) الكامل ١٧٧/٧، ت ١٥٩٠.

الذهبي: مختلف فيه^(١)، وقال مرة: صالح الحال^(٢)، وقال البخاري: يتكلمون فيه، ليس بحافظ عندهم^(٣)، وقال أيضاً: ليس هو بذاك القوي^(٤)، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، محله الصدق، وليس بالمتين، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٥)، وقال الأزدي: ليس بالقوي^(٦)، وقال الدارقطني: يغلب عليه الوهم^(٧)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٨) وابن شاهين^(٩) وابن الجوزي^(١٠) والذهبي^(١١)، وضعفه ابن معين^(١٢)، والنسائي^(١٣)، والعباس العنبري، وأبو داود^(١٤)، وابن حجر^(١٥)، وقال أحمد: ما أقل من يروي عنه، هو شبه المتروك^(١٦)، ووصفه هو والذهبي باضطراب حديثه^(١٧)، وأسقط ابن حبان الاحتجاج بأخباره؛ لكثرة خطئه، وفحش وهمه^(١٨).

الخلاصة: أكثر النقاد على تضعيفه، واختلف فيه قول ابن معين، والأرجح التضعيف؛ لأنه من رواية الدوري، التي تُقدّم على غيرها عند اختلاف أقواله في الراوي، ولموافقته لأكثر النقاد. فضعه ليس شديداً، بل ضعف يسير يمكن جَبْرُه، وأشبهه الأقوال بقول الإمام قول العجلي، والله أعلم. ويحتمل حديثه: لأن الإمام يرى أنه لا بأس به، وأن ضعفه يسير ليس شديداً، ولهذا وصفه بقوله: ليس بالقوي، كقول أكثر النقاد.

(١) الكاشف ١٣٧/٢، ت ٤٥٧٧.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٩٥/٨، ت ٣٤.

(٣) التاريخ الكبير ٢٢٨/٢، في ترجمة جهم بن فضالة ٢٢٩٠.

(٤) التاريخ الكبير ١٩٢/٧، ت ٨٥٤، والضعفاء الصغير، ص ١٠٠، ت ٣٠٥.

(٥) الجرح والتعديل ١٣٩/٧-١٤٠، ت ٧٨٢.

(٦) من وافق اسمه كنية أبيه ص ٥١، ت ٦٥.

(٧) الضعفاء والمتروكون ١٢٨/٣، ت ٤٤١.

(٨) الضعفاء الكبير ٤٨٧/٣، ت ١٥٤٧.

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء ص ١٥٩، ت ٥٢٢.

(١٠) الضعفاء والمتروكون ١٧/٣، ت ٢٧٦٧.

(١١) ديوان الضعفاء ص ٣٢٧، ت ٣٤٤٧.

(١٢) تاريخ ابن أبي خيثمة ٢٣٨/٣، ت ٤٦٣٨، والجرح والتعديل ١٣٩/٧، ت ٧٨٢.

(١٣) الضعفاء والمتروكون ص ٢٢٨، ت ٥٠٠.

(١٤) سوالات الآجري ص ٢٥٧، ت ٣٤٤٤.

(١٥) التقريب ص ٥٣٤، ت ٥٥٤٦.

(١٦) سوالات الأثرم ص ٥٠، ت ٨٠.

(١٧) الجرح والتعديل ١٣٩/٧، ت ٧٨٢، المغني في الضعفاء ٣٢١/١، في ترجمة عاصم بن مخلد ٢٩٩٣.

(١٨) المجروحون ٢١٦/٢، ت ٨٨٦.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢١) حدثنا بشر بن حَيِّية الزِّيادي^(١)، قال: حدثنا قَزَعَة بن سُوَيْد الباهلي، عن عاصم بن مخلد^(٢)، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن شَدَّاد بن أوس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ قَرَضَ بَيْتَ شِعْرٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا شداد، ولا له طريقاً عن شداد إلا هذا الطريق. وعاصم بن مخلد: لا نعلم روى عنه إلا قَزَعَة بن سُوَيْد. وقَزَعَة: رجل من أهل البصرة، ليس به بأس، لم يكن بالقوي، وحدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وحدث عنه بهذا الحديث: يزيد بن هارون، وغيره^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، والعقيلي^(٥)، والطبراني^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق قَزَعَة به. وأخرجه علي بن الجعد^(٨)، عن عبد القدوس بن حبيب، عن أبي الأشعث به.

(١) بشر بن حَيِّية الزِّيادي: نقل ابن حجر أن الذهبي كذبه، ثم أبطله بكون بشر تابعه مسلم بن إبراهيم عن قزعة، عند ابن عدي، فبرأ بشرأ منه. والذي في ميزان الذهبي، بعد ذكر حديث: "مَا نَفَعَنِي مَالٌ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ" وزاد فيه يعني عمار بن هارون: "وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى"، قال الذهبي: هذا كذب، وساق سنداً لابن عدي، من طريق بشر، عن قَزَعَة، ثم قال: ومن بشر! ثم ساق متابعة مسلم بن إبراهيم لبشر عن قزعة. قال الطالب: اتهم الذهبي علي بن الحسن بن علي الشاعر بحديث: "أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى"، فدل هذا على الاضطراب في النقل؛ لأن سياق الكلام المنسوب للذهبي فيه اتهام أكثر من راوٍ بهذا الحديث أولاً، ولأن الذهبي لم يصرح بتكذيب بشر كما نقله ابن حجر عنه، وإنما كذب الخبر، وأن سياق كلامه يدل على أنه لم يعرف بشرأ، لا على أنه يكذبه، والله أعلم.

انظر: ميزان الاعتدال ١٢٢/٣، ١٧١، ت ٥٨١٦، ٦٠٠٩، ولسان الميزان ٢٣/٢، ت ٧٧، ٢١٩/٤، ت ٥٧٥، ومعجم شيوخ الطبري، ص ٧٤٦-٧٤٨.

(٢) عاصم بن مخلد، أبو عاصم: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم شيخ، وقال العقيلي: عاصم بن مخلد، عن أبي الأشعث، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وقال الذهبي: مجهول، وقال مرة: لا يعرف. قال الطالب: أشبه ما يوصف به عاصم أن يكون لين الحديث، والله أعلم.

انظر: الضعفاء الكبير ٣/٣٣٩، ت ١٣٦٥، والجرح والتعديل ٦/٣٥٠-٣٥١، ت ١٩٣٤، والثقات ٧/٢٥٨، ت ٩٩٥٩، والمغني في الضعفاء ١/٣٢١، ت ٢٩٩٣، وديوان الضعفاء ص ٢٠٤، ت ٢٠٤٠، وميزان الاعتدال ٢/٣٥٧، ت ٤٠٦٦.

(٣) المسند ٨/٤٠١، ح ٣٤٧٧.

(٤) مسند أحمد ٢/١٩٧، ح ١٧١٣٤.

(٥) الضعفاء الكبير ٣/٣٣٩.

(٦) المعجم الكبير ٧/٢٧٨، ح ٧١٣٣.

(٧) شعب الإيمان ٧/١٠٣، ح ٤٧٣٧.

(٨) مسند ابن الجعد ص ٤٩٦، ح ٣٤٥٩.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف قَرَعَة، ولكون شيخه عاصم بن مخلد أبي عاصم مجهولاً، وقد تفرد قَرَعَة بالرواية عنه. ولا تفيدُه متابعة عبد القدوس شيئاً؛ لكونه متروكاً. قال الذهبي: لم ينفرد عاصم بالحديث، بل تابعه عبد القدوس بن حبيب، لكن عاصماً أصح من عبد القدوس، فكان عبد القدوس سرقه منه^(١).

(٢/٢٢) حدثنا الحسن بن يحيى الأزري^(٢)، قال: حدثنا عاصم بن مهجع، قال: حدثنا قَرَعَة بن سويد، عن حميد الأعرج^(٣)، عن الزهري، عن محمود، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا حَضَرْتُمْ مَوْتَاكُمْ فَأَغْمِضُوا الْبَصَرَ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتَّبِعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْرًا، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُوَمِّنُ عَلَى مَا قَالَ أَهْلُ الْمَيِّتِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن شداد بن أوس إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى حميد الأعرج، عن الزهري، حديثاً مسنداً إلا هذا الحديث، وحديثاً آخر...، ولا

(١) نقله ابن حجر عن الذهبي في: تعجيل المنفعة ٧٠٣/١.

(٢) الحسن بن يحيى الأزري: وثقه الدارقطني، والذهبي، ووصفه بالحفظ، ونسب لابن حبان قوله: مستقيم الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: صاحب حديث، وقال في نسبه: الأزدي، وهو خطأ، وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث.

الثقات ١٨٠/٨، ت ١٢٨٥٦، سؤالات السلمى، ص ١٥٨، ت ١١٩، والكاشف ٣٣٠/١، ت ١٠٧٢، وتاريخ الإسلام ٢٣٦/١٨، ت ١٤٨، وميزان الاعتدال ٥٢٦/١، ت ١٨٦٠، والتقريب، ص ١٥٣، ت ١٢٩٢.

(٣) حميد بن قيس الأعرج: وثقه ابن سعد، وابن معين، وقال مرة: ثبت، ووثقه أحمد، والبخاري، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب الفسوي، والترمذي، وابن خراش، وأبو الفضل الهروي، وابن عبد البر، وابن عساکر، والنووي، والذهبي، وابن الجزري، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: متيقظ، وقال أبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: ليس به بأس، وكان مالك يثني عليه، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وهو لا بأس بحديثه، وإنما يؤتى في حديثه من الإنكار من جهة من يروي عنه، وقد روى عنه مالك، وناهيك به صدقاً إذا روى عنه مثل مالك، فإن أحمد ويحيى قالوا: لا نبالي أن لا نسأل عن روى عنه مالك، وقال أحمد: صالح، وقال مرة: ليس بقوي في الحديث.

قال الطالب: بل هو ثقة، والله أعلم.

انظر: الطبقات الكبرى ٣٣/٦، ت ١٥٩٧، والعلل، رواية عبد الله ٣٩٨/١، ت ٨٠٨، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٤٨١، ت ٨٤٦، وتاريخ الثقات، ص ١٣٥، ت ٣٤٢، وسؤالات أبي داود، ص ٢٢٩، ت ٢١٥، والمعرفة والتاريخ ٤١/٣، وسنن الترمذي، ص ٤٣٦، ح ١٧٣٤، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٢٤٢/١، ت ٨٠١، والضعفاء الكبير ١٨٦/٣، في ترجمة عمر بن قيس، والجرح والتعديل ٢٢٧/٣، ت ٢٢٨، والثقات ١٨٩/٦، ت ٧٣٠٧، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢٩، ت ١١٣٨، والكامل في الضعفاء ٧٣/٣، ت ٤٣٥، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٧٠، ت ٢٧١، ومشتبه أسامي المحدثين، ص ٩٣، ت ١٢٨، والمتفق والمفترق ٧٢٧/١، ت ٣٧٤، وتاريخ دمشق ٢٩٤/١٥، ت ١٨٠٨، وأسماء شيوخ مالك، ص ١٤٨، ١٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات ١٧٠/١، ت ١٣٥، والكاشف ٣٥٥/١، ت ١٢٥٥، وغاية النهاية في طبقات القراء ٢٦٥/١، ت ١٢٠٠، والتقريب، ص ١٧٨، ت ١٥٥٦.

نعلم رواه عن حميد إلا قرعة بن سويد، وقد تقدم ذكرنا لقرعة، وإنما هو الزهري عن محمود بن الربيع. وقال في هذا الحديث: عن محمود بن لبيد، والزهري: لم يحدث عن محمود بن لبيد^(١).
تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو الحسن السكري^(٥)،
والحاكم^(٦)، من طريق قرعة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف قرعة بن سويد، فلم يتابع عليه. وصححه
الحاكم^(٧)، وحسنه البوصيري؛ للخلاف في قرعة^(٨)، وحسنه الألباني بشاهد عن أم سلمة^(٩).
(٣/٢٣) حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن سليمان^(١٠)، قال: حدثنا قرعة بن سويد،
عن يحيى بن جرجة^(١١)، عن الزهري، عن محمود، عن شداد بن أوس^(١٢)، أن النبي ﷺ قال:

(١) المسند ٤٠٢/٨، ح ٣٤٧٨. قال الطالب: ليس للزهري عن محمود بن لبيد في الكتب الستة إلا هذا الحديث،
وهذا يقوي كلام الإمام في كون الحديث عن محمود بن الربيع، لا عن ابن لبيد..
(٢) سنن ابن ماجه، ك: الجنائز، ب: ما جاء في تغميض الميت، ص ٢٥٨، ح ١٤٥٥.
(٣) المسند ١٩٧/٢، ح ١٧١٣٦.
(٤) الدعاء ص ٣٥٠، ح ١١٥٣، المعجم الأوسط ٣٠٣/١، ح ١٠١٥، ١١٨/٦، ح ٥٩٧٥، والكبير ٢٩١/٧،
ح ٧١٦٨.

(٥) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي ص ١١٩، ح ١١٩، والكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع.

(٦) المستدرک، ك: الجنائز، ١/٥٠٣، ح ١٣٠١.

(٧) المستدرک ١/٥٠٣.

(٨) مصباح الزجاجاة ٣٢/٢، ح ٥٢١.

(٩) السلسلة الصحيحة ٨٥/٣، ح ١٠٩٢. وشاهد أم سلمة: رواه مسلم، ك: الجنائز، ب: ما يقال عند المريض
والميت، ب: في إغماض الميت والدعاء له إذا حُضِر، ص ٤٣٧، ح ٩١٩، ٩٢٠.

(١٠) سعيد بن سليمان: اثنان، أحدهما ثقة، وهو الواسطي. والآخر ضعيف، وهو النشيطي. ويترجح أنه
الواسطي؛ لأن أحمد بن منصور روى عنه في ثلاثة مواطن من مسند الإمام، قال في أحدها (٣٦٠/١٤)،
ح ٨٠٦٢: حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا مبارك بن فضالة... الحديث،
وذكر المزي في تهذيب الكمال (١٨٢/٢٧) سعيد بن سليمان الواسطي في تلاميذ مبارك بن فضالة، فتبين أن
الذي يروي عنه أحمد بن منصور هو سعيد بن سليمان الملقب بسعدويه، وهو ثقة حافظ، كما قاله ابن حجر في
التقريب، ص ٢٤٦، ت ٢٣٢٩، والله أعلم.

(١١) جرجة: بجيمين، الأولى مضمومة، وسكون الراء، والحيم الثانية مفتوحة. انظر: المؤلف والمختلف
٥١٣/١، والإكمال في رفع الارتباب ٦٩/٢، وتوضيح المشتبه ٤١٤/٣.

ويحيى بن جرجة: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال
الدارقطني: لم يطعن فيه أحد بحجة، ولا بأس به عندي، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الذهبي: مجهول، لا يعرف،
ما حدث عنه غير ابن جريج، واعترض ابن حجر على قول الذهبي بأنه غير مستقيم، وقال: روى عنه قرعة بن
سويد، وقال الشيخ مقبل الوداعي: روى عنه علي بن صالح، كما تراه في سنن الدارقطني.

"لَيْسَ بِالْكَذَّابِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ، فَنَمَا خَيْرًا، أَوْ قَالَ خَيْرًا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عن النبي ﷺ بهذا الإسناد. ويحيى بن جُرَجَّة: روى عنه ابن جُرَيْجٍ، وَقَزَعَةَ بن سُوَيْدٍ. وهذا الحديث: إنما رواه الزهري، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أمه أم كُلثُومٍ (١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني (٢)، وأبو نعيم (٣)، من طريق قَزَعَةَ به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف قَزَعَةَ بن سُوَيْدٍ، وقد تفرد به، فلم يتابع عليه. وفيه على أخرى: ذكرها أبو زرعة لما سئل عن هذا الحديث؟ فقال: هذا خطأ، هو: عن الزهري، عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أمه أم كُلثُومِ ابنة عقبة، عن النبي ﷺ (٤)، وإلى هذا أشار الإمام في تعليقه السابق على الحديث، والله أعلم.

(٤/٢٤) حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن داود بن أبي هند، عن أبي قَزَعَةَ - وهو: سُوَيْدُ بْنُ حُجَيْرٍ - عن الأَسْفَعِ بْنِ الأَسْلَعِ، عن سَمْرَةَ بن جُنْدُبٍ، عن النبي ﷺ، (ح) وحدثناه أحمد بن مالك القشيري (٥)، قال: حدثنا قَزَعَةَ بن سُوَيْدٍ بن حُجَيْرٍ، عن داود بن أبي هند، عن سُوَيْدِ بْنِ حُجَيْرٍ - وهو أبو قَزَعَةَ - عن الأَسْفَعِ بْنِ الأَسْلَعِ، عن سَمْرَةَ بن جُنْدُبٍ، عن النبي ﷺ قال: "مَا تَحْتَ الكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فِي النَّارِ". وقال قَزَعَةَ: "مَا فَوْقَ الكَعْبِ مِنَ الثُّوبِ فِي النَّارِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن سمرة، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد (١).

تخريج الحديث: أخرجه النسائي (٦)، من طريق يزيد بن زُرَيْعٍ. وابن أبي شيبة (٧)، من طريق وهيب.

الجرح والتعديل ١٣٣/٩، ت ٥٦٠، والنقات ٥٩٩/٧، ت ١١٦٤٨، والكامل في الضعفاء ٧٩/٩، ت ٢١٢٧، والمغني في الضعفاء ٧٣٢/٢، ت ٦٩٤٣، وديوان الضعفاء ص ٤٣١، ت ٤٦١٠، وميزان الاعتدال ٣٦٧/٤، ت ٩٤٧٣، وتعجيل المنفعة ٣٥١/٢، ولسان الميزان ٢٤٤/٦، ت ٨٦١، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال ص ٤٦٢، ت ٩٦٨، ومن تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن ١٤٧/٣، ت ٤٥٢.

قال الطالب: ليس مجهولاً من روى عنه ثلاثة، وعدله عدد من العلماء، بل هو: لا بأس به.

(١) المسند ٨٣/٣، ح ٣٤٧٩.

(٢) المعجم الأوسط ٢٥٦/٦، ح ٦٣٣٨، والمعجم الكبير ٢٩١/٧، ح ٧١٦٩.

(٣) معرفة الصحابة ١٤٦١/٣، ت ٣٦٩٩.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٥٧٩/٥، ح ٢١٩٠، والحديث الصواب الذي أشار إليه: أخرجه البخاري، ك: الصلح، ب: ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس، ص ٣١٨، ح ٢٦٩٢، ومسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: تحريم الكذب وبيان المباح منه، ص ١٣٦٠، ح ٢٦٠٥.

(٥) أحمد بن مالك القشيري: لا يعرفه ولا يروي عنه إلا الإمام البزار.

(٦) المسند ٣٩٤/١٠، ح ٤٥٣١.

(٧) السنن الكبرى، ك: الزينة، ب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر عبد الرحمن بن يعقوب فيه، ٤٤٠/٨، ح ٩٦٣٩.

(٨) المصنف، ك: اللباس والزينة، ب: موضع الإزار، أين هو؟ ١٦٧/٥، ح ٢٤٨٢٤.

ورواه أحمد^(١)، عن محمد بن أبي عدي وهيب ويزيد. والدولابي^(٢)، من طريق مسلمة بن علقمة. والطبراني^(٣)، من طريق وهيب ويزيد، كلهم عن داود بن أبي هند به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل قَزَعَة، وقد تابعه يزيد بن زريع، ومحمد ابن أبي عدي، وهيب بن خالد، وهم جميعاً ثقات، ومسلمة بن علقمة وهو صدوق له أوهام^(٤). وأصل الحديث من غير رواية قَزَعَة صحيح الإسناد.

(٥/٢٥) حدثنا الحسن بن يحيى الأزري، قال: حدثنا عاصم بن مهجع، قال: حدثنا قَزَعَة بن سُوَيْد، عن ابن أبي نجيح، وحמיד الأعرج^(٥)، [عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّهَا كَانَتْ تَفْرُكُ الْمَنِيِّ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق سليمان بن يسار عن عائشة به. وله متابعات أُخْرُ.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل قَزَعَة، وقد توبع من قبل الثقات كسليمان ابن يسار وغيره، وأصل الحديث صحيح الإسناد من غير رواية قَزَعَة.

الخلاصة في احتمال حديث قَزَعَة بن سُوَيْد: يكتب حديثه، ويعتبر به؛ لكون ضعفه ليس شديداً.

(١) مسند أحمد ٤٨٢/٢، ٤٨٧، ح ٢٠٠٩٨، ٢٠١٦٨.

(٢) الكنى والأسماء ٩٢١/٣، ١٦١٣.

(٣) المعجم الكبير ٢٣٣/٧، ح ٦٩٧١.

(٤) التقريب، ص ٦٢٩، ت ٦٦٦١.

(٥) المسند ٢٣٧/١٨، ح ٢٦٠.

(٦) قال صبري بن عبد الخالق الشافعي - محقق الجزء الثامن عشر من مسند الإمام - معلقاً عليه: وقع خرم بالأصل، ولم يظهر متن الحديث، والله أعلم. وما بين القوسين ليس موجوداً في مسند الإمام، ولم يتعرض المحقق لاستدراكه، واستدركه الطالب من صحيح ابن خزيمة، ك: الوضوء، ب: ذكر الدليل على أن المنى ليس بنجس...، ١٤٥/١، ح ٢٨٨، وشرح معاني الآثار ٥٠/١، ح ٢٨٧، وأحال على المتن الذي قبله مباشرة عن عائشة. والمعجم الأوسط للطبراني ٢١١/٥، ح ٥١١١، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مجاهد إلا ابن أبي نجيح وحמיד الأعرج، ولم يروه عنهما إلا قَزَعَة بن سويد، وجزء ابن العَطْرِيف ص ٦٣، ح ١٠، وزاد فيه على ابن خزيمة: "ثم يصلى فيه"، حيث لم أجد ذكراً في كتب السنة لقَزَعَة عن ابن أبي نجيح وحُمَيْد الأعرج مقترنين إلا في هذا الحديث؛ مما رجح عند الطالب أن الحديث الذي استدركه، هو الحديث الذي وقع فيه الخرم، في مسند الإمام، لا سيما وأن الحديث أورده الإمام في مسند عائشة، والحديث الذي سبقه متعلق بالطهارة، والله أعلم.

(٧) صحيح البخاري، ك: الوضوء، ب: غسل المنى وفركه...، ص ٣٩، ح ٢٢٩، ٢٣٠، وصرح سليمان بن يسار في الأخير بالسماع من عائشة، ب: إذا غسل الجنابة أو غيرها فلم يذهب أثره، ص ٣٩، ح ٢٣١، ٢٣٢.

(٨) صحيح مسلم، ك: الطهارة، ب: حكم المنى، ص ١٦١، ح ٢٨٩.

المبحث الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، واصفاً له بالجرح اليسير
يندرج في هذا المبحث مطلبان، في المطلب الأول منه راوٍ واحد، وفي الآخر أربعة
مقاصد، في كل مقصد منها راوٍ واحد، على النحو التالي:
المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً بكونه لئِن الحديث
يندرج في هذا المطلب راوٍ، هو:

إسماعيل بن خليفة الغبسي، أبو إسرائيل الملائبي الكوفي.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: أبو إسرائيل لين الحديث، وقد روى عنه سفيان الثوري، وجماعة كثيرة، واحتملوا
حديثه^(١)، وقال أيضاً: قد تكلم فيه أهل العلم، وضعفوه، وروى عنه الثوري فمن دونه، واحتمل
الناس حديثه على ما فيه، وإنما كتبناه؛ لأننا لا نحفظ هذا الحديث عن غيره^(٢).
أقوال النقاد: وثقه يعقوب بن سفيان الفسوي^(٣)، وقال يحيى بن معين: ثقة^(٤)، وقال أيضاً:
صالح^(٥)، وقال مرة: ليس به بأس^(٦)، وقال أخرى: كان غالباً في التشيع^(٧)، وضعفه مرة،
وقال: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه^(٨)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٩)، وقال أبو زرعة:
صدوق في رأيه غلو^(١٠)، ونحوه نقل ابن سعد^(١١)، وقال أبو حاتم: حسن الحديث، جيد اللقاء،
له أغاليط، لا يحتج به، ويكتب حديثه، وهو سيئ الحفظ^(١٢)، وقال أيضاً: كان أحمد يحدث
عنه^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، نسب إلى الغلو في التشيع^(١٤)، وقال أحمد:

(١) المسند ١٠/١٤٥، ح ٤٢٠٨.

(٢) المصدر نفسه ١٠/٢٢، ح ٤٠٨٣.

(٣) المعرفة والتاريخ ٣/١٣٣، ٢٤١.

(٤) رواية الدوري ٣/٢٧٠، ت ١٢٧٨.

(٥) الجرح والتعديل ٢/١٦٦، ت ٥٥٩.

(٦) رواية ابن محرز ٢/١٠٨.

(٧) رواية ابن طهمان ص ٦٥، ت ١٦٢.

(٨) الكامل في الضعفاء ١/٤٦٨، ت ١٢٦.

(٩) تاريخ أسماء الثقات ص ٦٥، ت ٢٥.

(١٠) الجرح والتعديل ٢/١٦٧، ت ٥٥٩.

(١١) الطبقات الكبرى ٦/٣٥٦، ت ٢٦٦٤.

(١٢) الجرح والتعديل ٢/١٦٦، ت ٥٥٩.

(١٣) سؤالات أبي داود لأحمد، ص ٣١٢، ت ٤٠٨.

(١٤) التقريب ص ٧٤، ت ٤٤٠.

يكتب حديثه، وقد روى حديثاً منكراً في القتل^(١)، وقال أيضاً: خالف في أحاديث، وأنكر أن يكون ضعيفاً، ووصفه بالتشيع^(٢)، وقال الترمذي: ليس هو بذاك القوي^(٣)، وقال الفلاس: ليس من أهل الكذب^(٤)، وقال أبو داود: لم يكن يكذب، ليس حديثه من حديث الشيعة، وليس فيه نكارة^(٥)، وقال عبد الله بن المبارك: لقد منَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل^(٦)، وذكره في الضعفاء أبو زرعة^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، والذهبي، وقال: ضَعَّف^(٩)، وقال حسين الجعفي: كان طويل اللحية أحمق^(١٠)، وكان شعبة لا يعرفه^(١١)، وقال النسائي: ليس بثقة^(١٢)، وقال بهز: رجل سوء، وفسره بكفر أبي إسرائيل بما أنزل على محمد^(١٣)، وقال أيضاً: كان يرى أن عثمان قتل كافراً^(١٤)، وقال السعدي: مفتر زائغ^(١٥)، وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب، وله مع ذلك مذهب سوء^(١٦)، وقال ابن حبان: رافضي يشتم الصحابة، منكر الحديث، حمل عليه أبو الوليد الطيالسي حملاً شديداً، كان يشتم عثمان^(١٧)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات، وهو في جملة من يكتب حديثه^(١٨)، وضعفه الدارقطني^(١٩) ووهمه في أحاديث^(٢٠)،

(١) الجرح والتعديل ١٦٦/٢، ت ٥٥٩.

(٢) العلل، رواية عبد الله ٢٣٨/٢، ت ٢٥٣٩، ورواية المروزي ص ٦٥، ت ١١٢.

(٣) سنن الترمذي ص ٦٦، ح ١٩٨.

(٤) الجرح والتعديل ١٦٦/٢، ت ٥٥٩.

(٥) سؤالات الآجري، ص ٢٤٣، ت ٣٢٩.

(٦) الجرح والتعديل ١٦٧/٢، ت ٥٥٩.

(٧) أسامي الضعفاء المطبوع مع سؤالات البرذعي، ص ٣٠٩، ت ١٥.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٠٩/١، ١١٦، ت ٣٥٦، ٣٩١.

(٩) الكاشف ٢٤٥/١، ت ٣٧٠، والمغني في الضعفاء ٧٧٠/٢، ٧٢٩٩، وديوان الضعفاء ص ٣٢، ٤٥٢،

ت ٣٨٤، ٤٨٥٢، ٤٨٥٣، وميزان الاعتدال ٢٢٢/١، ت ٨٤٩، ٤٩٠/٤، ت ٩٩٥٧.

(١٠) سؤالات الآجري ص ١٢٢-١٢٣، ت ٦٢.

(١١) الكامل في الضعفاء ٣٦٩/١، ت ١٢٦.

(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ١٥٢، ٢٥٣، ت ٤٣، ٦٥٧.

(١٣) سؤالات الآجري، ص ٢٢٢، ت ٢٤٦.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٤٦٧/١، ت ١٢٦.

(١٥) أحوال الرجال، ص ٦١، ت ٣٤.

(١٦) الضعفاء الكبير ٧٥/١، ت ٨٠.

(١٧) انظر: المجروحين ١٢٤/١، ت ٤١.

(١٨) الكامل في الضعفاء ٤٧١/١، ت ١٢٦.

(١٩) العلل الواردة ١٥٩/٦، ح ١٠٤٣، وانظر: الضعفاء والمتروكين له ص ٢٥٥، ت ٧٣.

(٢٠) العلل الواردة ١١١/١٠، ح ١٩٠١، ٢٢٥/١٣، ح ٣١٢٤، ٨٤/١٤، ح ٣٤٣٧.

وقال البخاري: تركه ابن مهدي، وضعفه أبو الوليد في حديث يرويه عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن بلال في الأذان، فقال: سمعته من الحكم، أو الحسن بن عُمارة^(١)، وقال أبو أحمد الحاكم، وابن منده: متروك الحديث^(٢)، وقال أبو محمد ابن حزم: بلية، ضعيف جداً^(٣)، وقال البيهقي: لا يحتج بروايته^(٤)، وقال: وإياه^(٥).

الخلاصة: عيب على أبي إسرائيل المُلَائي ثلاثة أمور، **الأول:** الغلو في البدعة. **والثاني:** الوهم وسوء الحفظ. **والثالث:** التدليس. ومن جرحه بأكثر من هذا، فمرده إلى واحد منها، ليس إلا. ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: اللين، وهو ما صرح به الإمام في موضع، أو الضعف العام غير الشديد، الذي يمكن جبره بالمتابعة، كما ذكره في موضع آخر، وهذا يوافق أقوال جملة من النقاد في أبي إسرائيل، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٦) حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا أبو إسرائيل المُلَائي، عن السُّدي^(٦)، عن عبد خير، عن علي، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ".

(١) التاريخ الكبير ١/٣٤٦، ت ١٠٩١، والضعفاء الصغير ص ١٩، ت ١٥.

(٢) الأسماء والكنى ١/٤٠٣، ت ٣٤٦، وفتح الباب ص ٨٣، ت ٥٠٥.

(٣) المحلى بالآثار ١١/٣١٧.

(٤) السنن الكبرى ٨/٢١٧، ح ١٦٤٥٤.

(٥) ميزان الاعتدال ١/٢٢٦، ت ٨٦٨، والمقتنى ١/٧٥، ت ٢٧٨.

(٦) السدي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة: وثقه أحمد، والعجلي، وقال: عالم بتفسير القرآن، راوية له، والسمعاني، وياقوت الحموي، وزادا: مأمون، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال يحيى القطان: لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير، وما تركه أحد، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال مرة: صالح، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق، لا بأس به، وقال أبو الشيخ: عظيم من عظماء أصبهان، وقال الذهبي: حسن الحديث، وقال الساجي: يحسن الحديث، وعاب عليه جعله أسانيد للتفسير، وقال مرة: صدوق وفيه نظر، وقال ابن حجر: صدوق يهيم، ورمي بالتشيع، وقال أحمد: مقارب صالح الحديث، وقال ابن نمير: صالح يكتب حديثه، ولينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وندم شريك أن لم يكتب كل شيء سمعه منه، وضعفه ابن معين عند ابن مهدي فغضب وكره قوله، وقال الحاكم: تعديل ابن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه جرحاً غير مفسر، وقال ابن معين: في حديثه ضعف، وكذبه المعتمر بن سليمان، والسعدي، وكان يشتم أبا بكر وعمر، قاله حسين بن واقد.

التاريخ الأوسط ١/٣١٢، ت ١٥٠٩، والتاريخ الكبير ١/٣٦١، ت ١١٤٥، وتاريخ الثقات، ص ٦٦، ت ٩٤، والجرح والتعديل ٢/١٨٤، ١٨٥، ت ٦٢٥، والثقات ٤/٢٠، ت ١٦٥٩، والكامل في الضعفاء ١/٤٤٧-٤٤٩، ت ١١٦، وطبقات المحدثين بأصبهان ١/٣٣٢، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٧، ت ٦، والأنساب ٧/١٠٩، ت ٢٠٦٦، ومعجم الأدياء ٢/٧٢٤، ت ٢٤٤٤، وتهذيب الكمال ٣/١٣٧، ت ٤٦٢، والكاشف ١/٢٤٧، ت ٣٩١، والمغني في الضعفاء ١/٨٤، ت ٦٨٣، وإكمال تهذيب الكمال ٢/١٨٨، ١٨٩، ت ٥٠٢، والتقريب، ص ٧٦، ت ٤٦٣.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن السُّدِّي، عن عبد خير، عن علي، إلا أبو إسرائيل المَلَّي (١).
تخريج الحديث: أخرجه أحمد (٢)، والطحاوي (٣)، من طريق أبي إسرائيل المَلَّي به. ورواه
الطبراني (٤)، من طريق أبي شيبه (٥)، عن السُّدِّي به. ومن طريق المسيَّب بن عبد خير (٦)، عن
أبيه به.

وورد الحديث من وجه آخر عن علي ؑ، وفيه أنه ؑ كان يوتر أول الليل، ووسطه،
وآخره. أخرجه ابن ماجه (٧)، والطيالسي (٨)، وأحمد (٩)، وعبد بن حميد (١٠)، وغيرهم كثير، من
طريق عاصم بن ضَمْرَةَ السُّلُولِي (١١)، عن علي به.

وأخرجه أحمد (١٢)، والإمام (١٣)، من طريق الحارث عن علي به. وأخرجه عبد الرزاق (١٤)
من طريق حِطَّان الرَّقَّاشِي، عن علي موقوفاً. واتفقت الروايات على أن النبي ؑ كان يؤخر الوتر
إلى آخر الليل، في آخر حياته.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لمتابعة المسيَّب بن عبد خير لأبي إسرائيل عند
الطبراني، وإسناد المتابعة جميع رواته ثقات. وأما متابعة أبي شيبه، فلا تفيد سنده شيئاً؛ لكون
أبي شيبه متروكاً. ويخشى من رواية أبي إسرائيل؛ لأنه لم يصرح بالسماع من السُّدِّي، وقد
وضعه ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين (١٥). والحديث صحيح ثابت عن علي.

(١) المسند ٣/٣٩، ح ٧٩٠.

(٢) مسند أحمد ١/١١٧، ح ٩٧٤.

(٣) معاني الآثار ١/٣٤٠، ح ١٩٩٩.

(٤) المعجم الأوسط ٢/٢٢٤، ح ١٨٠٩.

(٥) أبو شيبه: هو إبراهيم بن عثمان العبَّسي الكوفي، متروك الحديث. التقريب ص ٥١، ت ٢١٥.

(٦) المعجم الأوسط ٥/١٧٣، ح ٤٩٨٥.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في الوتر آخر الليل، ص ٢١١، ح ١١٨٦.

(٨) مسند الطيالسي ١/١١٠، ح ١١٧.

(٩) مسند أحمد ١/٨٢، ٨٩، ١٠٤، ١٣١، ١٣٦، ١٤٠، ح ٥٨٠، ٦٥٣، ٨٢٥، ١١٥٢، ١٢١٥، ١٢١٨، ١٢٦٠.

(١٠) المنتخب ص ٥٣، ح ٧٢.

(١١) رواه عن عاصم أبو إسحاق السبيعي، وصرح بالسماع في رواية الطيالسي، ولو لم يصرح فروايته متصلة؛ لأنها
من رواية شعبة عنه. وقد كفانا شعبة تدليس الأعمش، وأبي إسحاق، وقتادة. معرفة السنن والآثار ١/١٥١، ح ٢٠٤.

(١٢) مسند أحمد ١/٨٩، ح ٦٥١.

(١٣) المسند ٣/٨١، ح ٨٤٨.

(١٤) المصنف، ك: الصلاة، ب: الرجل يوتر ثم يستيقظ فيريد أن يصلي ٣/٣٠، ح ٤٦٨٤.

(١٥) طبقات المدلسين ص ٥٢، ت ١٣٠.

(٢/٢٧) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي^(١)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان^(٢)، قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائني، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، قال: "أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُتَوِّبَ فِي الْفَجْرِ، وَلَا أُتَوِّبَ فِي الْمَغْرِبِ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الحكم إلا أبو إسرائيل^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٤)، وابن ماجه^(٥)، وأحمد^(٦)، وأبو بكر الروياني^(٧)، والطبراني^(٨)، والعقيلي^(٩)، من طريق أبي إسرائيل به.

وأخرجه عبد الرزاق^(١٠)، والطبراني^(١١)، وأبو الشيخ^(١٢)، من طريق الحسن بن عمارة^(١٣)، عن الحكم به.

ورواه أحمد^(١٤)، والبيهقي^(١٥)، من طريق عطاء بن السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى به.

وأخرجه الإمام^(١٦)، من طريق أبي سعد^(١٧)، عن ابن أبي ليلى به.

(١) أحمد بن إسحاق الأهوازي: قال مسلمة بن قاسم، والذهبي، وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: صالح. مشيخة النسائي، ص ٧٩، ت ٢، والكاشف ١/١٩٠، ت ٧، وإكمال تهذيب الكمال ١/٢١، ت ١٠، والتقريب، ص ٢٤، ت ٨. (٢) سنأتي ترجمته مفصلة لاحقاً ص ٤٢٢.

(٣) المسند ٤/٢٠٨، ح ١٣٧٣.

(٤) سنن الترمذي، ك: أبواب الصلاة، ب: ما جاء في التثويب في الفجر، ص ٦٥، ح ١٩٨.

(٥) سنن ابن ماجه، ك: الأذان، ب: السنة في الأذان، ص ١٣٨، ح ٧١٥.

(٦) مسند أحمد ٢/٨٥٨، ح ٢٣٩١٢.

(٧) مسند الروياني ٢/٢٠، ح ٧٦٠.

(٨) المعجم الكبير ١/٣٥٨، ح ١٠٩٣.

(٩) الضعفاء الكبير ١/٧٥.

(١٠) المصنف، ك: الصلاة، ب: الصلاة خير من النوم، ١/٤٧٣، ح ١٨٢٤.

(١١) المعجم الكبير ١/٣٥٧، ح ١٠٩٢.

(١٢) تاريخ أصبهان ٢/٩٣.

(١٣) الحسن بن عمارة البجلي، أبو محمد الكوفي، متروك. التقريب ص ١٥١، ت ١٢٦٤.

(١٤) مسند أحمد ٢/٨٥٨، ح ٢٣٩١٣.

(١٥) السنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: كراهية التثويب في غير أذان الصبح، ١/٦٢٤، ح ١٩٨٩.

(١٦) المسند ٤/٢٠٨، ح ١٣٧٢.

(١٧) هكذا وقع في الرواية، وفي رواية الدارقطني: "عن أبي سعيد"، وتلميذهما واحد، وهو أبو مسعود الزجاج عبد الرحمن بن الحسن، وشيخهما واحد، وهو ابن أبي ليلى. قال الطالب: أخشى أن يكون في أحدهما تصحيف، فانه أعلم. وأبو سعد: هو سعيد بن المرزبان، ضعيف مدلس. التقريب ص ٢٥٠، ت ٢٣٨٩. وأبو سعيد: هو عبد الكريم بن مالك الجزري، ثقة متقن. التقريب ص ٤٠٥، ت ٤١٥٤.

وأخرجه الدارقطني^(١) من طريق أبي سعيد عن ابن أبي ليلى به.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٢) من طريق سويد، وهو ابن غفلة، عن بلال به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن جميع طرقه لا تخلوا من مقال، وبالجملة: فعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من بلال^(٣). ومتابعة سويد لا تفيد شيئاً، فإسناده معلق، وضعيف^(٤)؛ لأجل الحجاج بن أرطاة، وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس، ولم يصرح بالسماع. وللحديث شاهد عن أبي محذورة^(٥)، وسنده ضعيف؛ لأجل الحجاج بن أرطاة أيضاً، ولم يصرح بالسماع.

وللحديث علة أشار إليها العقيلي: هل كان سماع أبي إسرائيل من الحكم بن عتيبة، أو من الحسن بن عمار، عن الحكم^(٦). ونفى الترمذي سماع أبي إسرائيل للحديث من الحكم، وذكر أن الصحيح سماعه له من الحسن بن عمار، عن الحكم^(٧).

(٣/٢٨) حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن ليث^(٨)، عن يزيد بن الأصم، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: أبصرني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أحرّك شفّتي، فقال: "يا أبا الدرداء، ما تقول؟" قلت: "أذكر الله. قال: "أعلمك شيئاً، هو أفضل من ذكر الله، الليل مع النهار مع الليل؟". قلت: بلى. قال: "قل: سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد ما خلق، وأحمد لله ملء ما خلق، وأحمد لله كل شيء، وأحمد لله عدد ما أحصى كتابه، وأحمد لله ملء ما أحصى كتابه".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وإسناده حسن، إلا أبو إسرائيل وحده، فإنه قد تكلم فيه أهل العلم، وضعفوه. وروى عنه الثوري فمن دونه، واحتمل الناس حديثه على ما فيه. وإنما كتبناه؛ لأننا لا نحفظ هذا الحديث عن غيره،

(١) سنن الدارقطني، ك: الصلاة، ب: ذكر الإقامة واختلاف الروايات فيها، ٤٥٤/١، ح ٩٤٧.

(٢) المصنف، ك: الأذان والإقامة، ب: في التثويب في أي صلاة هو؟ ١٩٠/١، ح ٢١٧١.

(٣) انظر: مراسيل ابن أبي حاتم ص ١٢٦، رقم ٤٥٣، وجامع التحصيل ص ٢٢٦، ت ٤٥٢، وتحفة التحصيل ص ٢٠٥.

(٤) التقريب، ص ١٣٨، ت ١١١٩.

(٥) المصنف، ك: الأذان والإقامة، ب: في التثويب في أي صلاة هو؟ ١٩٠/١، ح ٢١٧١.

(٦) الضعفاء الكبير ٧٥/١.

(٧) سنن الترمذي، ص ٦٦، ح ١٩٨.

(٨) ليث بن أبي سليم: سنأتي ترجمته مفصلة لاحقاً، ص ٤٨٢.

ولا نعلم يزيد بن الأصم: روى عن أبي الدرداء، غير هذا الحديث^(١).
تخريج الحديث: لم يجده الطالب عند غير الإمام، وعزاه الهيثمي^(٢) والمتقي الهندي^(٣)، إلى
الطبراني في الكبير، ولم يقف الطالب عليه في كتبه.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف أبي إسرائيل الملائني، وفيه: ليث بن أبي
سليم^(٤)، ولم يتابعا عليه. وللحديث شاهد صحيح عن أبي أمانة^(٥).

(٤/٢٩) حدثنا محمد بن معمر^(٦)، قال: حدثنا الفضل بن دكين، قال: حدثنا أبو إسرائيل، عن
الحكم، عن أبي جحيفة^(٧)، قال: دَهَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ قَيْسِ، مُجْتَابِي النَّمَارِ^(٨)،
مُتَقَلِّدِينَ السُّيُوفِ، فَسَاءَهُ مَا رَأَى مِنْ هَيْئَتِهِمْ، فَصَلَّى، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، وَجَلَسَ
فِي مَجْلِسِهِ، فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ، أَوْ: حَضَّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: "تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ
دِرْهَمِهِ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ". فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ
مِنْ ذَهَبٍ، فَوَضَعَهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ، حَتَّى رَأَى كَوْمَيْنِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: "مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً، عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ
لَهُ أَجْرُهَا، وَمِثْلُ أَجُورِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئاً، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً، عَمِلَ
بِهَا بَعْدَهُ، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا، وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً".

قال أبو بكر: وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن أبي جحيفة إلا بهذا الإسناد، وأبو
إسرائيل لئن الحديث، وقد روى عنه سفيان الثوري، وجماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(٩).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(١٠)، مختصراً، والطبراني^(١١)، من طريق أبي إسرائيل به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي إسرائيل الملائني، ولم يتابع. وله شاهد

(١) المسند ٢٢/١٠، ح ٤٠٨٣.

(٢) مجمع الزوائد ٩٤/١٠، ح ١٦٨٧٤.

(٣) كنز العمال ٤٤١/١، ح ١٩٠٦.

(٤) قال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك. التقريب ص ٥٤٥، ت ٥٦٨٥.

(٥) رواه أحمد في مسنده ٦٧٥/٢، ح ٢٢١٤٤، وغيره.

(٦) محمد بن معمر البحراني: سنأتي ترجمته لاحقاً، ص ٣٥٣.

(٧) مجتابو النمارة: لابسو الأزر من صوف مخططة، والنمرة: كل شملة مخططة من مآزر الأعراب، وقيل: هي
بردة تلبسها الإماماء. شرح السنة ١٦١/٦.

(٨) المسند ١٤٥/١٠، ح ٤٢٠٨.

(٩) سنن ابن ماجه، ك: المقدمة، ب: من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً، ص ٥٣، ح ٢٠٧.

(١٠) المعجم الأوسط ٣٤٣/٤، ح ٤٣٨٦.

صحيح من حديث جرير بن عبد الله البجلي^(١)، وآخر ضعيف عن عدي بن حاتم الطائي^(٢).
 (٥/٣٠) حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا أبو إسرائيل، عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت خَلِيْلِي أبا القاسم رضي الله عنه يقول: "لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ".
 وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا أبو إسرائيل^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الطبري^(٤)، من طريق أبي إسرائيل به. وورد الحديث من وجه آخر، وفيه زيادة "شرب الخمر، والثَّهْبَةُ": أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق أبي بكر بن عبد الرحمن. ورواه أيضاً^(٧)، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وسعيد بن المسيب. ورواه كذلك^(٨)، من طريق أبي صالح. ورواه مسلم^(٩)، من طريق عطاء بن يسار، وحميد بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن يعقوب، كلهم عن أبي هريرة به. وللحديث متابعات أُخْرُ في غير الصحيحين.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي إسرائيل المَلَائِيّ وهو ضعيف، ولجهالة عبد الرحمن بن أبي كريمة والد السدي. وقد توبع أبو إسرائيل عليه من قبل الثقات من غير طريق السدي عن أبيه متابعات قاصرة، كما في التخريج فإسناده حسن لغيره. والحديث صحيح من غير طريق أبي إسرائيل.

وتفرد أبو إسرائيل بلفظة في الحديث، لم يذكرها سائر الرواة، وهي: "الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ". ونقل الطبري^(١٠) أن هذه اللفظة من قول أبي غسان مالك بن إسماعيل أو غيره.

(١) صحيح مسلم، ك: الزكاة، ب: الحث على الصدقة ولو بشق تمرة...، ص ٤٨٦، ح ١٠١٧.
 (٢) رواه الطبراني في الأوسط ١٨٣/٩، ح ٩٤٨٥. وفي سننه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف. التقريب ص ١٤٧، ت ١٢٢٢.
 (٣) المسند ١٣٠/١٧، ح ٩٧١٦.
 (٤) تهذيب الآثار ٦١٦/٢، ٦١٧، ح ٩١٧، ٩١٨.
 (٥) صحيح البخاري، ك: الشركة، ب: الثَّهْبِيُّ بغير إذن صاحبه، ص ٢٩٠، ح ٢٤٧٥، ك: الحدود، ب: لا يشرب يشرب الخمر، ص ٧٩٨، ح ٦٧٧٢.
 (٦) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: بيان نقصان الإيمان بالمعاصي...، ص ٥٤، ح ٥٧.
 (٧) صحيح البخاري، ك: الأشربة، ب: وقول الله تعالى: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ...»، ص ٦٧٨، ح ٥٥٧٨، ومسلم، ك: الإيمان، ب: بيان نقصان الإيمان بالمعاصي...، ص ٥٤، ح ٥٧.
 (٨) صحيح البخاري، ك: الحدود، ب: إثم الزناة...، ص ٨٠٢، ح ٦٨١٠، ومسلم، ك: الإيمان، ب: بيان نقصان الإيمان بالمعاصي...، ص ٥٥، ح ٥٧.
 (٩) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: بيان نقصان الإيمان بالمعاصي...، ص ٥٥، ح ٥٧.
 (١٠) تهذيب الآثار ٦١٦/٢، ح ٩١٧.

قال الطالب: لم يتفرد بها أبو غسان، بل تابعه عليها إسحاق بن منصور، في الرواية التي بعدها مباشرة^(١)، فَبَانَ بهذا أن المتفرد بها هو أبو إسرائيل المَلْثِي، والله أعلم. وللحديث شواهد: عن ابن عباس^(٢)، وغيره.

الخلاصة في احتمال حديث أبي إسرائيل: يحتمل حديثه؛ لأن الإمام يرى تليينه، كما يستفاد من أقوال عدد من النقاد، ولرواية الثقات كسفيان الثوري وغيره عنه، ولأن لبعض ما يروي من الحديث شواهد ومتابعات، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً بكونه ليس بالقوي يندرج في هذا المطلب أربعة رواة، هم:

الراوي الأول: السريُّ بن إسماعيل الهمداني الكوفي، ابن عم الشَّعْبِيِّ.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وقد حدث عنه الزهري، وجماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(٣). وقال أيضاً: ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٤)، وذكر أنه خلط في إسناد حديث مجيء جبريل في صورة دحية الكلبي، عن أبي ذر، وأبي هريرة^(٥).

أقوال النقاد: قال ابن سعد: كاتب للشعبي، قليل الحديث^(٦)، وقال أحمد: ليس بالقوي، وهو أمثل من عيسى الحنَّاط، وأحب إلينا منه^(٧)، وقال أبو إسحاق الحربي، وابن الجارود: فيه ضعف^(٨)، وذكره في الضعفاء البخاري^(٩)، وأبو زرعة^(١٠)، والعقيلي^(١١)، وابن شاهين^(١٢)، والدارقطني^(١٣)،

(١) تهذيب الآثار ٦١٧/٢، ح ٩١٨.

(٢) صحيح البخاري، ك: الحدود، ب: السارق حين يسرق، ص ٧٩٩، ح ٦٧٨٢، ب: إثم الزناة...، ص ٨٠١، ح ٦٨٠٩.

(٣) المسند ١٣٩/١، ح ٧٠.

(٤) المسند ٢٠٤/١، وانظر: ٣٢٥/٥، ٣٢٦، ح ١٩٤٧، ١٩٤٩.

(٥) المسند ٤١٩/٩، ح ٤٠٢٥.

(٦) الطبقات الكبرى ٣٤٨/٦، ت ٢٦٣٤.

(٧) العلل، رواية عبد الله ٢٣٣/١، ٥٣٢، ت ٢٩٢، ١٢٥٤، ١٦٠/٣، ٤٧١٨، والجرح والتعديل ٢٨٣/٣، ت ١٢١٦.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٢٢٠/٥، ت ١٨٦٣.

(٩) الضعفاء الصغير ص ٥٩، ت ١٥٦.

(١٠) أسامي الضعفاء ص ٣٣٠، ت ١٤٤.

(١١) الضعفاء الكبير ١٧٦/٢، ت ٦٩٧.

(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء ص ١٠٦، ت ٢٨١.

(١٣) الضعفاء والمتروكون ص ١٢٣، ت ٢٤٦.

وابن الجوزي^(١)، والذهبي^(٢)، وقال: أحد الضعفاء^(٣)، وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٤)، وقال السعدي: يضعف حديثه^(٥)، وضعفه البيهقي^(٦)، وقال ابن معين، وأبو داود: ليس بشيء^(٧)، وقال النسائي: ليس بثقة^(٨)، وتركه ابن المبارك، وقال: لا يكتب عن جرير ابن عبد الحميد حديث السري^(٩)، وقال أحمد: ترك الناس حديثه^(١٠)، وقال أبو داود والنسائي وابن حجر: متروك^(١١)، وقال أبو حاتم: ذاهب، دون زكريا بن أبي زائدة ومجالد^(١٢)، وقال الساجي: ضعيف جداً، وقال ابن معين: حديثه باطل شبه لا شيء^(١٣)، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل^(١٤)، وقال ابن عدي: أحاديثه.. لا يتابعه أحد عليها، وخاصة عن الشعبي؛ فإن أحاديثه عنه منكرات، لا يرويه عن الشعبي غيره، وهو إلى الضعف أقرب^(١٥)، وقال الذهبي: تركوه^(١٦)، وقال أيضاً: ليس بمعتمد، قد اتهم^(١٧)، وكذبه يحيى القطان، فلم يحدث عنه^(١٨).

الخلاصة في الراوي: ضعيف جداً، له عدة أحاديث انتقدت عليه. وإنما تركه يحيى القطان؛ لأنه أخطأ في حديث: تحريم نزول الخمر، وهي من خمسة. فرواه السري: عن الشعبي، عن النعمان

(١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣١٠/١، ت ١٣٤٥.

(٢) المغني في الضعفاء ٢٥٢/١، ت ٢٣٢٢، وديوان الضعفاء ص ١٥٣، ت ١٥٥٧.

(٣) تاريخ الإسلام ١٢٥/٧.

(٤) المعرفة والتاريخ ٣٩/٣.

(٥) أحوال الرجال ص ١٤٥، ت ١٢٨.

(٦) السنن الكبرى ١٤٩/٣، ح ٥٢١١، ح ٥٩٧/٨، ح ١٧٦٩٣.

(٧) رواية الدوري ٤٤٨/٣، ٥٢٢، ت ٢٢٠٧، ٢٥٥٤، وسؤالات الأجرى، ص ٢١٣، ت ٢١٣.

(٨) تهذيب الكمال ٢٣٠/١٠، ت ٢١٩٣.

(٩) العلل، رواية عبد الله ٤٨٤/٣، ت ٦٠٧١، ٦٠٧٤.

(١٠) العلل، رواية المروزي ص ١٩٧، ت ١٥١.

(١١) سؤالات الأجرى ص ١٨٠، ت ١٨٣، والضعفاء والمتروكون ص ١٨٨، ت ٢٦٢، والتقريب ص ٢٣٦، ت ٢٢٢١.

(١٢) الجرح والتعديل ٢٨٣/٣، ت ١٢١٦.

(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٢٢٠/٥، ت ١٨٦٣.

(١٤) المجروحون ٣٥٥/١، ت ٤٦٤.

(١٥) الكامل في الضعفاء ٥٣٩/٤، ت ٨٧٢.

(١٦) الكاشف ٤٢٧/١، ت ١٨١٢.

(١٧) سير أعلام النبلاء ٢٩٥/٤.

(١٨) الضعفاء الكبير ١٧٦/٢، ت ٦٩٧.

ابن بشير. والنقات يروونه: عن أبي حيان التميمي، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر^(١).
وقول الإمام: احتملوا حديثه، فمعناه: الضعف اليسير، ولهذا وصفه بقوله: ليس بالقوي،
ويحتمل أن يكون معناه: رواية الأئمة عنه، كالزهري، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣١) حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: حدثنا جعفر الأحمر^(٢)، قال:
حدثنا السري بن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، قال: قدمت على رسول الله ﷺ، فوجدته قد
قبض، فسمعت أبا بكر الصديق ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: "كُفِّرَ بِاللَّهِ: تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ، وَإِنْ
دَقَّ". وهذا الكلام: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا عن أبي بكر، عنه. ورواه عن أبي بكر
قيس بن أبي حازم، بهذا الإسناد. ورواه أبو معمر، عن أبي بكر. واختلفوا في رفع حديث أبي
معمر: فرواه جماعة عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معمر، عن أبي بكر، موقوفاً،
وأسنده بعضهم. والذي أسنده: فليس بالحجة في الحديث. والسري بن إسماعيل: ليس بالقوي، وقد
حدث عنه الزهري، وجماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الإمام الدارمي^(٤)، والحاثر بن أبي أسامة^(٥)، وأبو بكر

(١) انظر: الجرح والتعديل ٤/٢٨٢، ت ١٢١٦.

(٢) جعفر بن زياد الأحمر: وصفه بالعلو في التشيع أحمد، والإمام، والأزدي، وابن حماد، ووثقه ابن معين،
والأزرقي بن علي، وابن أبي شيبه، والعجلي، ويعقوب الفسوي، وابن صالح، والساجي، وقال: روى مناكير، وأبو
الحسن الكوفي، والذهبي: وقال: يتفرد، وقال مرة: يغرب، وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه مستقيم، وذكره ابن
شاهين في النقات، وقال أبو زرعة، وأبو داود، والذهبي، وابن حجر: صدوق، وقال أحمد: صالح الحديث، ونحوه
ذكر ابن عدي، وسئل ابن معين عنه مرة، فحرّك يده، لم يثبتته ولم يضعفه، وقال ابن حبان: كثير الرواية عن
الضعفاء، وإذا روى عن النقات تفرد عنهم بأشياء في القلب منها، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء،
وقال ابن عمار: رجل صالح ليس عندهم بحجة، وقال الدارقطني: يعتبر به.

قال الطالب: هو ثقة يقع في أوهام، وغالب الضعف في حديثه من قبل شيوخه، لا من قبله، والله أعلم.

انظر: العلل، رواية عبد الله ٣/١٦١، ت ٤٧٢٢، وتاريخ النقات، ص ٩٧، ت ٢١١، والمعرفة والتاريخ ٣/١٣٣،
والضعفاء الكبير ١/١٨٦، ت ٢٣١، والجرح والتعديل ٢/٤٨٠، ت ١٩٥٢، والمجروحون ١/٢١٤، ت ١٨٢،
والكامل في الضعفاء ٢/٣٧٤-٣٧٧، ت ٣٤٠، وتاريخ أسماء النقات، ص ٥٥، ت ١٦٤، وسؤالات البرقاني،
ص ٢١، ت ٧٩، وتاريخ بغداد ٧/١٦٢-١٦٣، ت ٣٦٠٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٧١، ت ٦٦٧،
والمغني في الضعفاء ١/٢٠٢، ت ١١٤٣، وديوان الضعفاء، ص ٦٤، ت ٧٥٣، ومن تكلم فيه وهو موثق،
ص ١٤٧، ت ٦٧، وإكمال تهذيب الكمال ٣/٢١٦، ت ٢١٧، والتقريب، ص ١٢١، ت ٩٤٠.

(٣) المسند ١/١٣٩، ح ٧٠.

(٤) سنن الدارمي، ك: الفرائض، ب: من ادعى إلى غير أبيه، ٤/١٨٩١، ح ٢٩٠٥.

(٥) انظر: بغية الباحث ١/١٧٧، ح ٣٠.

المروزي^(١)، وابن بطة^(٢)، من طريق السري بن إسماعيل به. وأخرجه الطبراني^(٣)، من طريق السري، عن بيان، عن قيس به. وأخرجه عبد الرزاق^(٤)، وابن الجعد^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، والدارمي^(٧)، والخلال^(٨)، والخرائطي^(٩)، وابن المقرئ^(١٠)، وابن بطة^(١١)، وهناد بن السري^(١٢)، من طريق الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معمر عبد الله ابن سَخْبَرَةَ، عن أبي بكر به، موقوفاً. وفي رواية هناد شك، هل هو عن أبي معمر، أو عن مسروق؟ ورواه الطبراني^(١٣)، من طريق الأعمش به، مرفوعاً. وأخرجه ابن وهب^(١٤)، وعبد الله بن أحمد^(١٥)، والخلال^(١٦)، من طريق أبي معمر به.

الحكم على الإسناد: الحديث المرفوع إسناده ضعيف جداً؛ للضعف الشديد في السري. والموقوف إسناده صحيح من طريق الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي معمر، عن أبي بكر. ورواية الأعمش المرفوعة سندها ضعيف أيضاً. وعليه: فالحديث صحيح موقوفاً، ضعيف مرفوعاً.

تثبيته: في إسناد رواية السري، عن بيان، عن قيس: سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك. (٢/٣٢) حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة^(١٧)، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني^(١٨)، عن السري بن

(١) مسند أبي بكر الصديق، ص ١٥٨، ح ٩٠.

(٢) الإبانة ٧٢٥/٢، ح ٩٨٣.

(٣) المعجم الأوسط ١٦٧/٣، ح ٢٨١٨.

(٤) المصنف، ك: الولاء، ب: من ادعى إلى غير أبيه، ٥١/٩، ح ١٦٣١٥، ١٦٣١٦.

(٥) مسند ابن الجعد، ص ٣٩٤، ح ٢٦٩١.

(٦) المصنف، ك: الأدب، ب: ما يكره الرجل أن ينتمي إليه وليس كذلك، ٢٨٣/٥، ح ٢٦١٠٩.

(٧) سنن الدارمي، ك: الفرائض، ب: من ادعى إلى غير أبيه، ١٨٩٠/٤، ح ٢٩٠٣.

(٨) السنة ٨/٥، ح ١٤٦٦.

(٩) مساوي الأخلاق، ص ٥٢، ح ٨١.

(١٠) معجم ابن المقرئ، ص ١٨٩، ح ٥٧٩.

(١١) الإبانة ٧٢٥/٢، ح ٩٨٥.

(١٢) الزهد ٤١٦/٢.

(١٣) المعجم الأوسط ٢٦٠/٨، ح ٨٥٧٥، وفي سنده حجاج بن أرطاة، وهو كثير الخطأ والتدليس.

(١٤) الجامع ص ٥٤، ح ٢٠.

(١٥) السنة ٣٥٠/١، ح ٧٥٠.

(١٦) السنة ٩٨/٤، ح ١٢٥٥.

(١٧) محمد بن عبيد بن محمد بن ثعلبة: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الذهبي: عن جعفر الصادق، له خبر ساقط في ذكر معاوية. الثقات ١٢١/٩، ت ١٥٥٢٦، والمغني في الضعفاء ٦١١/٢، ت ٥٨٠٢، وذيل ديوان الضعفاء، ص ٦٧، ت ٤٥٩، وميزان الاعتدال ٦٣٩/٣، ت ٧٩١٥، والتقريب، ص ٥٨٤، ت ٦١١٩.

(١٨) أبو يحيى الحماني عبد الحميد بن عبد الرحمن: وثقه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال ابن البرقي: ليس به بأس، وقال

إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: "إِنَّ مِنْ السُّنَّةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن مسروق، عن عبد الله، إلا من هذا الوجه. والسري بن إسماعيل هذا، فليس بالقوي^(١).
تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، والدارقطني^(٣)، من طريق أبي يحيى الحماني به. وأخرجه أبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأبو داود الطيالسي^(٧)، وأبو بكر بن أبي شيبة^(٨)، وأبو جعفر الطحاوي^(٩)، والشاشي^(١٠)، والآجري^(١١)، والطبراني^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، والبيهقي^(١٤)، من طريق عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه عبد الله بن مسعود به.

ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، وقال النسائي مرة: ليس بالقوي، وقال يعقوب الفسوي: كانوا يستنقلونه ويحفظون من حديثه، وكان أحمد سيء الرأي فيه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وضعفه ابن معين مرة، وقال أبو داود: مرجئ.

قال الطالب: هو صدوق فيه لين.

انظر: الطبقات الكبرى ٣٦٨/٦، ت ٢٧٤٧، ورواية الدوري ٢٦٩/٣، ٥١٦، ت ١٢٧٣، ٢٥٢٢، وتمييز ثقات المحدثين، ص ٥٦، ت ١٢١، وسؤالات الآجري، ص ١٧٧، والمعرفة والتاريخ ٨٢/٣، والجرح والتعديل ١٦/٦، ت ٧٩، والثقات ١٢١/٧، ت ٩٢٧٥، والكامل في الضعفاء ٩/٧، ت ١٤٧١، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٥٩، ت ٩١٢، وذكر أسماء التابعين، ٢٣٣/١، ت ٦٦٠، ١٦٥/٢، ت ٧٩٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٨٦/٢، ت ١٨٣٢، وتهذيب الكمال ٤٥٤/١٦، ت ٣٧٢٥، والتقريب، ص ٣٧٠، ت ٣٧٧١.

(١) المسند ٣٢٥/٥، ح ١٩٤٧.

(٢) الدعاء ص ١٨١، ١٩١، ح ٥٣٩، ٥٨٧.

(٣) سنن الدارقطني، ك: الصلاة، ب: صفة ما يقول المصلي عند ركوعه وسجوده، ١٤٣/٢، ح ١٢٩٣.

(٤) سنن أبي داود، ك: الصلاة، ب: مقدار الركوع والسجود، ص ١٥٠، ح ٨٨٦.

(٥) سنن الترمذي، ك: أبواب الصلاة، ب: ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود، ص ٨٤، ح ٢٦١.

(٦) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلوات والسنة فيها، ب: التسبيح في الركوع والسجود، ص ١٦٤، ح ٨٩٠.

(٧) مسند الطيالسي ٢٧٣/١، ح ٣٤٧.

(٨) المصنف، ك: الصلوات، ب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، ٢٢٥/١، ح ٢٥٧٥.

(٩) شرح معاني الآثار ٢٣٢/١، ح ١٣٩١، ١٣٩٢.

(١٠) المسند للشاشي ٣١٧/٢، ٣١٨، ح ٨٩٨، ٨٩٩.

(١١) الشريعة ١١٠٠/٣، ح ٦٧٦.

(١٢) الدعاء ص ١٨٢، ح ٥٤١.

(١٣) سنن الدارقطني، ك: الصلاة، ب: صفة ما يقول المصلي عند ركوعه وسجوده، ١٤٦/٢، ح ١٢٩٩.

(١٤) السنن الصغير ١٦٣/١، ح ٤١٧، ٤١٨، والسنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: القول في الركوع، ١٣٢/٢، ح ٢٥٥٨، ب: أدنى الكمال، ١٥٩/٢، ح ٢٦٨٩، ومعرفة السنن والآثار، ٤٤٦/٢، ح ٣٤٠٧، ٣٤٠٨.

وأخرجه عبد الرزاق^(١)، من طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه.

وأخرجه من طريق عبد الرزاق الطبراني^(٢)، وابن المنذر^(٣).

الحكم على الإسناد: أسانيد الحديث كلها ضعيفة، أما إسناد أبي يحيى الحماني، ففيه السري بن إسماعيل، وهو ضعيف جداً، والحماني يخطئ.

وأما إسناد عون بن عبد الله، فإن عوناً لم يسمع من أبيه^(٤)، وفي أغلب طرقه إسحاق

بن يزيد الهذلي، وهو مجهول^(٥)، وفي إحداهما عمر بن شيبه بن أبي كثير^(٦)، وهو مجهول.

وأما إسناد أبي عبيدة، فلم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود^(٧)، والله أعلم.

(٣/٣٣) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا السري بن إسماعيل،

عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي

رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَإِنِّي مُوسِرٌ، وَلِي أُمٌّ وَأَبٌ، وَأَخٌ وَأُخْتٌ، وَعَمٌّ وَعَمَّةٌ، وَخَالَ وَخَالَةٌ، فَأَيُّهُمْ

أَوْلَى بِصِلَتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أُمُّكَ وَأَبَاكَ، وَأُخْتُكَ وَأَخَاكَ، وَأَدْنَاكَ أَدْنَاكَ"^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق السري بن إسماعيل به.

(١) المصنف، ك: الصلاة، ب: القول في الركوع والسجود، ١٥٦/٢، ح ٢٨٨٠.

(٢) الدعاء، ص ١٨٢، ح ٥٤٠.

(٣) الأوسط في السنن ١٨٥/٣، ح ١٤٧٣.

(٤) انظر: سنن أبي داود ص ١٥٠، وسنن الترمذي ص ٨٤، ومعرفة السنن والآثار ٤٤٦/٢، ح ٣٤١١، وسنن

البيهقي الكبرى ١٢٣/٢، وجامع التحصيل ص ٢٤٩، ت ٥٩٨، وتحفة التحصيل ص ٢٥١.

(٥) التقريب ص ٦٩، ت ٣٩٣.

(٦) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المقاطيع، وقال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل ١١٥/٦،

ت ٦١٨، والثقات ٤٣٨/٨-٤٣٩، ت ١٤٣٠٣.

قال الطالب: المترجم في كتب التراجم ممن اسمه عمر بن شيبه ثلاثة: أحدهم ابن أبي كثير، والآخر: مولى

معل بن سنان، وهو الذي يروي عن عون، ويروي عنه حيوة، ووقع في رواية الشاشي في المسند أنهما واحد،

حيث قال حيوة: سمعت عمر بن شيبه بن أبي كثير مولى معل بن سنان الأشجعي. والآخر: عمر بن شيبه بن

قارظ. ذكر الخطيب أنهم واحد على الجزم. انظر: موضح أوهام الجمع والتفريق ١٤١/١.

(٧) سنن الترمذي، ص ١٣، ١٤، ٦٠، ١١٢، ٢٧٦، ٧١٢، وسنن البيهقي الكبرى ٥٩١/١، ٣٤٤/٢، ٦٥٨،

٣٧٠/٣، ومعرفة السنن والآثار ٢٤/٥، ومراسيل ابن أبي حاتم، ص ٢٥٦، ٢٥٧، ٤٧٦، وجامع التحصيل،

ص ٢٠٤، ت ٣٢٤، وتحفة التحصيل، ص ١٦٥.

(٨) المسند ٣٢٦/٥، ح ١٩٤٨.

(٩) المعجم الأوسط ٣٩/٦، ح ٥٧٢٨.

(١٠) شعب الإيمان ٢٥٦/١٠، ح ٧٤٥٨.

وأخرجه الإمام^(١) من طريق ابن أبي ليلى عن الشعبي به. وأخرجه الإمام^(٢)، والشاشي^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله به.

الحكم على الإسناد: الإسناد ضعيف جداً؛ لكون السري ضعيفاً جداً، ومن غير طريقه حسن، والله أعلم. وللحديث شواهد: عن أبي هريرة^(٧)، وأبي رمنة^(٨)، وطارق المحاربي^(٩) بأسانيد صحيحة. (٤/٣٤) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا عامر بن مدرك^(١٠)، قال: حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى جَلَسْتُ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِهِ، أَوْ وَجْهِ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَأَعْتَمْتُ خُلُوةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الذُّنُوبِ أَكْبَرُ؟ فَأَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى قُلْتُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: "أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدَاءً وَهُوَ خَلْفَكَ"، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَأْكُلَ، أَوْ يَطْعَمَ مَعَكَ"، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَهْ؟ أَوْ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: "تُرَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ"، ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ، وَقَرَأَ: {وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ} [الفرقان: ٦٨] الآية؟ وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الشعبي، بهذا الإسناد، إلا السري بن إسماعيل، والسري: فليس بالقوي، وقد حدث عنه الزهري، وجماعة كثيرة من أهل العلم^(١١).

تخريج الحديث: رواه الإسماعيلي^(١٢)، من طريق السري بن يحيى، عن عامر به.

(١) المسند ٣٢٤/٥، ح ١٩٤٤.

(٢) المسند ١٣٨/٥، ح ١٧٢٧.

(٣) المسند للشاشي ٧٩/٢، ح ٥٩٤.

(٤) المعجم الكبير ١٨٦/١٠، ح ١٠٤٠٥.

(٥) حلية الأولياء ٣٧٥/٨.

(٦) شعب الإيمان ٢٥٦/١٠، ح ٧٤٥٩.

(٧) رواه مسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: بر الوالدين وأنها أحق به، ص ١٣٣٥، ح ٢٥٤٨.

(٨) رواه أحمد في مسنده ٦٠٣/١، ٦٠٤، ح ٧١٠٥، ٧١٠٦.

(٩) سنن النسائي، ك: الزكاة، ب: أيتها اليد العليا، ص ٣٩٤، ح ٢٥٣٢.

(١٠) عامر بن مدرك بن أبي الصفياء: ذكره ابن حبان في النقائ، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن حجر: لين الحديث.

الجرح والتعديل ٣٢٨/٦، ت ١٨٢٧، والثقات ٥٠١/٨، ت ١٤٦٦٨، والتقريب، ص ٣١١، ت ٣١٠٨.

(١١) المسند ٣٢٦/٥، ح ١٩٤٩.

(١٢) معجم شيوخ الإسماعيلي ٦٨١/٢، ح ٣٠٧.

ورواه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق عمرو بن شَرْحَبِيل، عن ابن مسعود به. **الحكم على الإسناد:** إسناد حديث السري ضعيف جداً؛ لأجل السري وهو ضعيف جداً. ومتابعة السري بن يحيى لا تجبره؛ لأنها ضعيفة أيضاً^(٣). والحديث ثابت في الصحيحين، من غير هذين الطريقين.

(٥/٣٥) حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا عامر بن مُدْرِك، قال: حدثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، قال: أتى النبي ﷺ أعرابي، فقال: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لِأُحِبُّكَ. أَحْسَبُهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ هَذَا الْخَالِفُ عَلَيَّ مَا خَلَفَ؟"، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: "انْطَلِقْ، فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، وَعَلَى اللَّهِ مَا اخْتَسَبْتَ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، إلا السري بن إسماعيل، وقد تقدم ذكرنا في السري بن إسماعيل^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه أبو عمرو الداني^(٥)، من طريق عامر بن مُدْرِك^(٦)، مختصراً. ورواه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله به، مختصراً.

الحكم على الإسناد: حديث السري إسناده ضعيف جداً؛ لأجل السري وهو ضعيف جداً، ولين عامر بن مُدْرِك. والحديث ثابت في الصحيحين من غير هذا الطريق. **الخلاصة:** معنى احتمال حديثه أمران؛ الأول: قبوله بالمتابعات والشواهد؛ لكون الإمام يرى أن السري ليس بالقوي. والآخر: قبوله من رواية الثقات عنه، كالزهري، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري، ك: التفسير، ب: قوله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)، ص ٥٢٨، ح ٤٤٧٧، ب: قوله: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ...)، ص ٥٧٧، ح ٤٧٦١، ك: الأدب، ب: قتل الولد خشية أن يأكل معه، ص ٧١٨، ح ٦٠٠١، ك: الحدود، ب: إثم الزنا...، ص ٨٠٢، ح ٦٨١١، ك: الديات، ب: قول الله تعالى: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤمناً مُتَعَمداً فَجَزأؤُهُ جَهَنَّمَ)، ص ٨٠٨، ح ٦٨٦١، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى: (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَاداً)...، ص ٨٨٤، ح ٧٥٢٠، ب: قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...)، ص ٨٨٦، ح ٧٥٣٢.

(٢) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: كون الشرك أقبَح الذنوب...، ص ٦٣-٦٤، ح ٨٦.

(٣) في إسنادها محمد بن كثير القرشي أبو إسحاق الكوفي، وهو ضعيف. التقريب ص ٥٩٤، ت ٦٢٥٣.

(٤) المسند ٣٢٨/٥، ح ١٩٥٠.

(٥) السنن الواردة في الفتن ٤٦٣/٢، ح ١٨٢.

(٦) عامر بن مُدْرِك بن أبي الصفياء: لين الحديث. التقريب ص ٣١١، ت ٣١٠٨.

(٧) صحيح البخاري، ك: الأدب، ب: علامة حب الله عز وجل...، ص ٧٣٥، ح ٦١٦٨، ٦١٦٩.

(٨) صحيح مسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: المرء مع من أحب، ص ١٣٧٦، ح ٢٦٤٠.

الراوي الثاني: محمد بن القاسم الأسدي، أبو إبراهيم، لقبه: كأؤ.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: كوفي، كان صاحب سنة، روى عنه ابن المبارك حديثاً، وليس هو بالقوي، وقد احتل حديثه، وتفرد به أنس^(١). وقال مرة: لين الحديث، وقد احتل حديثه أهل العلم، ورَوُوا عنه^(٢). وقال أيضاً: حدث... بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك^(٣). أقوال النقاد: وثقه يحيى بن معين، وكتب عنه^(٤)، وذكره أبو حفص ابن شاهين في الثقات^(٥)، وقال العجلي: شيخ صدوق عثمان^(٦)، وقال أبو زرعة: شيخ^(٧)، وقال ابن سعد: كانت عنده أحاديث^(٨)، وقال البخاري: يعرف وينكر^(٩)، وقال أبو أحمد الحاكم، وابن منده: ليس بالقوي عندهم^(١٠)، وذكره في الضعفاء ابن الجوزي^(١١)، والذهبي، وقال: ليس بثقة، ضعفه^(١٢)، وقال أبو حاتم: حديث منكر، لم يروه غير محمد بن القاسم^(١٣)، وقال أيضاً: ليس بقوي، لا يعجبني حديثه^(١٤)، وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث^(١٥)، وقال العجلي: لا يتابع على حديثه^(١٦)، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، ويأتي عن الأثبات بما لم يحدثوا، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه بحال^(١٧)، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها^(١٨)،

(١) المسند ٢٠١/١٣، ح ٦٦٦٦.

(٢) المسند ٢٠٠/١٠، ح ٤٢٨٨.

(٣) المسند ٧٠/١٣، ح ٦٤١٠.

(٤) الجرح والتعديل ٦٥/٨، ت ٢٩٥.

(٥) تاريخ أسماء الثقات ص ٢١٣، ت ١٢٩٠.

(٦) تاريخ الثقات ص ٤١١، ت ١٤٩١.

(٧) الجرح والتعديل ٦٥/٨، ت ٢٩٥.

(٨) الطبقات الكبرى ٣٦٩/٦، ت ٢٧٥٠.

(٩) الضعفاء الكبير ١٢٦/٤، ت ١٦٨٤.

(١٠) الأسماء والكنى ٣٥٤/١، ت ١٣٧، وفتح الباب في الكنى والألقاب ص ٤٠، ت ١٣٨.

(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩٣/٣، ت ٣١٦٠.

(١٢) الكاشف ٢١١/٢، ت ٥١١٧، والمغني ٦٢٥/٢، ت ٥٩١٥، وديوان الضعفاء ص ٣٧٠، ت ٣٩٣٣، والشيوخ الكبير ٢٢٣/١.

(١٣) علل الحديث ٤٧٧/٦، ح ٢٦٨٣.

(١٤) الجرح والتعديل ٦٥/٨، ت ٢٩٥.

(١٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي ص ٢٣٥، ت ٥٤٥، وإكمال تهذيب الكمال ٣١٧/١٠، ت ٤٢٦٠.

(١٦) الضعفاء الكبير ١٢٦/٤، ت ١٦٨٤.

(١٧) المجروحون ٢٨٨/٢، ت ٩٨٦.

(١٨) الكامل في الضعفاء ٤٩٤/٧، ت ١٧٢٧.

وقال الدارقطني: ضعيف جداً، متروك، ووهمه^(١)، وقال مرة: كوفي يكذب^(٢)، وقال شريك: شاهد زور^(٣)، وقال ابن معين: ليس بشيء، وكذبه^(٤)، ولم يرَ ضه، إذ لم يكن من أصحاب الحديث، وليس له تقيظهم^(٥)، وكذبه أحمد، وقال: ليس بشيء^(٦)، وقال أيضاً: ما يستأهل أن يُحدّث عنه بشيء، روى أحاديث مناكير^(٧)، وقال مرة: أحاديثه أحاديث سوء موضوعة^(٨)، وكناه ابن حجر العسقلاني: أبا القاسم، وقال: ضعيف جداً، وكذبوه^(٩).

خلاصة القول في الراوي: محمد بن القاسم الأسدي كوفي، صاحب سنّة، ضعيف جداً، ولم يتابع على كثير من حديثه. وتوثيق ابن معين له معارض بتضعيفه له، والتضعيف مقدم على التوثيق؛ لأنه من رواية الدوري التي تقدم على غيرها، إذا تعارضت أقوال ابن معين في الراوي. ومن عدّله قلة لا يعارض رأي أكثر النقاد برأيهم.

وقول الإمام: ليس بالقوي، يفيد التضعيف غير الشديد للراوي، وقوله: احتمل حديثه، معناه: تسامح بعض العلماء في الرواية عنه، أو أنه يرى تليينه، وكونه ليس بالقوي، كما صرح به، فضعه ينجر عند الإمام. ولا يتابع على بعض حديثه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣٦) حدثنا حمزة بن عون المسعودي^(١)، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن سفيان وشريك^(٢) وابن عياش^(٣)، عن عاصم^(٤)، عن زر بن حبيش، عن علي رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ عَلَى حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ: "عَشْرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَسَعْدٌ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه أَجْمَعِينَ". قال: وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "لِكُلِّ نَبِيٍّ

(١) سنن الدارقطني ٤٥٩/١، والعلل الواردة ٤١/٤، ١٩٠، ح ٤٢٢، ٥٠١.

(٢) الضعفاء والمتروكون ص ١٣٠/٣، ت ٤٧٨.

(٣) رواية ابن محرز ٢٤٥/٢.

(٤) سؤالات ابن الجنيد ص ٤٠٠، ت ٥٣٤، رواية ابن محرز ١/٥٠.

(٥) رواية الدوري ٤٨/٤، ت ٣٠٨٢.

(٦) العلل، رواية عبد الله ١٧٠/٢، ت ١٨٩٩، والتاريخ الكبير ٢١٤/١، ت ٦٧٢.

(٧) العلل، رواية المروزي ص ٩٧، ت ٢٢٦.

(٨) الضعفاء الكبير ١٢٦/٤، ت ١٦٨٤.

(٩) التقريب ص ٥٩٣، ت ٦٢٢٩، والإصابة ٤١٨/٤، ت ٥٥٨٠، في ترجمة عطاء الشيبلي.

(١) حمزة بن عون المسعودي: ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٠/٨، ت ١٣٠٣٦.

(١) شريك بن عبد الله النخعي: سنأتي ترجمته لاحقاً ص ٥٤٥.

(٢) أبو بكر بن عياش: سنأتي ترجمته مفصلة لاحقاً ص ٣٤٢.

(٣) عاصم بن أبي النجود: سنأتي ترجمته لاحقاً ص ٣٤٧.

حَوَارِيٍّ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه (١).

تخريج الحديث: رواه الآجُرِّي (٢)، والطبراني (٣)، والحاكم (٤)، وأبو نعيم (٥)، من طريق محمد بن القاسم به.

وأخرجه الترمذي (٦)، وأبو داود الطيالسي (٧)، وابن أبي شيبة (٨)، وأحمد بن حنبل (٩)، وابن أبي عاصم (١٠)، والإمام (١١)، وأبو بكر ابن عبدويه (١٢)، والآجري (١٣)، والطبراني (١٤)، وأبو حفص ابن شاهين (١٥)، وأبو عبد الله الحاكم (١٦)، وتمام الرازي (١٧)، واللالكائي (١٨)، وأبو نعيم (١٩)، من طرق عن عاصم بن أبي النُّجُود به.

وأخرجه أبو يعلى (٢٠)، والطبري (٢١)، من طريق أم موسى (٢٢)، عن علي به.

(١) المسند ١٨١/٢، ح ٥٥٩.

(٢) الشريعة ١٦٩٦/٤، ح ١١٦٨، ٢٢٩٠/٥، ح ١٧٧١.

(٣) المعجم الكبير ١١٩/١، ١٢٣، ح ٢٢٨، ٢٤٣. والأخير لم يذكر فيه ابن عياش.

(٤) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ذكر مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه، ٤١٤/٣، ح ٥٥٨٠. وليس فيه ابن عياش.

(٥) فضائل الخلفاء الراشدين، ص ١٠٣، ح ١٠٨.

(٦) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه، ص ٨٥١، ح ٣٧٥٢.

(٧) مسند الطيالسي ١٣٧/١، ح ١٥٨.

(٨) المصنف ٣٧٧/٦، ح ٣٢١٦٨.

(٩) فضائل الصحابة ٧٣٧/٢، ح ١٢٧٢، ١٢٧٣، والمسند ٩٢/١، ١٠٢، ١٠٤، ح ٦٨٠، ٦٨١، ٧٩٩، ٨١٣.

(١٠) الأحاد والمثاني ١٥٩/١، ح ١٩٦، والسنة ٦١٠/٢، ح ١٣٨٨، ١٣٨٩.

(١١) المسند ١٧٩/٢، ح ٥٥٦.

(١٢) الغيلانيات ص ٦٢٤، ح ٨٣٠.

(١٣) الشريعة ٢٥٢٨/٥.

(١٤) المعجم الأوسط ١٣٠/٧، ح ٧٠٧٢.

(١٥) شرح مذاهب أهل السنة، ص ٢٤٤، ح ١٥٩.

(١٦) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٤١٤/٣، ح ٥٥٧٩.

(١٧) فوائد تمام ٢١٩/١، ح ٥٢٤.

(١٨) شرح أصول الاعتقاد ١٤٨٨/٨، ح ٢٧٠٣، ٢٧٠٤.

(١٩) حلية الأولياء ١٨٦/٤.

(٢٠) مسند أبي يعلى ٤٤٥/١، ح ٥٩٤.

(٢١) تهذيب الآثار ١٦٩/٣.

(٢٢) أم موسى سرية علي بن أبي طالب: وثقها العجلي، وقال الدارقطني: حديثها مستقيم، يخرج اعتباراً، وقال ابن حجر: مقبولة. سؤالات البرقاني، ص ٧٥، ت ٥٨٥، وتهذيب التهذيب ٤٨١/١٢، ت ٢٩٩٣، والتقريب، ص ٩١١، ت ٨٧٧٧.

ورواه الطبراني^(١)، والحاكم^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، من طريق مسلم بن نُذَيْر^(٤)، عن علي به.
الحكم على الإسناد: إسناد حديث محمد بن القاسم ضعيف جداً، وتفرد ابن القاسم بالجمع في روايته بين شريك والثوري وأبي بكر بن عياش، عن عاصم. والإسناد صحيح بمجموع طرقه، من غير رواية ابن القاسم، والله أعلم.
 (٢/٣٧) حدثنا أحمد بن منصور بن سيّار، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا فطر^(٥)،

(١) المعجم الأوسط ٥/٢٦٢، ح ٥٢٦٣، والصغير ٢/٦٨، ح ٧٩٤.

(٢) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٣/٤١٤، ح ٥٥٧٨.

(٣) فضائل الخلفاء الراشدين، ص ١٠٣، ح ١٠٩.

(٤) مسلم بن نذير السعدي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الذهبي: صالح، وقال ابن حجر: مقبول. الجرح والتعديل ٨/١٩٧، ت ٨٦٣، والثقات ٥/٣٩٨، ت ٥٣٩١، والكاشف ٢/٢٦٠، ت ٥٤٣٢، والتقريب، ص ٦٢٧، ت ٦٦٤٩.

(٥) فطر بن خليفة المخزومي، الكوفي، أبو بكر الحنّاط: قال عبد الله بن داود: فطر أوثق أهل الكوفة، ووثقه يحيى القطان، وأبو نعيم، وابن سعد، وقال: من الناس من يستضعفه... وكان لا يدع أحداً يكتب عنه، وكانت له سن عالية ولقاء، وكان أبو نعيم يرفع منه، ويصفه بالثبث في الحديث، ووثقه ابن معين، وأحمد، وقال: صالح الحديث، حديثه حديث رجل كئيب، ووثقه العجلي، وقال: حسن الحديث، ووثقه النسائي، والذهبي أيضاً، وزاد: حافظ كئيب، وقال الساجي: صدوق ثقة وليس بمتقن، وقال ابن نمير: حافظ كئيب، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: من متقني أهل الكوفة، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال مرة: ليس بذاك المتقن... وحديثه من قبيل الحسن، وقال أخرى: صدوق وثق، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة عند الكوفيين، يروونها عنه في فضائل علي وغيره، وهو متمسك، وأرجو أنه لا بأس به، وهو ممن يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو الفتح الأزدي: تابع، وذكره العجلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وغمزه علي بن المديني، وابن عيينة، وقال السعدي: غير ثقة، وقال الدارقطني: لا يحتج به، وترك أبو بكر بن عياش الرواية عنه؛ لسوء مذهبه، وقال أحمد بن يونس: لا أكتب عنه، ووصفه بالتشيع ابن معين، والعجلي، والساجي، والذهبي، وغيرهم.
 قال الطالب: هو ثقة، طعن فيه بعض النقاد لتشييعه، والله أعلم.

انظر: الطبقات الكبرى ٦/٣٤٤، ت ٢٦١٤، والعلل، رواية عبد الله ١/٤٤٣، ت ٩٩٣، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٣٧٩، ت ٤٢٩، ورواية الدوري ٣/٢٦٧، ت ٣٣٣، ١٢٥٤، ١٦٠٩، وأحوال الرجال، ص ٩٥، ت ٧٢، وتاريخ الثقات، ص ٣٨٥، ت ١٣٦٠، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٥٧، ٧٩٨، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص ٤٦٥، والضعفاء الكبير ٣/٤٦٤، ت ١٥٢١، والجرح والتعديل ٧/٩٠، ت ٥١٢، والثقات ٧/٣٢٣، ت ١٠٢٧٩، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢٦٦، ت ١٣٤٠، والكامل في الضعفاء ٧/١٤٦، ت ١٥٧٦، وذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، ص ٢١٠، ت ٣٩٤، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٨٧، ت ١١٣٨، وذكر أسماء التابعين ١/٤٤٣، ت ١٣٧٠، والتعديل والتجريح ٣/١٠٥٣، ت ١٢٣٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٠، ت ٢٧٢٩، وتهذيب الكمال ٢٣/٣١٥، ت ٤٧٧٣، والمغني في الضعفاء ٢/٥١٦، ت ٤٩٦٦، وديوان الضعفاء،

عن أبي خالد الوالبي^(١)، عن جابر بن سمرة السوائي، سواء قيس^(٢)، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "ثَلَاثٌ أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي: الْإِسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه.

ومحمد بن القاسم: لين الحديث، وقد احتمل حديثه أهل العلم، ورووا عنه^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، وابن أبي عاصم^(٥)، وأبو يعلى^(٦)، والطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق محمد بن القاسم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل محمد بن القاسم، ولم يتابع.

(٣/٣٨) حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا مطيع الأعور الأنصاري^(١٠)، عن نافع، عن ابن عمر. وعن زيد بن أسلم، عن ابن عمر. وعن أبي الزناد، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ"^(١١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا^(١٢)، من طريق محمد بن القاسم به. وأخرجه مسلم^(١٣) من طرق، عن نافع به، وفيه زيادة.

ص ٣٢١، ت ٣٣٩٥، وسير أعلام النبلاء ٣٣/٧، ت ١٤٤، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٢٥، ت ٢٨٠، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٣، ت ٦٧٧٩، وتهذيب التهذيب ٨/٢٠٣، ت ٥٥٠، والتقريب، ص ٥٢٤، ت ٥٤٤١.

(١) أبو خالد الوالبي هُرْمُزٌ، أو هرم: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن عدي: في حديثه لين، وقال ابن حجر: مقبول، وحسن الترمذي حديثه. الجرح والتعديل ٩/١٢١، ت ٥٠٨، والثقات ٥/٥١٤، ت ٦٠٠٥، والكاشف ٢/٤٢٢، ت ٦٦٠١، والتقريب، ص ٧٥٧، ت ٨٠٧٣، وخلاصة الخزرجي، ص ٤٤٨.

(٢) سواء قيس: هذه القبيلة أو البطن لم يقف الطالب عليه، ويظهر أنه خطأ؛ لكون جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن حبيب بن رباب بن حجير بن سواءة بن عامر من بني سواءة بن عامر بن صغصعة. انظر: جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٣.

(٣) المسند ١٠/٢٠٠، ح ٤٢٨٨.

(٤) مسند أحمد ٢/٥٤٦، ح ٢٠٨٣٢.

(٥) السنة ١/١٤٢، ح ٣٢٤.

(٦) مسند أبي يعلى ١٣/٤٥٥، ح ٧٤٦٢، ٧٤٧٠.

(٧) المعجم الأوسط ٢/٢٣٨، ح ١٨٥٢، والصغير ١/٨٥، ح ١١٢، والكبير ٢/٢٠٨، ح ١٨٥٣.

(٨) القضاء والقدر ص ٢٨٥، ح ٤٢٣.

(٩) مطيع الأعور الأنصاري: قال أبو حاتم، والذهبي: مجهول، وقال الأخير مرة: لا يعرف. علل ابن أبي حاتم ٤/٤٤٨، ح ١٥٥٦، والمغني في الضعفاء ٢/٨٠٨، ت ٧٧٣٨، وديوان الضعفاء، ص ٤٦٩، ت ٥٠٣٢.

(١٠) المسند ١٢/٢٣٥، ح ٥٩٦٦.

(١١) ذم المسكر، ص ٥٨، ح ١٨.

(١٢) صحيح مسلم، ك: الأشربة، ب: بيان أن كل مسكر خمر...، ص ١٠٧٣، ح ٢٠٠٣.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف محمد بن القاسم، ولجهالة مطيع الأعرور. وأما من غير طريقهما فهو صحيح.

(٤/٣٩) حدثنا محمد بن مسكين، وهارون بن سفيان، قالوا: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا شعبة، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: **كَانَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ.**

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن شعبة، إلا محمد بن القاسم. حدث محمد بن القاسم بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه ابن المبارك^(١).

تخريج الحديث: أخرجه علي بن الجعد^(٢)، وأبو عوانة^(٣)، والطبراني^(٤)، من طريق محمد بن القاسم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف محمد بن القاسم، ولم يتابع.

(٥/٤٠) حدثنا هارون بن سفيان، وجعفر بن محمد بن الفضيل^(٥)، قالوا: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الربيع بن صبيح^(٦)، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **"لَا يَزَالُ**

(١) المسند ٧٠/١٣، ح ٦٤١٠.

(٢) مسند ابن الجعد ص ٢١٧، ح ١٤٤٠.

(٣) المستخرج ٤٠/١، ح ١٥٤.

(٤) المعجم الأوسط ٣٤٤/٢، ح ٢١٧٧.

(٥) جعفر بن محمد بن الفضيل الرُّسَعَيْنِيُّ: وثقه علي بن الحسن بن علان الحراني، والذهبي، وقال ابن حبان مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق حافظ، وقال النسائي: صالح، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: بلغني عنه أشياء أحتاج أستثبت فيه.

مشيخة النسائي، ص ٨٤، ت ٥٣، والنقات ١٦٢/٨، ت ١٢٧٥٥، وتاريخ بغداد ١٨٧/٧، ت ٣٦٢١، وسير أعلام النبلاء ١٠٦/١٤، وإكمال تهذيب الكمال ٢٣١/٣، ت ١٠٠٣، والتقريب، ص ١٢٢، ت ٩٥٢.

(٦) الربيع بن صبيح: وثقه ابن معين، وقال مرة: ليس به بأس، وفي رواية ابن الغلابي: صالح، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في النقات، وقال الأخير: صدوق رأيتهم يقدموه عليه مبارك بن فضالة في الحسن، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن النقات عند البخاري ومسلم، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح صدوق ثقة، ضعيف جداً - يعني ثقة في دينه، ضعيفاً في حديثه - وقال البخاري: صدوق، وقال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به وبيروياته، وقال الذهبي: صدوق غزاء عابد، وقال مرة: كان كبير الشأن، وقال أحمد: لا بأس به، رجل صالح، وتكلم فيه مرة بكلام لين، وأثنى على هديه، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ، عابد مجاهد، وقال ابن المديني: صالح ليس بالقوي، وأثنى عليه شعبة، ورجح هو وأبو حاتم مبارك بن فضالة عليه، وكان ابن مهدي يحدث عنه، وقال أبو داود: ما تكلم أحد فيه إلا كان الربيع فوقه، وقال: زعموا أنه اختلطت عليه مسائل عطاء والحسن، وقال الفلاس: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال خالد بن خدّاش: هو في دينه رجل صالح، وليس عنده حديث يحتاج إليه، وضعفه ابن سعد، وابن معين، والسعدي، والنسائي، والساجي، وقال السعدي: ليس من

الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ". قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: يَقُولُ: "قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس، إلا الرِّبِيعُ بنُ صُبَيْحٍ، ولا رواه عن الرِّبِيعِ إلا محمد بن القاسم، ومحمد بن القاسم: كوفي، كان صاحب سنة، روى عنه ابن المبارك حديثاً، وليس هو بالقوي، وقد احتل حديثه، وتقرده به أنس^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، وأبو بكر الرُّوْيَانِي^(٤)، والطبراني^(٥)، وابن شاهين^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، من طريق قتادة.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، من طريق يزيد الرقاشي، كلاهما عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف محمد بن القاسم. ومن غير طريق

أهل الثبوت، وقال الساجي: أحسبه كان بهم، ووصفه أبو الوليد الطيالسي، وعثمان الدارمي بالتدليس، ونفى الطيالسي عنه التدليس مرة، وقال الشافعي: كان رجلاً غَرَّاءَ، وإذا مدح الرجل بغير صناعته فقد وَهَّصَ، يعني: دقَّ، وقال ابن حبان: كثير التهجد، لم يكن الحديث من صناعته، فكان بهم فيما يروي كثيراً، حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر، فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما يوافق الثقات، فإن اعتبر به معتبر لم أرَ بذلك بأساً، وقال عفان: أحاديثه مقلوبة كلها، وتركه هو ويحيى القطان.

الطبقات الكبرى ٢٠٥/٧، ت ٣٢٧٠، ورواية ابن محرز ٧٨/١، ٩٥، ورواية الدارمي، ص ١١١، ت ٣٣٤، ورواية الدوري ٨٣/٤، ت ٣٢٥٢، وسؤالات ابن أبي شيبه، ص ٥٩، ت ٢٥، والعلل، رواية عبد الله ٤١٢/١، ت ٨٦٧، ١٠/٣، ت ٣٩١٣، ورواية المروزي، ص ٥٩، ١٢٦، ١٣٨، ت ٨٦، ١٩٠، ١٩٣، وأحوال الرجال، ص ٢١٠، ت ٢٠٣، والمعرفة والتاريخ ١٣٥/٢، والعلل الكبير، ص ٣٩٣، وسؤالات الآجري، ١٠٨/٢، ت ١٢٦٩، والضعفاء الكبير ٥٢/٢، ت ٤٨٣، والجرح والتعديل ٤٦٥/٣، ت ٢٠٨٤، والمجروحون ٢٩٦/١، ت ٣٣٦، والكامل في الضعفاء ٣٨/٤، ت ٤١، ٦٥٢، والأسامي والكنى ١٥٣/٢، ت ٥٤٠، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٨٥، ت ٣٥٣، وذكر أسماء التابعين ٤٤٧/١، ت ١٣٨٤، وتاريخ بغداد ٢١٥/١٣، ت ٧١٨٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٨١/١، ت ١٢١٨، وتهذيب الكمال ٩٣/٩، ت ١٨٦٥، والكاشف ٣٩٢/١، ت ١٥٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٧، ت ٨٧، وإكمال تهذيب الكمال ٤١/٤ - ٣٤٣، ت ١٥٥٠، والتقريب، ص ٢٠٧، ت ١٨٩٥.

(١) المسند ٢٠١/١٣، ح ٦٦٦٦.

(٢) مسند أحمد ١٠٥٤/١، ١٠٦٩، ح ١٣٠٠٨، ١٣١٩٨، والزهد، ص ٤١، ح ٢٥١.

(٣) مسند أبي يعلى ٢٤٨/٥، ح ٢٨٦٥.

(٤) مسند الروياني ٣٨٦/٢، ح ١٣٧٠.

(٥) الدعاء، ص ٤٤، ح ٨١، والمعجم الأوسط ٦٥/٣، ح ٢٤٩٧، ١٠٠/٦، ح ٥٩٢٢.

(٦) جزء من حديث ابن شاهين، ص ٤٢، ح ٣٠.

(٧) حلية الأولياء ٢٦٠/٧.

(٨) بغية الباحث ٩٦٤/٢، ح ١٠٦٥.

(٩) حلية الأولياء ٣٠٩/٦.

محمد بن القاسم، فالحديث صحيح. وله شواهد، منها: عن أبي هريرة^(١).
الخلاصة في احتمال حديث محمد بن القاسم: يحتمل حديثه؛ لأن بعض ما رواه له أصول برواية غيره، فتوبع عليه، وبعضه له شواهد، ويقبل من حديثه ما أخذه الأئمة عنه كابن المبارك؛ لكونه وافق فيه الثقات، أو له شواهد. وما لم يتابع عليه من حديثه، وليس له شواهد، ولم يكن من رواية الأئمة عنه، فليس بمقبول. وربما كان معنى احتمال حديثه الضعف غير الشديد؛ لأن الإمام يرى تليينه، وأنه ليس بالقوي، وإن تفرد، كما يشعر كلامه، وأحاديثه التي أوردها لمحمد بن القاسم. ويظهر أن الاحتمال مبني على سبب الإمام لمروياته، والله أعلم.

الراوي الثالث: واصل مولى أبي غيثة.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: بصري، حدث عنه حماد بن زيد، ومهدي بن ميمون، وغيرهما، وليس بالقوي، وقد احتل حديثه^(٢). وقال مرة: رجل من أهل البصرة مشهور^(٣).
أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٤)، وأحمد^(٥)، والعجلي^(٦)، والذهبي، وزاد: حجة^(٧)، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات^(٨)، وقال ابن سعد: له أحاديث^(٩)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(١٠)، وقال ابن حجر: صدوق عابد^(١١).

قال الطالب: واصل ثقة، لا سيما وقد روى له البخاري^(١٢)، ومسلم في الشواهد، في صحيحيهما، ولالإمام أجر على اجتهاده، وإن جانب فيه الصواب، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٤١) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن واصل مولى أبي

(١) رواه مسلم، ك: الذكر والدعاء... ب: بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل...، ص ١٤١٩، ح ٢٧٣٥.

(٢) المسند ٣٠٢/٧، ح ٢٨٩٩.

(٣) المسند ٣٢٣/١٠، ح ٤٤٤٩.

(٤) الجرح والتعديل ٣٠/٩، ت ١٣٤.

(٥) العلل، رواية عبد الله ٤١٧/١، ت ٩٠١، ٩٥/٢، ٤٨٧، ت ١٦٧٥، ٣٢٠٥، وسؤالات أبي داود، ص ٣٢٦، ت ٤٥٣.

(٦) تاريخ الثقات ص ٤٦٣، ت ١٧٦٠.

(٧) الكاشف ٣٤٦/٢، ت ٦٠٣١.

(٨) الثقات ٥٥٨/٧، ت ١١٤٦٥، وتاريخ أسماء الثقات ص ٢٤٧، ت ١٥١٠.

(٩) الطبقات الكبرى ١٨٠/٧، ت ٣١٨١.

(١٠) الجرح والتعديل ٣٠/٩، ت ١٣٤.

(١١) التقريب ص ٦٨٨، ت ٧٣٨٦.

(١٢) لم أفق على رواية لوصل هذا في صحيح البخاري.

عِيْنَةٌ، عن بشار بن أبي سيف^(١)، عن الحارث بن عُطَيْفٍ، قال: عُدْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ بَنَ الْجَرَّاحِ وَهُوَ مَرِيضٌ، وَعِنْدَ رَأْسِهِ امْرَأَتُهُ تُحْيِفُهُ، فُقُلْنَا: كَيْفَ بَاتَ أَبُو عُبَيْدَةَ؟ فَقَالَتْ: بَاتَ بِأَجْرٍ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: لَمْ أَبِتْ بِأَجْرٍ، فَسَكَتْنَا، فَقَالَ: مَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُونِي؟ فُقُلْنَا: مَا أَعْجَبَنَا كَلَامُكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ مَرَضَ الْمُؤْمِنِ حِطَّةٌ، تَحُطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ". وقد روى هذا الحديث: جرير بن حازم أيضاً، عن بشار بن أبي سيف، عن الحارث بن عُطَيْفٍ، عن أبي عبيدة، عن النبي ﷺ^(٢).

قال الطالب: هذا الحديث فيه علل، **أولها**: الخلاف في اسم الحارث بن عُطَيْفٍ، حيث وهم البخاريُّ الثوريُّ في قوله: "عُطَيْفٍ"، وصوّب أنه: "عُضَيْفٍ"^(٣). وحكم أبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان على من قال: "الحارث بن عُضَيْفٍ" بالوهم، وصححو أنه: "عُضَيْفٍ بن الحارث"^(٤).

ثانيها: وقع في طرق الحديث الأخرى، من رواية واصل، وغيره، رواية بشار، عن الوليد ابن عبد الرحمن، عن عُضَيْفٍ، وليس في رواية الإمام: الوليد بن عبد الرحمن.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن واصل مولى أبي عيينة، عن بشار بن أبي سيف، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي ﷺ، قال: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا؟" فقال: حدثنا إبراهيم بن أبي سُؤَيْدٍ، عن جرير بن حازم، عن واصل، عن بشار بن أبي سيف، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن عُضَيْفٍ، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن النبي ﷺ، قال: "الصَّوْمُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهَا". فصحح الطريقتين، وقال: حماد قصر به، وجرير جَوَّدَهُ.

قال الطالب: قصد أبو حاتم أن حماد بن سلمة حذف الوليد بن عبد الرحمن من الإسناد، فصار منقطعاً. والذي في رواية الإمام: حماد بن زيد، لا ابن سلمة، ولم أقف على رواية لحماد ابن سلمة، عن واصل مولى أبي عيينة، إلا في حديث الصيام في يوم شديد الحر^(٥)، والله أعلم. ولم ير الطالب في شيء من كتب السنة، رواية لبشار بن أبي سيف، إلا عن الوليد بن عبد الرحمن، إلا في رواية الإمام، فلم يذكر فيها الوليد. ولم يذكر بشار في تلاميذ عُضَيْفٍ بن الحارث، ولا عِيَّاض بن عُضَيْفٍ، كما لم يذكر أيُّ منهما في شيوخه. فلعل هذا من أخطاء الإمام، كما وصفه الدارقطني بقوله: يخطئ في الإسناد والمتن^(٦)، والله أعلم.

(١) بشار بن أبي سيف الجرمي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، وقال ابن خزيمة: فيه نظر، وغيره أوثق منه. الثقات ١١٣/٦، ت ٦٩٥٤، والتقريب، ص ٩٦، ت ٦٧١، والخلافات للبيهقي، ٣/٣٦٧.

(٢) المسند ١١١/٤، ح ١٢٨٦.

(٣) التاريخ الأوسط ١٨٩/١، رقم ٨٨٨، ٨٨٩.

(٤) الجرح والتعديل ٥٤/٧، ت ٣١١.

(٥) الزهد لابن المبارك، ص ٤٦١، ح ١٣٠٩.

(٦) نقله الذهبي في السير ٥٥٦/١٣.

ثالثتها: وقعت رواية الوليد بن عبد الرحمن الجَرَشِيِّ في معظم الروايات، عن عِيَاض بن غُطَيْف، والصحيح: غُضَيْف، وفي ثلاث منها، عن غُضَيْف بن الحارث، وكلاهما صحيح. **تخريج الحديث:** أما رواية غُضَيْف بن الحارث: فأخرجها الطيالسي^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق جرير بن حازم، عن بشار به.

وأما رواية عِيَاض بن غُضَيْف: فأخرجها النسائي^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد^(٥)، والدارمي^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، ومحمد بن نصر المَرْوَزِي^(٨)، والدولابي^(٩)، وابن خزيمة^(١٠)، والطحاوي^(١١)، والشاشي^(١٢)، وأبو بكر ابن عبدويه^(١٣)، والحاكم^(١٤)، والبيهقي^(١٥)، من طريقين، عن بشار به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل بشار بن أبي سيف، ولم يتابع، والله أعلم.

(١) مسند الطيالسي ١/١٨٣، ح ٢٢٤.

(٢) السنن الكبرى، ك: السير، ب: فضل الإنفاق في سبيل الله ﷺ، ٩/٢٨٨، ح ١٨٥٦٦، وشعب الإيمان ٥/١٩٤، ح ٣٢٩٤.

(٣) سنن النسائي، ك: الصيام، ب: ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم ص ٣٥٢، ح ٢٢٣٣، والسنن الكبرى، بالكتاب والباب نفسيهما، ٣/١٣٧، ح ٢٥٥٤.

(٤) الأدب، ص ١٨١، ح ١١٠، والمصنّف، ك: الصيام، ب: ما ذكر في فضل الصيام وثوابه، ٢/٢٧٣، ح ٨٨٩٨، ٨٨٩٩، ك: الجنائز، ب: ما جاء في ثواب عيادة المريض ٢/٤٤٤، ح ١٠٨٣٨، ك: الجهاد، ب: ما جاء في فضل الجهاد والحث عليه ٤/٢٢٤، ح ١٩٥٠١، ك: الأدب، ب: في تنحية الأذى عن الطريق، ٥/٣٠٥، ح ٢٦٣٤٥، ب: في نفقة الرجل على أهله ونفسه ٥/٣٣٦، ح ٢٦٦٤٧، وفي الأخيرة: (عياض بن أبي غُضَيْف)، وهو خطأ.

(٥) المسند ١/١٨٠، ح ١٨١، ١٦٩٠، وليس فيه ذكر الوليد، ح ١٧٠٠، وليس فيه ذكر بشار، ١٧٠١.

(٦) سنن الدارمي، ك: الصوم، ب: الصائم يغتاب فيخرق صومه، ٢/١٠٨١، ح ١٧٧٣، ك: الرقاق، ب: الحسنة بعشر أمثالها، ٣/١٨١٨، ح ٢٨٠٥.

(٧) الجهاد ١/٢٥٤، ح ٧٣.

(٨) تعظيم قدر الصلاة ٢/٨١٥، ح ٨١١.

(٩) الكنى والأسماء ١/٣١، ح ٨٦.

(١٠) صحيح ابن خزيمة، ك: الصيام، ب: الدليل على أن الصيام إنما يكون جنة...، ٣/١٩٤، ح ١٨٩٢.

(١١) مشكل الآثار ٥/٤٦٧، ح ٢٢١٥.

(١٢) المسند للشاشي ١/٣٠٠، ح ٢٦٦.

(١٣) الغيلانيات، ص ٢٠٥، ح ١٧٩، ١٨٠.

(١٤) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، ٣/٢٩٧، ح ٥١٥٣.

(١٥) السنن الكبرى، ك: الجنائز، ب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره...، ٣/٥٢٣، ح ٦٥٤٢، ك: الصيام، ب: الصائم ينزه صيامه...، ٤/٤٤٩، ح ٨٣١٤، ك: السير، ب: فضل الإنفاق في سبيل الله...، ٩/٢٨٩، ح ١٨٥٦٧، وشعب الإيمان ٥/٢٤٦، ح ٣٣٧٠، ٦/١٢٩، ح ٣٩٦٦، ١٢/٢٧٣، ح ٩٣٨٧، وفضائل الأوقات، ص ١٨٠، ح ٥٨.

(٢/٤٢) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا واصل مولى أبي عُبَيْنَةَ، عن يحيى بن عَقِيلٍ^(١)، عن يحيى بن يَعْمَرٍ، عن أبي الأسود، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَرَأَيْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا: الْأَدَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِي أَعْمَالِهَا: النُّخَامَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - فَلَا يَذْفُنُّهَا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي ذر، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٢).

تخريج الحديث: رواه مسلم^(٣)، من طريق واصل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، ولا يضيره رواية واصل، فإنه ثقة، والله أعلم.
(٣/٤٣) حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا عون بن عمارة^(٤)، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن واصل، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه رضي الله عنه، قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا بُرَيْدَةُ، هَذَا مِمَّنْ لَا يُقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن عبد الله بن بريدة إلا واصل، هو واصل مولى أبي عُبَيْنَةَ، رجل من أهل البصرة مشهور. وعون بن عمارة: لم يكن بالحافظ، ولم يتابع على هذا الحديث^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، من طريق عون بن عمارة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن مداره على عون بن عمارة، وهو ضعيف. الخلاصة في احتمال حديث واصل: وصف الإمام لواصل بقوله: "ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه"، خالف فيه الأئمة ظاهراً، ووافقهم باطنياً؛ لأن إطلاقه هذا الوصف على واصل وقع مقارنة له بآخرين، كل منهما اسمه واصل، أحدهما: الأحذب، وثقه. والآخر: ابن السائب، وليئه وذكر أنه حدث بأحاديث لم يتابع عليها. وذكر واصل مولى أبي عُبَيْنَةَ بينهما، وقال فيه: ليس بالقوي وقد احتمل حديثه، فدل هذا على أنه ذكر العبارة فيه مقارناً بمن فوقه، والله أعلم.

(١) يحيى بن عَقِيلٍ البصري: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال عبد الغني الأزدي: بصري جليل، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق. قال الطالب: بل هو ثقة.

انظر: الجرح والتعديل ١٧٦/٩، ت ٧٢٩، والثقات ٥/٥٢٨، ت ٦٠٦٦، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٦٣، ت ١٦١٨، والمؤتلف والمختلف للأزدي ٥٣٦/٢، ت ١٥٧٤، والكاشف ٣٧٢/٢، ت ٦٢١٦، وتاريخ الإسلام ٥٠٢/٧، ت ٦٠٤، والتقريب، ص ٧٠٩، ت ٧٦١٠.

(٢) المسند ٣٥٢/٩، ح ٣٩١٦.

(٣) صحيح مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: النهي عن البصاق في المسجد...، ص ٢٦٦، ح ٥٥٣.

(٤) عون بن عمارة القيسي: سنأتي ترجمته مفصلة ص ٣٨٢، وهو ضعيف. التقريب، ص ٥٠٤، ت ٥٢٢٤.

(٥) المسند ٣٢٣/١٠، ح ٤٤٤٩.

(٦) المعجم الأوسط ٧٠/٢، ح ١٢٨٢.

وأما احتمال حديثه عند الإمام: فربما كان هذا لرواية بعض الثقات عنه، كحماد بن زيد، ومهدي ابن ميمون، وغيرهما، أو لأنه يرى أنه ليس بالقوي قياساً إلى واصل الأحذب الثقة، أو لأن الضعف في حديثه يجيء من قبل غيره من الرواة، كما في الحديث الأخير، والله أعلم.

الراوي الرابع: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وإن كان قد روى عنه جماعة ثقات، منهم: شعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وهشيم، وابن عيينة، وغيرهم. وإنما كان يُنكر عليه رأي، يخالف به أهل زمانه. ذكر أنه كان يقول برجعة علي، وهو كوفي، وقد احتمل هؤلاء حديثه، وكانوا يعرفونه، ولا يجب أن يكون إذا حدث بحديث فيه حُكْم: أن يحتج به^(١).

أقوال النقاد: وثقه وكيع، وحدث عنه سفيان، وشعبة، ومسعر، وحسن بن صالح^(٢)، وقال: لولا جابر الجعفي لكان أهل الكوفة بغير حديث^(٣)، وقال سفيان الثوري: ورع في الحديث، ما رأيت أروع منه^(٤)، وقال شعبة: صدوق في الحديث، ونفى عنه الكذب^(٥)، وقال أيضاً: إذا قال: حدثنا، وسمعت، فهو من أوثق الناس^(٦)، وقال زهير بن معاوية: إذا قال جابر: سمعت، أو سألت، فهو من أصدق الناس^(٧)، ولينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه على الاعتبار، ولا يحتج به^(٨)، وقال الدارقطني: إن اعتبر له بحديث، يعدّ حديثاً صالحاً، إذا كان عن الأئمة^(٩)، وقال ابن عدي: له حديث صالح، وقد روى عنه الثوري الكثير، وشعبة أقل رواية عنه من الثوري، وحدث عنه: زهير، وشريك، وسفيان، والحسن بن صالح، وابن عيينة، وأهل الكوفة، وغيرهم، وقد احتمله الناس، ورووا عنه، وعامة ما قذفوه: أنه كان يؤمن بالرجعة. وقد حدث عنه الثوري مقدار خمسين حديثاً، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، ولم أر له أحاديث جاوزت المقدار في الإنكار، وهو مع هذا كله: أقرب إلى الضعف، منه إلى الصدق^(١٠). وقال أبو داود: ليس

(١) المسند ١١/١٣٤، ح ٤٨٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ١/٢٢٥، ٢/٤٩٨، ت ٢٠٤٣.

(٣) سنن الترمذي، ص ٦٩، ح ٢٠٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٤٩٧، ت ٢٠٤٣.

(٥) المصدر نفسه، والكامل في الضعفاء ٢/٣٣٣، ت ٣٢٦.

(٦) الكامل في الضعفاء ٢/٣٣٣، ت ٣٢٦.

(٧) الجرح والتعديل ٢/٤٩٨، ت ٢٠٤٣.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/٩٩، ت ١٤٢، تحقيق الأزهرى.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٢/٣٣٦، ت ٣٢٦.

بالقوي^(١)، وقال ابن معين: ضعيف، لا يكتب حديثه ولا كرامة، لا شيء^(٢)، وقال الترمذي: ضعفه، تركه يحيى القطان وابن مهدي^(٣)، وقال أبو الفضل الهروي: طعنوا فيه^(٤)، وقال سفيان وقيس بن الربيع: إذا قال لك: حدثني أو سمعت، فذاك، وإذا قال: قال، فكأنه يدلس^(٥)، وضعفه ابن حجر، ووضعه في المرتبة الخامسة من المدلسين^(٦) وضعفه جداً قيس في رأيه وحديثه، وقال ابن عيينة: كنت معه في بيت، فتكلم بكلام ينقض البيت...^(٧)، وقال الشعبي: يا جابر، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ. قال إسماعيل بن أبي خالد: ما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب^(٨)، وقال السعدي: كذاب، ونقل عن أحمد: تركه ابن مهدي فاستراح^(٩)، وقال الإمام مسلم والنسائي: متروك الحديث^(١٠)، وقال الأخير: ليس بثقة ولا يكتب حديثه^(١١)، وقال ابن حبان: سبئي، ونقل عن أبي حنيفة: ما لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به بشيء قط من رأي، إلا جاءني فيه بحديث، وزعم أنه كان عنده كذا وكذا ألف حديث عن رسول الله ﷺ، لم ينطق بها. قال ابن حبان معلقاً على ذلك: هذا زعيم أهل الرأي، وقائدهم، وإمامهم في مذهبهم، يطلق على جابر الجعفي الكذب، ضد قول من انتحل مذهبه، وزعم أن إطلاق مثله غيبة. فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري رويا عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع، لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار، ويطلبوها في المدن والأمصار. وأما شعبة، وغيره من شيوخنا، فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها، وكتبوها؛ ليعرفوها، فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء، على جهة التعجب، فتداوله الناس. ودل على هذا: بأن شعبة لما سئل عن روايته عنه، قال: روى أشياء لم نصبر عليها، وبأن يزيد بن هارون سأل أحمد بن حنبل: تهوننا عن حديث جابر وتكتبونه؟ قال: نعرفه^(١٢)، وقال أبو أحمد

(١) نقله الذهبي في المغني ١/١٢٦، ت ١٠٧٩.

(٢) المصدر نفسه، والمجروحون ١/٢٠٨، ت ١٧٣، وتاريخ أسماء الضعفاء ص ٦٥، ت ٨٨.

(٣) سنن الترمذي، ص ٦٩، ح ٢٠٦، وانظر: التاريخ الكبير ٢/٢١٠، ت ٢٢٢٣، والضعفاء الصغير، ص ٢٩، ت ٤٩.

(٤) مشتببه أسامي المحدثين، ص ٨٦، ت ١١٢، وانظر: ص ٨٧، ت ١١٣.

(٥) الطبقات الكبرى ٦/٣٣٣، ٣٣٤، ت ٢٥٣٣.

(٦) التقريب ص ١١٦، ت ٨٧٨، وطبقات المدلسين ص ٥٣، ت ١٣٣.

(٧) الطبقات الكبرى ٦/٣٣٤، ت ٢٥٣٣.

(٨) التاريخ الكبير ٢/٢١٠، ت ٢٢٢٣، والضعفاء الصغير، ص ٢٩، ت ٤٩.

(٩) أحوال الرجال ص ٥٥، ت ٢٨.

(١٠) الكنى والأسماء لمسلم ٢/٧٢٥، ت ٢٩١٨، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٣، ت ٩٨.

(١١) تهذيب الكمال ٤/٤٦٩، ت ٨٧٩.

(١٢) المجروحون ١/٢٠٨-٢٠٩، ت ١٧٣.

الحاكم: ذاهب الحديث^(١) ونهى ليث بن أبي سليم عن إتيانه؛ لأنه كذاب^(٢)، وكذبه ابن حزم^(٣)، حزم^(٤)، وقال الطبري: متشيع^(٥)، وذكره في الضعفاء العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي^(٦)، وقال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة، وثقه شعبة فشذ، وتركه الحفاظ^(٧)، وقال مرة: أحد أوعية العلم على ضعفه ورفضه^(٨)، وقال أيضاً: شيعي غال^(٩).

خلاصة القول في الراوي: عيب على جابر الجعفي ثلاثة أشياء، أولها: الغلو في التشيع والرفض، حتى قال برجعة علي. ثانيها: التدليس. ثالثها: قوله بأن لديه كذا وكذا ألف حديث لم يحدث بها أحداً.

ومن وصفه بالضعف الشديد، أو بالكذب، إنما وصفه بذلك؛ لهذه الأمور الثلاثة. ومما يؤيد هذا أن كبار الأئمة رووا عنه، كشعبة والثوري وغيرهم، بل وثقه بعضهم، واختلف فيه بين مُعَدِّلٍ ومُجَرِّحٍ، وهذا يؤيد كون ضعفه ليس شديداً، لا سيما وقد قال ابن عدي: احتمله الناس.

وأما معنى قول الإمام: احتمل شعبة والثوري وغيرهم حديثه، فهو تليين لروايته، وليس رداً لها، وأشبهه ما يكون بقولهم: لين الحديث، أو مقارب الحديث، أو ليس بالقوي.

وعلى هذا: فحديثه في الأحكام مقبول بشرطين: وجود المتابع، وانتفاء التدليس. وفي الفضائل مقبول، ولو لم يتابع عليه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٤٤) أخبرنا إبراهيم بن زياد الصائغ، قال: أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ، قال: أخبرنا سفيان، عن جابر، عن أبي عازب^(١)، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "الْقَوْدُ بِالسِّيفِ، وَلِكُلِّ

(١) تهذيب الكمال ٤/٤٦٩، ت ٨٧٩.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢/٣٣٢، ت ٣٢٦.

(٣) المحلى بالآثار ١/٤١٣، ٢/١٠٦، ٣/٢٧٣، ٤/١١٤، وغيرها من المواضع.

(٤) المنتخب من ذيل المنذيل، ص ١٣٢.

(٥) الضعفاء الكبير ١/١٩١، ت ٢٤٠، وتاريخ أسماء الضعفاء ص ٦٥، ت ٨٨، والضعفاء والمتروكون ١/١٦٤، ت ٦٣٠.

(٦) الكاشف ١/٢٨٨، ت ٧٣٩، والمغني في الضعفاء ١/١٢٦، ت ١٠٧٩، وميزان الاعتدال ١/٣٧٩، ت ١٤٢٥.

(٧) تاريخ الإسلام ٨/٥٩.

(٨) ديوان الضعفاء ص ٥٩، ت ٧١٤.

(٩) أبو عازب مسلم بن عمرو أو ابن أراك: ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال البخاري: عن النعمان بن بشير، ولا يتابع عليه، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال مرة: مجهول، وقال ابن حجر: مستور.

الضعفاء الكبير ٤/١٥٢، ت ١٧٢١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٩٣، ت ٧٥٦٢، وديوان الضعفاء، ٣٨٦، ٤٦٢، ت ٤١١٠، ٤٩٦٤، وميزان الاعتدال ٤/٥٤٢، ت ١٠٣٤٠، والتقريب، ص ٧٧٦، ت ٨١٩٤.

خَطًّا أَرَشُ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى إلا عن النعمان بن بشير، ولا نعلم رواه عن النعمان إلا أبو عازب، ولا نعلم رواه عن أبي عازب إلا جابر الجعفي^(١).

تخريج الحديث: رواه عبد الرزاق^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، وأحمد^(٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم^(٥)، والعقيلي^(٦)، والدارقطني^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق جابر به. وأخرجه البيهقي^(٩)، من طريق جابر، عن رجل، عن النعمان به.

وأخرجه الدارقطني^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق إبراهيم بن بنت النعمان، عن النعمان به. **الحكم على الإسناد:** إسناد حديث جابر إسناد ضعيف؛ للكلام في جابر، ولكون أبي عازب مستوراً^(١٢)، والإسناد الآخر فيه مبهم، فلا يصلح للاعتبار به، والإسناد الآخر أيضاً فيه إبراهيم بن بنت النعمان، ولم أر من تكلم فيه بشيء.

(٢/٤٥) حدثنا عباد بن أحمد العزّمي^(١٣)، قال: حدثني عمي^(١٤)، عن أبيه^(١٥)، عن جابر

(١) المسند ٢٠٧/٨، ح ٣٢٤٤.

(٢) المصنف، ك: العقول، ب: عمد السلاح، ٢٧٣/٩، ح ١٧١٨٢.

(٣) المصنف، ك: الديات، ب: في الخطأ، ما هو؟ ٣٤٨/٥، ح ٢٦٧٧٢، ب: من قال: العمدة بالحديد ٤٢٨/٥، ح ٢٧٦٨١.

(٤) المسند، ٣٢٣/٢، ٣٢٦، ح ١٨٣٩٥، ١٨٤٢٤.

(٥) الديات، ص ٢٧.

(٦) الضعفاء الكبير ١٥٢/٤.

(٧) سنن الدارقطني، ك: الحدود والديات وغيره، ١٠٥/٤، ١٠٧، ١٠٨، ح ٣١٧٦، ٣١٧٧، ٣١٧٨، ٣١٨٠.

(٨) السنن الكبرى، ك: الجراح (الجنائيات)، ب: عمد القتل بالسيف أو السكين...، ٧٦/٨، ح ١٥٩٨١.

(٩) المصدر نفسه، ح ١٥٩٨٢.

(١٠) سنن الدارقطني، ك: الحدود والديات وغيره، ١٠٧/٤، ح ٣١٧٩. وفي سننه قيس بن الربيع، وهو صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به. التقريب ص ٥٣٦، ت ٥٥٧٣.

(١١) السنن الكبرى، ك: الجراح (الجنائيات)، ب: عمد القتل بالسيف أو السكين...، ٧٦/٨، ح ١٥٩٨٣.

وفي سننه: قيس كذلك.

(١٢) التقريب ص ٧٧٦، ت ٨١٩٤.

(١٣) العزّمي: بفتح العين المهملة، وسكون الراء، وفتح الزاي. الأنساب ٢٧١/٩، رقم ٢٧٣٦. وعباد بن أحمد العزّمي: ذكره الذهبي في الضعفاء، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن حجر: أخرج البخاري عنه في الضعفاء شيئاً. سوالات البرقاني، ص ٤٨، ت ٣٣٠، والمغني في الضعفاء ٣٢٥/١، ت ٣٠٢٨، ولسان الميزان ٢٢٨/٣، ت ١٠١٩.

(١٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد العزّمي: كتب عنه أبو حاتم بالري، وروى عنه، وقال الدارقطني، متروك. الجرح والتعديل ٣٢١/٧، ت ١٧٣٤، وسوالات البرقاني، ص ٦٠، ت ٤٤٢، ٤٤٣، والمغني في الضعفاء ٦٠٥/٢، ت ٥٧٣٧، وميزان الاعتدال ٦٢٧/٣، ت ٧٨٦٥.

(١٥) عبد الرحمن بن محمد العزّمي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء، ونسب الأخير والذهبي إلى الدارقطني

الجعفي، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: "يَا بُرَيْدَةُ، إِذَا كَانَ حِينَ تَقْتَحُ الصَّلَاةَ، فَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاعْفُرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. وَتَقْرَأُ مَا تَيْسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَتَرْكَعُ، فَتَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ الرُّكُوعِ فَقُلْ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاءِ، وَمِلءَ الْأَرْضِ، وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا، سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ، فَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَإِذَا رَفَعْتَ مِنَ السَّجْدَةِ فَقُلْ: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَارزُقْنِي، إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. فَإِذَا جَلَسْتَ فِي صَلَاتِكَ، فَلَا تَتْرُكَنَّ فِي التَّشَهُدِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَسَلِّمْ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن بريدة، بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه يحيى الشجري^(٢)، من طريق الإمام به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده تالف واه؛ لأن فيه جابراً الجعفي ولم يتابع، ولم يصرح بالسماع من عبد الله بن بريدة، وفيه متروكان، هما: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبوه^(٣).

ولبعض ألفاظ الحديث شواهد، منها: شاهد عن أبي سعيد الخدري^(٤)، وإسناده حسن، فيه ثلاثة صدوقون، هم: جعفر بن سليمان الضبيعي، وزيد بن الحباب، وعلي بن علي الرفاعي. وعن عائشة^(٥)، وإسناده صحيح. وشاهد موقوف عن عمر بن الخطاب^(٦)، وغير ذلك. أما النص كاملاً فلم يقف الطالب عليه إلا بذلك الإسناد الضعيف جداً.

تضعيفه، وضعفه أبو نعيم، وقال الدارقطني: متروك.

مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه، ص ١٢٠، ت ٥٧، والجرح والتعديل ٢٨٢/٥، ت ١٣٤٣، والثقات ٩١/٧، ت ٩١٤٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٢٩، ت ٣٩٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/١٤٥، ت ٣٣٩، وسؤالات البرقاني، ص ٦٠، ت ٤٤٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، ٢/٩٩، ت ١٨٩٧، والمغني في الضعفاء ٢/٣٨٥، ت ٣٦٢١.

(١) المسند ٣٣٢/١٠، ح ٤٤٦٢.

(٢) الأمالي الخميسية ١/٣٢٩، ح ١١٦٠.

(٣) قال الدارقطني: محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأبوه، وجده: متروكون. انظر: سؤالات البرقاني، ص ٦٠، ت ٤٤٣.

(٤) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: افتتاح الصلاة، ص ١٥٢، ح ٨٠٤.

(٥) سنن أبي داود، ك: أبواب استفتاح الصلاة، ب: من رأى الاستفتاح بسبحانك اللهم وبحمدك، ص ١٣٣، ح ٧٧٦.

(٦) صحيح مسلم، ك: الصلاة، ب: حجة من قال: لا يجهر بالبسملة، ص ٢٠٣، ح ٣٩٩.

(٣/٤٦) حدثنا عقبة بن مُكْرَم، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا أبو عوانة، عن جابر الجعفي، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم: "صَلَّى الْعِيدَ، بِغَيْرِ أَذَانٍ، وَلَا إِقَامَةٍ".

وهذا الحديث: قد روي عن ابن عباس، وعن غير ابن عباس، ولا نعلم أسند جابر الجعفي، عن طاوس، عن ابن عباس، غير هذا الحديث. وجابر الجعفي: ليس بالقوي، وإن كان قد روى عنه جماعة ثقات، منهم: شعبة، والثوري، وإسرائيل، وزهير، وزيد بن أبي أنيسة، وأبو عوانة، وهشيم، وابن عيينة، وغيرهم. وإنما كان ينكر عليه رأي، يخالف به أهل زمانه. ذكّر أنه كان يقول برجعة علي، وهو كوفي، وقد احتمل هؤلاء حديثه، وكانوا يعرفونه، ولا يحب أن يكون إذا حدث بحديث، فيه حُكْمٌ أن يحتج به^(١).

تخريج الحديث: الحديث بلفظ الأذان والإقامة: أخرجه أبو داود^(٢)، وابن ماجه^(٣)، وأحمد^(٤)، من طريق الحسن بن مسلم، عن طاوس به.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد بن حنبل^(٦)، والبيهقي^(٧)، وأبو بكر الفريابي^(٨)، من طريق عبد الرحمن بن عابس. وأخرجه أحمد^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق عطاء، كلاهما عن ابن عباس به. وأخرجه الطبراني^(١١)، من طريق جابر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأن جابراً الجعفيّ توبع عليه من الثقات، وأصل الحديث في الصحيحين، دون ذكر الأذان والإقامة.

(٤/٤٧) حدثنا جعفر بن أحمد ابن أخي وكيع بن الجراح^(١٢)، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا مسعر، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أنه قرأ سورة "ص"، فسجد فيها، ثم قال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ﴾^(١٣) الله فبهذا هم اقتدوا [الأنعام: ٩٠]، وما

(١) المسند ١١/١٣٤، ح ٤٨٦٢.

(٢) سنن أبي داود، ك: الصلاة، ب: ترك الأذان في العيد، ص ١٨٨، ح ١١٤٧.

(٣) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في صلاة العيدين، ص ٢٢٧، ح ١٢٧٤.

(٤) مسند أحمد ١/٢٠٨، ٢٢٢، ٢٥٧، ٣٠٨، ح ٢٠٠٤، ٢١٧١، ٢١٧٣، ٢٥٧٤، ٣٢٢٧.

(٥) المصنف، ك: صلاة العيدين، ب: من قال: ليس في العيدين أذان ولا إقامة، ١/٤٩٠، ح ٥٦٥٩.

(٦) مسند أحمد ١/٢١٣، ٣٠٨، ٣١٥، ح ٢٠٦٢، ٣٢٢٦، ٣٣١٥.

(٧) السنن الكبرى، ك: صلاة العيدين، ب: خروج الصبيان إلى العيد، ٣/٤٢٩، ح ٦٢٤٤.

(٨) أحكام العيدين، ص ١٣٢.

(٩) مسند أحمد ١/٢٢٢، ٢٩٩، ح ٢١٦٩، ٢١٧٢، ٣١٠٥.

(١٠) معرفة السنن والآثار ٥/٦٤، ح ٦٨٥٧.

(١١) المعجم الكبير ١١/٣٠، ٤٥٧، ح ١٠٩٤٢، ١٠٢٩٤، والمعجم الأوسط ٣/١٠١، ح ٢٦١٦.

(١٢) لم يقف الطالب على ترجمته.

(١٣) في المطبوع: هداهم، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

يَمْنَعُهُ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا، وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءَ.

وهذا الحديث: رواه معاوية بن هشام، عن شيبان، عن جابر الجعفي، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ "ص"، فَسَجَدَ فِيهَا، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَسْجُدَ فِيهَا، وَقَدْ قَصَّ اللَّهُ عَلَيْهِ الْأَنْبِيَاءَ، وَذَكَرَ فِيهِمْ دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى﴾ (١) اللَّهُ فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠]. ولم يرو عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس، إلا هذا الحديث (٢).

تخريج الحديث: قال الطالب: الحديث حديثان، مرفوع وموقوف، والمهم منهما هو المرفوع؛ لأن في إسناده جابراً الجعفي، وقد أخرجه البخاري (٣)، من طريق عكرمة. وأخرجه أيضاً (٤)، من طريق مجاهد، كلاهما عن ابن عباس به، وألفاظه متفاوتة.

الحكم على الإسناد: حديث جابر إسناده حسن لغيره، فقد توبع عليه من الثقات، والله أعلم. (٥/٤٨) حدثنا محمد بن عبد الملك (٥)، وزيايد بن يحيى، قالوا: حدثنا بشر يعني ابن المفضل، حدثنا داود يعني ابن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتَيْهَا، وَلَا الْعَمَّةَ عَلَى ابْنَةِ أُخِيهَا، وَلَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا الْخَالَةَ عَلَى ابْنَةِ أُخْتِهَا، وَلَا تُنْكِحُ الْكُبْرَى عَلَى الصَّغْرَى، وَلَا الصَّغْرَى عَلَى الْكُبْرَى".

وهذا الحديث: قد روي عن أبي هريرة ؓ، من وجوه كثيرة، واختلف فيه عن الشعبي، فقال أبو داود: عن الشعبي، عن أبي هريرة ؓ. وقال عاصم الأحول: عن الشعبي، عن جابر.

(١) انظر: التعليق السابق.

(٢) المسند ٢٠٠/١١، ح ٤٩٥٠.

(٣) صحيح البخاري، ك: سجود القرآن، ب: سجدة (ص)، ص ١٣٣، ح ١٠٦٩، ك: فضائل القرآن، ب: (وَأَذْكَرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)، ص ٤٠٩، ح ٣٤٢٢.

(٤) صحيح البخاري، ك: أحاديث الأنبياء، ب: (وَأَذْكَرُ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ)، ص ٤٠٩، ح ٣٤٢١، ك: التفسير، ب: قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهَدَاهُمْ أَقْتَدَهُ﴾، ص ٥٥٠، ح ٤٦٣٢، ب: سورة (ص)، ص ٥٨٤، ح ٤٨٠٦، ٤٨٠٧.

(٥) محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب: وثقه النسائي، وأبو علي الجبائي، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال صالح جزرة: شيخ جليل صدوق، وقال عثمان بن أبي شيبة: شيخ صدوق لا بأس به، وقال النسائي: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق.

مشيخة النسائي، ص ٥١، ت ٢٤، والثقات ١٠٢/٩، ت ١٥٤١٧، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٢١، ت ١٢٧١، وذكر أسماء التابعين، ٢/٢٢٧، ت ١١١١، وتاريخ بغداد ٣/١٤٧، ت ١١٦٣، وتسمية شيوخ أبي داود، ص ٩١، ت ١٥٧، وإكمال تهذيب الكمال ١٠/٢٥٨-٢٥٩، ت ٤١٨١، والتقريب، ص ٥٨٢، ت ٦٠٩٨.

وقال جابر الجعفي: عن الشعبي، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (١).

وسئل الدارقطني عن حديث الشعبي، عن أبي هريرة، نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن تتكح المرأة على عمتها، أو العمة على بنت أخيها، أو المرأة على خالتها، أو الخالة على بنت أختها، فقال: يرويه داود بن أبي هند، وابن عون، وسليمان مولى الشعبي، عن الشعبي، عن أبي هريرة. وخالفه عاصم الأحول: فرواه عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله. وخالفهم جابر الجعفي: فرواه عن الشعبي، عن أبي سعيد الخدري (٢).

قال الطالب: لم أر رواية جابر الجعفي إلا في هذين الموضعين، عند الإمام، وعند الدارقطني. وأما رواية أبي سعيد، فرواها الأئمة من غير وجه: فقد أخرجها ابن أبي شيبة مختصرة (٣)، وأحمد (٤) وفيها زيادات، من طريق سليمان بن يسار. وأخرجها الطحاوي (٥)، وابن قانع (٦)، والطبراني (٧)، من طريق عبد الله بن مُحَيْرِيز. وأخرجها الطبراني (٨)، من طريق عطية، ثلاثتهم عن أبي سعيد به.

قال الطالب: إسناد الحديث ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي. وكل أسانيد رواية أبي سعيد فيها ضعف: فأما رواية سليمان بن يسار، ففي سندها محمد بن إسحاق، ولم يصرح بالسماع. وأما رواية عبد الله بن محيريز، ففي سندها ابن لهيعة، وهو صدوق اختلط بعدما احترقت كتبه، وفي سندها أيضاً: مكحول الشامي، ولم يصرح بالسماع من ابن محيريز. وأما رواية عطية، فعطية هو ابن سعد العوفي، وهو صدوق شيعي مدلس ويخطئ كثيراً، وفي سندها أبو حنيفة وهو فقيه، وفيه أيضاً: عبد الله بن بزيع، وهو ضعيف (٩). وبمجموعها فالإسناد حسن لغيره، والله أعلم. والحديث صح من غير رواية أبي سعيد.

(١) المسند ٨١/١٧، ح ٩٦١٢.

(٢) العلل الواردة ١١٥/١١، ح ٢١٥٨.

(٣) المصنف، ك: النكاح، ب: في المرأة تتكح على عمتها أو خالتها، ٥٢٦/٣، ح ١٦٧٦١.

(٤) المسند ٩٤١/١، ح ١١٦٣٧.

(٥) مشكل الآثار ٢١١/١٥، ح ٥٩٦٢.

(٦) معجم الصحابة ٢٥٨/١.

(٧) مسند الشاميين ٢٤٢/٣، ح ٢١٧٤، ٣٦١/٤، ح ٣٥٦٠.

(٨) المعجم الأوسط ٣٨١/٤، ح ٤٤٩٢.

(٩) عبد الله بن بزيع: قال الدارقطني: لين الحديث، ليس بمتروك، وقال الساجي: ليس بحجة، روى عنه يحيى ابن غيلان مناكير، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه ليس بمحفوظة، لا يتابع عليها، وليس هو عندي ممن يحتج به. انظر: الكامل في الضعفاء ٤١٥/٥، ٤١٧، ت ١٠٨٧، والعلل الواردة ٢٨٧/١٠، ح ٢٠١٢، ولسان الميزان ٢٦٣/٣، ت ١١٢٧.

الخلاصة في احتمال حديث جابر الجعفي: يحتمل حديث جابر؛ لكونه ليّن الحديث، أو مقاربه، أو ليس بالقوي؛ لأن الأئمة - كشعبة والثوري وغيرهما - رووا عنه، وحدثوا بحديثه. كما أن حديثه يحتمل في الأحكام بشرطين، هما حصول المتابعة، وانتفاء التدليس، ويحتمل في غير الأحكام كالفضائل ونحوها، ولو لم يتابع، والله أعلم.

المبحث الخامس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقدوحاً في حفظه

يندرج في هذا المبحث أربعة مطالب، في كل منها راوٍ واحد، على النحو التالي:

المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، ونسبته، وكنيته،

مقترناً بكون حديثه ليس حديث حافظ

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، الواسطي، أبو شيببة الكوفي.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: كوفي، يقال له: أبو شيببة، حدث عنه مروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل، والقاسم بن مالك، وعبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، وغيرهم، وليس حديثه حديث حافظ، وقد احتل حديثه (١). وقال أيضاً: واسطي... صالح الحديث (٢).

أقوال النقاد: وهمه علي بن المديني (٣)، وقال أبو زرعة: ليس بقوي (٤)، وقال ابن معين: ليس بشيء (٥)، وقدمه على صالح بن أبي الأخضر (٦)، وقال في موضع آخر: متروك (٧)، وضعفه هو (٨)، وابن سعد (٩)، وأحمد بن حنبل (١٠)، والبخاري (١١)، وقال في موضع آخر: فيه نظر (١٢)، وضعفه العجلي، وقال: جائز الحديث، يكتب حديثه (١٣)، وضعفه أبو حاتم (١٤)، وقال في موضع آخر: منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به (١٥)، وضعفه يعقوب بن سفيان الفسوي (١٦)،

(١) المسند ٣١١/٦، ح ٢٣٢٤.

(٢) المسند ٢٧٧/٢، ح ٦٩٦.

(٣) علل ابن المديني، ٨١، ح ١٢٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢١٣/٥، ت ١٠٠١.

(٥) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٢٠، ت ١٨٩، ورواية الدوري ٤/٤٦، ت ٣٠٧٠.

(٦) سؤالات ابن الجنيد ص ٣٨٥، ت ٤٦٢.

(٧) الكامل في الضعفاء ٤٩٥/٥، ت ١١٢٩.

(٨) رواية الدوري ٣/٣٢٤، ٣٩١، ت ١٥٥٩، ١٩٠٢، والضعفاء الكبير ٣٢٢/٢، ت ٩١١.

(٩) الطبقات الكبرى ٣٤٣/٦، ت ٢٦٠٣.

(١٠) العلل، رواية المروزي ص ١٧١، ت ٧٠.

(١١) العلل الكبير، ص ٧١، ح ١٠٤.

(١٢) التاريخ الأوسط ٤٣/٢، ت ١٧٢٦، والصغير ٤٢/٢، والكبير ٢٥٩/٥، ت ٨٣٥، والضعفاء الصغير، ص ٧٢، ت ٢٠٣.

(١٣) تاريخ الثقات، ص ٢٨٧-٢٨٨، ت ٩٣٠.

(١٤) علل الحديث ١٤٧/٦، ح ٢٤٠٠.

(١٥) الجرح والتعديل ٢١٣/٥، ت ١٠٠١.

(١٦) المعرفة والتاريخ ٥٩/٣.

والنسائي^(١)، وابن خزيمة، وقال: لا يحتج بحديثه^(٢)، والدارقطني^(٣)، وقال: يحدث عن النعمان ابن سعد بأحاديث غير مستقيمة^(٤)، وابن حجر^(٥). وقال أحمد: يروي أحاديث مناكير، ليس هو بذاك في الحديث^(٦)، ووصفه مرة بمتروك الحديث^(٧)، وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٨)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٩)، والدارقطني^(١٠)، وابن الجوزي^(١١)، وذكر ابن أبي حاتم أنه لا يتابع على بعض ما يروي^(١٢)، وقال ابن حبان: ضعيف وإبه^(١٣)، وقال أيضاً: يقلب الأخبار والأسانيد، وينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحل الاحتجاج بخبره^(١٤)، وقال ابن عدي: في بعض ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وتكلم السلف فيه، وفيمن كان خيراً منه^(١٥)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١٦)، وقال الذهبي: ضعفه^(١٧)، وقال في موضع آخر: لين^(١٨).

الخلاصة في الراوي: هو ضعيف، لا يحتج بما لم يتابع فيه.

ومعنى قول الإمام: احتمل حديثه، أي: ضعيف ضعفاً يسيراً عاماً ينجبر، ولهذا وصفه الإمام بضعف الحفظ. وقبل العلماء ما توبع فيه، ورووه عنه، وقد روى عنه بعض الثقات، ولهذا

-
- (١) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٠٦، ت ٣٥٨.
(٢) التوحيد ٥٤٣/٢، ح ٦٠، وتهذيب الكمال ٥١٨/١٦، ت ٣٧٥٤.
(٣) سنن الدارقطني ٢٨/٣، ح ٢٠٠١.
(٤) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ١٥٧، ت ١٨٩.
(٥) التقريب ص ٣٧٣، ت ٣٧٩٩.
(٦) العلل، رواية عبد الله ٣٥٣/٢، ت ٢٥٦٠، ورواية المروزي ص ٥٠، ت ٥٥، وسؤالات أبي داود، ص ٢٨٧-٢٨٨.
(٧) العلل، رواية عبد الله ٢٨٦/٢، ت ٢٢٧٨.
(٨) المعرفة والتاريخ ٣٤/٣.
(٩) الضعفاء الكبير ٣٢٢/٢، ت ٩١١.
(١٠) الضعفاء والمتروكون ١٦١/٢، ت ٣٣٤.
(١١) الضعفاء والمتروكون ٨٩/٢، ت ١٨٥٠.
(١٢) علل الحديث ٥٩٠/٢، ح ٧١٨.
(١٣) الثقات ٨٧/٧، في ترجمة عبد الرحمن بن إسحاق القرشي المدني المتقن.
(١٤) المجروحون ٥٤/٢، ت ٥٩٢.
(١٥) الكامل في الضعفاء ٤٩٨/٥، ت ١١٢٩.
(١٦) الأسامي والكنى ١٣٩/٥.
(١٧) ميزان الاعتدال ٥٤٨/٢، ت ٤٨١٢، والكاشف ٦٢٠/١، ت ٣١٣٧، والمغني في الضعفاء ٣٧٥/٢، ت ٣٥٢٥، وديوان الضعفاء، ص ٢٣٩، ت ٢٤١٧.
(١٨) المقتنى ٣٠٨/١، ت ٣٠٧٩.

وصفه في موضع آخر بصالح الحديث، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٤٩) حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد^(١)، قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: "خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن علي، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد^(٥)، والدارمي^(٦)، وابن الضريس^(٧)، والفريابي^(٨)، والطحاوي^(٩)، والآجري^(١٠)، وتمام الرازي^(١١)، والقضاعي^(١٢)، من طرق عن عبد الواحد بن زياد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الرحمن بن إسحاق: ضعيف، ولم يتابع. وللحديث شاهد بلفظه، عن عثمان بن عفان، في صحيح البخاري^(١٣).

(٢/٥٠) حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن فضيل^(١٤)، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: "خَيْرُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ". وهذا

(١) النعمان بن سعد بن حبة الأنصاري الكوفي: وثقه الحسين بن علي الصيرمي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: مقارب الحديث لا بأس به، وقال الذهبي: وثق، وقال مرة: مجهول، وقال ابن حجر: مقبول. سوالات أبي داود، ص ٢٨٧، ت ٣٣٢، والثقات ٤٧٢/٥، ت ٥٧٨٠، وأخبار أبي حنيفة وأصحابه، ص ٩٨، والكاشف ٣٢٣/٢، ت ٥٨٤٨، وديوان الضعفاء، ص ٤١٢، ت ٤٣٩١، والتقريب، ص ٦٦٩، ت ٧١٥٦.

(٢) المسند ٢٧٨/٢، ح ٦٩٨.

(٣) سنن الترمذي، ك: فضائل القرآن، ب: ما جاء في تعليم القرآن، ص ٦٧٦، ح ٢٩٠٩.

(٤) المصنف، ك: فضائل القرآن، ب: فيمن تعلم القرآن وعلمه، ١٣٢/٦، ح ٣٠٠٧٢.

(٥) مسند أحمد ١٤٤/١، ح ١٣١٨.

(٦) سنن الدارمي، ك: فضائل القرآن، ب: خياركم من تعلم القرآن وعلمه، ٢١٠٢/٤، ح ٣٣٨٠.

(٧) فضائل القرآن، ص ٧٧، ح ١٣٦.

(٨) فضائل القرآن، ص ١٢٥، ١٩.

(٩) مشكل الآثار ١١٦/١٣، ح ٥١٢٦، ٥١٢٧.

(١٠) أخلاق أهل القرآن، ص ٦٤، ح ١٦.

(١١) الفوائد ٩٤/١، ح ٢١٢.

(١٢) مسند الشهاب ٢٢٧/٢، ح ١٢٤١.

(١٣) أخرجه البخاري، ك: فضائل القرآن، ب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ص ٦١٧، ح ٥٠٢٧.

(١٤) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي أبو عبد الرحمن الكوفي: وثقه ابن سعد، وقال: بعضهم لا يحتج به، ووثقه ابن معين، وابن المديني، وزاد: ثبت، ما أقل سقط حديثه، والعجلي، ويعقوب الفسوي، والذهبي، وقال =

الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي. وقد رفعه بعض من نقل عن عبد الرحمن بن إسحاق، وبعضهم أوقفه، وعبد الواحد أوقفه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٢)، من طريق ابن فضيل. وأخرجه القضاعي^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق عبد الواحد بن زياد، كلاهما عن عبد الرحمن بن إسحاق به، مرفوعاً.

وأخرجه ابن جرير الضبي^(٥)، عن ابن فضيل. وهناد بن السري^(٦)، عن أبي معاوية. والبيهقي^(٧)، من طريق عبد الواحد بن زياد، وإسماعيل بن زكريا، أربعتهم عن عبد الرحمن بن إسحاق به، موقوفاً.

وأخرجه هناد بن السري^(٨)، من طريق خالد بن أبي عزة، عن علي به، موقوفاً. وخالد: لم ير الطالب من تكلم فيه بشيء.

وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٩)، من طريق عليّ به، موقوفاً، وراويه عن عليّ مبهمً.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده يحتمل التحسين. وما قاله الترمذي من وهم ابن فضيل في

الدارقطني: ثبت في الحديث، منحرف عن عثمان، وقال أحمد: حسن الحديث، وقال أبو زرعة، وابن القطان، والذهبي، وابن حجر: صدوق، وزاد أبو زرعة وابن القطان: من أهل العلم، وزاد ابن حجر: عارف رمي بالتشيع، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، ووصفه بالتشيع جماعة منهم أحمد، والعجلي، وأبو داود، والفسوي، وغيرهم، وقال السعدي: زائغ عن الحق.

الطبقات الكبرى ٣٦١/٦، ت ٢٧٠٣، وأحوال الرجال، ص ٨٧، ت ٦٣، وتاريخ الثقات، ص ٤١١، ت ١٤٩٠، والمعرفة والتاريخ، ١١٢/٣، والجرح والتعديل ٥٧/٨، ت ٢٦٣، ٢٦٤، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٠٨، ت ١٢٥٦، وسؤالات السلمي، ص ٢٨٣، ت ٣٤١، وتهذيب الكمال ٢٩٧/٢٦، ت ٥٥٤٨، والكاشف ٢١١/٢، ت ٥١١٥، والمغني في الضعفاء ٦٢٤/٢، ت ٥٩٠٧، وتذكرة الحفاظ ٢٣٠/١، ت ٢٩٤، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٦٦، ت ٣١٣، وميزان الاعتدال ٥٩٥/٤، ت ١٠٨٢٥، وإكمال تهذيب الكمال ٣١٤/١٠، ت ٤٢٥٨، والتقريب، ص ٥٩٣، ت ٦٢٢٧.

(١) المسند ٢٨٠/٢، ح ٧٠٠.

(٢) العلل الكبير ص ٣٦٦، ح ٦٨٠.

(٣) مسند الشهاب ٢٣٩/٢، ح ١٢٧١.

(٤) شعب الإيمان ٣٢٧/٩، ح ٦٧١٩، ٦٧٢٠.

(٥) الدعاء، ص ٢٠٤، ح ٣٩.

(٦) الزهد ٣٧٥/٢.

(٧) شعب الإيمان ٣٢٧/٩، ح ٦٧١٨.

(٨) الزهد ٤٥٨/٢.

(٩) التوبة، ص ١٣٤، ح ١٧٧.

رفعه^(١) ليس بلازم؛ لأن ابن فضيل رواه مرفوعاً وموقوفاً، وتويع من الثقات في رفعه ووقفه. وما قاله الإمام من أن عبد الواحد بن زيد أوقفه ليس بلازم أيضاً؛ لأن القضاء والبيهقي روي الحديث من طريق عبد الواحد بن زياد مرفوعاً، وبترجح الوقف على الرفع؛ لأنه رواه أربعة عن عبد الرحمن بن إسحاق، أوقفه اثنان منهما، ورفع آخران منهم مرة، ووقفه أخرى. على أن الحديث روي من طريقين آخرين عن عليّ موقوفاً.

ويظهر للطالب أن الحديث موقوف لفظاً على الراجح، مرفوع حكماً؛ لأن مثله لا يقال بالرأي والاجتهاد، والله أعلم.

(٣/٥١) حدثنا محمد بن عبد الله المَحْرَمِي^(٢)، قال: حدثنا محمد أبو إسماعيل^(٣)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود. وحدثنا محمد بن الحارث بن إسماعيل الخَزَّاز^(٤)، قال: حدثنا سَيَّار بن حاتم، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: "لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي، لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأُ عَلَى أُمَّتِكَ السَّلَامَ، وَأَخْبِرُهُمْ: أَنَّ الْجَنَّةَ عَذْبٌ مَائُهَا، طَيِّبٌ شَرَابُهَا، وَأَنَّ فِيهَا قِيَعَانًا، وَأَنَّ غَرْسَ شَجَرِهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ".

وحدثناه أبو كامل، قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، بنحوه. ولم يقل: عن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله. وهذا الكلام: لا نعلمه يروى عن عبد الله، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، والحديث مداره عليه. وقد حسنه الترمذي. وله شواهد عن: أبي أيوب الأنصاري^(٨) وسنده ضعيف يحتمل

(١) العلل الكبير، ص ٣٦٦، ح ٦٨٠.

(٢) المَحْرَمِي: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وتشديد الراء المكسورة. الأنساب ١٣٢/١٢.

(٣) محمد بن صالح البَيْطِيُّ أبو إسماعيل: ذكره ابن حبان، وابن قطلوبغا في الثقات، وقال الذهبي: لم يضعفه أحد. الثقات ٥٥/٩، ت ١٥١٥٤، وتاريخ الإسلام ٣٥٣/١٤، ت ٣٣٨، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٤٢/٨، ت ٩٩٠٠.

(٤) الخَزَّاز: بفتح الخاء، وتشديد الزاي الأولى، نسبة إلى صنعة الخز وحرفته. انظر: الأنساب ١١١/٥.

(٥) المسند ٣٦١/٥، ح ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣.

(٦) سنن الترمذي، ك: الدعوات، ب: ما جاء في فضل التسيب والتكبير والتهليل والتحميد، ص ٧٩٦، ح ٣٤٦٢.

(٧) المعجم الأوسط ٢٧٠/٤، ح ٤١٧٠، والصغير ٣٢٦/١، ح ٥٣٩، والكبير ١٧٣/١٠، ح ١٠٣٦٣.

(٨) رواه أحمد في المسند ٨١٠/٢، ح ٢٣٥٥٢.

التحسين؛ لأجل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر: ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وسكت عنه البقبة، وقد حسن المنذري الحديث^(٢). وعن ابن عمر^(٣)، وسنده ضعيف؛ لأجل عقبة بن علي، لا يتابع على حديثه، وربما حدث بالمنكر عن الثقات، قاله العقيلي^(٤). وعن ابن عباس^(٥)، وسنده ضعيف؛ لأجل عمران بن عبيد، فيه نظر، قاله البخاري، وسماه: عبيد الله^(٦). وعن جابر بن عبد الله^(٧)، وسنده صحيح. وعن معاذ بن أنس^(٨)، وسنده ضعيف؛ لأجل زبَّان بن فائد، وهو ضعيف^(٩)، وابن لهيعة، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه^(١٠).

(٤/٥٢) حدثنا عبد الله بن أحمد بن شَبُوبَةَ المَرْزُوقِي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، قالوا: أخبرنا عمر بن حفص بن غِيَاث، قال: أخبرنا أَبِي، عن عبد الرحمن بن إِسْحَاق، عن يزيد بن الحكم^(١١) - وهو ابن أخي عثمان بن أبي العاص - عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَقَدْ اسْتَجَنَّ بِجَنَّةٍ كَثِيفَةٍ مِنَ النَّارِ، مَنْ سَلَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْوُلْدِ، فِي الْإِسْلَامِ". وهذا الحديث: لا نحفظ له طريقاً عن عثمان إلا هذا، ولا يحفظ هذا اللفظ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وإن كان قد روي نحو معناه عن رسول الله ﷺ من وجوه. وعبد الرحمن بن إِسْحَاق: كوفي، يقال له: أبو شيبة، حدث عنه مروان بن معاوية، ومحمد بن فضيل، والقاسم بن مالك، وعبد الواحد بن زياد، وحفص بن غياث، وغيرهم، وليس حديثه حديث حافظ، وقد احتمل حديثه^(١٢).

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى^(١٣)، والطبراني^(١٤)، وأبو نعيم^(١٥)، من طريق حفص بن غياث به.

(١) الثقات ١/٧، ت ٨٧٤٧.

(٢) الترغيب والترهيب ٢/٢٩١، ح ٢٤٤٣.

(٣) المعجم الكبير ١٢/٣٦٤، ح ١٣٣٥٤، والدعاء ص ٤٧٤، ح ١٦٥٨.

(٤) الضعفاء الكبير ٣/٣٥٢، ت ١٣٨٤.

(٥) الدعاء، ص ٤٧٨، ح ١٦٧٦.

(٦) التاريخ الكبير ٦/٤٢٧، ت ٢٨٧٦.

(٧) سنن الترمذي، ك: الدعوات، ب: ما جاء في فضل التسيح والتكبير والنهليل والتحميد، ص ٧٩٦، ح ٣٤٦٤، وصححه.

(٨) مسند أحمد ٢/٣٩، ح ١٥٦٤٥.

(٩) التقريب، ص ٢١٥، ت ١٩٨٥.

(١٠) التقريب، ص ٣٥١، ت ٣٥٦٣.

(١١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص: استوفى أخباره ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٥/١٦٢، ت ٨٢٦٢، وهو شاعر مجيد، ما وقف الطالب على أحد وثقه أو جرحه في الحديث.

(١٢) المسند ٦/٣١١، ح ٢٣٢٤.

(١٣) مسند أبي يعلى ١٠/٤٥٦، ح ٦٠٦٩.

(١٤) المعجم الكبير ٩/٤٦، ح ٨٣٤٥.

(١٥) تاريخ أصبهان ١/٤٦٦؟

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يتابع. ويزيد ابن الحكم: لم أر من وثقه أو جرحه.

(٥/٥٣) أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد أبو شَيْبَةَ، قال: أخبرنا قَرْوَةَ بن أبي المَعْرَاء (١)، قال: أخبرنا القاسم بن مالك (٢)، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم، عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه، قال: **كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ قَالَ: "اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ فِيهَا".** وهذا الحديث: لا نعلم أحداً يرويه عن عثمان، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وقد روي عن غير عثمان نحو كلامه، بغير لفظه (٣).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا (٤)، والطبراني (٥)، وابن السُنِّي (٦)، من طريق فروة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن إسحاق، ولم يتابع. **الخلاصة في احتمال حديث عبد الرحمن بن إسحاق:** معنى احتمال حديثه: أن حديثه ليس شديد الضعف، بل هو ضعيف ضعفاً يسيراً ينجبر، أو لين؛ لهذا وصفه بضعف الحفظ في موضع.

(١) قَرْوَةُ بن أبي المَعْرَاء: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، ونقل ابن حجر توثيقه عن الدارقطني، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق. الجرح والتعديل ٨٣/٧، ت ٤٧٣، والثقات ١١/٩، ت ١٤٩٠١، وذكر أسماء التابعين ٢٩٧/١، ت ٨٨١، وتهذيب التهذيب ٢٦٥/٨، ت ٤٩٣، والتقريب، ص ٥١٨، ت ٥٣٩٠.

(٢) القاسم بن مالك المزني: وثقه ابن سعد، وقال: صالح الحديث، ووثقه ابن معين، وابن عمار، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيُّ، والعجلي، وأبو داود، وابن شاهين، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال ابن معين: ما كان به بأس، صدوق، وقال أحمد، والذهبي: صدوق، وقال أبو داود مرة: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ليس بالمتين، ونقل الذهبي عنه: لا يحتج به، وضعفه الساجي، وعلق عليه الذهبي، فقال: ضعفه بلا حجة، وقال مرة: لا وجه لتضعيفه.

الطبقات الكبرى ٣٦٢/٦، ت ٢٧٠٨، وسؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٤٠، ت ٢٨٠، ورواية ابن محرز ٩٩/١، ورواية الدوري ٢٧٢/٣، ت ١٢٩٥، وتاريخ الثقات، ص ٣٨٧، ت ١٣٦٩، وسؤالات أبي داود، ص ٣١٨، ت ٤٣٠، وسؤالات الآجري ٢٣٧/١، ت ٣٠٧، ٣٠٨/٢، ت ١٩٤٧، والجرح والتعديل ١٢٢/٧، ت ٦٩٣، والثقات ٣٣٩/٧، ت ١٠٣٥، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٨٩، ت ١١٥١، وذكر أسماء التابعين ٣٠٠/١، ت ٨٨٧، وتاريخ بغداد ٣٩٩/١٢، ت ٦٨٦٤، وتهذيب الكمال ٤٢٥/٢٣، ت ٤٨١٧، والمغني في الضعفاء ٥٢١/٢، ت ٥٠٠٨، وذيل ديوان الضعفاء، ص ٥٥، ت ٣٤٠، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/٩، ت ١٠٥، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٣٢، ت ٢٨٥، وميزان الاعتدال ٣٧٨/٣، ت ٦٨٣٤، والتقريب، ص ٥٢٩، ت ٥٤٨٧.

(٣) المسند ٣١٣/٦، ح ٢٣٢٦.

(٤) المطر والرعد والبرق، ص ١٥٩، ح ١٦٦.

(٥) المعجم الكبير ٤٧/٩، ح ٨٣٤٦، والدعاء، ص ٣٠١، ح ٩٧٠.

(٦) عمل اليوم والليلة، ص ٢٥٩، ح ٣٠٠.

فإذا كان للحديث شواهد، أو توبع عليه عبد الرحمن، فهو مقبول، ولهذا وصفه الإمام بصالح الحديث في موضع آخر، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقرّوناً بنفي حفظه،

وعدم حجّيته إذا انفرد

يندرج في هذا المطلب راو واحد، هو:

رشدين بن سعد بن مفلح المَهْرِي.

عبارة الإمام: لم يكن حافظاً، وقد روى عنه ابن المبارك، فمن دونه، واحتملوا حديثه، ولا يكون رشدين حجة في حديث إذا انفرد به^(١).

أقوال النقاد: ذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل عن أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون ثقة، أو صالح الحديث... من أوثق الناس في الحديث^(٢)، وقال أبو عمر الكندي: هو في الزهاد وأصحاب الحديث^(٣)، وضعفه ابن سعد^(٤)، وعمر بن علي^(٥)، والإمام مسلم^(٦)، وأبو زرعة^(٧)، وابن قانع^(٨)، والدارقطني^(٩)، وابن حجر^(١٠)، وابن العماد^(١١)، والذهبي: وقال: صالح عابد محدث سيء الحفظ^(١٢)، وقال ابن معين، وأبو داود، وابن الجارود: ليس بشيء^(١٣)، وزاد يحيى: ليس من جمال المحامل^(١٤)، وقال مرة: لا يكتب حديثه^(١٥)، وقال سعيد بن أبي مريم:

(١) انظر: المسند ٩٩/١٠، ح ٤١٦٢.

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ص ٨٧، ت ٣٦٦.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٣/٤، ت ١٥٩٧.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٥٨/٧، ت ٤٠٧٤.

(٥) الجرح والتعديل ٥١٣/٣، ت ٢٣٢٠.

(٦) الكنى والأسماء ٢٦٣/١، ت ٩٠٢.

(٧) الجرح والتعديل ٥١٣/٣، ت ٢٣٢٠.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٤/٤، ت ١٥٩٧.

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٣/٢، ت ٢١٨.

(١٠) التقريب ص ٢١١، ت ١٩٤٢.

(١١) شذرات الذهب ٣١٢/١.

(١٢) الكاشف ٣٩٧/١، ت ١٥٧٥، وانظر: المغني في الضعفاء ٢٣٢/١، ت ٢١٢٣، وديوان الضعفاء، ص ١٣٧، ت ١٤١٣.

(١٣) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٨٤، ت ٤٥٢، وابن طهمان، ص ٣٧، ت ٣٦، ورواية الدارمي ص ١٠٩، ت ٣٢٧، ورواية الدوري ٤١٤/٤، ت ٥٠٤٠، وسؤالات الآجري ١٨٠/٢، ت ١٥٣٠، وإكمال تهذيب الكمال ٣٨٣/٤، ت ١٥٩٧.

(١٤) الضعفاء الكبير ٦٦/٢، ٥٠٩.

(١٥) الجرح والتعديل ٥١٣/٣، ت ٢٣٢٠.

يتساهل في المشايخ^(١)، وقال ابن المثنى: عنده مناكير^(٢)، وقال أحمد: كذا وكذا^(٣)، وقال مرة: أخذ عن إبراهيم بن أبي يحيى إجازة لا سماعاً^(٤)، وقال أيضاً: لا يبالي عن روى، لكنه رجل صالح، يوثقه هيثم بن خارجة... ليس به بأس في أحاديث الرقائق^(٥)، وضعفه مرة أخرى، وقدم ابن لهيعة عليه^(٦)، وقال البخاري: لا يبالي ما دُفِعَ إليه فيقرأه^(٧)، وقال السعدي: مُشَاكِلٌ لابن لهيعة، عنده معاضيل ومناكير كثيرة... حديثه فيه ما فيه^(٨)، وقال يعقوب الفسوي: لا ينبغي لأهل العلم الاشتغال بحديثه^(٩) وقال أيضاً: هو أضعف من رشدين بن كريب، ومحمد بن كريب^(١٠)، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، قد تكلم فيه من قبل حفظه^(١١)، وقال أبو سعيد بن يونس: رجل صالح، لا يشك في صلاحه وفضله، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث^(١٢)، وقال أبو حاتم والدارقطني: ليس بالقوي^(١٣)، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه عن يرويه عنه: ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه^(١٤)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١٥)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المحبر، وابن لهيعة أسنن، ورشدين أضعف^(١٦)، وذكره في الضعفاء العقيلي، وابن الجوزي، وأبو العرب القَيْرَوَانِي، وأبو القاسم

(١) المعرفة والتاريخ ١٨٦/٢.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٤/٤، ت ١٥٩٧.

(٣) العلل، رواية عبد الله ٤٧٩/٢، ت ٣١٤٥.

(٤) سؤالات أبي داود، ص ٢٤٧، ت ٢٥٧.

(٥) الضعفاء الكبير ٦٦/٢، ت ٥٠٩.

(٦) الجرح والتعديل ٥١٣/٣، ت ٢٣٢٠.

(٧) التاريخ الكبير ٣٣٧/٣، ت ١١٤٥، والضعفاء الصغير، ص ٤٩، ت ١٢٢.

(٨) أحوال الرجال، ص ٢٦٧-٢٦٨، ت ٢٧٥.

(٩) انظر: المعرفة والتاريخ ٤٤٩/٢.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٦٦/٣.

(١١) سنن الترمذي، ص ٢٣، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٢، ٦٨٠، ح ٥٤٤، ٢٥٨١، ٢٥٨٤، ٢٥٩٩، ٢٩٣٠.

(١٢) تاريخ ابن يونس ١٧٨/١، ت ٤٧٦.

(١٣) سنن الدارقطني ٣١/١، ح ٤٧، وعلل الحديث ٥٤٨/١، ح ٩٧.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٨٥/٤، ت ٦٦٩.

(١٥) الأسماء والكنى ٩١/٤، ت ١٧٦٧.

(١٦) الجرح والتعديل ٥١٣/٣، ت ٢٣٢٠.

البُلخي، وأبو بشر الدولابي، والمنتجالي^(١)، وقال الخليلي: ضعفوه، ولم يتفقوا عليه، وابنه حجاج أمثل منه^(٢)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٣)، وقال ابن حبان: يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يدفع إليه، سواء كان ذلك من حديثه، أو من غير حديثه، ويقلب المناكير في أخباره على مستقيم حديثه^(٤)، وقال الذهبي: سيء الحفظ غير معتمد^(٥).

الخلاصة في الراوي: رشدين بن سعد ضعيف في الحديث، ذو عبادة وصلاح.

ومعنى قول الإمام: احتملوا حديثه، أي: في الرقائق، وحيث يتابع، فضغفه ليس شديداً،

بل ضعف يسير محتمل.

ثانياً: أحاديثه

(١/٥٤) حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثنا الضَّحَّاك بن شَرْحِبِيل^(٦)،

عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أن النبي ﷺ: "تَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً".

وهذا الحديث خطأ، وأحسب أن خطأه أتى من قبل الضحاك بن شرحبيل، فرواه عنه

رشدين بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، والصواب ما رواه

الثقات عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس^(٧).

تخريج الحديث: رواه ابن ماجه^(٨)، وأحمد^(٩)، وأبو عروبة الحرَّاني^(١٠)، من طريق رشدين به.

(١) الضعفاء الكبير ٦٦/٢، ت ٥٠٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٨٤/١، ت ١٢٣٠، وإكمال تهذيب الكمال ٣٨٥/٤، ت ١٥٩٧.

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤٢١/١.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٨، ت ٢٠٣.

(٤) المجروحون ٣٠٣/١، ت ٣٥٤.

(٥) ميزان الاعتدال ٤٩/٢، ت ٢٧٨٠.

(٦) الضحَّاك بن شَرْحِبِيل الغافقي المصري: وثقه أحمد بن صالح، والعجلي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في

الثقات، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وقال الذهبي: صدوق مقل، وقال ابن حجر: صدوق يهيم، وذكره ابن

الجوزي في الضعفاء، وقال: ضعفه أحمد.

تاريخ الثقات، ص ٢٣١، ت ٧٠٧، والجرح والتعديل ٤٥٩/٤، ت ٢٠٢٦، والثقات ٣٨٨/٤، ت ٣٤٩٨، والضعفاء

والمتروكون لابن الجوزي ٦٠/٢، ت ١٧١٣، والمغني في الضعفاء ٣١١/١، ت ٢٩٠٩، وإكمال تهذيب الكمال

١٨/٧، ت ٢٥٤٢، والتقريب، ص ٢٩٨، ت ٢٩٦٩.

(٧) المسند ٤١٥/١، ح ٢٩٢.

(٨) سنن ابن ماجه، ك: الطهارة، ب: ما جاء في الوضوء مرة مرة، ص ٨٨، ح ٤١٢.

(٩) مسند أحمد ٣٨/١، ح ١٥١.

(١٠) جزء أبي عروبة، ص ٥٦، ح ٥٣.

وأخرجه القاسم بن سَلَمٍ^(١)، وأحمد بن حنبل^(٢)، وعبد بن حُمَيْدٍ^(٣)، وأبو جعفر الطحاوي^(٤)، من طريق ابن لهيعة، عن الضحَّاك به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الوهم في سنده. قال أبو حاتم: هذا خطأ^(٥)، وقال الدارقطني: هو وهم^(٦)، وذكر أن الصحيح: رواية زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس^(٧)، وهذا ما ذكره الإمام بعد روايته للحديث. وأما رشدين فتابعه ابن لهيعة. (٢/٥٥) حدثنا إبراهيم بن زياد، قال: أخبرنا الهيثم بن خارجة^(٨)، قال: أخبرنا رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد^(٩)، عن عبادة بن نسي، عن عبد الرحمن بن عَنَمٍ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَوَضَّأَ، مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ".

(١) الطهور، ص ١٨٣، ح ١٠٤.

(٢) مسند أحمد ٣٧/١، ح ١٤٩.

(٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٣٣، ح ١٢.

(٤) معاني الآثار ٢٩/١، ح ١٢٣.

(٥) علل الحديث ١٤٤/٢، ح ١٧٠.

(٦) العلل الواردة ٧٥/١٢، ح ٢٤٣٧.

(٧) رواها البخاري في الصحيح، ك: الوضوء، ب: الوضوء مرة مرة، ص ٣٢، ح ١٥٧. ورواها غيره كثير.

(٨) الهيثم بن خارجة أبو أحمد المروزي: وثقه ابن معين، والخليلي، وابن قانع، والذهبي، وزاد الخليلي: متفق عليه، وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان ثقة عنده حدث عنه وهو حي، وقد حدث عن هيثم ابن خارجة وهو حي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يسمى شعبة الصغير؛ لتيقظه، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال صالح جزرة: كان أحمد يثني عليه، وكان يتزهده، وكان سيء الخلق مع أصحاب الحديث، وكان أحمد يأمر بالكتابة عنه.

الجرح والتعديل ٨٦/٩، ت ٣٥٢، والثقات ٢٣٦/٩، ت ١٦١٩١، وذكر أسماء التابعين ٣٩٣/١، ت ١٢٠٥، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٤٥/١، وتاريخ بغداد ٥٨/١٤، ٥٩، ت ٧٣٩٧، وطبقات الحنابلة ٣٩٤/١، والكاشف ٣٤٤/٢، ت ٦٠١٧، وتذكرة الحفاظ ٤٣/٢، ت ٤٨١، وإكمال تهذيب الكمال ١٩٠/١٢، ت ٤٩٩٤، والتقريب، ص ٦٨٦، ت ٧٣٦٤.

(٩) عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي: وثقه يحيى القطان، وسحنون، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أحمد بن صالح: صحيح الكتاب، يحتج بحديثه، ووثقه، وأنكر على من تكلم فيه، وكان الثوري يعظمه جداً، وقال يعقوب بن شيبة: ضعيف، وهو ثقة صدوق، رجل صالح، وقال ابن معين، ويعقوب الفسوي: ليس به بأس، وفيه ضعف، وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي مريم، وقال الفلاس: مليح الحديث، ليس مثل غيره في الضعف، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن منده: ليس بالقوي، ورجحه أبو زرعة وأبو حاتم على ابن لهيعة، وقالوا: أحاديثه التي تنكر عن شيوخ لا نعرفهم، وعن أهل بلده، فيحتمل أن يكون منهم، ويحتمل أن لا يكون، وقال أبو العرب: من جلة التابعين...، وأنكروا عليه أحاديث ذكرها البهلول بن

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن معاذ، وعبد الرحمن بن زياد: لم يكن بالحافظ، وقد روى عنه الثوري، وجماعة كثيرة^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن شاهين^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق رشدين به.

راشد، وقال الساجي: فيه ضعف، وقال الذهبي: سيء الحفظ، وقال الخليلي: منهم من يضعفه، ومنهم من يلبّنه، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه يحيى القطان، وزاد مرة: لا يسقط حديثه، وضعفه ابن معين، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وابن بشكوال، والذهبي، وابن القطان، وابن حجر، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال المفضل بن غسان الغلابي: يضعفونه، ويكتب حديثه، وقال أحمد: لا = أكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أخرى: هو منكر الحديث، وقال صالح جزرة: منكر الحديث رجل صالح، ونقل ابن المديني أن أهل الحديث كانوا يضعفونه، وقال: أنكروا أحاديث كان يحدث بها لا تعرف، وقال السعدي: غير محمود في الحديث، وكان صادقاً خشناً، وذكر الفلاس وغيره أن القطان وابن مهدي كانا لا يحدثان عنه، وقال ابن عدي: عامة حديثه وما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من حديثهم، وكان يدلس على محمد بن سعيد المصلوب، وقال ابن خراش: متروك.

تنبيه: ذكر ابن الجوزي في ضعفائه عن أبي بكر بن أبي داود، أن الناس ضعفوا عبد الرحمن؛ لأنه روى عن مسلم بن يسار، فسئل: أين رآه؟ فقال: بإفريقية، فكذبه الناس، وضعفوه، ظانين أن مسلم بن يسار هو البصري الذي لم يدخل إفريقية، ولم يعلموا أن مسلم بن يسار الذي روى عن عبد الرحمن آخر، يقال له: أبو عثمان الطنّبي، نسبة إلى بطن من اليمن.

سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٥٦، ت ٢٢٠، ورواية الدوري ٤/٤٢١، ت ٥٠٧٥، وأحوال الرجال، ص ٢٦٣، ت ٢٧٠، وأسامي الضعفاء، ص ١٢٧، ت ١٤٦، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٣٣، وسنن الترمذي، ص ٢٣، ٦٦، ح ٥٤، ١٩٩، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٠٦، ت ٣٦١، والضعفاء الكبير ٢/٣٣٢، ت ٩٢٧، والجرح والتعديل ٥/٢٣٥، ت ١١١١، وطبقات علماء إفريقية، ص ٢٧، ٢٩، والمجروحون ٢/٥٠، ت ٥٨٦، والكامل في الضعفاء ٥/٤٥٨، ٤٦٠، ت ١١٠٨، والأسامي والكنى ١/٢٧٥، ت ١٦٩، ٤/٢٥٣، ت ١٩٣٠، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٤٧، ت ٨٠٦، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٢٧، ت ٣٨٩، والعلل الواردة ١/٢٣٥، ح ٣٨، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٦١، ت ٣٣٣، وفتح الباب ٦٢، ت ٣٥٥، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/٤٢٢، وتاريخ بغداد ١٠/٢١٣-٢١٦، ت ٥٣٥٤، وشيوخ ابن وهب، ص ١٦٩، ت ١٣٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٩٤، ت ١٨٧٠، وأسماء من عاش ثمانين بعد شيخه، ص ٣٣، ت ١٩، وسير أعلام النبلاء ٦/٤١١، ت ١٦٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٦٣، ت ٤٨٦٦، والتقريب، ص ٣٧٨، ت ٣٨٢٦.

(١) المسند ٧/٩٤، ح ٢٦٥٢.

(٢) سنن الترمذي، ك: الطهارة، ب: ما جاء في التَّمَنُّدُ بعد الوضوء، ص ٢٣، ح ٥٤. وقال: إسناده ضعيف.

(٣) المعجم الأوسط ٤/٢٧٤، ح ٤١٨٢، ومسند الشاميين ٣/٢٧٣، ح ٢٢٤٣.

(٤) ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ١٤٦، ح ١٥١.

(٥) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: طهارة الماء المستعمل، ١/٣٥٩، ح ١١٢٠.

وأخرجه الطبراني^(١)، من طريق عبادة بن نسي به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفرقي وهو متفق على ضعفه. وأما المتابعة، فلا تتفعه بشيء؛ لأن في سندها محمد بن سعيد المصلوب، وقد كذبوه^(٢)، والأحوص بن حكيم، وهو ضعيف^(٣).

(٣/٥٦) حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن هبيرة بن عبد الرحمن^(٤)، عن أبي أسماء، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أحسبه رفعه، قال: "الكذب مكتوب، إلا ما نفع به مسلم، أو دفع به عنه".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ورشدين بن سعد: لم يكن حافظاً، وقد روى عنه ابن المبارك، فمن دونه، واحتملوا حديثه. وعبد الرحمن بن زياد: لم يكن أيضاً حديثه يدل على أنه حافظ؛ لأن في حديثه مناكير، وكان أحد العقلاء، وروى عنه الناس، ولا يكون رشدين، ولا عبد الرحمن بن زياد، حجة في حديث إذا انفردا به، ولا واحد منهما إذا انفرد بحديث^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الروياني^(٦)، عن أبي كريب به. وفيه: عتبة بن حميد بين الأفرقي وهبيرة. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف رشدين، والأفرقي، والله أعلم.

والحديث له شواهد، عن النواس بن سمان^(٧)، وسنده ضعيف. وعلي بن أبي طالب^(٨)، وسنده تالف. وجابر بن عبد الله^(٩)، وسنده ضعيف جداً.

(١) المعجم الكبير ٦٨/٢٠، ح ١٢٧.

(٢) التقريب ص ٥٦٥، ت ٥٩٠٧.

(٣) التقريب ص ٥٩، ت ٢٩٠.

(٤) هبيرة بن عبد الرحمن الشامي: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الذهبي في الضعفاء، وعزا ذكره لابن عدي في ضعفائه، ولم يقف الطالب عليه في كامل ابن عدي.

الثقات ٥١١/٥، ت ٥٩٩١، والمغني في الضعفاء ٧٠٨/٢، ت ٦٧٣٣، وديوان الضعفاء، ص ٤١٧، ت ٤٤٥٥.

(٥) المسند ٩٩/١٠، ح ٤١٦٢.

(٦) مسند الروياني ٤١٠/١، ح ٦٣٠.

(٧) مساوي الأخلاق للخرائطي، ص ٩٠، ح ١٧٩، وفي سننه الزبيرقان: ذكره ابن حبان في الثقات ٤/٢٦٥، ت ٢٨٤٧، وقال: لا أدري من هو، ولا ابن من هو.

(٨) من حديث خيثمة بن سليمان، ص ٢٠٣، وابن أبي الدنيا في ذم البغي، ص ٥٣، ح ٥، وفي سند ابن أبي الدنيا: محمد بن الفرات، كذبوه. التقريب، ص ٥٩٢، ت ٦٢١٧.

(٩) المعجم الأوسط ١٨/٦، ح ٥٦٦٤، وفي سننه جابر الجعفي وهو ضعيف، ومحمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف أيضاً. انظر: التقريب ص ٥٩٤، ت ٦٢٥٣.

(٤/٥٧) حدثنا يحيى بن مُعَلَّى بن منصور^(١)، حدثنا سعيد بن الحَكَم، حدثنا رِشْدِين بن سعد، عن جرير بن حازم، عن أيوب، عن أبي قَلَابَة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن أيوب، عن أبي قَلَابَة، عن أنس، إلا جرير بن حازم، ولا عن جرير إلا رِشْدِين. وقد روى جرير بن حازم أيضاً، عن ثابت، عن النبي ﷺ، بنحوه، فأمسكنا عن حديث ثابت؛ لأن حماد بن سلمة قد رواه، عن ثابت، عن أنس. وقد روى هذا الحديث خالد وعاصم، عن أبي قَلَابَة، عن أنس^(٢).

تخريج الحديث: رواه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق خالد الحَدَّاء، عن أبي قَلَابَة به.

وأخرجه مسلم^(٥)، من طريق ثابت، عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لضعف رِشْدِين بن سعد، وقد تابعه خالد الحَدَّاء، وثابت، متابعين قاصرتين، والله أعلم.

(٥/٥٨) حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا رِشْدِين بن سعد، عن يونس، عن الزهري، عن قَبِيصَةَ بن دُؤَيْب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: "تَخْرُجُ رَايَاتُ سُودٍ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ"^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٧)، ونعيم بن حماد^(٨)، وأحمد^(٩)، والطبراني^(١٠)، والبيهقي^(١١)، والبيهقي^(١٢)، من طريق رِشْدِين به.

(١) يحيى بن معلى بن منصور: وثقه الخطيب البغدادي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو علي الحافظ: صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث. تاريخ بغداد ٢١٥/١٤، ٢١٦، ٧٤٩٨، والثقات ٢٦٧/٩، ت ١٦٣٥٨، والكاشف ٣٧٦/٢، ت ٦٢٤٩، والتقريب، ص ٧١١، ت ٧٦٥٠.

(٢) المسند ٢٥٦/١٣، ح ٦٧٧٩.

(٣) صحيح البخاري، ك: فضائل الصحابة، ب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، ص ٤٤٤، ح ٣٧٤٤، ك: المغازي، ب: قصة أهل نجران، ص ٥١٧، ح ٤٣٨٢، ك: أخبار الأحاد، ب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق...، ص ٨٥٢، ح ٧٢٥٥.

(٤) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: فضائل أبي عبيدة بن الجراح ﷺ، ص ١٢٧٤، ح ٢٤١٩.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المسند ١٢٤/١٤، ح ٧٦٢٥.

(٧) سنن الترمذي، ك: الفتن، ب: ما جاء في النهي عن سب الرياح، ص ٥٤٥، ح ٢٢٦٩.

(٨) الفتن ٢١٣/١، ح ٥٨٤.

(٩) مسند أحمد ٧٢٩/١، ح ٨٧٧٥.

(١٠) المعجم الأوسط ٣١/٤، ح ٣٥٣٦، ومسند الشاميين ٢٢٧/٣، ح ٢١٣٨، ٢١٣٩. وفي الرواية الأخيرة: رِشْدِين، عن عقيل ويونس.

(١١) دلائل النبوة ٥١٦/٦.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، والله أعلم. وله شاهد، عن عبد الله بن مسعود^(١)، وسنده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن داهر بن يحيى، وأبيه: ضعيفان^(٢).

الخلاصة: معنى احتمال حديث رشدين بن سعد عند الإمام: الضعف اليسير، فلبعض حديثه شواهد، والثقات رووا عنه. وأما ما تفرد به، فلم يتابع فيه، فهو ضعيف لا يحتمل في الأحكام، وما كان منه في الرقائق فيحتمل، والله أعلم.

المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بالطعن في حفظه،

وإعلال الحديث بالتفرد

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق البصري الفقيه.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى عنه الأعمش، والثوري، وجماعة كثيرة، على أنه ليس بالحافظ، وقد احتمل الجماعة حديثه، تفرد به أنس^(٣).

أقوال النقاد: قال ابن سعد: له رأي، وفتوى، وبصر، وحفظ للحديث، وغيره. وكان الناس عليه، وعلى عثمان البني. وكان مجلس إسماعيل، ويونس بن عبيد واحداً، فكانت أجيء، فأجلس إليهما، فأكتب على إسماعيل، وأدع يونس؛ لنباهة إسماعيل عند الناس؛ لما كان شهراً به من الفتوى^(٤). وقال سفيان: يخطئ في الحديث، جعل يحدث فيخطئ^(٥)، وذكره العقيلي، والدارقطني في الضعفاء^(٦)، وكذلك أبو العرب، والساجي، والبرقي، والدولابي، والمنتجيلي، وأبو القاسم البلخي^(٧)، وقال ابن معين: ليس بشيء^(٨)، وقدم أشعث بن سوار عليه^(٩)، وضعفه هو^(١٠)، وأبو زرعة^(١١)،

(١) مسند الإمام ٣١٠/٤، ح ١٤٩١، وغيره، وله إسناد حسن ليس فيه ذكر الرايات السود.

(٢) لسان الميزان ٤١٣/٢، ت ١٧٠٤، ٢٨٢/٣، ت ١١٩٠.

(٣) المسند ٢١٩/١٣، ح ٦٦٩٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٢٠٣/٧، ت ٣٢٥٨.

(٥) الكامل في الضعفاء ٤٥٤/١، ت ١٢٠.

(٦) الضعفاء الكبير ٩١/١، ت ١٠٤، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٥٥/١، ت ٧٦.

(٧) إكمال تهذيب الكمال ٢٠٥/٢-٢٠٦، ت ٥٢٥.

(٨) رواية الدارمي، ص ٦٦، ت ١٢١، ورواية الدوري ٨٢/٤، ت ٣٢٣٧.

(٩) رواية الدوري ٢٤٩/٤، ت ٤٢٠٣.

(١٠) رواية الدوري ٩٢/٤، ت ٣٣١٢، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٢٦٥/١، ت ٩١٩.

(١١) علل الحديث ٤١٩/١، ح ١٣، وأسامي الضعفاء، ص ١٨٨، ت ٣٠٨.

وأبو داود^(١)، ويعقوب الفسوي^(٢)، وابن حبان^(٣)، وابن شاهين^(٤)، والدارقطني^(٥)، وقال: متروك^(٦)، وابن حجر^(٧)، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز، والبصرة، والكوفة، إلا أنه يكتب حديثه^(٨)، وقال أبو حاتم: مُخَلَّطٌ^(٩)، وضعفه^(١٠)، وقال أحمد: ما روى عن الحسن في القراءات، فأما إذا جاء إلى المسندة، التي مثل حديث عمرو بن دينار، يسند عنه أحاديث مناكير، ليس أراه بشيء، وكان ضعفه، ويسند عن الحسن، عن سمرة، أحاديث مناكير^(١١)، وقال أيضاً: منكر الحديث جداً، أهل البصرة تركوا حديثه، يحيى لم يحدث عنه، إلا أنه كان يَنْقَهه، ويُقال: المَكِّيُّ، كان يسكن مكة^(١٢)، وقال مرة: يروي عجائب عن عمرو بن دينار والزهري^(١٣)، وضعفه البخاري جداً^(١٤)، وقال: تركه عبد الله بن المبارك، وربما روى عنه. وتركه يحيى القطان، وابن مهدي، قاله الفلاس، والبخاري^(١٥)، وقال عمرو بن علي: ضعيف في الحديث، يهم فيه، وكان صدوقاً يكثر الغلط، يحدث عنه من لا ينظر في الرجال^(١٦)، وسئل يحيى عنه في أول أمره، فقال: لم يزل مختلطاً، كان يحدثنا بحديث الواحد على ثلاثة ضروب^(١٧)، وأسقط بشر بن منصور شهادته بسبعين إنساناً^(١٨)، وخرَّج له ابن خزيمة حديثاً،

-
- (١) سؤالات الآجري ٥٢/٢، ١٢٢، ت ١٠٩٤، ١٣١٤.
(٢) المعرفة والتاريخ ١١٤/٢.
(٣) المجروحون ١٢٠/١، ت ٣٦.
(٤) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ٥١، ت ٣٤.
(٥) العلل الواردة ٢٥٩/٤، ح ٥٤٧.
(٦) سؤالات البرقاني، ص ١٤، ت ٦.
(٧) التقريب، ص ٧٨، ت ٤٨٤.
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٤٦٢/١، ت ١٢٠.
(٩) علل الحديث ١٢٩/٤، ح ١٣٠٩.
(١٠) علل الحديث ١٧/٦، ح ٢٢٧٥.
(١١) العلل، رواية عبد الله ٣٥٢/٢، ت ٢٥٥٦.
(١٢) سؤالات أبي داود، ص ١٧١-١٧٢.
(١٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ٥١، ت ١١.
(١٤) العلل الكبير، ص ٢٣٧، ح ٤٣٠.
(١٥) الضعفاء الكبير ٩١/١، ت ١٠٤.
(١٦) تهذيب الكمال ٢٠٢/٣، ت ٤٨٣.
(١٧) الضعفاء الكبير ٩١/١، ت ١٠٤.
(١٨) الضعفاء الكبير ٩١/١، ت ١٠٤.

وقال: أبرأ من عهده^(١)، وقال ابن المديني: لا يكتب حديثه^(٢)، وههنا السعدي جداً، ونقل عن علي أن أصحابه أجمعوا على ترك حديثه^(٣)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٤)، وقال الحاكم: الشيخان تركا حديثه^(٥)، وقال الذهبي: ضعفه^(٦)، وقال أيضاً: ساقط الحديث، متروك، متفق على ضعفه^(٧).

الخلاصة في الراوي: إسماعيل ضعيف ضعفاً يسيراً عاماً على قول معظم النقاد، وهو الموافق لحكم الإمام فيه، حيث قال: ليس بالحافظ؛ ولهذا روى عنه الأئمة الكبار، كالأعمش والثوري، وإذا توبع قبل حديثه، خاصة إذا روى عنه الأئمة.

ومعنى قول الإمام: احتملوا حديثه، أي أن حديثه لا يترك، على ما فيه، خصوصاً ما يتابع فيه، أو ما كان له شواهد، وهذا يوافق قول الإمام: ليس بالحافظ، ولهذا احتمله الأئمة، وزووا عنه حديثه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٥٩) حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ شَيْنٌ فِي وَجْهِهِ، وَمَسْأَلَةُ الْغَنِيِّ نَارٌ: إِنْ أُعْطِيَ قَلِيلاً فَقَلِيلٌ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثِيراً فَكَثِيرٌ". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً يرويه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ، إلا عن عمران بن حصين. وقد روي عن غير عمران بن حصين نحو معناه، بغير لفظه، فذكرناه في موضعه. وإسماعيل بن مسلم: ليس بالقوي، وقد حدث عنه الأعمش، والثوري، وخلق كثير من أهل العلم^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه ابن زنجويه^(٩)، والطبراني^(١٠)، من طريق إسماعيل به.

(١) صحيح ابن خزيمة ٤/٩٤، ح ٢٤٢٩.

(٢) علل ابن المديني، ص ٦٤، ت ٨٥، في ترجمة إسماعيل بن مسلم العدي.

(٣) أحوال الرجال، ص ٢٥٥، ت ٢٦١.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥١، ت ٣٦.

(٥) المستدرک ٤/٣٠١، ح ٨٠٧٣.

(٦) الكاشف ١/٢٥٠، ت ٤٠٨.

(٧) المغني في الضعفاء ١/٨٧، ت ٧١٦، وديوان الضعفاء، ص ٣٧، ت ٤٤٨.

(٨) المسند ٩/٤٩، ح ٣٥٧٢.

(٩) الأموال ٣/١١١٦، ح ٢٠٦٨.

(١٠) المعجم الكبير ١٨/١٧٥، ح ٤٠٠.

وأخرجه أحمد^(١)، والطبري^(٢)، والمحاملي^(٣)، والطبراني^(٤)، من طريق جعفر بن حيان أبي الأشهب، عن الحسن به.

وأخرجه الطبراني^(٥)، والقضاعى^(٦)، من طريق إسحاق بن الربيع العطار، عن الحسن به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ للانقطاع في سنده، فقد نفى غير واحد سماع الحسن من عمران بن حصين^(٧)، وأما رواية إسماعيل: فقد توبع عليها من الثقات. (٢/٦٠) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا إسماعيل ابن مسلم، عن الحسن، عن سمرة^(٨)، أن رسول الله ﷺ قال: "الْحُمَّى قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَأَطْفُوْهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ". قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا حُمَّ، دَعَا بِقُرْبِيَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَفْرَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ، فَأَغْتَسَلَ.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن سمرة، إلا من هذا الوجه. وإسماعيل بن مسلم: ليس بالقوي، وحدث عنه الأعمش، والثوري، وشريك، وغيرهم^(٩).

تخريج الحديث: أخرجه أبو عبد الله الأنصاري^(١٠)، والطحاوي^(١١)، والعقيلي^(١٢)، والطبراني^(١٣)، والحاكم^(١٤)، وأبو نعيم^(١٥)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم، ولم يتابع. وللطعن في اتصاله، فقد ذكر النقاد أن الحسن لم يسمع من سمرة إلا حديث العقيقة، ومنهم من قال: العقيقة والمثلة، وذكروا أن روايته عنه كتاب^(١٦).

(١) مسند أحمد ٢/٤٥٦، ٤٦٥، ح ١٩٨٢١، ١٩٩١١.

(٢) تهذيب الآثار ١/٢٥، ح ٣٥.

(٣) أمالي المحاملي، ٣٥٢، ح ٣٨٩.

(٤) المعجم الأوسط ٧/١٥٦، ح ٧١٤٥، ٨/١٢٩، ح ٨١٧٧، والكبير ١٨/١٦٤، ح ٣٥٢.

(٥) المعجم الكبير ١٨/١٦٢، ح ٣٥٦.

(٦) مسند الشهاب ١/٦٠، ح ٤٢.

(٧) انظر: المراسيل للرازي ص ٣٨، وجامع التحصيل ص ١٦٣، ١٦٤، ت ١٣٥، وتحفة التحصيل، ص ٧١.

(٨) المسند ١٠/٤٤٣، ح ٤٥٩٩.

(٩) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص ٦٦، ح ٧٤.

(١٠) مشكل الآثار ٥/١٠٨، ح ١٨٥٧.

(١١) الضعفاء الكبير ١/٩٢.

(١٢) المعجم الكبير ٧/٢٢٧، ح ٦٩٤٧.

(١٣) المستدرک، ك: الطب، ٤/٤٤٧، ح ٨٢٢٩.

(١٤) معرفة الصحابة ٣/١٤١٦، ح ٣٥٨١.

(١٥) المراسيل للرازي، ص ٣٢، ٣٣، وجامع التحصيل ص ١٦٥، ت ١٣٥، وتحفة التحصيل، ص ٧٦.

(٣/٦١) حدثنا محمد بن هارون البغدادي أبو نُشَيْطُ (١)، قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال: حدثنا سعيد بن بشير (٢)، عن قتادة، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا تُقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَلَا يُقْتَلُ الْوَالِدُ بِالْوَالِدِ". وحدثناه الحسن بن عَرَفَةَ، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأَبَّار، عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بنحوه.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن ابن عباس، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وحديث قتادة: لا نعلم حدث به إلا سعيد بن بشير عنه، وإنما ذكرناه عن إسماعيل بن مسلم، وإن كان إسماعيل بن مسلم قد تكلم فيه؛ لأن حديث سعيد لم نحفظه إلا عن أبي المغيرة، فأردنا أن نبين أن غيره رواه (٣).

تخريج الحديث: رواه الترمذي (٤)، وابن ماجه (٥)، والدارمي (٦)، والطبراني (٧)، والدارقطني (٨)، وأبو نعيم (٩)، والبيهقي (١٠)، من طريق إسماعيل بن مسلم به.

وأخرجه الدارقطني (١١)، والبيهقي (١٢)، من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري. وأخرجه الدارقطني (١٣)، من طريق قتادة.

(١) محمد بن هارون، أبو نُشَيْطُ البغدادي: وثقه الدارقطني، والذهبي، وقال: من حفاظ الحديث والرحالين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم، وأبو محمد ابن الأخضر، وابن حجر: صدوق، وقال محمد بن مخلد: كان حافظاً، وقال ابن عساكر: أحد الحفاظ.

الجرح والتعديل ١١٧/٨، ت ٥٢٥، والثقات ١٢٢/٩، ت ١٥٥٣٧، وتاريخ بغداد ١٢٢/٤، ت ١٧٧٠، وتاريخ دمشق ٢١١/٥٦، ت ٧٠٩٧، ٥٩/٦٠، وسير أعلام النبلاء ٣٢٤/١٢، ت ١٢٤، ومعرفة القراء الكبار، ص ١٢٩، ٢٢٣، ت ٤٤، ١٢٢، وإكمال تهذيب الكمال ٣٧٧/١٠، ت ٤٣٣٠، والتقريب، ص ٦٠٣، ت ٦٣٥٩.

(٢) سعيد بن بشير: سنأتي ترجمته مفصلة لاحقاً ص ٤٠٨، وهو ضعيف.

(٣) المسند ١١٤/١١، ح ٤٨٣٤، ٤٨٣٥.

(٤) سنن الترمذي، ك: الديات، ب: ما جاء في الرجل يقتل ابنه، أيقاد منه أم لا؟ ص ٣٥٩، ح ١٤٠١.

(٥) سنن ابن ماجه، ك: الحدود، ب: النهي عن إقامة الحدود في المساجد، ص ٤٤٢، ح ٢٥٩٩، ك: الديات، ب: لا يقتل الوالد بولده، ص ٤٥٣، ح ٢٦٦١.

(٦) سنن الدارمي، ك: الديات، ب: في القود بين الوالد والولد، ١٥٢٢/٣، ح ٢٤٠٢.

(٧) المعجم الكبير ٥/١١، ح ١٠٨٤٦.

(٨) سنن الدارقطني، ك: الحدود والديات، ١٦٧/٤، ١٧١، ح ٣٢٧٥، ٣٢٨٠.

(٩) حلية الأولياء ١٧/٤.

(١٠) السنن الكبرى، ك: الجراح (الجنايات)، ب: الرجل يقتل ابنه، ٧٠/٨، ح ١٥٩٦٦.

(١١) سنن الدارقطني، ك: الحدود والديات، ١٧٠/٤، ح ٣٢٧٩.

(١٢) السنن الكبرى، ك: الجراح (الجنايات)، ب: الرجل يقتل ابنه، ٧٠/٨، ح ١٥٩٦٧.

(١٣) سنن الدارقطني، ك: الحدود والديات، ١٧٠/٤، ح ٣٢٧٩.

وأخرجه الحاكم^(١)، من طريق سعيد بن بشير^(٢)، ثلاثتهم تابعوا إسماعيل بن مسلم متابعات قاصرة، عن عمرو بن دينار به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره، وقد توبع عليه إسماعيل بن مسلم من الثقات، وممن هو مثله.

(٤/٦٢) حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ البغدادي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، قال: حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاووس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَرَجَ وَفِي يَدِهِ قِطْعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَقِطْعَةٌ مِنْ حَرِيرٍ، فَقَالَ: "أَلَا إِنَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، حِلٌّ لِأُنثَاهُمْ".

وهذا الحديث: قد روي عن النبي ﷺ من غير وجه، فأسانيدها كلها التي تروى في ذلك

مقاربة، وقد استغنينا عن تبين إسماعيل بن مسلم؛ لما قد تقدم ذكرنا له^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه ابن الأعرابي^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري به. وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق عطاء، عن ابن عباس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن مسلم، وأما متابعة عطاء فلا تفيد شيئاً؛ لأن في إسناده محمد بن الفضل بن عطية، وقد كذبه^(٧).

وللحديث شاهد عن علي بن أبي طالب^(٨)، بسند حسن؛ لأجل أبي أفلح الهمداني^(٩).

وعن أبي موسى^(١٠)، بسند صحيح. وعن معاوية بن أبي سفيان^(١١)، بسند صحيح. وغيرهم.

(٥/٦٣) حدثنا محمد بن المثني، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيَا، كَانَ لَهُ لِسَانَانِ

(١) المستدرک، ك: الحدود، ٤/٤١٠، ح ٨١٠٤.

(٢) سعيد بن بشير الأزدي: ضعيف. التقريب، ص ٢٤١، ت ٢٢٧٧.

(٣) المسند ١١/١١٥، ح ٤٨٣٦.

(٤) معجم ابن الأعرابي ١/٣٤٧، ح ٦٦٥.

(٥) المعجم الأوسط ٨/١٣، ح ٧٨٠٩، والكبير ١١/١٥، ح ١٠٨٨٩.

(٦) المعجم الكبير ١١/١٥٢، ح ١١٣٣٣.

(٧) التقريب، ص ٥٩٣، ت ٦٢٢٥.

(٨) سنن النسائي، ك: الزينة، ب: تحريم الذهب على الرجال، ص ٧٧٩، ح ٥١٤٤، ٥١٤٥، ٥١٤٦، ٥١٤٧.

(٩) أبو أفلح الهمداني: وثقه العجلي، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: مقبول. انظر: تاريخ الثقات، ص ٤٩٠، ت ١٨٩٦، والكاشف ٢/٤٠٨، ت ٦٥٠٠، والتقريب، ص ٧٣٩، ت ٧٩٤٤.

(١٠) سنن النسائي، ك: الزينة، ب: تحريم الذهب على الرجال، ص ٧٧٩، ح ٥١٤٨.

(١١) سنن النسائي، ك: الزينة، ب: تحريم الذهب على الرجال، ص ٧٧٩، ح ٥٢٤٩، ٥١٥٠، ٥١٥١.

في النَّارِ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس، إلا إسماعيل بن مسلم. تفرد به أنس^(١).

تخريج الحديث: أخرجه هناد بن السري^(٢)، وابن أبي الدنيا^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، من طريق إسماعيل، عن الحسن وقتادة به. ورواه أبو عبد الله الأنصاري^(٦)، وابن أبي عاصم^(٧)، والخرائطي^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، والقضاعي^(١٠)، من طريق إسماعيل، عن الحسن به.

وأخرجه الطبراني^(١١)، من طريق أيوب بن خُوط، عن قتادة به. وأخرجه الخرائطي^(١٢)، من طريق إسماعيل، عن أنس به، دون وساطة.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف إسماعيل، والمتابع أيوب بن خُوط متروك^(١٣). وللحديث شاهد موقوف عن عبد الله بن مسعود^(١٤).

الخلاصة: معنى احتمال حديث إسماعيل عند الإمام: أي فيما يتابع عليه من حديثه، أو فيما له شواهد، وهذا شرط الأئمة في الرواية عنه؛ لكون الضعف في حديثه من الضعف العام، ويتأيد هذا بوصف الإمام له بقوله: ليس بالحافظ.

المطلب الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً ببيان سوء حفظه يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

(١) المسند ٢١٩/١٣، ح ٦٦٩٩.

(٢) الزهد ٥٤٩/٢.

(٣) الصمت، ص ١٦٥، ح ٢٨٠، وذم الغيبة والنميمة، ص ٤٢، ح ١٤٤٤.

(٤) الزهد، ص ١٠٩، ح ٢١٦.

(٥) مسند أبي يعلى ١٥٩/٥، ح ٢٧٧١، ٢٧٧٢.

(٦) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري، ص ٦٥، ح ٧١.

(٧) الزهد، ص ١١٠، ح ٢١٧.

(٨) اعتلال القلوب، ص ١٨٣، ح ٣٧٦.

(٩) حلية الأولياء ١٦٠/٢.

(١٠) مسند الشهاب ٢٨٤/١، ح ٤٦٣.

(١١) المعجم الأوسط ٣٦٥/٨، ح ٨٨٨٥.

(١٢) مساوئ الأخلاق، ص ١٤٠، ح ٢٨٣.

(١٣) التقريب، ص ٩١، ت ٦١٢.

(١٤) مصنف بن أبي شيبة، ك: الأدب، ب: ما جاء في ذي الوجهين، ٢٢٤/٥، ح ٢٥٤٦٧.

فَرَقْدُ بن يعقوب السَّبَّخِي^(١) البصري.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: حدث عنه جماعة من أهل العلم، منهم: شعبة، وغيره، واحتلموا حديثه، على سوء حفظ فيه^(٢).

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٣)، وقال في موضع آخر: ليس به بأس، مسكين^(٤)، وقال أيضاً: ليس بذاك^(٥)، وقال العجلي: لا بأس به^(٦)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق عابد، لكنه لين الحديث، كثير الخطأ^(٨)، وقال أحمد بن حنبل: ليس بقوي في الحديث...، ليس بذاك، وهو رجل صالح^(٩)، وحرك يده مرة، كأنه لم يرضه^(١٠)، وقال أيضاً: يروي عن مَرَّةٍ منكرات^(١١)، وقال في موضع آخر: ليس بثقة^(١٢)، وقال ابن عدي: يعد من صالح أهل البصرة، وليس هو بكثير الحديث^(١٣)، وقال ابن شاهين: له كلام في الزهد والرفائق، وهو رجل صالح إن شاء الله، وأما في الحديث، ونقل علم رسول الله ﷺ، فهو شيء آخر، وليس ممن يدخل حديثه في الصحيح، والقول فيه عندي قول أحمد^(١٤)، وقال ابن الجوزي: شغله التعبد عن حفظ الحديث، فلذلك يعرض النقلة عن حديثه^(١٥)، وقال الساجي: اختلف فيه، وليس بحجة في الأحكام والسنن^(١٦)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث^(١٧)، وقال الترمذي:

(١) السَّبَّخِي: بفتح السين، والباء، والخاء المعجمة. تقييد المهمل، وتمييز المشكل ٣١٢/٢، والأنساب ٥٥/٧.

(٢) المسند ١١ / ٢٨١، ح ٥٠٧٣.

(٣) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٠٩، ت ١٥٠، ورواية الدارمي، ص ١٩٠، ت ٦٩٣.

(٤) العلل، رواية عبد الله ٢٧/٣، ت ٤٠٠٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨٢/٧، ت ٤٦٤.

(٦) تاريخ الثقات، ص ٣٨٢، ت ١٣٤٨.

(٧) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٨٨، ت ١١٤٤.

(٨) التقريب، ص ٥١٨، ت ٥٣٨.

(٩) العلل، رواية عبد الله ١/٣٨٤، ت ٧٥١، ورواية المروزي، ص ٥٦، ت ٧٧.

(١٠) العلل، رواية عبد الله ٢/٤٩٧، ت ٣٢٨٢.

(١١) الجرح والتعديل ٨٢/٧، ت ٤٦٤.

(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٥٦، ت ٥٠٩.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٧/١٤١، ت ١٥٧٣.

(١٤) المختلف فيهم، ص ٥٨.

(١٥) صفة الصفوة ٣/٢٧٣.

(١٦) التهذيب ٨/٢٦٣، ت ٤٧٧.

(١٧) الجرح والتعديل ٨٢/٧، ت ٤٦٤.

تكلّم فيه يحيى بن سعيد، وروى عنه الناس^(١)، وقال في موضع آخر: تكلّم في حفظه أيوب السخّتياني، وغير واحد^(٢)، وقال أيوب بن أبي تميمة السخّتياني: ليس بشيء، ولم يكن صاحب حديث^(٣)، ولم يحمل عنه ابن عيينة^(٤)، وكان يحيى القطان لا تعجبه الرواية عنه^(٥)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٦)، والدارقطني^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، والذهبي^(٩)، وضعفه النسائي^(١٠)، والدارقطني^(١١)، وقال: هو من الزهاد^(١٢)، وضعفه الخليلي^(١٣)، وقال ابن سعد: ضعيف منكر الحديث^(١٤)، وقال البخاري: منكر الحديث جداً^(١٥)، في حديثه مناكير^(١٦)، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح، ضعيف الحديث جداً^(١٧)، وقال ابن حبان: فيه غفلة، ورداءة حفظ، فكان يهتم فيما يروي، فيرفع المراسيل، وهو لا يعلم، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم، فلما كثر ذلك منه، فحش مخالفته الثقات، بطل الاحتجاج به^(١٨)، وقال أبو نعيم: ليس يحتج بحديثه^(١٩)، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث^(٢٠).

الخلاصة في الراوي: فرقد لين الحديث، ضعيف في روايته عن مرة خصوصاً، والله أعلم.

(١) سنن الترمذي، ص ٢٥٤، ح ٩٦٢.

(٢) سنن الترمذي، ص ٤٧٦، ح ١٩٤٦.

(٣) الضعفاء الكبير ٣/٤٥٨، ت ١٥١٥.

(٤) التاريخ الأوسط ٢/٢١، ت ١٦٤٣، والصغير ٢/٢١.

(٥) الضعفاء الكبير ٣/٤٥٨، ت ١٥١٥.

(٦) الضعفاء الكبير ٣/٤٥٨، ت ١٥١٥.

(٧) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣/١٢٧، ت ٤٣٣.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٤، ت ٢٧٠٠.

(٩) المغني في الضعفاء ٢/٥٠٩، ت ٤٨٩٩، وديوان الضعفاء، ص ٣١٨، ت ٣٣٥٢.

(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٢٧، ت ٤٩٠.

(١١) سنن الدارقطني ٥/٤٦٧، ح ٤٦٧٩.

(١٢) سوالات السلمي، ص ٢٦٣، ت ٢٩٤.

(١٣) الإرشاد ٣/٩٥٦.

(١٤) الطبقات الكبرى ٧/١٨٠، ت ٣١٧٨.

(١٥) العلل الكبير، ص ٣٩١.

(١٦) التاريخ الكبير ٧/١٣١، ت ٥٩٢، والضعفاء الصغير، ص ٩٨، ت ٢٩٨.

(١٧) تهذيب الكمال ٢٣/١٦٧، ت ٤٧١٥.

(١٨) المجروحون ٢/٢٠٥، ت ٨٦٢.

(١٩) المتفق والمفترق ٣/١٧٢٦.

(٢٠) التهذيب ٨/٢٦٤، ت ٤٧٧.

وأما ما ذكره الإمام من احتمال حديثه، فمعناه: قبول حديث في الزهد والرفائق، لا في الأحكام، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

ليس لفرقد في مسند الإمام إلا حديث واحد، هو ما رواه قال:

(١/٦٤) حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا صدقة - يعني ابن موسى^(١) - قال: حدثنا فرقد - يعني السبخي - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَكَّةَ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا الْخَبِيثَ قَدْ غَلَبَنِي، فَقَالَ لَهَا: "إِنْ تَصْبِرِي عَلَيَّ مَا أَنْتِ عَلَيْهِ، تَجِيئِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذُنُوبٌ، وَلَا حِسَابٌ". قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لِأَصْبِرَنَّ حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ. قَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ الْخَبِيثَ أَنْ يُجَرِّدَنِي، فَدَعَا لَهَا، فَكَانَتْ إِذَا خَشِيتُ أَنْ يَأْتِيَهَا، تَأْتِي أَسْتَتِرُ الْكُعْبَةَ، فَتَعَلَّقُ بِهَا، فَتَقُولُ لَهُ: اخْسَأْ، فَيَذْهَبُ عَنْهَا. وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وصدقة: ليس به بأس. وفرقد: قد حدث عنه جماعة من أهل العلم، منهم: شعبة، وغيره، واحتلموا حديثه، على سوء حفظ فيه^(٢).

تخريج الحديث: لم أجده بهذا اللفظ، ووجدته بالمعنى: أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل فرقد، وقد تابعه عليه من الثقات عطاء بن أبي رباح، في الصحيحين، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث فرقد: معنى احتمال حديثه قبوله إذا توبع، إلا أن يكون في الرفائق، فيقبل ابتداءً؛ لكونه لين الحديث، وهذا يفسر وصف الإمام له باحتمال حديثه؛ لأنه وصفه بسوء في الحفظ، والله أعلم.

(١) صدقة بن موسى الدقيقي: ستأتي ترجمته لاحقاً ص ٤٦٤.

(٢) المسند ٢٨٠/١١، ح ٥٠٧٣.

(٣) صحيح البخاري، ك: المرضي، ب: فضل من يُصْرَع من الريح، ص ٦٨٥، ح ٥٦٥٢.

(٤) صحيح مسلم، ك: البر والصلة...، ب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض...، ص ١٣٤٩، ح ٢٥٧٦.

المبحث السادس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بالكلام فيه
أو في حديثه

يندرج في هذا المبحث مطلبان، في كل منهما راوٍ واحد، هما:
المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بالكلام في حديثه،
يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:
علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمي البصري، الحجازي الأصل،
المعروف بعلي بن زيد بن جدعان.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: تَكَلَّمَ فيه شعبة، وقد روى عنه جلة: يونس بن عبيد، وابن عون، وخالد الحذاء.
ولا نعلم روى علي بن زيد، عن مجاهد، إلا هذا الحديث^(١)، وقال أيضاً: قد تَكَلَّمَ في حديثه،
واحتملوا حديثه^(٢)، وذكره في إسناده حديث، وقال: إسناده إسناده حسن^(٣).
أقول النقاد: روى له مسلم مقروناً بثابت البناني^(٤)، ووثقه يعقوب بن شيبة، وقال: صالح
الحديث، وإلى اللين ما هو^(٥)، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه
غيره^(٦)، وقال ابن خلفون في ثقافته: صدوق ورع عابد، يرفع الشيء الذي يوقف^(٧)، وقال
الذهبي: أحد الحفاظ، وليس بالثابت^(٨)، وقال أيضاً: حسن الحديث، صاحب غرائب، واحتج به
بعضهم^(٩)، وقال مرة: صالح الحديث^(١٠)، وقال أيضاً: كان من أوعية العلم، على تشيع قليل
فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان...، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم^(١١)، وقال
كذلك: صويلح الحديث^(١٢)، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيع، لا بأس

(١) المسند ٧٥/١، ح ٢١.

(٢) المسند ١٩١/١.

(٣) المسند ١٢٨/١، ح ٥٨.

(٤) تهذيب الكمال ٤٤٥/٢٠، وصحيح مسلم، ص ٩٥٧، ح ١٧٨٩.

(٥) تهذيب الكمال ٤٣٨/٢٠، ت ٤٠٧٠.

(٦) سنن الترمذي، ص ٦٣٠، ح ٢٦٧٨.

(٧) نقله مغلطاي في الإكمال ٣٢٤/٩، ت ٣٧٨٦.

(٨) الكاشف ٤٠/٢، ت ٣٩١٦.

(٩) ديوان الضعفاء، ص ٢٨٣، ت ٢٩٢٦.

(١٠) المغني في الضعفاء ٤٤٧/٢، ت ٤٢٦٥.

(١١) سير أعلام النبلاء ٢٠٧/٥، ت ٨٢.

(١٢) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٣٩١، ت ٢٥٦.

به^(١)، وقال الأصمعي: كان أعلم الناس بالحسن^(٢)، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، ولم أرَ أحداً من البصريين وغيرهم، امتنعوا من الرواية عنه. وكان يغالي في التشيع، في جملة أهل البصرة. ومع ضعفه يكتب حديثه^(٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم^(٤)، وقال الدارقطني: لا يترك عندي، وفيه لين^(٥)، ولم ينكره أبو الوليد الطيالسي، وقال شعبة: كان رفاعاً، وكان ابن عيينة يضعفه، وقال حماد بن زيد: يقلب الأحاديث، يحدث بالحديث، ثم يحدث به من الغد كأنه حديث آخر. ورواية شعبة عنه قبل الاختلاط، وكتب عنه سفيان كتاباً كبيراً ثم تركه زهداً فيه، وكان يحيى القطان يتقي الحديث عنه وضعفه، وكان ابن مهدي يحدث عنه، ولم يقنع به أحمد بن حنبل^(٦)، ولم يحمل عنه يزيد بن زريع؛ لأنه كان رافضياً^(٧)، وضعفه علي بن المدني^(٨)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٩)، وقال يعقوب الفسوي: اختلط في كبره^(١٠)، وقال سفيان بن عيينة: وهبت كتاب ابن جدعان؛ لأنني كنت حفظته، ولم أرَ أني أنساه، وكنت أريد أثبت منه^(١١)، وقال ابن سعد: أعمى، كثير الحديث، فيه ضعف، ولا يحتج به^(١٢)، وقال يحيى بن معين: ليس بحجة^(١٣)، وقال في موضع آخر: ليس بذاك القوي، ونفى اختلاطه^(١٤)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وكان ضريراً ينشيع^(١٥)، وقال أبو زرعة، وابن البرقي: ليس بالقوي^(١٦)، وقال وهيب بن خالد: لا يحفظ

(١) تاريخ الثقات، ص ٣٤٦، ت ١١٨٦.

(٢) المنتخب من ذيل المذيل، ص ١٢٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٣٤٤، ت ١٣٥١.

(٤) الأسامي والكنى ٣/٢٧٧، ت ١٣٦٠.

(٥) سؤالات البرقاني، ص ٥٢، ت ٣٦١.

(٦) الضعفاء الكبير ٣/٢٢٩، ت ١٢٣١.

(٧) الكامل في الضعفاء ٦/٣٣٥، ت ١٣٥١.

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ٥٧، ت ٢١.

(٩) الضعفاء الكبير ٣/٢٢٩، ت ١٢٣١.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٢/٧٤١.

(١١) الجرح والتعديل ٦/١٨٦، ت ١٠٢١.

(١٢) الطبقات الكبرى ٧/١٨٧، ت ٣١٩٥.

(١٣) الجرح والتعديل ٦/١٨٧، ت ١٠٢١.

(١٤) رواية الدارمي، ص ١٤١، ت ٤٧٢.

(١٥) انظر: الجرح والتعديل ٦/١٨٧، ت ١٠٢١.

(١٦) تمييز ثقات المحدثين، ٨٧، ت ٢٩٥، والجرح والتعديل ٦/١٨٧، ت ١٠٢١.

الحديث، فقال حماد بن سلمة: وهيب كان يقدر أن يجالس علياً، إنما كان علي يجالس وجوه الناس^(١)، وقال ابن خزيمة: لا أحتج

به؛ لسوء حفظه^(٢)، وقال ابن حبان: شيخ جليل، وكان يهتم في الأخبار، ويخطئ في الآثار، حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير، التي يروها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به^(٣)، وقال النووي: ضعيف عند المحدثين^(٤)، وقال السعدي: واهي الحديث، ضعيف، لا يحتج بحديثه^(٥)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦)، وضعفه ابن حجر^(٧).

الخلاصة في الراوي: انتقد على ابن جدعان أمور، أولها: الاختلاط، ونفاه ابن معين. وثانيها: الوهم والخطأ والمناكير في بعض ما يروي، ورفع الموقوف، وهذا أمر طبيعي؛ لأنه ولد أعمى. وثالثها: الغلو في التشيع، ورده الذهبي، فقال: فيه تشيع قليل. ورابعها: ترك الأئمة للرواية عنه، وهذا اختلف فيه النقاد، ولم يتفقوا عليه، وروى عنه ابن مهدي.

وبناء على هذا: فهو لئِن الحديث. ومقصود الإمام من احتمال حديثه: قبوله في الفضائل واحتماله، ولو لم يتابع، كما يدل عليه تحسينه لإسناد حديث في فضيلة لرسول الله ﷺ، وأبي بكر، بينما نقل أنه تكلم فيه عقب حديث في إثبات الجزاء بالمثل، وهو ما يعني تليين الإمام لحديث علي بن زيد في غير الفضائل، إلا إذا توبع فيحتمل، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٦٥) حدثنا الحسن بن يحيى الأزري قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا - قَالَتْ: تَمَثَّلْتُ فِي أَبِي: وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ... رَبِيعُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ. فَقَالَ أَبِي: "ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ". قال أبو بكر: وهذا الحديث يدخل في صفة النبي ﷺ، وإسناده إسناده حسن. ولا نعلم روى هذا الحديث، إلا حماد بن سلمة، بهذا الإسناد^(٨).

(١) أخبار المكين، ص ٣٠٥، ت ٢٦٨.

(٢) تاريخ الإسلام ٤٩٩/٨.

(٣) المجروحون ١٠٣/٢، ت ٦٧٣.

(٤) تهذيب الأسماء واللغات، ٣٤٤/١.

(٥) الكامل في الضعفاء ٣٣٥/٦، ت ١٣٥١.

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٣/٢.

(٧) التقريب، ص ٤٦٠، ت ٤٧٣٤.

(٨) المسند ٥١/١، ح ٣٧.

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(١)، والإمام أحمد بن حنبل^(٢)، وأبو بكر ابن أبي الدنيا^(٣)، وأبو بكر المروزي^(٤)، وابن الأعرابي^(٥)، من طريق حماد بن سلمة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لأن مداره على علي بن زيد، وهو لين الحديث. وللحديث شاهد: عن ابن عمر رضي الله عنهما^(٦).

وأما تحسين الإمام لإسناد الحديث، فيظهر للطالب أنه لأحد أمرين، أولهما: أنه يرى قبول حديث علي بن زيد، ولا يرى ضعفه. والآخر: أن له شاهداً، والله أعلم.

(٢/٦٦) حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا داود بن شبيب^(٧)، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر بن الخطاب. وحدثنا محمد بن معمر، قال: حدثنا عَفَّانُ، قال: حدثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي رافع، عن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ بِالْحُجُونِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ ارْنِي آيَةَ الْيَوْمِ، لَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا"، [فَأْتِي^(٨)]، فَقِيلَ لَهُ: ادْعُ شَجْرَةً، فَدَعَا شَجْرَةً، فَأَقْبَلَتْ تَخْطُ الْأَرْضَ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ". قَالَ دَاوُدُ: إِلَى مَنْبَتِهَا، وَقَالَ عَفَّانُ: إِلَى مَوْضِعِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أُبَالِي مَنْ كَذَّبَنِي بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِي". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عمر، عن النبي ﷺ، إلا بهذا الإسناد^(٩).

(١) الأديب، ص ٣٨١، ح ٤١٤، والمصنف، ك: الأديب، ب: الرخصة في الشعر، ٢٧٩/٥، ح ٢٦٠٦٧، ك: الفضائل، ب: ما ذكر في أبي بكر الصديق ﷺ، ٣٥٣/٦، ح ٣١٩٦٧.

(٢) المسند، ص ٢٤، ح ٢٦.

(٣) المحتضرين، ص ٥١، ح ٣٧.

(٤) مسند أبي بكر الصديق للمروزي، ص ٩١، ح ٣٩.

(٥) معجم ابن الأعرابي ٥٤١/٢، ح ١٠٥٤.

(٦) صحيح البخاري، ك: الاستسقاء، ب: سؤال الناس الإمام الاستسقاء...، ص ١٢٥، ح ١٠٠٨، ١٠٠٩.

(٧) داود بن شبيب الباهلي البصري: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال مرة: ما علمت إلا خيراً، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق.

الجرح والتعديل ٤١٥/٣، ت ١٨٩٩، والثقات ٢٣٥/٨، ت ١٣١٩٤، وذكر أسماء التابعين ١٣٢/١، ت ٢٩٩، والكاشف ٣٨٠/١، ت ١٤٤٢، وإكمال تهذيب الكمال ٢٥٣/٤، ت ١٤٤٩، والتقريب، ص ١٩٨، ت ١٧٨٩.

(٨) في المطبوع: فَأْتِي، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن.

(٩) المسند ٤٣٨/١، ح ٣٠٩، ٣١٠.

تخريج الحديث: أخرجه الفاكهي^(١)، وأبو يعلى^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق حماد ابن سلمة به. ورواه الفاكهي^(٥) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع. وذكر أن الصواب رواية حماد، عن علي بن زيد.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن مداره على علي بن زيد، وهو لين الحديث. وله شاهد عن أنس^(٦).

(٣/٦٧) حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان. وحدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَحْسَنِ فِتَاةٍ فِي فُرَيْشٍ؟ قَالَ: "عِنْدَكَ شَيْءٌ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، بِنْتُ حَمْرَةَ. قَالَ: "بِئْسَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ يَا عَلِيُّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً قال: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي، إلا سفيان الثوري، وغيره يقول: عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٨)، من طريق أبي عبد الرحمن، عن علي به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ابن جدعان، وقد توبع، والله أعلم.

(٤/٦٨) حدثنا أبو المطرف داود بن سليمان الخزاز، ومحمد بن عقبة السدوسي^(٩)، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَنَا؟ قَالَ: "أَنْتَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ وَهَيْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، مَنْ قَالَ: غَيْرَ هَذَا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا عن سعد، ولا نعلم له إسناداً عن سعد، غير هذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن علي بن زيد إلا ابن عيينة^(١٠).

(١) أخبار مكة ٣/٣٩٦، ح ٢٣٣٠.

(٢) مسند أبي يعلى ١/١٩٠، ح ٢١٥.

(٣) دلائل النبوة ١/٣٨٩، ح ٢٩٠.

(٤) دلائل النبوة ٦/١٣.

(٥) أخبار مكة ٣/٣٩٦، ح ٢٣٢٩.

(٦) قاله ابن كثير في مسند الفاروق ٢/٦٧١.

(٧) المسند ٢/١٥٨، ح ٥٢٤، ٥٢٥.

(٨) صحيح مسلم، ك: الرضاع، ب: تحريم ابنة الأخ من الرضاعة، ص ٧٣٠، ح ١٤٤٦.

(٩) محمد بن عقبة السدوسي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، وقال الذهبي: روى عن لا يعرفون، وضعفه أبو زرعة، وقال مرة: ليس بشيء، وأمر أخرى أن يضرب على حديثه، وكتب عنه أبو حاتم، ثم تركاه. أسامي الضعفاء، ص ١٧٦، ٤٠٦، ت ٢٨٣، ٩٤٥، والجرح والتعديل ٨/٣٦، ت ١٦٦، والثقات ٩/١٠٠، ت ١٥٤١٠، وميزان الاعتدال ٣/٦٤٩، ت ٧٩٥٤، والتقريب، ص ٥٨٦، ت ٦١٤٤.

(١٠) المسند ٣/٢٨١، ح ١٠٧٣.

تخريج الحديث: أخرجه أبو عبد الله الدَّورَقِيّ^(١)، وأبو بكر بن أبي عاصم^(٢)، والدولابي^(٣)، وأبو القاسم الطبراني^(٤)، وأبو عبد الله الحاكم^(٥)، وأبو بكر البيهقي^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، من طريق سفيان بن عيينة به.

وأخرجه أبو الشيخ^(٨)، من طريق الزهري، عن سعيد به. وأخرجه الطبراني^(٩)، من طريق الزهري، عن سعد به، وسنده منقطع، حذف منه سعيد بن المسيب بين الزهري وسعد.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره، فقد توبع علي بن زيد عليه من الثقات.

(٥/٦٩) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران^(١٠)، عن ابن عباس، عن الفضل، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ **لَبَّى، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ**. ولا نعلم روى يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن الفضل، إلا هذا الحديث^(١١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(١٢)، من طريق أبي معبد مولى ابن عباس، وسليمان بن يسار، عن ابن عباس به. وعَلَّقَهُ عن كُرَيْب، عن ابن عباس به.

(١) مسند سعد بن أبي وقاص، ص ١٧٨، ح ١٠٣.

(٢) الأحاد والمثاني ١/١٦٧، ح ٢١٠.

(٣) الكنى والأسماء ١/٢٨، ح ٧٨.

(٤) المعجم الكبير ١/١٣٦، ح ٢٨٩.

(٥) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ب: ذكر مناقب أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص، ٣/٥٦٥، ح ٦٠٩١.

(٦) السنن الكبرى، ك: قسم الفيء والغنيمة، ب: إعطاء الفيء على الديوان...، ٦/٥٩٩، ح ١٣٠٩٠.

(٧) معرفة الصحابة ١/١٢٩، ح ٤٨١.

(٨) تاريخ أصبهان ٢/٢٧٧.

(٩) المعجم الكبير ١/١٣٧، ح ٢٩١.

(١٠) يوسف بن مهران: وقال شعبة: ابن ماهك، والأول أصح، ووثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال علي بن زيد: يشبه بحفظ عمرو بن دينار، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويذكر به، وذكر ابن معين، وأبو داود، وأبو حاتم، وغيرهم أن علي بن زيد يتفرد بالرواية عنه، وقال النووي: مختلف في جرحه، وليئنه ابن حجر، وقال أحمد: لا يعرف.

الطبقات الكبرى ٧/١٦٥، ت ٣١١٤، ورواية الدوري ٤/٣٢٥، ت ٤٦١٤، وسؤالات الآجري، ٢/٥٨، ت ١١١٦، والمعرفة والتاريخ ٣/٩٩، ٢١٣، والجرح والتعديل ٩/٢٢٩، ت ٩٦٢، والثقات ٥/٥٥١، ت ٦١٨٩، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/١٥٢، وميزان الاعتدال ٤/٤٧٤، ت ٩٨٨٨، والتقريب، ص ٧٣١، ت ٧٨٨٦.

(١١) المسند ٦/١٠٦، ح ٢١٦٥.

(١٢) صحيح مسلم، ك: الحج، ب: استحباب إقامة الحاج التلبية...، ص ٦٣٧، ح ١٢٨٢، ب: الحج عن العاجز؛ لزمانة وهم...، ص ٦٦٧-٦٦٨، ح ١٣٣٥.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل علي بن زيد، وقد توبع عليه من الثقات. **الخلاصة:** يتبين من الدراسة النظرية، والتطبيقية، أن معنى احتمال حديث علي بن زيد عند الإمام، قصد به اللين الذي لا يرد به الحديث، بل يقبل حديثه إذا توبع عليه، خصوصاً الأحكام؛ ولهذا وصفه باحتمال حديثه، وعدم تركه. أما إذا كان حديثه في الفضائل، فإنه يحتمل من غير أن يتابع عليه؛ ولهذا حسن له في الفضيلة حديثاً لم يتابع عليه، على أن معظم ما يرويه توبع عليه من الثقات، أو له شواهد، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الراوي عن تلميذه، مقروناً بالكلام فيه.

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

شَهْرُ بنِ حَوْشَبِ الأَشْعَرِيِّ الشَّامِيِّ، مَوْلَى أَسْمَاءِ بِنْتِ يَزِيدِ بنِ السَّكَنِ.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: قد روى عنه الناس، وتكلموا فيه، واحتملوا حديثه^(١)، وقال أيضاً: قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة، عن رجل، عنه^(٢).

أقوال النقاد: قال الترمذي: وثقه ابن معين، وقال: ليس به بأس^(٣)، وقال مرة: ثبت^(٤)، ووثقه أحمد، وقال: ما أحسن حديثه^(٥)، وقال مرة: ليس به بأس^(٦)، ووثقه العجلي^(٧)، ويعقوب بن شيبه^(٨)، وشيخ ليحيى^(٩) والبخاري، وقال: حسن الحديث، وقوى أمره^(١٠)، ويعقوب بن سفيان، وقال: طرق حديثه سالحة^(١١)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(١٢)، وابن خلفون في ثقافته، وقال: وثقه ابن نمير، وغيره^(١٣)، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ولم يلق عمرو بن عبسة^(١٤) وكان ابن

(١) المسند ٨١/١٠، ح ٤١٤٧، ٤١٤٨.

(٢) المسند ٤٠٧/٨، ح ٣٤٨٢.

(٣) رواية ابن طهمان، ص ٥٤، ت ١٠٢، وانظر: رواية الدوري ٢١٦/٤، ت ٤٠٣١.

(٤) رواية الدوري ٤٣٤/٤، ت ٥١٥٩.

(٥) الجرح والتعديل ٣٨٣/٤، ت ١٦٦٨.

(٦) تاريخ دمشق ٢٣/٢٢٤.

(٧) تاريخ الثقات، ص ٢٢٣، ت ٦٧٧.

(٨) تاريخ دمشق ٢٣/٢٢٧.

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٦، ت ٢٤٢٣.

(١٠) سنن الترمذي، ص ٦٣٥، ح ٢٦٩٧، وانظر: العلل الكبير، ص ١٤٥، رقم ٢٥٠، والضعفاء الكبير ١٩١/٢، ت ٧١٦.

(١١) المعرفة والتاريخ ٢/٤٢٦.

(١٢) تاريخ أسماء الثقات، ص ١١١، ت ٥٣٦.

(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٦، ت ٢٤٢٣.

(١٤) الجرح والتعديل ٣٨٣/٤، ت ١٦٦٨.

المديني يرضى حديثه، ويحدث عنه^(١)، وقال الذهبي: مختلف فيه، وحديثه حسن^(٢)، وقال أيضاً: من كبار علماء التابعين... غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح^(٣)، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق^(٤)، ورمز له بالصحة وقال: احتج به جماعة^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام^(٦)، وقال أبو حاتم: هو أحب إليّ من أبي هارون العبدى، وبشر بن حرب، وليس بدون أبي الزبير، لا يحتج به^(٧)، وقال صالح بن محمد البغدادي: روى عنه الكوفيون والبصريون والشاميون، ولم يوقف منه على كذب، وكان رجلاً لا ينتسك، إلا أنه روى أحاديث يتفرد بها، لم يشركه فيها غيره^(٨)، وقال محمد بن عمار: روى الناس عنه، وما أعلم أحداً قال فيه غير شعبة، ولا يكون حديثه حجة^(٩)، وقال أبو الحسن بن القطان: لم أسمع لمضعفيه حجة، وما ذكروه: من تزييه بزِّي الأجناد، وسماعه الغناء بالآلات، وقذفه بأخذ خريطة مما استحفظ من المغنم؛ كله إما لا يصح، وإما خارج على مخرج لا يضره... وشر ما قيل فيه: يروي منكرات عن ثقات، وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به^(١٠)، وتكلم فيه ابن عون، فقال: تركوه^(١١). وقال النضر بن شميل: تركوه، أي طعنوا فيه، وإنما طعنوا فيه؛ لأنه ولي أمر السلطان. وكان أحمد بن حنبل لا يبالي بحديثه^(١٢)، وقال السعدي الجوزجاني: أحاديثه لا تشبه حديث الناس^(١٣)، وقال أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو الحسن الدارقطني: ليس بالقوي^(١٤)، وزاد الدارقطني: يخرج من حديثه ما روى عبد الحميد بن بهزّام^(١٥)؛ لأنه كان عنده كتاب عن

(١) تاريخ دمشق ٢٣/٢٢٥.

(٢) ديوان الضعفاء، ص ١٨٩، ت ١٩٠٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٤/٢٧٢، ٢٧٨، ت ١٥١.

(٤) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٦٥، ت ١٦٢.

(٥) ميزان الاعتدال ٢/٢٨٣-٢٨٤، ت ٣٧٥٦.

(٦) التقريب ص ٢٨٦، ت ٢٨٣٠.

(٧) الجرح والتعديل ٤/٣٨٣، ت ١٦٦٨.

(٨) تاريخ دمشق ٢٣/٢٢٧.

(٩) تاريخ دمشق ٢٣/٢٢٥.

(١٠) بيان الوهم والإيهام ٣/٣٢١-٣٢٢.

(١١) في العلل، رواية عبد الله ٣/١٣٤، ت ٤٥٨٤: تَرَكَوْهُ، يعني: رَمَوْهُ بشيء ضعّفوه.

(١٢) سنن الترمذي، ص ٦٣٥، ح ٢٦٩٧، وانظر: العلل الكبير، ص ١٤٥، رقم ٢٥٠، والضعفاء الكبير ٢/١٩١، ت ٧١٦.

(١٣) أحوال الرجال ١٥٦، ت ١٤١.

(١٤) الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ص ١٩٤، ت ٢٩٤، سنن الدارقطني ١/١٨١، ح ٣٥٧.

(١٥) سوالات البرقاني، ص ٣٦، ت ٢٢٢.

شهر^(١)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٢)، وقال الساجي: فيه ضعف، وليس بالحافظ^(٣)، وضعفه محمد ابن سعد^(٤)، ومحمد بن عمر الواقدي^(٥)، وابن قتيبة^(٦)، وموسى بن هارون^(٧)، وأبو بكر البيهقي^(٨)، وذكره أبو العرب، والعقيلي في الضعفاء، ونقل وصفه بأنه سبئي^(٩)، وترك شعبة ويحيى القطان حديثه، وكان ابن مهدي يحدث عنه، وروى عن أسماء بن يزيد أحاديث حسناً^(١٠)، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات، عادل عباد بن منصور في حجة له، فسرق عيبته، فهو الذي يقول فيه القائل: لقد باع شهر دينه بحريطة... فمن يأمن الأقرء بعدك يا شهر^(١١)، وقال يحيى بن أبي بكير، عن أبيه: كان شهر على بيت المال، فأخذ منه دراهم^(١٢)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه من الحديث فيه من الإنكار ما فيه، وهو ليس بالقوي في الحديث، لا يحتج بحديثه، ولا يتدين به^(١٣)، وذكره ابن الجوزي^(١٤) في الضعفاء، وقال ابن حزم: ساقط^(١٥).

الخلاصة في الراوي: صدوق، له منكرات عدها الذهبي في السير^(١٦)، فبلغت خمسة أحاديث، وما عداها فهو حديث لا ينزل عن درجة الحسن بحال، وروى له البخاري في الأدب، ومسلم. وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: فهو قبول الأئمة لحديثه، واحتجاجهم به، كابن مهدي، وابن المديني، وابن معين، وأحمد، والبخاري، وغيرهم، إلا ما أخطأ فيه باليقين فيضعفونه، ولا يقبلونه؛ ولقلة أخطائه - التي تركه شعبة، ويحيى القطان لأجلها - وصفه الإمام باحتمال

(١) تمييز ثقات المحدثين، ص ٥٧، ت ١٢٥.

(٢) الأسامي والكنى ٤٢/٥.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٦، ت ٢٤٢٣.

(٤) الطبقات الكبرى ٣١٢/٧، ت ٣٨٣٨.

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٦، ت ٢٤٢٣.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٢٩٩/٦، ت ٢٤٢٣.

(٧) سنن الدارقطني ١٨٣/١، ح ٣٦١.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٦، ت ٢٤٢٣.

(٩) الضعفاء الكبير ١٩١/٢، ت ٧١٦، وإكمال تهذيب الكمال ٣٠١/٦، ت ٢٤٢٣.

(١٠) الجرح والتعديل ٣٨٣/٤، ت ١٦٦٨.

(١١) المجروحون ٣٦١/١، ت ٤٧٦.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٥٩/٥، ت ٨٩٨.

(١٣) انظر الكامل في الضعفاء ٥/٦٣-٦٤، ت ٨٩٨.

(١٤) الضعفاء والمتروكون ٤٣/٢، ت ١٦٤٤.

(١٥) المحلى بالآثار ١٨٣/٦.

(١٦) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٤-٣٧٨. وذكر أن هذا ما استنكر من حديث شهر في سعة روايته، وما ذاك بالمنكر جداً.

حديثه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٧٠) أخبرنا إسحاق بن جبريل بن المبارك^(١)، قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا عبد الرحمن بن أبي بكر^(٢)، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ أَحِبُّ الْحَمْدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَلِمَةً، أَحْسَبُهُ قَالَ: "حَسْبُكَ أَنْ تَعِيشَ حَمِيداً، وَتَمُوتَ فَقِيداً، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ بِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ"^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أبو جعفر البُرْجُلَانِي^(٤)، وابن أبي الدنيا^(٥)، والهارث بن أبي أسامة^(٦)، والطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق يزيد بن هارون به.

قال الطالب: في إسنادهم جميعاً مكحول بين عبد الله بن عبد الرحمن، وبين شهر.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر شيخ يزيد.

(١) إسحاق بن جبريل: قال ابن حجر والخزرجي: صدوق. التقريب، ص ٦٥، ت ٣٤٥، و خلاصة الخزرجي، ص ٢٨.
(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله المُلَيْكِيُّ: قال ابن سعد: له أحاديث ضعيفة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث، ولينه البزار، وذكره الدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه ابن معين، والترمذي، والذهبي، وابن حجر، وقال ابن عدي: هو في جملة من يكتب حديثه، وقال أحمد، والبخاري: منكر الحديث، وقال الأخير مرة: لا يتابع في حديثه، وقال أخرى: ضعيف ذاهب الحديث، وقال ابن خراش: ضعيف الحديث ليس بشيء، = وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فلا أدري كثرة الوهم في أخباره منه أو من ابنه، على أن أكثر روايته، ومدار حديثه يدور على ابنه، وابنه فاحش الخطأ، فمن هنا اشتبه أمره، ووجب تركه، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال مرة: ليس بثقة.

الطبقات الكبرى ٤٠/٦، ت ١٦٣٧، والتاريخ الأوسط ٤٤/٢، ت ١٧٢٧، والصغير ٤٢/٢، والكبير ٢٦٠/٥، ت ٨٣٩، وسنن الترمذي، ص ٢٦٦، ٨١١، ح ١٠١٨، ٣٥٤٨، ومسند البزار ٣/٣٠٥، ح ١٠٩٧، ٤/٦٩، ح ١٢٣٥، ٣٤٥/١٤، ح ٨٠٣٦، والجرح والتعديل ٥/٢١٨، ت ١٠٢٦، والمجروحون ٢/٥٢، ت ٥٨٩، والكامل في الضعفاء ٥/٤٨١-٤٨٣، ت ١١٢٢، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٦١، ت ٣٣٦، وتجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق ٢/٤١، ت ٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٩٠، ت ١٨٥٥، وتهذيب الكمال ١٦/٥٥٥، ت ٣٧٦٩، والكاشف ١/٦٢٢، ت ٣١٥١، والتقريب، ص ٣٧٤، ت ٣٨١٣.

(٣) المسند ٧/٩٢، ح ٢٦٤٨.

(٤) الكرم والجود، ص ٢٣، ح ٩. والبُرْجُلَانِي: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الراء، وضم الجيم، وفي آخرها النون، نسبة إلى قرية من قرى واسط، يقال لها: بُرْجُلَان. الأنساب ٢/١٣٩، رقم ٤٢٥.

(٥) مكارم الأخلاق، ص ٢١، ح ١٤.

(٦) بغية الباحث ٢/٨٤١، ح ٨٩٠.

(٧) المعجم الكبير ٢٠/٦٥، ح ١٢٠.

(٨) شعب الإيمان ١٠/٣٥٣، ح ٧٦١١.

(٢/٧١) حدثنا إبراهيم، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش^(١)، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "مِفْتَاحُ الْجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ". وشهر بن حوشب: لم يسمع من معاذ بن جبل^(٢).
تخريج الحديث: رواه أحمد^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش به.
وأخرجه البيهقي^(٦)، من طريق رجل، عن معاذ بن جبل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن في سنده إسماعيل بن عيَّاش، وهو مقبول إذا روى عن أهل بلده، أما إذا روى عن غيرهم ففي حديثه تخليط. وروايته هنا عن غير أهل بلده.
ولأن شهر بن حوشب لم يسمع من معاذ شيئاً، فالسند منقطع. وأما المتابعة ففي سندها راوٍ مبهم، لا يدري من هو، فلا تصلح للتقوية.

(٣/٧٢) أخبرنا يعقوب بن نصر الخزاز^(٧)، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام الفزاري^(٨)، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَدْلَجَ بِالنَّاسِ لَيْلَةً، فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَالَ: "إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا، فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ إِدْلَاجِهِ، فَظَنَّ مُعَاذٌ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَتَلَوُّ أَثَرَهُ بِالنَّاسِ، رَكَابُهُمْ عَلَى جَوَانِبِ الطَّرِيقِ تَأْكُلُ، وَتَسِيرُ. فَبَيْنَمَا مُعَاذٌ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ، وَتَسِيرُ، إِذْ عَثَرَتْ، فَكَبَحَتْهَا بِالزَّمَامِ، فَخَبَّتْ^(٩) مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَشَفَ عَنْهُ، فَالْتَفَتَ، فَإِذَا لَيْسَ مِنَ الْجَيْشِ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، فَناداهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَبَيْكَ نَبِيَّ اللَّهِ، فَقَالَ: "ادْنُ دُنُوكَ"، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا؛ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَعَسَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رَكَابُهُمْ، أَوْ فَتَصَرَّفَتْ بِهِمْ رَكَابُهُمْ تَرْتَعُ، وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ خَلْوَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انْدَنْ لِي أَسْأَلُكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمْرَضَتْني، وَأَسْقَمَتْني، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "سَلْ عَمَّ شِئْتَ"، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَبَّرَنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، لَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) محمد بن إسماعيل بن عيَّاش: ستأتي ترجمته لاحقاً ص ٤٤٤، وعابوا عليه روايته عن أبيه بغير سماع.

(٢) المسند ١٠٣/٧، ح ٢٦٦٠.

(٣) مسند أحمد ٦٧٠/٢، ح ٢٢١٠٢.

(٤) الدعاء، ص ٤٣٥، ح ١٤٧٩.

(٥) صفة الجنة ٣٨/٢، ح ١٨٩.

(٦) الأسماء والصفات ٢٥٩/١، ح ١٩٢.

(٧) يعقوب بن نصر الخزاز: لم يقف الطالب على ترجمته.

(٨) عبد الحميد بن بهرام: ستأتي ترجمته مفصلة لاحقاً ص ٢١٩.

(٩) خَبَّتْ: من الخَبَب، وهو عَدُوٌّ، فوق المشي، ودون الجري. تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ١٧٦.

"بِحِ بَحِّ، لَقَدْ سَأَلْتِ بَعْظِمٍ، وَإِنَّهُ لَيْسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ"، قَالَ: "تُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ". قَالَ: يَا
نَبِيَّ اللَّهِ، أَعِدْهَا، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: "إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِقَوَامِ هَذَا
الْأَمْرِ، وَذُرْوَةِ السَّنَامِ مِنْهُ"، فَقَالَ مُعَاذُ: بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ، بِأَبِي وَأُمِّي، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ رَأْسَ
هَذَا الْأَمْرِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقَامُ الصَّلَاةَ،
وَإِيْتَاءُ الزَّكَاةِ. وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ؛ حَتَّى
يُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا فَقَدْ
اغْتَصَمُوا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا اغْبَرَّتْ قَدَمٌ فِي عَمَلٍ؛ ابْتِغَى فِيهِ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ، بَعْدَ الصَّلَاةِ
الْمَفْرُوضَةِ، كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ كِدَابَةً تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ عَمَلٍ
عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن المبارك (٢)، وأحمد (٣)، وعبد بن حميد (٤)، والطبراني (٥)، من طريق
عبد الحميد بن بهرام به. وأخرجه ابن أبي عاصم (٦)، من طريق الزهري، عن عبد الرحمن بن
عَنَمَ به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن، ولا يضيره رواية شهر بن حوشب؛ لأنها من رواية
عبد الحميد بن بهرام عنه، وقد قال الإمام أحمد: لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام، عن شهر
ابن حوشب (٧)، وقال أبو حاتم: عبد الحميد بن بهرام في شهر بن حوشب، كالليث بن سعد في
سعيد المقبري... أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم زوي عن شهر بن حوشب أحسن منها (٨)،
وقال الدارقطني: يُخَرِّجُ مِنْ حَدِيثِ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ مَا رَوَى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامٍ (٩).

ومتابعة الزهري لشهر في سندها: عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف (١٠).

(٤/٧٣) حدثنا زيد بن أحرَمَ الطائي، قال: أخبرنا مؤمَلُ بن إسماعيل، قال: أخبرنا حماد بن

(١) المسند ١١١/٧، ح ٢٦٦٩.

(٢) الجهاد، ص ٤٣، ح ٣١.

(٣) مسند أحمد ٦٧٢/٢، ح ٢٢١٢٢.

(٤) المنتخب، ص ٦٩، ح ١١٣.

(٥) المعجم الكبير ٦٣/٢٠، ٦٤، ح ١١٥، ١١٧.

(٦) الجهاد ٣٢٦/١، ح ١١١.

(٧) سنن الترمذي، ص ٧٤٣، ح ٣٢١٥.

(٨) الجرح والتعديل ٩/٦، ت ٤٢.

(٩) سؤالات البرقاني، ص ٣٦، ت ٢٢٢.

(١٠) التقريب، ص ٣٩٥، ت ٤٠٤٠.

سلمة، عن عاصم يعني ابن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن أبي ظبية^(١)، عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِرًا، أَوْ عَلَى طَهَارَةٍ، فَيَتَعَارَّ^(٢) مِنَ اللَّيْلِ،
يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ"^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأحمد^(٧)، وعبد بن حميد^(٨)،
والطبراني^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق عاصم بن بهدلة به.
ورواه حماد، عن ثابت البناني، عن أبي ظبية^(١١) به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عاصم بن بهدلة الصدوق، وتابعه ثابت
البناني. والله أعلم.

(٥/٧٤) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، قال: حدثنا عبيد الله
ابن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن
حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، وَهُوَ [ثَانٍ] (١٢) رِجْلُهُ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ، لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ
الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَدْلٌ رَقِيبَةٌ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حَزْرٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يُتَّبِعْ بِذَنْبٍ
يُذْرِكُهُ إِلَّا الشَّرْكَ".

(١) أبو ظبية السُّلْفِيُّ الْكَلَاعِيُّ: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ليس به بأس،
وقال ابن حجر: مقبول؛ لقلة حديثه، وقال ابن أبي حاتم: لا أعرف أحداً يسميه. سؤالات السلمي، ص ٣٥٦،
ت ٤٦٥، والجرح والتعديل ٣٩٩/٩، ت ١٩٠٥، والثقات ٥/٥٧٣، ت ٦٣٢٤، والتقريب، ص ٧٧٦، ت ٨١٩٢.

(٢) يتعارَّ: يستيقظ من النوم، وأصل التعارَّ: السهر والتقلب على الفراش. معالم السنن ٤/٤٤٣.

(٣) المسند ١٢٠/٧، ح ٢٦٧٦.

(٤) سنن أبي داود، ك: الأدب، ب: في النوم على طهارة، ص ٧٨٧-٧٨٨، ح ٥٠٤٢.

(٥) السنن الكبرى، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ثواب من أوى طاهراً إلى فراشه...، ٢٩٦/٩، ٢٩٧، ح ١٠٥٧٣،
١٠٥٧٤.

(٦) سنن ابن ماجه، ك: الدعاء، ب: ما يدعو به إذا انتبه من الليل، ص ٦٤٠، ح ٣٨٨١.

(٧) مسند أحمد ٢/٦٦٤، ٦٦٩، ٦٧١، ح ٢٢٠٤٨، ٢٢٠٩٢، ٢٢١١٤.

(٨) المنتخب من مسنده، ص ٧٣، ح ١٢٦.

(٩) المعجم الكبير ١١٨/٢٠، ح ٢٣٥.

(١٠) الدعوات الكبير ١/٤٤٧، ح ٤٢٧.

(١١) مسند أحمد ٢/٦٦٤، ح ٢٢٠٤٩.

(١٢) في المطبوع: "ثاني"، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن أبي ذر، بهذا الإسناد^(١).
تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٢)، والنسائي^(٣)، من طريق عبيد الله بن عمرو به. وسقط من
إسناد الترمذي: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل شهر بن حوشب، ولم يتابع. وسند الترمذي
منقطع، والله أعلم.
الخلاصة: قصد الإمام باحتمال حديث شهر، كون حديثه ليس ضعيفاً، بل هو مقبول عند
العلماء، ولو لم يتابع عليه، إلا أحاديث قليلة استنكرت عليه، ونكارتها ليست شديدة؛ لهذا وصفه
باحتمال حديثه، ولأنه توبع على بعض ما يرويه، والضعف في غير ما استنكر عليه من
الحديث، مما يروي، إنما هو من قِبَل غيره، والله أعلم.

(١) المسند ٤٣٨/٩، ح ٤٠٥٠.

(٢) سنن الترمذي، ك: أبواب الدعوات، ب: ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتلهيل والتحميد، ص ٧٩٨،
ح ٣٤٧٤.

(٣) السنن الكبرى، ك: عمل اليوم والليلة، ب: ذكر الاختلاف على عبد الله بن عبد الرحمن...، ٥٥/٩،
ح ٩٨٧٨.

المبحث السابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بإعلال الحديث يندرج في هذا المبحث أربعة مطالب، في كل مطلب منها راوٍ واحدٌ، على النحو التالي:
المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بوصفه بالتفرد يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

رِيحَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى السَّامِيِّ النَّاجِي أَبُو عِصْمَةَ الْبَصْرِيِّ.

أولاً: ترجمته

قال الإمام: بصري، كتب عنه أهل الحديث: علي بن المديني، وإبراهيم بن محمد بن عَزْرَةَ، وإبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِيِّ، وغيرهم. وحدث بأحاديث كثيرة، عن عباد، عن أيوب، لم يحدث بها عنه غيره، واحتملت عنه، على تفرده بها، من غير إنكار عليه^(١).
وقال أيضاً: قد حدث أهل العلم عن ريحان، مثل: علي بن المديني، وابن عَزْرَةَ، وإبراهيم بن سعيد، وغيرهم^(٢).

أقوال النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر بحديثه من غير روايته عن عباد بن منصور^(٣)، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في الثقات^(٤)، وقال ابن معين: ما أرى به بأساً^(٥)، وقال النسائي: ليس به بأس^(٦)، وقال الذهبي: صدوق، وزاد: ليس بالمتقن^(٧)، وقال أيضاً: فيه بعض اللين^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ^(٩)، واستغرب البخاري أحاديثه عن عباد بن منصور، عن أيوب، ورضي به^(١٠)، وقال: هو إمام مسجد عباد من منصور^(١١)، وقال الدارقطني: بصري يحتج به^(١٢)، ووهمه في حديث^(١٣)، وقال أبو حاتم: شيخ لا بأس به، يكتب

(١) المسند ٢٥٢/١٣، ح ٦٧٧١.

(٢) المسند ١٢٤/١٠، ح ٤١٨٩.

(٣) الثقات ٢٤٥/٨، ت ١٣٢٤٨.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، ص ٨٨، ت ٣٧٤، وإكمال تهذيب الكمال ١٧/٥، ت ١٦٢٤.

(٥) العلل، رواية عبد الله ٢٢/٣، ت ٣٩٧٥، والجرح والتعديل ٥١٧/٣، ت ٢٣٣٥.

(٦) تهذيب الكمال ٢٦١/٩، ت ١٩٤٣.

(٧) الكاشف ٣٩٩/١، ت ١٦٠١، وميزان الاعتدال ٦٢/٢، ت ٢٨١٥، والمغني في الضعفاء ٢٣٤/١، ت ٢١٥٢.

(٨) ديوان الضعفاء، ص ١٤٠، ت ١٤٣٩.

(٩) التقريب، ص ٢١٤، ت ١٩٧٤.

(١٠) العلل الكبير، ص ٣٢٧، ح ٦٠٥.

(١١) التاريخ الكبير ٣٣٠/٣، ت ١١١٥.

(١٢) سوالات البرقاني، ص ٣٠، ت ١٥١.

(١٣) العلل الواردة ٢٤١/١٤، ح ٣٥٩٣.

حديثه، ولا يحتج به^(١)، وسئل عنه أبو داود فلم يرضه^(٢)، وذكره أبو العرب، وابن الجوزي في الضعفاء^(٣)، وضعفه ابن قانع، وذكر البردنجي أن أحاديثه عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، منكير، وقال العجلي: منكر الحديث^(٤).

الخلاصة في الراوي: هو صدوق، إلا في روايته عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، ففيها لين، والله أعلم.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: أي قبله الأئمة كابن المديني، ولو كان في بعضه نكارة. وأقرب ما يكون معناه: صالح الحديث، أو مقبول، على إطلاق ابن حجر، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٧٥) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن^(٥)، قال: حدثنا ریحان بن سعيد، قال: حدثنا عَزْرَةَ ابن البرند^(٦)، عن رَوْح بن القاسم، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: "إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى" ^(٧) اثنانِ دُونَ الثَّالِثِ ^(٨).

تخريج الحديث: بهذا السند، أخرجه الطبراني^(٩)، من طريق يحيى بن محمد بن السكن به.

(١) الجرح والتعديل ٣/٥١٧، ت ٢٣٣٥.

(٢) سؤالات الآجري، ص ٢٣٥، ت ٢٩٠.

(٣) الضعفاء والمتروكون ١/٢٨٩، ت ١٢٥٢، وإكمال تهذيب الكمال ٥/١٧، ت ١٦٢٤.

(٤) إكمال تهذيب الكمال ٥/١٦-١٧، ت ١٦٢٤.

(٥) يحيى بن محمد بن السكن القرشي البزاز البصري: وثقه النسائي، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال صالح جزرة: لا بأس به، ونقل الخطيب البغدادي عن النسائي قوله: ليس به بأس، وقال مسلمة بن قاسم، وابن حجر: صدوق.

مشيخة النسائي، ص ١٠٣، ت ٢٤٢، والثقات ٩/٢٦٩، ت ١٦٣٧، وذكر أسماء التابعين ١/٤٠٩، ت ١٢٥٣، وتاريخ بغداد ١٤/٢٠٩، ت ٧٤٩٢، والكاشف ٢/٣٧٤، ت ٦٢٣٨، وتاريخ الإسلام ١٩/٣٧٣، ت ٥٧٨، وإكمال تهذيب الكمال ١٢/٣٦٠، ت ٥١٩١، والتقريب، ص ٧١٠، ت ٧٦٣٦.

(٦) عَزْرَةَ بن البرند الناجي، لقبه كُرْمَان: وثقه ابن معين، وابن المديني، وزاد: ثبت، والحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، وذكره العجلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر عبد الله بن أحمد أن أباه لم يكتب عنه، ونقل العجلي أن ابن المديني ضعفه.

رواية الدوري ٤/١٢٩، ت ٣٥٢٩، وسؤالات ابن أبي شيبة، ص ٥١، ت ١٠، وسؤالات أبي داود، ص ٣٤٤، ت ٥٢٢، والضعفاء الكبير ٣/٤٣٠، ت ١٤٧٣، والثقات ٨/٥٢٦، ت ١٤٨٣، وسؤالات السجزي، ص ٩٩، ت ٧٠، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/١٧٤، ت ٢٢٩٣، والتقريب، ص ٤٤٤، ت ٤٥٥٣.

(٧) في المطبوع: "يتناجى"، والسياق يقتضي حذف الألف المقصورة؛ للجرم؛ بسبب النهي.

(٨) المسند ٥/٢٣٥، ح ١٨٤٩.

(٩) المعجم الأوسط ٢/١٥٦، ح ١٥٦٢، والكبير ١٠/١٤٠، ح ١٠٢٤٦.

وأخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن، وقد توبع ربحان بن سعيد عليه، كما في التخریج.
 (٢/٧٦) أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد الكوفي أبو شيبَةَ^(٣)، قال: أخبرنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش. وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أخبرنا ربحان بن سعيد، عن عباد يعني ابن منصور^(٤)، عن أيوب، عن أبي قلابَةَ، عن النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال

(١) صحيح البخاري، ك: الاستئذان، ب: إذا كانوا أكثر من ثلاثة، فلا بأس...، ص ٧٤٨، ح ٦٢٩٠.
 (٢) صحيح مسلم، ك: السلام، ب: تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه، ص ١١٦٢، ح ٢١٨٤.
 (٣) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ: وثقه مسلمة بن قاسم والخليلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق، وقال العقيلي وأبو علي الأضرابلي: لا بأس به، وأغرب ابن القطان فضَّعه. الجرح والتعديل ١١٠/٢، ٣٢٢، والثقات ٨٧/٨، ت ١٢٣٦٣، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ٥٧٦/٢، وإكمال تهذيب الكمال ١/٢٣٥، ت ٢٣٧، وتهذيب التهذيب ١/١٣٦، ت ٢٤٢، والتقريب، ص ٥٠، ت ٢٠٠.
 (٤) عباد بن منصور الناجي البصري: وثقه يحيى القطان، وقال: ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال ابن معين، والعجلي: لا بأس به، يكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر، وكان يدلّس، وتغير بأخرة. وقال أبو داود: ليس هو بذلك، عنده أحاديث فيها نكارة، وليثنه أبو زرعة، ويعقوب الفسوي، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكتب حديثه، ونرى أنه أخذ جزءاً من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، فما كان من المناكير فهو من ذلك، وقال ابن معين، وابن البرقي، وأبو حاتم، وابن الجارود، وابن عبد الرحيم التبان، والدارقطني: ليس بالقوي في الحديث، وزاد ابن معين: يكتب حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال إبراهيم بن أحمد: روى عن أيوب وعكرمة مناكير، وقال السعدي: سيء الحفظ فيما سمعه، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال معاذ بن معاذ: ما أحب الرواية عنه، وقال يحيى القطان: رأيناه، وكان لا يحفظ، وكان يحيى لا يرضاه، وكان شعبة يروي عنه قبل أن ينكر، وضعفه ابن سعد، وابن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وابن المديني، وأبو العرب، ويعقوب الفسوي، والنسائي، والساجي، والذهبي، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من الثقات، وهو يكتب حديثه، وقال ابن خلفون: وليس هو ممن يحتج به، وقال علي بن الجنيد: متروك. ورماه بالقدر عدد من النقاد: كابن معين، وأحمد، والعقيلي، وغيرهم. ووصفه بالتدليس عدد منهم: كالنسائي، وإبراهيم بن أحمد، والساجي، وابن حبان، وأبي أحمد الحاكم، والدارقطني، وابن حجر، وغيرهم. ونعته بالتغير السعدي، وأبو داود، والنسائي.

الطبقات الكبرى ٧/٢٠٠، ت ٣٢٤٠، والعلل، رواية عبد الله، ٣/٣٥٣، ت ٥٥٦٤، ورواية ابن محرز ٢/٢٢٠، ورواية الدوري ٤/٨٦، ١٠٣، ١٤٢، ١٨٢، ت ٣٢٧٨، ٣٣٦٩، ٣٦٠١، ٣٨٣٩، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٤١٤، ٥٩١، وسؤالات ابن أبي شيبَةَ، ص ٥٢، ٥٤، ت ١٣، ١٦، وتمييز ثقات المحدثين، ص ٦٠، ت ١٤٩، وأحوال الرجال، ص ١٩٠، ت ١٨٠، وتاريخ الثقات، ص ٢٤٧، ت ٧٦٧، وسؤالات الآجري ٢/١٣٨، ت ١٣٧٩، والمعرفة والتاريخ ٢/١٢١، ١٢٦، ٦١/٣، والعلل الكبير، ص ٢٨٧، ح ٥٢٨، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢١٤، ت ٤١٤، وذكر المدلسين، ص ١٢٥، ت ٢، والضعفاء الكبير ٣/١٣٤ - ١٣٦، ت ١١١٩، وعلل ابن أبي حاتم ٦/١٧، ٢١٦، ح ٢٢٧٤، ٢٤٦٣، والجرح والتعديل ٦/٨٦، ت ٤٣٨، والمجروحون ٢/١٦٦ =

رسول الله ﷺ: "إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ مِنَ اللَّيْلِ، فَلْيَأْخُذْ قَبْضَةً مِنْ تَرَابٍ، فَلْيَضَعَهَا عِنْدَهُ؛ فَإِذَا انْتَبَهَ، فَلْيَحْضُبْ بِهَا عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن، وقد ساقه الإمام من طريق الأعمش، وهو صحيح؛ لدفع ما ذكره البرديجي، من أن رواية ربحان، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة منكرة. وأما الحديث بإسناد الطبراني، فحكم عليه ابن حبان بالوضع^(٣)، وتابعه عليه: الذهبي^(٤)، والسيوطي^(٥)، ورده ابن عَرَّاق الكِنَانِي^(٦)، فقال: أيوب، روى له ابن ماجه، وضعفه ابن حجر، ونقل في التهذيب عن أحمد: توثيقه، وعن ابن عدي: يكتب حديثه، ثم قال: فمثله لا ينبغي الحكم على حديثه بالوضع.

قال الطالب: أيوب، هو ابن عتبة اليمامي، أبو يحيى: ضعيف، مات سنة ١٦٠هـ^(٧).
(٣/٧٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، قال: حدثنا ربحان بن سعيد، قال: حدثنا عَبَّاد بن منصور، عن أبي رجاء، عن سَمْرَةَ بن جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ"^(٨).

تخريج الحديث: أخرج البخاري^(٩) جزءاً منه، ضمن حديث: "هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا؟"، وقال فيه: "كُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ"، والطبراني^(١٠)، وقال فيه: "كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ"، من طريق عوف، عن أبي رجاء به.

ت ٧٩٠، والكامل في الضعفاء ٥/٥٤٩، ت ١١٦٧، والأسامي والكنى ٥/٧٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٤٦، ت ٤٦٩، وتعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ١٩٨، ت ٢٥٥، وذكر أسماء التابعين ١/٢٥٥، ت ٧٤٠، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٧٦، ت ١٧٨٦، والكاشف ١/٥٣٢، ت ٢٥٧٥، وميزان الاعتدال ٢/٣٧٦، ت ٤١٤١، وإكمال تهذيب الكمال ٧/١٨٤، ت ١٨٥، ت ٢٧٠٦، والتقريب، ص ٣١٤، ت ٣١٤٢.

(١) المسند ٨/٢٣٤، ح ٣٢٩٢، ٣٢٩٣.

(٢) المعجم الأوسط ٤/٣٢٢، ح ٤٣٢٦.

(٣) الموضوعات الكبرى ٢/١٠٨.

(٤) تلخيص كتاب الموضوعات، ص ١٧٩، ح ٤١٥.

(٥) اللالكئ المصنوعة ٢/٢٩.

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة ٢/٨٢، ح ٢٣.

(٧) التقريب، ص ٩١، ت ٦١٩.

(٨) المسند ١٠/٣٨٤، ح ٤٥١٥.

(٩) صحيح البخاري، ك: التعبير، ب: تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح، ص ٨٣١، ح ٧٠٤٧.

(١٠) المعجم الكبير ٧/٢٣٩، ح ٦٩٨٥.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن، ولا يضيره رواية ريحان، عن عباد؛ لمتابعة عوف لعباد، والله أعلم.

وللحديث شواهد: عن أبي هريرة في صحيح البخاري^(١)، وعن جابر بن عبد الله^(٢)، وسنده لين؛ لأجل أبي جعفر وهو صدوق سيء الحفظ، وفيه الربيع بن أنس وهو صدوق له أوهام، وفيه الحسن ولم يصرح بالسماع. وعن الأسود بن سريع، وقد صرح الحسن فيه بالسماع^(٣).

(٤/٧٨) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، قال: حدثنا ریحان بن سعيد، قال: حدثنا عبّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لَا يَنْزَعُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ ثَمَرِهَا، إِلَّا أُعِيدَ فِي مَكَانِهَا مِثْلَهَا". حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحوه.

وهذا الحديث عن ثوبان: لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، من وجه متصل عنه، بأحسن من هذا الإسناد، ولا نعلم روى حديث أيوب إلا عباد بن منصور، ولا رواه عن عباد إلا ريحان. ولا نعلم روى حديث يحيى بن أبي كثير، إلا إسحاق بن إدريس، عن أبان^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٥)، ولفظه: "إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ فِي أَخْرَافِ الْجَنَّةِ، حَتَّى يَرْجِعَ"، وأبو نعيم^(٦)، من طريق خالد الحذاء. والحاكم^(٧)، من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما عنه به. وأخرجه أبو نعيم^(٨)، من طريق ريحان بن سعيد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن، ولا يضيره رواية ريحان، عن عبّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة؛ فقد تابعه عليها يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة.

(٥/٧٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا ریحان بن سعيد، عن عباد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان رضي الله عنه، وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ضُرْسُ الْكَافِرِ مِثْلُ أَحَدٍ، وَغَلْظُ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ".

(١) صحيح البخاري، ك: الجنائز، ب: ما قيل في أولاد المشركين، ص ١٧٧، ح ١٣٨٥.

(٢) مسند أحمد ١/١١٩٥، ح ١٤٨٠٥.

(٣) مسند أبي يعلى ٢/٢٤٠، ح ٩٤٢، وصرح الحسن بالسماع من الأسود في رواية أحمد والنسائي في الكبرى.

(٤) المسند ١٠/١٢٣، ح ٤١٨٧.

(٥) مسند أحمد ٢/٦٩٦، ح ٦٩٧، ٢٢٣٧٣، ٢٢٣٧٥.

(٦) الأخراف والمخارف: جني الثمر، فالعائد بالثواب، كأنه على نخل الجنة، يخترف ثمارها. لسان العرب ٩/٦٤.

(٧) أخبار أصبهان ٤/٣٠٧، ح ١١٣٧، وهو مرقم آلياً، غير موافق للمطبوع.

(٨) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، حديث ثوبان، ٤/٤٩٦، ح ٨٣٩٠.

(٩) صفة الجنة، ٢/١٨٥، ح ٣٤٥.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن أيوب، إلا عبّاد بن منصور، ولا عن عبّاد إلا رِيحَان بن سعيد. وقد حدّث أهل العلم عن رِيحَان، مثل: على بن المديني، وابن عرعر، وإبراهيم بن سعيد، وغيرهم^(١).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا^(٢)، من طريق رِيحَان به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لطعن البرديجي في رواية رِيحَان، عن عبّاد، عن أيوب، عن أبي قلابة، بالنكارة، ولم يتابع.
والحديث له شواهد: عن أبي هريرة في صحيح مسلم^(٣)، وعن ابن عباس^(٤)، بسند صحيح، وعن ابن عمر^(٥)، بسند ضعيف؛ لأجل أبي يحيى القتّات، وهو لين الحديث^(٦).
الخلاصة: يتبين من الأمثلة المذكورة أن معنى احتمال حديث رِيحَان، هو: صالح الحديث، أو مقبول على مذهب ابن حجر، حيث إن رواياته معظمها في رتبة الحسن، وقد توبع على بعضها، ولبعضها الآخر شواهد؛ ولهذا قبلها بعض الأئمة كابن المديني، واحتملها عنه، والله أعلم.
المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، موضحاً سببه، والرواة عنه، مع إعلاله بالتفرد.

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

عبد الرحمن القرشي التيمي، ابن أخي محمد بن المنكدر.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ابن أخي محمد بن المنكدر، لا نعلم حدث عنه إلا عبد الله بن داود الواسطي، وإنما احتمل هذا الحديث، على ما في إسناده؛ إذ كان فضيلة لعمر رضي الله عنه^(٧).
أقوال النقاد: لم يعرفه ابن معين، وأنكر حديثه ولم يعرفه^(٨)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: عن عمه، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به^(٩)، وقال الذهبي: لم يصح^(١٠)، وقال مرة: لا يتابع

(١) المسند ١٠/١٢٤، ح ٤١٨٩.

(٢) صفة النار، ص ٢٨، ح ٢٠.

(٣) صحيح مسلم، ك: صفة القيامة والجنة والنار، ب: النار يدخلها الجبارون...، ص ١٤٨٢، ح ٢٨٥١، ٢٨٥٢.

(٤) المستدرک، ك: التفسير، تفسير سورة الزمر، ٤٧٣/٢، ح ٣٦٣٠.

(٥) مسند أحمد ١/٤٣٥، ح ٤٨٠٠.

(٦) التقريب، ص ٨١٣، ت ٨٤٤٤.

(٧) المسند ١/١٥٩، ح ٨١.

(٨) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣١٩، رقم ١٨٥.

(٩) الضعفاء الكبير ٣/٤٠٥، ت ٩٥٩.

(١٠) الكاشف ١/٦٤٩، ت ٣٣٥١.

على حديثه، وهو كذب، ولا يكاد يعرف^(١)، وقال ابن حجر: مجهول^(٢).
الخلاصة في الراوي: هو مجهول، ومعنى احتمل هذا الحديث عنه، بين الإمام سبب الاحتمال،
وهو كونه فضيلة لعمر رضي الله عنه، فيقبل حديثه ويحتمل في الفضائل، والله أعلم.
وليس له في مسند الإمام إلا حديث واحد، هو ما رواه قال:
(١/٨٠) حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا عبد الله بن داود^(٣) - قال محمد بن المثني: وكان
صاحب سنة - قال: حدثنا ابن أخي محمد بن المنكدر، عن عمه محمد بن المنكدر، عن جابر
قال: قال عمر لأبي بكر: يا خير الناس، فقال أبو بكر: أما إذ قلت ذلك، فقد سمعت رسول الله
ﷺ يقول: "مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي
ﷺ، إلا من هذا الوجه. وابن أخي محمد بن المنكدر: لا نعلم حدث عنه إلا عبد الله بن داود
الواسطي. وإنما احتمل هذا الحديث، على ما في إسناده؛ إذ كان فضيلة لعمر رضي الله عنه^(٤).
تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٥)، وأبو بكر بن أبي عاصم^(٦)، وأبو بشر الدولابي^(٧)،

(١) المغني في الضعفاء ٢/٣٩١، ت ٣٦٦٩، وديوان الضعفاء، ص ٢٤٧، ت ٢٥٠٨، وميزان الاعتدال ٢/٦٠٢، ت ٥٠٢٣.

(٢) التقريب، ص ٣٩٦، ت ٤٠٥١.

(٣) عبد الله بن داود التمار الواسطي: قال ابن عدي: لا بأس به إن شاء الله، ورد الذهبي عليه، فقال: بل به كل
البأس، ورواياته تشهد بصحة ذلك، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، حدث بحديث منكر عن حنظلة بن أبي سفيان،
وفي حديثه مناكير، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه أبو
زرعة، والنسائي، وابن حجر، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن
المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بروايته، وقال الذهبي: هالك، وقال
مرة: روى أحاديث موضوعة فكأنه آفتها، ونقل عن ابن المثني أنه وثقه.

التاريخ الكبير ٥/٨٢، ت ٢٢٦، وأسامي الضعفاء، ص ١٣٥، ت ١٦٨، والضعفاء والمتركون للنسائي، ص ٢٠٢،
ت ٣٣٨، والجرح والتعديل ٥/٤٨، ت ٢٢٢، والمجروحون ٢/٣٤، ت ٥٦٦، والكامل في الضعفاء ٥/٤٠١،
ت ١٠٧١، والضعفاء والمتركون لابن الجوزي ٢/١٢١، ت ٢٠١٧، وتهذيب الكمال ١٤/٤٦٨، ت ٣٢٤٩،
وتاريخ الإسلام ١٣/٢٥٣، ت ١٥٤، ١٥/٢٠٩، ت ٢٠٣، وميزان الاعتدال ٢/٤١٦، ت ٦٠٢، ٤/٤٢٩٤، ت ٥٠٢٣،
والتقريب، ص ٣٢٨، ت ٣٢٩٨.

(٤) المسند ١/١٥٩، ح ٨١.

(٥) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ص ٨٣٩، ح ٣٦٩٣.

(٦) السنة ٢/٥٨٦، ح ١٢٧٤.

(٧) الكنى والأسماء ٣/٩٦٣، ح ١٦٨٤.

والحاكم^(١)، والعقيلي^(٢)، من طريق عبد الله بن داود التمار .
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر، وهو مجهول، وعبد الله بن داود التمار، وهو ضعيف، ولم يتابعا^(٣).
 والمقصود من احتمال حديثه: قبوله، وتحمله عنه في الفضائل فقط، كما صرح به الإمام، ولو لم يتابع.

**المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، ملمحاً إلى إعلاله،
 مصرحاً بعدم متابعتة على أحاديثه**

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

سعيد بن ميسرة البكري أبو غسان.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: حدث عنه يونس بأحاديث لم يتابع عليها، وقد احتملها أهل العلم على ما فيها^(٤).

أقوال النقاد: ذكره في الضعفاء أبو زرعة^(٥)، وابن الجارود، والساجي^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، وضعفه الهيثمي^(٩)، وقال البخاري: عنده مناكير^(١٠)، وقال: منكر^(١١)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن أنس المناكير، بابة عائذ بن شريح، وهو أصلح من أبي عاتكة، ليس يعجبني حديثه^(١٢)، وقال ابن حبان: يقال: إنه لم ير أنساً، وكان يروي عنه الموضوعات التي لا تشبه أحاديثه، كأنه كان يروي عن أنس، عن النبي ﷺ ما يسمع القصاص يذكرونها في القصاص^(١٣)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن أنس أحاديث ينفرد

(١) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، ٩٦/٣، ح ٤٥٠٨.

(٢) الضعفاء الكبير ٤، ٥/٣.

(٣) التقريب، ص ٣٢٨، ت ٣٢٩٨.

(٤) المسند ٧٥/١٠، ح ٤١٤٠.

(٥) أسامي الضعفاء، ص ٣٢٧، ت ١٢٦.

(٦) لسان الميزان ٤٦/٣، ت ١٧٣.

(٧) ضعفاء أبي نعيم، ص ٨٦، ت ٨٠.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣٢٦/١، ت ١٤٠٠.

(٩) مجمع الزوائد ٢٢٠/٣، ح ٥٣٤٩، ١٢١/٥، ح ٨٥٠٧، ٣١٢/١٠، ح ١٨٢٣٥.

(١٠) التاريخ الأوسط ١٦٣/٢، ت ٢١٦٢، والصغير ١٥١/٢، والكبير ٥١٦/٣، ت ١٧٢٣.

(١١) التاريخ الكبير ٥١٦/٣، ت ١٧٢٣، والضعفاء الصغير، ص ٥٤، ت ١٣٩.

(١٢) الجرح والتعديل ٦٣/٤، ت ٢٦٦.

(١٣) المجروحون ٣١٦/١، ت ٣٨٥.

هو بها عنه، وما أقل ما يقع فيها مما لا يرويها غيره، وهو مظلم الأمر^(١)، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث^(٢)، وقال الحاكم: روى عن أنس أحاديث موضوعة، كذبه يحيى القطان^(٣)، وقال ابن عساكر: يروي عن أنس المناكير^(٤)، ووهاه الذهبي^(٥)، وقال السبكي: مجهول^(٦).
الخلاصة في الراوي: هو ضعيف جداً، منكر الحديث.

ومعنى احتمال أهل العلم أحاديثه: فيحتمل أن يكون ذلك؛ بسبب نقلها وروايتها عنه، أو لبيان حالها، ويحتمل أن يقع على سبيل التعجب منها؛ لقبح النكارة فيها، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٨١) حدثنا [عبيد]^(٧) بن يعيش، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر^(٨)، قال: حدثنا سعيد بن ميسرة البَكْرِي، عن أنس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ "لَا يُنْخَلُّ لَهُ الدَّقِيقُ، وَلَمْ يَكُنْ

(١) الكامل في الضعفاء ٤/٤٤٠، ت ٨١٤.

(٢) لسان الميزان ٣/٤٦، ت ١٧٣.

(٣) قاله الذهبي في تاريخ الإسلام ١٠/٢٢٢، ت ١٥٠.

(٤) تاريخ دمشق ٢١/٤٩، ت ٢٤٦٧، في ترجمة سعيد بن خالد بن أبي طويل.

(٥) المغني في الضعفاء ١/٢٦٦، ت ١٤٥٨، والمقتنى في سرد الكنى ١/٤٣٦، ت ٤٧٤٧.

(٦) معجم الشيوخ، ص ٦٧٦.

(٧) في المطبوع: "عبيد الله" والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، بدون لفظ الجلالة.

(٨) يونس بن بكير بن واصل الجمال: وثقه ابن معين، وابن نمير، وعبيد بن يعيش، وابن أبي خيثمة، وابن شاهين، ورماه بالتشيع، والذهبي، وقال ابن معين مرة: ثقة صدوق، وكذب من وصفه بالزندقة، وذكر أن ابني أبي شيبة تكلموا فيه؛ لأنه أقصاهما، ورفض أن يعطيها كتاباً، وقال مرة: صدوق، ورماه بالإرجاء، واتباع السلطان، وقال أخرى: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال عثمان بن أبي شيبة: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق مشهور شيعي، وقال مرة: حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وسئل أبو زرعة: أي شيء ينكر في الحديث على يونس، فقال: لا أعلمه، وقال السعدي: ينتبث في أمره لميله عن الطريق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: له غرائب، وقال أبو داود: ليس بحجة، وذكر أنه كان يوصل كلام ابن إسحاق بالأحاديث، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن المديني: كتبت عنه، ولست أحدث عنه، وضعفه العجلي، ولم يستحل الرواية عنه يحيى الجَمَانِي.

سؤالات ابن الجنيد، ص ٢٩٨، ٣٥٨، ت ١٠٢، ٣٤٩، ورواية ابن محرز ١/٨١، ورواية الدارمي، ص ٢٢٧، ت ٨٧٥، ورواية الدوري ٣/٢٧٤، ٥٢١، ت ١٣٠٦، ٢٥٤٥، وسؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٤٨، ت ٢٠١، وتاريخ الثقات، ص ٤٨٧، ت ١٨٨١، وسؤالات الأجرى، ١/١٧٨، ت ١٠٨، ١٧٩، والضعفاء الكبير ٤/٤٦١، ت ٢٠٩٣، والثقات ٧/٦٥١، ت ١١٩٠٤، والكامل في الضعفاء ٨/٥٢٢، ٥٢٥، ت ٢٠٨٤، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٥٨، ت ٢٦٤، ت ١٥٨٤، ١٦٢٧، ١٦٢٨، وذكر أسماء التابعين ١/٤٣٨، ٢/٢٨٣، ت ١٣٥١، ١٤٣٤، والكاشف ٢/٤٠٢، ت ٦٤٦٤، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٥، ت ٧٢٦١، وديوان الضعفاء، ص ٤٤٩، ت ٤٨٢٦، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٥٦١، ت ٣٩٢، وميزان الاعتدال ٤/٤٧٨، ت ٩٩٠٠، والتقريب، ص ٧٣٢، ت ٧٩٠٠.

لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا عن أبي الدرداء، بهذا الإسناد. وسعيد بن مسيرة: قد حدث عنه يونس بأحاديث لم يتابع عليها، وقد احتملها أهل العلم على ما فيها^(١).

تخريج الحديث: رواه الطبراني^(٢)، وابن السني^(٣)، من طريق يونس بن بكير به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل سعيد بن مسيرة، وهو منكر الحديث جداً. **المطلب الرابع:** من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، وَنَعْتَهُ بالتشيع يندرج في هذا المطلب راوٍ واحداً، هو:

عمرو بن ثابت بن أبي المقدام الكوفي.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: حدث عنه أبو داود، وجماعة من أهل العلم، على أنه كان رجلاً يتشيع، ولم يترك حديثه لذلك^(٤). وقال أيضاً: قد احتمل الناس حديثه^(٥).

أقوال النقاد: قال أبو داود: رجل سوء، وذمه، وقال: لما مات لم يصلِّ عليه هناد بن السري^(٦)، وقال: ليس يشبه حديثه حديث الشيعة، يعني أن أحاديثه مستقيمة^(٧)، وقال: من شرار الناس، وليس في حديثه نكارة^(٨)، وقال: رافضي رجل سوء، صدوق في الحديث^(٩)، وقال أحمد: في نفسي منه شيء^(١٠)، وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١١)، وضعفه وأبو زرعة^(١٢)، وأبو حاتم، وقال: يكتب حديثه، كان رديء الرأي، شديد التشيع^(١٣)، وابن حجر،

(١) المسند ٧٥/١٠، ح ٤١٤٠.

(٢) المعجم الأوسط ٣١/٦، ح ٥٧٠٤.

(٣) القناعة، ص ٦٦، ح ٤٣.

(٤) المسند ١٥٣/١، ح ٧٧.

(٥) المسند ٢٥٥/١٤، ح ٧٨٣٧.

(٦) سؤالات أبي داود، ص ٢١١، ت ٢٤٢.

(٧) تهذيب الكمال ٥٥٨/٢١، ت ٤٣٣٣.

(٨) تهذيب الكمال ٥٥٨/٢١، ت ٤٣٣٣.

(٩) سنن أبي داود، ص ٦٠، ح ٢٨٧.

(١٠) سنن أبي داود، ص ٦٠، ح ٢٨٧.

(١١) التاريخ الكبير ٣١٩/٦، ت ٢٥١٤، والضعفاء الصغير، ص ٨٧، ت ١٥٧، والأسماء والكنى ٤٢٥/٢، ت ٩٦٨.

(١٢) الكنى والأسماء ١٦٧/١، ت ٤٨٣.

(١٣) الجرح والتعديل ٢٢٣/٦، ت ١٢٣٩.

(١٤) الجرح والتعديل ٢٢٣/٦، ت ١٢٣٩.

وقال: رمي بالرفض^(١)، وقال ابن عدي: الضعف على رواياته بيِّن^(٢)، وذكره في الضعفاء أبو العرب^(٣)، والعقيلي^(٤)، وابن شاهين^(٥)، والدارقطني^(٦)، وابن الجوزي^(٧)، وقال ابن معين والنسائي وابن الجارود: ليس بثقة ولا مأمون، وزاد ابن معين: ليس بشيء، وضعفه^(٨)، وذكر ابن معين مرة أنه لا يكذب في حديثه^(٩)، وقال ابن سعد: ليس عندهم في الحديث شيء، ومنهم من لا يكتب حديثه؛ لضعفه ورأيه، وكان متشيعاً مفرطاً^(١٠)، وقال النسائي، والذهبي: متروك الحديث^(١١)، وقال الساجي: مضموم، يقدم علياً على الشيخين، وبنال من عثمان^(١٢)، وتركه ابن المبارك؛ لأنه كان يسب السلف، ونهى عن التحديث عنه^(١٣)، وأبى أن يحدث عنه ابن مهدي، وقال: لو كنت محدثاً عنه، لحدثت بحديث أبيه، عن سعيد بن جبير في التفسير^(١٤)، وقال العجلي: واهي الحديث، شديد التشيع، غالٍ فيه^(١٥)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، لا ذكره إلا على سبيل الاعتبار^(١٦)، وقال البيهقي: غير محتج به^(١٧).

قال الطالب: يَصِحُّ من آراء العلماء فيه أنهم حملوا عليه؛ لرأيه وغلوه في التشيع، وسب السلف. وكل طعونهم في ضعفه، وتركه، وعدم الاحتجاج به، راجعة إلى بدعته، والله أعلم.

(١) التقريب، ص ٤٨٣، ت ٤٩٩٥.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢١٥/٦، ت ١٢٨٦.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٣٨/١٠، ت ٤٠٦٧.

(٤) الضعفاء الكبير ٢٦١/٣، ت ١٢٦٨.

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٤١، ت ٤٤٦، ٤٤٧.

(٦) الضعفاء والمتروكون للدارقطني، ص ١٥٨، ت ٤٠٣.

(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢٣/٢، ت ٢٥٤٨.

(٨) رواية الدوري ٥٢٢/٣، ت ٢٥٥٢، والكامل في الضعفاء ٢١٣/٦، ت ١٢٨٦، وتهذيب الكمال ٥٥٨/٢١،

ت ٤٣٣٣، وإكمال تهذيب الكمال ١٣٧/١٠، ت ٤٠٦٧.

(٩) الضعفاء الكبير ٢٦١/٣، ت ١٢٦٨.

(١٠) الطبقات الكبرى ٣٥٨/٦، ت ٢٦٨٠.

(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٢٠، ت ٤٥٠، والمغني في الضعفاء ٤٨٢/٢، ت ٤٦٣٦، وانظر: ديوان

الضعفاء، ص ٣٠٢، ت ٣١٦٣.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ١٣٧/١٠، ت ٤٠٦٧.

(١٣) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٤١، ت ٤٤٧.

(١٤) الجرح والتعديل ٢٢٣/٦، ت ١٢٣٩.

(١٥) إكمال تهذيب الكمال ١٣٨/١٠، ت ٤٠٦٧.

(١٦) المجروحون ٧٦/٢، ت ٦٢٤.

(١٧) السنن الكبرى ٥٠٠/١، ح ١٦٠٤.

ومعنى احتمال الناس لحديثه: أي ما جانب فيه نصرته بدعته، فهو مقبول، كما قال أبو داود: صدوق في الحديث، ووصف أحاديثه بالمستقيمة، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٨٢) حدثنا هارون بن سفيان المُسْتَمَلِي، قال: حدثنا أُسَيْدُ بن زيد^(١)، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، قال: حدثنا عمران بن مسلم، عن سويد بن غفلة، عن بلال، قال: حدثني مولاي أبو بكر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لَا يَتَوَضَّأَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ، حَلَّ لَهُ أَكَلُهُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وعمرو بن أبي المقدام: هو عمرو بن ثابت، حدث عنه: أبو داود، وجماعة من أهل العلم، على أنه كان رجلاً يتشيع، ولم يترك حديثه لذلك. وعمران بن مسلم، وسويد بن غفلة: يستغنى عن ذكرهما؛ لشهرتهما، وأسيد بن زيد: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وإنما ذكرنا هذا الحديث؛ لأننا لم نحفظه إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، فذكرناه، وبيننا العلة فيه^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه ابن الأعرابي^(٣)، من طريق عمرو بن شمر، عن عمران بن مسلم به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً، فيه أُسَيْدُ بن زيد، وهو ضعيف جداً. ومتابعة عمرو بن شمر لا تفيد شيئاً؛ لأنه ساقط، والله أعلم.

(٢/٨٣) حدثنا محمد بن مَعْمَر، قال: حدثنا حسين بن الحسن^(٤)، قال: حدثنا قيس بن

(١) أُسَيْدُ بن زيد: ستأتي ترجمته مفصلة لاحقاً ص ٥٤٢.

(٢) المسند ١/١٥٣، ح ٧٧.

(٣) معجم ابن الأعرابي ٢/٥٥٨، ح ١٠٩٤.

(٤) الحسين بن الحسن الأشقر الفزاري الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يهيم ويغلو في التشيع، وقال البخاري: عنده مناكير، وقال أحمد: لم يكن عندي ممن يكذب في الحديث، ووصفه بالتشيع، وقال: ليس بأهل أن يُحَدَّثَ عنه؛ لأنه كان ينال من أبي بكر وعمرو، وقال السعدي: غالٍ شتأم للخيرة، وقال أبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ليس بالقوي، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن عدي: ليس كل ما يروى عنه من الحديث فيه الإنكار يكون من قبله، وربما كان من قبل من يروي عنه؛ لأن جماعة من ضعفاء الكوفيين يحيلون بالروايات عليه، على أن في حديثه بعض ما فيه، وقال البخاري: فيه نظر، وقال أبو زرعة: شيخ منكر الحديث، ووهاه الذهبي، واتهمه ابن عدي، وكذبه أبو معمر الهذلي.

التاريخ الأوسط ٢/٣١٩، ت ٢٧٥١، والصغير ٢/٢٩١، والتاريخ الكبير ٢/٣٨٥، ت ٢٨٦٢، وأحوال الرجال، ص ١٠٧، ت ٨٥، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٨، ت ١٤٦، والضعفاء الكبير ١/٢٤٩، ت ٢٩٧، والجرح والتعديل ٣/٤٩، ت ٥٠، والثقات ٨/١٨٤، ت ١٢٨٨٧، والكامل في الضعفاء ٣/٢٣٤، ت ٢٣٦، ت ٤٩٠، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١١٦، ت ١٩٦، والكاشف ١/٣٣٢، ت ١٠٨٥، وميزان الاعتدال ١/٥٣١، ت ١٩٨٦، والتقريب، ص ١٥٦، ت ١٣١٨.

الربيع^(١)، وعمرو بن أبي المقدام، عن أبي المقدام^(٢)، عن حَبَّةَ يعني ابن جُوَيْن، قال: سمعت علياً، يقول: **أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي، فَقَالَ لِي: "يَا عَلِيُّ، أُوصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا"**. وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وأبو المقدام هذا: اسمه ثابت، وهو ثابت الحداد، روى عنه منصور بن المعتمر، وسفيان الثوري، وهو أبو عمرو بن ثابت^(٣).
تخريج الحديث: أخرجه المَحَامِلِي^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق قيس بن الربيع به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً، ففي سنده شيعيان متشددان، ولم يتابعوا، والحديث فيه فضيلة لعلي بن أبي طالب ﷺ، والله أعلم.
(٣/٨٤) حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: **"سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ"**. وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن سعد، إلا ابنه محمد. ولا عن محمد، إلا أبو إسحاق^(٦).
تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(٧)، والطبراني^(٨)، من طريق شريك بن عبد الله. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٩)، عن يحيى بن مَعِين.
وأخرجه أحمد بن حنبل^(١٠)، والبخاري^(١١)، وأبو عبد الله المروزي^(١٢)، وأبو جعفر

(١) قيس بن الربيع: ستأتي ترجمته ص ٤٢٨، وهو صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به.

(٢) أبو المقدام ثابت بن هرمز: وثقه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وابن صالح، ويعقوب الفسوي، والنسائي، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين، وابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق بهم، وقال أبو حاتم: صالح، وقال أبو الفتح الموصلي: يتكلمون فيه، ورد الذهبي تجهيل ابن الجوزي لثابت.
العلل، رواية عبد الله ٩٦/٣، ت ٤٣٥٥، والمعرفة والتاريخ ٨٩/٣، والجرح والتعديل ٤٥٩/٢، ت ١٨٥٤، والثقات ١٢٤/٦، ت ٧٠٠٩، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٥٣، ت ١٤٨، وتهذيب الكمال ٣٨١/٤، ت ٨٣٣، والكاشف ٢٨٣/١، ت ٧٠٠، والميزان ٣٦٨/١، ت ١٣٧٧، وإكمال تهذيب الكمال ٨٤/٣، ت ٨٦٨، والتقريب، ص ١١٢، ت ٨٣٢.

(٣) المسند ٣١٨/٢، ح ٧٤٩.

(٤) أمالي المحاملي، ص ٢١٩، ح ٢٠٦.

(٥) المعجم الكبير ٨/٤، ح ٣٤٨١.

(٦) المسند ١٣/٤، ح ١١٧٢.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: الفتن، ب: سباب المسلم فسوق، وقته كفر، ص ٦٥٠، ح ٣٩٤١.

(٨) الدعاء، ص ٥٦٦، ح ٢٠٣٩.

(٩) المصنف، ك: الأدب، ب: ما لا ينبغي من هجران الرجل أخاه، ٢١٥/٥، ح ٢٥٣٦٩.

(١٠) مسند أحمد ١٦٥/١، ح ١٥٣٧.

(١١) الأدب المفرد، ص ١٥٤، ح ٤٢٩.

(١٢) تعظيم قدر الصلاة، ١٠٢٣/٢، ح ١٠٩٩.

الطحاوي^(١)، والطبراني^(٢)، من طريق زكريا بن أبي زائدة.
وأخرجه أحمد بن حنبل^(٣)، وأبو يعلى الموصلي^(٤)، والخرائطي^(٥)، واللائكائي^(٦)،
والقضاعى^(٧)، من طريق إسرائيل. وأخرجه الخرائطي^(٨)، والطبراني^(٩)، واللائكائي^(١٠)، من
طريق زهير بن معاوية. وأخرجه الطبراني^(١١)، من طريق رَوْح بن مسافر، ومن طريق عمرو بن
ثابت^(١٢). وأخرجه ابن بطة^(١٣)، من طريق عيسى بن زكريا، ثمانيتهم عن أبي إسحاق به.
وخالفهم معمر، فقال: عن أبي إسحاق، عن عمر بن سعد، عن أبيه^(١٤)، فروايته شاذة.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره، فقد توبع عليه عمرو بن ثابت من الثقات.
(٤/٨٥) حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب^(١٥)، قال: حدثنا عمرو
بن ثابت، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: سَأَلْتُ بِلَالًا: أَيَّنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: "بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ". ولا نعلم روى حديث الأعمش هذا، عن مجاهد، عن ابن

(١) مشكل الآثار ٣١١/٢، ح ٨٤٤.

(٢) الدعاء، ص ٥٦٦، ح ٢٠٣٩.

(٣) مسند أحمد ١٧٠/١، ح ١٥٨٩.

(٤) مسند أبي يعلى ٧٥/٢، ح ٧٢٠.

(٥) مساوئ الأخلاق، ص ٢٤٦، ح ٥٢٣.

(٦) شرح أصول الاعتقاد ١٠٩٩/٦، ح ١٨٩٠.

(٧) مسند الشهاب ٥٩/٢، ح ٨٨٠.

(٨) مساوئ الأخلاق، ص ٢٤٦، ح ٥٢٢.

(٩) الدعاء، ص ٥٦٦، ح ٢٠٣٩.

(١٠) شرح أصول الاعتقاد ١٠٩٩/٦، ح ١٨٨٩.

(١١) الدعاء، ص ٥٦٦، ح ٢٠٣٩، والمعجم الكبير ١٤٥/١، ح ٣٢٥.

(١٢) الدعاء، ص ٥٦٦، ح ٢٠٣٩.

(١٣) الإبانة ٧٢٧/٢، ح ٩٨٩.

(١٤) أخرجه النسائي في سننه، ك: تحريم الدم، ب: قتال المسلم، ص ٦٣٣، ح ٤١٠٤، وفي الكبرى، ك:
المحاربة، ب: قتال المسلم، ٤٥٨/٣، ح ٣٥٥٣، وأحمد ١٦٤/١، ح ١٥١٩، وأبو عبد الله المروزي في تعظيم قدر
الصلاة، ١٠٢٢/١، ح ١٠٩٨، والخلال في السنة ١٦٨/٤، ح ١٤٤٦، والطحاوي في مشكل الآثار ٣١١/٢،
ح ٨٤٥، والطبراني في الدعاء، ص ٥٦٦، ح ٢٠٤٠، والمعجم الكبير ١٤٥/١، ح ٣٢٤، وأبو عمرو الداني في
السنن الواردة في الفتن ٣٣٦/١، ح ١٠٢، وقال فيه: عامر بن سعد، بدل: عمر، والبيهقي في الشعب ٢٠/٩،
ح ٦١٩٨.

(١٥) عبد العزيز بن الخطاب الكوفي، أبو الحسن: وثقه الفلاس، والذهبي، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق،
وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق.

عمر، إلا عمرو بن ثابت، ولم نسمعه إلا من محمد بن مرزوق^(١).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، من طريق نافع، وسالم. وأخرجه البخاري^(٤)، من طريق سيف بن سليمان، عن مجاهد، ثلاثتهم عن ابن عمر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره، فقد توبع عليه عمرو بن ثابت من الثقات.
(٥/٨٦) حدثنا يحيى بن المعلى بن منصور، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَعْرَجِ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: جَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَرَجُلٌ يَقْرَأُ سُورَةَ الْحَجْرِ، أَوْ سُورَةَ الْكَهْفِ، فَسَكَتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا الْمَجْلِسُ الَّذِي أَمَرْتُ أَنْ أَصِيرَ نَفْسِي مَعَهُمْ".

وهذا الحديث: وصله محمد بن الصلت، ولا نعلم أحداً وصله غيره. ولا نعلم أسند علي بن الأقمَر، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وأبي سعيد، إلا هذين الحديثين^(٦).

الجرح والتعديل ٣٨١/٥، ت ١٧٨٠، وتاريخ دمشق ٢٤٠/٤٢، وتهذيب الكمال ١٢٧/١٨، ت ٣٤٤١، والكاشف ٦٥٥/١، ت ٣٣٨٢، وسير أعلام النبلاء ٤٢٥/١٠، ت ١٢٧، والنقريب، ص ٤٠٠، ت ٤٠٩٠.
(١) المسند ١٩٢/٤، ح ١٣٤٨.

(٢) صحيح البخاري، ك: الصلاة، ب: الأبواب والغلق للكعبة والمساجد، ص ٦٧، ح ٤٦٨، ك: الحج، ب: إغلاق البيت، ويصلي في أي نواحي البيت شاء، ص ١٩٢، ح ١٥٩٨، ك: الجهاد والسير، ب: الردف على الحمار، ص ٣٥٥، ح ٢٩٨٨، ك: المغازي، ب: دخول النبي ﷺ من أعلى مكة، ص ٥٠٦، ح ٤٢٨٩.

(٣) صحيح مسلم، ك: الحج، ب: استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره...، ص ٦٦٢، ٦٦٣، ح ١٣٢٩.

(٤) صحيح البخاري، ك: التهجد، ب: ما جاء في التطوع مثني مثني، ص ١٤٢، ح ١١٧١.

(٥) محمد بن الصلت: اثنان، أحدهما كوفي ثقة توفي ٢٢٠هـ، والآخر بصري صدوق يهيم توفي ٢٢٨هـ، وكلاهما من الطبقة العاشرة، وما وجدت رواية لأحدهما عن عمرو بن ثابت بن أبي المقدم إلا عند الإمام في مسنده، في هذا الموضع، وموضع آخر، وفي الموضعين لم ينسب محمد بن الصلت أو يكنى، ويترجح أن محمد بن الصلت هو الكوفي الثقة؛ لأمر:

الأول: أن الراوي عنه في الموضعين، هو يحيى بن المعلى بن منصور، وليس ليحيى رواية عن البصري.

الثاني: أن الإمام روى في مسنده للاثني الكوفي والبصري، فإذا روى للكوفي أطلقه، وإذا روى للبصري قيده بكنيته أبي يعلى، إلا في موضع واحد أطلقه، وكان شيخه وتلميذه هما الشيخ والتلميذ له في مكان آخر من مسند الإمام، ووقع فيه ابن الصلت مبيِّن الكنية بأبي يعلى، وشيخه هو: أبو صفوان المكي، وتلميذه هو: الحسن بن يحيى الأريزي، ولم يرو الكوفي عن أبي صفوان، ولا روى عنه الأريزي.

الثالث: تتبع الطالب الشيوخ والتلاميذ للكوفي والبصري، في روايات مسند الإمام، التي بلغت ٢٤ رواية لكليهما، فوجد شيوخ الكوفي الذي يروي الإمام له غير منسوب وتلاميذه، غير شيوخ البصري المنسوب إلى كنيته وتلاميذه؛ مما جعل الطالب يرجح: أن محمد بن الصلت، في هذه الرواية، هو الكوفي الثقة، والله أعلم.

(٦) المسند ٨٩/١٨، ح ٢١.

تخريج حديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أبو داود السجستاني^(١)، وأحمد بن حنبل^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦)، والخطيب البغدادي^(٧)، من طريق أبي الصديق الناجي.

وأخرجه الترمذي^(٨)، وابن ماجه^(٩)، من طريق عطية العوفي، كلاهما عن أبي سعيد به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأن جميع طرقه لا تخلوا من ضعف، فطرق حديث أبي الصديق الناجي، فيها العلاء بن بشير المُرَني: ذكره ابن حبان في الثقات، وجهله ابن المدني، وابن حجر^(١٠).

ورواية الترمذي، وابن ماجه، فيها عطية بن سعد العوفي، وهو صدوق شيعي مدلس يخطئ كثيراً^(١١).

تخريج حديث أبي هريرة: لم أفق عليه، والله أعلم.

الخلاصة في معنى احتمال حديث عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عند الإمام: قبول حديثه، لا سيما وأن كثيراً منه توبع عليه، وما انفرد به كانت البلية فيه من غيره، إلا أن يروي حديثاً يوافق بدعته، فلا يحتمل منه، ويحكم بضعفه عندئذ، والله أعلم.

(١) سنن أبي داود، ك: العلم، ب: في القصص، ص ٥٨١، ح ٣٦٦٦.

(٢) مسند أحمد ١/٩٣٨، ٩٦٦، ح ١١٦٠٤، ١١٩١٥، والزهد، ص ٣٣، ح ١٩٩.

(٣) مسند أبي يعلى ٢/٣٨٢، ٤٨٥، ح ١١٥١، ١٣١٧.

(٤) المعجم الأوسط ٨/٣٥٧، ح ٨٨٦٦.

(٥) حلية الأولياء ١/٣٤٢.

(٦) شعب الإيمان ١٣/٩٧، ح ١٠٠١٠، ودلائل النبوة ١/٣٥١.

(٧) الفقيه والمتفقه ٢/٢٥١.

(٨) سنن الترمذي، ك: الزهد، ب: ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم، ص ٥٦١، ح ٢٣٥١.

(٩) سنن ابن ماجه، ك: الزهد، ب: منزلة الفقراء، ص ٦٨٦، ح ٤١٢٣.

(١٠) انظر: الثقات ٧/٢٦٨، ت ١٠٠٠٤، وميزان الاعتدال ٣/٩٧، ت ٥٧١٩، والتقريب، ص ٥٠٥، ت ٥٢٢٩.

(١١) التقريب، ص ٤٤٩، ت ٤٦١٦.

جدول يوضح مرتبة حكم الإمام البزار على الرواة باحتمال حديثهم مقارنة بخلاصة أقوال النقاد فيهم (قول ابن حجر والطالب)

شواهد	متابعات		عدد أحاديثه	تفسير الاحتمال	قول الطالب	قول ابن حجر	قول الإمام	اسم الراوي
	لا	نعم						
----	٣	٢	٥	ضعفه يسير يحتمل - المتابعات - رواية بعض الثقات عنه	ضعيف	ضعيف رمي بالرفض	احتملوا حديثه	ثوير بن أبي فاخنة
٢	٢	٣	٥	التلين - المتابعات - رواية بعض الأئمة عنه	لين الحديث	ضعيف	لين الحديث...، واحتملوا حديثه	إسحاق بن يحيى بن طلحة
٢	٢	٣	٥	يراه الإمام حسن الحديث - حديثه مقبول توبع على معظمه	صدوق يخطئ	صدوق يخطئ	حسن الحديث...، لين الحديث...، واحتملوا حديثه	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
١	٣	٢	٥	ضعفه يسير - المتابعات - الشواهد - رواية بعض الأئمة عنه - يرى أنه ليس به بأس	ضعيف	ضعيف	ليس به بأس...، واحتملوا حديثه	مسلم بن كيسان الملائني
١	٢	٣	٥	يحتمل؛ لأنه يعتبر بحديثه، فضعه يسير ليس شديداً	ضعيف	ضعيف	ليس به بأس، لم يكن بالقوي...، واحتملوا حديثه	قزعة بن سويد الباهلي
٢	٢	٣	٥	لين حديثه - رواية الثوري وغيره عنه - المتابعات - الشواهد	لين الحديث	صدوق سيء الحفظ	لين الحديث...، واحتملوا حديثه	إسماعيل بن خليفة العبسي
١	-	٥	٥	قبول حديثه بالمتابعات والشواهد - قبوله من رواية الثقات عنه	ضعيف جداً	متروك	ليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	السري بن إسماعيل الهمداني

١	٢	٣	٥	تليينه عند الإمام- المتابعات- الشواهد- رواية الأئمة عنه كابن المبارك	ضعيف جداً، ولم يتابع على كثير من حديثه	-----	ليس بالقوي، واحتمل حديثه- لين الحديث، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها	محمد بن القاسم الأسدي كاؤ
-----	٢	١	٣	رواية بعض الثقات عنه- يراه ليس بالقوي مقارنة بواصل الأحذب الثقة	ثقة	صدوق عابد	ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه	واصل مولى أبي عبيّنة
١	١	٤	٥	لين الحديث أو مقاربه أو ليس بالقوي- رواية بعض الأئمة عنه- قبول حديثه في الفضائل	ضعيف يدلّس ويقول برجعة علي	ضعيف مدلس	ليس بالقوي، أنكروا عليه القول برجعة علي، وقد احتمل حديثه، ويضعف حديثه في الأحكام	جابر بن يزيد الجعفي
٢	٤	١	٥	ضعفه يسير، أو لئّن- المتابعات- الشواهد	ضعيف	ضعيف	ليس حديثه حديث حافظ، وقد احتمل حديثه - صالح الحديث	عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث
٢	٢	٣	٥	الضعف اليسير- رواية الثقات عنه- المتابعات- الشواهد- قبوله في الرقائق	ضعيف عابد	ضعيف	لم يكن حافظاً...، واحتملوا حديثه، ولا يكون حجة في حديث ينفرد به	رشدين بن سعد بن مفلح
٢	١	٤	٥	ضعفه يسير؛ لكونه ليس بالحافظ- المتابعات- الشواهد	ضعيف	ضعيف	ليس بالحافظ، وقد احتمل الجماعة حديثه	إسماعيل بن مسلم المكي
-----	-	١	١	لين الحفظ- الرقائق- المتابعات	لين، ضعيف عن مرة خاصة	صدوق عابد لين الحديث كثير الخطأ	احتملوا حديثه على سوء حفظ فيه	فرقد بن يعقوب السبّخي

٢	٢	٣	٥	اللين - له متابعات وشواهد - الفضائل	لين الحديث، فيه تشيع	ضعيف	تكلم فيه شعبة، واحتملوا حديثه، وحسن له إسناداً	علي بن زيد بن جُدعان
----	٢	٣	٥	مقبول ولو لم يتابع، إلا ما أنكر عليه - له متابعات	صدوق حسن الحديث، لم منكرات خمسة	صدوق كثير الإرسال والوهم	تكلم فيه شعبة، واحتمل حديثه، ولم يترك الرواية عنه أحد	شهر بن حوشب الأشعري
١	١	٤	٥	صالح الحديث، حديثه في رتبة الحسن - المتابعات والشواهد - رواية الأئمة عنه	صدوق، في روايته عن عباد بن منصور لين	صدوق ربما أخطأ	تفرد بأحاديث احتملت عنه	ريحان بن سعيد البصري
----	١	--	١	قبول حديثه في الفضائل، كما صرح بذلك الإمام	مجهول	مجهول	احتمل حديثه على ما في إسناده	عبد الرحمن ابن أخي ابن المنكر
----	١	--	١	رواية أهل العلم لأحاديثه	ضعيف جداً، منكر الحديث	-----	حدث.. بأحاديثه لم يتابع عليها، وقد احتملها أهل العلم على ما فيها	سعيد بن ميسرة البكري
----	١	٤	٥	قبول حديثه - توبع على أكثر حديثه	حملوا عليه لغوه في التشيع	ضعيف رمي بالرفض	رجل يتشيع، ولم يترك حديثه - احتمل الناس حديثه	عمرو بن ثابت بن أبي المقدام

الفصل الثالث: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم،

وذكر أن أهل العلم رَوَوْا عنهم، مُبْهِمًا لأهل العلم

يندرج في هذا الفصل سبعة مباحث، هي:

المبحث الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ذاكراً أن أهل العلم رَوَوْا عنه.

المبحث الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتعديله، ورواية أهل العلم عنه.

المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بلفظين أحدهما للتعديل، والآخر للتجريح، مع رواية أهل العلم عنه.

المبحث الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتليينه، ورواية أهل العلم عنه.

المبحث الخامس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، واصفاً له بعدم الحفظ، ورواية أهل العلم عنه.

المبحث السادس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بوصفه: "ليس بالقوي"، ورواية أهل العلم عنه.

المبحث السابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بضعفه، أو الإشارة إلى علته، ورواية أهل العلم عنه.

يحتاج هذا الفصل إلى مزيد بيان عن سابقه، بمحاولة معرفة مَنْ هم أهل العلم، الذين لم يصرح الإمام بأسمائهم، إضافةً لمحاولة معرفة قصد الإمام من إطلاقه لفظ: "احتمال الحديث" على الرواة الموصوفين بذلك؛ بقصد الوصول إلى المراد من تلك العبارة عنده.

ويندرج في هذا الفصل سبعة مباحث، على النحو التالي:

المبحث الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ذاكراً أن أهل العلم رَوَوْا عنه

يندرج في هذا المبحث ثلاثة مطالب، هي:

المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه

يندرج في هذا المطلب خمسة رواة، يرتبهم الطالب على حروف الهجاء، على النحو التالي:

الراوي الأول: رشدين بن كُريْب بن أبي مسلم الهاشمي المدني، أبو كُريْب

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: حدث عنه جماعة ثقات من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه^(٢).

أقوال النقاد: رجحه الإمام البخاري على أخيه محمد بن كريب، وخالفه يحيى بن معين، والدارمي، وأبو عيسى الترمذي: فرجحا محمداً أخاه عليه^(٣)، وأشار أحمد بن حنبل إلى ضعفه^(٤)، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وليس بثقة، وليس حديثه بشيء^(٥)، وقال ابن الجارود: ليس بشيء^(٦)، وقال البخاري: منكر الحديث، وقد كتبت عنه في الكتب، وأنا ناظر في أمره^(٧)، وقال في موضع آخر: عنده مناكير^(٨)، وقال السعدي: لا يقوى حديثه^(٩)، وقال

(١) منهم: إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب (صدوق يغرب)، وسيف بن أسلم الجميري (صالح الحديث)، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي (لا بأس به)، وعبد الرحمن بن مَعْرَاء (صدوق)، وعلي بن غراب (صدوق يدلس)، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق (ثقة مأمون)، ومحمد بن فضيل بن غزوان (صدوق عارف)، ومروان ابن معاوية (ثقة حافظ)، وآخرون ضعفاء. التقريب، ت ١٨١، ٣٩٩٩، ٤٠١٣، ٤٧٣٨، ٥٣٤١، ٦٢٢٧، ٦٥٧٥، والجرح والتعديل ١٩٩/٥.

(٢) المسند ٣٧٧/١١، ح ٥٢٠٩.

(٣) سنن الترمذي، ص ٤٦٤، ٧٥٥، ح ١٨٨٦، ٣٢٧٥، والعلل الكبير، ص ٣٩٣، ورواية الدوري ٣٣/٤، ت ٣٠٠٢.

(٤) العلل، رواية عبد الله ٤٨٩/٢، ت ٣٢٢٧.

(٥) رواية الدوري ١٦٠/٣، ١٧٨، ٢٧٦، ت ٦٩٠، ٧٩٥، ١٣١٨.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٣٨٦/٤، ت ١٥٩٨.

(٧) العلل الكبير، ص ٣٩٣.

(٨) التاريخ الكبير ٣٣٧/٣، ت ١١٤٤.

(٩) أحوال الرجال، ص ١٤٧، ت ١٣٠.

العجلي: ليس بثقة^(١)، ووهَّاه أبو زرعة^(٢)، وضعفه أيضاً هو وابن ثُمَيْر، وابن المديني، وأبو حاتم^(٣)، والنسائي^(٤)، وابن حجر^(٥)، وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وضعفه^(٦)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٧)، وأبو القاسم البلخي، وأبو العرب^(٨)، وابن شاهين^(٩)، والدارقطني^(١٠)، وابن الجوزي^(١١)، وقال ابن حبان: كثير المناكير، يروي عن أبيه أشياء، ليس تشبه حديث الأثبات عنه. كان الغالب عليه الوهم، والخطأ؛ حتى خرج عن حد الاحتجاج به^(١٢)، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث، وأحاديثه مقاربة، لم أر فيها حديثاً منكراً جداً، وهو على ضعفه يكتب حديثه^(١٣)، وقال الذهبي: عداه في الضعفاء^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: هو ضعيف يعتبر به، وأحاديثه مقاربة، فيها لين خفيف.

ومعنى احتمال حديثه: رواية الثقات عنه؛ لكون حديثه مقارباً، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٨٧) حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي^(١٥)، قال: حدثنا رشدين بن كُريب، عن أبيه، قال: كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي رُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصْرُهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: "بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي حُلَّةٍ لَهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ فِي عِطْفِيهِ^(١٦) إِذْ خَسَفَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ^(١٧) فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

(١) إكمال تهذيب الكمال ٤/٣٨٧، ت ١٥٩٨.

(٢) أسامي الضعفاء، ص ٤٩٦، ت ١٠٥٩.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٥١٢، ت ٢٣١٨، وتهذيب الكمال ٩/١٩٨، ت ١٩١٢.

(٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٨، ت ٢٠٢.

(٥) التقريب، ص ٢١١، ت ١٩٤٣.

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/٤٤، ت ٦٦.

(٧) الضعفاء الكبير ٢/٦٦، ت ٥٠٨.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٤/٣٨٧، ت ١٥٩٨.

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ٨٩، ت ١٩٠.

(١٠) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٥٣، ت ٢١٩.

(١١) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٨٤، ت ١٢٣١.

(١٢) المجروحون ١/٣٠٢، ت ٣٥٣.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٤/٦٨، ت ٦٦٨.

(١٤) تاريخ الإسلام ٩/١٣٢.

(١٥) عبد الرحمن بن محمد المحاربي: سنائي ترجمته لاحقاً ص ٤٠٦، وهو لا بأس به.

(١٦) العِطْفُ: الناحية من الإنسان وغيره، وينظر في عِطْفِيهِ: كناية عن الإعجاب بالنفس. انظر: جمهرة اللغة ٢/٩١٤.

(١٧) يتجلجل: يغوص في الأرض حين يخسف به، والتجلجل: حركة مع صوت. انظر: النهاية ١/٢٨٤.

وهذا الحديث: رواه المحاربي، عن رشدين، عن أبيه، عن ابن عباس، عن العباس. ورواه مروان ابن معاوية، عن رشدين، عن أبيه، عن العباس^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى المَوْصِلِيُّ^(٢)، من طريق عبد الرحمن المحاربي، به. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٣)، من طريق مروان بن معاوية، عن رشدين به. ولم يذكر ابن عباس.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن كُريْب، ولم يتابع، والله أعلم.

(٢/٨٨) حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي^(٤)، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق^(٥)، قال:

حدثنا رشدين بن كُريْب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول:

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ مِنْ هَمَزِهِ، وَنَفْخِهِ. أَحْسَبُهُ قَالَ: وَنَفْثِهِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،

فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي تَعُوذُ مِنْهُ؟ قَالَ: أَمَّا هَمَزُهُ فَالَّذِي يُوسِسُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ فَالشَّعْرُ،

وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالَّذِي [يُلْقِي] ^(٦) مِنَ الشُّبْهِ، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ؛ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، أَوْ عَلَى

الْإِنْسَانِ صَلَاتَهُ، وَأَمَّا عَذَابُ الْقَبْرِ، فَكَانَ يَقُولُ: أَكْثَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ".

وهذا الحديث: قد روي نحو كلامه عن النبي ﷺ، من غير وجه. وفي هذا الحديث:

تفسير ليس في حديث غيره، فلذلك ذكرناه^(٧).

تخريج الحديث والحكم على إسناده: لم أقف على حديث ابن عباس عند غير الإمام، وإسناده

ضعيف؛ لضعف رشدين بن كُريْب، ولم يتابع.

وله شواهد: عن جبير بن مطعم^(٨)، بسند ضعيف^(٩). وعن عائشة^(١٠)، وسنده ضعيف^(١١).

(١) المسند ١٢١/٤، ت ١٢٩٠.

(٢) مسند أبي يعلى ٥٧/١٢، ح ٦٦٩٩.

(٣) التواضع والخمول، ص ٢٩٤، ح ٢٥٠.

(٤) إسحاق بن سليمان البغدادي المعروف بالطوسي: ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٦٢/٦، ت ٣٣٨٨، ولم يذكر فيه تعديلاً ولا جرحاً.

(٥) ستأتي ترجمته مفصلة لاحقاً ص ٣٦١.

(٦) في المطبوع: "يُلْقِي"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

(٧) المسند ٣٧٦/١١، ح ٥٢٠٨.

(٨) رواه أبو داود في سننه، ك: الصلاة، ب: ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، ص ١٣٢، ح ٧٦٤.

(٩) فيه عاصم بن عمير العنزي، على أصح الأقوال في اسمه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول، وقال ابن خزيمة: مجهول. انظر: صحيح ابن خزيمة ٢٣٩/١، ح ٤٦٩، والثقات

٢٣٨/٥، ت ٤٦٥٧، والكاشف ٥٢١/١، ت ٢٥١٥، والتقريب، ص ٣٠٨، ت ٣٠٧٤.

(١٠) رواه أحمد في مسنده ٩٧٠/٢، ح ٢٥٢٢٦، ٢٥٢٢٧.

(١١) فيه رواية عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير. قال أحمد: أحاديث عكرمة عن يحيى ضعاف ليس بصحاح، وقال البخاري: عكرمة يغلط الكثير في أحاديث يحيى، وقال أبو داود: في حديث عكرمة عن يحيى

وعن أبي أمامة الباهلي^(١)، وسنده ضعيف^(٢). وعن ابن مسعود^(٣)، ورجال إسناده ثقات. وعن أبي سعيد الخدري^(٤)، وسنده فيه لين، وعن غيرهم.

(٣/٨٩) حدثنا القاسم بن وهيب الكوفي^(٥)، قال: حدثنا علي بن عبد الحميد، قال: حدثنا منذل^(٦) عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَافِدَةٌ النَّسَاءِ إِلَيْكَ، هَذَا الْجِهَادُ: كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى الرَّجَالِ، فَإِنْ نَصَبُوا أُجْرُوا، وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَنَحْنُ مَعَاشِرَ النَّسَاءِ،

اضطراب، ومثله قال أبو حاتم. انظر: العلل، رواية عبد الله ٤٩٤/٢، ت ٣٢٥٥، والعلل الكبير، ص ٢٤٠، ح ٤٣٦، وسؤالات الأجرى، ص ٢٦٤، ت ٣٦١، والجرح والتعديل ١٠/٧-١١، ت ٤١. (١) رواه أحمد في مسنده ٦٧٨/٢، ح ٢٢١٧٧.

(٢) فيه راوٍ مبهم.

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٢٦٢/٩، ح ٩٣٠٣.

(٤) سنن الترمذي، ك: الصلاة، ب: ما يقول عند افتتاح الصلاة، ص ٧٨، ح ٢٤٢. وقال أحمد: لا يصح الحديث. (٥) لم يقف الطالب للقاسم بن وهيب الكوفي على ترجمة.

(٦) منذل - بتثليث الميم - بن علي أبو عبد الله العنزي الكوفي: قال ابن معين: ليس به بأس، وقال مرة: صالح ليس بذاك، وقال مرة: ليس بشيء، ووصفه العجلي بصدوق، وقال مرة: جازئ الحديث، ورماه بالتشيع، وقال ابن سعد: فيه ضعف، ومنهم من يشتهي حديثه ويوثقه، وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة، ونحوه قال يعقوب بن شيبه، ووصفه معاذ العنبري بالورع، وقال أبو حاتم: شيخ، ولينه أبو زرعة، والذهبي، وقال ابن نمير: في حديثه بعض الغلط، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وله أفراد وغرائب، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبو حاتم: يحول منه، وذكره العقيلي، وابن الجوزي، وغيرهم في الضعفاء، وضعفه يحيى، وأحمد، والنسائي، والدارقطني، وابن حجر، وقال الدارقطني: يخرج حديثه، وقال مرة: متروك، وقال الساجي: ليس بثقة، روى مناكير، ورماه ابن حبان بالإرجاء، وقال: يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك المتقين؛ مما لا ينفك منه البشر من الخطأ، وفحش ذلك منه، عُذِلَ به غير مسلك العدول، فاستحق الترك، وتركه ابن مهدي، ووهاه السعدي، وكذبه شريك في حديث ابن مسعود في النهي عن التجرد إذا أتى أهله.

قال الطالب: هو جازئ الحديث مقاربه.

الطبقات الكبرى ٣٥٧/٦، ت ٢٦٦٩، ورواية ابن محرز ٨٥/١، ورواية الدارمي، ص ٩٢، ٢٠٥، ت ٢٤٤، ٧٦٣، والعلل، رواية عبد الله ٤١٢/١، ت ٨٧١، والتاريخ الكبير ٧٣/٨، ت ٢٢١٣، وأحوال الرجال، ص ١٠٦، ت ٨٣، وتاريخ الثقات، ص ٤٣٩، ت ١٦٣١، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٣٩، ت ٥٧٨، والضعفاء الكبير ٢٦٦/٤، ت ١٨٧٣، والجرح والتعديل ٤٣٥/٨، ت ١٩٨٧، والمجروحون ٢٥/٣، ت ١٠٦٤، والكامل في الضعفاء ٢١٦/٨، ت ١٩٣٦، والأسامي والكنى ٢٣٤/٥، وسنن الدارقطني ١٤٣/٣، ١٦٨، ٢٠٥، ح ٢٢٤٨، ٢٣١١، ٢٤٠٣، وسؤالات البرقاني، ص ٢٥، ت ١١٠، وتاريخ بغداد ٢٥٠/١٣، ت ٧٢٠٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٣٨/٣، ت ٣٤١٠، والمغني في الضعفاء ٦٧٦/٢، ت ٦٤١٤، وإكمال تهذيب الكمال ٣٦٠/١١، ت ٤٧٣٤، والتقريب، ص ٦٤٦، ت ٦٨٨٣.

نَقُومُ عَلَيْهِمْ، فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ: أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ، وَاعْتِرَافاً بِحَقِّهِ، يَغْدُلُ ذَلِكَ، وَقَلِيلٌ مِنْكُمْ مَنْ يَفْعَلُهُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ورشدين بن كريب: قد حدث عنه جماعة ثقات، من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(١).
تخريج الحديث: أخرجه عبد الرزاق^(٢)، عن يحيى بن العلاء، عن رشدين به. ومن طريقه أخرجه الطبراني^(٣). ورواه الطبراني^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق سعيد بن المسيب، عن ابن عباس به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن كريب، ومندل بن علي العنزي، ولا تفيد متابعة يحيى بن العلاء لمندل بن علي شيئاً؛ لأن يحيى بن العلاء رُمي بالوضع^(٦)، ومتابعة سعيد بن المسيب في سندها قاسم بن فياض^(٧)، وليس بالقوي.
وللحديث شاهد عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٨)، وسنده حسن؛ لأجل إبراهيم بن سليمان أبي إسماعيل المؤدب، والحجاج بن دينار، وهما صدوقان، والمؤدب يغرب^(٩).

(١) المسند ١١/٣٧٧، ح ٥٢٠٩.

(٢) المصنف، ك: الأيمان والنذور، ب: من نذر لينحرن نفسه، ٨/٤٦٢، ح ١٥٩١٤.

(٣) المعجم الكبير ١١/٤١٠، ح ١٢١٦٣.

(٤) المعجم الكبير ١٠/٢٩٣، ح ١٠٧٠٢.

(٥) شعب الإيمان ١١/١٦٩، ح ٨٣٥٤.

(٦) التقريب، ص ٧٠٩، ت ٧٦١٨.

(٧) قاسم بن فياض: تفرد بالرواية عنه هشام بن يوسف القاضي الثقة، ووثقه أبو داود، وضعفه ابن معين، وقال: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن المديني: إسناده مجهول، وتبعه ابن حجر، فقال: مجهول، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال الذهبي: ضَعْفٌ، وتناقض فيه ابن حبان، فذكره في الثقات، وقال في المشاهير: من جلة أهل اليمن وخيار محدثيهم، وقال في المجروحين: ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به، وقال الخزرجي: له حديث في جلد البكر، أنكره النسائي، وصححه الحاكم.
قال الطالب: هو شيخ وسط.

انظر: رواية الدوري ٣/٦٨، ت ٢٦١، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢٨٨، ت ٤٩٧، والجرح والتعديل ٧/١١٧، ت ٦٧٠، والثقات ٧/٣٣٤، ت ١٠٣٢٥، والمجروحين ٢/٢١٣، ت ٨٨٠، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٣٠٥، ت ١٥٤٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٥٨، ت ٥١٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٥، ت ٢٧٥٣، وتهذيب الكمال ٢٣/٤١٤، ت ٤٨١٣، والكاشف ٢/١٣٠، ت ٤٥٢٤، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٠، ت ٥٠٠٦، وديوان الضعفاء، ص ٣٢٤، ت ٣٤٢١، وميزان الاعتدال ٣/٣٧٧، ت ٦٨٣٢، والتقريب ص ٥٢٨، ت ٥٤٨٣، والتهذيب ٨/٣٣٠، ت ٥٩٧، وخلاصة تهذيب تهذيب الكمال، ص ٣١٣.

(٨) رواه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال ٢/٧٢١، ح ٥٢٨، ومدارة الناس، ص ١٤٤، ح ١٧٣.

(٩) التقريب، ص ٤٧، ت ١٣٨، ١٨١، ١١٢٥.

(٤/٩٠) حدثنا محمد بن العباس الضُّبَيْعِيُّ (١)، قال: حدثنا علي بن غُرَابٍ (٢)، قال: حدثنا رِشْدِين بن كُرَيْبٍ، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ "كَانَ إِذَا شَرِبَ، تَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ مَرَّتَيْنِ".

وهذا الحديث: قد روي عن أنس؛ أنه كان يتنفس ثلاثاً، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن النبي ﷺ، إلا برواية ابن عباس عنه، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق (٣).

(١) محمد بن العباس الضُّبَيْعِيُّ الْمَحْمِيُّ: لم يقف الطالب على ترجمته.

(٢) علي بن غراب الفزاري القاضي: وثقه ابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وابن قانع، ونقل الذهبي عن الدارقطني توثيقه، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في الثقات، وقال ابن عمار: صاحب حديث، بصير به، وقال ابن سعد: صدوق وفيه ضعف، وقال ابن معين: شيعي ما به بأس، ونفى عنه الكذب، وقال مرة: صدوق، وقال أخرى: ظلمه الناس حين تكلموا فيه، وسئل عنه مرة فقال: طار مع الغراب، وقال أحمد: أراه صدوقاً وكان يدلس، ويقال المحاربي، ولا أراه يصح أنه المحاربي، وقال مرة: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن البرقي، وأبو حاتم، والنسائي: ليس به بأس، ووصفه الأخير بالتدليس، وقال أبو زرعة، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، وقال ابن نمير: معروف بالسمع وله أحاديث منكورة، وقال عثمان الدارمي: ليس بقوي، وقال ابن عدي: له غرائب وإفرادات، وهو ممن يكتب حديثه، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر العقيلي له حديثاً، وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به، وقال الدارقطني: كوفي يعتبر به، وقال السعدي: ساقط، وعلق عليه الخطيب، فقال: أحسب أنه طعن عليه لأجل مذهبه، فإنه كان يتشيع، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق، وقال أبو داود: ضعيف ترك الناس حديثه، وقال ابن حبان: غالٍ في التشيع، كثير الخطأ فيما يروي، حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرووها عن الثقات، فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات.

قال الطالب: هو صدوق، أنكر عليه التشيع، والتدليس.

الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦، ت ٢٧١٥، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٤٨٨، ت ٨٨٤، ورواية ابن محرز ٨٣/١، ٩١، ورواية الدارمي، ص ١٧٧، ت ٦٣٩، ورواية الدوري ٢٦٩/٣، ت ١٢٧٥، والعلل، رواية عبد الله ٢٩٧/٣، ت ٥٣١٨، ورواية المروزي، ص ٧٣، ت ١٤٠، وتمييز ثقات المحدثين، ص ٧٨، ت ٢٩٠، والتاريخ الأوسط ٢٩٢/٢، ت ٢٦٥٢، والصغير ٢٦٦/٢، وأحوال الرجال، ص ٨٤، ت ٥٩، وسؤالات الآجري، ٣٠٦/٢ = ت ١٩٤٠، والضعفاء الكبير ٢٤٧/٣، ت ١٢٤٥، والجرح والتعديل ٢٠٠/٦، ت ١٠٩٩، والمجروحون ١٠٥/٢، ت ٦٧٧، والكامل في الضعفاء ٣٥٣/٦، ت ١٣٥٨، وسؤالات البرقاني، ص ٥٢، ت ٣٦٣، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٤١، ت ٧٥٩، وتاريخ بغداد ٤٦/١٢، ت ٦٤١٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٧/٢، ت ٢٣٩٢، وتهذيب الكمال ٩٤/٢١، ت ٤١٢٠، والمغني في الضعفاء ٤٥٣/٢، ت ٤٣١٣، وتاريخ الإسلام ٣٠٦/١٢، ت ٢٦٤، وإكمال تهذيب الكمال ٣٦٠-٣٦٢، ت ٣٨٢٩، والتقريب، ص ٤٦٤، ت ٤٧٨٣.

(٣) المسند ٣٨٢/١١، ح ٥٢١٥.

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(١)، وأحمد^(٢)، والطبراني^(٣)، من طريق عيسى بن يونس. وأخرجه ابن ماجه^(٤)، وأبو الشيخ^(٥)، من طريق مروان بن معاوية. وأخرجه أحمد^(٦) من طريق سعيد بن محمد الوراق.

الحكم على الحديث: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل رشدين بن كُريب: ضعيف، ولم يتابع. وله شواهد بلفظ: "ثلاثاً" بدل "مرتين"، عن أنس^(٧)، وسنده متصل بالثقافات. وعن ابن مسعود^(٨)، وسنده ساقط.

(٥/٩١) حدثنا الحسن بن عرفة^(٩)، قال: حدثنا إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب^(١٠)، قال: حدثنا رشدين بن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، قال: "لَا تَشَبَّهُوا بِالْأَعَاجِمِ، غَيِّرُوا اللَّحَى".

(١) سنن الترمذي، ك: الأثرية، ب: ما ذكر من الشرب بنفسين، ص ٤٦٤، ح ١٨٨٦، والشمال المحمدية، ص ١٧٤، ح ٢١٢.

(٢) مسند أحمد ٢٥٧/١، ح ٢٥٧٨.

(٣) المعجم الكبير ٤١٠/١١، ح ١٢١٦٤.

(٤) سنن ابن ماجه، ك: الأثرية، ب: الشرب بثلاثة أنفاس، ص ٥٧٢، ح ٣٤١٧.

(٥) أخلاق النبي ﷺ، ٤٠٨/٣، ح ٧٠٨.

(٦) مسند أحمد ٢٥٦/١، ح ٢٥٧١.

(٧) المصنف لابن أبي شيبة، ك: الأثرية، من كان يستحب أن يتنفس في الإناء، ١٠٦/٥، ح ٢٤١٧٢.

(٨) الفوائد الشهير بالغيلانيات ٧٥٥/٢، ح ١٠٣٤، وفي إسناده أبو خيثمة مصعب بن سعيد، والمعلّى بن عرقان، وهما تالفان.

(٩) الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي: وثقه الدارقطني، وقال مرة: لا بأس به، ووثقه ابن معين، وقال مرة: ليس به بأس، ووثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن، وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به.

قال الطالب: هو ثقة.

سنن الدارقطني ١٠٨/٣، ح ٢١٦٩، وسؤالات السلمى، ص ١٥٨، ٢٤٩، ت ١١٨، ٢٧٠، وسؤالات حمزة السهمي، ص ٢٣٤، ت ٣٣٠، والجرح والتعديل ٣٢/٣، ت ١٣٠، والثقات ١٧٩/٨، ت ١٢٨٥٢، وتاريخ بغداد ٤٠٦/٧، ٤٠٧، ت ٣٩٣٢، وتاريخ الإسلام ١١١/١٩، ت ١٥٥، وسير أعلام النبلاء ٥٤٧/١١، ت ١٦٣، والتقريب، ص ١٥٠، ت ١٢٥٥.

(١٠) إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب الأردني: وثقه ابن معين، وقال: صحيح الكتاب، ووثقه العجلي، وأبو داود، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين، وأحمد، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق يغرب، وقال ابن عدي: حسن الحديث، ليس كما قال معاوية بن صالح عن يحيى - يعني تضعيفه له - وله أحاديث كثيرة غرائب حسان تدل على أنه من أهل الصدق، وهو ممن

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن ابن عباس، بهذا الإسناد^(١).
تخريج الحديث: أخرجه الشجري في أماليه^(٢)، من طريق أبي إسماعيل المؤدب به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف رِشْدِين بن كُرَيْب، والله أعلم.
خلاصة القول في احتمال حديث رِشْدِين: يظهر أن رِشْدِين بن كُرَيْب ضعيف يعتبر به؛ لهذا روى بعض الثقات عنه، فاحتمل حديثه لذلك، أو لأن لبعض مروياته شواهد، وهو يتفرد بمعظم أحاديثه؛ فلا يتابع على أكثرها، والله أعلم.

الراوي الثاني: عبد الحميد بن بهرام الفزاري المدائني

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى عنه جماعة من أهل العلم^(٣)، واحتملوا حديثه^(٤).
أقوال النقاد: وثقه ابن المديني، وقال: يروي عن شهر بن حَوْشَب من كتاب عنده^(٥)، ووثقه ابن معين^(٦)، وقال: ليس به بأس، كانت عنده صحيفة^(٧)، ووثقه أبو داود^(٨)، وقال أحمد: شيخ ثقة، ثقة، كان يكون بالمدائن في بعض السواد^(٩)، وقال: لا بأس بحديثه عن شهر بن حَوْشَب^(١٠)،

يكتب حديثه، وقال الذهبي: صويلح الحديث، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بذاك.

قال الطالب: هو صدوق صحيح الكتاب.

تاريخ الثقات، ص ٥٢، ت ٢٥، والضعفاء الكبير ٥٠/١، ت ٣٧، والجرح والتعديل ١٠٣/٢، ت ٢٧٧، والثقات ١٤/٦، ت ٦٥٢٥، والكامل في الضعفاء ٤٠٥/١، ت ٧٨، وتاريخ بغداد ٨٤/٦، ت ٨٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣٤/١، ت ٦٧، وميزان الاعتدال ٣٦/١، ت ١٠٤، ٤/٤، ت ٩٩٥٩، والتقريب، ص ٤٧، ت ١٨١.

(١) المسند ٣٨٢/١١، ح ٥٢١٧.

(٢) ترتيب الأمالي الخميسية ٣٤٠/٢، ح ٢٦٨٦.

(٣) منهم: إبراهيم بن زياد البغدادي (ثقة)، وزيد بن أحرَم الطائي (ثقة حافظ)، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن يوسف الفريابي (ثقة فاضل)، وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، ووکیع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وثقات آخرون كثير. انظر: التقريب، ت ١٧٥، ٢١١٤، ٦٤١٥.

(٤) المسند ٤٠٧/٨، ح ٣٤٨٢.

(٥) انظر: سؤالات ابن أبي شيبة، ص ٧٤، ت ٥٥.

(٦) رواية الدوري ٣٧٥/٤، ت ٤٨٥١.

(٧) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٧٤، ت ٨٢٢، ورواية ابن طهمان، ص ٥٣، ت ٩٦.

(٨) سؤالات الآجري، ٣٠٢/٢، ت ١٩٢٥.

(٩) الجرح والتعديل ٩/٦، ت ٤٢.

(١٠) سنن الترمذي، ص ٧٤٣، ح ٣٢١٥.

ووثقه أحمد بن صالح، وقال: يعجبني، حديثه حديث صحيح، أحاديثه عن شهر بن حوشب صحيحة^(١)، وقال شعبة: صدوق إلا أنه يحدث عن شهر بن حوشب^(٢)، وقال أيضاً: حديثه عن شهر مقارب، كان يحفظه كأنه سورة من القرآن، وهي سبعون حديثاً طَوَّالاً^(٣)، وقال ابن البرقي: ليس به بأس^(٤)، وقال العجلي: لا بأس به^(٥)، وقال أبو حاتم: عبد الحميد في شهر بن حوشب كالليث بن سعد في سعيد المقبري، ليس به بأس، أحاديثه عن شهر صحاح، لا أعلم روى عن شهر بن حوشب أحاديث أحسن منها، ولا أكثر منها^(٦)، لا يحتج به^(٧)، وقال النسائي: ليس به بأس^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا روى عنه الثقات^(٩)، وقال: أحاديثه مستقيمة إذا روى عن الثقات^(١٠)، وذكره ابن شاهين في ثقاته^(١١)، وقال ابن عدي: هو في نفسه لا بأس به، وإنما عابوا عليه كثرة رواياته عن شهر بن حوشب الضعيف جداً^(١٢)، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق^(١٤)، وذكره العفيلي في الضعفاء، ونقل عن شعبة: نعم الشيخ، ولكن لا تكتبوا عنه، فإنه يروي عن شهر، وذكر أن يحيى القطان وابن مهدي لم يحدثا عنه^(١٥)، وكذا ذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١٦)، وقال صالح جزرة: ليس بشيء، يروي عن شهر، عنده صحيفة عنه منكرة، ولا أعلم أنه روى عن أحد غير شهر، إلا عن عاصم الأحول حديثاً واحداً في الدعاء^(١٧)، وقال الخطيب: الحمل في

(١) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٦٩، ت ٩١٣.

(٢) الكامل في الضعفاء ٧/٧، ت ١٤٦٩.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٦، ت ٤٢.

(٤) تمييز ثقات المحدثين، ص ٥٧، ت ١٢٥.

(٥) تاريخ الثقات، ص ٢٨٦، ت ٩٢١.

(٦) انظر: الجرح والتعديل ٩/٦، ت ٤٢.

(٧) الجرح والتعديل ٩/٦، ت ٤٢.

(٨) تهذيب الكمال ٤١٢/١٦، ت ٣٧٠٦.

(٩) الثقات ٧/١٢٠-١٢١، ت ٨٢٧١.

(١٠) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٧٦، ت ١٣٨٩.

(١١) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٥٩، ت ٩١١.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٨/٧، ت ١٤٦٩.

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٣١٨، ت ٢٠٢.

(١٤) التقريب، ص ٣٦٨، ت ٣٧٥٣.

(١٥) الضعفاء الكبير ٤٣/٣، ت ٩٩٩.

(١٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٨٤/٢، ت ١٨٢٢.

(١٧) تاريخ بغداد ٥٩/١١، ت ٥٧٤١.

الصحيحة التي ذكر صالح أنها منكورة، على شهر، لا على عبد الحميد^(١)، ورجح الدارقطني روايته على رواية غيره في حديثين، ودفع شبهة الاضطراب عنه في حديث ثالث^(٢).

خلاصة القول في الراوي: عبد الحميد بن بهرام صدوق حسن الحديث، لا ينزل حديثه عن هذه الدرجة بحال، إلا أن يكون الضعف من جهة غيره. وأما روايته عن شهر بن حوشب فعابوا عليه الإكثار منها، حتى كأنه لم يرو عن غيره، على أن شهراً صدوق أُحصيت مناكيره، فبلغت خمسة أحاديث فقط، وعدها الذهبي في السير^(٣)، وما عداها فهو حديث حسن، ولم يأت الطالب في الدراسة بأي من منكراته في هذا الموضع.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: قبوله، ولو لم يتابع فيه؛ لأنه حسن لذاته، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٩٢) حدثنا يعقوب بن نصر، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: حدثني عبد الرحمن بن عَنَم، عن حديث الحارث بن عميرة^(٤) أنه: قَدِمَ مَعَ مُعَاذٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَمَكَتْ مَعَهُ فِي دَارِهِ، وَفِي مَنْزِلِهِ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ، فَطَعِنَ مُعَاذٌ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَشُرْحُبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَأَبُو مَالِكٍ، جَمِيعاً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ حَسَّ بِالطَّاعُونِ فَرًّا، وَفَرِقَ فَرَقًا شَدِيدًا، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تَفَرَّقُوا فِي هَذِهِ الشَّعَابِ، فَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا وَطَاعُونًا، فَقَالَ لَهُ شُرْحُبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ: كَذَبْتَ، قَدْ صَحَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتَ أَضَلُّ مِنْ حِمَارِ أَهْلِكَ، فَقَالَ عَمْرُو: صَدَقْتَ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ: كَذَبْتَ، لَيْسَ بِالطَّاعُونِ، وَلَا الرَّجْزِ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةٌ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةٌ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ [فَاتِ] (٥) آلَ مُعَاذِ النَّصِيبِ الْأَوْفَرَ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ. قَالَ: فَمَا أُمْسَى، حَتَّى طَعِنَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَهُ، وَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ، الَّذِي كَانَ يُكْنَى بِهِ، فَرَجَعَ مُعَاذٌ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَهُ مَكْرُوبًا، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، كَيْفَ أَنْتَ؟ فَاسْتَجَابَ لَهُ، فَقَالَ: يَا [أَبَتِ، الْحَقُّ] (٦) مِنْ رَبِّكَ، فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، سَتَجِدُنِي مِنَ الصَّابِرِينَ، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ، وَدَفَنَهُ مِنَ الْعَدِ، فَجَعَلَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُرْسِلُ الْحَارِثَ بْنَ عَمِيرَةَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ يَسْأَلُهُ: كَيْفَ هُوَ؟ فَأَرَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ طَعْنَهُ بِكَفِّهِ؛ فَبَكَى الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ، وَفَرِقَ مِنْهَا حِينَ رَأَاهَا؛ فَأَقْسَمَ

(١) تاريخ بغداد ٦١/١١، ت ٥٧٤١.

(٢) العلل الواردة ٧٩/٦، ٨٣، ٢٤٨، ح ٩٨٨، ٩٩٤، ١١٠٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٤، ٣٧٨.

(٤) الحارث بن عميرة الحارثي الأزدي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن خراش: بصري صدوق.

الثقات ١٣٢/٤، ت ٢١٤٣، وتاريخ بغداد ٢٠٣/٨، ت ٤٣٢٤.

(٥) في المطبوع: "فَاتِ"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

(٦) في المطبوع: "أَبَتِ الْحَقُّ"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

أَبُو عُبَيْدَةَ بِاللَّهِ، مَا يُحِبُّ أَنْ لَهُ مَكَانَهَا حُمْرَ النَّعَمِ. قَالَ: فَرَجَعَ الْحَارِثُ إِلَى مُعَاذٍ، فَوَجَدَهُ مَغْشِيًا عَلَيْهِ، فَبَكَى الْحَارِثُ، وَاسْتَبَكَى. ثُمَّ إِنَّ مُعَاذًا أَفَاقَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ الْحُمَيْرِيَّةِ، لِمَ تَبَكَ عَلَيَّ؟ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ الْحَارِثُ: وَاللَّهِ مَا عَلَيْكَ أَبِي، فَقَالَ مُعَاذٌ: [فَعَلَامَ تَبَكَى؟] (١) قَالَ: أَبُي عَلَيَّ مَا فَاتَنِي مِنْكَ الْعَصْرَيْنِ: الْغُدُوَّ، وَالرَّوَاحَ. قَالَ مُعَاذٌ: أَجْلِسْنِي، فَأَجْلِسْهُ فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: اسْمَعْ مِنِّي، فَإِنِّي أُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ: إِنَّ الَّذِي تَبَكَى عَلَيَّ مِنْ غُدُوكَ وَرَوَاحِكَ، فَإِنَّ الْعِلْمَ مَكَانُهُ بَيْنَ لَوْحِي الْمُصْحَفِ، فَإِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ تَفْسِيرُهُ، فَاطْلُبْهُ بَعْدِي عَنْ ثَلَاثِ: عُوَيْمِرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَوْ عِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، أَوْ عِنْدَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، وَأَحْذَرِكَ زَلَّةَ الْعَالِمِ، وَجِدَالَ الْمُنَافِقِ. ثُمَّ إِنَّ مُعَاذًا اشْتَدَّ بِهِ النَّزْعُ نَزْعَ الْمَوْتِ، فَنَزَعَ نَزْعًا لَمْ يَنْزِعْهُ أَحَدٌ، فَكَانَ كُلَّمَا أَفَاقَ مِنْ غَمْرَةٍ فَتَحَ طَرْفَهُ، فَقَالَ: اخْنُقْنِي خَنْقَكَ، فَوَعَزَّتِكَ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ، انْطَلَقَ الْحَارِثُ، حَتَّى أَتَى أَبَا الدَّرْدَاءِ بِحِمْنِ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكُثَ، ثُمَّ قَالَ الْحَارِثُ: إِنَّ أَخِي مُعَاذًا أَوْصَانِي بِكَ، وَبِسَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَبِابْنِ أُمِّ عَبْدِ، وَلَا أَرَانِي إِلَّا مُنْطَلِقًا إِلَى الْعِرَاقِ، فَقَدِمَ الْكُوفَةَ، فَجَعَلَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ: بُكْرَةَ، وَعَشِيَّةً، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ فِي الْمَجْلِسِ ذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ: فَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ. قَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ: نِعْمَ الْحَيُّ أَهْلُ الشَّامِ، لَوْلَا وَاحِدَةٌ. قَالَ الْحَارِثُ: وَمَا تِلْكَ الْوَاحِدَةُ؟ قَالَ: لَوْلَا أَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. قَالَ: فَاسْتَرْجَعَ الْحَارِثُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَقَالَ: صَدَقَ مُعَاذٌ عِنْدَمَا قَالَ لِي، فَقَالَ ابْنُ أُمِّ عَبْدِ: وَمَا قَالَ، يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: حَذَرَنِي زَلَّةَ الْعَالِمِ، وَاللَّهِ مَا أَنْتَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِلَّا أَحَدُ رَجُلَيْنِ: إِمَّا رَجُلٌ أَصْبَحَ عَلَى يَقِينٍ، وَيَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ رَجُلٌ مُرْتَابٍ لَا تَدْرِي أَيْنَ مَنَزَلَتُكَ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: صَدَقَ أَخِي، إِنَّهَا زَلَّةٌ، فَلَا تُؤَاخِذْنِي بِهَا، فَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِيَدِ الْحَارِثِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ الْحَارِثُ: لَا بَدَّ لِي أَنْ أَطَالِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ بِالْمَدَائِنِ، فَانْطَلَقَ الْحَارِثُ؛ حَتَّى قَدِمَ عَلَى سَلْمَانَ بِالْمَدَائِنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ، قَالَ: مَكَانَكَ حَتَّى أَخْرَجَ إِلَيْكَ. قَالَ الْحَارِثُ: وَاللَّهِ مَا أَرَاكَ تَعْرِفُنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: بَلَى، عَرَفْتُ رُوحِي رُوحَكَ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَكَ. إِنَّ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ اللَّهِ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا انْتَلَفَ، وَمَا تَنَاطَرَ مِنْهَا فِي غَيْرِ اللَّهِ اخْتَلَفَ، فَمَكَثَ عِنْدَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَمُكُثَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ، فَأَوْلَيْكَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَعَارَفُونَ فِي اللَّهِ، وَيَتَزَلَّوْرُونَ فِي اللَّهِ (٢).

تخریج الحديث: أخرجه عبد الله بن المبارك (٣)، عن عبد الحميد بن بهرام به، مختصراً.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لذاته؛ لأجل عبد الحميد وشهر: صدوقان، والله أعلم.

(١) في المطبوع: "فعلى ما تبكى؟"، وهو خطأ، صوابه: ما أثبتته الطالب في المتن.

(٢) المسند ١١٤/٧، ح ٢٦٧١.

(٣) الزهد، ص ٣٠٧، ح ٨٨٢.

(٢/٩٣) حدثنا يعقوب بن نصر، قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، قال: أخبرنا شهر بن حوشب، قال: أخبرنا عائذ الله بن عبد الله، أنه دخل المسجد يوماً مع أصحاب رسول الله ﷺ... كانوا أول إمارة عمر بن الخطاب. قال: فجلست مجلساً، فيه بضعة وعشرون، كلهم يذكرون حديث رسول الله ﷺ، وفي الحلقة فتى شاب شديد الأدمة، حلو المنطق، وضيء، وهو أشب القوم شباباً، فإذا اشتبه عليهم من الحديث شيء رذوه إليه، فحدثهم حديثهم، فبينما عائذ الله جالس معهم في حلقتهم، أقيمت الصلاة، ففرقت بينهم، فأقسم لي: ما مرت عليه ليلة من الدهر، لا مرض شديد سقمه، ولا حاجة مهمته، أطول عليه من تلك الليلة؛ رجاء أن يصبح فتلقاهم، قال: فعدا إلى المسجد، فأقبل، وأدبر، فلم يصادف منهم أحداً. ثم هجر الرواح، فأقبل، وأدبر، فإذا هو بالفتى الذي كان بالأمس يشيرون إليه بحديثهم، يصلي إلى أسطوانة في المسجد، فقام عائذ الله إلى الأسطوانة التي بين يديه، فلما قضى صلاته أسند ظهره إليها، فجعلت أنظر إليه حتى علم أن لي إليه حاجة. قال: قلت: قد صليت، أصلحك الله؟ فقال الفتى: نعم. قلت: ففمت، فجلست مقابله محتبياً، لا هو يحدثني شيئاً، ولا أنا أبدأه بشيء، حتى ظننت أن الصلاة مفرقة بيننا. قال: قلت: أصلحك الله، حدثني، فوالله إني لأحبك، وأحب حديثك. قال: الله إنك لتحبني، وتحب حديثي؟ قلت: والله الذي لا إله إلا هو، إني لأحبك، وأحب حديثك، فقال الفتى: لم تحبني، وتحب حديثي؟ والله ما بيني وبينك قرابة، ولا أعطيتك مالا. قال: قلت: أحبك من جلال الله. قال له: إنك لتحبني من جلال الله؟ قلت له: والله لأحبك من جلال الله. قال: فأخذ بحبوتي^(١)، فبسطها إليه؛ حتى أدناني منه، ثم قال: أبشر، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الذين يتحابون بجلال الله، في ظل عرش الله، يوم لا ظل إلا ظله". فلما حدثني بهذا الحديث، أقيمت الصلاة. قال: قلت: من أنت يا عبد الله؟ قال: معاذ بن جبل، وكان عائذ الله يكثر أن يحدث حديث معاذ بن جبل^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه ابن المبارك^(٣)، وابن أبي الدنيا^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق عبد الحميد ابن بهرام به. وأخرجه عبد الله بن وهب^(٦)، من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، تابع عبد الحميد في الرواية عن شهر به. وللحديث متابعات كثيرة، أولها: لشهر بن حوشب:

(١) الخبوة: بضم الحاء وكسرها، مجتمع الثوب، وملقى طرفيه في الصدر. مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١/١٧٧.

(٢) المسند ١١٦/٧، ح ٢٦٧٢.

(٣) الزهد والرقائق، ص ٢٤٩، ح ٧١٥.

(٤) الإخوان، ص ٤١، ح ٣.

(٥) المعجم الكبير ٧٨/٢٠، ح ١٤٤.

(٦) الجامع لابن وهب، ص ٢٧٩، ح ١٨٧.

أخرجها مالك^(١)، عن أبي حازم سلمة بن دينار. ومن طريقه ابن وهب^(٢)، وأحمد^(٣)،
وعبد بن حميد^(٤)، والطحاوي^(٥)، والشاشي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والطبراني^(٨)، والحاكم^(٩)، وأبو
نعيم^(١٠)، والقضاعي^(١١)، والبيهقي^(١٢).
وأخرجه الطيالسي^(١٣)، والحاكم^(١٤)، وأبو نعيم^(١٥)، والبيهقي^(١٦)، من طريق الوليد بن
عبد الرحمن.
وأخرجه أحمد^(١٧)، والطبراني^(١٨)، من طريق محمد بن قيس. وأخرجه أحمد^(١٩)، من
طريق رجل مبهم.
وأخرجه الطحاوي^(٢٠)، وابن قانع^(٢١)، والحاكم^(٢٢)، من طريق يونس بن حَبَس.

-
- (١) الموطأ، ك: الشعر، ب: ما جاء في المتحابين في الله، ٩٥٣/٢، ح ١٦.
(٢) الجامع لابن وهب، ص ٣٣٨، ح ٢٣٤.
(٣) مسند أحمد ٦٦٢/٢، ح ٢٢٠٣٠.
(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٧٢، ح ١٢٥.
(٥) مشكل الآثار ٣٣/١٠، ٣٤، ح ٣٨٩٠، ٣٨٩١.
(٦) المسند الشاشي ٢٧٧/٣، ٢٧٩، ح ١٣٨١، ١٣٨٣، ١٣٨٤.
(٧) صحيح ابن حبان، ك: البر والإحسان، ب: الصحبة والمجالسة، ٣٣٥/٢، ح ٥٧٥.
(٨) المعجم الكبير ٨٠/٢٠، ح ١٥٠.
(٩) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ب: مناقب أحد الفقهاء الستة من الصحابة معاذ بن جبل، ٣٠٢/٣،
ح ٥١٧٧، ك: البر والصلة، ب: وأما حديث عبد الله بن عمرو، ١٨٦/٤، ح ٧٣١٤.
(١٠) حلية الأولياء ١٢٧/٥.
(١١) مسند الشهاب ٣٢٢/٢، ١٤٤٩، ح ١٤٥٠.
(١٢) شعب الإيمان ٣١٠/١١، ح ٨٥٧٩.
(١٣) مسند الطيالسي، ٤٦٤/١، ح ٥٧٢.
(١٤) المستدرک، ك: البر والصلة، ب: وأما حديث عبد الله بن عمرو، ١٨٧/٤، ح ٧٣١٦.
(١٥) معرفة الصحابة ٢٤٣٤/٥، ح ٥٩٥٠.
(١٦) شعب الإيمان ٣١١/١١، ح ٨٥٨٠.
(١٧) مسند أحمد ٦٧٤/٢، ح ٢٢١٣١.
(١٨) المعجم الكبير ٨١/٢٠، ح ١٥٢، ١٥٣.
(١٩) مسند أحمد ٧٣٩/٢، ح ٢٢٧٨٣.
(٢٠) مشكل الآثار ٣٤/١٠، ح ٣٨٩٢.
(٢١) معجم الصحابة ٢٥/٣.
(٢٢) المستدرک، ك: البر والصلة، ب: وأما حديث عبد الله بن عمرو، ١٨٧/٤، ح ٧٣١٥.

وأخرجه الطحاوي^(١)، والشاشي^(٢)، والطبراني^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، من طريق عطاء الخُرَّاساني. وأخرجه الطبراني^(٥)، من طريق ربيعة بن يزيد، ويزيد بن أبي مريم، وشريح بن عبيد. وأخرجه أبو نعيم^(٦)، من طريق عبد الرحمن بن غنم، عَشْرَتُهُمْ تابَعُوا شَهْرًا فِي الرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ بِهِ.

ثانيتها: لأبي إدريس الخولاني:

أخرجها الترمذي^(٧)، وأحمد^(٨)، وابن أبي الدنيا^(٩)، والهارث بن أبي أسامة^(١٠)، والشاشي^(١١)، وابن حبان^(١٢)، والطبراني^(١٣)، وأبو نعيم^(١٤)، من طريق أبي مسلم الخولاني. وأخرجه أبو بكر بن عبدويه^(١٥)، من طريق أبي الزبير. وأخرجه الطبراني^(١٦)، من طريق ابن غنم. وأخرجه الطبراني^(١٧) من طريق أبي بَحْرِيَّةَ عبد الله بن قيس، وراو مبهم. وأخرجه الحاكم^(١٨)، من طريق الهارث بن عُمَيْرَةَ. وأخرجه البيهقي^(١٩)، من طريق راو مبهم، سبعتهم تابَعُوا أَبَا إِدْرِيسَ فِي الرَّوَايَةِ عَنْ مَعَاذِ بِهِ.

(١) مشكل الآثار ٣٥/١٠، ٣٧، ح ٣٨٩٣، ٣٩٨٤.

(٢) المسند للشاشي ١٥٨/٣، ٢٧٨، ح ١٢٣٥، ١٣٨٢.

(٣) المعجم الأوسط ٦٤/٧، ح ٦٨٦٠، والكبير ٧٩/٢٠، ح ١٤٦٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ومسند الشاميين ٣٦٢/١، ٤٢٣، ح ٦٢٥، ٧٤٤، ٣٤١/٣، ح ٢٤٣٣، ٢٤٣٤.

(٤) حلية الأولياء ٢٠٦/٥.

(٥) المعجم الكبير ٧٨/٢٠، ٧٩، ٨٠، ح ١٤٥٥، ١٤٤٩، ١٥١، ومسند الشاميين ٣١٠/٢، ٤٤٠، ح ١٤٠٣، ١٦٥٩، ١٢٦/٣، ح ١٩٢٦.

(٦) حلية الأولياء ٢٣٠/١.

(٧) سنن الترمذي، ك: أبواب الزهد، ب: ما جاء في الحب في الله، ص ٥٦٩، ح ٢٣٩٠.

(٨) مسند أحمد ٦٦٥/٢، ٦٦٧، ٧٣٨، ح ٢٢٠٦٤، ٢٢٠٨٠، ٢٢٧٨٢.

(٩) الإخوان، ص ٤٨، ح ٧.

(١٠) بغية الباحث ٩٩١/٢، ح ١١٠٨.

(١١) المسند للشاشي ٢٨٠/٣، ح ١٣٨٥.

(١٢) صحيح ابن حبان، ك: البر والإحسان، ب: الصحبة والمجالسة، ٣٣٨/٢، ح ٥٧٧.

(١٣) المعجم الكبير ٨٧/٢٠، ٨٨، ح ١٦٧، ١٦٨.

(١٤) حلية الأولياء ١٣١/٢.

(١٥) الفوائد الشهير بالغيلانيات ٧٩٢/٢، ح ١١٠٣.

(١٦) المعجم الأوسط ٦١/٦، ح ٥٧٩٥.

(١٧) المعجم الكبير ٩٢/٢٠، ١٦٨، ح ١٧٨، ٣٥٨.

(١٨) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٤٦٦/٤، ح ٨٢٩٦.

(١٩) شعب الإيمان ٣١٣/١١، ح ٨٥٨٢.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره، لأجل عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وهما صدوقان، وقد توبعا متابعات كثيرة، غالبها متابعات صحيحة.

(٣/٩٤) حدثنا زيد بن أحمز الطائي، قال: حدثنا هشام بن عبد الملك، عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ".

وهذا الحديث بهذا اللفظ: لا نعلم يرويه إلا شداد بن أوس، ولا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق الذي ذكرناه، وعبد الحميد بن بهرام: قد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه. وشهر بن حوشب: قد تكلم فيه شعبة، ولا نعلم أحداً ترك الرواية عنه، وقد حدث شعبة عن رجل عنه. ومعنى: "مَنْ صَلَّى يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ صَامَ يُرَائِي فَقَدْ أَشْرَكَ"، يقول: الصلاة لله، فإذا [راءى] (١) بها غيره، فقد أشرك في عمله الذي هو الله غيره، وهكذا الصوم: إنما هو لله، فإذا [راءى] به إنساناً، فكأنه جعل العمل لله، وللإنسان، لا الشرك بالله (٢).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني (٣)، وأبو الشيخ (٤)، والحاكم (٥)، والبيهقي (٦)، من طريق عبد الحميد بن بهرام به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لذاته؛ لأجل عبد الحميد، وشهر، وهما صدوقان، ولم يتابعا عليه، والله أعلم.

(٤/٩٥) حدثنا إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي العباس، قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ قَدْ رَضِيَ مِنْكُمْ بِمُحَقَّرَاتٍ".

وهذا الحديث: قد روي عن النبي ﷺ من غير وجه (٧).

تخريج الحديث، والحكم على إسناده: الحديث بهذا اللفظ لم يقف الطالب عليه عند غير الإمام. وإسناده حسن لذاته، ولم يتابع عليه عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وهما صدوقان. وللحديث شواهد: عن جابر بن عبد الله (٨).

(١) في المطبوع: "رأياً"، في الموضعين، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن، من المراءاة، والرياء، والله أعلم.

(٢) المسند ٤٠٧/٨، ح ٣٤٨٢.

(٣) المعجم الكبير ٢٨١/٧، ح ٧١٣٩.

(٤) التويخ والتبويه، ص ٧٧، ح ١٦٢.

(٥) المستدرک، ك: الرقاق، ٣٦٥/٤، ح ٧٩٣٨.

(٦) شعب الإيمان ١٦٥/٩، ح ٦٤٢٧، وقال في الأخير: عن شداد، عن أبيه.

(٧) المسند ٦٣/١٠، ح ٤١٢٦.

(٨) صحيح مسلم، ك: صفة القيامة..، ب: تحريش الشيطان، وبعثه سراياه...، ص ١٤٦٦، ح ٢٨١٢.

وعن أبي الدرداء، وعبادة بن الصامت مقترنين^(١)، وإسناده حسن؛ لأجل رواية عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب. وعن العباس بن عبد المطلب^(٢). وعن معاذ بن جبل^(٣)، وسنده منقطع، فيه ذرُّ بن عبد الله، لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه^(٤). وعن أبي هريرة^(٥)، وسنده صحيح. وعن جرير بن عبد الله^(٦)، وفي سنده حُصَيْن بن عمر الأحمسي، وهو متروك^(٧).

(٥/٩٦) حدثنا الحسين بن مَهْدِي^(٨)، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا يحيى بن أيوب^(٩)، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه. قال: وحدثني عبد الحميد بن بهرام، عن شهر، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ: الْوَتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَرَمَعَتِي الضُّحَى، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ".

وحدث شهر، عن أبي هريرة رضي الله عنه: رواه غير واحد، عن شهر. وحدث يحيى بن أيوب:

(١) المسند للشاشي ٢١٨/٣، ح ١٣١٧.

(٢) انظر: كنز العمال ٣٠٥/١٢، ح ٣٥١٣٨، وعزاه للطبراني في الكبير، ومسند العباس ليس في المطبوع منه.

(٣) رواه الطبراني في الكبير ١٧٢/٢٠، ح ٣٦٧.

(٤) قاله الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٤/١، ح ٩١.

(٥) رواه أحمد في مسنده ٧٣١/١، ح ٨٨١٠.

(٦) رواه الطبراني في الكبير ٣٠٤/٢، ح ٢٢٦٧.

(٧) التقريب، ص ١٦٢، ت ١٣٧٨.

(٨) الحسين بن مهدي بن مالك الأبلج البصري: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق، وخرج ابن خزيمة، وابن حبان حديثه في صحيحيهما، وحسن له أبو علي الطوسي.

الجرح والتعديل ٦٥/٣، ت ٢٩٤، والثقات ١٨٨/٨، ت ١٢٩٠٨، والتراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال، ص ١٧٥، ت ٩٦، والتقريب، ص ١٥٩، ت ١٣٥٦.

(٩) يحيى بن أيوب بن أبي زرعة البجلي: وثقه ابن معين، وأبو داود، والإمام، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال ابن معين، ويعقوب الفسوي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: لا بأس به وقال ابن معين: صالح الحديث، وقال علي بن مسهر: كان من الصالحين، وذكره العجلي في الضعفاء، ونقل عن ابن معين تضعيفه مرة، ومرة: ليس بشيء.

قال الطالب: الراجح من أقوال ابن معين ما وقع في رواية الدوري؛ لأنها تقدم على غيرها عند تعارض أقواله وهو قوله: ثقة مرة، وليس به بأس أخرى، وهو ليس به بأس في رواية الدارمي، ومعلوم عند المحدثين أن لفظ ابن معين: ليس به بأس، ولا بأس به، معناه: ثقة عنده، وعليه: فالراوي ثقة، والله أعلم.

رواية ابن طهمان، ص ٥٧، ت ١٢٠، ورواية الدارمي، ص ٢٣٥، ت ٩١٠، ورواية الدوري ٣/٣٠٢، ٤٥٣، ٥٤٠، ت ١٤٣٤، ٢٢٢٩، ٢٦٤٤، ومسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه، ص ١١١، ت ٣١، وسؤالات الأجرى، ص ١٧٠، ت ٧٩، والمعرفة والتاريخ ١٣٧/٣، والضعفاء الكبير ٣٩٠/٤، ٢٠١٠، والثقات ٥٩٤/٧، ت ١١٦٢٦، وتاريخ

أسماء الثقات، ص ٢٦٠، ت ١٥٩٣، وذكر أسماء التابعين ٢/٢٧٦، ت ١٣٨٥، والكاشف ٢/٣٦١، ت ٦١٣٦،

وإكمال تهذيب الكمال ٢٨٧/١٢، ت ٥٠٩٧، والتقريب، ص ٧٠٠، ت ٧٥١٠.

لا نعلم رواه عن يحيى، إلا محمد بن يوسف^(١).

تخريج الحديث: رواه علي بن الجعد^(٢).

ورواه إسحاق بن راهويه^(٣)، عن وكيع، كلاهما عن عبد الحميد به.

ورواه الطبراني^(٤)، من طريق عبيد الله بن بخيت الطّاحي^(٥)، عن شهر به. ورواه البخاري^(٦)،

ومسلم^(٧)، من طريق أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره، لأجل عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن

حوشب، وهما صدوقان، وقد توبعا عليه، كما في التخريج، والله أعلم.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: قصد الإمام باحتمال حديث عبد الحميد بن بهرام حسن

حديثه، ولو لم يتابع، فلا يقل هذا اللفظ عن رتبة: صدوق، أو لا بأس به، والله أعلم.

الراوي الثالث: عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري،

كاتب الليث، روى له البخاري^(٨).

(١) المسند ١٧/١٧٠، ح ٩٧٩١، ٩٧٩٢.

(٢) مسند علي بن الجعد، ص ٤٩١، ح ٣٤٢٢.

(٣) مسند إسحاق بن راهويه ١/١٩٦، ح ١٤٩.

(٤) المعجم الأوسط ٣/١٨٢، ح ٢٨٦٣.

(٥) لم يقف الطالب على من ذكره بشيء، ويظهر من كلام الطبراني أنه: مجهول العين، فقد قال: لم يرو هذا

الحديث عن عبيد الله، إلا نوح. المعجم الأوسط ٣/١٨٢.

(٦) صحيح البخاري، ك: التهجد، ب: صلاة الضحى في الحضر، ص ١٤٣، ح ١١٧٨، ك: الصوم، ب: صيام

أيام البيض...، ص ٢٣٣، ح ١٩٨١.

(٧) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: استحباب صلاة الضحى، ص ٣٤٦، ح ٧٢١.

(٨) أخرج له البخاري أصولاً في الصحيح، مصرحاً بالسماع منه، وأخرج له تسعة وثلاثين حديثاً في الأدب

المفرد، مصرحاً بالسماع منه، منها تسعة وعشرون حديثاً صحيحاً، وخمسة حسان، وخمسة أخرى ضعاف، ليس

الضعف فيها بسبب عبد الله بن صالح.

قال مُغلطاي: في كتاب التفسير، من كتاب البخاري: حدثنا عبد الله، حدثنا عبد الله بن أبي سلمة، فذكر حديث

ابن عمرو: "وَلَا سَخَابٍ بِالْأَسْوَابِ"، ونقل عن أبي علي الجبائي قوله: عندي أن عبد الله هذا هو كاتب الليث،

وقد أشار إلى ذلك أبو مسعود في كتاب "الأطراف" بقوله: الحديث عند عبد الله بن رجاء، وكاتب الليث...، وبه

جزم المزني، مستنداً بكون الرواية في الأدب المفرد عن عبد الله بن صالح، وتلقفه عنه الذهبي، وجزم بأنه

الصحيح.

قال الطالب: الحديث المشار إليه، صرح فيه البخاري باسم شيخه، فقال: حدثنا عبد الله بن مسلمة، فلست أدري

كيف وقع أبو علي الجبائي، وأبو مسعود في دعوى أنه: عبد الله بن صالح، إلا أن يكونا اعتماداً على غير رواية

أبي ذر، وأبي علي بن السكن. ثم إن ما ذكره مُغلطاي، من أن شيخ عبد الله هو عبد الله بن أبي سلمة، مصرح

في الصحيح بأن اسمه: عبد العزيز بن أبي سلمة، ولم يرو البخاري لعبد الله بن أبي سلمة.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى عنه أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه^(٢).

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٣)، وقال: أقل أحواله أنه قرأ هذه الكتب على الليث، وأجازها له، ويمكن أن يكون ابن أبي ذئب كتب إليه بهذا الدُّرَج^(٤)، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون، سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وأبي يحضه على التحديث^(٥)، وكان النُّضْر بن عبد الجَبَّار وسعيد بن عُفَيْر يثنيان عليه^(٦)، وقال أبو الأسود: إذا قال لكم أبو صالح بمصر: اكتبوا عن فلان فاكتبوا، واتركوا ما سواه^(٧)، وقال مسلمة بن قاسم، وابن بَشْكُوَال: لا بأس به^(٨)، وقال أبو هارون الخُرَيْبِي: ما رأيت أثبت من أبي صالح، وسمعت ابن معين يقول: هما ثبَتان، ثبت حفظ، وثبت كتاب، وأبو صالح ثبت كتاب^(٩)، وقال ابن القطان: صدوق، ولم

قال ابن حجر: لا يلزم من الرواية التي في الأدب المفرد، الجزم بأن عبد الله في رواية الصحيح، هو ابن صالح؛ لأنه لا يمتنع أن يكون للبخاري في الحديث الواحد شيخان، يرويان عن شيخ واحد، وليس الذي وقع في الأدب بأرجح مما جُزِم به في رواية أبي علي، وأبي ذر، وهما حافظان، ثم قال: أخرج البخاري في باب التكبير إذا علا شرفاً، من كتاب الحج - والصحيح كتاب الجهاد والسير - حديثاً، قال فيه: حدثنا عبد الله غير منسوب، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة... وتردد فيه أبو مسعود بين الرجلين اللذين تردداً فيهما في حديث الباب، لكن وقع في رواية أبي علي بن السكن: حدثنا عبد الله بن يوسف، فتعين المصير إليه؛ لأنها زيادة من حافظ في الرواية، فتقدم على من فسره بالظن.

انظر: صحيح البخاري، ك: البيوع، ب: التجارة في البحر، ص ٢٤٢، ح ٢٠٦٣، ك: التفسير، تفسير سورة الفتح، ب: (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)، ص ٥٩٠، ح ٤٨٣٨، ك: الجهاد والسير، ب: التكبير إذا علا شرفاً، ص ٣٥٦، ح ٢٩٩٥، والأدب المفرد، ح ٢٤٧، ٦٠٢، ٧٨٤، ٨٠٨، ١٢٩٩، وتحفة الأشراف وبحاشيته النكت الظراف ٣٦٣/٦-٣٦٤، وإكمال تهذيب الكمال ٤٠٦/٧-٤٠٧، ت ٢٩٩٠، وفتح الباري ٥٨٥/٨-٥٨٦.

(١) منهم: أحمد بن منصور الرمادي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغانى، ومحمد بن إسماعيل البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان، وعمامة الشيوخ المصريين، وغيرهم كثير. ذكر معظم هؤلاء الخطيب في تاريخ بغداد ٤٨٥/٩، ت ٥١١٠.

(٢) المسند ٩/٩، ح ٣٥٠٩.

(٣) تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني، ص ١٢، ت ١١.

(٤) الجرح والتعديل ٨٧/٥، ت ٣٩٨.

(٥) الجرح والتعديل ٨٦/٥، ت ٣٩٨، وانظر: مختصر تاريخ دمشق ٢٦٥/١٢.

(٦) الجرح والتعديل ٨٦/٥، ت ٣٩٨.

(٧) تاريخ بغداد ٤٨٦/٩، ت ٥١١٠.

(٨) شيوخ ابن وهب، ص ١٦٠، ت ١٢٧، والتهذيب ٢٦١/٥، ت ٤٤٨.

(٩) التهذيب ٢٦٠/٥، ت ٤٤٨.

يثبت عليه ما يسقط له حديثه، إلا أنه مختلف فيه، فحديثه حسن^(١)، وقال أبو زرعة: حسن الحديث، لم يكن ممن يتعمد الكذب، وكان يقرأ حديث الليث على شعيب بن الليث، فإذا فرغ قالوا: يا أبا صالح، نحدث بهذا عنك، فيقول: نعم^(٢)، وقال ابن عدي: يروي عن يحيى بن أيوب صدراً صالحاً...، وهو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه، في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب، وقد روى عنه يحيى بن معين، كما ذكرت^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة^(٤)، وقال يعقوب الفسوي: الرجل الصالح^(٥)، ونصح ابن معن سعيد بن منصور أن يمسخ عن أبي صالح، فقال له: لا أمسك عنه وأنا أعلم الناس به، إنما كان كاتباً للضياع^(٦)، وسأل سعيد بن منصور أبا صالح: هل سمع من الليث؟ فقال: لم أسمع منه إلا كتاب يحيى بن سعيد^(٧)، وقال ابن قانع: صالح^(٨)، وقال الذهبي: صاحب حديث فيه لين^(٩) وقال مرة: مكثر، صالح الحديث، له مناكير^(١٠)، وقال أيضاً: بكل حال كان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه، حتى ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقمها عليه معدودة في سعة ما روى^(١١)، وكان ابن بكير يتكلم فيه^(١٢)، وقال أحمد: كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بأخرة، وليس هو بشيء^(١٣)، وذمه وكرهه، وأنكر عليه أن يكون الليث روى كتاباً عن ابن أبي ذئب^(١٤)، وضرب علي بن المديني

(١) المصدر نفسه.

(٢) الجرح والتعديل ٨٧/٥، ت ٣٩٨.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣٤٧/٥، ت ١٠١٥.

(٤) التقريب، ص ٣٣٥، ت ٣٣٨٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٤٥/٢.

(٦) تاريخ بغداد ٤٨٧/٩، ت ٥١١٠، والضياع: جمع ضيعة، وهي الأرض المَغْلَّة، وجاء في كلام ابن حبان أنه كان كاتباً لليث بن سعد على الغلات. المجروحون ٤٠/٢، ت ٥٧٣، ولسان العرب ٢٣٠/٨.

(٧) تاريخ بغداد ٤٨٧/٩، ت ٥١١٠.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٤٠٧/٧، ت ٢٩٩٠.

(٩) الكاشف ٥٦٢/١، ت ٢٧٨٠.

(١٠) المغني في الضعفاء ٣٤٢/١، ت ٣٢١٨، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٩٨، ت ١٨٦، وانظر: ميزان الاعتدال ٤٤٠/٢، ت ٤٣٨٣.

(١١) سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٨، ت ١٦٥٢.

(١٢) تاريخ بغداد ٤٨٦/٩، ت ٥١١٠.

(١٣) العلل، رواية عبد الله ٢١٢/٣، ت ٤٩١٩.

(١٤) العلل، رواية عبد الله ٢٤٢/٣، ت ٥٠٦٧.

على حديثه، وما روى عنه شيئاً^(١)، وقال أحمد بن صالح: لا أعلم أحداً روى عن الليث، عن ابن أبي ذئب، إلا أبو صالح كاتب الليث^(٢)، و قال مرة: هو متهم ليس بشيء، وقال فيه قولاً شديداً^(٣)، وقال أبو حاتم: مصري صدوق أمين ما علمته، أخرج دُرْجاً قد ذهب أعلاه، ولم يَدْر حديث من هو، فقليل له: حديث ابن أبي ذئب، فروى عن الليث، عن ابن أبي ذئب. وقال أيضاً: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره، التي أنكروا عليه، نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث، ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزنُ أبي صالح وزنَ الكذب، كان رجلاً صالحاً^(٤)، وقال الخليلي: كبير، غير مخرج في صحيح البخاري^(٥)، يقول: تابعه أبو صالح، ولا يخرج في الرواية عنه، مع أن ابن معين قد روى عنه، لكنهم لم يتفقوا عليه؛ لأحاديث رواها يخالف فيها^(٦)، وقال النسائي: ليس بثقة^(٧)، وقال أبو سعيد بن يونس: روى عن الليث مناكير^(٨)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً، يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على العَلَّات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء. سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار، بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس، بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، وي طرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله، فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره^(٩)، وقال أبو أحمد الحاكم: زاهب الحديث^(١٠)، وقال صالح جزرة: يكذب في الحديث^(١١)، وذكره أبو القاسم البلخي،

(١) تاريخ بغداد ٤٨٧/٩، ت ٥١١٠.

(٢) الجرح والتعديل ٨٧/٥، ت ٣٩٨.

(٣) تاريخ بغداد ٤٨٧/٩، ت ٥١١٠.

(٤) الجرح والتعديل ٨٧/٥، ت ٣٩٨.

(٥) ثبت للطالب أن البخاري أخرج لعبد الله بن صالح في صحيحه، مصرحاً بالسماع منه، وأن ما قاله الخليلي خلاف الصواب.

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤٠٠/١.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٠١، ت ٣٣٤.

(٨) تاريخ ابن يونس المصري ٢٧٣/١، ت ٧٤٤.

(٩) المجروحون ٤٠/٢، ت ٥٧٣.

(١٠) الأسماء والكنى ١٧١/٥.

(١١) تاريخ بغداد ٤٨٧/٩، ت ٥١١٠.

والساجي، والعقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(١).
خلاصة القول في الراوي: عبد الله بن صالح صدوق في الحديث، فيه نوع غفلة، وما أنكر عليه قليل في سعة ما روى، كما يفيد قول كل من الخليلي، والذهبي، والله أعلم.
 ومعنى قول الإمام باحتمال حديثه: قبوله ابتداءً، ولو لم يتابع، عند عدد كبير من الأئمة الكبار، كالبخاري، وابن معين، وأبي حاتم، وغيرهم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٩٧) حدثنا عمر بن الخطاب^(٢)، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن حصين^(٣)، قال: قال رسول الله ﷺ: **"الْمَقَامُ أَحَدِكُمْ فِي الصَّفِّ سَاعَةً، أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ أَحَدِهِمْ سِتِّينَ سَنَةً"**. وهذا الحديث: لا نعلم أحداً يرويه بهذا اللفظ إلا عمران بن حصين، ولا نعلم له طريقاً أحسن من هذا الطريق بهذا الكلام، ولا نعلم روى هذا الحديث عن يحيى بن أيوب إلا أبو صالح، ولا رواه عن هشام بن حسان إلا يحيى بن أيوب. ولا نعلم يروى هذا، ولا يعرف من حديث هشام بن حسان. ويحيى بن أيوب: ثقة، وأبو صالح: فقد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه الدارمي^(٥)، عن عبد الله بن صالح به. ورواه ابن أبي عاصم^(٦)، وابن الأعرابي^(٧)، والطبراني^(٨)، والحاكم^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق عبد الله بن صالح به. وأخرجه الإمام^(١١)، والعقيلي^(١٢)، والطبراني^(١٣)، من طريق الحسن به.

(١) الضعفاء الكبير ٢/٢٦٧، ت ٨٢٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٢٧، ت ٢٠٤٨، وإكمال تهذيب الكمال ٧/٤٠٦، ت ٢٩٩٠.

(٢) عمر بن الخطاب السجستاني: سنأتي ترجمته لاحقاً ص ٤١٢.

(٣) المسند ٩/٩، ح ٣٥٠٩.

(٤) سنن الدارمي، ك: الجهاد، ب: في فضل مقام الرجل في سبيل الله، ٣/١٥٤٩، ح ٢٤٤١.

(٥) الجهاد ١/٣٨٩، ح ١٣٩.

(٦) معجم ابن الأعرابي ٣/١٠٤١، ح ٢٢٤١.

(٧) المعجم الأوسط ٨/٣٠٥، ح ٨٧٠٨، والكبير ١٨/١٦٨، ح ٣٧٧.

(٨) المستدرک، ك: الجهاد، ٢/٧٨، ح ٢٣٨٣.

(٩) السنن الكبرى، ك: السير، ب: في فضل الجهاد في سبيل الله، ٩/٢٧٠، ح ١٨٥٠٤، وشعب الإيمان ٦/٩٦، ح ٣٩٢٦، ٣٩٢٧، ٢٩/٧، ح ٤٦٠٢.

(١٠) المسند ٩/٢٢، ح ٣٥٢٦.

(١١) الضعفاء الكبير ١/٨٦.

(١٢) المعجم الكبير ١٨/١٨٠، ح ٤١٧.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ للانقطاع في سنده، فيه الحسن لم يسمع من
عمران ابن حصين^(١)، وقال العقيلي: الحديث غير محفوظ^(٢).

(٢/٩٨) حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث، عن عبد الله
ابن عمر^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، أن النبي ﷺ قال: "[سَبْعَةٌ] (٤) مَوَاطِنَ لَا
تَكُونُ فِيهَا الصَّلَاةُ: ظَهْرُ بَيْتِ اللَّهِ، وَالْمَقْبَرَةُ، وَالْمَرْبِئَةُ، وَالْمَجْرَزَةُ (٥)، وَالْحَمَامُ، وَعَطْنُ (٦) الْإِبِلِ،
وَمَحَجَّةُ (٧) الطَّرِيقِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن ابن عمر، عن عمر، إلا من هذا الوجه،
ولا نعلم حدث به إلا الليث، عن عبد الله بن عمر^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(٩)، وأبو علي الطوسي^(١٠)، وأبو بكر بن النجّاد^(١١)، من
طريق أبي صالح به.

قال الطالب: أسقط من رواية ابن ماجه والطوسي العُمري، والصواب: إثباته في الإسناد.

وأخرجه الأئمة: الترمذي^(١٢)، وابن ماجه^(١٣)، وعبد الله بن وهب^(١٤)، وأبو بكر

(١) نفي سماع الحسن من عمران عدد من النقاد، منهم: بهز، وابن المديني، وأحمد، ويحيى، وأبو حاتم. انظر:
مراسيل ابن أبي حاتم ص ٣٨، ٣٩، وجامع التحصيل، ص ١٦٣، ١٦٤، وتحفة التحصيل ص ٧١.
(٢) الضعفاء الكبير ٨٦/١.

(٣) الجمهور على ضعف عبد الله بن عمر العمري من قبل حفظه، وممن ضعفه يحيى القطان، وابن سعد، وابن
المديني، وأحمد، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، وصالح جزرة، والنسائي، وابن حبان، وابن حجر.
انظر: الطبقات الكبرى ٤٣٦/٥، ت ١٢٨٣، والعلل، رواية عبد الله ٥٠٧/٢، ت ٣٣٣٩، والتاريخ الكبير ١٤٥/٥،
ت ٤٤١، وسنن الترمذي، ص ٤٠، ٥٨، ١٠٧، ٤٦٥، ح ١١٣، ١٧٢، ٣٤٧، ١٨٩١، والعلل الكبير، ص ٣٨٩،
والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ١٩٩، ت ٣٢٥، وعلل ابن أبي حاتم ٥٢/٢، ح ٢٠٩، ٣٧/٦، ح ٢٢٩٧،
والمجروحين ٧/٢، ت ٥٢٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١١٩، ت ٣٣٥، وتاريخ بغداد ٢١/١٠-٢٢، ت ٥١٣٥،
والتقريب، ص ٣٤٤، ت ٣٤٨٩.

(٤) في المطبوع: "سبع"، وهو خطأ، صوابه: ما أثبتته الطالب في المتن؛ لمخالفة العدد من ٣-١٠ للمعدود.

(٥) المجزرة: موضع نحر الإبل والبقر والغنم؛ لنجاسة دماء الذبائح وأرواثها. النهاية في غريب الحديث ٢٦٧/١.

(٦) عطن الإبل: مباركها. انظر: النهاية في غريب الحديث ٢٥٨/٣.

(٧) محجة الطريق: جادة الطريق. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣٠١/٤.

(٨) المسند ٢٦٤/١، ح ١٦١.

(٩) سنن ابن ماجه، ك: المساجد والجماعات، ب: المواضع التي تكرر فيها الصلاة، ص ١٤٢، ح ٧٤٧.

(١٠) مختصر الأحكام المستخرج على جامع الترمذي ٢٥١/٢، ح ٣٢٤.

(١١) مسند عمر بن الخطاب، ص ٩٠، ح ٧١، ٧٢.

(١٢) سنن الترمذي، ك: الصلاة، ب: ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه، ص ١٠٧، ح ٣٤٦.

(١٣) سنن ابن ماجه، ك: المساجد والجماعات، ب: المواضع التي تكرر فيها الصلاة، ص ١٤٢، ح ٧٤٦.

(١٤) الجامع لابن وهب، ص ٢٥٩، ح ٤٤٩.

البيهقي^(١)، من طريق داود بن الحُصَيْن، عن نافع به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن عمر العُمري، ولا تفيد متابعة داود بن الحُصَيْن شيئاً؛ لضعفها، ففي سندها زيد بن جَبْرِة، وهو متروك^(٢). وسئل أبو حاتم عن إسنادي الحديث المذكورين؟ فقال: جميعاً واهيين^(٣).

(٣/٩٩) حدثنا أحمد بن منصور بن سيّار، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد، عن محمد بن سعد، عن سعد، قال: استأذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ قُرَيْشٍ، عَالِيَةٌ أَصَوَّتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ [تَبَادَرْنَ] ^(٤) الْحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ، يَا بِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: "عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ"، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ يَهْبَنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَدَوَاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنِي، وَلَا تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ؟ قُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفْظُ، وَأَعْظَمُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا لَقِيتَ الشَّيْطَانَ قَطُّ سَالِكاً فَجًّا، إِلَّا سَلَكَ غَيْرَ فَجِّكَ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٦)، ومسلم^(٧)، من طريق يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده صحيح لغيره، لأجل أبي صالح، وقد توبع عليه من الثقات كما في التخريج، والله أعلم.

(٤/١٠٠) حدثنا عمر بن الخطّاب السجستاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة^(٨)، عن أبان بن صالح، عن علي بن عبد الله بن

(١) السنن الصغير ٩٥/١، ح ٢٤٣، ٢٤٤، والسنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: النهي عن الصلاة على ظهر الكعبة، ٤٦٦/٢، ح ٣٧٩٤، ٣٧٩٥.

(٢) التقريب، ص ٢٢٦، ت ٢١٢٢.

(٣) علل ابن أبي حاتم ٣٣٧/٢-٣٣٨، ح ٤١٢.

(٤) في المطبوع: "يُبَادِرْنَ"، وهو خطأ، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، كما في إحدى روايات البخاري.

(٥) المسند ٢٣/٤، ح ١١٨٤.

(٦) صحيح البخاري، ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده، ص ٣٩١، ح ٣٢٩٤، ك: فضائل الصحابة، ب: مناقب عمر بن الخطاب ﷺ، ص ٤٣٧، ح ٣٦٨٣، ك: الأدب، ب: التبسم والضحك، ص ٧٢٦، ح ٦٠٨٥.

(٧) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه، ص ١٢٦٢، ح ٢٣٩٦.

(٨) إسحاق بن أبي فروة ضعيف، وممن ضعفه: ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والفلّاس، والبخاري، ومسلم، وأبو

عباس، عن أبيه، عن العباس، أنه قال: كُنْتُ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَيَّ، إِنَّ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا أَنْ أَطَأَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَخَرَجْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ أَبِي جَهْلٍ، فَخَرَجَ غَضَبَانًا، حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَعَجَّلَ أَنْ يَدْخُلَ مِنَ الْبَابِ، فَأَفْتَحَمَ الْحَائِطَ، فَقُلْتُ: يَوْمٌ شَرٌّ، فَأَسْرَعْتُ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ} [العلق: ١-٣]، فَلَمَّا بَلَغَ شَأْنَ أَبِي جَهْلٍ: {كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَعِي، أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى} [العلق: ٦-٧]، قَالَ إِنْسَانٌ لِأَبِي جَهْلٍ: يَا أَبَا الْحَكَمِ، هَذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ: أَبُو جَهْلٍ، أَلَا تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ لَقَدْ سَدَّ أَفْقَ السَّمَاءِ عَلَيَّ، فَلَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آخِرَ السُّورَةِ سَجَدَ.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن العباس، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق أبي صالح به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن في سنده إسحاق بن أبي فروة، وهو مجمع على ضعفه، ولم يتابع.

وللحديث شاهد في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة^(٥)، مع خلاف يسير في بعض ألفاظه. (٥/١٠١) حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا معاوية بن صالح^(٦)، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، قال: جَاءَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي

زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، والنسائي، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني، والخليلي، وابن الجوزي، والذهبي، وابن حجر. الطبقات الكبرى ٤٢٩/٥، ت ١٢٥٧، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٣٢١، ت ١٩٥، والعلل، رواية المروذي، ص ١٢٤، ت ٢٩١، ورواية الدوري ٢٢٧/٣، ت ١٠٦٣، والتاريخ الكبير ٣٩٦/١، ت ١٢٦٠، والكنى والأسماء ٣٧٢/١، ت ١٣٧١، وأسامي الضعفاء، ص ٣٠٩، ت ٢٠، والمعرفة والتاريخ ٤٥/٣، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٤، ت ٥٠، وطبقات النسائي، ص ١٣١، ت ٤١، والضعفاء الكبير ١٠٢/١، ت ١١٩، والجرح والتعديل ٢٢٧/٢-٢٢٨، ت ٧٩٢، والمجروحون ١٣١/١، ت ٥٣، والكامل في الضعفاء ٥٣٥/١، ت ١٥٤، وسنن الدارقطني ١٠٢/١، ح ١٢٢٢، والضعفاء والمتروكون للدارقطني، ٢٥٧/١، ت ٩٢، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ١٩٤/١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٠٢/١، ت ٣١٩، والكاشف ٢٣٧/١، ت ٣٠٨، والمغني في الضعفاء ٧١/١، ت ٥٦٦، وميزان الاعتدال ١٩٣/١، ت ٧٦٨، والتقريب، ص ٦٧، ت ٣٦٨.

(١) المسند ١٥٠/٤، ح ١٣٢٤.

(٢) المعجم الأوسط ٢٩٨/٨، ح ٨٦٩١.

(٣) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ب: إسلام العباس ﷺ، ٣٦٨/٣، ح ٥٤١٣.

(٤) دلائل النبوة ١٩١/٢.

(٥) صحيح مسلم، ك: صفة القيامة والجنة والنار، ب: قوله: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَعِي)، ص ١٤٥٨، ح ٢٧٩٧.

(٦) معاوية بن صالح: وثقه ابن مهدي، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والترمذي، والإمام،

حَاجَةً، فَقُلْنَا: اجْلِسْ؛ حَتَّى نَطْلُبَ لَكَ حَاجَتَكَ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: عَجِبْتُ لِقَوْمٍ مَرَرْتُ بِهِمْ، يَتَمَنُّونَ الْفِتْنَ، يَزْعُمُونَ لِيُبَلِّغَهُمُ اللَّهُ فِيهَا مَا أَبْلَى رَسُولُهُ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ ﷺ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِبَ الْفِتْنُ - يُرَدُّهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - إِلَّا مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ»، وَإِيْمَ اللَّهِ، لَا أَشْهَدُ لِأَحَدٍ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَتَّى أَعْلَمَ مَا يَمُوتُ عَلَيْهِ، بَعْدَ حَدِيثِ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلَابًا مِنَ الْقَدْرِ إِذَا غَلِيَتْ». وهذا الكلام: لا نحفظه إلا عن المقداد، عن النبي ﷺ، إلا رجل قلبه، فجعله عن المقدم.

والصواب عندنا: هو المقداد، وإسناده إسناده حسن^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود^(٢)، وابن بطة^(٣)، من طريق الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح به. وأخرجه الخرائطي^(٤)، والطبراني^(٥)، وابن بطة العكبري^(٦)، والحاكم^(٧)، وأبو نعيم

والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب، وقال الذهبي: صدوق إمام، وقال: الإمام الحافظ الثقة، ورمز له بالصحة، وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن عدي: عند أبي صالح عنه كتاب، وما أرى بحديثه بأساً، وهو صدوق، يقع في حديثه إفرادات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال يعقوب بن شيبة: حمل الناس عنه، ومنهم من يرى أنه وسط، ليس بالثابت، ولا بالضعيف، ومنهم من يضعفه. وقال ابن عمار الموصلي: الناس يروون عنه، وزعموا أنه لم يكن يدري أي شيء الحديث، وتركه يحيى بن سعيد، ولم يررضه هو وابن معين، وقال الأخير: صالح، وتركه موسى ابن سلمة؛ لأنه رأى عنده أداة الملاهي، فلما سأله عنها، أجابه بأنها شيء يهدونه إلى ابن مسعود صاحب الأندلس، وقال أبو إسحاق الفزاري: ما كان بأهل أن يروى عنه.

قال الطالب: لا ينزل معاوية بن صالح عن رتبة الصدوق بأي حال، إلا أن يقع منه الوهم في حديث بعينه، فيترك ما بهم فيه، وقد روى له مسلم في صحيحه.

الطبقات الكبرى ٣٦١/٧، ت ٤٠٩٥، والتاريخ الأوسط ١٧٥/٢، ت ٢٢٠٠، والصغير ١٦١/٢، والكبير ٣٣٥/٧، = ت ١٤٤٣، وتاريخ الثقات، ص ٤٣٢، ت ١٥٩٤، وسنن الترمذي، ص ٦٢٥، ح ٢٦٥٣، والمسند ٢٧/١٠، ٥٦، ح ٤٠٨٨، ٤١٢٠، والجرح والتعديل ٣٨٢/٨، ٣٨٣، ت ١٧٥٠، والثقات ٧/٤٧٠، ت ١٠٩٩٠، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٣٠٢، ت ١٥٣٠، والكامل في الضعفاء ١٤٦/٨، ت ١٨٨٨، وتاريخ علماء الأندلس ١٣٨/٢-١٣٩، وشيوخ ابن وهب لابن بشكوال، ص ١٣٠، وتهذيب الكمال ١٨٩/٢٨-١٩٢، ت ٦٠٥٨، وميزان الاعتدال ١٣٥/٤، ت ٨٦٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥٨/٧، ت ٥٤، والكاشف ٢٧٦/٢، ت ٥٥٢٦، والتقريب، ص ٦٣٦، ت ٦٧٦٢.

(١) المسند ٤٦/٦، ح ٢١١٢.

(٢) سنن أبي داود، ك: الفتن والملاحم، ب: في النهي عن السعي في الفتنة، ص ٦٦٨، ت ٤٢٦٣.

(٣) الإبانة ٥٨٦/٢، ح ٧٤٣.

(٤) اعتلال القلوب، ص ١٨٢، ح ٣٧٣.

(٥) المعجم الكبير ٢٥٢/٢٠، ح ٥٩٨، ومسند الشاميين ١٧٥/٣، ح ٢٠٢١.

(٦) الإبانة ٥٨٦/٢، ح ٧٤٤.

(٧) المستدرک، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، ٣١٧/٢، ح ٣١٤٢.

الأصبهاني^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق عبد الله بن صالح به.
ورواه ابن أبي عاصم^(٣)، والطبراني^(٤)، والقُضاعي^(٥)، من طريق أبي سلمة سليمان بن
سُلَيْمٍ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن المقداد به. وأخرجه أحمد^(٦)، من طريق
سليمان بن سُلَيْمٍ، عن المقداد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره، خلافاً لتحسين الإمام له؛ لأجل معاوية بن
صالح، وهو صدوق حسن الحديث، وقد تابعه أبو سلمة سليمان بن سُلَيْمٍ، وهو ثقة.

الخلاصة في احتمال حديث الراوي: قصد الإمام باحتمال حديث عبد الله بن صالح، حُسْنُ
حديثه ابتداءً، ولو لم يتابع، فلا يقل هذا اللفظ عن رتبة: صدوق، أو لا بأس به، والله أعلم.

الراوي الرابع: عبد الله بن محمد بن عَقِيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى عنه أهل العلم^(٧)، واحتملوا حديثه^(٨).

أقوال النقاد: قال العجلي: ثقة جائر الحديث^(٩)، وقال الترمذي: صدوق تكلم بعض أهل العلم
في حفظه، وقال البخاري: مقارب الحديث^(١٠)، وكان الحميدي وابن راهويه يحتجان بحديثه^(١١)،
وقال الذهبي: حسن الحديث، حديثه في مرتبة الحسن^(١٢)، وقال مرة: فيه لين^(١٣)، وقال أيضاً:

(١) حلية الأولياء ١/١٧٥.

(٢) القضاء والقدر، ص ٢٧٠، ح ٣٨٥.

(٣) السنة ١/١٠٢، ح ٢٢٦.

(٤) المعجم الكبير ٢٠/٢٥٣، ٢٥٥، ح ٥٩٩، ٦٠٣.

(٥) مسند الشهاب ٢/٢٦٦، ح ١٣٣١، ١٣٣٢.

(٦) مسند أحمد ٢/٨٤٩، ح ٢٣٨١٦. وسنده ضعيف؛ للانقطاع فيه بين سليمان بن سُلَيْمٍ، والمقداد بن الأسود،
وفيه الفرج بن فضالة بن النعمان التُّوخي الشامي، وهو ضعيف. التقريب، ص ٥١٨، ت ٥٣٨٣.

(٧) من أهل العلم الذين رَووا عنه: حماد بن سلمة، وزائدة بن قدامة الثقفي الثقة الثبت، وزهير بن محمد التميمي
الثقة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وعبد الملك بن جريج، وعبيد الله بن عمرو ابن أبي
الوليد الثقة الفقيه، ومعمربن راشد، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ١٦/٧٩-٨٠، ت ٣٥٤٣.

(٨) المسند ١/١٩٠، ح ٣٤٤.

(٩) تاريخ الثقات، ص ٢٧٧، ت ٨٨٠.

(١٠) سنن الترمذي، ص ١٠، ح ٣.

(١١) العلل الكبير، ص ٢٢، رقم ٢.

(١٢) المغني في الضعفاء ١/٣٥٤، ت ٣٣٣٧، وميزان الاعتدال ٢/٤٨٥، ت ٤٥٣٦.

(١٣) ديوان الضعفاء، ص ٢٢٦، ت ٢٢٧٧.

لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج^(١)، وقال الحاكم: مستقيم الحديث، متقدم في الشرف^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة^(٣)، وقال يعقوب: صدوق، في حديثه ضعف شديد جداً^(٤)، وقال الساجي: من أهل الصدق، ولم يكن بمتقن في الحديث^(٥)، وقال أبو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحكم: خَيْرٌ وفاضل وعابد، وإن كانوا يقولون شيئاً: ففي حفظه^(٦)، وقال البيهقي: مختلف في عدالته، وفي الاحتجاج به^(٧)، ووهمه أبو زرعة، وقال: يتخلف عنه في الأسانيد، وقال أبو حاتم: لا يضبط حديثه^(٨)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بذاك المتين المعتمد^(٩)، وفي سؤالات السجزي: عُمَر، فساء حفظه، فحدث على التخمين^(١٠)، وضعفه يحيى القطان^(١١)، ومعاوية^(١٢) وابن معين^(١٣) وقال: هالك دامر، من أصحاب الحديث الرقاقة^(١٤)، وقال أيضاً: ليس بذاك، ولا يحتج بحديثه^(١٥).

وضعفه ابن المديني^(١٦)، والنسائي^(١٧)، والدارقطني^(١٨)، وغلطه في أحاديث^(١٩)، وقال أحمد: ما أقربه من عاصم بن عبيد الله^(٢٠)، وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل أن سفيان بن

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٢٠٥، ت ٩٨.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٧٨، ت ٣١٨٢.

(٣) التقريب، ص ٣٥٤، ت ٣٥٩٢.

(٤) تهذيب الكمال ١٦/٨١، ح ٣٥٤٣.

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٨/١٧٨، ت ٣١٨٢.

(٦) الضعفاء الكبير ٢/٢٩٩، ت ٨٧٢.

(٧) معرفة السنن والآثار ٢/٤٨، ١٦٦، رقم ١٦٩٠، ٢٢٤٤.

(٨) علل ابن أبي حاتم ٤/٤٩٩، ح ١٥٩٩، والجرح والتعديل ٥/١٥٤، ت ٧٠٦.

(٩) تهذيب الكمال ١٦/٨٤، ت ٣٥٤٣.

(١٠) سؤالات مسعود السجزي، ص ١٠٤، ت ٧٨.

(١١) الضعفاء الكبير ٢/٢٩٩، ت ٨٧٢.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٥/٢٠٦، ت ٩٦٩.

(١٣) رواية ابن محرز ١/٧٢.

(١٤) رواية ابن محرز ١/١١٣.

(١٥) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة ٢/١٢٤، ت ٢٠٢٧، وتهذيب الكمال ١٦/٨٢، ت ٣٥٤٣.

(١٦) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ٨٨، ت ٨١.

(١٧) تهذيب الكمال ٢٦/٨٤، ت ٣٥٤٣.

(١٨) العلل الواردة ٣/٢٢٢، ح ٣٧٤.

(١٩) العلل الواردة ٧/١٩، ح ١١٧٩، ٩/٣١٩، ح ١٧٩٢، ١٥/١٤١، ح ٣٩٠١.

(٢٠) العلل، رواية عبد الله ٢/٢١٠، ت ٢٠٣٨، وعاصم: ضعيف، وسؤالات أبي داود، ص ٢٠٦، ٣٦٢، ت ١٥٢.

عيينة، ومالكاً، ويحيى بن سعيد، أمسكوا عن حديثه^(١) وعلل ابن عيينة تركه له بأنه سيء الحفظ^(٢)، ونقل عن الفلاس أن يحيى القطان وابن مهدي يحدثان عنه، وأن الناس مختلفون فيه^(٣)، وقال أبو حاتم: ليس بشيء^(٤)، لين الحديث، ليس بالقوي، وليس ممن يحتج بحديثه، يكتب حديثه، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح^(٥)، وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه^(٦)، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه^(٧)، وقال ابن حبان: من سادات المسلمين، وفقهاء أهل البيت وقرائمهم، إلا أنه رديء الحفظ، يحدث على التوهم، فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها، والاحتجاج بضعها^(٨)، وذكره في الضعفاء ابن شاهين^(٩)، وابن الجوزي^(١٠)، وقال ابن سعد: منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، كثير العلم^(١١)، وقال أحمد: منكر الحديث^(١٢)، وقال السعدي: تُوِّفِّعَ عنه، عامة ما يروي غريب^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق، في حديثه لين.

وأما معنى احتمال حديثه: فهو حُسن حديثه، إلا ما أخطأ فيه، وعلى أقل تقدير: فهو مقارب الحديث، كما قال الإمام البخاري.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٠٢) حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّرِ أبو المنير، قال: حدثنا زائدة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن عمر، عن عمر، أن رسول الله ﷺ: "أَمَرَ أَنْ يُنَادَى فِي النَّاسِ: أَنْ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ"، فَقَالَ عُمَرُ: إِذَا يَنْكَلُوا، فَقَالَ: "دَعُهُمْ يَنْكَلُوا".

(١) الضعفاء الكبير ٢/٢٩٨، ت ٨٧٢.

(٢) سؤالات الآجري، ص ١٦٤، ت ٥٣.

(٣) الضعفاء الكبير ٢/٢٩٨، ت ٨٧٢.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٤/٣٣٩، ح ١٤٦٨.

(٥) الجرح والتعديل ٥/١٥٤، ت ٧٠٦.

(٦) تهذيب الكمال ١٦/٨٤، ت ٣٥٤٣.

(٧) الكامل في الضعفاء ٥/٢٠٩، ت ٩٦٩.

(٨) المجروحون ٢/٣، ت ٥٢٢.

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١١٨، ت ٣٢٨.

(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/١٤٠، ت ٢١١٢.

(١١) الطبقات الكبرى ٥/٣٩٢، ت ١١٤٠.

(١٢) تهذيب الكمال ١٦/٨٢، ت ٣٥٤٣.

(١٣) أحوال الرجال، ص ٢٣٥، ت ٢٣٤.

ولا نعلم روى ابن عقيل، عن ابن عمر، إلا هذا الحديث. وإنما رواه عنه زائدة، وقد روى حسين بن علي، عن زائدة، عن ابن عقيل، عن جابر، فخالف بدلاً في روايته^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق عبد الله بن عمرو، عن عمر به. وأخرجه تمام الرازي^(٣)، من طريق حسين بن علي الجعفي، عن زائدة به، وذكر فيه: جابر بن عبد الله، بدل: ابن عمر. وأخرجه أبو نعيم^(٤)، من طريق بدل بن المحبر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف، في إسناده بدل بن المحبر، وهو ثقة ثبت^(٥)، أخطأ في هذا الحديث، فجعله عن ابن عقيل، عن ابن عمر، ولم يتابع عليه، والصحيح: عن ابن عقيل، عن جابر بن عبد الله، وقد ضعفه الدارقطني لأجله^(٦)، ورد ابن حجر تضعيف الدارقطني لبديل بن المحبر، فقال: تضعيفه بسبب حديث واحد، خالف فيه حسين بن علي صاحب زائدة، هو تعنت منه^(٧)، والله أعلم.

(٢/١٠٣) حدثنا العباس بن عبد العظيم، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي ﷺ: "كُفِّنَ فِي سَبْعَةِ أَثْوَابٍ". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً تابع ابن عقيل على روايته هذه، ولا نعلم أحداً رواه عن ابن عقيل، بهذا الإسناد، إلا حماد بن سلمة^(٨).

تخريج الحديث: الحديث من قول علي: رواه ابن أبي شيبة^(٩)، وأحمد^(١٠)، من طريق حماد بن سلمة به.

وورد من فعله: رواه أبو نعيم^(١١)، من طريق عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه به. وقال فيه: "ثلاثة أثواب" بدل: "سبعة أثواب".

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل ابن عقيل: صدوق، ولم يتابع.

(١) المسند ٢٧٦/١، ح ١٧٤.

(٢) الدعاء، ص ٤٣٠، ح ١٤٦١.

(٣) الفوائد لتمام الرازي ١٣٥/٢، ح ١٣٤٨.

(٤) تاريخ أصبهان ١٩٥/١.

(٥) التقريب، ص ٩٤، ت ٦٤٥.

(٦) انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ١٩٠، ت ٢٩١.

(٧) هدي الساري، ص ٣٩٠.

(٨) المسند ٢٤٥/٢، ح ٦٤٦.

(٩) المصنف، ك: الجنائز، ب: ما قالوا في كم يكفن الميت، ٤٦٥/٢، ح ١١٠٨٤.

(١٠) مسند أحمد ٩٦/١، ١٠٢، ح ٧٢٨، ٨٠١.

(١١) تاريخ أصبهان ١١١/١.

(٣/١٠٤) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أُعْطِيَتْ خَمْسًا، لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُعْطِيَتْ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ"، وَذَكَرَ خَصَلَتَيْنِ ذَهَبًا عَنِّي، ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة (٢)، وأحمد (٣)، والآجري (٤)، وتمام الرازي (٥)، واللائكائي (٦)، والبيهقي (٧)، من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به.

وأخرجه الآجري (٨)، واللائكائي (٩)، من طريق علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن جده به. وفي سنده عطاء بن السائب، ولم يتميز موسى بن أعين، هل رواه عنه قبل الاختلاط أو بعده.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل ابن عقيل، وهو صدوق، وقد توبع.

(٤/١٠٥) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي ابن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب، قال: لَمَّا وُلِدَ حَسَنٌ سَمِيَتْهُ حَمْرَةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "مَا سَمَيْتُمْ ابْنِي؟" فَأَخْبَرْتُهُ، ثُمَّ وُلِدَ لِي آخَرُ، فَقَالَ: "مَا سَمَيْتَهُ، أَوْ سَمَيْتَ؟"، فَذَكَرْتُ لَهُ، فَقَالَ: "سَمَّ الْأَوَّلَ حَسَنًا، وَالْآخَرَ حُسَيْنًا". وهذا الحديث، بهذا اللفظ، وهذا المعنى: لا نعلمه يروى عن ابن الحنفية، عن علي، إلا من هذا الوجه (١٠).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد (١١)، وأبو يعلى (١٢)، والطبراني (١٣)، والحاكم (١٤)، من طريق عبيد الله بن عمرو.

(١) المسند ٢/٢٥١، ح ٦٥٦.

(٢) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الفضائل، ب: ما أعطى الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم، ٦/٣٠٤، ح ٣١٦٤٧.

(٣) مسند أحمد ١/٩٩، ١٤٨، ح ٧٦٣، ١٣٦٢.

(٤) الشريعة ٣/١٥٥٣، ح ١٠٤٣.

(٥) الفوائد لتمام الرازي ٢/١٠٩، ح ١٢٧٦.

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٨٦٤، ح ١٤٤٦، ١٤٤٧.

(٧) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: الدليل على أن الصعيد...، ١/٣٢٨، ح ١٠٢٤، ودلائل النبوة ٥/٤٧٢.

(٨) الشريعة ٣/١٥٥٢، ح ١٠٤٢.

(٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٨٦٥، ح ١٤٤٨.

(١٠) المسند ٢/٢٥١، ح ٦٥٧.

(١١) فضائل الصحابة ٢/٧١٢، ح ١٢١٩، ومسند أحمد ١/١٤٩، ح ١٣٧٠.

(١٢) مسند أبي يعلى ١/٣٨٤، ح ٤٩٨.

(١٣) المعجم الكبير ٣/٩٨، ح ٢٧٨٠.

(١٤) المستدرک، ك: الأدب، ٤/٣٠٨، ح ٧٧٣٤.

وأخرجه الدولابي^(١)، من طريق عمرو بن ثابت، كلاهما عن ابن عقيل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ فيه عبد الله بن محمد بن عقيل، ولم يتابع.

(٥/١٠٦) أخبرناه عبيد بن بخيت^(٢)، قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: أخبرنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن ابن أسامة بن زيد، عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَسَاهُ قُبْطِيَّةً^(٣)، فَكَسَاهَا امْرَأَتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا فَعَلْتَ بِالْقُبْطِيَّةِ؟"، قَالَ: كَسَوْتُهَا الْمَرْأَةَ. قَالَ: "مُرَّهَا فَلْتَتَّخِذْ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا". وهذا الحديث، بهذا اللفظ: لا تعلم رواه إلا أسامة بن زيد، بهذا الإسناد^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد^(٦)، وإبراهيم الحربي^(٧)، والطبراني^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل، وتابعه موسى بن عقبة^(١٠).

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو صدوق، تابعه موسى بن عقبة، وسند المتابعة ساقط، فيه يوسف بن خالد السَّمْتِي: تركوه وكذبه ابن معين، قاله ابن حجر^(١١)، وفي سند الحديث عبيد بن بخيت: لم يجد الطالب له ترجمة، وقد توبع من الثقات متابعات عدة، والله أعلم.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يتبين من الدراسة التطبيقية أن الأحاديث التي ضُعِّفت، ليس السبب في ضعفها عبد الله بن محمد بن عقيل، وعليه: فإن معنى احتمال حديثه قبوله، وإن كان في عبد الله نوعٌ لين، فعلى أقل تقدير: هو مقارب الحديث.

(١) الذرية الطاهرة، ص ٦٧، ٨٤، ح ٩٧، ١٤٤.

(٢) عبيد بن بخيت: لم يجد الطالب له ترجمة، والله أعلم.

(٣) القُبْطِيَّة: ثياب مصرية رقيقة بيضاء، والقاف مضمومة في الثياب، ومكسورة في الناس. النهاية في غريب الحديث ٦/٤.

(٤) المسند ٣٠/٧، ح ٢٥٧٩.

(٥) مسند ابن أبي شيبة ١/١٢٦، ح ١٦٤.

(٦) مسند أحمد ٢/٦٤٠، ح ٢١٧٨٦، ٢١٧٨٨.

(٧) غريب الحديث ٣/٩٠٣.

(٨) المعجم الكبير ١/١٦٠، ح ٣٧٦.

(٩) السنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: الترغيب في أن تكثف ثيابها...، ٣٣١/٢، ح ٣٢٦٢، وانظر: معرفة السنن والآثار ٣/١٤٦، ح ٤٠٦٥.

(١٠) أخرجه الإمام البزار في مسنده ٧/٢٩، ح ٢٥٧٨.

(١١) التقريب، ص ٧٢٩، ت ٧٨٦٢.

الراوي الخامس: محمد بن سليمان بن أبي داود الحرّاني

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: قد احتمل أهل العلم^(١) حديثه، وروّوا عنه^(٢).

وقال أيضاً: حدث محمد بن سليمان، عن أبيه، بغير حديث لم يتابع عليه، وقد احتمل أهل العلم حديثه، وروّوا عنه^(٣).

أقوال النقاد: وثقه أبو داود الحرّاني سليمان بن سيف^(٤)، ومسلمة بن قاسم الأندلسي^(٥)، والذهبي^(٦)، وقال: تفرد بالرواية عن جماعة قُدّماء^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه^(٨)، وقال النسائي: ليس به بأس^(٩)، وقال ابن حجر: صدوق^(١٠)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث^(١١)، وسئل الدارقطني: هو ثقة؟ فقال: لا، ووهمه في غير موضع^(١٢)، وضعفه أيضاً^(١٣)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق، عيب عليه روايته عن أبيه؛ لكونه متفقاً على ضعفه، وقد يهّم في غير أبيه قليلاً، كما يهّم غيره ممن يحتج بهم، ووهمه لا يُسقط الاحتجاج به، والله أعلم. ومعنى قول الإمام: احتمل أهل العلم حديثه، أي: قبلوه، ولم يتركوه، فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن بحال، إلا أن يثبت وهمه في حديث، أو يكون الضعف فيه من جهة راوٍ آخر، والله أعلم.

(١) منهم: إسحاق بن راهويه، وسلمة بن شبيب الثقة، وسليمان بن سيف الحرّاني الثقة الحافظ، وحفيده سليمان ابن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الصدوق، ومحمد بن معدان الحرّاني الثقة، وموسى بن أيوب النصيبي الصدوق، وغيرهم كثير. التقريب، ت ٢٤٩٤، ٢٥٧١، ٢٥٨٠، ٦٣١١، ٦٩٤٧.

(٢) المسند ٢٢٨/١٤، ح ٧٧٩٣.

(٣) المسند ٢٢٨/١٤، ح ٧٧٩٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٥، ت ٥٢٥٩.

(٥) التهذيب ٢٠٠/٩، ت ٣١٢.

(٦) الكاشف ١٧٦/٢، ت ٤٨٨٤، والمغني في الضعفاء ٥٨٧/٢، ت ٥٥٧٩.

(٧) تاريخ الإسلام ٣٧٢/١٥، ت ٣٥٤.

(٨) الثقات ٦٩/٩، ت ١٥٢٣٢.

(٩) تهذيب الكمال ٣٠٥/٢٥، ت ٥٢٥٩.

(١٠) التقريب، ص ٥٦٦، ت ٥٩٢٧.

(١١) علل ابن أبي حاتم ٣٧٦/٢، ح ٤٩٤، والجرح والتعديل ٢٦٧/٧، ت ١٤٥٩.

(١٢) العلل الواردة ٣٤٦/٤، ح ٦١٦، ٦٢/١٣، ٢٥٥، ٣٨٣، ح ٢٩٤٨، ٣١٥٤، ٣٢٧٥.

(١٣) سوالات البرقاني، ص ٣٣، ت ١٩١.

(١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٦٨/٣، ت ٣٠٢٦.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٠٧) حدثنا سليمان بن سيف الحرّاني، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، قال: حدثني أبي^(١)، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ قَائِمًا، حَتَّى يَثْلِمَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي^(٣)، من طريق هشام بن الغاز، عن مكحول به. وأخرجه نعيم بن حماد^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، من طريق هشام بن الغاز. وأخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٦)، وأبو يعلى^(٧)، من طريق الأوزاعي، كلاهما عن مكحول، عن أبي عبيدة به، وأسقط من الإسناد أبو ثعلبة.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف سليمان بن أبي داود، وللطعن في رواية محمد بن سليمان بن أبي داود عن أبيه، ولإحتمال الانقطاع في رواية مكحول عن أبي ثعلبة. قال العلائي: روى عن أبي ثعلبة الخشني... وهو معاصر له بالسنن والبلد، فيحتمل أن يكون أرسل كعادته، وهو يدلس^(٨).

قال الطالب: لم يصرح مكحول بالسماع من أبي ثعلبة في هذا الحديث، وأما روايته عن أبي عبيدة فمنقطعة؛ لأنه لم يسمع منه^(٩)، والله أعلم.

(١) سليمان بن أبي داود: قال البخاري: منكر الحديث، ولينه أبو زرعة، وضعفه أبو حاتم والدارقطني، وقال: لم يصنع شيئاً، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات، حتى خرج عن حد الاحتجاج به، إلا فيما وافق الأثبات، من رواية ابنه عنه، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، ووهاه الذهبي. التاريخ الكبير ١١/٤، ت ١٧٩٣، وعلل ابن أبي حاتم ٦٠٥/١، ح ١٣٧، ٢/٢٠٢، ٣٧٦، ح ٣١٠، ٤٩٤، والجرح والتعديل ١١٦/٤، ت ٥٠١، والمجروحون ٣٣٥/١، ت ٤٢١، والأسامي والكنى ٢٩٨/١، ت ١٨٨، وسنن الدارقطني ٣٣٤/١، ح ٦٨٩، ٣/١٦٠، ح ٢٢٩٠، والعلل الواردة ٢/٢٣٠، ح ٢٣٩، وسؤالات البرقاني، ص ٣٣، ت ١٩١، والمقتنى في سرد الكنى ١/١٠٠، ت ٥٦٣.

(٢) المسند ١٠٩/٤، ح ١٢٨٤.

(٣) دلائل النبوة ٤٦٧/٦.

(٤) الفتن ٢٨٠/١، ٢٨٢، ح ٨١٧، ٨٢٤.

(٥) مسند أبي يعلى ١٧٥/٢، ح ٨٧٠.

(٦) بغية الباحث ٦٤٢/٢، ح ٦١٦.

(٧) مسند أبي يعلى ١٧٦/٢، ح ٨٧١.

(٨) جامع التحصيل، ص ٢٨٥، ت ٧٩٦.

(٩) انظر: مراسيل ابن أبي حاتم، ص ٢١٢، ت ٧٩٧، وجامع التحصيل، ص ٢٨٥، ت ٧٩٦، وتحفة التحصيل، ص ٣١٤.

(٢/١٠٨) حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّخَامِي(١)، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحَرَّانِي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن اليُحْصِيي(٢)، قال: سمعت عبد الله بن بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: "لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلَكِنْ ائْتَوْهَا مِنْ جَوَانِبِهَا، ثُمَّ سَلِّمُوا، فَإِنْ أُنِّدَ لَكُمْ فَادْخُلُوا، وَإِلَّا فَارْجِعُوا"(٣).

تخريج الحديث: رواه أبو داود(٤)، والخطيب(٥)، من طريق بقية. ورواه أحمد(٦)، من طريق إسماعيل إسماعيل بن عيَّاش. ورواه البيهقي(٧)، من طريق عثمان بن سعيد، كلهم عن محمد بن عبد الرحمن به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل محمد بن سليمان: صدوق، وقد توبع. (٣/١٠٩) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُفَضَّل(٨)، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود الحَرَّانِي، قال: حدثنا أبو المَهْدِي سَعِيد بن سِنَان، عن أَبِي الزَّاهِرِيَّة(٩)، عن أَبِي عَنَبَةَ الخَوْلَانِي - وكان من الصحابة - عن النبي ﷺ: "أَنَّهُ كَانَ يَفْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ، وَالسُّورَةِ الَّتِي يُذَكَّرُ فِيهَا الْمَنَافِقُونَ"(١٠).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه(١١)، من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد بن سِنَان به.

(١) الرُّخَامِي: بضم الراء، وفتح الخاء المعجمة، نسبة إلى الرخام، وهو حجر أبيض، يعمل منه بلاط وأوان. انظر: الأنساب ٩٦/٦، رقم ١٧٥٩.

(٢) اليُحْصِيي: بضم الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الحاء، وكسر الصاد، والأشهر: ضمها، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، نسبة إلى يُحْصُب، قبيلة من جَمَيْر. انظر: الأنساب ٤٨٣/١٣، رقم ٥٣٠٨.

ومحمد بن عبد الرحمن بن عَزَق اليُحْصِيي: وثقه دحيم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا يحتج بحديثه ما كان من رواية إسماعيل بن عيَّاش، وبقية بن الوليد، ويحيى بن سعيد العطار، وذويهم، بل يعتبر من حديثه ما رواه الثقات عنه، وقال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: وثق، وقال مرة: لم يضعف.

الثقات ٣٧٧/٥، ت ٥٢٨٢، وتهذيب الكمال ٦١٧/٢٥، ت ٥٤٠٣، والكاشف ١٩٣/٢، ت ٤٩٩٧، وتاريخ الإسلام ٦٠٠/٩، والتقريب، ص ٥٨٠، ت ٦٠٧٨.

(٣) المسند ٤٢٩/٨، ح ٣٤٩٩.

(٤) سنن أبي داود، ك: الأدب، ب: كم مرة يسلم الرجل في الاستئذان، ص ٨٠٨، ح ٥١٨٦.

(٥) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٠/١، ح ٢٢٠.

(٦) مسند أحمد ٢٥٢/٢، ح ١٧٦٩١.

(٧) الآداب، ص ٨٣، ح ٢٠٧، وشعب الإيمان ٢٢٠/١١، ح ٨٤٣٧.

(٨) محمد بن عبد الرحمن بن المفضل: سنأتي ترجمته لاحقاً ص ٤٧٩.

(٩) أبو الزاهرية: سنأتي ترجمته لاحقاً ص ٥١٧.

(١٠) المسند ٢١٥/٩، ح ٣٧٥٩.

(١١) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في القراءة في الصلاة يوم الجمعة، ص ٢٠٠، ح ١١٢٠.

قال الطالب: وقع خلاف في متن الحديث على سعيد، فرواه عنه محمد بن سليمان، وفيه قراءة سورتى الجمعة والمنافقون، ورواه عنه الوليد بن مسلم، وفيه قراءة سورتى الأعلى والغاشية.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل أبي المَهْدِي وهو متروك^(١).

وللحديث شاهدان صحيحان، عن ابن عباس^(٢)، وعن أبي هريرة^(٣).

(٤/١١٠) حدثنا سليمان بن سيف، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثنا أبو بكر بن

بدر^(٤)، قال: سمعت ميمون بن مِهْرَانَ يحدث، قال: سمعت ابن عمر قال: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحْفِي شَارِبَهُ"^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه أبو أحمد الحاكم^(٦)، من طريق سليمان بن سيف به. ورواه الطبراني^(٧)، من طريق نافع، عن ابن عمر به، وفيه قصة.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي بكر بن بدر الأسدي لم يقف الطالب فيه على جرح أو تعديل، واكتفى أبو أحمد الحاكم بقوله: حديثه في أهل الجزيرة^(٨)، واقتصر ابن منده على قوله: من أهل الرِّقَّة^(٩)، وتفرد بالرواية عنه محمد بن سليمان بن أبي داود. ومتابعة نافع لا تفيد شيئاً؛ لأن في سندها إسماعيل بن يَعْلَى^(١٠)، ومُؤَمَّل بن عبد الرحمن: ضعيفان^(١١).

(١) قال ابن حجر: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. التقريب، ص ٢٤٦، ت ٢٣٣٣.

(٢) رواه مسلم في صحيحه، ك: الجمعة، ب: ما يقرأ في يوم الجمعة، ص ٤١٥، ح ٨٧٩.

(٣) رواه مسلم في صحيحه، ك: الجمعة، ب: ما يقرأ في صلاة الجمعة، ص ٤١٤، ح ٨٧٧.

(٤) انظر الكلام عليه في الحكم على الإسناد.

(٥) المسند ٢٧/١٢، ح ٥٣٩٩.

(٦) الأسمي والكنى ٢/٢٥٧، ت ٧٦٨.

(٧) المعجم الأوسط ٦/٢٨٤، ح ٦٤٢٦.

(٨) الأسمي والكنى ٢/٢٥٧، ت ٧٦٨.

(٩) فتح الباب، ص ١٤٢، ت ١٠٦٦.

(١٠) إسماعيل بن يعلى: قال شعبة: اكتبوا عنه فإنه رجل شريف لا يكذب، وضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وقال: أحاديثه منكورة، ووهاه أبو زرعة، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال النسائي والدارقطني والذهبي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كثير الخطأ فاحش الوهم، وقال ابن عدي: هو في جملة الضعفاء، وممن يكتب حديثه.

التاريخ الكبير ١/٣٧٧، ت ١١٩٨، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٢، ت ٣٩، والجرح والتعديل ٢/٢٠٣، ت ٦٨٦، والمجروحون ١/١٢٦، ت ٤٤، والكمال في الضعفاء ١/٥١٢، ٥١٦، ت ١٤١، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/١٥٦، ت ٧٧، والمغني في الضعفاء ١/٨٩، ت ٧٣٧، ولسان الميزان ١/٤٤٥، ت ١٣٨٢.

قال الطالب: ما نسب إلى شعبة من قوله: اكتبوا عن إسماعيل بن يعلى لم يثبت؛ لأنه من قول غلام خليل، وهو مجمع على تكذيبه. انظر: لسان الميزان ١/٤٤٥، ت ١٣٨٢.

(١١) مؤمَّل بن عبد الرحمن: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وضعفه أبو حاتم، وابن حجر، وقال

(٥/١١١) حدثنا أبو داود سليمان بن سيف الحرّاني، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود، عن أبيه، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، إلا سليمان بن أبي داود، ولا نعلم رواه عن سليمان إلا ابنه محمد. وقد حدث محمد بن سليمان، عن أبيه، بغير حديث لم يتابع عليه، وقد احتمل أهل العلم حديثه، ورووا عنه^(١).

تخريج الحديث: رواه البخاري^(٢)، من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، وفيه ذكر العُطّاس. ورواه مسلم^(٣)، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، كلاهما عن أبي هريرة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لغيره، وإن كان من رواية محمد بن سليمان بن أبي داود، عن أبيه، فقد توبع عليه من الثقات، والله أعلم. والحديث ثابت من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة. ومن طريق سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: معنى احتمال حديث محمد بن سليمان بن أبي داود عند الإمام: قبول حديثه، ولو لم يتابع؛ لكونه صدوقاً، فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن بحال، إلا أن يقع الضعف في حديثه من قبل غيره، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال أهل العلم لحديثه

يندرج في هذا المطلب راو واحد، هو:

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمري

عبارة الإمام: قد احتمل أهل العلم^(٤) حديثه^(٥).

ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال الذهبي: عاده في الضعفاء. الجرح والتعديل ٣٧٥/٨، ت ١٧١٠، والثقات ١٨٧/٩، ت ١٥٩١٧، والكامل في الضعفاء ١٩٣/٨، ت ١٩١٦، وضعفاء ابن الجوزي ٣١/٣، ت ٢٨٣٠، وتاريخ الإسلام ٤١٨/١٣، ت ٣٢٦، والمغني في الضعفاء ٦٨٩/٢، ت ٦٥٥٠، وديوان الضعفاء، ص ٤٠٥، ت ٤٣١٩، والتقريب، ص ٦٥٩، ت ٧٠٣١. (١) المسند ٢٨٨/١٤، ح ٧٧٩٣.

(٢) صحيح البخاري، ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده، ص ٣٩١، ح ٣٢٨٩، ك: الأدب، ب: ما يستحب من العُطّاس ويكره وما يكره من التناؤب، ص ٧٤٠، ح ٦٢٢٣، ب: إذا تناءب فليضع يده على فيه، ص ٧٤٠، ح ٦٢٢٦.

(٣) صحيح مسلم، ك: الزهد والرفائق، ب: تسميت العاطس وكراهة التناؤب، ص ١٥٤٩، ح ٢٩٩٤.

(٤) من أهل العلم الذين احتملوا حديثه: الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله ابن مسلمة القعبي، وعبد الله بن وهب، والفضل بن دكين، والليث بن سعد، وهشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي، ووكيع بن الجراح، وأبو عامر العقدي، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ٣٢٩/١٥، ت ٣٤٤٠.

(٥) المسند ٦٣/١٦، ح ٩١٠٦.

قال الطالب: روى له مسلم متابعة^(١).

أقوال النقاد: قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق في حديثه اضطراب، وضعف، ويزيد في الأسانيد كثيراً^(٢)، ووثقه الخليلي، وقال: لم يرضَ الحفاظُ حفظه، ولذلك لم يُخَرَّجْ في الصحيحين^(٣)، وقال ابن مهدي والعجلي: لا بأس به^(٤)، وقال أحمد: صالح، لا بأس به، قد روي عنه، ولكن ليس مثل عبيد الله^(٥)، وأشار إلى لينه، وقال: لين الحديث، ولم يرضه^(٦)، وقال: رجل صالح، يزيد في الأسانيد ويخالف^(٧)، وقال ابن معين: صويلح^(٨)، وقال أيضاً: ليس به بأس، يكتب حديثه، وقال: هو صالح في نافع^(٩)، وضعفه مرة^(١٠)، وقال ابن عدي: له حديث صالح، وأروى من رأيت عنه: ابن وهب، ووكيع، وغيرهما من ثقات المسلمين، وهو لا بأس به في رواياته، وإنما قالوا به: لا يلحق أخاه عبيد الله، وإلا فهو في نفسه صدوق لا بأس به^(١١)، وقال الذهبي: صدوق حسن الحديث، لا يبلغ حديثه درجة الصحة^(١٢)، وقال أيضاً: صدوق في حفظه شيء^(١٣)، وقال مرة: عالم عامل خَيْرَ حسن الحديث...، يتردد فيه الناقد، أما إذا تابعه شيخ في روايته فَحَسَنَ قوي^(١٤)، وقال السخاوي: صالح عالم خَيْرَ صالح الحديث^(١٥)، وكان أحمد بن صالح يحسن الثناء عليه، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من عبد الله بن نافع، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(١٦)، وقال أبو عمر بن دحية: تكلم قوم في العمري، وكلامهم فيه غير مقبول، وحديثه عند أهل النقد من أئمة النقل غير معلول؛ فإنه إنما تكلم فيه من قبل حفظه، وليس ذلك بجرح

(١) المغني في الضعفاء ١/٣٤٨، ت ٣٢٨١، وتاريخ الإسلام ١١/٢١٠، ت ١٥٩.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/٢٢، ت ٥١٣٥، وإكمال تهذيب الكمال ٨/٧٧، ت ٣٠٧٧.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/١٩٣.

(٤) تاريخ الثقات، ص ٢٦٩، ت ٨٥٤، وإكمال تهذيب الكمال ٨/٧٦، ت ٣٠٧٧.

(٥) الجرح والتعديل ٥/١١٠، ت ٤٩٩.

(٦) العلل، رواية عبد الله، ٢/٥٠٧، ت ٣٣٣٩، ورواية المروزي، ص ٦٧، ت ١١٧.

(٧) تاريخ بغداد ١٠/٢١، ت ٥١٣٥.

(٨) الجرح والتعديل ٥/١١٠، ت ٤٩٩.

(٩) الكامل في الضعفاء ٥/٢٣٣، ت ٩٧٦.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) المغني في الضعفاء ١/٣٤٨، ت ٣٢٨١، وتاريخ الإسلام ١١/٢١٣، ت ١٥٩.

(١٣) ميزان الاعتدال ٢/٤٦٥، ت ٤٤٧٢.

(١٤) سير أعلام النبلاء ٧/٣٧، ت ٣٨، ت ١١٢٤.

(١٥) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ٢/٦٤، ت ٢١٧٥.

(١٦) الجرح والتعديل ٥/١١٠، ت ٤٩٩.

قادح، ولا بطعن واضح، وهو من علماء المسلمين، وخيار عباد الله الصالحين. وقال محمد بن عمار الموصلي: لم يتركه أحد إلا يحيى، وزعموا أنه كان أكبر من عبيد الله، إلا أنه كان ضريباً، وزعموا أنه أخذ كتب عبيد الله فرواها^(١)، وقال ابن القطان: وثقه قوم، وأثنوا عليه، وضعفه آخرون؛ من أجل حفظه، لا من أجل صدقه وأمانته^(٢)، وقال ابن سعد: كثير الحديث يستضعف^(٣)، وضعفه ابن المديني، وابن البرقي^(٤)، وابن حجر^(٥)، وقال البخاري: ذاهب لا أروي عنه شيئاً، وكان يحيى بن سعيد يضعفه^(٦)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(٧)، وقال صالح جزرة: لين، مختلط الحديث^(٨)، وذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن عمرو بن علي: كان يحيى لا يحدث عنه، وكان عبد الرحمن يحدث عنه^(٩)، وقال ابن حبان: غلب عليه الصلاح والعبادة، حتى غفل عن ضبط الأخبار، وجودة الحفظ للأثار، فرغ المناكير في روايته، فلما فحش خطؤه استحق الترك^(١٠)، وقال البيهقي: كثير الوهم^(١١)، وذكره يعقوب الفسوي، وأبو البلخي، وابن الجارود، والساجي، والمنتجالي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: عبد الله العمري صدوق فيه لينٌ، خصوصاً إذا تردد.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: قبول حديثه، والرواية عنه، وعدم تركه، عند أكثر الأئمة، خصوصاً إذا توبع، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١١٢) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن [مسلمة]^(١٣) قال: حدثنا عبد الله بن

(١) إكمال تهذيب الكمال ٧٦/٨، ت ٣٠٧٧.

(٢) المصدر نفسه ٧٨/٨، ت ٣٠٧٧.

(٣) الطبقات الكبرى ٤٣٦/٥، ت ١٢٨٣.

(٤) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم، ص ٤٤، ت ٣٠، وتاريخ بغداد ٢١/١٠، ت.

(٥) التقريب، ص ٣٤٤، ت ٣٤٨٩.

(٦) التاريخ الكبير ١٤٥/٥، ح ٤٤١، والضعفاء الصغير، ص ٦٨، ت ١٨٨، والعلل الكبير، ص ٣٨٩.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩٩، ت ٣٢٥.

(٨) تاريخ بغداد ٢٢/١٠، ت ٥١٣٥.

(٩) الضعفاء الكبير ٢٨٠/٢، ت ٨٤٤.

(١٠) المجروحون ٧/٢، ت ٥٢٩.

(١١) السنن الكبرى ٥٢٨/٦، ح ١٢٨٦٨.

(١٢) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١١٩، ت ٣٣٥، وضعفاء ابن الجوزي ١٣٣/٢، ت ٢٠٨٠، وإكمال تهذيب ٧٧/٨، ت ٣٠٧٧.

(١٣) في المطبوع: "سلمة"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، وهو موافق لما في روايات الحديث الأخرى.

عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَزِيدَ فِي قِبَلَتِكُمْ" مَا زِدْتُ. وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عمر، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا العُمري، عن نافع(١).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد(٢)، وأبو بكر النجاد(٣)، من طريق عبد الله بن عمر العمري به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله العمري: صدوق فيه لين، ولم يتابع. (٢/١١٣) حدثنا محمد بن عيسى(٤)، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي(٥)، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سَأَلَ عُمَرَ: عَنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: "تِلْكَ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن العمري، إلا إسحاق

(١) المسند ٢٦٢/١، ح ١٥٧.

(٢) مسند أحمد ٥٧/١، ح ٣٣٠.

(٣) مسند عمر بن الخطاب، ص ٨٧، ح ٦٣.

(٤) محمد بن عيسى: يترجح للطالب أنه محمد بن عيسى بن يزيد الطَّرْسُوسِيُّ، أبو بكر التميمي؛ لما يأتي: أولاً: محمد بن عيسى الذي يروي عنه الإمام، جاء حيناً مهمل النسبة، وحيناً موصوفاً بالتميمي، ولم يقف الطالب على محمد بن عيسى، منسوباً إلى بني تميم، ويمكن أن يكون شيخاً للبخاري، إلا الطَّرْسُوسِيُّ؛ لأنه توفي ٢٧٦هـ. ثانياً: وجد الطالب رواية لمحمد بن عيسى الطَّرْسُوسِيِّ، عن إسحاق بن محمد الفَرَوِي، صرح فيها بالسماع منه، في مجلس من أمالي أبي عبد الله بن منده، ص ٢١٣، ح ٢٠٥، من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعاً: "سَيِّدُ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَأَعْظَمُهَا ذُو الْحِجَّةِ". وحديثنا: عن محمد بن عيسى، عن إسحاق الفَرَوِي. والطَّرْسُوسِيُّ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم: مشهور بالطلب والرحلة والكثرة والفهم والتثبت، وقال ابن عساکر: زحلاً من أهل المعرفة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، واتهمه بسرقة الحديث. الثقات ١٥١/٩، ت ١٥٧٢٢، والكامل في الضعفاء ٥٤٠/٧-٥٤١، ت ١٧٦٩، وتاريخ دمشق ٧٠/٥٥، ٧٢، ت ٦٨٨٧.

(٥) الفَرَوِي: بفتح الفاء، وسكون الراء المهملة، نسبة إلى الجد الأعلى. انظر: الأنساب ٢٠٢/١٠، رقم ٣٠٤١. وإسحاق بن محمد الفَرَوِي: وثقه السمعاني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويتفرد، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو حاتم: صدوق، ذهب بصره، فرما لقن الحديث، وكتبه صحيحة، ووصفه بالاضطراب مرة، وقال الذهبي: صدوق في الجملة، صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق كُفَّ فسَاء حفظه، وقال محمد بن عاصم المصري: كان من أهل الصدق، وكان أهل المدينة لا يشكون في اتهامه على الدين، وعلق عليه أبو الوليد الباجي فقال: يحتمل أنه يتهم؛ لكثرة خطئه بقلة التحري، ولئنه الساجي لتفرد عن مالك بأحاديث، وقال جعفر الطيالسي: لو كان الأمر إلي ما حدثت عنه، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال العقيلي، وابن خلفون: روى عن مالك أحاديث كثيرة لا يتابع عليها، وقال النسائي، والدارقطني: ليس بثقة، وقال الأخير مرة: لا يترك، وضعفه مرة، وقال: روى عنه البخاري، ويويخونه على هذا، ومثله قال الحاكم، وقال صاحب الزهرة: روى البخاري عنه خمسة أحاديث. وضعفه الذهبي، ورجح قول أبي حاتم، ووهاه أبو داود.

تنبيه: خلط مغلطي في إكماله (١٠٩/٢، ت ٤١٠) بين إسحاق بن أبي فروة، وإسحاق الفروي، فقال في ترجمة الفروي: في سؤالات الحاكم للدارقطني: قال الحاكم أبو عبد الله للدارقطني: فإسحاق الفروي، قال: ضعيف،

ابن محمد. ولا نعلمه يروى عن ابن عمر، عن عمر، إلا من هذا الوجه^(١).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، من طريق عبيد الله بن أبي ثور، وعبيد بن حنين.
وأخرجه مسلم^(٤)، من طريق سَمَاكِ أَبِي زُمَيْلٍ، ثلاثتهم عن ابن عباس به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عبد الله بن عمر العمري، وقد توبع.
(٣/١١٤) حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفَرَوِي قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: **أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَا لَأ عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟" قُلْتُ: مِثْلُهُ. وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَالٍ عِنْدَهُ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ: مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ؟" قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ. قُلْتُ: لَا أَسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.** وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن ابن عمر، عن عمر، إلا من هذا الوجه. وقد رواه زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر عن النبي ﷺ^(٥).

وتكلموا فيه وقالوا فيه كل قول. وفي نسخة من السؤالات الكبرى: قالوا فيه كافر. وفي كتاب الجرح والتعديل عن الدارقطني: متروك وله ثلاثة إخوة ثقات، وابن عمهم أبو علقمة ثقة، وهذا الكلام المنقول إنما هو في إسحاق بن أبي فروة، لا في إسحاق الفروي، والله أعلم.

الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٤، ت ٤٩، والضعفاء الكبير ١/١٠٦، ت ١٢٥، والجرح والتعديل ٢/٢٣٣، ت ٨٢٠، والثقات ٨/١١٤، ت ١٢٤٩٥، وسؤالات ابن بكير، ص ٤٣، ت ٣، وسؤالات حمزة السهمي، ص ١٧٢، = ت ١٩٠، وذكر أسماء التابعين ١/٥٩، ت ٤٢، والتعديل والتجريح ١/٣٧٧، ت ٨٢، والأنساب للسمعاني ١٠/٢٠٢، رقم ٣٠٤١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٠٣، ت ٣٣٠، وتهذيب الكمال ٢/٤٧٢، ت ٣٨٠، والكاشف ١/٢٣٨، ت ٣١٩، وديوان الضعفاء، ص ٢٨، ت ٣٤٨، ١٠/٦٥٠، ت ٢٣١، وميزان الاعتدال ١/١٩٩، ت ٧٨٥، وإكمال تهذيب الكمال ٢/١١٠-١١١، ت ٤١٠، والتقريب، ص ٦٨، ت ٣٨١.

(١) المسند ١/٢٦٤، ح ١٦٠.

(٢) صحيح البخاري، ك: العلم، ب: التناوب في العلم، ص ٢٣، ح ٨٩، ك: المظالم والعصب، ب: الغرفة والعليّة المشرفة...، ص ٢٨٩، ح ٢٤٦٨، ك: التفسير، تفسير سورة التحريم، ب: (تَبْتَعِي مَرْصَنَاتِ أَزْوَاجِكَ)...، ص ٦٠١، ح ٤٩١٣، ب: (وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا...)، ح ٤٩١٤، ب: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا)، ح ٤٩١٥، ك: النكاح، ب: حب الرجل بعض نساءه أفضل من بعض، ص ٦٣٩، ح ٥٢١٨، ب: موعظة الرجل ابنته لحال زوجها، ص ٦٣٥، ح ٥١٩١، ك: اللباس، ب: ما كان النبي ﷺ يتجوز من اللباس والبسط، ص ٧٠٤، ح ٥٨٤٣، ك: أخبار الأحاد، ب: ما جاء في إجازة خير الواحد الصدوق...، ص ٨٥٣، ح ٧٢٥٦، ب: قول الله تعالى: (لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ)...، ص ٨٥٤، ح ٧٢٦٣.

(٣) صحيح مسلم، ك: الطلاق، ب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن...، ص ٧٥٦، ٧٥٧، ح ١٤٧٩.

(٤) المصدر نفسه، ص ٧٥٤، ح ١٤٧٩.

(٥) المسند ١/٢٦٣، ح ١٥٩.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود السجستاني^(١)، وأبو عيسى الترمذي^(٢)، وعبد بن حميد^(٣)، والدارمي^(٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم^(٥)، والإمام^(٦)، وابن شاهين^(٧)، والحاكم^(٨)، واللائكائي^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق هشام بن سعد^(١٢)، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عبد الله بن عمر، وقد توبع. (٤/١١٥) حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ ابْتَعَ طَعَامًا، فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ"^(١٣).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(١٤)، من طريق عبد الله بن عمر العمري به، وفيه قصة. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف، لأجل عبد الله العمري: صدوق فيه لين، ولم يتابع. (٥/١١٦) حدثنا هلال بن بشر، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة^(١٥)، حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: "فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ، وَمَا سَقَى بِالذَّوَالِي"^(١٦) فَنِصْفُ الْعُشْرِ"^(١٧).

-
- (١) سنن أبي داود، ك: الزكاة، ب: الرخصة في ذلك (أن يخرج الرجل من ماله)، ص ٢٧٤، ح ١٦٧٨.
- (٢) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: مناقب أبي بكر الصديق ﷺ، ص ٨٣٨، ح ٣٦٨٤.
- (٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٣٣، ح ١٤.
- (٤) سنن الدارمي، ك: الزكاة، ب: الرجل يتصدق بجميع ما عنده، ١٠٣٣/٢، ح ١٧٠١.
- (٥) السنة، ٥٧٩/٢، ح ١٢٤٠.
- (٦) المسند ٣٩٤/١، ح ٢٧٠.
- (٧) شرح مذاهب أهل السنة، ص ١٥٧.
- (٨) المستدرک، ك: الزكاة، ٥٧٤/١، ح ١٥١٠.
- (٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١٣٥٦/٧، ح ٢٤٢٩.
- (١٠) حلية الأولياء ٣٢/١، فضائل الخلفاء الراشدين، ص ٦٣، ح ٤٧، والأربعون على مذهب المتحققين، ص ٢٦، ح ٣.
- (١١) السنن الكبرى، ك: الزكاة، ب: ما يستدل به على أن قوله ﷺ: "خير الصدقة..."، ٣٠٣/٤، ح ٧٧٧٤.
- (١٢) هشام بن سعد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. التقريب، ص ٦٧٩، ت ٧٢٩٤.
- (١٣) المسند ١٦٥/١، ح ١٦٢.
- (١٤) المعجم الأوسط ١٦/٧، ح ٦٧١٨.
- (١٥) عثمة: بفتح العين المهملة، وسكون الناء المثناة، والميم. انظر: المؤلف والمختلف للدارقطني ١٥٩٠/٣، وتوضيح المشتبه ٣٨٨/٦. ومحمد بن خالد بن عثمة: سبقت ترجمته ص ٩٧.
- (١٦) الدوالي: معناه النضح. انظر: النهاية في غريب الحديث ٩٦/٥.
- (١٧) المسند ٢٢٩/١٢، ح ٥٩٤٧.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، من طريق الزهري، عن سالم، عن أبيه به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عبد الله بن عمر، وقد توبع.
خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يتبين من الدراسة العملية لأحاديث عبد الله بن عمر العمري، أن معنى احتمال حديثه: قبولُ معظم العلماء له، وروايتهم عنه، حتى مع لينه في حفظه، فحديثه يحتمل فلا يسقط، ولا يترك، والله أعلم.

المطلب الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مع ذكر نسبته

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

يزيد بن سنان بن يزيد الرُّهَاقِي^(٢)، أبو فَرْوَةَ التَّمِيمِي.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: يزيد بن سنان الرُّهَاقِي، قد حدث عنه الناس^(٣)، وحدث عنه أهل العلم^(٤)، واحتملوا حديثه^(٥).

أقوال النقاد: قال الإمام البخاري: صدوق، روى عنه ابنه محمد مناكير^(٦)، وقال في موضع آخر: مقارب الحديث، يروي عنه ابنه محمد بن يزيد مناكير^(٧)، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصدق، والغالب عليه الغفلة، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٨)، وقال عبد الله بن عدي: صالح، ويروي عن زيد بن أبي أنيسة نسخة، ينفرد فيها عن زيد بأحاديث، وله عن غير زيد أحاديث متفرقة عن الشيوخ، وعامة حديثه غير محفوظة^(٩)، وقال السعدي: فيه لين، وضعف^(١٠)، وكان

(١) صحيح البخاري، ك: الزكاة، ب: العشر فيما يسقى من ماء السماء، والماء الجاري، ص ١٧٩، ح ١٤٨٣.

(٢) الرُّهَاقِي: بضم الراء، وفتح الهاء، بلدة من بلاد الجزيرة، يقال لها: الرُّهَاق. انظر: الأنساب ٦/٢٠٣.

(٣) المسند ١٠/٥٢، ح ٤١١٦.

(٤) ممن حدث عنه: حماد بن أسامة أبو أسامة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن عقيل النخعي الصدوق، وعبد الله بن فروخ الخراساني الصدوق، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق الثقة المأمون، والفضل بن موسى السنياني الثقة الثبت، ومروان بن معاوية الفزاري الثقة الحافظ، ووكيع بن الجراح، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ٣٢/١٥٦، ت ٧٠٠١، والتقريب، ت ٣٤٨١، ٣٥٣١، ٥٣٤١، ٥٤١٩، ٦٥٧٥.

(٥) المسند ١٤/٢٤٥، ح ٧٨٢٠.

(٦) العلل الكبير، ص ١١٣، ح ١٩٦.

(٧) سنن الترمذي، ص ٦٣٤، ح ٢٦٩٤.

(٨) علل ابن أبي حاتم ٤/٥٧١، ح ١٦٤٧، والجرح والتعديل ٩/٢٦٧، ت ١١٢٠.

(٩) الكامل في الضعفاء ٩/١٥٩، ت ٢١٦٦.

(١٠) أحوال الرجال، ص ٣٠٤، ت ٣١٩.

مروان بن معاوية يثبته^(١)، وقال أبو زرعة الرازي: ليس بقوي الحديث^(٢)، وضعفه علي بن المديني^(٣)، وقال أبو داود السجستاني: ليس بشيء^(٤)، وضعفه يعقوب بن سفيان الفسوي، وذكره في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٥)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به^(٦)، وأتى على بعض حديثه أبو الحسن الدارقطني^(٧)، وضعفه في موضع آخر^(٨)، وذكره الدارقطني، وابن شاهين، وابن الجوزي، والذهبي في الضعفاء^(٩)، وقال: له أحاديث تفرد بها، وليس يدخل في الصحيح حديثه^(١٠)، وقال يحيى بن معين: روى عنه الكوفيون، وليس بثقة، وليس بشيء^(١١)، وضعفه هو، وأحمد بن حنبل، وابن حجر^(١٢)، وقال محمد بن عمار: منكر الحديث^(١٣)، وقال النسائي والأزدي: متروك الحديث^(١٤)، وقال ابن حبان: يخطيء كثيراً، حتى يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد بالمعضلات؟^(١٥)، وقال الحاكم: غيره أوثق منه، وهو واهي الحديث^(١٦)، وقال أبو نعيم: يروي عن الزهري، وهشام بن عروة، ويحيى بن أبي كثير المناكير^(١٧).

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣/٢٣٠، رقم ٤٥٩٢.

(٢) علل ابن أبي حاتم ٤/٥٧١، ح ١٦٤٧.

(٣) الجرح والتعديل ٩/٢٦٦، ت ١١٢٠.

(٤) سؤالات الآجري، ٢/٢٦٩، ت ١٨١٣.

(٥) المعرفة والتاريخ ٢/٤٥١، ٣/٣٨، ١٩٣.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/٣٨٢، ت ١٩٩٥.

(٧) العلل الواردة ٢/٢٢٢، ح ٢٣٥، ٦/١٤٠، ح ١٠٣٢.

(٨) سنن الدارقطني ١/٣١٥، ح ٦٤٧.

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣/١٣٦، ت ٥٨٧، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٩٧، ١٩٨، ت ٦٩٦، ٧٠٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٢٠٩، ت ٣٧٨٦، والمغني في الضعفاء ٢/٧٥٠، ت ٧١١٠، وديوان الضعفاء، ص ٤٢٢، ت ٤٧٢٩.

(١٠) المختار فيهم لابن شاهين، ص ٧٨، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ص ١٠٩، ت ٦٣.

(١١) رواية الدارمي، ص ٢٣١، ت ٨٩٤، ورواية الدوري ٣/٤٢١، ت ٢٠٦٣، ٤/٤١١، ت ٥٠٢٣، والضعفاء الكبير ٤/٣٨٢، ت ١٩٩٥.

(١٢) رواية ابن محرز ١/٧١، ٢/١٠٥، والكامل في الضعفاء ٩/١٥٢، ت ٢١٦٦، والتقريب، ص ٧١٧، ت ٧٧٢٧.

(١٣) المختار فيهم لأبي حفص بن شاهين، ص ٧٨.

(١٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٥٢، ت ٦٥٠، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٢٠٩، ت ٣٧٨٦.

(١٥) المجروحون ٣/١٠٦، ت ١١٨٧.

(١٦) سؤالات السجزي، ص ١٩٧، ت ٢٤٨، ٢٤٧، ت ٣٣٤.

(١٧) الضعفاء لأبي نعيم، ص ١٦١، ت ٢٧١.

خلاصة القول في الراوي: يزيد مقارب الحديث، وفي حديثه مناكير ؛ بسبب غفلته، والله أعلم.
وأما معنى احتمال حديثه: قبول حديثه، وروايته عنه عند أهل العلم، إلا ما وقع فيه
النكارة، فيردونه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١١٧) حدثنا هاشم بن القاسم الحرّاني^(١)، وإبراهيم بن هانئ، قالوا: حدثنا محمد بن يزيد
ابن سنان^(٢)، قال: سمعت أبي يزيد بن سنان، يحدث عن عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت
مجاهداً، يقول: سمعت سعيد بن المسيّب، يقول: سمعت صهيباً، يقول: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: "مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنِ اسْتَحَلَّ مَحَارِمَهُ". وهذا الكلام: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا
صهيب، ولا نعلم يروى عن صهيب، إلا من هذين الوجهين اللذين ذكرناهما^(٣).
تخريج الحديث: رواه أبو القاسم البغوي^(٤)، والشاشي^(٥)، والطبراني^(٦)، والفضاعي^(٧)،
والبيهقي^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، من طريق محمد بن يزيد بن سنان به.

(١) هاشم بن القاسم بن شيبه الحرّاني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق تغير، وقال ابن أبي
حاتم: محله الصدق، وقال أبو عروبة: كبير وتغير. الجرح والتعديل ١٠٦/٩، ت ٤٥٠، والثقات ٢٤٣/٩،
ت ١٦٢٢٩، والمغني في الضعفاء ٧٠٦/٢، ت ٦٧١٦، وتاريخ الإسلام ٣٦٢/١٩، ت ٥٥٦، وذيول ديوان
الضعفاء، ص ٧٤، ت ٥٢٣، وميزان الاعتدال ٢٩٠/٤، ت ٩١٨٧، والتقريب، ص ٦٧٦، ت ٧٢٥٥.
(٢) محمد بن يزيد بن سنان: وثقه الحاكم، ومسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه أبو حاتم
الرازي، ومحمد بن مسلم بن وارة، وقال أبو حاتم: هو أشد غفلة من أبيه، مع كونه رجلاً صالحاً، لم يكن من
أحلاس الحديث، صدوق يرجع إلى ستر وصلاح، وكان النفيلي يرضاه. وقال البخاري: يروي عن أبيه مناكير،
وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي وابن حجر: ليس بالقوي، وضعفه الترمذي، والدارقطني، وذكره ابن
الجوزي في الضعفاء، ووهّاه الذهبي. سنن الترمذي، ص ٦٣٤، ٦٧٨، ح ٢٦٩٤، ٢٩١٨، وسؤالات الأجرى،
٢/٢٦٩، ت ١٨١٣، وعلل ابن أبي حاتم ٥٧٢/٤، ح ١٦٤٧، والجرح والتعديل ١٢٨/٨، ت ٥٧٤، والثقات
٧٤/٩، ت ١٥٢٥٦، وسنن الدارقطني ٣١٥/١، ح ٦٤٧، وسؤالات مسعود السجزي، ص ٢١١، ت ٢٧٠،
وضعفاء ابن الجوزي ١٠٧/٣، ت ٣٢٥٠، وتهذيب الكمال ٢١/٢٧، ت ٥٧٠٠، وتلخيص المستدرك المطبوع
بحاشية المستدرك ٥٦٤/٤، ح ٨٥٨٣، وإكمال تهذيب الكمال ٣٩٤/١٠، ت ٤٣٦٠، والتقريب، ص ٦٠٧،
ت ٦٣٩٩.

(٣) المسند ٩/٦، ح ٢٠٨٤.

(٤) معجم الصحابة ٣/٣٤٧، ح ١٢٨٧.

(٥) المسند للشاشي ٢/٣٩٠، ح ٩٩٣.

(٦) المعجم الأوسط ٤/٣٣٧، ح ٤٣٦٦، والكبير ٣١/٨، ح ٧٢٩٥.

(٧) مسند الشهاب ٧/٢، ح ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٨.

(٨) شعب الإيمان ١/٣٤٤، ح ١٧١.

(٩) معرفة الصحابة ٣/١٤٩٧، ح ٣٨٠٨.

وأخرجه الدولابي^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق مفضل بن مُهَلَّل، عن مجاهد به. وأخرجه الترمذي^(٣)، من طريق يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن صهيب به. **الحكم على الإسناد:** الحديث جميع أسانيد ضعيفة، على تفاوت في ضعفها. فأما رواية محمد بن يزيد، عن أبيه، فقال الترمذي: زاد فيها محمد، عن أبيه: عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، ثم قال: ولا يتابع محمد بن يزيد عليه، وهو ضعيف^(٤). وقال أبو زرعة: حديث محمد بن يزيد، عن أبيه، أشبه؛ لأن محمداً أفهم بحديث أبيه، أن كان كتب أبيه عنده^(٥). وأما رواية مفضل بن مُهَلَّل، فهي أمثل الروايات، وفي سندها: صدقة بن سابق عند الدولابي، وصدقة بن صادق عند البيهقي.

قال الطالب: أما صدقة بن صادق، فلم أجد له ترجمة. وأما صدقة بن سابق، فذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، وابن قُطُوبُغَا في ثقاته^(٧)، وقال الذهبي: ما علمت أحداً ضعفه^(٨)، وقال ابن معين: ليس بشيء^(٩).

وصدقة بن صادق: فخطأ، صوابه: صدقة بن سابق؛ لأن الشيخ فيهما مفضل بن مُهَلَّل، وتلميذهما هو: أحمد بن سعيد الرِّبَاطِي. وأما قول ابن معين: ليس بشيء، فمعناه في هذا الموطن خصوصاً: قلة حديث صدقة، وليس معناه الضعف^(١٠).

وأما رواية الترمذي، ففي سندها: أبو المبارك، وهو مجهول، وروايته عن صهيب مرسل^(١١). وأشار أبو حاتم إلى أن جميع طرق الحديث منكورة، وأنه ليس فيها إسناد يمكن وصفه بالصحة، وقال: كأنه شبه الموضوع، وحديث يزيد أنكرها، ويحتمل أن يكون يزيد سمعه من أبي المبارك، وهو شبه مجهول^(١٢).

(١) الكنى والأسماء ٨٥٩/٢، ح ١٥١١.

(٢) شعب الإيمان ٣٤٥/١، ح ١٧٢.

(٣) سنن الترمذي، ك: فضائل القرآن، ب: ما جاء في من قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، ص ٦٧٨، ح ٢٩١٨.

(٤) انظر: سنن الترمذي، ص ٦٧٨، ح ٢٩١٨.

(٥) علل ابن أبي حاتم ٥٧١/٤، ح ١٦٤٧.

(٦) الثقات ٣٢٠/٨، ت ١٣٦٦٣.

(٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٢١/٥، ت ٥٣١٢.

(٨) تاريخ الإسلام ١٩٦/١٤، ت ١٩٨.

(٩) انظر: تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١١١، ت ٣٠٨.

(١٠) انظر: ضوابط الجرح والتعديل، ص ٤٣، ١٠٣.

(١١) انظر: التقريب، ص ٧٩٧، ت ٨٣٣٨، وسنن الترمذي، ص ٦٧٨، ح ٢٩١٨.

(١٢) انظر: علل ابن أبي حاتم ٥٧١/٤، ح ١٦٤٧.

وللحديث شاهد عن أبي سعيد الخدري^(١)، وفي سنده يزيد بن سنان أيضاً. قال ابن القيسراني: روايتا صهيب وأبي سعيد تفرد بهما يزيد بن سنان، وهما غير محفوظتين، ويزيد ليس بشيء^(٢).
 (٢/١١٩) حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: أخبرنا محمد بن يزيد بن سنان، قال: أنبأنا يزيد بن سنان - يعني أباه - قال: أخبرنا سليمان الأعمش، عن شقيق، عن حذيفة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجْمِ، وَيَجْعَلَهُمْ أُسْداً لَا يَفْرُونَ، فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ فَيْتَكُمْ". وهذا الكلام: لا نعلم يروى عن حذيفة، إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن الأعمش، إلا يزيد بن سنان^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الحاكم^(٤)، من طريق محمد بن يزيد بن سنان به. وأخرجه أبو نعيم^(٥)، من طريق إبراهيم بن هاني به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأنه من رواية محمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه، وكلاهما فيه لين، وغفلة، وله مناكير، خصوصاً محمداً عن أبيه. وله شواهد تأتي^(٦).

(٣/١٢٠) حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن يزيد بن سنان أبي فروة، قال: حدثنا أبو عبيد الله^(٧)، قال: سمعت شيخاً في المسجد الحرام، يقول: قال أبو الدرداء: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفَةً، وَإِنَّ أَنْفَةَ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى، فَحَافِظُوا عَلَيْهَا". قال أبو عبيد الله، فحدثت به رجاء بن حيوة، فحدثني، قال: حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء، عنه. وقد روي نحو كلامه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بغير لفظه...، ويزيد بن سنان الزهراوي: قد حدث عنه الناس. وأبو عبيد الله: فليس بمعروف، وما بعده من الإسناد فصحيح^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٩)، عن حماد بن أسامة به. ومن طريق ابن أبي

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب ٨/٢، ح ٧٧٧.

(٢) انظر: ذخيرة الحفاظ ٤/٢٠٤٩، ح ٤٧٢٣.

(٣) المسند ٧/٢٩١، ح ٢٨٨٢.

(٤) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ب: أما حديث أبي عوانة، ٤/٥٦٤، ح ٨٥٨٣.

(٥) تاريخ أصبهان ٣٠/١.

(٦) انظر: ص ٢٦٤-٢٦٥.

(٧) الوارد في كل طرق الحديث ورواياته أبو عبيد الحاجب، وليس أبا عبيد الله، وأبو عبيد: هو المدحجي حاجب سليمان بن عبد الملك، وهو ثقة. انظر: التقريب، ص ٧٨١، ت ٨٢٢٧.

(٨) المسند ١٠/٥٢، ح ٤١١٦.

(٩) المسند ١/٥٥، ح ٤٦، والمصنف، ك: الصلوات، ب: في فضل التكبير الأولى، ١/٢٧١، ح ٣١٢٠.

شبية أخرجه الطبراني^(١)، وأبو نعيم^(٢).

وأخرجه البيهقي^(٣)، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف^(٤)؛ لأنه من رواية يزيد بن سنان: وفيه لين وغفلة، وله مناكير. وفيه راوٍ مبهم لا يدري من هو؟ وتوبع هذا الراوي المبهم من قبل رجاء بن حيوة على ما ذكره الإمام، وسائر من أخرج الحديث، إلا ابن أبي شبية. وصيغة روايته في جميع طرقه مشعرة بعدم سماع المبهم من أبي الدرداء، والله أعلم.

(٤/١٢١) حدثنا أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد^(٥)، قال: حدثنا أبي محمد بن يزيد الرهاوي، عن أبيه يزيد بن سنان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: **صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ^(٦).**

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق كريب.

وأخرجه البخاري^(٩) من طريق سعيد بن جبير، والشعبي.

(١) مسند الشاميين ٣/٢١٤، ح ٢١١٤.

(٢) حلية الأولياء ٥/١٧٧.

(٣) شعب الإيمان ٤/٣٦٣، ح ٢٦٤٨.

(٤) قال ابن حجر: إسناده حسن. المطالب العالمة ٤/٢٧، ح ٤٥٦.

قال الطالب: ولعل تحسينه لمتابعة روايه المبهم، ويبقى الإشكال في يزيد بن سنان.

(٥) أبو فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي: وثقه الحاكم، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات، ٩/٢٧٦، ت ١٦٤١٦، وسؤالات السجزي، ص ٢١٢، ت ٢٧١.

(٦) المسند ١١/٤٥، ح ٤٧٣٠.

(٧) صحيح البخاري، ك: الوضوء، ب: التخفيف في الوضوء، ص ٢٩، ح ١٣٨، ب: قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، ص ٣٤، ح ١٨٣، ك: الأذان، ب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام فحوله الإمام إلى يمينه لم تقصد صلاتهما، ص ٩١، ح ٦٩٨، ب: إذا قام الرجل عن يسار الإمام وحوله الإمام خلفه إلى يمينه تمت صلاته، ص ٩٤، ح ٧٢٦، ب: وضوء الصبيان...، ص ١٠٨، ح ٨٥٩، ك: الوتر، ب: ما جاء في الوتر، ص ١٢٣، ح ٩٩٢، ك: العمل في الصلاة، ب: استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة، ص ١٤٦، ح ١١٩٨، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، ب: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا...)، ص ٥٤١، ح ٤٥٧٠، ب: (رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ...)، ص ٥٤١، ح ٤٥٧١، ب: (رَبَّنَا إِنَّنا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ)، ص ٥٤١، ح ٤٥٧٢، ك: الدعوات، ب: الدعاء إذا انتبه من الليل، ص ٧٥١، ح ٦٣١٦.

(٨) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة النبي ﷺ ودعائه بالليل، ص ٣٦٥-٣٦٨، ح ٧٦٣.

(٩) صحيح البخاري، ك: العلم، ب: السمر في العلم، ص ٢٦، ح ١١٧، ك: الأذان، ب: يقوم عن يمين الإمام بحدائه سواء إذا كان اثنين، ص ٩١، ح ٦٩٧، ب: إذا لم ينو الإمام أن يؤم ثم جاء قوم فأمهم، ص ٩١، ح ٦٩٩، ب: ميمنة المسجد والإمام، ص ٩٤، ح ٧٢٨، ك: اللباس، ب: الدوائب، ص ٧١١، ح ٥٩١٩.

وأخرجه مسلم^(١)، من طريق عطاء، وعلي بن عبد الله بن عباس، خمستهم عن ابن عباس به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن؛ لمتابعاته الكثيرة لمحمد بن يزيد بن سنان، عن أبيه. وابنه يزيد: ذكره ابن حبان في الثقات^(٢). وليس في رواية عكرمة في الصحيح ذكر الإقامة عن اليمين، بل الذي فيه: "اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ"^(٣)، فكأن لفظة ذكر إقامته ابن عباس عن يمينه، من طريق عكرمة، ليست على شرط البخاري، والله أعلم.

(٥/١٢٢) حدثنا أبو فرّوة يزيد بن محمد بن يزيد، قال: حدثني أبي محمد بن يزيد، عن أبيه يزيد بن سنان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال لِبُضَاعَةَ: "أَحْرِمِي، وَوَلِّبِي، وَقُولِي: مَحَلِّي مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ حَبَسْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنْ مَرِضْتِ، فَإِنَّكَ قَدْ أَحَلَلْتِ عَنِّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٥)، من طريق عكرمة، وطاوس، وسعيد بن جبير، وعطاء، به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن؛ لأجل يزيد بن سنان وهو مقارب الحديث، وابنه وهو صدوق فيه لين، وحفيده وهو صدوق، وقد توبعوا.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يظهر من الدراسة التطبيقية، أن مقصود الإمام من احتمال حديث يزيد بن سنان: قبول ما رواه الأئمة عنه، وما توبع فيه، وأن ضعفه ليس شديداً.

(١) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: صلاة النبي ﷺ ودعائه بالليل، ص ٣٦٨، ٣٦٩، ح ٧٦٣.

(٢) الثقات ٢٧٦/٩، ت ١٦٤١٦.

(٣) رواه البخاري، ك: العلم، ب: قول النبي ﷺ: "اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ"، ص ٢١، ح ٧٥، ك: فضائل الصحابة، ب: ذكر ابن عباس، ص ٤٤٥، ح ٣٧٥٦، ك: الاعتصام بالكتاب والسنة، ص ٨٥٥، ح ٧٢٧٠.

(٤) المسند ٤٥/١١، ح ٤٧٣١.

(٥) صحيح مسلم، ك: الحج، ب: جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه، ص ٥٩٧، ح ١٢٠٨.

المبحث الثاني: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم، ورواية أهل العلم عنهم،
واقتران ذلك بتعديلهم

يندرج في هذا المبحث ثلاثة مطالب، في كل مطلب منها راوٍ واحدٌ، على النحو التالي:
المطلب الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقروناً
بتعديله، ونفي متابعتة، وتصحيح الإسناد

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

هشام بن خالد بن زيد الأزرق، أبو مروان الدمشقي.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لم يكن به بأس، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث، وقد احتمله عنه أهل العلم^(١)،
وذكروه عنه، وإسناده صحيح، إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به، ولا نعلم له علة^(٢).
أقوال النقاد: وثقه مسلمة بن قاسم، وأبو علي الجبائي^(٣)، والذهبي، ووصفه بالمفتي، وقال: من
ثقات الدماشقة، لكن يروجُ عليه^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال أبو حاتم، وابن
عساكر، وابن حجر: صدوق^(٦)، وخطأه أبو حاتم في حديث^(٧)، وقال: يقرأ ما دفع إليه، ولا
يميزه^(٨)، ووهمه الدارقطني^(٩)، وقال ابن كثير: شيخ^(١٠).
خلاصة القول في الراوي: هشام بن خالد ثقة فيه غفلة.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: أي قبول الأئمة لحديثه، وروايتهم عنه، ولو تفرد،

(١) منهم: إبراهيم بن الجنيد، وإسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل البُستي، والحسن بن سفيان الشيباني، والحسين بن
عبد الله بن يزيد القطان، وعبد الله بن سلم، وعمر بن سعيد بن سنان الطائي، وعمر بن محمد بن جبير
الهمداني، ومحمد بن أحمد بن عبيد بن فياض، ومحمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي، ومحمد بن العباس المُرَني،
ومحمد بن المعافى بن أبي حنظلة، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو بكر بن أبي عاصم، وغيرهم كثير. انظر معظم
هؤلاء في: صحيح ابن حبان ٣١/٨، ح ٣٢٣٨.

(٢) المسند ٣٧/١٠، ح ٤٠٩٩.

(٣) انظر: إكمال تهذيب الكمال ١٤١/١٢، ت ٤٩٤٤.

(٤) الكاشف ٣٣٦/٢، ت ٥٩٦١، وميزان الاعتدال ٢٩٨/٤، ت ٩٢٢٢. ويفسر عبارة: "يروج عليه" عبارة أبي
حاتم: يقرأ ما دفع إليه ولا يميزه.

(٥) الثقات ٢٣٣/٩، ت ١٦١٧٧.

(٦) الجرح والتعديل ٥٧/٩، ت ٢٣٥، وتاريخ دمشق ٩/٧٤، ت ١٠٠٥٣، والتقريب، ص ٦٧٩، ت ٧٢٩١.

(٧) علل ابن أبي حاتم ١٠٣/٣، ح ٧٢٩.

(٨) علل ابن أبي حاتم ١٠٣/٣، ح ٧٢٩.

(٩) العلال الواردة ١٥٧/٩، ح ١٦٨٩، ٣٦٧/١٤، ح ٣٧١٤.

(١٠) التكميل في الجرح والتعديل ٤٦٨/١، ت ٨١٧.

وعبارة الإمام واضحة في كون المقصود التحمل.

ثانياً: أحاديثه

ليس لهشام بن خالد في مسند الإمام البزار إلا حديث واحد، هو:

(١/١٢٣) حدثنا إبراهيم بن الجُنَيْد، قال: حدثنا هشام بن خالد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الرَّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا عن أبي الدرداء، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق، ولا نعلم رواه عن الوليد إلا هشام بن خالد، ولم يكن به بأس، إلا أنه لم يتابع على هذا الحديث، وقد احتمله عنه أهل العلم، وذكروه عنه، وإسناده صحيح، إلا ما ذكروا من تفرد هشام بن خالد به، ولا نعلم له علة^(١).

قال الطالب: لم يصب الإمام في الحكم بتفرد هشام بن خالد، عن الوليد بن مسلم، بهذا الحديث، فقد تابع هشاماً في رواية الحديث عن الوليد: صفوان بن صالح، وهشام بن عمار. تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم^(٢)، عن هشام بن خالد به. ومن طريق هشام أخرجه ابن حبان^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، والبيهقي^(٥). وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق صفوان بن صالح. وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي^(٧)، من طريق هشام بن عمار، كلاهما تابع هشاماً في الرواية عن الوليد، به مرفوعاً. وأخرجه البيهقي^(٨)، من طريق إسماعيل بن عبيد الله به موقوفاً.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، لكن اختلف في رفعه ووقفه، والصواب الوقف، قاله الدارقطني والبيهقي^(٩).

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: معناه قبول ما يتفرد به هشام بن خالد، ولو لم يتابع عليه، وروايتهم له عنه، فكيف وقد توبع في هذا الحديث، والله أعلم.

(١) المسند ٣٧/١٠، ح ٤٠٩٩.

(٢) السنة ١١٧/١، ح ٢٦٤٤.

(٣) صحيح ابن حبان، ك: الزكاة، ب: ذكر الإخبار عما يجب على المرء من قلة الجد...، ٣١/٨، ح ٣٢٣٨.

(٤) حلية الأولياء ٨٦/٦.

(٥) القضاء والقدر، ص ٢١٠، ح ٢٣٩، وشعب الإيمان ٤١١/٢، ح ١١٤٧.

(٦) مسند الشاميين ٣١٨/١، ح ٥٦٠.

(٧) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٤٥٢/١.

(٨) شعب الإيمان ٤١٢/٢، ح ١١٤٨.

(٩) انظر: العلل الواردة ٢٢٤/٦، ح ١٠٨٩، وشعب الإيمان ٤١٢/٢، ح ١١٤٨.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مبيناً كونه في عداد من يحتج بهم

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

هَمَّامُ بن يحيى بن دينار العَوْذِي البصري.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى عنه أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه، وجعلوه في عداد الذين يحتج بحديثهم^(٢).

أقوال النقاد: وثقه ابن المديني^(٣)، والعجلي^(٤)، والترمذي^(٥)، والحاكم^(٦)، والذهبي^(٧)، وقال: أحد أركان الحديث في البصرة، واحتج به أرباب الصحاح بلا نزاع بينهم، وهو ممن جاوز القنطرة، وذكره في الحفاظ^(٨)، وقال ابن المبارك: همام ثبت في قتادة^(٩)، ووثقه ابن سعد، وقال: ربما غلط^(١٠) ومثله قال ابن حجر^(١١)، وابن معين^(١٢)، وقال: هو في قتادة أحب إلي من حماد سلمة، وأحسنهما حديثاً عن قتادة، وقدمه فيه على أبي عوانة وأبان العطار^(١٣)، ومثله قال أبو حاتم^(١٤)، وقال: همام أحب إلي من أبان العطار فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه

(١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عن همام: إسماعيل بن عليّة، وسفيان الثوري، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي، وشيبان بن فروخ، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، والفضل بن دكين أبو نعيم، وموسى بن إسماعيل المنقري، وهديّة بن خالد، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وأبو عامر العقدي، وأبو الوليد الطيالسي، وآخرون كثير. انظر: تهذيب الكمال ٣٠/٤، ت ٦٦٠٢.

(٢) المسند ١/١٩٣، ح ٣٦ مكرر.

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ٦٣، ت ٣٤.

(٤) تاريخ الثقات، ص ٤٦١، ت ١٧٥١.

(٥) سنن الترمذي، ص ٢٩٦، ح ١١٤١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٦٧، ت ٤٩٦٧.

(٧) المغني في الضعفاء ٢/٧١٣، ت ٦٧٦٨، وديوان الضعفاء، ص ٤٢٠، ت ٤٤٨٢، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٥٢٥-٥٢٦، ت ٣٦١، وميزان الاعتدال ٤/٣٠٩، ت ٩٢٥٣.

(٨) تاريخ الإسلام ١٠/٤٩٧، ٤٩٨، ت ٤١٧، وتذكرة الحفاظ ١/١٥٠، ت ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ٧/٣٠١، ت ٩٣.

(٩) الكامل في الضعفاء ٩/٤٤٣، ت ٢٠٤٧.

(١٠) نقله الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٣٠٠، ت ٩٣.

(١١) التقريب، ص ٦٨٢، ت ٧٣١٩.

(١٢) سؤالات ابن الجنيّد، ص ٣٨٣، ت ٤٤٦.

(١٣) الجرح والتعديل ٩/١٠٩، ت ٤٥٧.

(١٤) المصدر نفسه.

متقاربان في الحفظ والغلط^(١)، وقال: هو ثقة صدوق في حفظه شيء^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال صلاح الدين الصفدي: أحد أركان الحديث بالبصرة^(٤)، وقال أحمد: همام أحفظ من أيوب أبي العلاء^(٥)، وقال أيضاً: ثبت في كل المشايخ، ووثقه^(٦)، وقال أبو زرعة: لا بأس به^(٧)، وقال ابن عدي: هو أشهر، وأصدق من أن يذكر له حديث منكر، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم أيضاً في يحيى بن أبي كثير، وعامة ما يرويه مستقيم^(٨)، وقال البرديجي: صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٩)، وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتاب فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء^(١٠)، وقال القعنبى: رجل صالح لم أرو عنه شيئاً^(١١)، وكان ابن مهدي يحدث عنه^(١٢) ويقول: إذا حدث من كتابه فهو صحيح^(١٣)، وقال أيضاً: هو في الصدق مثل ابن أبي عروبة^(١٤)، وقوّاه يزيد بن هارون في الحديث^(١٥)، وقال ابن زُرَيْع: كتابه صالح، وحفظه لا يسوّى شيئاً^(١٦)، وكان يحيى القطان لا يعبأ به، ولا يستمرئه، ولا يحدث عنه، ولم يرض كتابه، ولا حفظه، وكان ينكر عليه أن يزيد في الإسناد، فلما قدم معاذ وافقه على كثير من تلك الأحاديث همام، فكفّ يحيى عنه بعد^(١٧)، وقال ابن مهدي: ظلم يحيى

(١) المصدر نفسه.

(٢) الجرح والتعديل ١٠٩/٩، ح ٤٥٧.

(٣) الثقات ٥٨٦/٧، ت ١١٥٩٨.

(٤) الوافي بالوفيات ٢٧/٢٢٢-٢٢٣.

(٥) سؤالات الآجري، ص ٢٤٢-٢٤٣، ت ٣١٠.

(٦) الجرح والتعديل ١٠٨/٩، ت ٤٥٧، والكامل في الضعفاء ٤٤٣/٨، ت ٢٠٤٧.

(٧) الجرح والتعديل ١٠٩/٩، ت ٤٥٧.

(٨) الكامل في الضعفاء ٤٤٧/٩، ت ٢٠٤٧.

(٩) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٦٦، ت ٤٩٦٧.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٦٧، ت ٤٩٦٧.

(١١) سؤالات الآجري، ص ٢٥٦، ت ٣٤٢.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٤٤٣/٨، ت ٢٠٤٧.

(١٣) الضعفاء الكبير ٤/٣٦٧، ت ١٩٨٠.

(١٤) الجرح والتعديل ١٠٨/٩، ت ٤٥٧.

(١٥) الجرح والتعديل ١٠٨/٩، ت ٤٥٧.

(١٦) الضعفاء الكبير ٤/٣٦٧، ت ١٩٨٠.

(١٧) انظر: الكامل في الضعفاء ٤٤٢/٨-٤٤٣، ت ٢٠٤٧، والضعفاء الكبير ٤/٣٦٧، ت ١٩٨٠، والجرح

والتعديل ١٠٨/٩، ت ٤٥٧.

همام بن يحيى، لم يكن له به علم، ولم يجالسه، فنال منه^(١)، وقال عفان: كان همام لا يرجع إلى كتابه، ولا ينظر فيه، ويخالف فلا يرجع إلى كتابه، وكان يكره ذلك، ثم رجع بعد، فنظر في كتبه، فقال: يا عفان، كنا نخطئ كثيراً، فنستغفر الله^(٢)، وقال أحمد: من سمع منه بآخره فهو أجود؛ لأنه أصابه زمانة في آخر عمره، فكان يقرب عهده بالكتاب، فكان قلماً يخطئ^(٣)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٤).

خلاصة القول في الراوي: همام ثقة ربما وهم كما يهم غيره من الثقات، إذ لا يسلم أحد من الوهم، وقد رد ابن مهدي رأي يحيى القطان فيه بأنه لا علم له به؛ لأنه لم يجالسه، وكف يحيى نفسه عن همام بعد، وهو ثقة على كل حال، وفي آخر زمانه كان أثبت من بداياته، والله أعلم. والمقصود من احتمال حديثه: أنه لم يترك أحد من الأئمة حديثه، والرواية عنه؛ لثقتة.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٢٤) حدثنا عبد الله بن إسحاق العطار^(٥)، قال: أخبرنا عفان، قال: أخبرنا همام بن يحيى، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: "إِنَّ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، لِيُقَاسِمَ أَهْلَ النَّارِ نِصْفَ عَذَابِهِمْ، قِسْمَةً صِحَاحاً"^(٦).

(١) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٦٧، ت ٤٩٦٧.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/٣٦٧، ت ١٨٩٠.

(٣) إكمال تهذيب الكمال ١٢/١٦٨، ت ٤٩٦٧.

(٤) الضعفاء الكبير ٤/٣٦٧، ت ١٩٨٠.

(٥) عبد الله بن إسحاق: تبين للطالب بعد البحث في شيوخه الذين روى عنهم في مسند الإمام أنه الجوهري البصري مستملي أبي عاصم الملقب ببدعة، وهو ثقة حافظ، ولم يقف الطالب على من نسبه بالعطار، فلعلها نسبة لم يشتهر بها، أو تصحفت على المحقق، والله أعلم.

قال أبو عبد الله خليل بن محمد بن عوض الله المطيري العربي في فرائده: جاء في هامش الأصل من مخطوطة مجمع الزوائد، أن ابن حجر قال: أحسبه - أي عبد الله بن إسحاق العطار - الواسطي... ثم تبين لي أنه عبيد بن إسحاق العطار، وهو ضعيف، انتهى. ثم قال في تعليقه على مختصر الزوائد: هو عبد الله بن إسحاق بن محمد الناقد، أبو جعفر الواسطي، نزيل بغداد.

قال أبو عبد الله المطيري: الراجح أن ما تبين للحافظ ابن حجر ثانياً، أنه عبيد بن إسحاق، أقرب للصواب، وعلل قوله هذا بأنه لم يجد من نسب الواسطي إلى العطار، ثم قال: عبيد بن إسحاق، الراجح أنه يأتي تارة مصغراً إلى عبيد، وأخرى مكبراً ومضافاً، والله أعلم. الفرائد على مجمع الزوائد، ص ١٤٥، ت ٢٨٧.

قال الطالب: والكلام كله وهم، وخط، وتقوّل بلا دليل، ولا قرينة؛ لأن عبيد بن إسحاق العطار توفي ٢١٤هـ، والإمام ولد نحو ٢١٣هـ تقريباً. ثم إن عبد الله بن إسحاق الواسطي لم يرو عنه الإمام مطلقاً، وشيوخ عبد الله بن إسحاق العطار في مسند الإمام لم يرو الواسطي عن أحد منهم، والله أعلم.

(٦) المسند ٦/٤٤١، ح ٢٤٧٦.

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق عَفَّان به. والحديث موقوف.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح.

(٢/١٢٥) حدثنا محمد بن المثنى، وعمرو بن علي، قالوا: حدثنا حَبَّان، وعَفَّان قالوا: حدثنا هَمَّام، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر ﷺ حدثه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَنَحْنُ فِي الْغَارِ - لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطَّلَعَ لِرَأَانَا، فَقَالَ: "مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا". وقال أحدهما في حديثه: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ لِأَبْصَرَنَا، فَقَالَ: "مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِثُهُمَا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي بكر، إلا من هذا الوجه. وهمام: ثقة، والإسناد: فإسناده صحيح^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق همام به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، ولو لم يتابع همام عليه، وقد أصاب الإمام في تصحيحه، والله أعلم.

(٣/١٢٦) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث^(٦)، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا هُشَيْمٌ، وهَمَّامٌ، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ". ولا نعلم: يروى هذا الحديث عن ابن عباس، عن عمر، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وقد روي عن علي، وعن أبي سعيد، وعن أبي هريرة، وعن أنس، وعن غيرهم، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ النَّحْرِ"^(٧).

(١) مشكل الآثار ٢٠٧/٤.

(٢) شعب الإيمان ٢٤٢/٧، ح ٤٩٣٩.

(٣) المسند ٩٦/١، ح ٣٦.

(٤) صحيح البخاري، ك: فضائل الصحابة، ب: مناقب المهاجرين وفضلهم، ص ٤٣٣، ح ٣٦٥٣، ك: مناقب الأنصار، ب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، ص ٤٦٤، ح ٣٩٢٢، ك: التفسير، تفسير سورة التوبة، ب: قوله: (تَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)....، ص ٥٥٥، ح ٤٦٦٣.

(٥) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ، ص ١٢٥٦، ح ٢٣٨١.

(٦) عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أبو حاتم، وابن حجر، والعيني: صدوق، وقال النسائي، ومسلمة بن قاسم: لا بأس به.

مشيخة النسائي، ص ٩١، ت ١٢٤، والجرح والتعديل ٧٦/٦، ت ٣٨٩، والثقات ٤١٦/٨، ت ١٤١٧٠، وذكر أسماء التابعين، ١٦٣/٢، ت ٧٧٩، والكاشف ٦٧٣/١، ت ٣٥١١، وإكمال تهذيب الكمال ٣٧٠/٨، ت ٣٤٠٠، والتقريب، ص ٤١٣، ت ٤٢٥٢، ومغاني الأخبار ٥٢٩/٣، ت ٣١٠.

(٧) المسند ٢٩٠/١، ح ١٨٦.

تخريج الحديث: رواه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق أبي عبيد مولى ابن أزر، عن عمر به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، توبع عليه همام من الثقات.

(٤/١٢٧) أخبرنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا همام، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ - وألفاظهم متقاربة - قال: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ الْأُتْرَجَةِ: طَيِّبٌ رِيحُهَا، طَيِّبٌ طَعْمُهَا. وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَمَثَلِ ثَمَرَةِ طَيِّبٍ طَعْمُهَا، لَا رِيحَ لَهَا. وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - وَقَالَ سَعِيدٌ فِي حَدِيثِهِ: مَثَلُ الْفَاجِرِ - الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ: طَيِّبٌ رِيحُهَا، مُرٌّ طَعْمُهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ - وَقَالَ سَعِيدٌ: الْفَاجِرِ - الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، مَثَلُ الْحَنْظَلَةِ: خَبِيثٌ طَعْمُهَا، خَبِيثٌ رِيحُهَا"^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، من طريق همام. وأخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق أبي عوانة. وأخرجه البخاري^(٧)، من طريق شعبة، ثلاثتهم عن قتادة به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، توبع عليه همام من قبل الثقات.

(٥/١٢٨) أخبرنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا سهل بن حماد أبو عتاب^(٨)، ومعاذ بن هاني، قالوا: أخبرنا همام، عن أبي جمر، عن أبي بكر، عن أبيه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ

(١) صحيح البخاري، ك: صلاة التراويح، ب: صوم يوم الفطر، ص ٢٣٤، ح ١٩٩٠، ك: الأضاحي، ب: ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها، ص ٦٧٨، ح ٥٥٧١.

(٢) صحيح مسلم، ك: الصيام، ب: النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى، ص ٥٤٩، ح ١١٣٧.

(٣) المسند ١٤/٨، ح ٢٩٨٥.

(٤) صحيح البخاري، ك: فضائل القرآن، ب: فضل القرآن على سائر الكلام، ص ٦١٦، ح ٥٠٢٠، ك: التوحيد، ب: قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم، ص ٨٨٩، ح ٧٥٦٠.

(٥) صحيح البخاري، ك: الأطعمة، ب: ذكر الطعام، ص ٦٦٢، ح ٥٤٢٧.

(٦) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: فضيلة حافظ القرآن، ص ٣٨٠، ح ٧٩٧.

(٧) صحيح البخاري، ك: فضائل القرآن، ب: إثم من رأى بقراءة القرآن، أو تأكل به...، ص ٦٢٠، ح ٥٠٥٩.

(٨) سهل بن حماد، أبو عتاب الدلال البصري: وثقه العجلي، والإمام، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال أحمد، وعثمان الدارمي: لا بأس به، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ، وقال ابن قانع: بصري صالح، وقال ابن معين: لا أعرفه، وفسره الذهبي بأن ابن معين ما يخبر حاله، وقال ابن عدي: ليس بمعروف، غير معروف، ولم يحضرنى حديث له فأذكره. رواية الدارمي، ص ١٢٦، ت ٣٩١، وتاريخ الثقات، ص ٢٠٩، ت ٦٣٢، والجرح والتعديل ٤/١٩٦، ت ٨٤٥، والثقات ٨/٢٩٠، ت ١٣٥٠٠، والكامل في الضعفاء ٤/٥٢٠، ت ٨٦٤، وذكر أسماء التابعين ٢/١٠٤، ت ٤٧٧، والكاشف ١/٤٦٩، ت ٢١٦٧، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٧، ت ٣٥٧٣، وإكمال تهذيب الكمال ٦/١٣٢، ت ٢٢٦٤، والتقريب، ص ٢٧١، ت ٢٦٥٤.

صَلَّى الْبُرْدَيْنِ (١) دَخَلَ الْجَنَّةَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي موسى، إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف: عن أبي بكر بن عُمَارَةَ بن رُوَيْبَةَ (٢)، ولكن هكذا قال هَمَّام (٣).

تخريج الحديث: رواه البخاري (٤)، ومسلم (٥)، من طريق هَمَّام به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، ولو لم يتابع هَمَّام عليه.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يَصِحُّ من الدراسة التطبيقية أن أحاديث هَمَّام صحيحة

في جملتها، وأن الضعف يقع فيها من غير جهة همام. وبناء عليه، فالمقصود من احتمال

حديثه: تحمل الأئمة وأهل العلم عنه، وقبولهم لحديثه، ولو لم يتابع؛ لكونه ثقة، والله أعلم.

المطلب الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

وكونه صدوقاً متشيعاً

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

يونس بن أرقم الكندي، أبو أرقم البصري

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: صدوق، روى عنه أهل العلم (٦)، واحتملوا حديثه، على أن فيه شيعة شديدة (٧).

أقوال النقاد: قال الإمام البخاري: معروف الحديث، يتشيع (٨)، وذكره الإمام أبو حاتم ابن حبان

في الثقات، ووصفه بالتشيع (٩)، وليّنه عبد الرحمن بن خراش (١٠)، وضعفه الإمام أبو جعفر

(١) البردّان: الغدا والعشي؛ لطيب الهواء ويرده فيهما. انظر: غريب الحديث للخطابي ١/١٨٥، والفائق ١/٩١.

(٢) رُوَيْبَةَ: بضم الراء، وفتح الواو. الإكمال في رفع الارتباب ٤/١٠٢.

وأبو بكر بن عُمَارَةَ بن رُوَيْبَةَ النقفى: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال ابن حجر: مقبول. الثقات ٥/٥٦٣، ت ٦٢٥١، وذكر أسماء التابعين ٢/٢٨٩، ت ١٤٦٦، والكاشف ٢/٤١١، ت ٦٥٣٣، والتقريب، ص ٧٤٣، ت ٧٩٨٣.

(٣) المسند ٨/٩٥، ح ٣٠٩٥.

(٤) صحيح البخاري، ك: مواقيت الصلاة، ب: فضل صلاة الفجر، ص ٧٨، ح ٥٧٤.

(٥) صحيح مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: فضل صلاتي الصبح والعصر...، ص ٣٠٣، ح ٦٣٥.

(٦) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: حميد بن مسعدة الصدوق، وعبيد الله بن عمر القواريري الثقة الثبت، ومحمد ابن أبي بكر المقدمي الثقة. التقريب، ت ١٥٥٩، ٤٣٢٥، ٥٧٦١.

(٧) المسند ٢/١٤٥، ح ٥٠٧.

(٨) التاريخ الكبير ٨/٤١٠، ت ٣٥١٨.

(٩) الثقات ٩/٢٨٧، ت ١٦٤٨٠.

(١٠) المغني في الضعفاء ٢/٧٦٥، ت ٧٢٦٠، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، ص ٤٨١، ت ١٠١٥.

العقبلي^(١)، وقال الذهبي: لم أراه في الثقات، ولا الضعفاء^(٢)، وقال مرة: لا أعرفه^(٣). خلاصة القول في الراوي: يونس مقارب الحديث، وعدم معرفة الذهبي له لا تعني أنه مجهول. ومعنى احتمال حديثه: رواية الثقات من أهل العلم عنه، وعدم تركهم له؛ لكونه لين الحديث، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٢٩) حدثنا محمد بن الحُصَيْنِ القَيْسِي^(٤)، قال: حدثنا يونس بن أرقم، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبد الله بن حسن بن حسن^(٥)، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام، قال: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاتَهُ نَادَاهُ رَجُلٌ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فزيره رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَهَرَهُ، وَقَالَ: "اسْكُتْ"، حَتَّى إِذَا أَسْفَرَ، رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: "تَبَارَكَ رَافِعُهَا وَمُدَبِّرُهَا"، ثُمَّ رَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَقَالَ: "تَبَارَكَ دَاخِئُهَا وَخَالَفُهَا"، ثُمَّ قَالَ: "أَيْنَ السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟"، فَجَنَّا الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا - بِأَبِي وَأُمِّي - سَأَلْتُكَ، فَقَالَ: "ذَلِكَ عِنْدَ حَيْفِ الْأَيِّمَةِ، وَتَصَدِيقِ بَالِجُومٍ، وَتَكْذِيبِ بِالْقَدَرِ، وَحِينَ تَتَّخِذُ الْإِمَامَةَ مَغْنَمًا، وَالصَّدَقَةَ مَغْرَمًا، وَالْفَاحِشَةَ زِيَادَةً، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلِكُ قَوْمُكَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ويونس بن أرقم: كان صدوقاً، روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، على أن فيه شيعة شديدة^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه أبو الجهم العلاء بن موسى^(٧)، من طريق زيد، عن علي عليه السلام به. وأخرجه أبو الشيخ^(٨)، من طريق الإمام البزار به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ساقط، وفيه رائحة التشيع، والإسناد كل رواته منتشيعون، والله أعلم. وسند أبي الجهم مُعْضَلٌ.

(٢/١٣٠) حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا السيد بن عيسى^(٩)، عن إسماعيل بن أبي خالد،

(١) الضعفاء الكبير ٦٤/٢، ت ٥٠٤.

(٢) تاريخ الإسلام ٤٠٨/١١، ت ٣٢٩، وميزان الاعتدال ٤٧٧/٤، ت ٩٨٩٨.

(٣) ديوان الضعفاء، ص ٤٤٩، ت ٤٨٢٥.

(٤) محمد بن الحسين القيسي: لم يقف الطالب عليه.

(٥) إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن: ذكره ابن حبان في الثقات (١٥/٦، ت ٦٥٢٧)، وقال: شيخ يروي المراسيل، روى عنه الفضيل بن مرزوق.

(٦) المسند ١٤٥/٢، ح ٥٠٧.

(٧) جزء أبي الجهم، ص ٥٠، ح ٨٢.

(٨) العظمة ١٠٤٢/٣، ح ٥٦٠.

(٩) السيد بن عيسى: ذكره ابن حبان في ثقاته، وقال الأزدي: ليس بذلك. الثقات ٤٣٤/٦، ت ٨٤٥٣، ٣٠٤/٨.

عن قيس بن أبي حازم، قال: قال علي عليه السلام: **انْفِرُوا بِنَا إِلَى بَقِيَّةِ الْأَحْزَابِ، انْفِرُوا بِنَا إِلَى مَا قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، إِنَّا نَقُولُ: "صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَيَقُولُونَ: كَذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ"**.

حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش، عن الحكم، عن قيس بن أبي حازم، عن علي عليه السلام بنحوه (١).

تخريج الحديث: رواه عبد الله بن أحمد (٢)، من طريق عبد الله بن نمير، وجري، عن الأعمش به. **الحكم على الإسناد:** إسناده حسن، توبع فيه يونس بن أرقم، والسيد بن عيسى، وعباد بن يعقوب (٣). والحديث ذكره الدارقطني في علله (٤)، وصوّب رواية قيس بن أبي حازم على غيرها. (٣/١٣١) حدثنا إسماعيل بن سيف القطعي (٥)، قال: حدثنا يونس بن أرقم، قال: حدثنا الأعمش، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن علياً عليه السلام ناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تراباً، فرمى به في وجوه المشركين يوم حنين (٦).

تخريج الحديث: أخرجه الخطيب البغدادي (٧)، من طريق أبي بكر البزار به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف، لأجل إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف. **خلاصة القول في احتمال حديث الراوي:** يظهر من الدراسة العملية أن: يونس بن أرقم روى عنه عدد من أهل العلم، وأن بعض ما يرويه يتابع عليه، فضلاً عن أن الدراسة النظرية خلاصتها أنه لين الحديث، ولعل هذا مقصود الإمام من احتمال حديثه. وينبغي التنبيه إلى أن عدداً من أحاديثه تفوح منها رائحة التشيع، والله أعلم.

ت ١٣٥٨٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٥٤، ت ٣٦٣٣، ولسان الميزان ٣/١٣١، ت ٤٥٨.

(١) المسند ٢/١٩١، ح ٥٧١.

(٢) السنة ٢/٥٦٥، ح ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤.

(٣) عباد بن يعقوب الرواجني: سبقت ترجمته ص ١٠٠، وهو صدوق رافضي.

(٤) العلل الواردة ٤/١٠٣، ح ٤٥٥.

(٥) إسماعيل بن سيف القطعي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة، وقال أبو حاتم: مجهول، وضعفه أبو يعلى، وقال ابن عدي: حدث عن الثقات بأحاديث غير محفوظة، ويسرق الحديث، ونقل تضعيفه عن أحمد بن علي بن المثنى، وعباد الأهوزي، وذكره ابن الجوزي، والذهبي في الضعفاء.

قال الطالب: إسماعيل بن سيف ضعيف على قول ابن حبان؛ لأن روايته عن يونس بن أرقم، وفيه ضعف.

انظر: معجم أبي يعلى، ص ١١٣، ح ١١٢، والجرح والتعديل ٢/١٧٦، ت ٥٩١، والثقات ٨/١٠٣، ت ١٢٤٣٧، والكامل في الضعفاء ١/٥٢٧، ت ١٥٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١١٤، ت ٣٨١، والمغني في

الضعفاء ١/٨٢، ت ٦٧٠، وديوان الضعفاء، ص ٣٤، ت ٤١٠.

(٦) المسند ١١/٣٥، ح ٤٧١٧.

(٧) تاريخ بغداد ٥/٩٥.

المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقروناً بلفظين: أحدهما للتعديل، والآخر للتجريح

يندرج في هذا المبحث مطلبان، في أحدهما راوٍ، وفي الآخر ثلاثة، على النحو التالي:
المطلب الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بكونه
ليس به بأس، وليس بالقوي

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

البراء بن يزيد، وهو البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي^(١) البصري

روى له البخاري في الأدب. قال المزي وابن حجر: وربما نسب إلى جده^(٢). وزاد الأخير: وقيل:
هما اثنان، هكذا على التضعيف.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه، وروى عنه جماعة^(٣). وقال أيضاً: ليس به
بأس^(٤)، قد حدث عنه جماعة كثيرة من أهل العلم^(٥)، واحتملوا حديثه^(٦).
أقوال النقاد: وثقه ابن معين في رواية ابن أبي خيثمة^(٧)، وقال يحيى، وأبو داود: ليس به
بأس^(٨)، وذكره ابن شاهين في الثقات، وفي الضعفاء^(٩)، وقال ابن عدي: ليس له كثير حديث

(١) الغنوي: بفتح الغين المعجمة، والنون، وكسر الواو، نسبة إلى غنى بن يعصر. الأنساب ٨٦/١٠، رقم ٢٩٢٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣٧/٤، ت ٦٥١، والتقريب، ص ٩٤، ت ٦٤٩.

(٣) المسند ٢٩٢/١، ح ١٨٨.

(٤) قال أبو إسحاق: قول البزار: "ليس به بأس"، فيه نوع تساهل، كما عرف عنه، ثم ذكر قول البزار: ليس بالقوي، وعلق عليه فقال: ليس به بأس، يعني في الشواهد والمتابعات. انظر: نزل النبال ٢٨٨/١، ت ٥٢٦، ٤/٤٠٠. قال الطالب: لم ينفرد البزار بقوله: ليس به بأس، بل شاركه فيه ابن معين فيما نقل عنه، وأبو داود. أما تخريجه لقول البزار بأنه في الشواهد والمتابعات: فتخريج حسن، والله أعلم.

(٥) ممن حدث عن البراء: الحسين بن الوليد النيسابوري الثقة، وسعدويه: سعيد بن سليمان الواسطي الثقة الحافظ، وعبد الغفار بن داود الحراني الثقة، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وقرّة بن حبيب البصري، ومسلم بن إبراهيم الأزدي الثقة المأمون، ومعاذ بن معاذ العنبري الثقة المتقن، والنضر بن شميل الثقة الثبت، ويزيد بن هارون الواسطي الثقة المتقن، وغيرهم. التقريب، ت ١٣٥٩، ٢٣٢٩، ٤١٣٦، ٥٤٠١، ٥٥٣٩، ٦٦١٦، ٦٧٤٠، ٧١٣٥، ٧٧٨٩.

(٦) المسند ٤٤٤/١٣، ح ٧٢٠٤.

(٧) نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٣٦٤/٢، ت ٦٩١.

(٨) سؤالات الأجرى ٨٤/٢، ت ١٢٠٢، والكامل في الضعفاء ٢٢٧/٢، ت ٢٨٦.

(٩) تاريخ أسماء الثقات، ص ٤٦، ت ١١٦، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٦٠، ت ٧٣.

عن الحسن، وعبد الله بن شقيق، وهو عندي إلى الصدق أقرب منه إلى الضعف^(١)، وقال أحمد ابن حنبل: هو أحب إلي من عقبة الأصم، وضعفه^(٢)، وليننه يعقوب الفسوي^(٣)، وقال الدولابي: لم يكن حديثه بذاك^(٤)، وكان يحيى القطان لا يرضاه^(٥)، وضعفه ابن معين، وقال: ليس بذاك^(٦) ومثله قال النسائي^(٧)، وذكره في الضعفاء: العقيلي^(٨)، وضعفه ابن حبان، وقال: كثير الاختلاط بمن لا يليق به، كثير الوهم فيما يرويه^(٩)، وقال ابن عدي: له عن أبي نضرة أحاديث غير محفوظة، ولا أعلم أنه يروي عن غيره، وهو قليل الرواية عنه، وليس حديثه كثيراً^(١٠)، وكذا وضعفه ابن حجر^(١١)، وقال أبو الوليد: متروك الحديث، لا أروي عنه^(١٢).

الخلاصة في الراوي: أقرب الأقوال إلى الصواب التلحين، ويترجح من أقوال ابن معين التضعيف، وأنه ليس بذاك؛ لأنها من رواية الدوري المقدمة على غيرها عند التعارض، واختلاف قول ابن عدي فيه مبني على كونهما راويين لا واحداً، وهو خلاف الصواب، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٣٢) حدثنا أحمد بن المعلّى الأدمي^(١٣)، والجراح بن مخلد، قالوا: حدثنا خالد بن يزيد بن مسلم^(١٤)، قال: حدثنا البراء بن يزيد الغنوي، عن الحسن بن أبي الحسن، قال: حدثني أبو

(١) الكامل في الضعفاء ٢/٢٢٧، ت ٢٨٥.

(٢) التاريخ الكبير ٢/١١٩، ت ١٨٩٦، والجرح والتعديل ٢/٤٠١، ت ١٥٧٨.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/٦٦٥.

(٤) نقله ابن حجر في التهذيب ١/٤٢٧، ت ٧٨٦.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٤٠١، ت ١٥٧٨.

(٦) رواية الدوري ٤/١١٣، ت ٢٨٧، ٣٤٢٨، ٤٤٢٥، والضعفاء الكبير ١/١٦٢، ت ٢٠٣.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٨، ١٥٩، ت ٧٤، ٧٥.

(٨) الضعفاء الكبير ١/١٦٢، ت ٢٠٣.

(٩) المجروحون ١/١٩٨، ت ١٥٤.

(١٠) الكامل في الضعفاء ٢/٢٢٧، ت ٢٨٦.

(١١) التقريب، ص ٩٤، ت ٦٤٩.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٢/٢٢٧، ت ٢٨٦.

(١٣) الأدمي: بفتح الألف، والذال المهملة، وفي آخرها الميم، نسبة إلى بيع الأدم. الأنساب ١/١٤١، رقم ٨٠.

وأحمد بن محمد بن المعلّى الأدمي: قال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: محله الصدق. تهذيب التهذيب ١/٧٦، ت ١٢٨، والتقريب، ص ٣٨، ت ٩٨.

(١٤) خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي: قال العقيلي: بصري، الغالب على حديثه الوهم، وقال الذهبي: بصري له أوهام، وقال مرة: عداه في الضعفاء.

الضعفاء الكبير ٢/١٦، ت ٤٢٦، وديوان الضعفاء، ص ١١٦، ت ١٢٥٣، وسير أعلام النبلاء ٩/٤١٤، ت ١٣٩.

العالية الرِّيَاحِي قال: حدثني ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ أَوْ تُشْرِقَ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ. وَقَالَ: "لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيَسْلُطَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ، فَيَدْعُو خِيَارَكُمْ، فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ".

وهذا الحديث: قد روى بعضه قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، وهو: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَهَى عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ، وَأَمَّا: "لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ"، فلم يروه إلا البراء، عن الحسن، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر. ولا نعلم أسند الحسن، عن أبي العالية، حديثاً، إلا هذا الحديث، ولم يروه عنه إلا خالد بن يزيد. ولم يروه أبو العالية، عن ابن عباس، عن عمر، إلا هذا الحديث. والبراء بن يزيد: ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه، وروى عنه جماعة^(١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٢)، من طريق هشام. وأخرجه مسلم^(٣)، من طريق منصور بن زاذان، كلاهما عن قتادة، عن أبي العالية به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف منكر، فيه البراء بن يزيد، وسبق تليينه. وفيه أيضاً: خالد بن يزيد بن مسلم: ذكره العقيلي في ضعفائه^(٤)، وذكر حديثنا، ثم علق عليه، فقال: لا يعرف من حديث الحسن، إنما هو من حديث قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، عن النبي ﷺ نحوه. رواه عنه شعبة^(٥)، وهشام، وسعيد^(٦)، وأبان^(٧)، ومنصور بن زاذان^(٨). ووصفه بغلبة الوهم على حديثه. وقال الذهبي: له أوهام^(٩)، وعداده في الضعفاء^(١٠).

قال الطالب: ورواه همام^(١١)، عن قتادة به.

(١) المسند ٢٩٢/١، ح ١٨٨.

(٢) صحيح البخاري، ك: موافقت الصلاة، ب: الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس، ص ٧٩، ح ٥٨١.

(٣) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، ص ٣٩٣، ح ٨٢٦.

(٤) الضعفاء الكبير ١٦/٢، ت ٤٢٦.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ٥٩/١، ح ٣٥٥، وسنده صحيح.

(٦) أخرجه أحمد في مسنده ٦٠/١، ح ٣٦٤، وسنده صحيح.

(٧) أخرجه أحمد في مسنده ٣٣/١، ح ١١٠، وسنده صحيح.

(٨) ومثله قال الإمام في المسند، وزاد: وهمام. انظر: المسند ٢٨٨/١، ح ١٨٥.

(٩) المغني في الضعفاء ١١٦/١، ت ١٢٥٣.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٤١٤/٩، ت ١٣٩.

(١١) أخرجه أحمد في مسنده ٣٦/١، ح ٥٠، ١٣٠، ٢٧٠، وسنده صحيح.

(٢/١٣٣) حدثنا إبراهيم بن المستمر^(١)، حدثنا خالد بن يزيد بن مسلم، حدثنا البراء بن يزيد الغنوي، حدثنا قتادة، عن أنس؛ أن النبي ﷺ قال: "يُوشِكُ أَنْ يَمْلَأَ اللَّهُ أَيْدِيَكُمْ مِنَ الْعَجْمِ، ثُمَّ يَجْعَلُهُمْ أَسْدًا لَا يَفْرُونَ ، فَيَقَاتِلُونَ مُقَاتِلِكُمْ ، وَيَأْكُلُونَ فَيْكُمْ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أنس، عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه. ولا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس، إلا البراء بن يزيد الغنوي، وليس به بأس، قد حدث عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه ابن الأعرابي^(٣)، من طريق الإمام البزار به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لكون البراء بن يزيد ليناً، وخالد بن يزيد بن مسلم يغلب عليه الوهم، وهو في عداد الضعفاء.

وفي الحديث علة قبيحة، إذ ليس له أصل من حديث قتادة، بل الصحيح أنه: من رواية الحسن، عن سمرة. رواه علي بن عبد العزيز، عن حجاج، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ، نحوه^(٤). وللحديث شواهد ضعيفة: **أولها:** عن سمرة بن جندب: أخرجه أحمد^(٥)، وأبو بكر الروياني^(٦)، والطبراني^(٧)، والإسماعيلي^(٨)، والحاكم^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، وسنده ضعيف؛ لأجل عدم تصريح الحسن بالسماع من سمرة.

(١) إبراهيم بن المستمر العروقي: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أغرب، وقال النسائي، وأبو علي الجبائي، والذهبي، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: يغرب، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة بن قاسم: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال الذهبي: صويلح. مشيخة النسائي، ص ٦١، ت ٩٥، والثقات ٨/٨١، ت ١٢٣٣٦، وتهذيب الكمال ٢/٢٠٣، ت ٢٤٧، والكاشف ١/٢٢٥، ت ٢٠٧، وتاريخ الإسلام ١٨/١٦٧، ت ٧٦، وإكمال تهذيب الكمال ١/٢٩١، ت ٢٩٣، والتقريب، ص ٥٤، ت ٢٥١.

(٢) المسند ١٣/٤٤٤، ح ٧٢٠٤.

(٣) معجم ابن الأعرابي ٢/٤٩٥، ح ٩٦٣.

(٤) قاله العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٦.

(٥) مسند أحمد ٢/٤٨٣، ٤٨٨، ٤٩٢، ح ٢٠١٢٣، ٢٠١٨١، ٢٠٢٤٦، ٢٠٢٤٧، ٢٠٢٤٨.

(٦) مسند الروياني ٢/٤٧، ح ٨٠١.

(٧) المعجم الكبير ٧/٢٢١، ح ٦٩٢١.

(٨) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ١/٤٧٣.

(٩) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٤/٥٥٧، ح ٨٥٦٣.

(١٠) حلية الأولياء ٣/٢٤، وتاريخ أصبهان ١/٣٠.

ثانيها: عن عبد الله بن عمرو: أخرجه الإمام^(١)، والطبراني^(٢)، وأبو نعيم^(٣). وسنده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن عبد القدوس التميمي، صدوق رمي بالرفض، وكان يخطئ^(٤). وفيه أيضاً؛ ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جداً، فلم يتميز حديثه، فترك^(٥).

آخرها: عن حذيفة بن اليمان: سبق تخريجه، وبيان حكمه ص ٢٥٧، وهو ضعيف.

(٣/١٣٤) حدثنا عبدة بن عبد الله، وأحمد بن منصور، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا البراء بن يزيد، قال: حدثني عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة رضي الله عنه، رَفَعَهُ، قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الضُّعَفَاءُ الْمَظْلُومُونَ. أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ^(٦). أَلَا أُنبئُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟ مَحَاسِنِكُمْ أَخْلَاقًا. أَلَا أُنبئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الثَّرَثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ. وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا من هذا الوجه. وقد روي عن غير أبي هريرة رضي الله عنه^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٨)، والبخاري^(٩)، والخرائطي^(١٠)، وابن شاهين^(١١)، والبيهقي^(١٢)، من طريق البراء به. وأخرجه أحمد^(١٣)، والبخاري^(١٤)، وابن حبان^(١٥)، من طريق محمد بن زياد. وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي^(١٦)، من طريق أبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل البراء بن يزيد وهو ضعيف، وقد توبع

(١) المسند ٦/٣٥٩، ح ٢٣٧٠.

(٢) المعجم الأوسط ٥/٢٤٦، ح ٥٢١٥.

(٣) تاريخ أصبهان ١/٣٠.

(٤) التقريب، ص ٣٤١، ت ٣٤٤٦.

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٤٥، ت ٥٦٨٥.

(٦) الجعظري: الأكل الغليظ. وقيل: القصير المنتفخ بما ليس عنده، وقيل: الفظ الغليظ المتكبر. الفائق في غريب الحديث ٣/٧٣، وغريب الحديث لابن الجوزي ١/١٥٩، والنهية في غريب الحديث ١/٢٧٦.

(٧) المسند ١٦/٢٥٨، ح ٩٤٤٢.

(٨) مسند أحمد ١/٧٣٢، ح ٨٨٢٢.

(٩) الأدب المفرد، ص ٤٤٣، ح ١٣٠٨.

(١٠) مكارم الأخلاق، ص ٣١، ح ٢٢.

(١١) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، ص ١٠٨، ح ٣٥٨.

(١٢) الآداب، ص ١٣٠، ح ٣١٥، والسنن الكبرى، ك: الشهادات، ب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها...، ١٠/٣٢٦، ح ٢٠٨٠٠، وشعب الإيمان ٧/٤٢، ح ٤٦١٧، ١٠/٣٥٨، ح ٧٦٢٠.

(١٣) مسند أحمد ١/٨١٧، ٨٢٠، ٨٣٠، ح ١٠٠٢٢، ١٠٠٦٦، ١٠٢٣٢، ١٠٢٤٠.

(١٤) الأدب المفرد، ص ١٠٧، ح ٢٨٥.

(١٥) صحيح ابن حبان، ك: العلم، ب: الزجر عن كثبة المرء السنن؛ مخافة أن يتكل عليها...، ١/٢٩٣، ح ٩١.

(١٦) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٣/٧٧٤، ح ٦(٣٨).

فيه، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقترناً بكونه صالح الحديث، وليس بالقوي

يندرج في هذا المطلب ثلاثة رواة، على النحو التالي:

الراوي الأول: رَوَادُ بنِ الْجَرَّاحِ، أَبُو عَصَامِ العسقلاني الخُرَّاساني

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: صالح الحديث، ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه^(٢).

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٣)، وقال: ليس به بأس، إنما غلط في حديث عن سفيان^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف^(٥)، وقال أحمد: صدوق صاحب سنة، في حديثه خطأ^(٦)، وقال: لا بأس به، صاحب سنة، حدث عن سفيان بأحاديث مناكير^(٧)، وقال أيضاً: روى عن سفيان الثوري، عن الزبير بن عدي حديثاً منكراً جداً، ثم قال لابن زنجويه: لا تحدث بهذا الحديث^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق اختلط بأخرة فَنُزِكَ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد^(٩)، ووصفه بالاختلاط محمد بن عوف الطائي^(١٠)، وأشار أبو حاتم إلى احتمال تلقينه في بعض الأحاديث^(١١)، وقال في موضع آخر: مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق، يُحوَّل من كتاب الضعفاء الذي أدخله البخاري فيه^(١٢)، وقال ابن خلفون في ثقافته: تغير لما كبر، فمن كتب عنه قبل تغيره فلا بأس به^(١٣)، وقال الساجي: عنده

(١) من أهل العلم الذين رووا عنه: إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن الزبير الحميدي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، والفضل بن يعقوب الرخامي الثقة الحافظ، ويحيى بن معين، وغيرهم كثير.

(٢) المسند ٤٦/١٤، ح ٧٤٨١.

(٣) رواية الدارمي، ص ١١٠، ت ٣٣١.

(٤) تاريخ دمشق ٢٠٩/١٨، ت ٢١٩٤.

(٥) الثقات ٢٤٦/٨، ت ١٣٢٥٤.

(٦) سؤالات أبي داود، ص ٢٥٠، ت ٢٦٦.

(٧) الضعفاء الكبير ٦٨/٢، ت ٥١٣.

(٨) الكامل في الضعفاء ١١٤/٤، ت ٦٨٤.

(٩) التقريب، ص ٢١٢، ت ١٩٥٨.

(١٠) إكمال تهذيب الكمال ٥/٥، ت ١٦١٢.

(١١) علل ابن أبي حاتم ٢٦٢/٤، ح ١٤١٠.

(١٢) الجرح والتعديل ٥٢٤/٣، ت ٢٣٦٨.

(١٣) إكمال تهذيب الكمال ٦/٥، ت ١٦١٢.

مناكير^(١)، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وإفرادات وغرائب، ينفرد بها عن الثوري، وغير الثوري. وعامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النُّكْرَة، إلا أنه ممن يكتب حديثه^(٢)، وقال الخليلي: كثيراً ما يخطئ...، يتفرد بحديث ضعفه الحفاظ فيه^(٣)، وذكره في الضعفاء: العقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي^(٤)، وضعفه يعقوب الفسوي^(٥)، ووهّمه الدارقطني في غير حديث^(٦)، وقال البخاري: اختلط، لا يكاد يقوم حديثه^(٧)، وقال النسائي: ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط^(٨)، وقال الذهبي: له مناكير وضعف، له خبر منكر عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة: "خَيْرُكُمْ فِي الْمَائَتَيْنِ الْخَفِيفُ الْحَادُّ"^(٩)، وَلَيِّنَ رِوَايَتَهُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ^(١٠)، وقال أبو أحمد الحاكم: تَغَيَّرَ، فَحَدَّثَ بِأَحَادِيثَ لَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهَا^(١١)، وقال الأزدي: كل ما يحدث به عن سفيان خطأ، يخالف أصحاب سفيان^(١٢)، وقال أيضاً: متروك^(١٣)، وقال أيوب بن سويد: إن رواداً لا يعقل، ولا يفهم، ولا يدري^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: عيب على رواد أربعة أمور:

أولها: الاختلاط. **وثانيها:** روايته عن سفيان بن سعيد الثوري. **وثالثها:** روايته عن الأوزاعي.

ورابعها: بعض أحاديث أنكرت عليه.

وكل هذه الأمور يترجح للطالب أنها راجعة لاختلاطه، فمن سمع منه قديماً فحديثه

(١) المصدر نفسه ٥/٥، ت ١٦١٢.

(٢) الكامل في الضعفاء ٤/١٢٠، ت ٦٨٤.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢/٤٧٠.

(٤) الضعفاء الكبير ٢/٨٦، ت ٥١٣، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٥٣، ت ٢٢٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٨٦، ت ١٢٣٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ٣/٣٧٧.

(٦) العطل الواردة ٣/١٦٤، ح ٣٣٠، ٩/٢٦٠، ح ١٧٤٥، ١٤/٢٤٧، ح ٣٥٩٨.

(٧) التاريخ الكبير ٣/٣٣٦، ت ١١٣٩.

(٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٦، ت ١٩٤، وانظر: تسمية فقهاء الأمصار، ص ١٣٠، ت ١٢٣، وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، ص ١٢٩.

(٩) الكاشف ١/٣٩٨، ت ١٥٩٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٣٣، ت ٢١٣٤. والحاذ: الحال.

(١٠) المقتنى في سرد الكنى ١/٣٩٨، ت ٤١٩٥.

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٥/٥، ت ١٦١٢.

(١٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٨٦، ت ١٢٣٨.

(١٣) سؤالات البرقاني، ص ٣٠، ت ١٤٩.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٤/١١٨، ت ٦٨٤.

مقبول، ومن سمع منه بعدما اختلط فففيه مناكير.

وتأسيساً على ذلك، فقول ابن حجر هو الصواب، وهو: صدوق اختلط بأخرة، فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد، والله أعلم.
وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: رواية أهل العلم عنه رغم اختلاطه، وقبول ما سُمع منه قبل اختلاطه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٣٥) حدثنا سلمة، قال: أخبرنا رَوَادُ بن الجَرَّاح، قال: أخبرنا الأوزاعي، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ، قال: "لَا صَامَ مَنْ صَامَ الْأَبَدَ" (١).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٣)، من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح. وأخرجه البخاري (٤)، ومسلم (٥)، من طريق حبيب بن أبي ثابت، كلاهما عن أبي العباس السائب بن فروخ، عن عبد الله بن عمرو به، وفيه قصة.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل رَوَادُ، وهو صدوق اختلط بأخرة فترك، وقد توبع عليه من الثقات. وأما رواية عطاء، عن عبد الله بن عمرو: فمنقطعة، ففي رواية الصحيحين وغيرهما: روى عطاء، عن السائب بن فروخ، عن عبد الله بن عمرو. قال ابن المديني: رأى عبد الله بن عمرو (٦)، ولم يسمع منه (٧).

(٢/١٣٦) حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّخَامِي، حدثنا رَوَادُ بن الجَرَّاح، حدثنا الأوزاعي، عن عبد الله بن عامر (٨)، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْنُورٌ عَنْ"

(١) المسند ٣٨٢/٦، ح ٢٤٠٠.

(٢) صحيح البخاري، ك: الصوم، ب: حق الأهل في الصوم، ص ٢٣٢، ح ١٩٧٧.

(٣) صحيح مسلم، ك: الصيام، ب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به...، ص ٥٦١، ح ١١٥٩.

(٤) صحيح البخاري، ك: الصوم، ب: صوم داود عليه السلام، ص ٢٣٣، ح ١٩٧٩.

(٥) صحيح مسلم، ك: الصيام، ب: النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به...، ص ٥٦٢، ح ١١٥٩.

(٦) علل ابن المديني، ص ٦٦، رقم ٨٨.

(٧) المراسيل لابن أبي حاتم، ص ١٥٥، رقم ٥٦٧.

(٨) عبد الله بن عامر الأسلمي: وثقه ابن بكير، وقال ابن بشكوال: لا بأس به، وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وضعفه مرة، وقال الإمام: ليس بالقوي، ولينه الذهبي، وقال أبو إسحاق الحرابي: غيره أوثق منه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وقال مرة: ذاهب الحديث، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه ابن سعد، وابن معين، وابن البرقي، والسعدي، وأبو زرعة، وأبو داود، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر، وقال ابن عدي: عزيز الحديث، ولا يتابع في بعض ما يروي، وهو ممن يكتب حديثه، وقال ابن معين، وابن الجارود: ليس بشيء، وقال ابن المديني: ضعيف ضعيف، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد والمتون، ويرفع المراسيل والموقوف.

رَعِيَّتِهِ" (١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٢)، من طريق عبيد الله، وأيوب، وموسى بن عقبة. وأخرجه مسلم (٣)، من طريق الليث، أربعتهم عن نافع به. وأخرجه البخاري (٤)، من طريق سالم، وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل رَوَاد: صدوق اختلط بأخرة فترك، وقد توبع عليه من الثقات، وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وقد تابعه الثقات عليه. (٣/١٣٧) حدثنا الفضل بن يعقوب الرُّخَامِي، حدثنا رَوَاد بن الجَرَّاح، حدثنا سفيان الثوري، عن الزُّبَيْر بن عَدِي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **"إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ"** (٥).

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي (٦)، من طريق رَوَاد به. ووجدته عن أنس من وجه آخر (٧)، رواه ابن فخر السَّمَرْقَنْدِي.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف، لا يصلح للاعتبار؛ لأنه من رواية رَوَاد، عن

الطبقات الكبرى ٤٥٤/٥، ت ١٣٤٠، ورواية الدوري ١٦٠/٣، ١٧١، ت ٦٩٣، ٧٦٧، وسؤالات ابن أبي شيبة، ص ١١٧، ت ١٣٨، والعلل، رواية المروزي، ص ١٨٤، ت ١١٠، وتمييز ثقات المحدثين، ص ٤٤، ت ٢٩، والتاريخ الأوسط ١٣٨/٢، ت ٢٠٧٦، والصغير ١٢٨/٢، والكبير ١٥٦/٥، ت ٤٨٢، وأحوال الرجال، ص ٢٤١، ت ٢٤١، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٣٣٥/٢، ت ٣٢٢٤، ٣٢٢٨، والمسند ٢٥٣/١٤، ح ٧٨٣٣، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩٩، ت ٣٢٣، والضعفاء الكبير ٤٣/١، في ترجمة إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، ٢٨٣/٢، ت ٨٤٩، والجرح والتعديل ١٢٣/٥، ت ٥٦٣، والمجروحون ٦/٢، ت ٥٢٧، والكامل في الضعفاء ٢٥٦/٥، ت ٩٧٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١١٧، ت ٣٢٤، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٦٠/٢، ت ٣١٣، وشيوخ ابن وهب، ١٦٥، ت ١٣١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٩/٢، ت ٢٠٥٣، والكاشف ٥٦٤/١، ت ٢٧٩٨، والمقتنى في سرد الكنى ٣٣٨/١، ت ٣٤١٤، وإكمال تهذيب الكمال ٩/٨، ١٠، ت ٣٠١٢، والتقريب، ص ٣٣٧، ت ٣٤٠٦.

(١) المسند ١٢٨/١٢، ح ٥٦٨٠.

(٢) صحيح البخاري، ك: العتق، ب: كراهية التناول على الرقيق...، ص ٢٩٩، ح ٢٥٥٤، ك: النكاح، ب: (فُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا)، ص ٦٣٥، ح ٥١٨٨، ب: المرأة راعية في بيت زوجها، ص ٦٣٧، ح ٥٢٠٠.

(٣) صحيح مسلم، ك: الإمارة، ب: فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر...، ص ٩٨٣، ح ١٨٢٩.

(٤) صحيح البخاري، ك: الجمعة، ب: الجمعة في القرى والمدن، ص ١١٢، ح ٨٩٣، ك: الاستقراض، ب: العبد راعٍ في مال سيده ولا يعمل إلا بإذنه، ص ٢٨١، ح ٢٤٠٩، ك: العتق، ب: العبد راعٍ في مال سيده ونسب النبي ﷺ المال إلى السيد، ص ٢٩٩، ح ٢٥٥٨، ك: الوصايا، ب: تأويل قول الله تعالى: (مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ)، ص ٣٢٨، ح ٢٧٥١، ك: الأحكام، ب: قول الله تعالى: (أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)، ص ٨٤٠، ح ٧١٣٨.

(٥) المسند ٤٦/١٤، ح ٧٤٨٠.

(٦) الكامل في الضعفاء ٤/١١٤-١١٥.

(٧) موجبات الجنة، ص ٦٣، ح ٧١.

الثوري، لا سيما وأن له أفراداً شديدة النكارة عن الثوري، هذا أحدها. والنكارة هنا في السند، كما دل عليها قول أبي حاتم: هذا حديث باطل؛ لعلمهم لقنوا رَوَاداً، وأدخلوا عليه، إنما روي عن الثوري قال: بلغني، مرسل^(١).

وأما رواية ابن فاجر: ففي سندها يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف^(٢)، والربيع بن صبيح، وهو صدوق سيء الحفظ^(٣).

وللحديث شاهدان: عن عبد الرحمن بن عوف^(٤)، وسنده حسن لغيره؛ لأجل ابن لهيعة، وقد توبع. وعن أبي هريرة^(٥)، وسنده حسن؛ لأجل عبد الملك بن عمير.

(٤/١٣٨) حدثنا الفضل بن يعقوب، وحُميد بن الربيع^(٦)، قالوا: حدثنا رَوَاد بن الجراح، حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ اجْتَنَبَ أَرْبَعًا دَخَلَ الْجَنَّةَ: الدَّمَاءَ، وَالْأَمْوَالَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْأَشْرِبَةَ".

(١) علل ابن أبي حاتم ٤/٢٦٢، ح ١٤١٠، ٥/٣٣٨، ح ٢٠٢٥.

(٢) التقريب، ص ٧١٤، ت ٧٦٨٣.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٠٧، ت ١٨٩٥.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده ١/١٧٧، ح ١٦٦١، والخرائطي في اعتلال القلوب، ص ٧٩، ح ١٤٦، والطبراني في الأوسط ٨/٣٣٩، ح ٨٨٠٥.

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه، ك: النكاح، ب: معاشره الزوجين، ٩/٤٧١، ح ٤١٦٣، والطبراني في الأوسط ٥/٣٤، ح ٤٥٩٨.

(٦) حميد بن الربيع بن حميد بن مالك الخزاز أبو الحسن اللخمي: وثقه أحمد، وكان يحسن الرأي فيه، ووثقه عثمان بن أبي شيبة، وقال: أنا أعلم الناس بحديث حميد، هو ثقة، ولكنه شره يدلّس، وكان الدارقطني يحسن الرأي فيه، ويقول: حمل الحديث عنه الأئمة، ورووا عنه، ومن تكلم فيه لم يتكلم فيه بحجة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال ابن أبي حاتم: ما كان أحمد وأبي وأبو زرعة يقولون في حميد إلا خيراً، وقال الذهبي: كان واسع الرواية أخبارياً، وقال الدارقطني: تكلموا فيه، وقال الخليلي: طعنوا عليه في أحاديث تعرف بالقدماء من أصحاب هشيم رواها، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه أبو العباس الهمداني، ومسلمة بن قاسم، وقال ابن معين: لا أعرفه، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال ابن أبي حاتم: تكلم الناس فيه، فتركت الحديث عنه، وقال البرقاني: ليس بحجة؛ لأنه رأى عامة شيوخه يقولون فيه: ذاهب الحديث، وتبرأ من عهده ابن خزيمة، وقال ابن عدي: كوفي يسرق الحديث، ويرفع أحاديث، وروى أحاديث عن أئمة الناس غير محفوظة عنهم، وقال أيضاً: حميد أضعف من الضعيف، وله حديث كثير بعضه سرق من الثقات، وبعض من الموقوفات الذي رفعه، وبعض زاد في أسانيد، فجعل بدل ضعيف ثقة، وهو أكثر من ذلك، فاستغثت بمقدار ما ذكرته من مناكيره وبواطيله؛ لكي يستدل به على كثير ما رواه، وهو ضعيف جداً في كل ما يرويه، واتهمه حسين بن إسماعيل، وكذبه ابن معين، وقال: خبيث، غير ثقة ولا مأمون، يشرب الخمر، ويأخذ دراهم الناس، ويكابرهم عليها، حتى يصلحوه، وسأل حميد ابن معين مرة: ما تتقم عليّ؟ فقال: ما بلغني عنك شيء، إلا أنني أستحي من =

وهذان الحديثان^(١): لا نعلم رواهما [عن]^(٢) أنس، عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا الزبير ابن عدي، ولا نعلم رواهما عن الزبير: إلا الثوري. ولا عن الثوري: إلا رَوَّاد بن الجراح. وَرَوَّاد: صالح الحديث، ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي^(٤)، من طريق رَوَّادٍ به. ورواه البيهقي^(٥)، من وجه آخر عن أنس مرفوعاً: "مَنْ قَرَأَ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، مِائَتِي مَرَّةً، غُفِرَ لَهُ خَطِيئَةُ خَمْسِينَ سَنَةً، إِذَا اجْتَنَبَ أَرْبَعَ خِصَالٍ: الدَّمَاءَ، وَالْأَمْوَالَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْأَشْرِيَةَ".

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً، لا يصلح للاعتبار؛ لأنه من رواية رَوَّاد، عن الثوري، لا سيما وأن له أفراداً شديدة النكارة عن الثوري، هذا أحدها. والنكارة هنا في السند، كما دل عليها قول أبي حاتم: هذا حديث باطل؛ لعلمهم لقنوا رَوَّاداً، وأدخلوا عليه، إنما روي عن الثوري قال: بلغني، مرسل^(٦). وقال ابن عدي: هذا الحديث الذي قال أحمد: حديث منكر، ونهى ابن زنجويه أن يحدث به^(٧). وفي سننه حميد بن الربيع، وهو مختلف فيه.

وأما رواية البيهقي: ففي سننها الخليل بن مَرَّة الضَّبَّعي، وهو ضعيف^(٨).

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: تبين بالدراسة العملية، أن رَوَّاد بن الجراح يقبل من حديثه ما سُمع منه قبل اختلاطه، وأن أهل العلم رَوَّوا عنه ما احتملوه من حديثه، وما لم يقع فيه النكارة؛ بسبب الاختلاط، وما روي عنه بعد الاختلاط، فيعتبر به، والله أعلم.

الله أن أقول فيك باطلاً، ونقم عليه أنه سرق كتاب يحيى بن آدم من عبيد بن يعيش، ثم ادعاه، ورده أحمد بن حنبل؛ لأن ابن معين لم يسمعه من عبيد بن يعيش، وإنما سمعه من بعض أصحابه، وكذبه الحضرمي. رواية ابن محرز ١٧٦/٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٨، ت ١٤٢، والجرح والتعديل ٢٢٢/٣، ت ٩٧٤، والتلقات ١٩٧/٨، ت ١٢٩٥٧، والكامل في الضعفاء ٨٩/٣، ت ٩٢، والأسامي والكنى ٣٥٢/٣، ت ١٤٨٩، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ٦٢١/٢، وتاريخ بغداد ١٥٩/٨-١٦١، ت ٤٢٦٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٣٨/١، ت ١٠٢٥، والمننظم ١٢/٥، ت ١٤، والمغني في الضعفاء ١٩٤/١، ت ١٧٧١، وتاريخ الإسلام ١٢٦/١٩، ت ١٨٥، وديوان الضعفاء، ص ١٠٥، ت ١١٦٥.

(١) المقصود: هذا الحديث، والمذكور قبله في المثال الثالث.

(٢) في المسند: إلا، وبه لا يستقيم المعنى، وما بين المعقوفين: استدركه الطالب من كيسه؛ ليستقيم المعنى، والله أعلم.

(٣) المسند ٤٦/١٤، ح ٧٤٨١.

(٤) الكامل في الضعفاء ١١٤/٤.

(٥) شعب الإيمان ١٥١/٤، ح ٢٣١٨.

(٦) علل ابن أبي حاتم ٢٦٢/٤، ح ١٤١٠، ٣٣٨/٥، ح ٢٠٢٥.

(٧) الكامل في الضعفاء ١١٤/٤.

(٨) التقريب، ص ١٩٥، ت ١٧٥٧.

الراوي الثاني: عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة بن صُهَيْب بن سِنَان الحِمَاصِي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: صالح الحديث، وليس بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه^(٢). أقوال النقاد: قال أحمد بن حنبل: كنت أظنه مجهولاً، حتى سألت عنه بِحِمَص، فإذا هو عندهم معروف، ولا أعلم أحداً روى عنه غير إسماعيل^(٣)، وضعفه يحيى بن معين^(٤)، وعلي بن المديني^(٥)، ويعقوب بن سفيان القسوي^(٦)، وابن حجر^(٧)، وقال ابن البرقي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه^(٨)، وقال البخاري: عبيد الله بن الحارث لا يصح حديثه؛ لحال عبد العزيز^(٩)، وقال الجوزجاني: غير محمود الحديث^(١٠)، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث، واهي الحديث^(١١)، وقال أبو داود السجستاني: ليس بشيء^(١٢)، وقال أبو حاتم: عجيب، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسناً^(١٣)، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه^(١٤)، وذكره في الطبقة المتروك حديثهم^(١٥)، وقال ابن عدي: أحاديثه هذه التي ذكرتها عنه مناكير، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش^(١٦)، وقال

(١) لم يقف الطالب لعبد العزيز بن عبيد الله إلا على تلميذ واحد، هو: إسماعيل بن عياش أبو عتبة الحمصي، الصدوق في روايته عن أهل بلده، المخط في غيرهم. التقريب، ص ٧٧، ت ٤٧٣.

(٢) المسند ٣٦٧/٨، ح ٣٤٤٧.

(٣) تاريخ بغداد ٢٢١/٦، ت ٣٢٧٦.

(٤) رواية الدوري ٤٢٩/٤، ت ٥١٢٧.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٥٣، ت ٢١٢.

(٦) المعرفة والتاريخ ٤٥٠/٢.

(٧) التقريب، ص ٤٠٢، ت ٤١١١.

(٨) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم، ص ٥٤، ت ١٠١.

(٩) التاريخ الكبير ٣٧٩/٥، ت ١٢١٠.

(١٠) أحوال الرجال، ص ٢٩٣، ت ٣٠٦.

(١١) الجرح والتعديل ٣٨٨/٥، ت ١٨٠٥.

(١٢) سؤالات الآجري، ٢١٩/٢، ٢٣٨، ت ١٦٥٧، ١٧١٤.

(١٣) الجرح والتعديل ٣٨٧/٥، ت ١٨٠٥.

(١٤) تهذيب الكمال ١٧٢/١٨، ت ٣٤٦٢.

(١٥) طبقات النسائي، ص ٥٣، ت ٤٨.

(١٦) الكامل في الضعفاء ٥٠٠/٦، ت ١٤٢٢.

الدارقطني: ليس بالقوي، وضعفه، وقال: لا يحتج به^(١)، وقال في موضع آخر: متروك^(٢)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٣)، وابن شاهين^(٤)، وقال الذهبي: واه^(٥). خلاصة القول في الراوي: مجمع على ضعفه.

ومعنى احتمل أهل العلم حديثه، أي: روى عنه إسماعيل بن عياش، والضعف فيه ليس شديداً جداً، فيعتبر به، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

ليس لعبد العزيز بن عبيد الله، عند الإمام في مسنده، إلا حديث واحد، هو: (١/١٣٩) أخبرنا عبد الله بن أحمد بن شَبْوَيْه المَرْوَزِي، قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي^(٦)، قال: أخبرنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: "سُبْحَانَ

(١) سنن الدارقطني ١٥٧/٢، ح ١٣٢٠، ح ٤٨٣/٥، ح ٤٧١٣.

(٢) سؤالات البرقاني، ص ٤٥، ت ٢٩٩.

(٣) الضعفاء الكبير ٢١/٣، ت ٩٧٨.

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٣٦، ت ٤٣٢.

(٥) الكاشف ٦٥٧/١، ت ٣٤٠٢، وميزان الاعتدال ٦٣٢/٢، ت ٥١١٥.

(٦) سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: وثقه ابن معين إذا روى عن المعروفين، ووثقه العجلي، وأبو داود، ويعقوب الفسوي، وقال: صحيح الكتاب، إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل، وزاد أبو داود: يخطئ كما يخطئ الناس، وسئل: هو حجة؟ فأجاب: الحجة أحمد بن حنبل، ووثقه الدارقطني، وقال: حدث بمناكير عن قوم ضَعْفَى، ووثقه الذهبي، وقال: مُفْتٍ مَكْثَرٍ عن الضعفاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة، لا اعتبار بها، وإنما يقع السير في الأخبار، والاعتبار بالآثار، برواية العدل والثقات، دون الضعفاء والمجاهيل، وقال ابن معين: ليس به بأس إذا حدث عن المعروفين، وزاد في رواية عنه: وهشام بن عمار أكيس منه، وقال صالح جزرة: لا بأس به ولكنه يحدث عن الضَعْفَى، وقال أبو حاتم، والنسائي: صدوق، وزاد الرازي: مستقيم الحديث، ولكنه أَرَوَى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وَحَدُّهُ: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز، ورده الذهبي، فقال: بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن، وقال: لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً، وقال مرة: هو في نفسه صدوق، لكنه لهج برواية الغرائب عن المجاهيل والضعفاء، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وذكره العقيلي في الضعفاء.

معرفة الثقات ٤٣٠/١، ت ٦٧١، وسؤالات أبي عبيد، ص ٢٣٧، ت ١٥٦٦، والمعرفة والتاريخ ٤٠٦/٢، ح ٤٥٣، والضعفاء الكبير ١٣٢/٢، ت ٦١٨، والجرح والتعديل ١٢٩/٤، ت ٥٥٩، والثقات ٢٧٨/٨، ت ١٣٤٣٥، وسؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢١٧، ت ٣٣٩، وتهذيب الكمال ٣٠/١٢، ت ٢٥٤٤، والكاشف ٤٦٢/١، ت ٢١١١، وتذكرة الحفاظ ٢٠/٢، ت ٤٤٤٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٨/١١، ت ٥٠، وميزان الاعتدال ٢١٣/٢، ت ٣٤٨٧، والتقريب، ص ٢٦٥، ت ٢٥٨٨.

رَبِّي الْعَظِيمِ ثَلَاثًا، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا.

وهذا الحديث: قد رُوِيَ عن غير جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ، ولا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه، وعبد العزيز بن عبيد الله: صالح الحديث، وليس بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، والدارقطني^(٣)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لم يتابع عليه عبد العزيز بن عبيد الله. ولا إشكال في رواية إسماعيل بن عيَّاش؛ لأنه صدوق في روايته عن الشاميين، وشيخه عبد العزيز حمصي. وللحديث شواهد: عن حذيفة بن اليمان في صحيح مسلم^(٤). وعن عبد الله بن مسعود^(٥)، وأسانيده ضعيفة. وعن ابن عباس^(٦)، وسنده صحيح لغيره؛ لأجل كامل بن العلاء: صدوق يخطئ، وقد توبع. وعن عقبه بن عامر^(٧)، وسنده ضعيف: في سنده راؤ مبهم. وعن أبي بكر^(٨)، وسنده لئِن. وعن بريدة بن الحُصَيْب^(٩)، وسنده ضعيف جداً.

الراوي الثالث: العَطَّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص المخزومي، أبو صفوان المدني

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: حدث عنه جماعة، وهو صالح الحديث، وإن كان قد حدث بأحاديث عن نافع، لم

(١) المسند ٣٦٧/٨، ح ٣٤٤٧.

(٢) الدعاء، ص ١٨٠، ١٩١، ح ٥٣٤، ٥٨٦، والمعجم الكبير ١٣٥/٢، ح ١٥٧٢، ومسند الشاميين ٢٨٩/٢، ح ١٣٥٩.

(٣) سنن الدارقطني، ١٤٤/٢، ح ١٢٩٦.

(٤) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: استحباب تطويل القراءة...، ص ٣٧٢، ح ٧٧٢.

(٥) رواه أبو داود في سننه، ك: الصلاة، ب: مقدار الركوع والسجود، ص ١٥٠، ح ٨٨٦. وفي سننه علتان: الأولى: إسحاق بن يزيد الهُدَلِي، وهو مجهول. التقريب، ص ٦٩، ت ٣٩٣.

والثانية: الانقطاع في سنده، ففيه عون بن عبد الله. قال أبو داود: هذا مرسل، عون لم يدرك عبد الله، يعني: ابن مسعود. لكن له متابعات عديدة، منها: أبو عبيدة بن عبد الله، عن أبيه، رواه الطبراني في الدعاء، ص ١٨٢، ح ٥٤٠، وسنده منقطع، فأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

ومنها: مسروق، عن عبد الله، رواه الطبراني في الدعاء، ص ١٨١، ح ٥٣٩، وفي سنده السري بن إسماعيل، وهو متروك.

(٦) أخرجه أحمد ٣٢٩/١، ح ٣٥١٤.

(٧) رواه أبو داود في سننه، ك: الصلاة، ب: ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، ص ١٤٧، ح ٨٧٠. وقال أبو داود: هذه الزيادة تخاف أن لا تكون محفوظة.

(٨) رواه الإمام في مسنده ١٣٣/٩، ح ٣٦٨٦. وفي سننه بكار بن عبد العزيز: صدوق يهيم. التقريب، ص ١٠٢، ت ٧٣٥.

(٩) رواه الإمام في مسنده ٣٣٢/١٠، ح ٤٤٦٢. وفيه: عباد بن أحمد، ومحمد بن عبد الرحمن العَرَزَمِيَّان: متروكان، وجابر الجعفي: ضعيف.

يتابع عليها^(١).

وقال أيضاً: قد تكلم فيه، وروى عنه جماعة من أهل العلم^(٢)، واحتملوا حديثه^(٣).

وقال أيضاً: ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٤).

أقوال النقاد: وثقه يحيى بن معين، وقال: صالح الحديث^(٥)، وقال مرة: ليس به بأس^(٦)، ووثقه ابن المديني^(٧)، وأحمد، وقال: صحيح الحديث، روى نحو مائة حديث^(٨)، ووثقه العجلي^(٩)، وأبو داود^(١٠)، وقال أبو داود وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي: ليس به بأس^(١١) وقال أحمد: صالح الحديث، ما أقربه من يحيى بن حمزة^(١٢)، وقال ابن عدي: يروي قريباً من مائة حديث، ولم أر بحديثه بأساً إذا حدث عنه ثقة^(١٣)، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق^(١٤)، وقال ابن حجر: صدوق يهمل^(١٥)، وأشار يزيد بن هارون إلى ضعفه^(١٦)، وقال مالك: ليس هو من إبل القُباب، وأعظم أن يحدث إعظماً شديداً، وأنكر أن يكتب عن مثله^(١٧)، ولم يرضه ابن مهدي^(١٨)، وذكره

(١) المسند ٨٣/١، ح ٢٨.

(٢) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: آدم بن أبي إياس، والحكم بن نافع البهراني أبو اليمان، وسعيد بن منصور، وعبد الله بن صالح كاتب الليث، وقتيبة بن سعيد، والوليد بن مسلم، ويحيى بن عبد الله بن بكير، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ١٣٩/٢٠، ت ٣٩٥٣.

(٣) المسند ٢٠٢/١، ح ٢٨ مكرر.

(٤) المسند ٣٦٢/١٤، ح ٨٠٦٦.

(٥) رواية الدارمي، ص ١٧٠، ت ٦١٦، ورواية الدوري ١٥٨/٣، ت ٦٧٤، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٣٥٣/٢، ٣٣٣٧.

(٦) الجرح والتعديل ٣٣/٧، ت ١٧٥.

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٣٦، ت ١٧٥.

(٨) الجرح والتعديل ٣٢/٧، ت ١٧٥.

(٩) تاريخ الثقات، ص ٣٣٥، ت ١١٤٣.

(١٠) نقله المزني في تهذيب الكمال ١٤١/٢٠، ت ٣٩٥٣.

(١١) العلل، رواية عبد الله، ٣٩/٢، ت ١٤٨٥، ورواية المروزي، ص ٣٦، ت ٦، والجرح والتعديل ٣٣/٧، ت ١٧٥، وتهذيب الكمال ١٤١/٢٠، ١٤٢، ت ٣٩٥٣.

(١٢) العلل، رواية عبد الله، ٤٧٧/٢، ت ٣١٣٣، والجرح والتعديل ٣٣/٧، ت ١٧٥.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٩٧/٧، ت ١٥٤٣.

(١٤) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٣٧٤، ت ٢٤٤٤.

(١٥) التقريب، ص ٤٤٩، ت ٤٦١٢.

(١٦) أسامي الضعفاء، ص ٤٥٤، ت ٩٨٩.

(١٧) الضعفاء الكبير ٤٢٥/٣، ت ١٤٦٦.

(١٨) العلل، رواية عبد الله، ٣٩/٢، ت ١٤٨٥.

العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء^(١)، وضعفه أبو حاتم^(٢)، وقال: ليس بذلك، محمد بن إسحاق، وعطّاف باب رحمة^(٣)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(٤)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم^(٥)، وقال ابن حبان: يروي عن نافع، وغيره من الثقات، ما لا يشبه حديثهم، وأحسبه كان يؤتي ذلك من سوء حفظه، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته، إلا فيما وافق الثقات^(٦)، وضعفه أيضاً الدارقطني^(٧).

خلاصة القول في الراوي: عطّاف صدوق حسن الحديث، له وهم قليل جداً فيما يروي، وقد أشار ابن عدي إلى أنه قد يؤتى حديثه من قبل من يروي عنه. وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: فيظهر أن المراد به قبوله، وتحمله عنه، وعدم تركه، من قبل الأئمة الثقات، لا سيما وأنه وصفه بـ"صالح الحديث" مرة، وبـ"ليس بالقوي" أخرى، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٤٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا العطّاف بن خالد، عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر^(٨)، عن أبيه^(٩)، عن جده، أنه سمع أبا بكر الصديق رضي الله عنه، يقول: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْعَمُ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ، أَمْ مُؤْتَنَفٍ؟ قَالَ: "بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ". قَالَ: قُلْتُ: فَفِيمَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: "اعْمَلُوا، فَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ".

(١) الضعفاء الكبير ٣/٤٢٥، ت ١٤٦٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/١٧٩، ت ٢٣١٨.

(٢) علل ابن أبي حاتم ٤/١٢١، ح ١٣٠٠.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٣٣، ت ١٧٥.

(٤) تهذيب الكمال ٢٠/١٤٢، ت ٣٩٥٣.

(٥) نقله الذهبي في ميزان الاعتدال ٣/٦٩، ت ٥٦٣٦.

(٦) المجروحون ٢/١٩٣، ت ٨٣٥.

(٧) الضعفاء والمتروكون ٢/١٦٧، ت ٤٢٤.

(٨) طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال مرة: كان من أشرف أهل المدينة، وقال ابن حجر: مقبول. الثقات ٤/٣٩٢، ت ٣٥١٤، والكاشف ١/٥١٤، ت ٢٤٧٢، وتاريخ الإسلام ٧/٣٨٦، ت ٤٣٧، والتقريب، ص ٣٠٣، ت ٣٠٢٣.

(٩) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: قال البخاري: ورث عمته عائشة رضي الله عنها - يعني في العلم - ووثقه العجلي، والذهبي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وقال النووي: اتفقوا على توثيقه، وقال ابن حجر: مقبول.

التاريخ الكبير ٥/١٣١، ت ٣٨٨، وتاريخ الثقات، ص ٢٦٧، ت ٨٤٣، والثقات ٥/١٠، ت ٣٥٧٦، وذكر أسماء التابعين ١/١٩٤، ت ٥١٠، وتهذيب الأسماء واللغات ١/٢٧٧، ت ٣١٥، والكاشف ١/٥٦٧، ت ٢٨١٦، وإكمال تهذيب الكمال ٨/٢٧، ت ٣٠٢٦، والتقريب، ص ٣٣٩، ت ٣٤٢٥.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي بكر، إلا من هذا الوجه، ولا له طريق غير هذا الطريق. وقد روي هذا الكلام عن النبي ﷺ من وجوه، بألفاظ مختلفة. وَأَجْلٌ من روى ذلك عن النبي ﷺ أبو بكر. وإسناده حسن، إلا أن عَطَّافَ بْنَ خَالِدٍ قد تكلم فيه، وروى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، وابن بطة^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق الحَكَم بن نافع البَهْرَانِي به. وأخرجه أحمد^(٥)، من طريق العَطَّاف، عن رجل من أهل البصرة، عن طلحة بن عبد الله به. وأخرجه البيهقي^(٦)، من طريق العَطَّاف، عن محمد بن عجلان، عن طلحة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لذاته؛ لأجل طلحة بن عبد الله بن أبي بكر: صدوق. قال الذهبي، وذكر الحديث: هذا إسناد صالح متصل^(٧).

وللحديث شاهد عن علي بن أبي طالب ﷺ^(٨).

(٢/١٤١) حدثنا محمد بن المثنى، قال: أخبرنا محمد بن رُوَيْنٍ^(٩)، قال أخبرنا عَطَّاف بن خالد، قال: حدثني مالك بن عبد الله بن بُحَيْنَةَ^(١٠)، عن أبيه ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ "اسْتَغْفَرَ، وَصَلَّى عَلَيَّ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ بِعَسْقَلَانَ". ومحمد بن رُوَيْنٍ: بصري، لا نعرفه يحدث بكثير، وعَطَّاف ضعيف^(١١). **تخريج الحديث:** أخرجه أبو يعلى^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، من طريق عَطَّاف بن خالد، عن أخيه المِسْوَر بن خالد، عن علي بن عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ، عن أبيه به.

(١) المسند ٢٠١/١، ح ٢٩٦ مكرراً.

(٢) المعجم الكبير ٦٤/١، ح ٤٧.

(٣) الإبانة ٣٢٨/٣، ح ١٣٥٤، ١٢٦/٤، ح ١٥٥٨.

(٤) القضاء والقدر، ص ١٢٤، ٢٩٧، ح ٣٦، ٤٦١.

(٥) مسند أحمد ٢٣/١، ح ١٩.

(٦) القضاء والقدر، ص ١٢٤، ح ٣٧.

(٧) ميزان الاعتدال ٣٤٠/٢، ت ٤٠٠٥.

(٨) رواه البخاري، ك: الأدب، ب: الرجل يُنْكُثُ الشيء بيده في الأرض، ص ٧٣٩، ح ٦٢١٧، ومسلم، ك: القدر، ب: كيفية خلق الأدمي في بطن أمه، ص ١٣٧٩، ح ٢٦٤٧.

(٩) رُوَيْنٍ: بضم أوله، وفتح الواو، وسكون المثناة تحت، تليها نون. توضيح المشتبه ٢٤٧/٤.

ومحمد بن روين بن عبد الرحمن بن لاحق العبدي البصري العنبري: قال أبو حاتم: صدوق. الجرح والتعديل ٢٥٤/٧، ت ١٣٩٥.

(١٠) مالك بن عبد الله بن بحينة: لم يقف الطالب له على ترجمة.

(١١) المسند ٢٩١/٦، ح ٢٣١٢.

(١٢) مسند أبي يعلى ٢١٦/٢، ح ٩١٣.

(١٣) معرفة الصحابة ١٧٧٧/٤، ح ٤٥١٠.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل مالك بن عبد الله بن بَحْيَنَة: لم يقف الطالب على ترجمته. وسند أبي يعلى، وأبي نعيم: فيه علي بن عبد الله بن مالك بن بَحْيَنَة، سُكِّتَ عنه. قال الذهبي: هذا ليس بصحيح^(١).

(٣/١٤٢) حدثنا عمر بن الخطَّاب، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا عَطَّافُ بن خالد، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ أَمْثَلُ، وَفِيهَا شِفَاءٌ وَبَرَكَاتٌ، وَهِيَ تَرِيدُ فِي الْعُقْلِ، وَتَرِيدُ الْحَافِظَ حِفْظًا، فَمَنْ كَانَ مُحْتَجِمًا عَلَى اسْمِ اللَّهِ، فَلْيَحْتَجِمِ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَوْمَ السَّبْتِ، وَيَوْمَ الْأَحَدِ. وَالْإِثْنَيْنِ، وَالثَّلَاثَاءِ - يَعْنِي: اجْتَنِمُوا فِيهِمَا - الْيَوْمَ الَّذِي صُرِفَ عَنْ أَيُّوبَ الْبَلَاءُ - يَعْنِي: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ - وَاجْتَنِبُوا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ؛ فَإِنَّهُ يَوْمٌ ضُرِبَ فِيهِ قَوْمٌ بِبِلَاءٍ. وَلَا يَبْدَأُ جَدَامًا، وَلَا بَرَصًا إِلَّا فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ، وَلَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، ثُمَّ دَعَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ بِوَلَدِهِ لَهُ، ابْنِ ثَلَاثِ سِنِينَ، فَلْتَمَّ فَأَهُ". وهذا الحديث: إنما رواه العَطَّافُ، عن نافع. والعطَّاف: إنما لأن حديثه بهذا الحديث. والعدَّال بن محمد: شيخ كوفي، لم يتابع على هذا الحديث، عن ابن جُحَادَة، ولا روى ابن جُحَادَة، عن نافع غير هذا الحديث^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه الطبري^(٣)، والإسماعيلي^(٤)، والحاكم^(٥)، من طريق عبد الله بن صالح به. وأخرجه ابن ماجه^(٦)، من طريق الحسن بن أبي جعفر^(٧). وأخرجه الإمام^(٨)، من طريق عدَّال بن محمد^(٩). وأخرجه الحاكم^(١٠)، من طريق غزال بن محمد^(١١)، وعثمان بن جعفر^(١٢).

(١) ميزان الاعتدال ٤/١١٤، ت ٨٥٣٨.

(٢) المسند ١٢/٢٣٦، ح ٥٩٦٩.

(٣) تهذيب الآثار ١/٥١١، ح ٨١٢.

(٤) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ٢/٦٧٥، ح ٣٠٢.

(٥) المستدرک، ك: الطب، ٤/٢٣٥، ح ٧٤٨١.

(٦) سنن ابن ماجه، ك: الطب، ب: في أي الأيام يحتجم، ص ٥٨٣، ح ٣٤٨٧.

(٧) الحسن بن أبي جعفر عجلان، وقيل: عمرو، الجُفْرِي البصري: ضعيف الحديث. التقريب، ص ١٤٧، ت ١٢٢٢.

(٨) المسند ١٢/٢٣٦، ح ٥٩٦٨.

(٩) عدَّال بن محمد: قال الذهبي: لا يدري من هو، ونقل عن السليمان بن أحمد بن علي أنه ذكره فيمن يضع الحديث. ميزان الاعتدال ٣/٦٢، ت ٥٥٩٦.

(١٠) المستدرک، ك: الطب، ٤/٢٣٤، ٤٥٤، ح ٧٤٧٩، ٨٢٥٥.

(١١) غَزَال بن محمد: مجهول لا يعرف، وخبره في الحجامة منكر. المغني في الضعفاء، ٢/٥٠٥، ت ٤٨٦٣، وميزان الاعتدال ٣/٣٣٣، ت ٦٦٥٤.

قال الطالب: لعله عدَّال بن محمد الراوي عن ابن جُحَادَة، فتصحف عند الحاكم إلى غزال، وكذا صوبه الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله تعالى - في تحقيقه للسان الميزان. انظر: لسان الميزان ٦/٣٠٢، ت ٥١٨٤.

(١٢) عثمان بن جعفر أبو علي: قال الذهبي: في تلخيص المستدرک: وا، ولم يقف الطالب على من ترجمه

وأخرجه الخطيب البغدادي^(١)، من طريق عثمان بن مطر^(٢)، أريعتهم عن محمد بن جُحادة، عن نافع به. وأخرجه ابن ماجه^(٣)، من طريق عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، عن نافع به. وأخرجه الحاكم^(٤)، من طريق أيوب، عن نافع به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره، ولا يخلو طريق من طريقه - والله أعلم - من ضعف، فأما رواية العطف بن خالد الصدوق، فقد وهم فيها. قال الإمام: إنما لأن حديثه؛ بهذا الحديث^(٥). وأما طريق محمد بن جحادة: فجميع الرواة عنه إما ضعيف، أو مجهول.

وأما طريق عبد الله بن عصمة: قال ابن حجر: عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن ميمون، في الحجامة، مجهول^(٦).

وأما طريق أيوب: ففي سندها عبد الله بن هشام الدسئوي^(٧)، وهو ضعيف.

(٤٣/٤) حدثنا عمر بن الخطاب، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا عطف بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: "مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ"^(٨) مِنَ النَّارِ".

وهذا الحديث: قد روي عن أبي هريرة من غير وجه، ولا نعلم يروى عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، إلا من هذا الوجه. وعطف: ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٩).

غيره، ويترجح للطالب أنه عثمان بن مطر، وأن التصحيف وقع في اسم أبيه، فتصحف من مطر إلى جعفر، بقرينة أن ابن جعفر كناه الحاكم، فقال: أبو علي، وأن ابن مطر اختلف في كنيته، فقيل: أبو علي، وقيل: غير ذلك، والله أعلم.

(١) الفقيه والمنفقه ٢/٢١٠.

(٢) عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل، أو أبو علي البصري: ضعيف. التقريب، ص ٤٤١، ت ٤٥١٩.

(٣) سنن ابن ماجه، ك: الطب، ب: في أي الأيام يحتجم، ص ٥٨٣، ح ٣٤٨٨.

(٤) المستدرک، ك: الطب، ٤/٢٣٥، ح ٧٤٨٠. وفي سنده عبد الله بن هشام الدسئوي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل ٥/١٩٣، ت ٨٩٤، وعلل ابن أبي حاتم ٦/٩٣، ح ٢٣٤٦، والثقات ٨/٣٤٧، ت ١٣٨٠٧، ولسان الميزان بتحقيق أبي غدة ٥/٣٠، ت ٤٤٩٦.

(٥) المسند ١٢/٢٣٦، ح ٥٩٦٩.

(٦) التقريب، ص ٣٤٤، ت ٣٤٧٨.

(٧) الدسئوي: بفتح الدال، وسكون السين المهملتين، وضم التاء ثالث الحروف، وفتح الواو، وفي آخره الألف، ثم الياء آخر الحروف، نسبة إلى دسئوا بلدة من بلاد الأهواز. الأنساب ٥/٣٤٧، رقم ١٥٩٦.

(٨) في المطبوع: "بكل إرب منه يارب منها"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ ليستقيم المعنى، والله أعلم.

(٩) المسند ١٤/٣٦٢، ح ٨٠٦٦.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق سعيد بن مَرْجَانَةَ، عن أبي هريرة به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل العَطَافِ بن خالد وهو صدوق حسن
الحديث، وقد توبع عليه من الثقات متابعات قاصرة، والله أعلم.
خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يَضِحُ من الدراسة التطبيقية، أن عَطَافَ بن خالد:
احتمل من حديثه، ما كان له متابعات، أو شواهد، أو لم يُنْكَرَ عليه، وأن جملة من المشاهير
رَوَوْا عنه، وقبلوا حديثه، والله أعلم.

(١) صحيح البخاري، ك: العتق، ب: في العتق وفضله...، ص ٢٩٥، ح ٢٥١٧، ك: كفارات الأيمان، ب: قول
الله تعالى: (أَوْ تَحْرِيرَ رَقَبَةٍ)، وأي الرقاب أزكى، ص ٧٩٢، ح ٦٧١٥.
(٢) صحيح مسلم، ك: العتق، ب: فضل العتق، ص ٧٨٢، ٧٨٣، ح ١٥٠٩.

المبحث الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقترناً بتليينه

يندرج في هذا المبحث ثلاثة مطالب، فيها ستة رواة موصوفون باحتمال أهل العلم لحديثهم.

المطلب الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقروناً بتليينه، ونفي البدعة عنه

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

عبد الرحمن بن مالك بن مَعُول

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لَيِّنُ الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه، فإنه كان رجلاً من أهل السنة^(٢).

أقوال النقاد: قال عبد الله بن عدي: له أحاديث عن أبيه: حِسَانٌ... وهو مع ضعفه يكتب حديثه^(٣)، وذكره في الضعفاء الساجي وابن الجارود^(٤)، والعقيلي^(٥)، وابن الجوزي^(٦)، وقال أبو زرعة: ليس بقوي^(٧)، وقال أحمد بن حنبل: ليس بشيء، خرقتنا حديثه منذ دهر من الدهر^(٨)، وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي سيء الرأي فيه جداً^(٩)، وقال البخاري: ليس حديثه بشيء^(١٠)، وقال السعدي: ضعيف الأمر جداً^(١١)، وقال أبو حاتم، وأبو الحسن الدارقطني: متروك الحديث^(١٢)، وضعفه الدارقطني أيضاً^(١٣)، وكذبه يحيى بن معين^(١٤)، وقال هو والنسائي: ليس

(١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي الترجماني: لا بأس به، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمد بن معاوية الأنماطي الصدوق، وغيرهم. التقريب، ت ٤١٢، ٤٣٠٩.

(٢) المسند ١٧٨/١١، ح ٤٩١٩.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤٧١/٥، ت ١١١٤.

(٤) لسان الميزان ٤٢٨/٣، ت ١٦٧٦.

(٥) الضعفاء الكبير ٣٤٥/٢، ت ٩٤٦.

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩٩/٢، ت ١٨٩٣.

(٧) الجرح والتعديل ٢٨٦/٥، ت ١٣٦٨.

(٨) العلل، رواية عبد الله ٥٤٧/١، ت ١٣٠٤، ٤٥٣/٣، ت ٥٩٢٩، ٥٩٣٠.

(٩) العلل، رواية عبد الله ٤٥٤/٣، ت ٥٩٣١.

(١٠) التاريخ الكبير ٣٤٩/٥، ت ١١٠٣، ط دار الكتب العلمية.

(١١) أحوال الرجال، ص ١٥٢، ت ١٣٧٧.

(١٢) الجرح والتعديل ٢٨٦/٥، ت ١٣٦٨، وسنن الدارقطني ٤٣٠/٢، ح ١٨١٢.

(١٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ٧٨، ت ٦١.

(١٤) سوالات ابن الجنيد، ص ٤٣٧، ت ٦٨٠.

بثقة^(١)، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات، وما لا أصل له عن الأثبات^(٢)، وكذبه أبو داود، وقال، آية من الآيات، كان يضع الحديث^(٣)، وقال محمد بن عمار: كذاب أفاك لا يشك فيه أحد^(٤)، وقال الحاكم وأبو سعيد النقاش: يروي عن عبيد الله بن عمر والأعمش أحاديث موضوعة، وقال أبو نعيم: روى عن الأعمش المناكير، لا شيء^(٥) وقال الذهبي: يأتي بالطامات^(٦)، وذكره سبط بن العجمي فيمن يضع الحديث^(٧).

خلاصة القول في الراوي: عبد الرحمن بن مالك ساقط.

ومعنى قول الإمام: احتملوا حديثه: رواية بعض الثقات عنه؛ لكونه من أهل السنة، أو لأن الإمام يرى تليينه فقط، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٤٤) حدثنا محمد بن معاوية البغدادي^(٨)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ لِي وَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ، وَوَزِيرَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَمَّا وَزِيرِي مِنَ أَهْلِ السَّمَاءِ: فَجَبْرِئُ، وَمِيكَائِيلُ، وَأَمَّا وَزِيرِي مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ: فَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروي عن ابن عباس، إلا من هذا الوجه. وعبد الرحمن بن مالك: لَيْسَ الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، فإنه كان رجلاً من أهل السنة^(٩).

(١) الضعفاء الكبير ٣٤٥/٢، ت ٩٤٦، ورواية الدوري ٤٩٥/٣، ت ٢٤١٨، والضعفاء والمتركون للنسائي ص ١٦٠، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال الحوت.

(٢) المجروحون ٦١/٢، ت ٦٠٣.

(٣) سؤالات الآجري، ١٥٢/١، ت ١١.

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٢٨، ت ٣٩٣.

(٥) لسان الميزان ٤٢٨/٣، ت ١٦٧٦.

(٦) ديوان الضعفاء، ص ٢٤٤، ت ٢٤٧٨.

(٧) الكشف الحثيث، ص ١٦٥، ت ٤٣٢.

(٨) محمد بن معاوية بن مالج الأنماطي البغدادي: وثقه الإمام، والدارقطني، والذهبي، وقال النسائي، ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق، وفي موضع آخر: صدوق ربما وهم.

المسند ٩٣/١٣، ح ٦٤٥٢، ومشيخة النسائي، ص ٥٣، ت ٣٥، والثقات ١١٦/٩، ت ١٥٤٩٦، والضعفاء والمتركون للدارقطني ١٧٣/١، ت ٤٧٣، في ترجمة محمد بن معاوية النيسابوري، والكاشف ٢٢٣/٢، ت ٥١٦٠، وتهذيب التهذيب ٤٦٤/٩، ت ٧٥٠، ولسان الميزان ٣٧٦/٧، ت ٤٧٤٨، والتقريب، ص ٥٩٩، ت ٦٣٠٩.

(٩) المسند ١٧٨/١١، ح ٤٩١٩.

تخريج الحديث: أخرجه الآجري^(١)، من طريق المعلى بن هلال، عن ليث به.
وأخرجه العقيلي^(٢)، والطبراني^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده وإه بمرّة؛ لأن في سنده عبد الرحمن بن مالك، وهو تالف، وروايته عن ليث بن أبي سليم، وقد اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك^(٥).

وتابع معلى بن هلال عبد الرحمن، ومعلى: متفق على تكذيبه^(٦). ورواية عطاء في سندها: محمد بن مجيب النقي، وهو متروك^(٧).

(٢/١٤٥) حدثنا محمد بن هشام^(٨)، حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي، أن النبي ﷺ قال: "أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ: سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، إِلَّا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، لَا تُخْبِرُهُمَا يَا عَلِيُّ". وحدثناه محمد بن هشام، حدثنا عبد الرحمن بن مالك، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ... بمثل حديث يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي.

(١) الشريعة ٤/١٨٥٩، ح ١٣٢٨.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/١٤١.

(٣) المعجم الكبير ١١/١٧٩، ح ١١٤٢٢.

(٤) حلية الأولياء ٨/١٦٠، وفي سنده: محمد بن حبيب، وهو خطأ، صوابه: محمد بن مجيب.

(٥) التقريب، ص ٥٤٥، ت ٥٦٨٥.

(٦) المصدر نفسه، ص ٦٤٠، ت ٦٨٠٧.

(٧) المصدر نفسه، ص ٥٩٦، ت ٦٢٦٦.

(٨) محمد بن هشام: روى عنه الإمام في مسنده في موضعين، وقع فيهما غير منسوب. وروى محمد بن هشام في أحد الموضعين عن الحسن بن بشر بن سلم، ولم يتبين للطالب من هو محمد بن هشام، والمسمى بهذا الاسم اثنان: أحدهما ابن أبي خيرة البصري نزيل مصر ت ٢٥١هـ، والآخر ابن عيسى بن سليمان الطالقاني نزيل بغداد ت ٢٥٢هـ، وهما ثقتان.

وروى الإمام في مسنده عن "محمد بن هاشم" في أربعة عشر موضعاً من مسنده، نسيه في موضعين، فقال: ابن أخت عبد الواحد بن غياث، وكناه أبا سهل في موضعين آخرين، وأهمله في العشرة الباقية، ولمحمد بن هاشم هذا حديثان رواهما عن الحسن بن بشر، ولم يقف الطالب لهذا الراوي على ترجمة في كتب التراجم.

ويمكن إيجاز خلاصة ذلك في أحد ثلاثة احتمالات:

الأول: أن يكون محمد بن هشام شيخ الإمام أحد الثقتين المذكورين البصري، أو الطالقاني، وكونه البصري أظهر؛ لكونه وتلميذه البزار بلديين، والبزار لم يرتحل إلا في الكبر للنشر، ولعل هذا القول أرجحها.

الثاني: أن يكون تصحف محمد بن هاشم إلى محمد بن هشام، ويقوي هذا الاحتمال رواية كل منهما عن الحسن بن بشر.

الثالث: أن يكون محمد بن هشام رويّاً رابعاً غير البصري، والطالقاني، وهاشم، وهذا أضعفها. والله أعلم.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن عبيد الله، إلا عبد الرحمن بن مالك بن مَعُول، ولا نعلمه يروى عن ابن عمر، إلا من هذا الوجه. وعبد الرحمن: لين الحديث^(١).

تخريج الحديث:

أما حديث علي: فأخرجه الترمذي^(٢)، وابن ماجه^(٣)، وعبد الله بن أحمد^(٤)، والإمام^(٥)، والطحاوي^(٦)، وابن الأعرابي^(٧)، وأبو بكر بن عبدويه^(٨)، والآجري^(٩)، والطبراني^(١٠)، وأبو الفضل الزهري^(١١)، وابن شاهين^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، وابن بشران^(١٤)، من طريق الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد^(١٥)، من طريق الشعبي، عن نفيع أو ابن نفيع، وأخرجه^(١٦)، من طريق الشعبي، عن رجل، كلاهما عن علي به.

وأخرجه الطحاوي^(١٧)، والآجري^(١٨)، وأبو بكر بن عبدويه^(١٩)، من طريق الشعبي، عن زيد بن يُنَيْع، عن علي به.

(١) المسند ١٢/١٤٤، ح ٥٧٣٠.

(٢) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: مناقب أبي بكر الصديق ﷺ، ص ٨٣٦، ح ٣٦٦٦.

(٣) سنن ابن ماجه، ك: المقدمة (السنة)، ب: فضل أبي بكر الصديق ﷺ، ص ٣٣، ح ٩٥.

(٤) فضائل الصحابة ١/١٨٥، ١٨٩، ٢٣٧، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٢٤، ح ١٩٦، ٢٠٢، ٢٩٠، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٦٦.

(٥) المسند ٣/٦٧، ٦٩، ح ٨٣١، ٨٣٣.

(٦) مشكل الآثار ٥/٢١٨، ١٩٦٥.

(٧) معجم ابن الأعرابي ٣/١٠٤٣، ح ٢٢٤٥.

(٨) الفوائد الشهير بالغيلانيات، ص ٥٩، ٦٠، ح ٨، ٩، ١٠، ١١.

(٩) الشريعة ٤/١٨٤٦، ١٨٤٨، ح ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ٢٣١٥/٥، ح ١٧٩٨، ١٧٩٩.

(١٠) المعجم الأوسط ٢/٩١، ح ١٣٤٨.

(١١) حديث أبي الفضل الزهري، ص ٣٨٦، ح ٣٨٤.

(١٢) شرح مذاهب أهل السنة، ص ٢٠٤، ح ١٤٣.

(١٣) فضائل الخلفاء الراشدين، ص ٩٢، ح ٩٠.

(١٤) أمالي ابن بشران، ص ٩٩، ٤٠١، ح ١٩٦، ٩٢٨.

(١٥) فضائل الصحابة ١/١٢٣، ح ٩٤.

(١٦) المصدر نفسه ١/١٢٣، ح ٩٣.

(١٧) مشكل الآثار ٥/٢١٨، ح ١٩٦٤.

(١٨) الشريعة ٥/٢١٤٢، ح ١٦٢٥.

(١٩) الفوائد الشهير بالغيلانيات، ص ٦١، ح ١٣.

وأخرجه عبد الله بن أحمد^(١)، وأبو يعلى^(٢)، وابن الأعرابي^(٣)، وأبو بكر بن عبدويه^(٤)، عن الشعبي، عن علي به.

وأخرجه الترمذي^(٥)، وعبد الله بن أحمد^(٦)، والآجري^(٧)، وأبو علي الصَّوَّاف^(٨)، من طريق علي بن الحسين، عن جده علي به.

وأخرجه ابن أبي شيبدة^(٩)، وابن أبي عاصم^(١٠)، من طريق خطاب، أو أبي الخطاب، عن علي به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد^(١١)، والآجري^(١٢)، من طريق الحسن بن علي، عن أبيه به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد^(١٣)، من طريق زُبَيْدُ اليامي، عن حدثه، عن علي به.

وأخرجه الإمام^(١٤)، من طريق جابر، عن علي به.

وأخرجه الدولابي^(١٥)، من طريق دَرِّ، عن علي به.

وأخرجه أبو بكر بن عبدويه^(١٦)، وأبو الفضل الزهري^(١٧)، من طريق زر بن حُبَيْش، عن علي به.

وأخرجه أبو بكر بن عبدويه^(١٨)، من طريق هَرَم، وعاصم بن ضَمْرَةَ، كلاهما عن علي به.

(١) فضائل الصحابة ١/٤٤٢، ٤٤٣، ح ٧٠٨، ٧٠٩.

(٢) مسند أبي يعلى ١/٤٠٥، ٤٥٩، ح ٥٣٣، ٦٢٤.

(٣) معجم ابن الأعرابي ٣/٩٧٨، ح ٢٠٨٣.

(٤) الفوائد الشهير بالغيلانيات، ص ٦٢، ٦٣، ح ١٥، ١٦، ١٧، ١٨.

(٥) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: مناقب أبي بكر الصديق ﷺ، ص ٨٣٦، ح ٣٦٦٥.

(٦) فضائل الصحابة ١/٢١٦، ح ٢٤٥.

(٧) الشريعة ٥/٢٣١٦، ح ١٨٠١.

(٨) فوائد أبي علي الصوفا، ص ٣٥/ح ١٤.

(٩) المصنف، ك: الفضائل، ب: ما ذكر في أبي بكر الصديق ﷺ، ٦/٣٥٠، ح ٣١٩٤١.

(١٠) السنة ٢/٦١٧، ح ١٤١٩.

(١١) فضائل الصحابة ١/١٥٨، ح ١٤١، ومسند أحمد ١/٨٤، ح ٦٠٢.

(١٢) الشريعة ٤/١٨٤٩، ح ١٣١٥، ٥/٢٣١٦، ح ١٨٠٠.

(١٣) فضائل الصحابة ١/٣٤٦، ح ٤٩٩.

(١٤) المسند ٢/١٣٢، ح ٤٩٠.

(١٥) الكنى والأسماء ٣/٩٦٢، ح ١٦٨٣.

(١٦) الفوائد الشهير بالغيلانيات، ص ٥٦، ٥٧، ح ٣، ٤، ٥، ٦.

(١٧) حديث أبي الفضل الزهري، ص ٤٧٤، ح ٤٨٦.

(١٨) الفوائد الشهير بالغيلانيات، ص ٥٤، ٥٦، ح ١، ٢.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده واهٍ؛ لأنه من رواية عبد الرحمن بن مالك، وهو ساقط. وأما رواية الشعبي عن علي، فظاهرها يوهم الانقطاع؛ لرواية الشعبي الحديث عن عدد من شيوخه، عن علي، كما في مجموعة من الأسانيد الأخرى للحديث، وهي كذلك. ولا يغتر بإخراج البخاري رواية الشعبي، عن علي^(١)، فقد طعن فيها غير واحد، كالحازمي الذي نفى سماع الشعبي من علي^(٢)، والإسماعيلي الذي زعم أن رواية الشعبي: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي^(٣)، وذكر الدارقطني أن في رواية قَعْنَب: الشعبي، عن أبيه، عن علي^(٤)، ثم جزم بأن الزيادة في الإسنادين وهم، وبأن الشعبي سمع هذا الحديث من علي، ولم يسمع غيره^(٥).

قال الطالب: وتأسيساً على هذا، فإسناد الحديث منقطع أيضاً، والله أعلم.

وأما رواية الحارث الأعور، فضعيفة أيضاً؛ لضعف الحارث نفسه^(٦).

وأما رواية الشعبي، عن نفيح، أو ابن نفيح، هكذا على الشك، ولم يتبين للطالب من هو نفيح، ولا من هو ابن نفيح. وفي سندها أيضاً: عبد الرحمن بن محمد المحاربي، وهو يدلس، ولم يصرح بالسماع. قال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بذلك^(٧).

قال الطالب: وروايته هنا عن أبي جَنَاب، ولم يصرح باسمه، وليس في هذه الطبقة من كنيته أبو جَنَاب، إلا يحيى بن أبي حية الكلبى، وقد ضعفه النقاد؛ لكثرة تدليسه^(٨)، ولم يصرح بالسماع من الشعبي. وتأسيساً عليه: ففي الإسناد تدليسان، تدليس المُحَارِبِي، وتدليس أبي جَنَاب. وأما رواية الشعبي عن رجل: ففي سندها إبهام.

وأما رواة الشعبي عن يزيد بن يُئِيع: ففي سندها أبو جَنَاب الكلبى، وهو ضعيف؛ لكثرة تدليسه.

وأما رواية علي بن الحسين، عن جده، عند الترمذي وأبي علي الصَّوَّاف: ففي سندها الوليد بن محمد المؤقَّرِي، وهو متروك^(٩).

والتي عند الأجرى: في سندها محمد بن عبد الرحمن بن المُجَبَّر، متفق على ضعفه،

(١) أخرجه البخاري، ك: الحدود، ب: رجم المحسن، ص ٨٠٢، ح ٦٨١٢. والحديث في رجم المحسن.

(٢) نقله ابن حجر في فتح الباري ١١٩/١٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) انظر: العلل الواردة ٩٦/٤، ح ٤٤٩.

(٥) انظر: العلل الواردة ٩٧/٤، ح ٤٤٩.

(٦) قال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. التقريب، ص ١٢٩، ت ١٠٢٩.

(٧) الجرح والتعديل ٢٨٢/٥، ت ١٣٤٢.

(٨) التقريب، ص ٧٠٢، ت ٧٥٣٧.

(٩) التقريب، ص ٦٩٤، ت ٧٤٥٣.

وغالب النقاد على توهينه وتركه، وكذبه بعضهم^(١). والتي عند عبد الله بن أحمد في الفضائل: في سندها محمد بن عبد الرحمن بن أبي مُلَيْكَةَ، أبو غرارة الجُدَعَانِيُّ، وقيل: هما اثنان، فأبو غرارة لِينُ الحديث، والجُدَعَانِيُّ متروك الحديث^(٢).

وأما رواية خطاب، أو أبي الخطاب، هكذا على الشك، فلم يَدْرِ الطالب من هما؟ وفي سندها: أبو معاذ، ولم يستطع الطالب تحديده، ويوجد ثلاثة بهذه الكنية؛ أحدهم: سليمان بن أرقم، وهو ضعيف^(٣)، والآخر: فضيل بن ميسرة، وهو صدوق^(٤)، والآخر: مجهول^(٥)، وثلاثتهم من طبقتين متتابعتين. وفيه أيضاً: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف^(٦).

وأما رواية الحسن بن علي، عن أبيه، ففي سندها عند الأَجْرِيِّ: عبد الله بن عمر العمري، وهو لين الحديث، وأُسْقِطَ من رواية عبد الله بن أحمد في الفضائل. وسندها منقطع أيضاً، فعلي بن الحسين لم يدرك جده علي بن أبي طالب^(٧).

وأما رواية زُبَيْدِ اليامي: ففيها إبهام في شيخ زُبَيْدِ. وأما رواية جابر عن علي، ففيها روايان لم يقف الطالب لهما على ترجمة، وهما: عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم، وأبوه عبد الرحمن.

وأما رواية ذَرٍّ، عن علي: فيترجَّح للطالب أن فيها تصحيفاً، وأن الصحيح: زَرٌّ، يعني ابن حُبَيْشٍ، ولو صح أنها عن ذَرٍّ فإنها منقطعة؛ لأن ذَرًّا لم يسمع من علي، ولم يدركه. وفي سندها أيضاً أبو محمد مولى بني هاشم، وسماه الدولابي عبد الله، ووثقه، والذي في كتب التراجم: أن أبا محمد مولى بني هاشم، اسمه: أسيد بن زيد الجمال، وهو ضعيف^(٨)، والله أعلم.

(١) انظر: المعرفة والتاريخ ٤٤/٣، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٣٥٤، ت ٣٢٨، ورواية الدوري ١٦٠/٣، ت ٦٩٢، وطبقات النسائي، ص ٥٣، ت ٤٧، وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، ص ١٢٩، ت ٤٧، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢١٥، تحقيق: بوران والحوت، والضعفاء الكبير ١٠٢/٤، ت ١٦٥٨، والجرح والتعديل ٣٢٠/٧، ت ١٧٣٠، والمجروحين ٢٦٣/٢، ت ٩٤٦، والكامل في الضعفاء ٤٠٠/٧، ت ١٦٦٥، والمغني في الضعفاء ٦٠٥/٢، ت ٥٧٣٥، وديوان الضعفاء، ص ٣٦٢، ت ٣٨٣٦، وميزان الاعتدال ٦٢١/٣، ت ٧٨٣٩، وتعجيل المنفعة ١٩١/٢، ت ٩٥٣، ولسان الميزان ٢٤٦/٥، ت ٨٥٢.

(٢) انظر: التقريب، ص ٥٧٩، ت ٦٠٦٥.

(٣) التقريب، ص ٢٦١، ت ٢٥٣٢.

(٤) المصدر نفسه، ص ٥٢٤، ت ٥٤٣٩.

(٥) المصدر نفسه، ص ٨٠٢، ت ٨٣٧٥.

(٦) المصدر نفسه، ص ٦٥٥، ت ٦٩٨٩.

(٧) مراسيل ابن أبي حاتم، ص ١٣٩، ت ٥٠٣، وجامع التحصيل، ص ٢٤٠، ت ٥٣٩، وتحفة التحصيل، ص ٢٣٤.

(٨) التقريب، ص ٨١، ت ٥١٢.

وأما رواية زُرِّ بن حُبَيْشٍ، عن علي، فرواها عاصم بن أبي النُّجُود، وتَحَمَّلَهَا عنه ثلاثة، هم: حفص بن سليمان الأسدي، وهو متروك، مع كونه إماماً في القراءة^(١)، وروَّح بن مسافر، وضعفه بعض النقاد كابن معين، وأبي زرعة، والجمهور على تركه، كابن القطان، وابن المديني، وأحمد، ومسلم، والنسائي، وغيرهم^(٢)، والمُفَضَّل بن فَضَالَةَ، عن أبيه، وهو ضعيف^(٣).
وأما حديث ابن عمر الوارد في التعليق على حديث علي رضي الله عنهما: فرواه العقيلي^(٤)، وابن بشران^(٥)، من طريق عبد الرحمن بن مالك به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده تالف؛ لأجل عبد الرحمن بن مالك، وهو ساقط.

وللحديث شاهد: عن مالك بن ربيعة السلولي^(٦)، وإسناده ضعيف. وآخر عن أبي هريرة^(٧)، وسنده ضعيف؛ لكون الثقات رووه عن الشعبي، عن علي، وانفرد سليم بن قتيبة بمخالفتهم، فقال: عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن أبي هريرة. وعن أنس بن مالك^(٨)، وسنده حسن؛ للخلاف في محمد بن كثير العبدي.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يَصِحُّ من الدراسة العملية أن مراد الإمام البزار من احتمال حديث عبد الرحمن بن مالك بن مَعُول: روايةٌ بعض الثقات عنه؛ لكونه من أهل السنة، وبعض حديثه له شواهد، أو لأن الإمام يرى تليينه فقط، والله أعلم.

(١) التقريب، ص ١٦٤، ت ١٤٠٥.

(٢) انظر: التاريخ الأوسط ١٩٦/٢، ت ٢٢٨٢، والصغير ١٨٠/٢، والكبير ٣١٠/٣، ت ١٠٥٥، وأحوال الرجال، ص ٨٤، ١٧٤، ت ٥٨، ١٥٩، والكنى والأسماء للإمام مسلم ١٤٢/١، ت ٤٠٠، والمعرفة والتاريخ ٦٠/٣، ورواية الدوري ١٠٥/٤، ١٢٨، ت ٣٣٨١، ٣٥٢٢، وسؤالات ابن الجنيدي، ص ٤٤٥، ٤٤٦، ت ٧١١، وسؤالات الأجرى، ٢٤٠/١، ت ٣١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ١٧٦، ت ١٩٢، والضعفاء الكبير ٥٧/٢، ت ٤٩٣، والجرح والتعديل ٤٩٦/٣، ت ٢٢٤٦، والمجروحين ٢٩٩/١، ت ٣٤٤٤، والكمال في الضعفاء ٤٨/٤-٥٣، ت ٦٦١، وتاريخ بغداد ٣٩٨/٨، ت ٤٥٠٢، والكشف الحثيث، ص ١١٧، ت ٢٩١، وغيرها من كتب التراجم.

(٣) التقريب، ص ٦٤٤، ت ٦٨٥٧.

(٤) الضعفاء الكبير ٢/٣٤٥.

(٥) أمالي ابن بشران، ص ٤١٢، ح ٩٦١. ووقع في سنده: عبد الله بن عمر، وهو خطأ، صوابه: عبيد الله.
(٦) رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ٣٧٧/١، ح ٥٦٣، وابن قانع في معجم الصحابة ٣١/٣، وفي سنده العباس بن محمد الهلالي: لم أقف له على ترجمة، وعبد الرحمن بن جبلة: فإن كان عبد الرحمن بن عمرو ابن جبلة، فهو متروك يضع الحديث، وكذبه غير واحد. انظر: الجرح والتعديل ٥/٢٦٧، ت ١٢٦٠، وسنن الدارقطني ٢٩٨/١، ح ٦٠٣، وديوان الضعفاء، ص ٢٤٤، ت ٢٤٧٢.

(٧) رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ١٨٨/١، ح ٤٤١، ٢٠٠، ٧٠٥، وأبو بكر بن عبدويه في فوائده، ص ٦٤، ح ٢٠، وسنده يحتمل الحسن.

(٨) رواه الترمذي في سننه، ك: المناقب، ب: مناقب أبي بكر الصديق ﷺ، ص ٨٣٦، ح ٣٦٧.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقترناً بتليين حديثه

يندرج في هذا المطلب أربعة رواة، على النحو التالي:

المقصد الأول: حُصَيْن بن عمر الأحمسي (١) الكوفي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لِيَنَّ الحديث، وقد روى عنه أهل العلم (٢)، واحتملوه على ما فيه (٣).

أقوال النقاد: وثقه العجلي (٤)، وقال الترمذي: ليس بذاك القوي (٥)، وقال ابن المديني: شيخ ليس بالقوي، روى عن مخارق، عن طارق أحاديث منكراً (٦)، وذكره في الضعفاء العقيلي (٧)، وابن شاهين (٨)، والدارقطني (٩)، وابن الجوزي (١٠)، وقال ابن معين: ليس بشيء (١١)، وقال البخاري: عنده مناكير (١٢)، وقال السعدي: يروي أحاديث ننكرها (١٣)، وقال البخاري ومسلم وأبو زرعة وابن الجارود والساجي: منكر الحديث (١٤)، وضعفه النسائي (١٥)، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه

(١) الأحمسي: بفتح الألف، وسكون الحاء المهملة، وفتح الميم، وفي آخرها السين المهملة، نسبةً إلى أحمس، وهي طائفة من بُجَيْلَة نزلوا الكوفة. الأنساب ١/١٢٥، رقم ٦٥.

(٢) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: زياد بن أيوب بن زياد البغدادي الثقة الحافظ، وعبد الله بن عبد الله بن الأسود الصدوق، ومحمد بن بشر العبدي الثقة الحافظ، ومحمد بن مقاتل المروزي الثقة، ومسدد بن مسرهد، ومُنْجَاب بن الحارث الثقة، وغيرهم. التقريب، ت ٢٠٥٦، ٣٤١٠، ٥٧٥٦، ٦٣١٨، ٦٨٨٢.

(٣) المسند ١٨٩/٩، ح ٣٧٣٥.

(٤) تاريخ الثقات، ص ١٢٣، ت ٣٠٠.

(٥) سنن الترمذي، ص ٨٨٠، ح ٣٩٣١.

(٦) تاريخ بغداد ٨/٢٥٨، ت ٤٣٦٣.

(٧) الضعفاء الكبير ١/٣١٤، ت ٣٨٦.

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ٨٠، ت ١٥٥.

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٤٩، ت ١٧٨.

(١٠) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢١٩، ت ٩٢٤.

(١١) سؤالات ابن الجنيد، ص ٢٧٦، ت ١٨.

(١٢) التاريخ الأوسط ٢/٢٥٦، ت ٢٥١٤، والصغير ٢/٢٣٤، .

(١٣) الكامل في الضعفاء ٣/٢٩٩، ت ٥١٨.

(١٤) الضعفاء الصغير، ص ٣٨، ت ٨٢، وأسامي الضعفاء، ص ٢٢٩، ت ٤٠٤، والكنى والأسماء لمسلم ١/٥٤٠، ت ٢١٦٥، وتاريخ بغداد ٨/٢٥٧، ت ٢٥٩، ٤٣٦٣.

(١٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٦، ت ١٣١.

معاذيل^(١)، وضعفه جداً يعقوبُ الفَسَوِيُّ^(٢) ويعقوب بن شيبية^(٣)، والذهبي^(٤)، وقال أبو حاتم: واهي الحديث جداً، لا أعلم يروي حديثاً يتابع عليه، هو متروك الحديث^(٥)، وكذا قال ابن حجر: متروك^(٦)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات^(٧)، ووصفه أحمد وابن خراش بالكذب^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ساقط.

وأما مقصود الإمام من احتمال حديثه، فهو رواية بعض الثقات من أهل العلم عنه، وَتَحْمَلُهُمْ لِحَدِيثِهِ. وعبارة الإمام مشعرة بضعفه الشديد، وإن وصفه باللين، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٤٦) حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا إسحاق بن منصور^(٩)، قال: حدثنا حُصَيْن بن عمر، عن مَخَارِق، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر، قال: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢]، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا أَكَلِّمُكَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ. وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ متصلاً، إلا عن أبي بكر رحمه الله. وحُصَيْن بن عمر: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها. وأما من فوق حصين: فمخارق مشهور، ومن فوقه فيستغنى عن صفتهم لجلالتهم^(١٠).

تخريج الحديث: أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(١١)، ومحمد بن نصر المروزي^(١٢)، وأبو عبد الله

(١) الكامل في الضعفاء ٣/٣٠١، ت ٥١٨.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣/٣٧٧.

(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٥٩، ت ٤٣٦٣.

(٤) المغني في الضعفاء ١/١٧٧، ت ١٥٩١.

(٥) الجرح والتعديل ٣/١٩٤، ت ٨٤٢.

(٦) التقريب، ص ١٦٢، ت ١٣٧٨.

(٧) المجروحون ١/٢٧٠، ت ٢٨١.

(٨) الجرح والتعديل ٣/١٩٤، ت ٨٤٢، وتاريخ بغداد ٨/٢٥٨، ت ٤٣٦٣.

(٩) إسحاق بن منصور السُّلُوِيُّ، أبو عبد الرحمن: وثقه العجلي، والدارقطني، والذهبي، وزاد العجلي: كان فيه تشيع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه للتشيع. قال الطالب: هو ثقة فيه تشيع.

تاريخ الثقات، ص ٦٢، ت ٧١، والجرح والتعديل ٢/٢٣٤، ت ٨٢٤، والثقات ٨/١١٢، ت ١٢٤٨٥، والعلل الواردة ١٣/٤٠٨، ح ٣٣٠٤، وتاريخ الإسلام ١٤/٥٧، ت ٢٨، والتقريب، ص ٦٨، ت ٣٨٥.

(١٠) المسند ١/١٢٧، ح ٥٦.

(١١) بغية الباحث ٢/٨٨٧، ح ٩٥٧.

(١٢) تعظيم قدر الصلاة ٢/٦٦٨، ح ٧٢٩.

الحاكم^(١)، من طريق حُصَيْن بن عمر به.

وأخرجه ابن أبي شيبة^(٢)، من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن أبي بكر به.
الحكم على الإسناد: إسناد الحديث ساقط؛ لأجل حُصَيْن بن عمر. ومتابعة محمد بن إبراهيم بن الحارث لا تفيده شيئاً؛ لكون إسنادها منقطعاً؛ لأن محمد بن إبراهيم لم يدرك أبا بكر، والله أعلم.
(٢/١٤٧) حدثنا عبدة بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الله بن الأسود^(٣)، قال: حدثنا حُصَيْن بن عمر، عن مُخَارِق، عن طارق، عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ غَشَّ الْعَرَبَ لَمْ يَدْخُلْ فِي شَفَاعَتِي، وَلَمْ تَنْلُهُ مَوَدَّتِي". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا عن عثمان، عنه بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً تابع عبد الله بن عبد الله بن الأسود على هذا الحديث، ولا حُصَيْن بن عمر أيضاً تابعه أحد على هذه الرواية^(٤).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد^(٦)، وعبد بن حميد^(٧)، عن محمد بن بشر به. ورواه الترمذي^(٨)، وابن الأعرابي^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق محمد بن بشر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل حُصَيْن بن عمر وهو ساقط، ولم يتابع.
(٣/١٤٨) وجدت في كتابي، عن زياد بن أيوب، قال: حدثنا حُصَيْن بن عمر، قال: حدثنا مُخَارِق، عن طارق، عن سعد بن عبادة ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: "يَا سَعْدُ، عَلَيْكَ السَّمْعُ

(١) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٧٨/٣، ح ٤٤٤٩.

(٢) المصنف، ك: الزهد، ب: كلام أبي بكر الصديق ﷺ، ٩٢/٧، ح ٣٤٤٣٥.

(٣) عبد الله بن عبد الله بن الأسود الحارثي: ذكره ابن خلفون في الثقات، وقال أبو نعيم الفضل: لا بأس به من الأخيار، وقال ابن نمير، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن نمير: وكان على شرطة الكوفة، وقال العجلي: لا بأس به، يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: شيخ كوفي ومحل الصدق، ونسب مغلطاي إلى أبي حاتم: شيخ كوفي صدوق محل الصدق، وزعم أنه رآه في غير ما نسخة، وقال الذهبي: شيخ، وقال ابن معين: لا أعرفه.

قال الطالب: هو صدوق، وقول من عرفه حجة على قول من لم يعرفه.

مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه، ص ١٢٢، ت ٦٣، وتاريخ الثقات، ص ٢٦٥، ت ٨٣٥، والجرح والتعديل ٩٣/٥، ت ٤٢٤، والكاشف ٥٦٥/١، ت ٢٨٠١، وإكمال تهذيب الكمال ١٤/٨، ت ٣٠١٤، والتقريب، ص ٣٣٨، ت ٣٤١٠.

(٤) المسند ١٦/٢، ح ٣٤٥٥.

(٥) المصنف، ك: الفضائل، ب: في فضل العرب، ٤١٠/٦، ح ٣٢٤٧١.

(٦) مسند أحمد ٧٧/١، ح ٥١٩.

(٧) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٤٨، ح ٥٣.

(٨) سنن الترمذي، ك: المناقب، ب: مناقب في فضل العرب، ص ٨٨٠، ح ٣٩٣١.

(٩) معجم ابن الأعرابي ٧٠٤/٢، ح ١٤٢٦.

(١٠) البعث والنشور، ص ٦٤، ح ١٧.

وَالطَّاعَةَ، فِي عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ، وَمَنْشَطِكَ وَمَكْرَهِكَ، وَأَثَرِ عَلَيْكَ، وَأَنْ لَا تُتَنَزَعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى خِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَإِنْ دَعَاكَ إِلَى خِلَافِ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَاتَّبِعْ كِتَابَ اللَّهِ".

قال: وهذا الحديث قد روي كلامه، عن النبي ﷺ، من غير وجه، ولا نعلم أنه يروى عن سعد بن عبادة إلا من هذا الوجه. وإنما ذكرناه عن سعد بن عبادة؛ لعزة روايته عن رسول الله ﷺ. وحُصَيْنُ بن عمر: لِيُنَّ الحديث، وقد روى عنه أهل العلم، واحتملوه على ما فيه^(١).

تخريج الحديث: لم أقف على الحديث عند غير الإمام.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل حُصَيْنِ بن عمر وهو ساقط، ولم يتابع. وللحديث شواهد: عن أبي هريرة^(٢)، وعن عبادة بن الصامت^(٣)، وعن واثلة بن الأسقع^(٤)، وسنده صحيح.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يَصِحُّ من الدراسة التطبيقية لأحاديث حُصَيْنِ بن عمر الأحمسي، أن معنى احتمال حديثه عند الإمام: تَحْمُلُ بعض الأئمة الثقات لحديثه، وروايتهم عنه، كما أن بعض حديثه له شواهد، والله أعلم.

الراوي الثاني: صالح بن أبي الأَخْضَرِ اليمامي مولى هشام بن عبد الملك

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لين الحديث، وقد احتمل حديثه جماعة من أهل العلم^(٥)، وحدثوا عنه^(٦). وقال أيضاً: ليس بالقوي في الحديث^(٧). وقال أيضاً: لم يكن بالحافظ^(٨). وقال أيضاً: لِيَنَّ الحديث،

(١) المسند ١٨٩/٩، ح ٣٧٣٥.

(٢) صحيح مسلم، ك: الإمارة، ب: وجوب طاعة الأُمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، ص ٩٨٩، ح ١٨٣٦.

(٣) صحيح البخاري، ك: الفتن، ب: قول النبي ﷺ: "سترون بعدي أموراً تنكرونها"...، ص ٨٣٢، ح ٧٠٥٥، وصحيح مسلم، ك: الإمارة، ب: وجوب طاعة الأُمراء في غير معصية وتحريمها في المعصية، ص ٩٩٠، ح ١٧٠٩.

(٤) الأحاد والمثاني ١٧٨/٢، ح ٩٢١، وهو حديث طويل، حديثنا جزء منه. وفي سنده عمرو بن عبد الله الحضرمي: قال ابن حجر: مقبول. التقريب، ص ٤٩٠، ت ٥٠٦٨.

قال الطالب: هو ثقة، فقد وثقه العجلي، ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: تاريخ الثقات، ص ٣٦٥، ت ١٢٧٢، والمعرفة والتاريخ ٤٣٧/٢، والثقات ١٧٩/٥، ت ٤٤٥٨.

(٥) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: حماد بن زيد، وروح بن عبادة، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، وعبدالرحمن بن مهدي، وعبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، ومعاذ بن معاذ العنبري، ومعتمر بن سليمان، والنضر بن شميل، ووكيع بن الجراح، وغيرهم كثير. انظر هؤلاء وغيرهم في تهذيب الكمال ٩/١٣-١٠.

(٦) المسند ٤٣٢/٩، ح ٤٠٤٠.

(٧) المسند ٢٢٦/١، ح ١١٣.

(٨) المسند ٢٢٠/١٤، ح ٧٧٨٥.

وقد حدث عنه ناس كثير من أهل العلم^(١).

أقوال النقاد: نقل ابن عدي أن الزهري طلب منه أن يحدثه بحديث الأعمش إذا كان عنده شيء عنه^(٢)، وقال الذهبي: صالح الحديث^(٣)، وقال أيضاً: ليس بحجة^(٤)، وقال سبط بن العجمي: صالح الحديث^(٥)، وليّنه البخاري في روايته عن الزهري^(٦) وقال: ضعيف^(٧)، وليّنه أبو حاتم^(٨)، وقال أحمد: يستدل به، يعتبر به^(٩)، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي^(١٠)، وقال ابن عدي: في بعض حديثه ما ينكر عليه، وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم^(١١)، وضعفه من قبل حفظه يحيى القطان، وكان لا يحدث عنه^(١٢)، وقال: كنا عند شعبية، أنا وصالح بن أبي الأخضر، وعبد الله بن عثمان، فسألته عنه، فقال لي من غير أن يغضبه إنسان: لا أدري سمعته من الزهري، أو قرأته، ثم قال لنا بعد ذلك: منه ما حدثني، ومنه ما قرأت على الزهري، ومنه ما سمعت، ومنه ما وجدت في كتاب، فلست أفصل ذا من ذا، وكان قدّم علينا قبل ذلك، فيقول: حدثنا الزهري^(١٣)، ونحو هذا ذكر معاذ بن معاذ العنبري^(١٤)، وقال يحيى بن معين: ليس بالقوي^(١٥)، وضعفه مرة^(١٦)، وقال في موضع آخر: ليس بشيء^(١٧)، وقال أيضاً:

(١) المسند ١٨/١٦١، ح ١٣٤.

(٢) الكامل في الضعفاء ٥/١٠٠، ت ٩١٣.

(٣) ميزان الاعتدال ٢/٢٨٨، ت ٣٧٦٩.

(٤) ديوان الضعفاء، ص ١٩٠، ت ١٩١١.

(٥) الكشف الحثيث، ص ١٣٤، ت ٣٤١. وعلل ذكره له في الوضاعين بقول السعدي.

(٦) التاريخ الكبير ٤/٢٧٣، ت ٢٧٧٨، والضعفاء الصغير، ص ٦١، ت ١٦٤.

(٧) الكامل في الضعفاء ٥/١٠٠، ت ٩١٣.

(٨) الجرح والتعديل ٤/٣٩٥، ت ١٧٢٧.

(٩) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص ٤٦٤.

(١٠) تاريخ اللغات، ص ٢٢٥، ت ٦٨١. ونسب مُعْطَايَ في إكماله ٦/٣١٨، ت ٢٤٣٤، للعجلي قوله: لا بأس به.

قال الطالب: وهو وهم لم يُقْلَهُ العجلي، والله أعلم.

(١١) الكامل في الضعفاء ٥/١٠٢، ت ٩١٣.

(١٢) العلل، رواية المروزي، ص ٦٨، ت ١٢٣، وسنن الترمذي، ص ٧٣٠، ح ٣١٦٣، وسؤالات الأجرى، ص ٣٢٧، ت ٥١١.

(١٣) الجرح والتعديل ٤/٣٩٤، ت ١٧٢٧.

(١٤) المجروحون ٢/٣٦٨، ت ٤٩٠.

(١٥) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٣/١٣، ت ٢٧٩٥.

(١٦) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٨٥، ت ٤٦٠.

(١٧) رواية ابن طهمان، ص ٦٧، ت ١٧٣، ورواية الدوري ٣/٦٢، ت ٢٤٢.

ليس بشيء في الزهري^(١)، ولم يرضه أحمد^(٢)، وضعفه أبو زرعة، وذكر أنه كان عنده كتابان، أحدهما عرض، والآخر مناولة، فاختلفا عليه^(٣)، وضعفه الترمذي^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن حجر، وقال: يعتبر به^(٦)،

وقال ابن حبان: يروي عن الزهري أشياء مقلوبة، وذكر نحو قول يحيى القطان، وقال: من اختلط عليه ما سمع بما لم يسمع، ثم لم يرع عن نشرها، بعد علمه بما اختلط عليه منها، حتى نشرها، وحدث بها، وهو لا يتيقن بسماعها، لبالحري أن لا يحتج به في الأخبار؛ لأنه في معنى من يكذب وهو شاك، أو يقول شيئاً وهو يشك في صدقه، والشاك في صدق ما يقول لا يكون بصادق^(٧)، وذكره الفسوي في باب من يُرغب عن الرواية عنهم^(٨)، والعقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء^(٩)، وقال الدارقطني: لا يعتبر به؛ لأن حديثه عن ابن شهاب: عرض، وكتاب، وسماع، وذكر أنه لا يميز بينها^(١٠)، ونحوه قال محمد بن عبد الله الأنصاري^(١١)، وقال السعدي: اتهم في أحاديثه^(١٢). خلاصة القول في الراوي: عيب على صالح بن أبي الأخضر اختلاط ما سمعه من الزهري، بما عرضه عليه، وبما وجده، وبما أخذه منه مناولة، فلم يميز بينها. وإنما العيب في الوجداء؛ لأن الرواية بها من باب الحديث المنقطع، وإن كانت مشعرة بشؤب اتصال^(١٣)، فلم يميز ما اتصل سنده عن الزهري عما لم يتصل، فضعف حديثه لهذا. وأما روايته عن غير الزهري فهي لينة، والله أعلم.

واحتمال حديثه عند الإمام: فمعناه اللين، وهو صريح عبارة الإمام، فقد وصفه باللين مرة، ومرة ليس بالقوي، ليس بالحافظ. وهذا يوافق أحكام أكثر النقاد على صالح. وعليه: فما توبع عليه فهو حسن لغيره، وما لم يتابع عليه فهو ضعيف ضعفاً يسيراً؛ لذا احتمله العلماء، وحدثوا عنه، والله أعلم.

(١) رواية الدارمي، ص ٤٣، ت ١١، والتاريخ الأوسط ١٠١/٢، ت ١٩٤٦، والتاريخ الصغير ٩٥/٢.

(٢) العلل، رواية المروزي، ص ٦٨، ت ١٢٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣٩٥/٤، ت ١٧٢٧.

(٤) سنن الترمذي، ص ٧٣٠، ح ٣١٦٣.

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩٥، ت ٣٠٢.

(٦) التقريب، ص ٢٨٨، ت ٢٨٤٤.

(٧) المجروحون ٣٦٨/١، ٣٦٩، ت ٤٩٠.

(٨) المعرفة والتاريخ ٤٠/٣.

(٩) الضعفاء الكبير ١٩٨/٢، ت ٧٢٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٤٦/٢، ت ١٦٥٢.

(١٠) سؤالات البرقاني، ص ٣٧، ت ٣٣١.

(١١) الطبقات الكبرى ٢٠١/٧، ت ٣٢٥٢.

(١٢) أحوال الرجال، ص ١٩١، ت ١٨٢.

(١٣) تدريب الراوي ٤٨٧/٢، ٤٨٨.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٤٩) حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا عبد الغفار بن عبيد الله^(١)، قال: حدثنا صالح ابن أبي الأخضر، عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، أن علياً، قال: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "عَنِ التَّخْتُمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعْصَفَرِ، وَأَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا"^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٣)، من طريق يونس بن يزيد، ومَعْمَر، عن الزهري به. وأخرجه^(٤) من طريق الوليد بن كثير، وزيد بن أسلم، وداود بن قيس، ونافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل صالح بن أبي الأخضر: ضعيف في الزهري، وعبد الغفار بن عبيد الله: صالح الحديث، وقد توبعا من طرق عند مسلم، كما في التخريج.

(٢/١٥٠) حدثنا عمرو بن علي، ومحمد بن المثنى، قالوا: أخبرنا معاذ بن معاذ، قال: أخبرنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه، أن النبي ﷺ "أَمَرَهُ أَنْ يُغَيِّرَ [عَلَى] (٥) أُنْبَى (٦) صَبَاحًا، ثُمَّ يُحَرِّقُ". وهذا الحديث: رواه غير صالح، عن الزهري، عن عروة مرسلًا، وأسنده صالح، ولا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أسامة^(٧).

(١) عبد الغفار بن عبيد الله: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما خالف، وابن فُطْلُوْبَعَا في ثقاته، وقال أبو داود: لا بأس به، وروى عنه أبو حاتم، ومحمد بن مسلم بن وارة، وقال الذهبي: متوسط الحال، ما رأيت أحداً ضعفه إلا البخاري، فقال: ليس بقائم الحديث.

قال الطالب: عبد الغفار لا بأس به، وعبارة البخاري ليست في كتبه.

انظر: سؤالات الآجري، ص ٢٤١، ت ٣٠٥، والجرح والتعديل ٥٤/٦، ت ٢٩١، والثقات ٤٢٠/٨، ت ١٤١٩١، وتاريخ الإسلام ٢٧٠/١٥، ت ٢٤٣، وسير أعلام النبلاء ٤٣٧/١٠، ت ١٣٨، وثقات ابن فُطْلُوْبَعَا ٣٩٨/٦، ت ٧٠٣٣.

(٢) المسند ١٣٢/٣، ح ٩١٩.

(٣) صحيح مسلم، ك: الصلاة، ب: النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود، ص ٢٣٧، ح ٤٨٠، ك: اللباس والزينة، ب: النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر، ص ١١١٤، ح ٢٠٧٨.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) في المطبوع: "عن"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ لوروده في طرق الحديث الأخرى، وبه ينسجم المعنى.

(٦) أُنْبَى: بالضم، ثم السكون، وفتح النون، والقصر، موضع بالشام من جهة البلقاء، وقيل: قرية بموتة. انظر: معجم البلدان ٧٩/١.

(٧) المسند ٢٠/٧، ح ٢٥٦٦.

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود^(١)، وابن ماجه^(٢)، والطيالسي^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد^(٥)، وأبو القاسم البغوي^(٦)، والطحاوي^(٧)، والطبراني^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق صالح بن أبي الأخضر به. وأخرجه البيهقي^(١٠)، من طريق عبد الله بن جعفر، عن ابن شهاب به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف في الزهري. ومتابعة عبد الله بن جعفر لا تصلح لتحسين الحديث؛ لأن في سندها مبهماً، والله أعلم.

(٣/١٥١) حدثنا زيد بن أحمز، قال: أخبرنا عبد القاهر بن شعيب^(١١)، قال: أخبرنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن أسامة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا فَلَا تَخْرُجُوا".

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً تابع صالح بن أبي الأخضر على روايته هذه؛ لأن الزهري يحدث به عن جماعة، وصالح خالف كل من رواه عن الزهري؛ لأن الزهري رواه: عن عامر بن سعد، عن أسامة، إلا عبد الواحد، عن معمر، فقال: عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وقال عبد الرحمن بن إسحاق: عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن زيد بن ثابت^(١٢)^(١٣).

(١) سنن أبي داود، ك: الجهاد، ب: في الحرق في بلاد العدو، ص ٤١٧، ح ٢٦١٦.

(٢) سنن ابن ماجه، ك: الجهاد، ب: التحريق بأرض العدو، ص ٤٨٢، ح ٢٨٤٣.

(٣) مسند الطيالسي ١٨/٢، ح ٦٥٩.

(٤) المسند ١٢٣/١، ح ١٦٠، والمصنف، ك: السير، ب: في الإغارة عليهم وتببيتهم بالليل، ٤٧٧/٦، ح ٣٣٠٧٢، ب: من رخص في التحريق في أرض العدو وغيرها، ٤٨٦/٦، ح ٣٣١٥٠.

(٥) مسند أحمد ٢/٦٤٠، ٦٤٣، ح ٢١٧٨٥، ٢١٨٢٤.

(٦) مسند الجب بن الجب أسامة بن زيد، ص ٣٩، ح ٢.

(٧) معاني الآثار ٢٠٨/٣، ح ٥٠٨٦.

(٨) المعجم الكبير ١/١٦٥، ح ٤٠٠.

(٩) السنن الكبرى، ك: السير، قطع الشجر وحرق المنازل، ١٤٣/٩، ح ١٨١١٥.

(١٠) معرفة السنن والآثار ٢٣٧/١٣، ح ١٨٠٣٢.

(١١) عبد القاهر بن شعيب: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال صالح جزرة وابن حجر: لا بأس به.

قال الطالب: هو لا بأس به.

الثقات ٨/٣٩٢، ت ١٤٠٤٠، وإكمال تهذيب الكمال ٨/٢٨٥، ت ٣٣٠٩، والتقريب، ص ٤٠٤، ت ٤١٤٢.

(١٢) في رواية الطبراني: عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة، لا عن زيد بن

ثابت. المعجم الكبير ١/١٣٢، ح ٢٧٥.

(١٣) المسند ٧/٢٧، ح ٢٥٧٥.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، من طريق شعيب. وأخرجه مسلم^(٢)، من طريق يونس بن يزيد. ورواه أحمد^(٣)، من طريق معمر. ورواه الطبراني^(٤)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق المدني، أربعتهم، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده منكر؛ لأنه من رواية صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف في الزهري، وقد خالف العديد من الثقات في سنده، فجعله من رواية الزهري، عن عروة، عن أسامة. والثقات قالوا: عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أسامة.

(٤/١٥٢) حدثنا محمد بن مَعْمَر، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا خُلِقَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ، قَالَ مَلَكُ الْأَرْحَامِ: أَيُّ رَبِّ، مَا أَكْتُبُ؟ فَيَقْضِي إِلَيْهِ أَمْرُهُ، فَيَقُولُ: أَذْكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ فَيَقْضِي إِلَيْهِ أَمْرُهُ، فَيَكْتُبُ، فَيَقْضِي مَا هُوَ لَاقٍ حَتَّى يَمُوتَ، حَتَّى النَّكْبَةِ يُنْكَبُهَا".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، إلا صالح بن أبي الأخضر^(٥).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم^(٦)، والطحاوي^(٧)، وأبو الفضل الزهري^(٨)، من طريق صالح بن أبي الأخضر به. وأخرجه عثمان الدارمي^(٩)، وأبو بكر الفريابي^(١٠)، وأبو يعلى^(١١)، وابن حبان^(١٢)، والآجري^(١٣)، واللائكائي^(١٤)، من طريق يونس. وأخرجه ابن أبي عاصم^(١٥)، وأبو بكر الفريابي^(١٦)، من طريق معمر.

(١) صحيح البخاري، ك: التعبير، ب: ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون، ص ٨٢٢، ح ٦٩٧٤.

(٢) صحيح مسلم، ك: السلام، ب: الطاعون والطيبة والكهانة ونحوها، ص ١١٧٦، ح ٢٢١٨.

(٣) مسند أحمد ٦٤٢/٢، ح ٢١٨٠٧.

(٤) المعجم الكبير ١٣٢/١، ح ٢٧٥.

(٥) المسند ٢٥٦/١٢، ح ٦٠١٤.

(٦) السنة ٨٢/١، ح ١٨٦.

(٧) مشكل الآثار ٤٨٧/٩، ح ٣٨٧١.

(٨) حديث أبي الفضل الزهري، ص ٥٣٩، ح ٥٧٥.

(٩) الرد على الجهمية، ص ١٥٠، ح ٢٦٨.

(١٠) القدر، ص ١٢٠، ح ١٤١.

(١١) مسند أبي يعلى ١٥٤/١٠، ح ٥٧٧٥.

(١٢) صحيح ابن حبان، ك: التاريخ، ب: بدء الخلق، ٥٤/١٤، ح ٦١٧٨.

(١٣) الشريعة ٧٨٢/٢، ح ٣٦٣.

(١٤) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦٥٦/٤، ح ١٠٥٠، ١٠٥١.

(١٥) السنة ٨١/١، ح ١٨٣، ١٨٤.

(١٦) القدر، ص ١١٨، ح ١٣٨.

وأخرجه ابن أبي عاصم^(١)، من طريق عمر بن سعيد^(٢).
وأخرجه أبو بكر الفريابي^(٣)، وابن بطة^(٤)، من طريق عمرو بن دينار.
وأخرجه أبو بكر الفريابي^(٥)، من طريق عقيل، خمستهم عن الزهري، عن عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ،
عن ابن عمر به.

وأخرجه أبو بكر الفريابي^(٦)، من طريق الأوزاعي، عن الزهري، عن حدثه، عن ابن عمر به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده منكر؛ لأجل صالح بن أبي الأخضر: ضعيف في الزهري،
وقد خالف العديد من الثقات في سنده، فجعله عن الزهري، عن سالم. والثقات جعلوه عن الزهري،
عن عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ، وقد أشار الإمام في تعليقه على الحديث إلى تفرد صالح، بذلك
السند، والله أعلم.

(٥/١٥٣) حدثنا يحيى بن محمد بن السَّكَن، قال: حدثنا عبد الغفَّار بن عبيد الله، قال: حدثنا
صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة،
قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ، إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، إِلَى
السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَهُ، مَنْ يَسْتَعْفِرُنِي أَعْفِرْ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي أُعْطِهِ،
حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، إلا صالح.
وإنما يرويه الثقات الحفاظ، عن الزهري، عن أبي سلمة^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه عبد الله بن أحمد^(٨)، والدارقطني^(٩)، من طريق صالح بن أبي الأخضر به.
وأخرجه البخاري^(١٠)، ومسلم^(١١)، من طريق مالك.

(١) السنة ٨١/١، ح ١٨٢.

(٢) عمر بن سعيد هو ابن شريح: لَيْنٌ، قاله ابن حجر في لسان الميزان ٣٠٩/٤، ت ٨٧٢.

(٣) السنة ٨١/١، ح ١٨٤.

(٤) الإبانة ٣٩/٤، ١٦٤، ح ١٤٢٨، ١٦٠٥.

(٥) القدر، ص ١١٨، ح ١٣٩.

(٦) القدر، ص ١١٧، ح ١٣٧.

(٧) المسند ٤٩/١٥، ح ٨٢٦٤.

(٨) السنة ٤٨١/٢، ح ١١٠٣.

(٩) كتاب النزول، ص ١١٩، ح ٣٦.

(١٠) صحيح البخاري، ك: التهجد، ب: الدعاء في الصلاة من آخر الليل...، ص ١٤٠، ح ١١٤٥، ك: الدعوات،
ب: الدعاء نصف الليل، ص ٧٥٢، ح ٦٣٢١، ك: التوحيد، ب: قول الله تعالى: (يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ)....،
ص ٨٨٠، ح ٧٤٩٤.

(١١) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه،
ص ٣٦٢، ح ٧٥٨.

وأخرجه ابن ماجه^(١)، من طريق إبراهيم بن سعد. وأخرجه أحمد^(٢)، من طريق معمر.
وأخرجه عبد الله بن أحمد^(٣)، من طريق فُلَيْح بن سليمان^(٤).

وأخرجه الدارقطني^(٥)، من طريق يونس بن يزيد، وشعيب بن أبي حمزة، و[عبيد الله]^(٦) بن أبي
زياد الرُّصَافِي، ومعاوية بن يحيى الصَّدْفِي^(٧)، ثمانيتهم عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن، وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره، من رواية صالح، عن الزهري، عن الأغر؛ لأن
صالحاً ضعيف تابعه فيه ثمانية معظمهم من الثقات. وهو ضعيف، من رواية صالح عن
الزهري، عن عطاء بن يزيد؛ لأن صالحاً تفرد بقوله في السند: عن عطاء بن يزيد، وإلى هذا
أشار الإمام بقوله: لا نعلم أحداً رواه عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، إلا صالح. وإنما يرويه
الثقات الحفاظ، عن الزهري، عن أبي سلمة^(٨). قال الدارقطني: رواه صالح، عن الزهري، عن
عطاء بن يزيد وأبي عبد الله الأغر، ولم يتابع على ذلك.

قال الطالب: أخطأ صالح في قوله: عن عطاء بن يزيد، وأبي عبد الله الأغر مقترنين،
والصحيح: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر مقترنين، والله أعلم.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: بعد الدراستين النظرية، والتطبيقية، تبين للطالب أن
صالح بن أبي الأخضر ضعيف يعتبر به في روايته عن الزهري، لين يعتبر به في غير الزهري،
وأنه حسن الحديث فيما يتابع عليه من حديثه، كالحديثين (١، ٥)، ضعيف فيما يتفرد به، أو
يخالف الثقات، كالحديثين (٣، ٤)، وأحاديثه رواها الثقات عنه؛ لأن الضعف يسير يمكن جَبْرُه.

الراوي الثالث: يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نُوْفَل بن الحارث الهاشمي النُوْفَلِي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لِيْنُ الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم^(٩)، واحتملوا حديثه على

(١) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في أي ساعات الليل أفضل؟، ص ٢٤٢، ح ١٣٦٦.

(٢) مسند أحمد ١/٦٤٣، ح ٧٦٢٢.

(٣) السنة ٥٠٨/٢، ح ١١٨٧.

(٤) فُلَيْح بن سليمان بن أبي المغيرة الخَزَاعِي: صدوق كثير الخطأ. التقريب، ص ٥٢٤، ت ٥٤٤٣.

(٥) كتاب النزول، ص ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ح ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤.

(٦) وقع في الأصل: عبد الله، والصحيح ما أثبتته الطالب. وعبيد الله: صدوق. التقريب، ص ٤١٧، ت ٤٢٩١.

(٧) معاوية بن يحيى الصدفِي أبو روح الدمشقي: ضعيف. التقريب، ص ٦٣٧، ت ٦٧٧٢.

(٨) المسند ٤٩/١٥، ح ٨٢٦٤.

(٩) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إسحاق بن محمد القُرُوبِي الصدوق: كُفَّ فسَاء حفظه، وخالد بن مخلد القَطَوَانِي

لينه^(١). وقال في موضع آخر: لئن الحديث^(٢). وقال أيضاً: ليس هو بالحافظ، وإن كان قد روى عنه جماعة كثيرة^(٣).

أقوال النقاد: وثقه ابن سعد، وقال: روي عنه، وهو جلد صارم، له أحاديث^(٤)، وقال أحمد بن حنبل: شيخ مدني ليس به بأس^(٥)، وقال أيضاً: عنده مناكير^(٦)، وقال يحيى بن معين: ما كان به بأس^(٧)، وقال أيضاً: ليس حديثه بذاك^(٨)، وقال أيضاً: ليس بشيء^(٩)، وضَعَفَهُ^(١٠)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(١١)، والدارقطني^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، وابن الجوزي^(١٤)، وقال ابن حبان: ساء حفظه، حتى كان يروي المقلوبات عن الثقات، ويأتي بالمناكير عن أقوام مشاهير، فلما كثر ذلك في أخباره، بطل الاحتجاج بآثاره؛ وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه، من غير أن يحتج به، لم أرَ بذلك بأساً^(١٥)، وضعفه أبو حاتم أيضاً، وقال: منكر الحديث جداً^(١٦)، وضعفه أيضاً ابن حجر^(١٧)، وقال أحمد بن صالح المصري: ليس حديثه بشيء^(١٨)، وقال علي بن المدني: لا أروي عنه شيئاً، ولا أحدث عنه شيئاً^(١٩)، وقال أبو عبد الرحمن النسائي: متروك

الصدوق، وعبد الله بن نافع الصائغ الثقة، وعبد الرحمن بن القاسم المصري الثقة، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى الثقة، ومعن بن عيسى الثقة، وغيرهم. التقريب، ت ٣٨١، ١٦٧٧، ٣٦٥٩، ٣٩٨٠، ٤١٠٦، ٦٨٢٠.

(١) المسند ٣٥٠/١٢، ح ٦٢٤٣.

(٢) المسند ١٨٠/١٥، ح ٨٥٥٢.

(٣) المسند ٢٨٠/١٥، ح ٨٧٧١.

(٤) الطبقات الكبرى ٤٤٥/٥، ت ١٣٠٧.

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٢٧/١.

(٦) الضعفاء الكبير ٣/٣٨٤، ت ١٩٩٨.

(٧) رواية الدارمي، ص ٢٢٨، ت ٨٨٣.

(٨) الضعفاء الكبير ٣/٣٨٤، ت ١٩٩٨.

(٩) رواية ابن طهمان، ص ١١٧، ت ٣٨١.

(١٠) تاريخ ابن أبي خيثمة ٣٥٢/٢، ت ٣٣٣٢.

(١١) الضعفاء الكبير ٣/٣٨٤، ت ١٩٩٨.

(١٢) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٣٧/٣، ت ٥٩٠.

(١٣) الضعفاء، ص ١٦٠، ت ٢٧٠.

(١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢١٠/٣، ت ٣٧٩٣.

(١٥) المجروحون ١٠٢/٣، ت ١١٧٩.

(١٦) الجرح والتعديل ٢٧٩/٩، ت ١١٧١.

(١٧) التقريب، ص ٧١٩، ت ٧٧٥١.

(١٨) الضعفاء الكبير ٤/٣٨٤، ت ١٩٩٨.

(١٩) رواية ابن محرز ١٨٣/٢.

الحديث^(١)، وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث^(٢)، وزاد البخاري: أحاديثه شبه لا شيء^(٣)، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وغلظ فيه القول جداً^(٤)، وقال أيضاً: منكر الحديث^(٥)، وقال ابن عدي: له حديث غير كثير، وعمامة ما يرويه غير محفوظ^(٦)، وقال الذهبي: مجمع على ضعفه^(٧).

خلاصة القول في الراوي: هو ضعيف، وكل أقوال النقاد في جرحه محمولة على سوء حفظه؛ مما نتج عنه وقوع المناكير في حديثه.

وأما قول الذهبي: مجمع على ضعفه، فقد جانب الصواب فيه؛ لأنه منقوض بتوثيق ابن سعد له، وبما نقل من قول أحمد وابن معين: لم يكن به بأس، مع تضعيفهما له، لا سيما وأن الذهبي نفسه نقل عن يحيى قوله: ما كان به بأس^(٨).

ومعنى احتمال حديثه: كون الضعف فيه يسيراً، من الضعف الذي يحتمل؛ لكونه ناشئاً عن سوء الحفظ، وعليه دلت عبارة الإمام في تليينه، ووصفه له بليس بالحافظ، وهذا موافق لحكم أكثر النقاد فيه كابن حبان، حيث وصفوه بالضعف الذي يعتبر به، مما أفاد احتمال حديثه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٥٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة^(٩)، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "لَا يُنَمُّ بَعْدَ حُلْمٍ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أنس، إلا بهذا الإسناد. ويزيد بن عبد الملك: لئن الحديث، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه على لینه^(١٠).

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٥١، ت ٦٤٥.

(٢) العلال الكبير، ص ٣٩٢، والأسامي والكنى ٢٦١/٤، ت ١٩٤٤.

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢١٠/٣، ت ٣٧٩٣.

(٤) أسامي الضعفاء، ص ١٣٦، ت ١٧٠.

(٥) الجرح والتعديل ٢٧٩/٩، ت ١١٧١.

(٦) الكامل في الضعفاء ١٤٠/٩، ت ٢١٦٢.

(٧) المغني في الضعفاء ٧٥١/٢، ت ٧١٢٣.

(٨) ميزان الاعتدال ٤٣٣/٤، ت ٩٧٢٦.

(٩) يحيى بن يزيد: قال أحمد وأبو زرعة: لا بأس به، وزاد أحمد: لم يكن عنده إلا حديث أبيه، ولو كان عنده غير حديث أبيه لتبين أمره، وزاد أبو زرعة: إنما الشأن في أبيه، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، لا أدري منه أو من أبيه، لا ترى في حديثه حديثاً مستقيماً، وضعفه ابن عدي، وقال: الضعف على أحاديثه بين، وعماتها غير محفوظة، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء. الجرح والتعديل ١٩٨/٩، ت ٧٢٧، والكامل ١١٦/٩، ت ٢١٤٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٠٥/٣، ت ٣٧٦٣.

(١٠) المسند ٣٥٠/١٢، ح ٦٢٤٣.

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا^(١)، عن إبراهيم بن سعيد الجوهري به.
وأخرجه أبو محمد الحارثي^(٢)، من طريق أبي حنيفة، عن محمد بن المنكدر به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن عبد الملك. وأما متابعة أبي حنيفة
فلا تقيده شيئاً؛ لأن في سندها: صالح بن أبي رُمَيْح، وموسى بن عيسى بن إبراهيم، والزبير بن
سعيد بن داود، لم أقف لهم على تراجم. والنعمان بن ثابت: فقيه مشهور، قاله ابن حجر^(٣).
(٢/١٥٥) حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا يزيد بن
عبد الملك، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا أَفْضَى أَحَدُكُمْ بِيَدِهِ إِلَى
فَرْجِهِ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا سُنْرَةٌ، وَلَا حِجَابٌ، فَلْيَتَوَضَّأْ".
وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة، بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه. ويزيد بن عبد
الملك: لَيِّنُ الحديث^(٤).
تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٥)، وابن المنذر^(٦)، والطحاوي^(٧)، والطبراني^(٨)، وابن المقرئ^(٩)،
والدارقطني^(١٠)، وابن شاهين^(١١)، وأبو نعيم^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق يزيد بن عبد الملك
به.
وأخرجه ابن حبان^(١٤)، والطبراني^(١٥)، من طريق نافع بن أبي نعيم.

(١) العيال ٨٣٨/٢، ح ٦٣٥، والنفقة على العيال ٨٣٨/٢، ح ٦٣٥.

(٢) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان ٢٤٣/١، ح ٢٤٥.

(٣) التقريب، ص ٦٦٨، ت ٧١٥٣.

(٤) المسند ١٨٠/١٥، ح ٨٥٥٢.

(٥) مسند أحمد ٧٠٢/١، ح ٨٤٠٤، ٨٤٠٥.

(٦) الأوسط في السنن ٢٠٨/١، ح ١٠٣.

(٧) معاني الآثار ٧٤/١، ح ٤٤٧.

(٨) المعجم الأوسط ٢٣٧/٢، ح ١٨٥٠، والصغير ٨٤/١، ح ١١٠.

(٩) معجم ابن المقرئ، ص ٣٧٩، ح ١٢٤٠.

(١٠) سنن الدارقطني، ٢٦٧/١، ح ٥٣٢.

(١١) ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ١٠٧، ١٠٨، ح ١١٢، ١١٣.

(١٢) تاريخ أصبهان ٧٨/٢.

(١٣) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: الوضوء من مس الذكر، ٢٠٧/١، ح ٦٢٧، ب: ترك الوضوء من مس

الذكر بظهر الكف، ٢١١/١، ح ٦٤١، ومعرفة السنن والآثار ٣٨٧/١، ح ١٠١٤.

(١٤) صحيح ابن حبان، ك: الطهارة، ب: نواقض الوضوء، ٤٠١/٣، ح ١١١٨.

(١٥) المعجم الأوسط ٢٣٧/٢، ح ١٨٥٠، والصغير ٨٤/١، ح ١١٠.

وأخرجه الطبراني^(١)، والخطيب البغدادي^(٢)، من طريق يزيد بن عبد الملك، عن أبي موسى الحنّاط. وفي رواية الخطيب: الحنّاط.

وأخرجه الطبراني^(٣)، من طريق شَيْبَل بن عَبَّاد، ثلاثتهم عن سعيد المقبري به. ورواه ابن المنذر^(٤)، من طريق جَمِيل بن بَشِير^(٥)، عن أبي وهب^(٦)، عن أبي هريرة به، موقوفاً. وأخرجه البيهقي^(٧)، من طريق جَمِيل بن بَشِير، عن أبي هريرة به، موقوفاً. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل يزيد بن عبد الملك: ضعيف، وتابعه نافع بن أبي نعيم، وفي سند المتابعة: أحمد بن عبد الله بن عباس شيخ الطبراني: مجهول الحال^(٨).

وأما متابعة أبي موسى الحنّاط، فلا تصلح لتقوية الإسناد؛ لكون أبي موسى متروكاً^(٩). وأما متابعة شَيْبَل بن عَبَّاد، فلا تصلح لتقوية الإسناد أيضاً؛ لأن في سندها حبيباً مصرياً كاتباً مالك، وهو متروك، كذبه أبو داود وجماعة، قاله ابن حجر^(١٠). وبقية المتابعات ضعيفة، كما بيّنه الطالب في تخريج الحديث.

(٣/١٥٦) حدثنا أحمد بن منصور بن سيّار، قال: حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "يَكْفِي مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ سِتَّةُ أَمْدَادٍ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن أبي سلمة، إلا عبد الملك أبو يزيد، وليس بالقوي في الحديث^(١١). والحديث: لا نعلم يروى، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(١٢).

(١) المعجم الأوسط ٣٤٨/٨، ح ٨٨٣٤.

(٢) الفقيه والمتفقه ٨٩/٢.

(٣) المعجم الأوسط ٣٧٨/٦، ح ٦٦٦٨، ٣٧٢/٨، ح ٨٩٠٩.

(٤) الأوسط في السنن ١٩٤/١، ح ٨٧.

(٥) جميل بن بشير: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل ٥١٩/٢، ت ٢١٤٩، والثقات ١٠٨/٤، ت ٢٠٣٩.

(٦) أبو وهب: مولى أبي هريرة، كان قليل الحديث، قاله ابن سعد. الطبقات الكبرى ٣٤٤/٥، ت ١٠٥١.

(٧) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: ترك الوضوء من مس الذكر بظهر الكف، ٢١١/١، ح ٦٤٢.

(٨) إرشاد القاصي والداني، ص ١٣١، ت ١٣٣.

(٩) التقريب، ص ٥١٢، ت ٥٣١٧.

(١٠) المصدر نفسه، ص ١٣٥، ت ١٠٨٧.

(١١) عبد الملك أبو يزيد: قال فيه الإمام: ليس بالقوي في الحديث، وهذا القول منه ليس بجيد؛ لكونه متفقاً على توثيقه، ولم يخالف في ذلك إلا أبو حاتم: فقال لا بأس به، وممن وثقه: ابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الجرح والتعديل ٣٦٥/٥، ت ١٧١٦، والثقات ١٢٢/٥، ت ٤١٥١، وتهذيب الكمال ٤١٩/١٨، ت ٣٥٦٤، والكاشف ٦٧٠/١، ت ٣٤٨٤، والتقريب، ص ٤١١، ت ٤٢١٩.

(١٢) المسند ٢٤٣/١٥، ح ٨٦٩٥.

تخريج الحديث: لم أقف عليه عند غير الإمام.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن عبد الملك.

(٤/١٥٧) حدثنا محمد بن الليث الهَدَّادِي(١)، قال: حدثنا خالد بن مخلد(٢)، قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن داود بن فَرَاهِيح(٣)، عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ قال: "أَكْرِمُوا الْمُعْرَى، وَأَمْسَحُوا

(١) الهَدَّادِي: بفتح الهاء، والألف بين الدالَّين المهملتين، مخففتين، نسبة إلى هَدَاد بطن من الأزد. الأنساب ٣٨٧/١٣، رقم ٥٢٣٠.

ومحمد بن الليث: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف. الثقات ١٣٥/٩، ت ١٥٦١٥.

(٢) خالد بن مخلد الفَطَوَّانِي: وثقه عثمان بن أبي شيبة، والعجلي، والدارقطني، وذكره فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، وابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال أبو داود والذهبي: صدوق، ووزارذ الذهبي: إن شاء الله، وزاد مرة: يأتي بغرائب ومناكير، وقال ابن عدي: قد اعتبرت حديثه، وهو عندي لا بأس به، ومثله قال ابن حجر، وقال أحمد: له أحاديث مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن سعد: منكر الحديث...، وكتبوا عنه ضرورة، ووصفه غير واحد بالتشيع كابن سعد والسعدي والعجلي وأبي داود.

قال الطالب: هو ثقة شيعي، له مناكير وغرائب.

الطبقات الكبرى ٣٧٢/٦، ت ٢٧٦٨، ورواية الدارمي، ص ١٠٤، ت ٣٠١، والعلل، رواية عبد الله ١٧/٢، ت ١٤٠٣، وأحوال الرجال، ص ١٣١، ت ١٠٨، وتاريخ الثقات، ص ١١٤١، ت ٣٦٩، وسؤالات الأجرى، ص ١٠٣، ت ٢٦٢، ت ١٩، ٣٧١، والضعفاء الكبير ١٥/٢، ت ٤٢٤، والجرح والتعديل ٣/٣٥٤، ت ١٥٩٩، والثقات ٨/٢٢٤، ت ١٣١٢٩، والكامل في الضعفاء ٣/٤٦٦، ت ٥٩٥، وسنن الدارقطني ٣/١٤٩، ت ٢٢٦٠، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم...، ١/١٢٦، ت ٢٨١، ٢/٧١، ت ٣٠٤، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٧٦، ت ٣١٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٥٠، ت ١٠٩٠، والمغني في الضعفاء ١/٢٠٦، ت ١٨٨١، وتذكرة الحفاظ ١/٢٩٨، ت ٤١١، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ١٨٨، ت ١٠١، والتقريب، ص ١٨٨، ت ١٦٧٧.

(٣) داود بن فَرَاهِيح: وثقه يحيى القطان، ونقل توثيقه عن سفيان وشعبة، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين: ليس بحديثه بأس، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: ليس بما يرويه بأس، وقال الذهبي: حسن الأمر، ونقل عن أبي حاتم أن داود تغير حين كبر، وذكره العقيلي، وابن شاهين في الضعفاء، وقال أحمد: صالح الحديث، ولينه، وقال أبو حفص: ليس هو في جملة من رُدَّ حديثه، وقال ابن سعد: قديم الموت وله أحاديث، وضعفه شعبة، وابن معين، والنسائي، وابن الجارود، وقال ابن حبان: رديء الحفظ.

قال الطالب: هو ثقة تغير عندما كبر، فرواية القدماء عنه صحيحة، ورواية المتأخرين عنه ضعيفة.

الطبقات الكبرى ٢٣٧/٥، ت ٩٦٥، رواية الدارمي، ص ١٠٨، ت ٣١٨، ورواية الدوري ٣/١٨٠، ت ٨٠٤، والعلل، رواية عبد الله ١/١٨٥، ت ٣٤٩، ت ١٥٥، ٦٥٧، ورواية المروزي، ص ٧٥، ت ١٤٦، سؤالات أبي داود، ص ٢١٢، ت ١٧٠، وتاريخ ابن أبي خيثمة ١/٤٨٠، ت ١٩٢٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٥، ت ١٨٣، والضعفاء الكبير ٢/٤٠، ت ٤٦٧، والجرح والتعديل ٣/٤٢٢، ت ١٩٢٣، والثقات ٤/٢١٦، ت ٢٥٧٨، ومشاهير علماء الأمصار، ص ١٢٦، ت ٥٥١، والكامل في الضعفاء ٣/٥٤٤، ت ٥٤٤، ت ٦٢٤، وتاريخ أسماء

رَغَامَهَا^(١)؛ فَإِنَّهَا مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّةِ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن داود، عن أبي هريرة، إلا يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِيُّ، وليس هو بالحافظ، وإن كان قد روى عنه جماعة كثيرة^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه صاحب مسند الفردوس^(٣)، من طريق خالد بن مخلد، عن يزيد بن عبد الملك، عن عمار بن عُمارة بن فيروز، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن عبد الملك. والتمتن شبه موضوع. وللحديث شاهد، عن أبي سعيد الخدري^(٤)، وفي سنده يزيد بن عبد الملك، وهو ضعيف، ورواه عن أبي سعيد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم، ولم يدركه.

وشاهد عن المغيرة بن نوفل^(٥) جَدَّ يزيد، وفي سنده يزيد بن عبد الملك أيضاً، وهو ضعيف، ورواية المغيرة عن النبي ﷺ مرسلة^(٦).

قال الطالب: الحديث وشواهد جميعاً مدارها على يزيد بن عبد الملك النوفلي، وهو ضعيف. (٥/١٥٨) حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك النَّوْفَلِيُّ، قال: حدثني أبي، عن داود بن فَرَاهِيَج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **لِيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَمُرُّ الْمَارُّ فِيهِ عَلَى الْقَبْرِ يَقُولُ: وَدِدْتُ أَنِّي صَاحِبُكَ بَدَلِ صَاحِبِكَ**^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه أبو جعفر ابن البُخْتَرِيِّ^(٨)، من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به، وفيه زيادات.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره، فيه يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف، وتابعه أبو سلمة بن عبد الرحمن، كما هو موضح في التخريج، وسند المتابعة كله ثقات، عدا محمد بن

الثقات، ص ٨٢، ت ٣٤٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٨٦، ت ١٨٢، وتاريخ جرجان، ٥٦٠، والمغني في

الضعفاء ٢٢٠/١، ت ٢٠٢٠، وتاريخ الإسلام ٨٩/٨، وتعجيل المنفعة، ٥٠٧/١، ت ٢٨٦.

(١) الرغام: ما يسيل من الأنف من داء وغيره. غريب الحديث لإبراهيم الحربي ١٠٧٧/٣.

(٢) المسند ٢٨٠/١٥، ح ٨٧٧١.

(٣) انظر: الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس لابن حجر (مخطوط)، ١٠٥/١، ح ١٠٥.

(٤) أخرجه عبد بن حميد. انظر: المنتخب، ص ٣٠٤، ح ٩٨٧.

(٥) معجم الصحابة لابن قانع، ٨٨/٣.

(٦) الجرح والتعديل ٢٣١/٨، ت ١٠٤٠، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٤٤٨/٤، ت ٢٤٨٤، وأسد الغاية

٢٤٠/٥، ت ٥٠٧٢، وجامع التحصيل، ص ٢٨٥، ت ٧٩٤، وتحفة التحصيل، ص ٣١٣، وانظر: الإصابة في

تمييز الصحابة، ١٥٨-١٥٩، ت ٨١٩٨.

(٧) المسند ٢٨٠/١٥، ح ٨٧٧٢.

(٨) مجموع مصنفات أبي جعفر ابن البخترى، ص ٢٣٥، ح ٢٢٧.

أحمد بن أبي العوام، وهو صدوق، قاله عبد الله بن أحمد والدارقطني^(١).
خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: معناه أن الضعف فيه يسير، ناشئ عن سوء الحفظ،
 فإذا توبع فُبل حديثه، وصار حسناً، وإذا لم يتابع فهو ضعيف. ويحتمل أن يكون احتمال حديثه
 لوجود شواهد له أيضاً، كما تبين من الدراسة التطبيقية لأحاديثه، والله أعلم.
**المطلب الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترباً بتليينه،
 وإعلاله بعدم المتابعة**

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، أبو الحسن المدني.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: **لين الحديث، قد روى أحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه أهل العلم^(٢)،
 واحتملوا حديثه^(٣).**

أقوال النقاد: قال البخاري: عنده مناكير^(٤)، وقال الخليلي: ليس بالقوي، لكن أئمة الحديث قد
 رووا عنه، وقال: روى عن مالك مناكير، وهو ضعيف^(٥)، وقال السعدي: لم يقنع الناس
 بحديثه^(٦)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وأبو نعيم، وابن الجوزي في الضعفاء^(٧)، وضعفه أبو
 حاتم، وقال: واهي الحديث، ذاهب الحديث، منكر الحديث، عنده مناكير، وليس بمتروك
 الحديث^(٨)، وقال النسائي، والدارقطني، والأزدي، والذهبي: متروك الحديث^(٩)، وزاد الذهبي:

(١) تاريخ بغداد ١/٣٨٩، ت ٣٢٣.

(٢) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: أحمد بن صالح المصري، والحسين بن منصور النيسابوري الثقة، والزيبر بن
 بكار الثقة، وزهير بن حرب أبو خيثمة النسائي الثقة الثبت، وعمر بن شبة الصدوق، وهارون بن عبد الله الحمال
 الثقة. انظر: تهذيب الكمال ٢٥/٦٤، ت ٥١٤٨.

(٣) المسند ١/١٨٤، ح ٦٤، مكرراً.

(٤) التاريخ الكبير ١/٦٧، ت ١٥٤، والضعفاء الصغير، ص ١٠٣، ت ٣١٤.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١/١٦٩، ت ٢٢٩.

(٦) أحوال الرجال، ص ٢٣١، ت ٢٢٩.

(٧) الضعفاء الكبير ٤/٥٨، ت ١٦٠٩، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٦٥، ت ٥٥٠، وضعفاء أبي نعيم،
 ص ١٤١، ت ٢١٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٥١، ت ٢٩٤٤.

(٨) علل ابن أبي حاتم ٣/٥٠٣، ح ١٠٣٦، والجرح والتعديل ٧/٢٢٨، ت ١٢٥٤.

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٣٣، ت ٥٣٥، سؤالات البرقاني، ص ٥٩، ت ٤٢٧، وانظر: الضعفاء
 والمتروكين للدارقطني، ٣/١٣٠، ت ٤٧٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٥١، ت ٢٩٤٤، والكاشف
 ٢/١٦٤، ت ٤٧٩٤.

تألف (١)، ووهاه أبو زرعة، وقال: هو في موضع أن يترك حديثه (٢)، ووهاه ابن حبان، وقال: يسرق الحديث، ويروي عن الثقات ما لم يسمع منهم، من غير تدليس (٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث (٤)، وقال ابن حجر: كذبوه (٥)، وكذبه ابن معين، وقال: ليس بشيء (٦)، وقال أيضاً: ليس بثقة، كان يسرق الحديث (٧)، وكذبه - أيضاً - أبو داود (٨)، وقال أحمد بن صالح المصري: كتبت عنه مائة ألف حديث، ثم تبين لي أنه كان يضع الحديث، فتركت حديثه (٩).

خلاصة القول في الراوي: محمد بن الحسن ساقط، ولا يصلح حديثه للاعتبار، وتليين الإمام له خلاف أقوال جمهور النقاد في توهينه وتركه.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: رواية الثقات من أهل العلم عنه، وربما قصد الإمام من اللين خلاف ظاهره المعروف عند النقاد والمحدثين، بل قصد التوهين الشديد، بدليل أنه قرن ذلك بكونه لم يتابع على جملة أحاديث من مروياته، فحديثه ساقط شديد الضعف، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٥٩) حدثنا سلمة بن شبيب، والفضل بن سهل، قالوا: حدثنا محمد بن الحسن المدني، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فرّوة (١)، عن يعقوب بن عتبة، عن

(١) ميزان الاعتدال ٢٢٥/٣، في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن هشام المخزومي الأوقص.

(٢) أسامي الضعفاء، ص ٩٩، ١٧٧، ٢٨٩، ٥٩، ت ٢٨٦، ٣٥٧.

(٣) المجروحون ٢/٢٠، في ترجمة: عبد الله بن محمد بن عجلان، ٢/٢٧٥، ت ٩٦٥.

(٤) الأسامي والكنى ٣/٣١٣، ت ١٤٠٣.

(٥) التقريب، ص ٥٥٧، ت ٥٨١٥.

(٦) تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني، ص ١٣، ت ٢٢، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٣٩٠، ت ٤٨٦، ورواية الدوري، ٢٢٧/٣، ت ١٠٦٠.

(٧) الضعفاء الكبير ٤/٥٨، ت ١٦٠٩، وانظر: رواية الدارمي، ص ٢١٤، ت ٧٩٤.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٥١، ت ٢٩٤٤.

(٩) تهذيب الكمال ٢٥/٦٥، ت ٥١٤٨.

(١٠) عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فرّوة: وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، ويعقوب الفسوي، وذكره ابن حبان في الثقات والمشاهير، وقال أحمد وأبو زرعة: ليس بن بأس، وقال الذهبي: صويلح، وقال ابن بَشْكُوَال: الْفَرَوِيُّونَ كُلُّهُم بِضَعْفٍ، وَرَوَى عَنْهُ يَحْيَى الْقَطَانُ، وَذَكَرَهُ الْعَقْلِيُّ فِي الضَّعْفَاءِ، وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ: شَيْخٌ مَقْلٌ مَدَنِيٌّ، يُعْتَبَرُ بِهِ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ غَيْرُ الْوَاقِدِيِّ.

قال الطالب: بل هو ثقة.

الطبقات الكبرى ٥/٤٢٩، ت ١٢٥٨، والعلل، رواية المروزي، ص ١٢٣-١٢٤، ت ٢٩١، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٥، والضعفاء الكبير ١/١٠٢، ت ١١٩، ٣/١٠٣، ت ١٠٧٧، والجرح والتعديل ٦/٣٤-٣٥، ت ١٨٤، والثقات ٧/١٣٨، ت ٩٣٥٨، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢١٢، ت ١٠٣٩، وسؤالات البرقاني، ص ٤٦، ت ٣١١،

عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: لَمَّا تُوفِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، بُكِيَ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَعْتَدُ إِلَيْكُمْ مِنْ شَأْنِ أَوْلَاءِ، إِنَّهُنَّ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "الْمَيْتُ يُنْضَخُ عَلَيْهِ الْحَمِيمُ بِبِكَاءِ الْحَيِّ". قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي بكر، عن النبي ﷺ، من غير هذا الوجه. وعبد الحكيم بن عبد الله: رجل من أهل المدينة، مشهور، صالح الحديث. ويعقوب بن عتبة: مشهور. ومحمد بن الحسن هذا: فليئن الحديث؛ لأنه روى أحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، وهو يعرف بـ: محمد بن الحسن بن زبالة المخرومي^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر المروزي^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، من طريق محمد بن الحسن به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً؛ للوهن الشديد في محمد بن الحسن، لذا قال أبو حاتم: هذا حديث منكر^(٤)، والله أعلم.

(٢/١٦٠) حدثنا أحمد بن الوليد البغدادي^(٥)، قال: حدثنا محمد بن الحسن المدني، قال: حدثنا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف^(٦)، عن عبد الله بن يزيد مولى المنبعت^(٧)، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبيه، أنه قال: اصْطَدْتُ طَيْرًا بِالْقُبْلَةِ،

وشيخ ابن وهب، ص ١٨٩، ت ١٦٧، وميزان الاعتدال ٥٣٧/٢، ت ٤٧٥٩، والتذييل على كتب الجرح والتعديل، ص ١٥٦، ت ٤١٩.

(١) المسند ١/١٣٣، ح ٦٤٤.

(٢) مسند أبي بكر الصديق، ص ٨٦، ح ٣٧.

(٣) مسند أبي يعلى ١/٤٧، ح ٤٧.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٣/٥٠٣، ح ١٠٣٦.

(٥) أحمد بن الوليد البغدادي: هو الفحام أبو بكر، أخو محمد، وثقه الخطيب. تاريخ بغداد ٥/٣٩٧، ت ٢٩٥٩.

(٦) عمران بن عبد العزيز: قال أبو حاتم: ليس هو عندي بالمتين، يتكلم فيه، ضعيف الحديث، منكر الحديث، وذكره الساجي وابن الجارود والعقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة هو والبخاري: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، ينفرد بالأشياء التي لا يتابع عليها، وجب التتبع عن أخباره، وترك الاحتجاج بآثاره، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، ووهاه الذهبي.

قال الطالب: هو ضعيف جداً.

التاريخ الكبير ٦/٤٢٧، ت ١٨٧٥، والضعفاء الكبير ٣/٣٠٠، ت ١٣٠٨، والجرح والتعديل ٦/٣٠١-٣٠٢، ت ١٦٧٦، والمجروحون ٢/١٢٥، ت ٧١٨، والأسامي والكنى ٢/٤٢٤، ت ٩٦٧، وتعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ١٨٧، ت ٢٣٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٢٢١، ت ٢٥٣٢، والمقتنى في سرد الكنى، ١/١٣٦، ١٣٧، ت ٩٨٤، ٩٨٧، ولسان الميزان ٤/٣٤٧، ت ١٠١٢.

(٧) عبد الله بن يزيد مولى المنبعت: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، وقال الذهبي مرة: مدني صالح الحديث، وقال الدارقطني: يعتبر به. الثقات ٧/٥٨، ت ٩٠٠٤، وسؤالات

فَلَحِقْتِي أَبِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ: أَيُّ بَنِيٍّ، مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ؟ فَقُلْتُ: مِنْ الْقَنْبَلَةِ - مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ - فَفَرَكَ أُذُنِي، ثُمَّ أَخَذَهُ فَأَرْسَلَهُ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: "حَرَّمَ صَيْدَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد (١).

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي (٢)، من طريق أحمد بن أبي بكر وهو أبو مصعب الزهري (٣). وأخرجه البيهقي (٤)، من طريق يعقوب بن محمد (٥)، وأبي مصعب الزهري، كلاهما عن عمران بن عبد العزيز به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ للوهن الشديد في محمد بن الحسن، وإن توبع؛ لأن المتابعات لا تفيد في حال الضعف الشديد في الراوي. ولأن في سنده عمران بن عبد العزيز، وهو واهٍ أيضاً.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يَصِحُّ من الدراسة النظرية، والدراسة التطبيقية، أن المقصود باحتمال حديثه: رواية بعض أهل العلم من الثقات عنه، وتَحَمُّلُهُمُ لحديثه، وأن بعض حديثه توبع عليه من قبل أهل العلم، والله أعلم.

البرقاني، ص ٤٠، ت ٢٥٤، والكاشف ١/٦٠٩، ت ٣٠٦٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٦٣، ت ٣٤٢٩، وتاريخ الإسلام ٨/١٦٠، وميزان الاعتدال ٢/٥٢٦، ت ٤٧٠١، والتقريب، ص ٣٦٤، ت ٣٧١١.

(١) المسند ٣/٢٢١، ح ١٠٠٨.

(٢) معاني الآثار ٤/١٩١، ح ٦٣٠١.

(٣) أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري: صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. التقريب، ص ٢٦، ت ١٧.

(٤) السنن الكبرى، ك: الحج، ب: ما جاء في حرم المدينة، ٥/٣٢٥، ح ٩٩٦٩.

(٥) يعقوب بن محمد الزهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. التقريب، ص ٧٢٦، ت ٧٨٣٤.

المبحث الخامس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقترناً بنفي حفظه

يندرج في هذا المبحث خمسة رواة، يرتبهم الطالب على حروف المعجم، وهم:

الراوي الأول: الحكم بن عبد الملك القرشي البصري

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالحافظ، وحدث عنه جماعة من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه^(٢). أقوال النقاد: وثقه العجلي^(٣)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(٤)، وقال ابن عدي: له أحاديث، ولا يروي عن غير قتادة إلا اليسير^(٥)، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث جداً، وليس بقوي في الحديث^(٦)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٧)، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يتابع عليه، حتى أكثر منه^(٨)، وضعفه يحيى بن معين، خصوصاً في قتادة^(٩)، وقال في موضع آخر: ليس بشيء^(١٠)، وقال أيضاً في موضع آخر: ليس بثقة^(١١)، وضعفه ابن خراش أيضاً^(١٢)، وابن حجر^(١٣)، وقال الذهبي: ضَعَّف^(١٤)، وقال الخطيب البغدادي: وضعفه جداً يعقوب بن شيبة، وقال: له أحاديث مناكير^(١٥)، وقال أبو داود: منكر

(١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: سُريج بن النعمان الجوهري الثقة، وعلي بن ثابت الدهان الصدوق، وعمر بن عبد الرحمن الأجار الصدوق، وعمرو بن حماد بن طلحة الصدوق الرافضي، ومالك بن إسماعيل النهدي الثقة المنقن، وغيرهم. التقريب، ت ٢٢١٨، ٤٦٩٧، ٤٩٣٧، ٥٠١٤، ٦٤٢٤.

(٢) المسند ١٧٤/١٦، ح ٩٢٨٥.

(٣) معرفة الثقات ٣١٢/١، ت ٣٣٦.

(٤) الضعفاء والمتروكون، ص ١٦٥، ت ١٢٣.

(٥) الكامل في الضعفاء ٥٠٠/٢، ت ٣٩٧.

(٦) الجرح والتعديل ١٢٣/٣، ت ٥٦٤.

(٧) الضعفاء الكبير ٢٥٧/١، ت ٣١٤، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٧٥، ت ١٣٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢٨/١، ت ٩٦٠.

(٨) المجروحون ٢٤٨/١، ت ٢٣٢.

(٩) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٨٥، ت ٤٥٧، ورواية ابن محرز ٧٣/١، ورواية الدارمي، ص ١٠٠، ت ٢٨٠.

(١٠) رواية الدوري ٢٧٨/٣، ت ١٣٣٢.

(١١) الجرح والتعديل ١٢٣/٣، ت ٥٦٤.

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) التقريب، ص ١٦٨، ت ١٤٥١.

(١٤) الكاشف ٣٤٤/١، ت ١١٨٣.

(١٥) تاريخ بغداد ٢١٧/٨، ت ٤٣٣٤.

الحديث^(١).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: فهو الضعف العام للسير الذي تجبره المتابعة، والله أعلم.

ثانياً: أحاديث الراوي

(١/١٦١) حدثنا حسين بن علي بن جعفر الأحمر^(٢)، قال: حدثنا علي بن ثابت، قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، قال: حدثنا منصور بن زاذان، عن الحسن، عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنه، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ النَّوْحِ".

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً يرويه عن عمران، بأحسن من هذا الإسناد، وقد رواه شعبة: عن عبد الله بن صبيح، عن محمد بن سيرين، عن عمران بن حُصَيْن^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٤)، من طريق الحكم بن عبد الملك به. وأخرجه النسائي^(٥)، وأبو بكر الروياني^(٦)، من طريق هشيم، عن منصور به. وأخرجه الطبراني^(٧)، من طريق أبي حمزة العطار، عن الحسن به. وأخرجه النسائي^(٨)، والطيالسي^(٩)، وأحمد^(١٠)، وابن حبان^(١١)، والطبراني^(١٢)، من طريق محمد بن سيرين، عن عمران به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف، وللانقطاع في سنده، فالحسن لم يسمع من عمران بن حُصَيْن^(١٣)، وقد توبع من قبل محمد بن

(١) سؤالات الآجري، ص ٢٥٢، ت ٣٣٤.

(٢) حسين بن علي بن جعفر الأحمر: قال النسائي ومسلمة بن قاسم: صالح، وقال ابن حجر: مقبول، وقال أبو حاتم: شيخ، لا أعرفه. قال الطالب: هو مقبول.

مشيخة النسائي، ص ٨٦، ت ٦٨، والجرح والتعديل ٥٦/٣، ت ٢٥٥، والتراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال، ص ١٥٤، ت ٧٨، والتقريب، ص ١٥٧، ت ١٣٣٢.

(٣) المسند ٤٨/٩، ح ٣٥٦٨.

(٤) المعجم الكبير ١٨/١٧٨، ح ٤١١.

(٥) سنن النسائي، ك: الجنائز، ب: النياحة على الميت، ص ٢٩٩، ح ١٨٥٤.

(٦) مسند الروياني ١/١٠٤، ح ٨٢.

(٧) المعجم الكبير ١٨/١٦٣، ح ٣٦٠.

(٨) سنن النسائي، ك: الجنائز، ب: النهي عن البكاء على الميت، ص ٢٨٩، ح ١٨٤٩.

(٩) مسند الطيالسي ٢/١٨٧، ح ٨٩٥.

(١٠) مسند أحمد ٢/٤٦٦، ح ١٩٩١٨.

(١١) صحيح ابن حبان، ك: الجنائز، ب: فصل في أحوال الميت في قبره، ٧/٤٠٤، ح ٣١٣٤.

(١٢) المعجم الكبير ١٨/١٨٦، ح ٤٤٠.

(١٣) انظر: مراسيل ابن أبي حاتم، ص ٣٨، ت ١١٩-١٢٦، وجامع التحصيل، ص ١٦٣، ت ١٣٥.

سيرين، الذي نفى الدارقطني سماعه من عمران^(١)، والراجح ثبوت سماعه منه؛ لأن روايته عنه مخرجة في الصحيح^(٢) في ثلاثة مواطن، صرح في أحدها بالسماع منه، والله أعلم.

(٢/١٦٢) حدثنا زهير بن محمد، حدثنا الحسن بن بشر^(٣)، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس، قال: لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، فَبَايَعَ النَّاسَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اللَّهُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَتِكَ، وَحَاجَةٌ رَسُولِكَ، فَضْرَبَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ"^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٥)، وابن المنذر^(٦)، وابن شاهين^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من طريق الحسن بن بشر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الحكم، وهو ضعيف، ولم يتابع.

(٣/١٦٣) حدثنا محمد بن هاشم^(٩)، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن عاصم^(١٠)، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى قَلْبِ

(١) جامع التحصيل، ص ٢٦٤، ت ٦٨٣، وتحفة التحصيل، ص ٢٧٨.

(٢) انظر: صحيح مسلم، ح ٢١٨، ١٦٦٨، ١٦٧٣.

(٣) الحسن بن بشر بن سلم البجلي: وثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: ما به بأس في نفسه، روى عن زهير أشياء مناكير، وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالكثير، ويقرب بعضها من بعض، ويحمل بعضها على بعض، وليس هو بمنكر الحديث، وذكره أبو العرب والساجي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن خراش: كوفي منكر الحديث.

قال الطالب: هو صدوق.

الجرح والتعديل ٣/٣، ت ١٠، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٠، ت ١٥٤، والثقات ١٦٩/٨، ت ١٢٧٩٨، والكامل في الضعفاء ١٦٣/٣، ت ٤٥١، وتاريخ بغداد ٣٠١/٧، ت ٣٧٩٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٩/١، ت ٨٠٦، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ١٦٨، ت ٨٦، وإكمال تهذيب الكمال ٦٨/٤، ت ١٢٧١.

(٤) المسند ٤٨١/١٣، ح ٧٢٨٦.

(٥) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: في مناقب عثمان بن عفان...، ص ٨٤٣، ح ٣٧٠٢.

(٦) الأوسط في السنن ١٥٠/١١، ح ٦٥٣٩.

(٧) شرح مذاهب أهل السنة، ص ١٥٩، ح ١١٤.

(٨) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة، ص ٣٠٤، ح ١٠٣، وفضائل الخلفاء الراشدين، ص ٦٤، ح ٤٩.

(٩) لم يتبين للطالب من هو محمد بن هاشم، ولعله البعلبكي أو ابن أخت حفص بن غياث، فإن كان هو البعلبكي فهو صدوق، وإن كان الآخر، فلم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

(١٠) عاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود، صدوق له أوام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. التقريب، ص ٣٠٧، ت ٣٠٥٤.

أَسْقِي، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، فَنَزَعَ ذَنْوِبًا أَوْ ذَنْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ". هذا، أو نحوه، أو كما قال ، أنا أشك في لفظ أبي بكر (١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٢)، ومسلم (٣)، من طريق سعيد بن المسيّب. وأخرجه البخاري (٤)، من طريق همام بن منبه.

وأخرجه مسلم (٥)، من طريق سُلَيْمِ بْنِ جُبَيْرٍ، ثلاثتهم عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الحكم بن عبد الملك، وقد توبع عليه متابعات قاصرة.

(٤/١٦٤) حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر، حدثنا علي بن ثابت، عن الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: "بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا: طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالذَّجَالَ، وَالذُّخَانَ، وَخُوصِنَةَ أَحَدِكُمْ، وَأَمْرَ الْعَامَةِ، وَدَابَّةَ الْأَرْضِ".

وهذا الكلام: قد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، من وجه آخر، ولا أعلمه يروى إلا عن أبي هريرة رضي الله عنه (٦).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم (٧)، من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، وزباد بن رياح، كلاهما عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الحكم وقد توبع عليه متابعات قاصرة، ولأجل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، وقد توبع ممن سمع منه، كما هو مبين في التخريج.

(٥/١٦٥) حدثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله [قال] (٨): "الْمَعْدِنُ جُبَارٌ" (٩)، وَالْبِئْرُ

(١) المسند ١٨/١٦، ح ٩٠٤٤٤.

(٢) صحيح البخاري، ك: فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، ب: قول النبي صلى الله عليه وآله: "لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا"، ص ٤٣٤، ح ٣٦٦٤، ك: التعبير، ب: نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف، ص ٨٢٨، ح ٧٠٢١، ك: التوحيد، ب: في المشيئة والإرادة، ص ٨٧٨، ح ٧٤٧٥.

(٣) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عمر رضي الله عنه، ص ١٢٦٠، ح ٢٣٩٢.

(٤) صحيح البخاري، ك: التعبير، ب: الاستراحة في المنام، ص ٨٢٨، ح ٧٠٢٢.

(٥) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل عمر رضي الله عنه، ص ١٢٦٠، ح ٢٣٩٢.

(٦) المسند ٤٤/١٧، ح ٩٥٦٠.

(٧) صحيح مسلم، ك: الفتن وأشرط الساعة، ب: في بقية من أحاديث الدجال، ص ١٥٣١، ح ٢٩٤٧.

(٨) لفظ "قال" ليس موجوداً في المطبوع، وأضافه الطالب من عنده؛ ليستقيم المعنى.

(٩) المعدن جبار: من عمل في المعدن، فانهار عليه، فمات، فهو هُدْر، لا دية له. طلبه الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، ص ٢٠.

جَبَّارٌ^(١)، وَفِي الرَّكَازِ^(٢) الْخُمْسُ^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق سعيد بن المسيَّب، وأبي سلمة. وأخرجه البخاري^(٦)، من طريق أبي صالح، ومحمد بن زياد، أربعتهم عن أبي هريرة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الحكم، وقد توبع عليه متابعات قاصرة. والحكم ضعيف في قتادة، إلا أنه تابعه حماد بن الجعد^(٧)، وهو ضعيف^(٨)، فيصلح لتقوية الإسناد. وعبد الغفار بن القاسم^(٩)، وليس بثقة^(١٠)، فلا يصلح لتقوية الإسناد، والله أعلم. **خلاصة القول في احتمال حديث الراوي:** معناه الضعف اليسير الذي يتقوى، فيصير حديثه حسناً بالمتابعة، فيحتمل حديثه؛ لأنه توبع على جملة منه، والله أعلم.

الراوي الثاني: داود بن المُحَبَّرِ الثَّقَفِيِّ البُكَرَاوِيِّ، أبو سليمان البصري

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم^(١١)، واحتملوا حديثه^(١٢).

(١) البئر جبار: من وقع فيها، فمات أو أصيب، فلا شيء على حافرها؛ لجواز حفرها. تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٩١.

(٢) الرُّكَاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض عند الحجازيين، والمعادن عند العراقيين. النهاية في غريب الحديث ٢/٢٥٨.

(٣) المسند ٢٧٣/١٧، ح ٩٩٧٣.

(٤) صحيح البخاري، ك: الزكاة، ب: في الرُّكَاز الخمس، ص ١٨١، ح ١٤٩٩، ك: الديات، ب: المعدن جبار، والبئر جبار، ص ٨١٣، ح ٦٩١٢.

(٥) صحيح مسلم، ك: الحدود، ب: جرح العجماء والمعدن والبئر جبار، ص ٩٠٨، ٩٠٩، ح ١٧١٠.

(٦) صحيح البخاري، ك: المساقاة، ب: من حفر بئراً في ملكه لم يضمن، ص ٢٧٦، ح ٢٣٥٥، ك: الديات، ب: العجماء جبار، ص ٨١٣، ح ٦٩١٣.

(٧) المعجم الأوسط ٣/٣٥٥، ح ٣٣٩٠.

(٨) التقريب، ص ١٧٢، ت ١٤٩١.

(٩) جزء فيه أحاديث ابن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، ص ١٠١، ح ٤٥.

(١٠) ميزان الاعتدال ٢/٦٤٠، ت ٥١٤٧.

(١١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إبراهيم بن المستمر العروقي الصدوق، وإسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين الصدوق، والحسين بن عيسى البِسْطَامِي الصدوق، وصالح بن زياد السوسي الثقة، وعلي بن الحسين بن إشكاب الصدوق، والفضل بن سهل الصدوق، ومحمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي الصدوق، ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي الثقة. التقريب، ت ٢٥١، ٤٢٤، ٢٨٦٢، ١٣٤٠، ٤٧١٣، ٥٤٠٣، ٥٧٠٠، ٦٣٨٩.

(١٢) المسند ٢١١/١٣، ح ٦٦٨٣.

وقال أيضاً: لم يكن بالحافظ^(١).

أقوال النقاد: قال أبو داود: ثقة شبه الضعيف، وبلغني عن يحيى فيه كلام أنه كان يوثقه^(٢)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٣)، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة خارج كتاب العقل، ويشبه أن تكون صورته ما ذكره يحيى بن معين، أنه كان يخطئ، ويصحّف الكثير، وفي الأصل: أنه صدوق^(٤)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٥)، وضعفه أبو زرعة^(٦)، والنسائي^(٧)، وقال ابن معين: ليس بكذاب، ولكنه سمع الحديث بالبصرة، ثم صار إلى عبّادان، فصار مع الصوفية، فعمل الخوص^(٨) والأسل^(٩)، فنسي الحديث وجفاه، ثم قدم بغداد، فجاأ أصحاب الحديث، فجعل يخطئ في الحديث؛ لأنه لم يجالس أصحاب الحديث، ولكنه كان في نفسه ليس يكذب^(١٠)، وقال أيضاً: قد سمع، إلا أنه لم يكن له بخت^(١١)، وقال ابن المديني: ذهب حديثه^(١٢)، وقال أبو نعيم: حدث بمناكير في العقل وغيره، وكذبه أحمد والبخاري^(١٣)، قال أحمد: شبه لا شيء، كان يدري ذلك أيّس الحديث^(١٤)، وقال البخاري وعبد الغني الأزدي: منكر الحديث^(١٥)، وزاد الأزدي: صاحب كتاب العقل، وهو موضوع^(١٦)، وقال السعدي: يروي عن كل

(١) المسند ١٣/٥٠٠، ح ٧٣٢٢.

(٢) سؤالات الآجري، ص ٢٣٢، ت ٢٨١.

(٣) تاريخ أسماء الثقات، ص ٨٢، ت ٣٤٦.

(٤) الكامل في الضعفاء ٣/٥٧٤، ت ٦٣٥.

(٥) الضعفاء الكبير ٢/٣٥، ت ٤٥٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٨٦، ت ١٨١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٦٧، ت ١١٦٨.

(٦) أسامي الضعفاء، ص ٢٢٥، ت ٣٩٣.

(٧) تاريخ بغداد ٨/٣٥٧، ت ٤٤٥٩.

(٨) الخوص: سعف النخل وورقه. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين، ص ٢٧٠.

(٩) الأسل: الرماح. معجم مقاييس اللغة ١/١٠٤.

(١٠) الضعفاء الكبير ٢/٣٥، ت ٤٥٨.

(١١) الجرح والتعديل ٣/٤٢٤، ت ١٩٣١. وعبارة ابن معين كما نقلها ابن عدي: ثقة، ولكنه جفا الحديث، وكان يتسكّك، وجالس الصوفيين بعبادان، وكان يعمل الخوص، ثم قدم بغداد بعد ذلك، فلما أسن وكبر، أتاه أصحاب الحديث، فكان يحدثهم، وكان يخطئ كثيراً، ويصحّف، إلا أنه كان ثقة. الكامل في الضعفاء ٣/٥٧١، ت ٦٣٥.

(١٢) الجرح والتعديل ٣/٤٢٤، ت ١٩٣١.

(١٣) ضعفاء أبي نعيم، ص ٧٨، ت ٦١.

(١٤) العلل، رواية عبد الله ١/٣٨٨، ت ٧٦٦.

(١٥) الضعفاء الكبير ٢/٣٥، ت ٤٥٨، والمؤتلف والمختلف للأزدي ٢/٦٣٧، ت ١٨٧٥.

(١٦) المؤتلف والمختلف للأزدي ٢/٦٣٧، ت ١٨٧٥.

أحد، فكان مضطرب الأمر^(١)، وقال أبو حاتم: غير ثقة، ذاهب الحديث، منكر الحديث، ما أقربه من رشدين بن سعد^(٢)، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث^(٣)، ووهَّاه الذهبي^(٤)، وقال: هالك^(٥)، وقال ابن حجر: متروك^(٦)، وذكره سبط بن العجمي في الوضاعين^(٧)، وكذبه صالح جزرة، وقال: ضعيف صاحب مناكير^(٨)، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات، ويروي عن المجاهيل المقلوبات^(٩)، وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث^(١٠)، وقال أيضاً: لا يجوز الاحتجاج بروايته ولو لم يخالف^(١١)، وقال أيضاً: كتاب العقل وضعه أربعة؛ أولهم: ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المُحَبَّر، فَرَكَّبَهُ بِأَسَانِيدٍ غَيْرِ أَسَانِيدِ مَيْسِرَةَ، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، فَرَكَّبَهُ بِأَسَانِيدٍ أُخَرَ، ثم سرقه سليمان بن عيسى السَّجْزِي، فَأَتَى بِأَسَانِيدٍ أُخَرَ^(١٢)، وقال الخطيب: حاله ظاهر في كونه غير ثقة، واتهمه بوضع كتاب العقل^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: متروك.

ومعنى قول الإمام: احتمل حديثه، تحمّل أهل العلم لحديثه، وروايتهم عنه؛ لفيه عنه الحفظ.

ثانياً: أحاديث الراوي

(١/١٦٦) أخبرنا إسماعيل بن أبي الحارث^(١٤)، وأحمد بن يحيى السُّوسِي، قالوا: أخبرنا داود ابن المُحَبَّر بن قَحْدَم، قال: أخبرنا المُحَبَّر بن قَحْدَم^(١٥)، عن أبيه قَحْدَم بن سليمان^(١٦)، عن

(١) تاريخ بغداد ٣٥٧/٨، ت ٤٤٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤٢٤/٣، ت ١٩٣١.

(٣) الأسماء والكنى ٢٧/٥.

(٤) الكاشف ٣٨٢/١، ت ١٤٦٠، والمغني في الضعفاء ٢٢٠/١، ت ٢٠٢٤.

(٥) المقتنى في سرد الكنى ٢٩١/١، ت ٢٨٦٠.

(٦) التقريب، ص ١٩٩، ت ١٨١١.

(٧) الكشف الحثيث، ص ١١٣، ت ٢٨٧.

(٨) تاريخ بغداد ٣٥٧/٨، ت ٤٤٥٩.

(٩) المجروحون ٢٩١/١، ت ٣٢٦.

(١٠) سنن الدارقطني ٢٩٨/١، ح ٦٠٣، والضعفاء والمتروكون ١٥٢/٢، ت ٢٠٦.

(١١) سنن الدارقطني ٣٠٠/١، ح ٦١٠.

(١٢) تاريخ بغداد ٣٥٦/٨، ت ٤٤٥٩.

(١٣) انظر: تاريخ بغداد ٣٥٦/٨، ت ٤٤٥٩.

(١٤) إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي: صدوق. التقريب، ص ٧٣، ت ٤٢٤.

(١٥) المُحَبَّر بن قَحْدَم: كتب ابن معين عنه، وقال العقيلي: في حديثه وهم وغلط. الضعفاء الكبير ٣٥/٢، ٢٥٩٩/٤، ت ١٨٦٠، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٨٢، ت ٣٤٦.

(١٦) قَحْدَم بن سليمان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العقيلي: في حديثه وهم وغلط. انظر: الضعفاء الكبير

معاوية بن قُرّة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَتَمْلَأَنَّ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَإِذَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا بَعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مَنِي، اسْمُهُ اسْمِي، أَوْ اسْمُهُ اسْمُ أَبِي، يَمَلُؤُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مُلِئَتْ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَلَا تَمْنَعُ السَّمَاءُ شَيْئًا مِنْ قَطْرِهَا، وَلَا الْأَرْضُ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِهَا. يَلْبَثُ فِيكُمْ سَبْعًا، أَوْ ثَمَانِيًا، أَوْ تِسْعًا"، يَعْنِي سِنِينَ. وهذا الحديث: قد رواه معمر، عن أبي هارون العبدي، عن معاوية بن قُرّة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وهو أشبهه عن أبي سعيد؛ لأنه قد روي عن أبي سعيد من وجوه، ولا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٢)، والعقيلي^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، من طريق داود بن المحبر به. وأخرجه الإمام^(٥)، والطبراني^(٦)، من طريق داود به، وليس في روايتهما: قَحْدَمُ بن سليمان جَدُّ داود.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده منكر؛ لأجل داود بن المُحَبَّر وهو متروك، ولم يتابع، ووالده المُحَبَّر، وجده قَحْدَمُ فيهما ضعف.

(٢/١٦٧) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا داود بن المُحَبَّر، حدثنا صالح المُزَيُّ^(٧)، عن

٢٥٩/٤، ت ١٨٦٠، والثقات ٣٤٥/٧، ت ١٠٣٧١.

(١) المسند ٢٥٧/٨، ح ٣٣٢٣.

(٢) بغية الباحث ٧٨٣/٢، ح ٧٨٨.

(٣) الضعفاء الكبير ٢٥٩/٤.

(٤) تاريخ أصبهان ١٣٤/٢.

(٥) المسند ٢٥٦/٨، ح ٣٣٢٠.

(٦) المعجم الأوسط ١٧٨/٨، ح ٨٣٢٥، والكبير ٣٢/١٩، ح ٦٨.

(٧) صالح بن بشير المُزَيُّ البصري: ذكره ابن شاهين في الثقات، وفي الضعفاء، وقال ابن معين، ليس به بأس، وعلق عليه الذهبي فقال: روى خمسة عن يحيى تليين صالح المري، وما في ضعفه نزاع، إنما الخلاف هل يترك أو لا؟ وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وذكره أبو زرعة، والعقيلي في الضعفاء، وضعفه ابن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وفي أخرى: جعل كل حديثه عن ثابت باطلاً، وضعفه الفلاس، وقال: يحدث بأحاديث مناكير عن قوم ثقات... وكان يهتم في الحديث، وضعفه الدارقطني، وقال: رجل صالح، قلما يوافق فيما يرويه عن الحسن والجريري، وضعفه ابن حجر، وقال أحمد: صاحب قصص يقص، ليس هو صاحب آثار وحديث، ولا يعرف الحديث، وقال ابن عدي: قاص، حسن الصوت، من أهل البصرة، وعامة أحاديثه... منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث، وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، ومع هذا لا يتعمد الكذب، بل يغلط بيئاً، وقال أيضاً: يحدث عن هشام بأحاديث بواطيل، وقال ابن الجوزي: لا يتعمد الكذب، وإنما يغلط لقلّة معرفته بالحديث، وغفلته عن الإتيان والحفظ، وضعفه ابن المديني جداً، وقال أبو العرب: ضعفه لقلّة ضبطه، وقال البخاري، وأبو حاتم، والساجي: منكر الحديث، وزاد الرازي: يكتب حديثه، وكان من المتعبدين، ولم يكن في الحديث بذاك القوي، وقال صالح جزرة: كان يقص، وليس هو في الحديث شيئاً، يروي أحاديث مناكير عن ثابت، وعن الجريري، وعن سليمان التيمي، أحاديث لا تعرف، وقال ابن حبان: كان من أحزن أهل البصرة

جعفر بن زيد، عن أنس بن مالك؛ قال: "يُخْرَجُ لِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [ثَلَاثَةٌ] (١) دَوَاوِينَ: دِيْوَانٌ فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيْوَانٌ فِيهِ النَّعْمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ، أَحْسَبُهُ قَالَ: فِي دِيْوَانِ النَّعْمِ، خُذِي نَمْنِكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَيَسْتَوْعِبُ عَمَلَهُ الصَّالِحِ، ثُمَّ تَنَحَّى، وَتَقُولُ: وَعَزَّتْكَ مَا اسْتَوْفَيْتِ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنَّعْمُ، وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ، فَأِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَ عَبْدًا، قَالَ: يَا عَبْدِي، قَدْ ضَاعَفْتُ لَكَ حَسَنَاتِكَ، وَتَجَاوَزْتُ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: وَوَهَبْتُ لَكَ نِعْمَتِي" (٢).

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر الدينوري (٣)، من طريق مرحوم، عن صالح المري به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده منكر؛ لأجل داود بن المحبر: متروك، وصالح المري: ضعيف، ولا تجبره متابعة مرحوم الثقة؛ لكون داود شديد الضعف. وللحديث شاهدان: عن عائشة (٤)، وهو مرفوع لفظاً وحكماً، وسنده ضعيف، فيه يزيد بن أبانوس، وهو مقبول (٥)، وصدقة بن موسى، وهو صدوق له أوهام (٦).

صوتاً، وأرقهم قراءة، غلب عليه الخير والصلاح، حتى غفل عن الإتقان في الحفظ، فكان يروي الشيء الذي سمعه من ثابت والحسن وهؤلاء على التوهم، فيجعله عن أنس، عن رسول الله ﷺ، فظهر في روايته الموضوعات التي يرويها عن الأثبات، واستحق الترك عند الاحتجاج، وإن كان في الدين مائلاً عن طريق الاعوجاج، كان يحيى بن معين شديد الحمل عليه، ووهاه السعدي، وقال الفلاس: منكر الحديث جداً، يحدث عن قوم ثقات أحاديث مناكير، وهو رجل صالح، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه، وقال النسائي والدولابي: متروك الحديث، وكذبه حماد بن سلمة في ثلاثة أحاديث.

قال الطالب: صالح صالح في عبادته، قاص، ضعيف في الحديث، مغفل. التاريخ الأوسط ٢/٢١٢، ت ٢٣٣٩، والصغير ٢/١٩٣، والكبير ٤/٢٧٣، ت ٢٧٨٢، والضعفاء الصغير، ص ٦١، ت ١٦٥، وأحوال الرجال، ص ٢٠٤، ت ١٩٧، وأسامي الضعفاء، ص ٣٣١، ت ٦٦٢، وسؤالات الآجري، ص ٢٤٢، ت ٣٠٧، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩٥، ت ٣٠٠، والضعفاء الكبير ٢/١٩٩، ت ٧٢٣، والجرح والتعديل ٤/٣٩٦، ت ١٧٣٠، والمجروحون ١/٣٧٢، ت ٤٩٥، والكامل في الضعفاء ٥/٩٦، ت ٩٨، ت ٩١٢، والأسامي والكنى ٢/٢٨٩، ت ٨١٠، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١١٦، ت ٥٧١، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٠٩، ت ٢٩٥، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٥٨، ت ٢٨٥، وسؤالات السلمي، ص ١٩٧، ت ١٨٦، وتاريخ بغداد ٩/٣٠٨-٣١٠، ت ٤٨٤٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٤٦، ت ١٦٥٣، وتاريخ الإسلام ١١/١٨٥، ت ١٣٨، وإكمال تهذيب الكمال ٦/٣٢٠، ت ٢٤٣٥، والتقريب، ص ٢٨٨، ت ٢٨٤٥.

(١) في المطبوع: ثلاث، والتصويب من الطالب، حسبما تقتضيه قواعد اللغة العربية.

(٢) المسند ١٣/٩٩، ح ٦٤٦٢.

(٣) المجالسة وجواهر العلم، ١/٢٩١، ح ٥.

(٤) رواه أحمد في المسند ٢/١٠٣٣، ح ٢٦٠٣١.

(٥) التقريب، ص ٧١٥، ت ٧٦٩٤.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٩٤، ت ٢٩٢١.

وعن ابن مسعود^(١)، وهو موقوف لفظاً مرفوعاً حكماً، وسنده ضعيف أيضاً، فيه عون بن عبد الله، لم يسمع من أبيه، والنعمان بن ثابت، وهو فقيه مشهور.

(٣/١٦٨) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي، حدثنا داود بن المُحَبَّر، حدثنا صالح المُرِّي، عن أبي عَمْرَانَ الجَوْنِيِّ، عن أنس، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا". وحديث أبي عمران الجَوْنِيِّ، عن أنس: لم يروه عن أبي عمران، إلا صالح المُرِّي^(٢).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق ثَمَامَةَ بن عبد الله بن أنس، عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده منكر؛ لأجل داود بن المُحَبَّر: متروك، وصالح المُرِّي: ضعيف، ولكن الحديث ثابت في الصحيحين من وجه آخر، عن أنس، كما في التخريج.
(٤/١٦٩) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا داود بن المُحَبَّر، حدثنا مُبَارَكُ بن فَضَالَةَ^(٥)، عن الحسن، وثابت البُنَائِي، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ؛ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس، إلا مُبَارَكُ. ولا رواه عن مُبَارَكِ، إلا داود بن المُحَبَّر، وداود: فلم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٦).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق موسى بن أنس. وأخرجه مسلم^(٩)، من طريق المختار بن قُفْلٍ^(١٠)، كلاهما عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده منكر؛ لأجل داود بن المُحَبَّر وهو متروك، ولكن الحديث ثابت في الصحيحين من وجه آخر، عن أنس، كما في التخريج، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ك: الزهد، ب: كلام ابن مسعود ﷺ، ١٠٥/٧، ح ٣٤٥٤٦.

(٢) المسند ١١/١٤، ح ٧٣٩١.

(٣) صحيح البخاري، ك: الأشرية، ب: الشرب بنفسين أو ثلاثة، ص ٦٨٣، ح ٥٦٣١.

(٤) صحيح مسلم، ك: الأشرية، ب: كراهة التنفس في نفس الإناء، واستحباب التنفس ثلاثاً خارج الإناء، ص ١٠٨٣، ح ٢٠٢٨.

(٥) مبارك بن فضالة، أبو فضالة البصري: صدوق يدلّس، ويُسوِّي. التقريب، ص ٦١٣، ت ٦٤٦٤.

(٦) المسند ٢١١/١٣، ح ٦٦٨٣.

(٧) صحيح البخاري، ك: التفسير، تفسير سورة المائدة، ب: (لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ)،

ص ٥٤٨، ح ٤٦٢١، ك: الرقاق، ب: قول النبي ﷺ: "لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ..."، ص ٧٦٩، ح ٦٤٨٦.

(٨) صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: توقيره ﷺ وترك إكثار سؤاله...، ص ١٢٤١، ح ٢٣٥٩.

(٩) صحيح مسلم، ك: الصلاة، ب: تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، ص ٢١٧، ح ٤٢٦.

(١٠) المختار بن قُفْلٍ، مولى عمرو بن حُرَيْث: صدوق له أوهام. التقريب، ص ٦١٨، ت ٦٥٢٤.

(٥/١٧٠) حدثنا أبو خَلَادٍ سليمان بن خَلَادٍ^(١)، حدثنا داود بن الْمُحَبَّرِ، حدثنا عبد الله بن الْمُثَنَّى، عن ثُمَامَةَ، عن أنس، قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ، قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي، وَأَحْسَنَ صُورَتِي، وَأَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وداود بن الْمُحَبَّرِ: لم يكن بالحافظ^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه عبد الله بن المبارك^(٣)، من طريق عبد الله بن الْمُثَنَّى^(٤)، عن رجل من آل أنس بن مالك، عن أنس بن مالك به. وأخرجه الطبراني^(٥)، من طريق أبي بكر الهُدَلِي^(٦)، عن ثُمَامَةَ به. وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا^(٧)، والطبراني^(٨)، وابن السُنِّي^(٩)، وأبو الشيخ^(١٠)، والبيهقي^(١١)، والخطيب^(١٢)، من طريق الزهري، عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده منكر؛ لأجل داود بن الْمُحَبَّرِ، وإن توبع عليه. وفي سنده

(١) أبو خَلَادٍ سليمان بن خَلَادٍ: قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وهو صدوق، وقال ابن الجَزَرِيِّ: صدوق مُصَدَّرٌ. الجرح والتعديل ٤/١١٠، ت ٤٨٤، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/٣١٣، ت ١٣٧٥.

(٢) المسند ١٣/٥٠٠، ح ٧٣٢٢.

(٣) الزهد والرفائق، ص ٤١٤، ح ١١٧٤.

(٤) عبد الله بن المثنى: وثقه العجلي، والترمذي، والدارقطني، والطوسي، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال الذهبي: صدوق لِيَنَّهُ بعضهم، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم: صالح، وزاد أبو حاتم: شيخ، وقال الساجي: فيه ضعف، لم يكن صاحب حديث، روى مناكير، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الأزدي: روى مناكير، وقال أبو داود: لا أخرج حديثه، وذكره العجلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال العجلي: لا يتابع على أكثر حديثه، وقال أبو سلمة: ضعيف منكر الحديث. قال الطالب: هو صدوق يغلط.

تاريخ الثقات، ص ٢٧٦، ت ٨٧٧، وسنن الترمذي، ص ٦٣٠، ح ٢٦٧٨، وسؤالات الأجرى، ص ٢٣٢، ت ٢٨٢، والضعفاء الكبير ٢/٣٠٤، ت ٨٨٢، والجرح والتعديل ٥/١٧٧، ت ٨٣٠، وسنن الدارقطني ٣/١٤٩، ح ٢٢٦٠، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/١٣٧، ت ٢٠٩٨، وتهذيب الكمال ١٦/٢٧، ت ٣٥٢١، وديوان الضعفاء، ص ٢٨٨، ت ٢٤٠٣، وميزان الاعتدال ٢/٤٩٩، ت ٤٥٩٠، والتقريب، ص ٣٥٢، ت ٣٥٧١.

(٥) الدعاء، ص ١٤٥، ح ٤٠٣.

(٦) أبو بكر الهُدَلِي: متروك الحديث. التقريب، ص ٧٤٦، ت ٨٠٠٢.

(٧) الشكر، ص ٤٢، ح ١١٩.

(٨) المعجم الأوسط ١/٢٤٠، ح ٧٨٧.

(٩) عمل اليوم والليلة، ص ١٣٩، ح ١٦٥.

(١٠) أخلاق النبي ﷺ، ٣/٩٦، ح ٥٣٢.

(١١) شعب الإيمان، ٦/٢٦١، ح ٤١٤٤.

(١٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/٣٨٩، ح ٩٠٨.

أيضاً: عبد الله بن المثني، مختلف فيه، وروى له البخاري.
 فرواية عبد الله بن المبارك: في سندها إبهام. ورواية ثمامة: في سندها أبو بكر الهذلي، وهو متروك الحديث. ورواية الزهري: في سندها هاشم بن عيسى، وهو منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل، قاله العقيلي^(١)، وقال الذهبي: لا يعرف^(٢).
 خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: معناه أن بعض الثقات تحمّلوا عنه، وروّوا له حديثه؛ لأن الإمام نفي عنه الحفظ، ليس إلا، وهو متابع على كثير مما يروي، لكن المتابعات لا تنفعه؛ لشدة وهنه، وبعض ما روى من الأحاديث مخرج في الصحيحين، والله أعلم.

الراوي الثالث: عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز أبو خلف

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالحافظ، وكان يكون مع يونس بن عبيد في دُكَّانِهِ، وحدث عنه جماعة من أهل العلم^(٣)، واحتملوا حديثه^(٤).

أقوال النقاد: قال الذهبي: هو ضعيف عندهم^(٥)، وقال أيضاً: فيه ضعف^(٦)، وقال الساجي: عنده مناكير^(٧)، وضعفه ابن حجر^(٨)، وقال أبو زرعة: منكر الحديث^(٩)، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه^(١٠)، وقال ابن البرقي، والنسائي: ليس بثقة^(١١)، وقال ابن عدي: يروي عن يونس بن عبيد، وداود بن أبي هند، ما لا يوافقه الثقات عليه، وقال أيضاً: له غير ما ذكرت من الحديث، وهو مضطرب الحديث، وأحاديثه إفرادات كلها، ونختلف عليه؛ لاختلافه في رواياته. ألا ترى أنه قال مرة: عن يونس، عن الحسن، عن أبي بكر. وقال مرة: عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، في الحديث الذي

(١) الضعفاء الكبير ٤/٣٤٣، ت ١٩٤٨.

(٢) المغني في الضعفاء ٢/٧٠٦، ت ٦٧١٥، وديوان الضعفاء، ص ٤١٦، ت ٤٤٤٤، وميزان الاعتدال ٤/٢٨٩، ت ٩١٨٦.

(٣) من أهل العلم الذين روّوا عنه: الجراح بن مخلد العجلي الثقة، وعقبة بن مُكرم العمي الثقة، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني الثقة، وهلال بن بشر الأحذب. التقريب، ت ٩٠٧، ٦٠٦٠، ٧٣٢٩.

(٤) المسند ١٧/٢٢٨، ح ٩٨٩٥.

(٥) تاريخ الإسلام ١٣/٢٥٨، ت ١٦٢.

(٦) ديوان الضعفاء، ص ٢٢٤، ت ٢٢٥٩.

(٧) نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٨/١١١، ت ٣١١٣.

(٨) التقريب، ص ٣٤٨، ت ٣٥٢٤.

(٩) أسامي الضعفاء، ص ٢٢٤، ت ٤٣٣، والجرح والتعديل ٥/١٢٧، ت ٥٨٥.

(١٠) الضعفاء الكبير ٢/٢٨٦، ت ٨٥٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/١٣٤، ت ٢٠٨٦.

(١١) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم، ص ٤٣، ت ٢٣، وتهذيب الكمال ١٥/٤١٦، ت ٣٤٧٤.

ذكر فيه: "جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ"، وقد أملت الروایتين جميعاً، وليس هو ممن يحتج بحديثه^(١).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

وأما احتمال حديثه فمعناه: الضعف العام، ورواية بعض أهل العلم عنه، فإذا توبع قبل حديثه، وإذا لم يتابع لم يقبل؛ لذا وصفه بأنه ليس بالحافظ، والله أعلم.

ثانياً: أحاديث الراوي

(١/١٧١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا أبو خلف عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا يونس بن عبيد، عن عكرمة، عن ابن عباس، سمع عمر، أن رسول الله ﷺ: "خَرَجَ يَوْمًا عِنْدَ الظَّهيرةِ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟" قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا أَخْرَجَكَ. قَالَ: "أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ"، ثُمَّ إِنَّ عَمَرَ ﷺ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟" قَالَ: أَخْرَجَنِي - يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَقَعَدَ مَعَهُمَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَلْ بِكُمَا مِنْ قُوَّةٍ، فَتَنْطَلِقَانِ إِلَى هَذَا النَّخْلِ، فَتَصِيْبَانِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ؟" فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْنَا، حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ النَّيْهَانِ أَبِي الْهَيْثَمِ الْأَنْصَارِيِّ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِمْ - وَأُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ تَسْمَعُ السَّلَامَ، تُرِيدُ أَنْ يَزِيدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّلَامِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْصَرِفَ، خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ تَسْعَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَدْ سَمِعْتُ تَسْلِيمَكَ، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَزِيدَنَا مِنْ سَلَامِكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَيْنَ أَبُو الْهَيْثَمِ؟" قَالَتْ: قَرِيبٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ذَهَبَ يَسْتَعْدِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، ادْخُلُوا، السَّاعَةَ يَأْتِي، فَبَسَطَتْ لَهُمْ بَسَاطًا تَحْتَ شَجَرَةٍ، حَتَّى جَاءَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَعَ حِمَارِهِ، وَعَلَيْهِ قَرْبَتَانِ مِنْ مَاءٍ، فَفَرِحَ بِهِمْ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَقَرَّبَ تَحِيَّتَهُمْ، وَصَعِدَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَلَى نَخْلَةٍ، فَصَرَمَ أَعْدَاقًا^(٢)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "حَسْبُكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ"، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَأْكُلُونَ مِنْ بُسْرِهِ، وَمِنْ رُطْبِهِ، [وَتَلْدُونَ]^(٣) بِهِ، ثُمَّ أَتَاهُمْ بِمَاءٍ، فَشَرِبُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ"، ثُمَّ قَامَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِيَّاكَ وَاللَّبُونِ"، ثُمَّ قَامَ أَبُو الْهَيْثَمِ، فَعَجَنَ لَهُمْ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌو رُءُوسَهُمْ، فَنَامُوا، فَاسْتَيْقَظُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامُهُمْ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا، وَحَمِدُوا اللَّهَ، وَأَتَاهُمْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِبَقِيَّةِ الْأَعْدَاقِ، فَأَصَابُوا مِنْهُ، وَسَلَّمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ: "إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَقِيقٌ فَأْتِنَا". قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ قَدْ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ، أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ،

(١) الكامل في الضعفاء ٥/٤١١، ٤١٥، ت ١٠٨٦.

(٢) صرم أعذاقاً: أي قطع شماريخ ببلحها ورطبها من قنور.

(٣) في المطبوع: وتلدوا، والصحيح حسب قواعد اللغة ما أثبتته الطالب في المتن.

فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسًا، فَكَاتَبْتُهُ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا رَأَيْتُ رَأْسًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَهَ مِنْهُ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى: فَحَدَّثْتُ بِهِ إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّيَّ، فَحَدَّثَنِي بِنَحْوِهِ، وَزَادَ فِيهِ: فَقَالَتْ لَهُ أُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ: لَوْ دَعَوْتِ لَنَا، فَقَالَ: "أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ". وَهَذَا الْحَدِيثُ: لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عُمَرَ، إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَلَا رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ، إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى" (١).

تخريج الحديث: أخرجه العقيلي (٢)، والطبراني (٣)، والبيهقي (٤)، من طريق أبي خلف عبد الله بن عيسى به. وعلقه أبو نعيم (٥)، عن يونس بن عبيد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي خلف عبد الله بن عيسى، ولم يتابع. (٢/١٧٢) حدثنا محمد بن مرداس، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى، قال: حدثنا يونس يعني ابن عبيد، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي ﷺ، أنه نَكَرَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: "فِيهِمْ رَجُلٌ مُودِنُ الْيَدِ" (٦)، أَوْ مُتْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُخْدَجُ الْيَدِ. لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرُوا، لَحَدَّثْتُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُمْ، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ عبيدة: فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكُعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكُعْبَةِ". وهذا الحديث: قد رواه جماعة، عن محمد بن سيرين، عن عبيدة، عن علي ﷺ، منهم: أيوب، وابن عون، وقتادة، ويونس بن عبيد، [وعوف] (٧)، وأبو عمرو بن العلاء، ويزيد بن إبراهيم، وجريير بن حازم (٨).

تخريج الحديث: الحديث أخرجه مسلم (٩)، من طريق أيوب.

وأخرجه النسائي (١٠)، من طريق عوف.

وأخرجه الطيالسي (١١)، من طريق سعيد بن عبد الرحمن.

(١) المسند ٣١٥/١، ح ٢٠٥.

(٢) الضعفاء الكبير ٢/٢٨٦.

(٣) المعجم الكبير ١٩/٢٥٣، ح ٥٦٨.

(٤) دلائل النبوة ١/٣٦٢.

(٥) معرفة الصحابة ٥/٢٤٤٩، ح ٥٩٨١، مختصراً ومعلقاً.

(٦) مودن اليد، ومتدون اليد، ومخدج اليد: ناقص اليد صغيرها. النهاية ٥/١٦٩، وانظر أيضاً: ١٣/٢، وشرح النووي على مسلم ٧/١٧١.

(٧) في الأصل المطبوع: عون، والصحيح ما أثبتته في المتن، أخذاً من طرق الحديث في مصادره.

(٨) المسند ٢/١٧٠، ح ٥٤٢.

(٩) صحيح مسلم، ك: الزكاة، ب: التحريض على قتل الخوارج، ص ٥١٢، ح ١٠٦٦.

(١٠) السنن الكبرى، ك: الخصائص، ب: ثواب من قاتلهم، أي الخوارج، ٧/٤٧٩، ح ٨٥٢٠.

(١١) مسند الطيالسي ١/١٣٩، ح ١٦١.

وأخرجه أحمد^(١)، من طريق جرير بن حازم، وأبي عمرو بن العلاء، وابن عون.
وأخرجه عبد الله بن أحمد^(٢)، من طريق هشام بن حسان.
وأخرجه الإمام^(٣)، من طريق يزيد بن إبراهيم.
وأخرجه الطبراني^(٤)، من طريق مبارك بن فضالة، عن يونس بن عبيد، ومن طريق قتادة،
ومعاوية بن عبد الكريم الضال.
وأخرجه الآجري^(٥)، من طريق أشعث، كلهم عن ابن سيرين به.
ولابن سيرين متابعات كثيرة جداً، ترك الطالب تخريجها؛ لكثرتها، ولعدم الحاجة إليها.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عبد الله بن عيسى، وتابعه مبارك بن
فضالة الصدوق^(٦) متابعة تامة، وتابعه أحد عشر نفساً من أهل العلم متابعات قاصرة، والله أعلم.
(٣/١٧٣) حدثنا محمد بن مَرْدَاس، قال: حدثنا عبد الله بن عيسى أبو خلف، قال: حدثنا يونس،
عن محمد، عن عمران بن حُصَيْن رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: "لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَرَ
الصَّلَاةَ". وهذا الحديث: قد روي عن النبي ﷺ، بهذا الكلام، من وجوه، بأسانيد مختلفة، وكلام
مختلف. ولا نعلم أنه يروى عن عمران بن حصين، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن يونس،
إلا أبو خلف^(٧).

تخريج الحديث: لم يقف الطالب على الحديث عند غير الإمام

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبد الله بن عيسى أبي خلف.
وله شواهد: عن أبي هريرة^(٨)، وأبي سعيد الخدري^(٩)، وسنده صحيح. وعن زيد بن ثابت^(١٠)،
وسنده فيه لين.

(١) مسند أحمد ١/٩٧، ١١٨، ح ٧٣٥، ٩٨٣.

(٢) السنة ٢/٦٣٠، ح ١٥٠١.

(٣) المسند ٢/١٧٠، ح ٥٤٤.

(٤) المعجم الأوسط ٨/٣٧٧، ح ٨٩٢٨، والصغير ٢/١٧٠، ١٨٦، ح ٩٦٩، ١٠٠٢.

(٥) الشريعة ٤/٢٠٧٩، ح ١٥٦٦.

(٦) التقريب، ص ٦١٣، ت ٦٤٦٤.

(٧) المسند ٩/٨١، ح ٣٦١٣.

(٨) رواه البخاري في الصحيح، ك: الوضوء، ب: من لم يرَ الوضوء إلا من المخرجين...، ص ٣٤، ح ١٧٦، ومسلم
في الصحيح، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: فضل صلاة الجماعة وانتظار الصلاة، ص ٣١٧، ح ٦٤٩.

(٩) صحيح ابن خزيمة، ك: الوضوء، ب: ذكر تكفير الخطايا...، ١/٩٠، ١٧٧، ك: الصلاة، ب: فضل انتظار
الصلاة والجلوس في المسجد، ١/١٨٥، ح ٣٥٧.

(١٠) المعجم الكبير ٥/١١٨، ح ٤٧٩٩. وفي سننه الضحاك بن نَيرَاس: لين الحديث. التقريب، ص ٢٩٩،
ت ٢٩٨٠.

(٤/١٧٤) حدثنا عقبة بن مُكْرَم العِمِّيُّ، حدثنا عبد الله بن عيسى بن [خالد] (١)، حدثنا يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ".
تفرد به أنس، وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن يونس، إلا عبد الله بن عيسى، ولا نعلمه يروى عن أنس، إلا من هذا الوجه (٢).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي (٣)، عن عقبة بن مُكْرَم، وأبو القاسم البَغَوِي (٤)، وابن حبان (٥)، وأبو نعيم (٦)، والبيهقي (٧)، من طريق عقبة به. وأخرجه أبو يعلى (٨)، من طريق يزيد الرقاشي، عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عبد الله بن عيسى، وقد توبع من قبل يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف (٩)، وفي سند المتابعة أيضاً: صالح المرِّي، وهو ضعيف (١٠).

(٥/١٧٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنَّعَانِي، حدثنا أبو خَلْف عبد الله بن عيسى، حدثنا يونس بن عُبيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ؓ، أن رسول الله ﷺ: "تَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ" (١١).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري (١٢)، من طريق الأعرج. وأخرجه مسلم (١٣)، من طريق محمد ابن سيرين، وهمام بن منبه، ثلاثتهم عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عبد الله بن عيسى أبي خلف، وقد توبع. خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لكون الضعف فيه ليس شديداً، بل هو من الضعف اليسير الذي ينجبر بالمتابعة؛ لذا قال الإمام: ليس بالحافظ، وقد توبع على بعض

(١) في المطبوع: خلف، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، وكنية عبد الله بن عيسى بن خالد: أبو خلف، فلعلها عبد الله بن عيسى أبو خلف، فتصحفت إلى "بن خلف"، والله أعلم.

(٢) المسند ١٣/١٩٢، ح ٦٦٤٧.

(٣) سنن الترمذي، ك: الزكاة، ب: ما جاء في فضل الصدقة، ص ١٨٩، ح ٦٦٤.

(٤) جزء البغوي، ص ٦٤، ح ٢٨.

(٥) صحيح ابن حبان، ك: الزكاة، ب: صدقة التطوع، ٨/١٠٣، ح ٣٣٠٩.

(٦) تاريخ أصبهان ٢/٥٥.

(٧) شعب الإيمان ٥/٥١، ح ٣٠٨٠.

(٨) مسند أبي يعلى ٧/١٣٩، ح ٤١٠٤.

(٩) التقريب، ص ٧١٤، ت ٧٦٨٣.

(١٠) التقريب، ص ٢٨٨، ت ٢٨٤٥.

(١١) المسند ١٧/٢٢٤، ح ٩٨٩٠.

(١٢) صحيح البخاري، ك: الوضوء، ب: البول في الماء الدائم، ص ٤٠، ح ٢٣٩.

(١٣) صحيح مسلم، ك: الطهارة، ب: النهي عن البول في الماء الراكد، ص ١٥٩، ح ٢٨٢.

حديثه، وبعضه له شواهد، والله أعلم.

الراوي الرابع: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي البصري المكفوف.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: قد روى عنه جماعة من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه، وإن كان غير حافظ^(٢).

أقوال النقاد: وثقه أبو داود، وقال: لم يكن له كتاب، وهو فوق عمران القطن^(٣)، ووثقه أيضاً الدارقطني^(٤)، وقال: كثيراً ما يتوقى رفع الحديث^(٥)، وضعفه في موضع آخر تضعيفاً نسبياً^(٦)، وقال الذهبي: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث^(٧)، وقال ابن معين: صدوق، وحماذ بن سلمة أحب إلي منه^(٨)، وقال مرة: ليس بصاحب كتاب، ليس به بأس، وقال مرة: صويلح، وروايته عن قتادة فيها ضعف^(٩)، وكان سليمان بن حرب جيد الرأي فيه^(١٠)، وقال أبو حاتم: محله الصدق، ليس بذاك المتين، وهو أشبه بالمحدثين من سلام بن مسكين^(١١)، وقال ابن حبان: شيخ صدوق، إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمد، حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه... قال أبو الوليد الطيالسي: أبو هلال في قتادة، لم يكن بالماهر فيها. قال ابن حبان: الذي أميل إليه فيه، ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات، التي ليس فيها مناكير؛ لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع، ثم تبين منه الوهم، ولم

(١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: حَرَمِي بن حفص الثقة، والحسن بن موسى الأشَّيب الثقة، وحفص بن عمر الحَوْضِي الثقة الثبت، وسعيد بن سليمان الواسطي الثقة الحافظ، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله بن محمد العَيْشِي الثقة، ومحمد بن الفضل السدوسي، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدي الثقة المأمون، وموسى بن إسماعيل المَنْقَرِي، ووَكَيْع بن الجراح، ويزيد بن زريع، وغيرهم كثير. التقريب، ت ١١٧٧، ١٢٨٨، ١٤١٢، ٢٣٢٩، ٤٣٣٤، ٦٢٢٦، ٦٦١٦، ٦٩٤٣.

(٢) المسند ٤٣٩/١٣، ح ٧١٩٦.

(٣) تهذيب الكمال ٢٥/٢٩٥، ت ٥٢٥٦.

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني، ص ٢٦٩، ت ٤٦٨.

(٥) العلل الواردة ٨/١١٦، ح ١٤٤٢.

(٦) العلل الواردة ١٢/٢٢١، ح ٢٦٤٢.

(٧) ديوان الضعفاء، ص ٣٥٥، ت ٣٧٥٤، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٥٢، ت ٣٠٣.

(٨) الجرح والتعديل ٧/٢٧٤، ت ١٤٨٤.

(٩) المصدر نفسه ٧/٢٧٣، ت ١٤٨٤.

(١٠) المصدر نفسه ٧/٢٧٤، ت ١٤٨٤.

(١١) المصدر نفسه ٧/٢٧٤، ت ١٤٨٤.

يفحش ذلك منه، لم يستحق أن يعدل به.. إلى المجروحين، إلا بعد أن يكون وهمه فاحشاً، وغالباً، فإذا كان كذلك استحق الترك، فأما من كان يخطئ في الشيء اليسير: فهو عدل، وهذا مما لا ينفك عنه البشر، إلا أن الحكم في مثل هذا: إذا علم خطؤه تَجَنَّبَهُ، واتباع ما لم يخطئ فيه، هذا حكم جماعة من المحدثين العارفين الذين كانوا يخطئون^(١)، وقال ابن سعد: فيه ضعف^(٢)، وقال أحمد: قد احتمل حديثه، إلا أنه يخالف في حديث قتادة، وهو مضطرب الحديث عن قتادة^(٣)، وقال ابن عدي: في بعض رواياته ما لا يوافقه الثقات عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وعامة حديثه عن قتادة غير محفوظة^(٤)، وقال إبراهيم بن أحمد والدارقطني: له بعض مناكير^(٥)، وقال البخاري: كان ابن مهدي يحدث عنه، ويحيى القطان لا يحدث عنه^(٦)، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فقال أبو حاتم: يُحوَّلُ منه^(٧)، وقال أبو زرعة: لئن وليس بالقوي، ونحوه قال ابن مهدي^(٨)، وقال: لا يحفظ الحديث^(٩)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(١٠)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(١١)، وقال يزيد بن زريع: عدلت عن أبي هلال عمداً، هو لا شيء^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق فيه لين، خصوصاً في روايته عن قتادة، ولم يجرحه أحد من النقاد بجرح شديد، إلا ما كان من ترك يحيى القطان له، وعدول يزيد بن زريع عنه. وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: فالمقصود - والله أعلم - أن حديثه عن قتادة يقبل منه ما توبع فيه، وما لم يتابع عليه لا يقبل؛ لذا وصفه الإمام حديثه بحديث غير حافظ. وحديثه عن غير قتادة مُقَارِبٌ أو حسن، لا سيما وأن أكثر الأئمة على تَحَمُّل حديثه، والرواية عنه، وقد استشهد به البخاري في المتابعات، في أربعة مواطن من صحيحه^(١٣).

(١) المجروحون ٢/٢٨٣، ت ٩٧٩.

(٢) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٥، ت ٣٢٧٤.

(٣) الجرح والتعديل ٧/٢٧٣، ت ١٤٨٤.

(٤) الكامل في الضعفاء ٧/٤٤٠، ٤٤٣، ت ١٦٨٥.

(٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ٢٤٦، ت ٣٢٩.

(٦) التاريخ الكبير ١/١٠٥، ت ٢٩٧.

(٧) الجرح والتعديل ٧/٢٧٤، ت ١٤٨٤.

(٨) أسامي الضعفاء، ص ٢٢١، ت ٣٨٤.

(٩) المعرفة والتاريخ ٢/١٦٧.

(١٠) الضعفاء والمتروكون، ص ٢٣١، ت ٥١٦.

(١١) الضعفاء الكبير ٤/٧٤، ت ١٦٣٠.

(١٢) الضعفاء الكبير ٤/٧٤، ت ١٦٣٠، والجرح والتعديل ٧/٢٧٣، ت ١٤٨٤.

(١٣) أرقام الأحاديث التي استشهد البخاري بأبي هلال فيها، هي: ١٢١٩، ٥٩١١، ٦٥٣٦، ٧٠١٧.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٧٦) حدثنا عمرو، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أبي حسان^(١)، عن عمران بن حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قال: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا عَامَةً لَيْلِهِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَقُومُ إِلَّا لِعِظَمِ صَلَاةٍ". وهذا الحديث: لا نعلم يروى عن النبي ﷺ، إلا برواية عمران بن حُصَيْنٍ، وعبد الله بن عمرو. واختلف في إسناده عن قتادة، فقال أبو هلال: عن قتادة، عن أبي حسان، عن عمران بن حُصَيْنٍ، وقال معاذ بن هشام: عن أبيه، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ^(٢)، وهشام أحفظ من أبي هلال^(٣).
تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، وأبو بكر الروياني^(٥)، والطحاوي^(٦)، والطبراني^(٧)، والحاكم^(٨)، والخطيب^(٩)، من طريق أبي هلال به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي هلال، حيث جعله من حديث عمران بن حُصَيْنٍ، وقد تفرد به، فلم يتابع عليه. والصحيح كونه من حديث عبد الله بن عمرو. ورواية أبي هلال عن قتادة فيها مناكير، هذا منها، كما أشار إليه الإمام في تعقيبه على الحديث. قال الخطيب في رواية معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو: هذا - فيما قيل - أصح من رواية أبي هلال^(١٠). وقال أبو حاتم: حديث عبد الله بن عمرو

(١) أبو حسان الأعرج الأحمدي: هو مسلم بن عبد الله، يرى رأي الخوارج، ووثقه ابن سعد وابن معين والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: مستقيم الحديث أو مقارب الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال الذهبي: .. الظاهر أنه حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق رمي برأي الخوارج.

قال الطالب: هو ثقة رمي برأي الخوارج.

انظر: الطبقات الكبرى ١٦٦/٧، ت ٣١١٦، وتاريخ الثقات، ص ٤٩٥، ت ١٩٣٠، والجرح والتعديل ٢٠١/٨، ت ٨٨٣، والثقات ٣٩٣/٥، ت ٥٣٦١، والكاشف ٤١٨/٢، ت ٦٥٧٦، وميزان الاعتدال ١٠٨/٤، ت ٨٥١٨، والتقريب، ص ٧٥٣، ت ٨٠٤٦.

(٢) أخرجه أبو داود في سننه، ك: العلم، ب: الحديث عن بني إسرائيل، ص ٥٨١، ح ٣٦٦٣، وأحمد في مسنده ٤٦٦/٢، ح ١٩٩٢٢، وغيرهما.

(٣) المسند ٦٧/٩، ح ٣٥٩٦.

(٤) مسند أحمد ٤٦٦/٢، ٤٧١، ح ١٩٩٢١، ١٩٩٩٠.

(٥) مسند الروياني ١٣٠/١، ح ١٣١.

(٦) مشكل الآثار ١٢٧/١، ح ١٣٧.

(٧) المعجم الكبير ٢٠٧/١٨، ح ٥١٠.

(٨) المستدرک، ك: التفسير، ب: تفسير سورة طه، ٤١١/٢، ح ٣٤٣٢.

(٩) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١١٥/٢، ح ١٣٤٧.

(١٠) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١١٦/٢، ح ١٣٤٨.

أشبهه؛ لأنه تابع سعيد بن بشير هشام الدستوائي، وعمرو بن الحارث^(١).
 (٢/١٧٧) حدثنا [عمر]^(٢) بن موسى السامي، قال: حدثنا أبو هلال الراسبي محمد بن سُلَيْم،
 عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُفْدَعًا،
 فَلِسَانُهُ هَدْرٌ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا بريدة^(٣).
تخريج الحديث: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق أبي هلال به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن موسى السامي: ضعيف، وأبي
 هلال الراسبي: فيه لين، وقد تفرد فلم يتابع.

(٣/١٧٨) حدثنا أحمد بن المُعَلَّى الأدمي، قال: حدثنا زكريا بن يحيى المَشَّاط^(٦)، قال: حدثنا أبو
 هلال، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ فَلْيُغْتَسِلْ". وهذا
 الحديث: لا نعلمه يروى عن بريدة، إلا من هذا الوجه. ولا نعلم رواه عن أبي هلال، إلا زكريا بن يحيى.
تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر المَرْوَزِي^(٧)، والعقيلي^(٨)، والطبراني^(٩)، من طريق المَشَّاط به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي هلال، وزكريا بن يحيى، ولم يتابعا.
 وللحديث شواهد: عن عبد الله بن عمر^(١٠)، وعمر بن الخطاب^(١١)، وأبي سعيد
 الخدري^(١٢)،

(١) علل ابن أبي حاتم ٣٧٨/٢، ح ٤٥١.

(٢) في المطبوع: عمرو، والصواب ما أثبتته الطالب من غير واو، وعمر: وثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ،
 وضعفه ابن عدي، وقال: يسرق الحديث، ويخالف في الأسانيد، وعده ابن نقطة في الضعفاء. الثقات ٤٤٥/٨،
 ت ١٤٣٣٦، والكامل في الضعفاء ١٠٩/٦، ت ١٢٢٧، وإكمال الإكمال لابن نقطة ١٠٢/٢، ت ١٢٢٣.

(٣) المسند ٢٩٠/١٠، ح ٤٤٠٣.

(٤) جزء فيه أحاديث ابن حيان أبي الشيخ الأصبهاني، ص ٢٢٧، ح ١٢١.

(٥) شعب الإيمان ١٠٢/٧، ح ٤٧٣٦.

(٦) زكريا بن يحيى المشاط: ذكره ابن حبان في الثقات، وسماه: زكريا بن زياد، أبا يحيى، صاحب الأمشاط، من
 أهل البصرة، يروي عن أبي هلال والبصريين... وقال العقيلي: زكريا بن يحيى بن الخطاب الطائي، عن أبي
 هلال، ولا يتابع عليه، وذكر حديثنا هذا. انظر: الثقات ٢٥٣/٨، ت ١٣٢٩٥، والضعفاء الكبير ٨٥/٢، ت ٥٣٩.

(٧) الجمعة وفضلها، ص ٤٩، ح ٢٣.

(٨) الضعفاء الكبير ٨٥/٢.

(٩) المعجم الأوسط ٣٨١/٥، ح ٥٦٢٣.

(١٠) صحيح البخاري، ك: الجمعة، ب: فضل الغسل يوم الجمعة، ص ١١٠، ح ٨٧٧.

(١١) صحيح البخاري، ك: الجمعة، ب: فضل الجمعة، ص ١١١، ح ٨٨٢.

(١٢) صحيح البخاري، ك: الأذان، ب: وضوء الصبيان، ص ١٠٨، ح ٨٥٨.

وأبي هريرة^(١)، وسنده صحيح، وغيرهم.

(٤/١٧٩) حدثنا عمر بن موسى السامي، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، إلا قال في خطبته: "لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا أنس. ولا نعلم له طريقاً عن أنس، إلا هذا الطريق. وأبو هلال: قد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وإن كان غير حافظ^(٢).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة^(٣)، وأحمد^(٤)، وعبد بن حميد^(٥)، وابن أبي الدنيا^(٦)، وعبد الله بن أحمد^(٧)، وأبو عبد الله المرزوقي^(٨)، وأبو العباس النسوي^(٩)، وأبو يعلى^(١٠)، والدولابي^(١١)، وأبو بكر الخلال^(١٢)، والطحاوي^(١٣)، والخرائطي^(١٤)، وابن وردان السمرقندي^(١٥)، والطبراني^(١٦)، وابن بطة^(١٧)، واللائكائي^(١٨)، والقضاعي^(١٩)، والبيهقي^(٢٠)، من طريق أبي هلال به.

(١) موطأ مالك، ك: الجمعة، ب: العمل في غسل يوم الجمعة، ص ١٥٧، ح ٢٦٧.

(٢) المسند ٤٣٩/١٣، ح ٧١٩٦.

(٣) المصنف، ك: الإيمان والرؤيا، ب: ما قالوا في صفة الإيمان، ١٥٩/٦، ح ٣٠٣٢٠.

(٤) مسند أحمد ١/١٠٠٣، ١٠٢٠، ١٠٦٩، ح ١٢٣٨٣، ١٢٥٦٧، ١٣١٩٩.

(٥) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٣٦١، ح ١١٩٨.

(٦) مكارم الأخلاق، ص ٩١، ح ٢٧٨.

(٧) السنة ٣٧١/١، ح ٨٠٥.

(٨) تعظيم قدر الصلاة ١/٤٧٠، ح ٤٩٣.

(٩) الأربعون للنسوي، ص ٥٣، ح ١٠.

(١٠) مسند أبي يعلى ٥/٢٤٦، ح ٢٨٦٣.

(١١) الكنى والأسماء ٣/١١٤٩، ح ٢٠٠١.

(١٢) السنة للخلال ٥/٦٣، ح ١٦٢١.

(١٣) مشكل الآثار ١٠/٤٢، ح ٣٨٩٧.

(١٤) مكارم الأخلاق، ص ٧٠، ح ١٦٣.

(١٥) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان، ص ٤٩، ح ١٩.

(١٦) المعجم الأوسط ٣/٩٨، ح ٢٦٠٦، ١٠٠/٦، ح ٥٩٢٣.

(١٧) الإبانة ٢/٧١٣، ٧١٧، ح ٩٦٢، ٩٧٣.

(١٨) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٥/٩٩٤، ح ١٦٦٨.

(١٩) مسند الشهاب ٢/٤٣، ح ٨٤٩، ٨٥٠.

(٢٠) السنن الكبرى، ك: الوديعه، ب: ما جاء في الترغيب في أداء الأمانات، ٤٧١/٦، ح ١٢٦٩٠، ك: الجزية،

ب: الوفاء بالعهد...، ٣٨٧/٩، ح ١٨٨٥١، وشعب الإيمان ٦/١٩٦، ح ٤٠٤٥.

وأخرجه أحمد^(١)، وأبو عبد الله المرزوقي^(٢)، وأبو بكر الخلال^(٣)، وابن بطة^(٤)، والقضاعي^(٥)، من طريق المغيرة بن زياد الثقفي، عن أنس به. وأخرجه أبو يعلى^(٦)، وابن حبان^(٧)، من طريق ثابت، عن أنس به.

ورواه ابن خزيمة^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق سنان بن سعد الكندي، عن أنس به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل أبي هلال، وقد توبع متابعات قاصرة، كما هو موضح في التخريج، والله أعلم.

(٥/١٨٠) حدثنا طالوت بن عباد^(١٠)، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ"، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنَا. قَالَ: وَهَكَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ كُلَّهُمْ بِحَفَنَةٍ وَاحِدَةٍ.

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً تابع أباً هلال على روايته، وإنما يرويه قتادة، عن غير أنس^(١١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن الفاجر^(١٢)، من طريق الإمام به.

وقال ابن القيسراني: رواه سعيد بن راشد البصري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، وسعيد: متروك الحديث^(١٣).

(١) مسند أحمد ١/١١٠٥، ح ١٣٧٣٧.

(٢) تعظيم قدر الصلاة، ١/٤٧١، ح ٤٩٤.

(٣) السنة للخلال ٤/٤٥، ٤٦، ح ١١٣٦، ١١٣٩، ٤١/٥، ح ١٥٦٢.

(٤) الإبانة ٢/٧١٤، ح ٩٦٣.

(٥) مسند الشهاب ٢/٤٣، ح ٨٤٨.

(٦) مسند أبي يعلى ٦/١٦٤، ح ٣٤٤٥، ومعجم أبي يعلى، ص ١٣٢، ح ١٤٠.

(٧) صحيح ابن حبان، ك: الإيمان، ب: فرض الإيمان، ١/٤٢٢، ح ١٩٤.

(٨) صحيح ابن خزيمة، ك: الزكاة، ب: في التغليظ في الاعتداء في الصدقة...، ٥١/٤، ح ٢٣٣٥.

(٩) السنن الكبرى، ك: الزكاة، ب: المعتدي في الصدقة كمانعها...، ٤/١٦٣، ح ٧٢٨١.

(١٠) طالوت بن عباد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال صالح جزرة: شيخ صدوق، وقال ابن الجوزي: ضعفه علماء النقل، ورده الذهبي، فقال: حسن الحديث، ما علمت أحداً ضعفه، وتضعيف ابن الجوزي لا وجه له، وقال: ليس به بأس، وابن الجوزي قال ما قال من غير تثبت.

قال الطالب: هو صدوق حسن الحديث.

الجرح والتعديل ٤/٤٩٥، ت ٢١٧٨، والثقات ٨/٣٢٩، ت ١٣٧١٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٦٢، ت ١٧٢٤، والمغني في الضعفاء ١/٣١٤، ت ٢٩٣٢، وديوان الضعفاء، ص ١٩٩، ت ١٩٩٧، وميزان الاعتدال ٢/٣٣٤، ت ٣٩٧٥، ولسان الميزان ٣/٢٠٦، ت ٩٢٦.

(١١) المسند ١٣/٤٣٩، ح ٧١٩٧.

(١٢) موجبات الجنة، ص ١٩٧، ح ٢٩١.

(١٣) ذخيرة الحفاظ ٥/٢٧٨٢، ح ٦٥١١.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي هلال، والمتابعة لا تفيد شيئاً؛ لأن فيها سعيد بن راشد: ذكره العقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء^(١)، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء^(٢)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث^(٣)، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بالمعضلات^(٤)، وقال البخاري: منكر الحديث^(٥)، وقال النسائي، والدارقطني: متروك^(٦)، وقال ابن عدي: لا يتابعه أحد على رواياته^(٧)، وقال الذهبي: واه^(٨). وفيه أيضاً: يزيد الرقاشي، وهو ضعيف^(٩).

الخلاصة في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لكون بعضه له متابعات، أو شواهد، ولكونه مقارباً أو حسناً، ولكون كثير من الأئمة تحملوا حديثه عنه، أو للين في حفظه، والله أعلم.

الراوي الخامس: أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأَسدي الكوفي المقرئ الحنَّاط

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم^(١٠)، واحتملوا حديثه^(١١).

أقوال النقاد: كان الثوري يشبهه بشعبة^(١٢)، ووثقه العجلي، وأبو داود^(١٣)، وقال ابن سعد: ثقة

(١) الضعفاء الكبير ١٠٥/٢، ت ٥٧٣، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٩٨، ت ٢٤٥، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٧/٢، ت ٢٧٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣١٧/١، ت ١٣٨٤.

(٢) الضعفاء الكبير ١٠٥/٢، ت ٥٧٣.

(٣) علل ابن أبي حاتم ٢٣٣/٢، ح ٣٣٦.

(٤) المجروحون ٣٢٤/١، ت ٣٩٩.

(٥) التاريخ الأوسط ١٨٥/٢، ت ٢٢٣٩، والصغير ١٧٠/٢، والكبير ٤٧١/٣، ت ١٥٧٢.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩١، ت ٢٨٠، وسؤالات البرقاني، ص ٣٢، ت ١٧٩.

(٧) الكامل في الضعفاء ٤٣١/٤، ت ٨٠٩.

(٨) المقتنى في سرد الكنى ٤٧/٢، ت ٥٣٨١.

(٩) التقريب، ص ٧١٤، ت ٧٦٨٣.

(١٠) من الأئمة الذين رَوَوْا عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع، وبشر بن الحارث الحافي، وزهير بن حرب أبو خيثمة، وسفيان الثوري، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي، وعبد الله بن سعيد بن الأشج، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة، وعبد الرحمن بن مهدي، وعثمان بن أبي شيبة، وعلي بن خشرم، وعلي بن المديني، والفضل بن دكين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن العلاء أبو كريب الهمداني، ويحيى بن معين، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ١٣١/٣٣-١٣٢، ت ٧٢٥٢.

(١١) المسند ٦٦/١، ح ١٣.

(١٢) انظر: الضعفاء الكبير ١٨٩/٢.

(١٣) تاريخ الثقات، ص ٤٩٢، ت ١٩١٣، وسؤالات الآجري، ص ١٥١، ت ١٢١.

صدوق، عارف بالحديث والعلم، إلا أنه كثير الغلط^(١)، ووثقه أبو حاتم، ورجحه على عبد الله بن بشر الرقي، وقال: هو أصح كتاباً من شريك، وما أقره من أبي الأحوص^(٢)، ووثقه أحمد، وقال: ربما غلط^(٣)، وقال أيضاً: صدوق ثقة صاحب قرآن وخير^(٤)، وقال مرة: كثير الخطأ في حفظه لا في كتبه^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من الحفاظ المتقنين...، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر سنُّه، ساء حفظه، فكان يهمل إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه، لا يستحق مجانية رواياته، فأما عند الوهم يهمل، أو الخطأ يخطئ، لا يستحق ترك حديثه، بعد تقدم عدالته، وصحة سماعه...، والصواب في أمره: مجانية ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه، سواء وافق الثقات، أو خالفهم؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته، لم يستحق القرح، ولا الجرح، إلا بعد زوال العدالة عنه، بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة، صحت عدالته، وتبين خطؤه^(٦)، وقال أيضاً: من المتورعين، يهمل في بعض الأحيان^(٧)، وقال الذهبي: أحد الأعلام، ثقة يغلط^(٨)، وقال مرة: صدوق إمام^(٩)، وذكره فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل^(١٠)، وقال أيضاً: عُمُر، وساء حفظه قليلاً، ولم يختلط^(١١)، وقال مرة: يأتي في الحديث بغرائب ومناكير^(١٢)، وقال ابن حجر: ثقة عابد، لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح^(١٣)، وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه^(١٤)، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات من التابعين ومن بعدهم عند البخاري ومسلم^(١٥)، وكان عبد الله بن المبارك يثني

(١) الطبقات الكبرى ٦/٣٦٠، ت ٢٦٩٠.

(٢) علل ابن أبي حاتم ٥/٦٥٠، ح ٢٢٣٣، والجرح والتعديل ٩/٣٥٠، ت ١٥٦٥.

(٣) العلل، رواية عبد الله ٢/٤٨٠، ت ٣١٥٥.

(٤) الجرح والتعديل ٩/٣٤٩، ت ١٥٦٥.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/٣٨٢، ت ٧٦٩٨.

(٦) الثقات ٧/٦٦٨-٦٧٠، ت ١٢٠١٨.

(٧) انظر: مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٧٢، ت ١٣٧٣.

(٨) المغني في الضعفاء ٢/٧٧٤، ت ٧٣٤٦، وقال في من تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٠٧، ت ٣٩٥: ثقة فيه شيء.

(٩) ديوان الضعفاء، ص ٤٥٤، ت ٤٨٧٧.

(١٠) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص ١٧٩، ت ٧٥.

(١١) تاريخ الإسلام ١٣/٤٩٦، ت ٣٧٢.

(١٢) سير أعلام النبلاء ٨/٥٠٥، ت ١٣١، وانظر: ميزان الاعتدال ٤/٤٩٩، ت ١٠٠١٦.

(١٣) التقريب، ص ٧٤٤، ت ٧٩٨٥.

(١٤) الضعفاء الكبير ٢/١٨٨.

(١٥) ذكر أسماء التابعين ١/٤٢٨، ت ١٣١٤.

عليه^(١)، وقال ابن معين: صدوق، لكنه ليس بمستقيم الحديث^(٢)، وقال ابن عدي: هو من المختصين بالرواية عن جملة مشايخ الكوفة، وهو في روايته عن كل مشايخه لا بأس به، وذلك أني لم أجد له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة، إلا أن يروي عنه ضعيف^(٣)، وقال أبو زرعة: في حفظه شيء^(٤)، وقال الترمذي: كثير الغلط^(٥)، وقال أيضاً: ليس بالقوي^(٦)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم^(٧)، وقال أبو نعيم: لم يكن من شيوخنا أكثر غلطاً منه^(٨)، وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه اضطراب^(٩)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(١٠)، وكان يحيى القطان لا يرضاه^(١١)، وقال: لو كان ابن عياش بين يدي ما سألته عن شيء^(١٢)، وسئل عن حديث رواه أبو بكر بن عياش، فقال: لم يروه شعبة ولا سفيان، ولو رَوَّه لكان أبو بكر صدوقاً^(١٣)، وضعفه ابن نمير في الحديث وفي الأعمش^(١٤)، وقال نعيم بن حماد: رأيتُه وهو ييزق في وجوه أصحاب الحديث^(١٥).

خلاصة القول في الراوي: إمام ثبت في القراءة، ثقة في الحديث إذا حدث من كتابه، يقع في حديثه بعض مناكير في سعة ما يروي إذا حدث من حفظه؛ بسبب تغيره في الكبر، فقد عُمر قريباً من مائة عام، ولا يضعف من حديثه إلا ما علم وقوع النكارة فيه قطعاً، والله أعلم. وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: فالمقصود منه - والله أعلم - عدم ترك كثير من الأئمة النقاد، والثقات لحديثه، بل قبولهم له، وتحملهم عنه، وروايتهم لأحاديثه لذا وصفه بقوله: لم يكن بالحافظ، إشارة منه إلى وقوع التفرد في حديثه، برواية أحاديث لا يرويها غيره؛ والله أعلم.

(١) الجرح والتعديل ٣٤٩/٩، ت ١٥٦٥.

(٢) رواية ابن محرز ٦٩/١.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤٦/٥، ت ٨٩٠.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٢٦٤/٦، ح ٢٥٠٩.

(٥) سنن الترمذي، ص ٦٠٦، ح ٢٥٦٧.

(٦) رواية ابن طهمان، ص ٣٩، ت ٤٤.

(٧) الأسامي والكنى ١٤٢/٢، ت ٥٢٧.

(٨) تاريخ بغداد ٣٨١/١٤، ت ٧٦٩٨.

(٩) تاريخ بغداد ٣٨١/١٤، ت ٧٦٩٨.

(١٠) الضعفاء والمتروكون ٢٢٨/٣، ت ٣٨٩٣.

(١١) العلل، رواية المروزي، ص ٩٣، ت ٢١٠.

(١٢) الضعفاء الكبير ١٨٨/٢.

(١٣) رواية ابن طهمان، ص ٣٤، ت ٢٥.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٤١/٥، ت ٨٩٠.

(١٥) الكامل في الضعفاء ٤٥/٥-٤٦، ت ٨٩٠.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٨١) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش، عن موسى بن عُبَيْدَةَ^(١)، عن أخيه عبد الله بن عُبَيْدَةَ، عن عائشة ابنة سعد، عن أبيها، قال: قال رسول الله ﷺ: "افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَلَنْ تَذْهَبَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامُ حَتَّى تَفْتَرِقَ أُمَّتِي عَلَى مِثْلِهَا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن سعد، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم روى عبد الله بن عبيدة، عن عائشة، عن أبيها، إلا هذا الحديث^(٢).
تخريج الحديث: رواه عبد بن حميد^(٣)، وإبراهيم الحري^(٤)، عن أحمد بن يونس.

(١) موسى بن عُبَيْدَةَ بن نَشِيطِ الرَّبَذِيِّ: روى عنه شعبة وسفيان الثوري، ووثقه وكيع، وابن سعد، وقال: كثير الحديث وليس بحجة، والعجلي، وقال: جازز الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، ولكنه حدث بمناكير عن عبد الله بن دينار، أما إذا جاء في الحلال والحرام فلا، وقال أبو زرعة: ليس بقوي الحديث، وضعفه من قبل حفظه يحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وذكره في الضعفاء العقيلي وأبو نعيم وابن الجوزي، وقال ابن معين: لا يحتج به، ويكتب من حديثه الرقائق، وقال ابن المديني: يحدث بمناكير، وقال ابن حبان: من خيار عباد الله، نُسِكاً وفضلاً وعبادة وصلاحاً، إلا أنه غفل عن الإلتقان في الحفظ، حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات، من غير تَعَمُّدٍ له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل، وإن كان فاضلاً في نفسه. وقال ابن عدي: وأحاديثه مما ينفرد بها من يرويه عنها، وعامتها متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بيِّنٌ. وكان أحمد لا يبيح الرواية عنه، ونهى عن الكتابة عنه، وقال هو وأبو حاتم والساجي: منكر الحديث، وقال البخاري: لم أخرج عنه، ولا أحدث عنه، وقال الدارقطني: لا يتابع على حديثه، وقال علي بن الجنيد: متروك الحديث.
قال الطالب: هو ضعيف.

الطبقات الكبرى ٤/٤٥٣، ت ١٣٣٤، وسنن الترمذي، ص ٧٧٠، ح ٣٣٣٩، وسؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٢٠، ت ١٤٥، والتاريخ الأوسط ٢/٩٣، ت ١٩١٧، والصغير ٢/٨٧، والكبير ٧/٢٩١، ت ١٢٤٢، والضعفاء الصغير، ص ١١١، ت ٣٤٥، والكنى والأسماء ١/٦٣٩، ت ٢٦٠١، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٢/٣٧٣-٣٧٤، ت ٣٤٤٧-٣٤٥٢، ورواية الدوري ٣/٦٠، ت ٢٤٧، ت ٢٣١، ١١٦١، والضعفاء الكبير ٤/١٦٠، ت ١٧٣٢، والجرح والتعديل ٨/١٥٢، ت ٦٨٦، والمجروحون ٢/٢٣٤، ت ٩٠٧، والكامل في الضعفاء ٨/٥٠، ت ١٩١٣، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣/١٣٣، ت ٥١٦، وضعفاء أبي نعيم، ص ١٣٥، ت ٢٠٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٤٧، ت ٣٤٦١، وتهذيب الكمال ٢٩/١٠٤، ت ٦٢٨٠، والكاشف ٢/٣٠٦، ت ٥٧١٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٨٥، ت ٦٥٠٩، وديوان الضعفاء، ص ٤٠٢، ت ٤٢٩٣، وميزان الاعتدال ٤/٢١٣، ت ٨٨٩٥، وإكمال تهذيب الكمال ١٢/٢٧-٢٨، ت ٤٨١٠، والتقريب، ص ٦٥٥، ت ٦٩٨٩.

(١) المسند ٤/٣٧، ح ١١٩٩.

(٢) المنتخب، ص ٧٩، ح ١٤٨.

(٣) غريب الحديث ٢/٣٤٥.

ورواه أبو عبدالله الدُّورقي^(١)، وابن نصر المَرُوزي^(٢)، والآجري^(٣)، وابن بطة^(٤)، من طريق أحمد بن يونس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، والله أعلم. وللحديث شواهد: عن عوف بن مالك^(٥)، وسنده حسن. وعن أبي هريرة^(٦)، وسنده حسن. (٢/١٨٢) حدثنا عبد الواحد بن غِيَاث، والحسن بن عَزْفَةَ، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم^(٧)، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَعَلَّكُمْ سَتَدْرِكُونَ الصَّلَاةَ مَعَ قَوْمٍ يُصَلُّونَهَا لِعَبْرِ وَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَصَلُّوهَا لِقَوْلِهَا الَّذِي تَعْرِفُونَ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ، وَاجْعَلُوا صَلَاتِكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً»**.

(١) مسند سعد بن أبي وقاص، ص ١٤٨، ح ٨٦.

(٢) السنة، ص ٢٢، ح ٥٧.

(٣) الشريعة ٣١٣/١، ح ٢٨.

(٤) الإبانة ٣٧٠/١، ح ٢٦٦، ٢٦٧.

(٥) سنن ابن ماجه، ك: الفتن، ب: افتراق الأمم، ص ٦٥٩، ح ٣٩٩٢.

(٦) سنن أبي داود، ك: السنة، ب: شرح السنة، ص ٧٢٥، ح ٤٥٩٦.

(٧) عاصم بن بهدلة: وثقه ابن سعد وابن معين، وقالوا: كثير الخطأ في حديثه، وقال ابن معين: ثقة لا بأس به، وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه، وهو أثبت من عاصم الأحول، ومثله قال أحمد، دون ذكر عاصم الأحول، ووثقه العجلي وأبو زرعة والمنتجيلي، وقال يعقوب الفسوي: ثقة في حديثه اضطراب، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: إمام صدوق في الحديث، ثبت في القراءة، وقال مرة: دون الثبت، صدوق يهم في الحديث، وهو حسن الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وهو حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون. وذكره ابن شاهين في الضعفاء أيضاً، ونقل عن شعبة: في النفس ما فيها، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وهو صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ، ورجحه على عبد الملك بن عمير، وتكلم فيه ابن علي، وقال ابن خراش: في حديثه نكرة، وقال العجلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء.

قال الطالب: عاصم صدوق، لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، إلا إذا ثبت وهمه في حديث بعينه، فيضعف عندئذ، والله أعلم.

انظر: الطبقات الكبرى ٣١٧/٦، ت ٢٤٣١، وتاريخ الثقات، ص ٢٤٠، ت ٧٣٦، ورواية ابن طهمان، ص ٦٤، ٦٥، ت ١٥٧، ١٦١، وسؤالات أبي داود لأحمد، ص ٢٩٣، ت ٣٤٥، والعلل، رواية عبد الله ٤٢٠/١، ت ٩١٨، ورواية المروزي، ص ١٦١، ت ٢٢، والمنتخب من ذيل المذيل ص ١٣٣، والجرح والتعديل ٣٤١/٦، ت ١٨٨٧، والثقات ٢٥٦/٧، ت ٩٩٥٢، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٠٧، ١٥٠، ت ٥٠٥، ٨٣٠، وتاريخ دمشق ٢٥/٢٢٤، وما بعدها، ت ٣٠٠٨، وتهذيب الكمال ٤٧٧/١٣، ت ٤٧٨، ٤٧٩، ت ٣٠٠٢، وديوان الضعفاء، ص ٢٠٤، ٢٠٤٢، وسير أعلام النبلاء، ٢٦٠/٥، ت ١١٩، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٧٩، ت ١٧٢، وميزان الاعتدال ٣٥٧/٢، ت ٤٠٦٨، ومعرفة القراء الكبار ٨٨/١، ت ٣٥، والتقريب، ص ٣٠٧، ت ٣٠٥٤.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، إلا أبو بكر بن عيَّاش^(١).
تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٢)، من طريق الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عاصم بن بهدلة وهو صدوق حسن
 الحديث وله أوهام، وهذا الحديث ليس منها، وقد توبع، كما في التخريج.
 (٣/١٨٣) حدثنا يوسف بن موسى^(٣)، قال: حدثنا أبو بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زر،
 عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال للحسن والحسين: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا، فَأَحْبِبْهُمَا، وَمَنْ أَحْبَبَهُمَا فَقَدْ
 أَحَبَّنِي".

وهذا الحديث: لم نسمعه إلا من يوسف، عن أبي بكر^(٤).
تخريج الحديث: أخرجه ابن المقرئ^(٥)، من طريق يوسف بن موسى به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لذاته؛ لأجل عاصم بن بهدلة، وهو صدوق حسن
 الحديث، وله أوهام، ليس هذا الحديث منها، والله أعلم.
 (٤/١٨٤) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا أبو بكر بن
 عيَّاش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله رفعه إلى النبي ﷺ، قال: "تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ
 بَرَكَةً". وهذا الحديث: قد رواه غير واحد، عن عبد الرحمن، عن أبي بكر، بهذا الإسناد موقوفاً،
 ولا نعلم أحداً أسنده عن عبد الرحمن، عن أبي بكر، إلا محمد بن بشار. وقد رواه أحمد بن
 يونس، عن أبي بكر مرفوعاً. حدثنا به محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا أحمد بن يونس، عن
 أبي بكر بن عيَّاش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، رفعه بنحوه^(٦).

(١) المسند ٢٠٩/٥، ح ١٨١٢.

(٢) صحيح مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: الندب إلى وضع الأيدي على الرُّكْب...، ص ٢٥٧، ح ٥٣٤.
 (٣) يوسف بن موسى بن راشد القطان: وثقه مسلمة بن قاسم والخليلي والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات،
 وقال ابن معين: ثقة صدوق، وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وروى له البخاري
 في الصحيح، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند البخاري. مشيخة النسائي، ص ١٠٤،
 ت ٢٤٩، والجرح والتعديل ٢٣١/٩، ت ٩٦٩، والثقات ٢٨٢/٩، ت ١٦٤٤٨، وذكر أسماء التابعين ٤١٩/١،
 ت ١٢٨٧، والإرشاد في معرفة علماء الحديث ٥٦٨/٢، وتاريخ بغداد ٣٠٧/١٤، وسير أعلام النبلاء
 ٢٢١/١٢، ت ٧٦، وتهذيب التهذيب ٤٢٥/١١، ت ٨٣٠، والتقريب، ص ٧٣١، ت ٧٨٨٧.

(٤) المسند ٢١٧/٥، ح ١٨٢٠.

(٥) معجم ابن المقرئ، ص ٢٣٣، ح ٧٤٨.

(٦) المسند ٢١٧/٥، ح ١٨٢٢.

تخريج الحديث: أخرجه النسائي^(١)، وأبو يعلى^(٢)، وابن خزيمة^(٣)، وأبو عوانة^(٤)، وابن الأعرابي^(٥)، والطبراني^(٦)، وأبو بكر الإسماعيلي^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، والقضاعي^(٩)، من طريق أبي بكر بن عيَّاش به، مرفوعاً.

وأخرجه النسائي^(١٠)، من طريق عبد الرحمن بن عوف به، موقوفاً لفظاً، مرفوعاً حكماً. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لذاته؛ لأجل عاصم بن أبي النُّجُود، وهو صدوق حسن الحديث، له أوهام، ليس منها هذا الحديث، والله أعلم.

(٥/١٨٥) حدثنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو بكر بن عيَّاش، عن أبي حُصَيْن، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا اشْتَكَى الْعَبْدُ الْمُسْلِمَ أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِينَ يَكْتُبُونَ عَمَلَهُ، فَقَالَ: اكْتُبُوا لَهُ عَمَلَهُ إِذْ كَانَ طَلْقًا، حَتَّى أَقْبِضَهُ وَأُطْلِقَهُ"^(١١).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، من طريق أبي بكر بن عيَّاش به. وأخرجه معمر بن راشد^(١٤)، عن عاصم بن أبي النُّجُود، عن خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو به. ومن طريق معمر، أخرجه أحمد^(١٥)، وابن أبي الدنيا^(١٦)، والبيهقي^(١٧).

(١) سنن النسائي، ك: الصيام، ب: الحث على السحور، ص ٣٤١، ح ٢١٤٤٤.

(٢) مسند أبي يعلى ٧/٩، ح ٥٠٧٣، ومعجمه، ص ٤٦، ح ١١.

(٣) صحيح ابن خزيمة، ك: الصيام، ب: الأمر بالسحور أمر نذب وإرشاد...، ٣/٢١٣، ح ١٩٣٦.

(٤) مستخرج أبي عوانة ١٧٨/٢، ح ٢٧٤٥٥، ٢٧٤٦.

(٥) معجم ابن الأعرابي ٤٣٥/٢، ح ٦١٥، ٨٥٠، ح ١٢١٧.

(٦) المعجم الكبير ١٣٨/١٠، ح ١٠٢٣٥.

(٧) معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي ٧٥١/٣، ح ٣٦٩.

(٨) حلية الأولياء ٣٠٥/٨.

(٩) مسند الشهاب ٣٩٥/١، ح ٦٧٦.

(١٠) سنن النسائي، ك: الصيام، ب: الحث على السحور، ص ٣٤١، ح ٢١٤٥٥.

(١١) المسند ٣٩٢/٦، ت ٢٤١٣.

(١٢) مسند أحمد ٥٨٦/١، ح ٦٩١٦.

(١٣) حلية الأولياء ٣٠٩/٨.

(١٤) جامع معمر بن راشد ١٩٦/١١، ح ٢٠٣٠٨، والجامع مقتطع من المصنف لعبد الرزاق الصنعاني، المجلدان ١٠، ١١.

(١٥) مسند أحمد ٥٨٥/١، ح ٦٨٩٥.

(١٦) المرض والكفارات، ص ٣٨، ح ٢٦.

(١٧) السنن الكبرى، ك: الجنائز، ب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره...، ٣/٥٢٤، ح ٦٥٤٦.

وتابع معمرًا حمادُ بنُ زيد، عن عاصم به، أخرجه ابن أبي الدنيا^(١).
وأخرجه الإمام^(٢)، من طريق وهب بن جابر^(٣)، عن عبد الله بن عمرو به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يظهر للطالب من الدراستين النظرية والتطبيقية، أن أبا بكر بن عيَّاش، لم يترك أكثر النقاد والأئمة والثقات حديثه، بل تحملوه، وقبلوه، ورَوَّوه عنه، وأن تفردته مقبول، ما لم يتأكد أن النكارة في الحديث أتت من قبله، وبعض ما رواه توبع عليه، وبعضه لم يتابع، وأن قول الإمام: لم يكن بالحافظ، محمول على التفرد ببعض المناكير.

(١) المرض والكفارات، ص ٩٢، ح ٩٧.

(٢) المسند ٦/٣٩٢، ح ٢٤١٤.

(٣) وهب بن جرير الخيواني: وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن المديني والنسائي: مجهول، وتابعهما الذهبي، وزاد: لا يكاد يعرف. انظر: تاريخ الثقات، ص ٤٦٦، ت ١٧٨٢، ورواية الدارمي، ص ٢٢١، ت ٨٣٤، والثقات ٥/٤٨٩، ت ٥٨٦٩، وتهذيب الكمال ٣١/١٢٠، ت ٦٧٥٢، والمغني في الضعفاء ٢/٧٢٦، ت ٦٩٠١، وديوان الضعفاء، ص ٤٢٩، ت ٤٥٨٠، وميزان الاعتدال ٤/٣٥٠، ت ٩٤٢٣.

قال الطالب: بل هو ثقة، لأن من حكم بتوثيقه معه زيادة علم، فيقدم قوله، ومن علم حجة على من لم يعلم، ومن حكم بجهالته: إنما حكم بذلك؛ لتفرد أبي إسحاق بالرواية عنه. قال الذهبي: لا يكاد يعرف، تفرد عنه أبو إسحاق. ميزان الاعتدال ٤/٣٥٠، ت ٩٤٢٣.

المبحث السادس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقترناً بكونه ليس بالقوي

يندرج في هذا المبحث تسعة رواة، يرتبهم الطالب على حروف المعجم، وهم:

الراوي الأول: الحسن بن أبي جعفر الجُفري البصري

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لم يكن بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه، وكان أحد العبّاد^(٢). وقال أيضاً: كان رجلاً متعبداً، ولم يكن بالحافظ، وقد احتُمِلَ حديثه على قلة حفظه؛ لحسن عبادته^(٣).

أقوال النقاد: قال الفلاس: صدوق منكر الحديث، كان يحيى القطان لا يحدث عنه^(٤)، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائب، خاصة عن محمد بن جحادة...، وله عن غير ابن جحادة أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق...، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهماً، أو شُبّه عليه فغلط^(٥)، وأمسك عنه ابن مهدي؛ للضعف، وللقول بالقدر، ثم حدث عنه آخر^(٦)، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث، وزاد أبو حاتم: شيخ صالح، في حديثه بعض إنكار^(٧)، وقال ابن حبان: غفل عن صناعة الحديث وحفظه، واشتغل بالعبادة عنها، فإذا حدث وهم فيما يروي، ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم، حتى صار ممن لا يحتج به...^(٨)، وذكره في الضعفاء العقيلي^(٩)، وابن شاهين^(١٠)،

(١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: ثابت بن يزيد الأحول الثقة الثبت، وحفص بن عمر بن الحارث، وداود بن معاذ المصيصي الثقة، وسلم بن قتيبة الشعيري الصدوق، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي، وسيف بن عبيد الله الجرمي الصدوق، وشعيب بن حرب المدائني الثقة، وعبد الرحمن بن مهدي، ومسلم بن إبراهيم الأزدي البصري، وموسى بن إسماعيل المنقري الثقة الثبت، والوليد بن عبد الرحمن الجارودي الثقة، ويزيد بن زريع. التقريب، ت ٨٣٤، ١٤١٢، ١٨١٤، ٢٤٧١، ٢٧٢٣، ٢٧٩٧، ٦٦١٦، ٦٩٤٣، ٧٤٣٤.

(٢) المسند ٣٢٩/١١، ح ٥١٤٢.

(٣) المسند ٢٥٨/١٣، ح ٦٧٨٣.

(٤) الجرح والتعديل ٢٩/٣، ت ١١٨.

(٥) الكامل في الضعفاء ١٤٣/٣، ت ٤٤٧.

(٦) سؤالات السلمى، ص ٢٤٣، رقم ٢٦١.

(٧) الجرح والتعديل ٢٩/٣، ت ١١٨.

(٨) المجروحون ٢٣٧/١، ت ٢١٣.

(٩) الضعفاء الكبير ٢٢١/١، ت ٢٧٠.

(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ٧٢، ت ١١٦.

والدارقطني^(١)، وابن الجوزي^(٢)، والذهبي^(٣)، وضعفه يحيى القطان^(٤)، وابن المديني، وعلل تركه بكونه شجَّ أمه^(٥)، وأحمد^(٦)، والسعدي، ووهَّاه^(٧)، والعجلي^(٨)، وأبو داود ولم يكتب حديثه، وقال: لم يكن بجيد العقدة^(٩)، يعني المذهب، وضعفه الدارقطني^(١٠)، وابن حجر^(١١)، وقال البخاري، والساجي، وأبو نعيم: منكر الحديث^(١٢)، وقال النسائي: متروك الحديث^(١٣).
خلاصة القول في الراوي: ضعيف، صاحب عبادة وصلاح، اشتغل بهما عن الحديث.
 ومعنى احتمال حديثه: تحمُّل الثقات لحديثه، وروايتهم عنه، وعدم تركهم له، مع الضعف العام الذي يمكن جبره، وهو ما فسره قول الإمام: لم يكن بالقوي، ولم يكن بالحافظ، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٨٦) حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن عاصم، عن زر - يعني ابن حُبَيْش - عن عمار بن ياسر، قال: لَمَّا طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: "رَاجِعِ حَفْصَةَ، فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، وَإِنَّهَا زَوْجَتُكَ فِي الْجَنَّةِ". ولا نعلم يروى هذا الحديث، عن عمار، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(١٤).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم^(١٥)، عن المنذر به. ومن طريق المنذر: أخرجه

(١) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٠/٢، ت ١٨٧.

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٩/١، ت ٨٠٨.

(٣) المغني في الضعفاء ١٥٧/١، ت ١٣٨٦، وديوان الضعفاء، ص ٧٩، ت ٨٨٧، وميزان الاعتدال ٤٨٢/١، ت ١٨٢٦.

(٤) سنن الترمذي، ص ١٠٤، ح ٣٣٤. وفي تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ٧١، ت ٤٩: أن القطان كذبه، وقال: يحدث بأحاديث منكورة.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ٦٢، ت ٣٢، والكامل في الضعفاء ١٣٣/٣، ت ٤٤٧.

(٦) الضعفاء الكبير ٢٢١/١، ت ٢٧٠.

(٧) أحوال الرجال، ص ١٩٩، ت ١٩١.

(٨) تاريخ الثقات، ص ١١٣، ت ٢٧٢.

(٩) سؤالات أبي داود، ص ٢٨٠، ت ٣٤٤، ت ٣٩٣، ص ٥٥٠.

(١٠) سنن الدارقطني ٤٢/٤، ح ٣٠٦٥.

(١١) التقريب، ص ١٤٧، ت ١٢٢٢.

(١٢) التاريخ الأوسط ١٧٠/٢، والصغير ١٥٧/٢، والكبير ٢٨٨/٢، ت ٢٥٠٠، والضعفاء الكبير ٢٢١/١، ت ٢٧٠، وضعفاء أبي نعيم، ص ٧٣، ت ٤٦، وإكمال تهذيب الكمال ٧٢/٤، ت ١٢٧٧.

(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٠، ت ١٥٥.

(١٤) المسند ٢٣٧/٤، ح ١٤٠١.

(١٥) الأحاد والمثاني ٤٠٩/٥، ح ٣٠٥٢.

الطبراني^(١)، وأبو نعيم^(٢).

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الحسن بن أبي جعفر، ولم يتابع، والله أعلم.
(٢/١٨٧) حدثنا محمد بن أشرس^(٣)، قال: أخبرنا أبو جابر محمد بن عبد الملك^(٤)، قال: أخبرنا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان رضي الله عنه، أن رجلاً دخل المسجد، والنبي صلى الله عليه وسلم قد صلى، فقال: "أَلَا رَجُلٌ يَتَصَدَّقُ عَلَيَّ هَذَا، فَيُصَلِّيَ مَعَهُ"^(٥).
تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، عن الإمام به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الحسن بن أبي جعفر: لم يتابع. ولأجل محمد بن أشرس: ضعيف، والله أعلم.

(٣/١٨٨) أخبرنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا هانئ بن يحيى، قال: أخبرنا الحسن بن أبي جعفر، عن أبي إسحاق الكوفي^(٧)، عن أبي بريدة، عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) المعجم الكبير ١٨٨/٢٣، ح ٣٠٦.

(٢) حلية الأولياء ٥٠/٢، ومعرفة الصحابة ٣٢١٤/٦، ح ٧٤٠٢.

(٣) محمد بن أشرس: أبو كنانة المؤدب، وصفه الإمام بذلك، وقال أبو الفضل السليمانى: لا بأس به، وقال الخليلي: كبير معروف، يروي عن الضعفاء، فما يقع في حديثه من المناكير فمنهم، لا منه، وقال الخطيب: كان ضعيفاً، وضعفه أبو العباس بن سعيد، والدارقطني، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، ونقل أن ابن عيينة وضعفه. قال الطالب: القلب يميل إلى أن ما نقله ابن الجوزي عن ابن عيينة وهم؛ لأن ابن عيينة توفي سنة ١٩٨هـ، ولم يكن محمد بن أشرس محدثاً، بل غالب الظن كونه صغيراً، أو غير مولود، لا سيما وقد ذكر الذهبي وفاته بين عامي ٢٦١-٢٧٠، وقال: ضعيف بمرّة، واتهمه بعضهم، وتركه محمد بن يعقوب بن الأخرم. وقال الذهبي مرّة: له مناكير ليس بشيء، وقال أيضاً: متروك، وقال في موضع آخر: متهم في الحديث. انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٨٢٧/٣، والمتفق والمفترق ١٨١٧/٣، ١٨١٨، ت ١٢١٠، وتجريد الأسماء والكنى ١٩٨/٢، والمغني في الضعفاء ٥٥٧/٢، ت ٥٣١٢، وديوان الضعفاء، ص ٣٤٣، ت ٣٦٠٦، وذيل ديوان الضعفاء، ص ٥٨، ت ٣٦٢، وميزان الاعتدال ٤٨٥/٣-٤٨٦، ت ٧٢٤٦، ولسان الميزان ٨٤/٥، ت ٢٧٣.

(٤) أبو جابر محمد بن عبد الملك: وثقه ابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، وذكره ابن الجوزي والذهبي في الضعفاء، وجمع أبو إسحاق الحويني بين الأقوال، فقال: لا بأس به. الجرح والتعديل ٥/٨، ت ١٧، والثقات ٦٤/٩، ت ١٥٢٠٤، وضعفاء ابن الجوزي ٨٢/٣، ت ٣١٠٤، والمغني في الضعفاء ٦١٠/٢، ت ٥٧٨٤، وديوان الضعفاء، ص ٣٦٤، ت ٣٨٥٦، وتغليق التعليق ٥١٢/٤، ونتل النبيل ١٩٦/٤، ت ٤٧١٠.

(٥) المسند ٥٠٠/٦، ح ٢٥٣٨.

(٦) المعجم الكبير ٢٥٤/٦، ح ٦١٤٠.

(٧) أبو إسحاق هارون الكوفي: وثقه ابن معين، وقال: مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو إسحاق الحويني: مجهول أو شبه المجهول. رواية الدارمي، ص ٢٤١، ت ٩٤٥، والجرح والتعديل ٩٩/٩، ت ٤١٢، والثقات ٥٨٢/٧، ت ١١٥٧٥، ونتل النبيل ٤٤٥/٣، ت ٤٠٦٨.

قال الطالب: وصف أبي إسحاق الحويني أبا إسحاق هارون الكوفي بالجهالة مردود، فقد وثقه اثنان، وروى عنه اثنان.

"مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، سَوَى الْفَرِيضَةِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ".

قال أبو بكر: وأبو إسحاق هذا: هو هارون أبو إسحاق، سماه حماد بن زيد، أخبرنا محمد بن معمر، قال: أخبرنا سليمان بن حرب، قال: أخبرنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا هارون أبو إسحاق، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ بنحوه. وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى، إلا هارون، ولا أعلم تابع هارونَ على هذا الحديث أحد، ولا أعلم روى عنه إلا هذان الرجلان (١).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد (٢)، وأبو بكر الرُّوياني (٣)، والطبراني (٤)، من طريق حماد بن زيد، عن هارون أبي إسحاق به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الحسن بن أبي جعفر، وتابعه حماد بن زيد. (٤/١٨٩) حدثنا محمد بن مَعْمَر (٥)، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسن بن أبي جعفر، قال: حدثنا أبو الصَّهْبَاء (٦)، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ، مَنْ رَكِبَ فِيهَا نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ".

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه، إلا الحسن بن أبي جعفر، والحسن: لم يكن بالقوي، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وكان أحد العباد (٧).

(١) المسند ١٧٠/٨، ح ٣١٩٧.

(٢) مسند أحمد ٤٤٥/٢، ح ١٩٧٠٩.

(٣) مسند الرُّوياني ٣٣٣/١، ح ٥٠٣.

(٤) المعجم الأوسط ١٦٦/٩، ح ٩٤٣٦.

(٥) محمد بن معمر بن ربيعي البصري البحراني: وثقه النسائي والخطيب وابن ماكولا، وقال الذهبي: من كبار المحدثين وأثبتهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال أبو داود: ليس به بأس صدوق، وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق، وقال النسائي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به. قال الطالبي: هو ثقة.

مشيخة النسائي، ص ٥٤، ت ٤٣، والجرح والتعديل ١٠٥/٨، ت ٤٥٣، والنقات ١٢٢/٩، ت ١٥٥٣٥، وذكر أسماء التابعين ٣٣٦/١، ت ١٠١٨، ٢٣٢/٢، ت ١١٤٧، والإكمال لابن ماكولا ٤٢٢/١، وتهذيب الكمال ٤٨٦/٢٦، ٤٨٧، ت ٥٦٢١، وتاريخ الإسلام ٣٢٠/١٩، ت ٤٩١، وتهذيب التهذيب ٤٦٧/٩، ت ٧٥٥، والتقريب، ص ٥٩٩، ت ٦٣١٣.

(٦) أبو الصهباء الكوفي: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. وقول ابن حجر هذا ميناه على قلة حديث الراوي لا على ضعفه، والله أعلم. انظر: الثقات ٦٥٧/٧، ت ١١٩٣٩، والكاشف ٤٣٦/٢، ت ٦٦٩٢، والتقريب، ص ٧٧٤، ت ٨١٨٠.

(٧) المسند ٣٢٩/١١، ح ٥١٤٢.

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(١)، وابن بشران^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والقضاعي^(٤)، من طريق مسلم بن إبراهيم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الحسن بن أبي جعفر، ولم يتابع. وللحديث شاهد: عن أبي ذر^(٥)، وسنده ضعيف، فيه الحسن بن أبي جعفر أيضاً، وعلي بن زيد ابن جُدعان، وهو ضعيف^(٦).

(٥/١٩٠) حدثنا عمرو بن علي، حدثنا مسلم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "خَيْرُ شَبَابِنَا مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِنَا، وَشَرُّ كُهُولِنَا مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِنَا"^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٨)، وابن شاهين^(٩)، والقضاعي^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، والبيهقي^(١٢)، من طريق مسلم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الحسن بن أبي جعفر، ولم يتابع، والله أعلم. خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لأن ضعفه ليس شديداً، بل هو من الضعف العام الذي يحتمل، وهو صريح عبارة الإمام، حيث قال: ليس بالحافظ، وليس بالقوي؛ لذا تحمّل الثقات حديثه، ورَوَّوه عنه، ولم يتركوه، وبعض حديثه يتابع عليه، وبعضه له شواهد، والله أعلم.

الراوي الثاني: حماد بن شعيب أبو شعيب الحماني

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس بالقوي في الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم^(١٣)، واحتملوا

(١) المعجم الكبير ٤٦/٣، ح ٢٦٨٣، ٣٤/١٢، ح ١٢٣٨٨.

(٢) أمالي ابن بشران، ص ٢٩٨، ح ١٥٤٩.

(٣) حلية الأولياء ٣٠٦/٤.

(٤) مسند الشهاب ٢٧٣/٢، ح ١٣٤٢.

(٥) أخرجه الإمام نفسه في المسند ٣٤٣/٩، ح ٣٩٠٠.

(٦) التقريب، ص ٤٦٠، ت ٤٧٣٤.

(٧) المسند ٣٣١/١٣، ح ٦٩٤٤٤.

(٨) المعجم الأوسط ٩٤/٦، ح ٥٩٠٤.

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٧٨، ح ٢٣٢.

(١٠) مسند الشهاب ٢٣٣/٢، ح ١٢٥٥.

(١١) تاريخ أصبهان ٤٦٣/١.

(١٢) شعب الإيمان ٢٢٥/١٠، ح ٧٤١٩.

(١٣) من أهل العلم الذين رَوَّوا عنه: حسين بن علي الجعفي الثقة، والعباس بن الوليد النرسي الثقة، وعبد الله بن رجاء: صدوق يهمل قليلاً، وعبد الأعلى بن حماد: لا بأس به، وموسى بن أعين الثقة، ويحيى بن حسان التميمي =

حديثه^(١).

أقوال النقاد: قال أحمد: لا أدري كيف هو؟^(٢)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي^(٣)، وقال ابن عدي: أحاديثه يروونها عن أبي يحيى الفَقَّات، وأكثرها مما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه^(٤)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٥)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٦)، وضعفه ابن معين^(٧)، وابن المديني^(٨)، ومسلم^(٩)، وأبو زرعة^(١٠)، وأبو داود، وقال: تركوا حديثه^(١١)، والنسائي^(١٢)، والساجي^(١٣)، والذهبي^(١٤)، وقال البخاري: فيه نظر^(١٥)، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويرويها على غير جهتها^(١٦)، وقال السعدي وأبو زرعة: وهي الحديث، وزاد أبو زرعة: حدث عن أبي الزبير وغيره بمناكير^(١٧).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف متفق على ضعفه، وضعفه محتمل، وليس شديداً. ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: هو الضعف العام اليسير؛ لذا فقد روى جماعة من الثقات عنه، وتحملوا حديثه؛ ولهذا وصفه الإمام بقوله: ليس بالقوي، والله أعلم.

الثقة، وغيرهم. التقريب، ت ٣١٩٣، ١٣٣٥، ٣٣١٢، ٣٧٣٠، ٦٩٤٤، ٧٥٢٩.

(١) المسند ٢٧٨/١١، ح ٥٠٦٩.

(٢) الجرح والتعديل ١٤٢/٣، ت ٦٢٥.

(٣) المصدر نفسه ١٤٢/٣، ت ٦٢٥.

(٤) الكامل في الضعفاء ١٨/٣، ت ٤١٩.

(٥) الضعفاء الكبير ٣١١/١، ت ٣٨١، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٧٣، ٧٤، ت ١٢٧، ١٣٠، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٣٣/١، ت ٩٩٥.

(٦) الأسامي والكنى ١٥٠/٥.

(٧) رواية ابن محرز ٥٨/١، ورواية الدوري ٣٣٣/٣، ٤٨٥، ت ١٦٠٤، ٢٣٧٤، والضعفاء الكبير ٣١١/١، ت ٣٨١.

(٨) سوالات ابن أبي شيبة، ص ٧٨، ت ٦٧.

(٩) الكنى والأسماء ٤٢٦/١، ت ١٦٠٥.

(١٠) الجرح والتعديل ١٤٢/٣، ت ٦٢٥.

(١١) سوالات الآجري، ص ١٣٩، ت ٩٤، ١٥٠/١، في ترجمة الحسن بن بشر.

(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٧، ت ١٣٥.

(١٣) لسان الميزان ٣٤٨/٢، ت ١٤١٣.

(١٤) المقتنى في سرد الكنى ٣٠٦/١، ت ٣٠٤٦.

(١٥) التاريخ الكبير ٢٥/٣، ت ١٠١.

(١٦) المجروحون ٢٥١/١، ت ٢٣٩.

(١٧) أحوال الرجال، ص ١١٢، ت ٩٠، وأسامي الضعفاء، ص ١٦٤، ت ٢٥٢.

ثانياً: أحاديث الراوي

(١/١٩١) حدثنا محمد بن مسكين، قال: أخبرنا يحيى بن حسان، قال: أخبرنا حماد بن شعيب، عن أبي إسحاق، عن صِلَّة، عن حُدَيْفَةَ  ، أن النبي   كان يقول في ركوعه: "سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثًا، وَفِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه عن أبي إسحاق، عن صِلَّة، عن حُدَيْفَةَ، إلا حماد بن شعيب(١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم(٢)، من طريق مُسْتَوْدِ بْنِ الْأَحْنَفِ، عن صِلَّة بن زُفَرٍ به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل حماد بن شعيب وهو ضعيف، وقد توبع متابعة قاصرة.

(٢/١٩٢) حدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء(٣)، قال: حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ  ، فَقَالَ: إِنِّي أُرْسِلُ كَلْبِي الْمُعَلَّمُ، فَيُمْسِكُ. قَالَ: "إِنْ أَكَلَ فَلَا تَأْكُلْ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن ابن عباس، عن النبي  ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وحماد بن شعيب: ليس بالقوي في الحديث، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه(٤).

تخريج الحديث: لم أقف على الحديث عند غير الإمام.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل حماد بن شعيب، ولم يتابع، والله أعلم. خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لأنه ليس بالقوي عند الإمام، فضعفه يسير، وقد توبع في بعض ما يروي، وروى عنه جماعة من الثقات الذين قبلوا حديثه، والله أعلم.

الراوي الثالث: سعد بن طريف الإسكافي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالقوي في الحديث، وقد حدث عنه أهل العلم(٥)، واحتملوا حديثه(٦).

(١) المسند ٣٣٢/٧، ح ٢٩٣١.

(٢) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، ص ٣٧٢، ح ٧٧٢.

(٣) عبد الله بن رجاء الغداني: سبقت ترجمته ص ٨٧.

(٤) المسند ٢٧٧/١١، ح ٥٠٦٩.

(٥) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وسفيان بن عيينة، وعلي بن مسهر، وأبو معاوية الضرير، وغيرهم كثير. تهذيب الكمال ٢٧٢/١٠، ت ٢٢١٢.

(٦) المسند ١٤٠/١٣، ح ٦٥٣٤.

أقوال النقاد: لِيَنَّهُ أَبُو زُرْعَةَ^(١)، وَذَكَرَهُ الْعَقِيلِيُّ وَالِدَارِقُطْنِيُّ وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الضَّعْفَاءِ، وَنَقَلَ الْعَقِيلِيُّ أَنَّهُ شَيْعِيٌّ غَالٍ^(٢)، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَيَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ مَرَّةً: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْوِيَ عَنْهُ^(٤)، وَقَالَ يَعْقُوبُ مَرَّةً: يَعْرِفُ حَدِيثَهُ وَيُنْكِرُ^(٥)، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ^(٦)، وَضَعَفَهُ أَحْمَدُ^(٧)، وَالْفَلَّاسُ^(٨)، وَالْعَجَلِيُّ^(٩)، وَأَبُو دَاوُدَ^(١٠)، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَزَادَ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ^(١١)، وَضَعَفَهُ أَبُو الْوَلِيدِ، وَالتِّرْمِذِيُّ^(١٢)، وَابْنُ عَدِيٍّ جَدًّا^(١٣)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَالْأَزْدِيُّ وَابْنُ حَجْرٍ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ^(١٤)، وَوَهَّاهُ الذَّهَبِيُّ^(١٥)، وَذَمَّهُ السَّعْدِيُّ^(١٦)، وَقَالَ يَعْقُوبُ الْفَسَوِيُّ: لَا يَذْكَرُ حَدِيثَهُ وَلَا يَكْتُبُ إِلَّا لِلْمَعْرِفَةِ^(١٧)، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: يَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى الْفَوْرِ^(١٨)، وَكَذَبَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ^(١٩)، وَذَكَرَهُ سَبْطُ بْنُ الْعَجْمِيِّ فِي الْوَضَائِعِ^(٢٠).

خلاصة القول في الراوي: سعد الإسكاف ضعيف جداً، ويدل على ذلك متون الأحاديث التي ذكرها له ابن عدي في كامله.

-
- (١) الجرح والتعديل ٨٧/٤، ت ٣٧٩، وانظر: أسامي الضعفاء، ص ٣٢٨، ت ٦٤١.
- (٢) الضعفاء الكبير ١٢٠/٢، ت ٥٩٨، والضغفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٦/٢، ت ٢٦٤، والضغفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣١٢/١، ت ١٣٥٦.
- (٣) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٣٢، ت ٢٣٨، ورواية ابن طهمان، ص ٩٩، ت ٣٠٥، والمعرفة والتاريخ ٥٨/٣.
- (٤) الجرح والتعديل ٨٧/٤، ت ٣٧٩.
- (٥) المعرفة والتاريخ ٦٦/٣.
- (٦) التاريخ الأوسط ٦٤/٢، ت ١٨١٠، والصغير ٦٠/٢، والكبير ٥٩/٤، ت ١٩٥٦.
- (٧) الكامل في الضغفاء ٣٨٣/٤، ت ٧٩٦.
- (٨) الجرح والتعديل ٨٧/٤، ت ٣٧٩.
- (٩) تاريخ الثقات، ص ١٧٩، ت ٥٢٣.
- (١٠) سؤالات الآجري، ص ١١٩، ت ٥٥.
- (١١) الجرح والتعديل ٨٧/٤، ت ٣٧٩.
- (١٢) سنن الترمذي، ص ٢١٩، ح ٨٠١، وتهذيب الكمال ٢٧٤/١٠، ت ٢٢١٢.
- (١٣) الكامل في الضغفاء ٣٨٧/٤، ت ٧٩٦.
- (١٤) الضغفاء والمتروكون ص ١٩١، ت ٢٨١، والضغفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣١٢/١، ت ١٣٥٦، والتقريب، ص ٢٣٨، ت ٢٢٤١.
- (١٥) الكاشف ٤٢٩/١، ت ١٨٣١، وانظر: المغني في الضغفاء ٢٥٥/١، ت ٢٣٤٦.
- (١٦) أحوال الرجال، ص ٧٨، ت ٥١، والكامل في الضغفاء ٣٨٣/٤، ت ٧٩٦.
- (١٧) المعرفة والتاريخ ٦٤/٣.
- (١٨) المجروحون ٣٥٧/١، ت ٤٦٨.
- (١٩) سؤالات البرقاني، ص ٣٣، ت ١٩٠.
- (٢٠) الكشف الحثيث، ص ١٢٤، ت ٣٠٧.

وأما احتمال حديثه عند الإمام: فمحمول على رواية الثقات عنه، وعلى كون الراوي ليس بالقوي عنده. والإمام يطلق ألفاظ الجرح الخفيفة في رواة مجروحين جرحاً مسقطاً لعدالتهم، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٩٣) حدثنا أحمد بن مالك القشيري^(١)، حدثنا جعفر بن سليمان الضبجي^(٢)، حدثنا النضر ابن حميد^(٣)، عن سعد الإسكافي، عن محمد بن علي، قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ، فقال: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِكَ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلَيَّ ثَلَاثَةً مِنْ أَصْحَابِكَ". قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَهَبْتُهُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنِّي كُنْتُ وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّ جِبْرِيْلَ ﷺ قَالَ: "يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَيَّ ثَلَاثَةً"، فَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ. ثُمَّ لَقِيتُ عُمَرَ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ لَهُ مِثْلَمَا قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: أَنَا أَسْأَلُهُ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ حَمِدْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمَدًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. فَدَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولَ

(١) لم يعثر الطالب لأحمد بن مالك القشيري على ترجمة.

(٢) جعفر بن سليمان الضبجي: وثقه ابن سعد، وابن معين، وزاد ابن سعد: به ضعف، وقال ابن معين: يتشيع ليس به بأس، ووثقه ابن المديني، والسعدي وقال: روى أحاديث منكرة، وهو متمسك، وكان لا يكتب، ووثقه أبو الحسن الكوفي ويزيد بن هارون والعجلي ويعقوب بن سفيان والسمعاني، وقال ابن حبان: ثقة متقن يبغض الشيخين، وليس داعية إلى مذهبه، ولا يختلف أهل الحديث أن الصدوق المتقن يحتج بأحاديث إذا لم يكن داعية إلى بدعته، وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، وقال أيضاً: صدوق صالح ثقة مشهور، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال أحمد: لا بأس به، وقال ابن عدي: له حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، معروف في التشيع وجمع الرقاق... وأرجو أنه لا بأس به... وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعن البلاء من الراوي عنه، وهو ممن يجب أن يقبل حديثه، وقال ابن حجر: صدوق زاهد كان يتشيع، وقال حماد بن زيد: كان يحدث بأحاديث في فضل علي، وعامة حديثه رقائق، وكان ابن مهدي يحدث عنه، وقال الساجي: لم يسب الشيخين، وذكره العقيلي في الضعفاء، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا ينشط لحديثه، وكان ابن سنان يستنقله، وكان يحيى القطان لا يروي عنه، وكان يستضعفه، وكان سليمان بن حرب لا يكتب حديثه، وضعفه محمد بن عمار. الطبقات الكبرى ٢١٢/٧، ت ٣٣١٠، وأحوال الرجال، ص ١٨٤، ت ١٧٣، وتاريخ الثقات، ص ٩٧، ت ٢١٢، ورواية ابن طهمان، ص ٦٨، ت ١٧٧، ورواية الدوري ١٣٠/٤، ت ٣٥٣٣، وسؤالات ابن أبي شيبة، ص ٥٣، ت ١٤٠، والمعرفة والتاريخ ١٦٩/١، والضعفاء الكبير ١٨٨/١، ت ٢٣٥، والجرح والتعديل ٤٨١/٢، ت ١٩٥٧، والثقات ١٤٠/٦، ت ٧٠٧٤، والكامل في الضعفاء ٣٨٠/٢، ت ٣٤٣، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٥٥، ت ١٦٦، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٦٦، ت ٩٣، والكاشف ٢٩٤/١، ت ٧٩٢، والمغني في الضعفاء ١٣٢/١، ت ١١٤٤، وتذكرة الحفاظ ١٧٦/١، ت ٢٢٧، وميزان الاعتدال ٤١٠/١، ت ١٥٠٥، وإكمال تهذيب الكمال ٢٢٠/٣، ت ٩٩٣، والتقريب، ص ١٢١، ت ٩٤٢.

(٣) النضر بن حميد الكندي: ذكره العقيلي وغيره في الضعفاء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث. انظر: الضعفاء الكبير ٢٨٩/٤، ت ١٨٨٣، والجرح والتعديل ٤٧٧/٨، ت ٢١٨٤.

الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَنِي، أَنَّ جَبْرِيلَ ﷺ أَتَاكَ، فَقَالَ: "إِنَّ الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَيَّ ثَلَاثَةَ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَإِنْ كُنْتُ مِنْهُمْ، يَعْنِي: حَدَّثْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ حَمِدْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ"، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَنْتَ مِنْهُمْ، وَعَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَسَيِّئُهُدُ مَعَكَ مَشَاهِدًا، بَيِّنُ فَضْلُهَا، عَظِيمٌ أَجْرُهَا، وَسَلْمَانُ مَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَاتَّخِذْهُ صَاحِبًا".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا عن أنس، بهذا الإسناد. ولا نعلم رواه، إلا جعفر بن سليمان، عن النضر. والنضر بن حميد، وسعد الإسكاف: لم يكونا بالقويين في الحديث، وقد حدث عنهما أهل العلم، واحتملوا حديثهما^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٢)، والإمام^(٣)، وأبو يعلى^(٤)، وأبو بكر الدينوري^(٥)، والآجري^(٦)، والطبراني^(٧)، والحاكم^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، من طريق الحسن، مختصراً. وأخرجه الطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، من طريق عمران بن وهب^(١٢)، كلاهما عن أنس به، مختصراً. وأخرجه أبو يعلى^(١٣)، وابن عساكر^(١٤)، من طريق جعفر بن سليمان، عن النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن محمد بن علي، عن أبيه عن جده به، بطوله.

(١) المسند ١٣/١٣٩، ح ٦٥٣٤.

(٢) سنن الترمذي، ك: أبواب المناقب، ب: مناقب سلمان الفارسي ﷺ، ص ٨٥٩، ح ٣٨٠٢.

(٣) المسند ١٣/٢١٧، ح ٦٦٩٥.

(٤) مسند أبي يعلى ٥/١٦٤، ١٦٥، ح ٢٧٧٩، ٢٧٨٠.

(٥) المجالسة وجواهر العلم ٢/١٣٣، ح ٢٦٧.

(٦) الشريعة ٤/٢٠٨٨، ح ١٥٧٦.

(٧) المعجم الكبير ٦/٢١٥، ح ٦٠٤٤.

(٨) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٣/١٤٨، ح ٤٦٦٦.

(٩) تاريخ أصبهان ١/٧٥.

(١٠) المعجم الكبير ٦/٢١٥، ح ٦٠٤٥.

(١١) حلية الأولياء ١/١٤٢، ١٩٠، وصفة الجنة ١/١١١، ح ٨٤، وتاريخ أصبهان ١/٧٥، ومعرفة الصحابة ٣/١٣٢٩، ح ٣٣٤٦.

(١٢) عمران بن وهب الطائي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: رأى أنساً رؤية، وحدث عنه عن النبي ﷺ أحاديث أبان عن أنس، فترك أباناً من الوسط، ورواها عن أنس أحاديث منكير. وضعفه أبو حاتم وقال: ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية، وحدث حمويه صاحب الفرائض عنه عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش، ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً. أسامي الضعفاء، ص ٤٧٨، ت ١٠١٨، والجرح والتعديل ٦/٣٠٦، ت ١٧٠٣، والثقات ٧/٢٤٠، ت ٩٨٧٠.

(١٣) مسند أبي يعلى ١٢/١٤٢، ح ٦٧٧٢.

(١٤) تاريخ دمشق ٢١/٤١٢.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل سعد الإسكاف، والنضر بن حميد. وجعفر بن سليمان يتشيع، والحديث في فضل علي بن أبي طالب، وهو مرسل أيضاً. وفي سند الحسن، عن أنس: أبو ربيعة الإباضي، وثقه ابن معين^(١)، وقال ابن حجر: مقبول^(٢)، وذكره في الضعفاء ابن الجوزي^(٣)، وضعفه العجلي، والذهبي^(٤)، وقال أبو حاتم: منكر الحديث^(٥).

(٢/١٩٤) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، قال: حدثنا هُبَيْرَةُ بِنُ حُدَيْرِ الْعَدَوِيِّ^(٦)، قال: حدثنا سعد الحذاء، عن عُمَيْرِ بْنِ الْمَأْمُومِ^(٧)، قال: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، أَرُورُ ابْنَةَ عَمِّ لِي تَحْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ، وَأَصْبَحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَوْلَمَ، فَأَتَى رَسُولَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَصْبَحَ قَدْ أَوْلَمَ، وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَطَافَ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَفَرَّى^(٨) الْخَلْقَ يَدْعُوهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْحَسَنِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَوْلَمَ، وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، قِيلَ: لَا أَحْسَبُ إِلَّا قَدْ طَلَعَتْ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَهَا مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِّي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "مَنْ صَلَّى الْعِدَاةَ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْرًا"، ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا، فَأَجِيبُوا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَابِ تَلَقَّاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَجَبْتُكُمْ، إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: فَهَذَا هُنَا تَحْفَةٌ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِّي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "تَحْفَةُ الصَّائِمِ الزَّائِرِ: أَنْ تُغْلَفَ لِحْيَتُهُ، وَتُجَمَّرَ ثِيَابُهُ، وَتُدْرَرَّ^(٩)". وَتَحْفَةُ الْمَرْأَةِ الصَّائِمَةِ الزَّائِرَةِ: أَنْ تُمَشَّطَ رَأْسُهَا، وَتُجَمَّرَ ثِيَابُهَا، وَتُدْرَرَّ"، قَالَ: قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَعِدْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ. قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِّي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَنْ أَدَامَ الْإِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ آيَةً مُحْكَمَةً، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ عِلْمًا مُسْتَظَرَفًا، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هُدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنِّ".

(١) الجرح والتعديل ١٠٩/٦، ت ٥٧٥.

(٢) التقريب، ص ٧٦١، ت ٨٠٩٣.

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٢٠٩، ت ٢٤٦٠.

(٤) تاريخ الثقات، ص ٤٩٨، ت ١٩٤٨، وسير أعلام النبلاء ١/٣٥٥، وميزان الاعتدال ٤/٥٢٤، ت ١٠١٨٢.

(٥) الجرح والتعديل ١٠٩/٦، ت ٥٧٥.

(٦) هبيرة بن حدير العدوي: قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن معين: لا شيء. الجرح والتعديل ١١٠/٩، ت ٤٦٢.

(٧) عمير بن المأموم، وقيل: آخره نون، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، وقال الدارقطني: لا شيء. الثقات ٥/٢٥٦، ت ٤٧٢٠، وسؤالات البرقاني، ص ٥٤، ت ٣٨٠، والتقريب، ص ٤٩٩، ت ٥١٨٧.

(٨) التَّفَرَّى: التشقق. العين ٨/٢٨١.

(٩) تدرر: من الدريرة، وهو نوع من الطيب، مجموع من أخلاط. النهاية في غريب الحديث ٢/١٥٧.

رَدِي، أَوْ يَدَعُ الذُّنُوبَ خَشِيئَةً أَوْ حَيَاءً". وَهَذَا الْكَلَامُ: لَا نَحْفَظُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا مِنْ هَذَا
الْوَجْهِ. وَسَعْدُ الْحَدَّاءُ: هُوَ سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ. وَعُمَيْرُ بْنُ الْمَأْمُومِ: لَا نَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ إِلَّا سَعْدُ (١).
تخريج الحديث: أخرجه الترمذي (٢)، وأبو يعلى (٣)، والطبراني (٤)، والبيهقي (٥)، من طريق سعد
ابن طريف به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لضعف سعد بن طريف، والله أعلم.
خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يتبين من الدراستين النظرية، والتطبيقية، أن معنى
احتمال حديث سعد عند الإمام هو: رواية الثقات عنه، وأنه راعى في هذا حكمه على الراوي بأنه
ليس بالقوي، على أنه يطلق ألفاظ الجرح الخفيفة في رواة مجروحين جرحاً مسقطاً لعدالتهم.

الراوي الرابع: سعيد بن محمد الورّاق الثقفي، أبو الحسن الكوفي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وحدث عنه جماعة من أهل العلم (٦)، واحتملوا حديثه، وكان من
أهل الكوفة (٧).

أقوال النقاد: قال الحاكم: ثقة مأمون (٨)، ذكره ابن حبان في الثقات (٩)، وليّنه أحمد، وقال: لم
يكن بذاك (١٠)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي (١١)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم (١٢)،

(١) المسند ١٧٣/٤، ح ١٣٣٥.

(٢) سنن الترمذي، ك: الصوم، ب: ما جاء في تحفة الصائم، ص ٢١٩، ح ٨٠١.

(٣) مسند أبي يعلى ١٣٤/١٢، ح ٦٧٦٣.

(٤) المعجم الكبير ٨٨/٣، ح ٢٧٥١.

(٥) شعب الإيمان ٤٣٠/٥، ح ٣٦٧٢، ٣٦٧٣.

(٦) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري الثقة الحافظ، وأحمد بن حنبل، والحسن بن عرفة
الصدوق، والحسن بن محمد الزعفراني الثقة، وزياذ بن أيوب الطوسي الثقة الحافظ، وسعيد بن يعقوب الطالقاني
الثقة، وعبد الله بن سعيد الأشج الثقة، وعبد الله بن محمد النفيلي، وعلي بن المديني، وأبو كريب محمد بن
العلاء، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم كثير. التقريب، ت ١٧٩، ١٢٥٥، ١٢٨١، ٢٠٥٦، ٢٤٢٤،
٣٣٥٤، ٣٥٩٤، ٧٨١٢.

(٧) المسند ٣٣٣/١٤، ح ٨٠٠٧.

(٨) المستدرک، ك: البر والصلة، ١٨٠/٤، ح ٧٢٩٣.

(٩) الثقات ٣٧٤/٦، ت ٨١٦٦.

(١٠) العلال، رواية المروزي، ص ٩١، ت ٢٠٣، وتاريخ بغداد ٧٤/٩، ت ٤٦٥٦.

(١١) الجرح والتعديل ٥٩/٤، ت ٢٦٠.

(١٢) الأسامي والكنى ٣١٧/٣، ت ١٤١١.

وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(١)، وذكره العقيلي، وابن شاهين في الضعفاء^(٢)، وضعفه ابن سعد، وقال: كتبوا عنه^(٣)، وضعفه ابن معين، وقال: ليس حديثه بشيء، وضعفه^(٤)، وضعفه أبو داود، وابن عدي، والذهبي، وابن حجر^(٥)، ووهاه الذهبي مرة^(٦)، وقال ابن معين والسعدي والنسائي: غير ثقة^(٧)، وقال الدارقطني: متروك^(٨)، وقال مرة: مجهول^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف ضعفاً يسيراً يمكن جبره، وليس شديداً.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: يحتمل حديثه لرواية الأئمة النقاد، والثقات عنه؛ لكون وضعفه يسيراً، وليس ضعفاً شديداً مسقطاً لعدالة الراوي؛ لذا وصفه الإمام بقوله: ليس بالقوي، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/١٩٥) أخبرنا محمد بن إسماعيل، وإبراهيم بن سعيد - واللفظ لفظ محمد - عن سعيد بن محمد الوراق، قال: أخبرنا موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن عطية بن عامر^(١٠)، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، أنه أكره على طعام، فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا فِي الْآخِرَةِ، يَا سَلِيمَانُ، الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ"^(١١).

(١) المعرفة والتاريخ ٤٥/٣.

(٢) الضعفاء الكبير ١١٧/٢، ت ٥٩١، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٩٨، ت ٢٤٢.

(٣) الطبقات الكبرى ٣٦٧/٦، ت ٢٧٤٤.

(٤) رواية ابن طهمان، ص ٣٠، ٧٠، ت ١٢، ١٩٤، ورواية الدوري ٢٦٣/٣، ت ١٢٣٦، والكامل في الضعفاء ٤٥٩/٤، ت ٨٢٧.

(٥) الكامل في الضعفاء ٤٦١/٤، ت ٨٢٧، والكاشف ٤٤٣/١، ت ١٩٥٢، والمغني في الضعفاء ٢٦٥/١، ت ٢٤٤٨، وإكمال تهذيب الكمال ٣٤٤/٥، ت ٢٠٣٢.

(٦) المقتنى في سرد الكنى ١٧٨/١، ت ١٤٥٩.

(٧) أحوال الرجال، ص ٣٣٧، ت ٣٦٥، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩٠، ت ٢٧٣، وتاريخ بغداد ٧٤/٩، ت ٤٦٥٦، والتقريب، ص ٢٥٠، ت ٢٣٨٧.

(٨) سوالات البرقاني، ص ٣٢، ت ١٧٩.

(٩) الكشف الحثيث، ص ١٢٥، ت ٣١١.

(١٠) عطية بن عامر الجهني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر: مقبول، وقال العقيلي: عطية، عن سلمان: في إسناده نظر، وفسره الذهبي بانفراد محمد بن سعيد الوراق الواهي بالحديث. الضعفاء الكبير ٣٦٠/٣، ت ١٣٩٣، والثقات ٢٦٢/٥، ت ٤٧٤٦، والكاشف ٢٧/٢، ت ٣٨٢٢، وميزان الاعتدال ٨٠/٣، ت ٥٦٧١، والتقريب، ص ٤٥٠، ت ٤٦١٩.

(١١) المسند ٤٦١/٦، ح ٢٤٩٨.

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(١)، وأبو جعفر الطبري^(٢)، وأبو جعفر العقيلي^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق سعيد بن محمد به. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٧)، والطبراني^(٨)، والحاكم^(٩)، من طريق سعيد بن محمد به، ولم يذكرها فيه: عطية بن عامر.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل سعيد بن محمد الوراق، ولم يتابع. (٢/١٩٦) حدثنا إسحاق بن سليمان البغدادي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ: وَنَفْثِهِ - وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ"، فقيل: يا رسول الله، ما هذا الذي تَعَوَّذُ منه؟ قال: "أَمَّا هَمَزُهُ: فَالَّذِي يُوسْوِسُهُ. وَأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشَّغْرُ. وَأَمَّا نَفْخُهُ: فَالَّذِي يُلْقَى مِنَ الشُّبْهِ"، يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ؛ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، أَوْ عَلَى الْإِنْسَانِ صَلَاتَهُ، وَأَمَّا عَذَابُ الْقَبْرِ، فَكَانَ يَقُولُ: "أَكْثَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ". وهذا الحديث: قد رُوِيَ نحو كلامه عن النبي ﷺ، من غير وجه. وفي هذا الحديث تفسير، ليس في حديث غيره؛ فلذلك ذكرناه^(١٠).

تخريج الحديث، والحكم على إسناده: تقدم ص ٢١٤-٢١٥، وهو حديث ضعيف؛ لأجل سعيد بن محمد، ورشدين بن كريب، وله شواهد.

(٣/١٩٧) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا سعيد بن محمد الوراق، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ، وهو يُلَيِّي: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنَّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ". وهذا الحديث: لا نعلم يروى عن أنس، إلا بهذا الإسناد^(١١).

(١) سنن ابن ماجه، ك: الأطعمة، ب: الاقتصاد في الأكل وكراهة الشبع، ص ٥٦٣، ح ٣٣٥١.

(٢) تهذيب الآثار ٧١٦/٢، ح ١٠٣٤.

(٣) الضعفاء الكبير ٣/٣٦٠.

(٤) المعجم الكبير ٢٦٨/٦، ح ٦١٨٣. وقال فيها: عامر بن عطية بدل: عطية بن عامر.

(٥) حلية الأولياء ١/١٩٨.

(٦) شعب الإيمان ٧/٤٤٤، ٤٤٥، ح ٥٢٥٧، ٥٢٥٨.

(٧) الجوع، ص ٢٦، ح ٣، والزهد، ص ٢٥، ح ٣.

(٨) المعجم الكبير ٦/٢٣٦، ح ٦٠٨٧.

(٩) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٢/٦٩٩، ح ٦٥٤٥.

(١٠) المسند ١١/٤٧٦، ح ٥٢٠٨.

(١١) المسند ١٣/٢٢٢، ح ٦٧٠٥.

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى^(١)، من طريق عبد الله بن ثُمَيْر، عن إسماعيل بن مسلم، عن قتادة والحسن. وأخرجه أبو يعلى^(٢)، من طريق أبي معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن الزهري. وأخرجه الطبراني^(٣)، من طريق المُفَضَّل بن صدقة^(٤)، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، ثلاثتهم عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل سعيد الوراق، وقد تابعه المُفَضَّل بن صدقة، وهو لين. وسبب الضعف أن الوراق يرويه عن إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف^(٥)، وقد اضطرب في إسناده، فرواه مرة عن الحسن، وأخرى عن الحسن وقاتدة، وأخرى عن الزهري. وكذا أعله ابن القيسراني بإسماعيل بن مسلم المكي^(٦).

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: حدثنا محمد بن عمرو^(٧)، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا زَالَتْ أَكْلُهُ خَيْرٌ

(١) مسند أبي يعلى ١٥٥/٥، ح ٢٧٦٨.

(٢) مسند أبي يعلى ٢٦١/٦، ح ٣٥٦٣.

(٣) المعجم الأوسط ١٩٠/٥، ح ٥٠٣٩.

(٤) المفضل بن صدقة: وثقه عطاء بن مسلم والدارقطني، وقال ابن عدي: ما أرى بحديثه بأساً، وذكر أبو القاسم البغوي أنه صالح الحديث، وكان أحمد بن محمد بن سعيد يثني عليه ثناء تاماً، وقال أبو حاتم والدارقطني: ليس بقوي، وزاد الرازي: يكتب حديثه، وذكره العقيلي وابن شاهين في الضعفاء، وضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والذهبي، وابن حجر، وقال ابن حبان: يخطئ، حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير، فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات: فإن اعتبر به معتبر لم أرَ بذلك بأساً، وقال النسائي: متروك الحديث. العلل، رواية المروزي، ص ٣٩، ت ١٥، والضعفاء الكبير ٢٤٣/٤، ت ١٨٣٦، والجرح والتعديل ٣١٦/٨، ت ١٤٥٦، والمجروحون ٢١/٣، ت ١٠٥٥، والكامل في الضعفاء ١٤٩/٨، ت ١٥١، ت ١٨٩٢، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٧٨، ت ٦٢٦، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٣٨/٣، ت ٦٢٠، وسؤالات السلمي، ص ٣٣٨، ت ٤٣١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٣٥/٣، ت ٣٣٩٨، وديوان الضعفاء، ص ٣٩٦، ت ٤٥٦، ت ٤٢٢٠، ٤٨٩٩، وميزان الاعتدال ١٦٨/٤، ت ٨٧٢٩، ولسان الميزان ٣٦/٧، ت ٣٦٠.

(٥) انظر ترجمته مفصلة ص ١٥٩.

(٦) ذخيرة الحفاظ ١٨٠٩/٣، ح ٤١٣٩.

(٧) محمد بن عمرو بن علقمة الليثي: رجحه شعبة على يحيى بن سعيد الأنصاري، ووثقه محمد بن يحيى الذهلي، وابن المديني، وأبو العرب، وابن معين، ورجحه على محمد بن إسحاق، ورجح محمد بن عجلان عليه، وقال: الناس يتقون حديثه؛ لأنه يحدث عن أبي سلمة رأيه مرة، ثم يحدث به عنه عن أبي هريرة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال أيضاً: من جلة أهل المدينة ومتقنيهم، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن التابعين وغيرهم عند الشيخين، وقال أبو المبارك والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: له حديث صالح، وحدث عنه جماعة من الثقات...، وأرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: مشهور حسن الحديث، متهم من صحح حديثه، وقال مرة: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقال أبو الفتح

[تُعَاوِدُنِي] (١)، حَتَّى [كَانَ] (٢) هَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتَ أَبِيهْرِي".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن محمد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، إلا سعيد بن محمد، ولم يسمعه [منه إلا] (٣) إبراهيم بن سعيد. وسعيد بن محمد: ليس بالقوي، وحدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، وكان من أهل الكوفة (٤).

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر المَطْرَز (٥)، عن إبراهيم الجوهري به. وأخرجه أبو نعيم (٦)، من طريق إبراهيم الجَوْهَرِي به. وأخرجه أبو داود (٧)، من طريق خالد بن عبد الله، والدارمي (٨)، عن جعفر بن عون، كلاهما عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، مرسلًا.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل سعيد الوَرَّاق، وقد خالف فيه خالد بن عبد الله الطحان، وجعفر بن عون، وهما أوثق منه، فرواه سعيد موصولاً، ورواه خالد وجعفر مرسلًا، والمرسل أصح.

الموصلي: حديثه محبوب لأهل الحديث، وليس هو بالقوي، وحمل عنه الناس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ، وقال الخليلي: يكتب حديثه ولا يحتج به، وليننه مالك، ويحيى القطان، وقال الأخير: صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، وقال ابن خلفون: ربما يخالف في أحاديث من حديثه، فإذا خالفه في أبي سلمة الزهري ويحيى بن أبي كثير الطائي، فالقول قولهما، وقال السعدي: ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال ابن سعد: كثير الحديث يستضعف، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه ابن عبد البر.

الطبقات الكبرى ٤٣٣/٥، ١٢٧٨، وسؤالات ابن أبي شيبة، ص ٩٤، ت ٩٤، وأحوال الرجال، ص ٢٤٣، ت ٢٤٤، ورواية ابن محرز ١٠٧/١ والضعفاء الكبير ١٠٩/٤، ت ١٦٦٧، والجرح والتعديل ٣١/٨، ت ١٣٨، والنقائت ٣٧٧/٧، ت ١٠٥١٨، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢١٣، ت ١٠٤٦، والكامل في الضعفاء ٤٥٧/٧، ت ١٦٩٣، والأسامي والكنى ٢٩٦/٣، ت ١٣٨٢، وذكر أسماء التابعين ٤٣٨/١، ت ١٣٤٩، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ١٦٧١/٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٨٨/٣، ت ٣١٤٣، وأسماء شيوخ مالك لابن خلفون، ص ٢٣٠، ت ٢٣٢، والمغني في الضعفاء ٦٢١/٢، ت ٥٨٧٦، وديوان الضعفاء، ص ٣٦٨، ت ٣٩١٢، وسير أعلام النبلاء ١٣٦/٦، ت ٤٦، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٦١، ت ٣٠٩، وميزان الاعتدال ٦٧٣/٣، ت ٨٠١٥، وإكمال تهذيب الكمال ٣٠١/١٠، ت ٤٢٣٨، والتقريب، ص ٥٨٩، ت ٦١٨٨.

(١) في الأصل: تعادني، بلا واو، وهو غلط لا معنى له، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(٢) ما بين المقوفين لا يوجد في الأصل، واستدركه الطالب من رواية أبي نعيم في الطب النبوي؛ ليستقيم المعنى.

(٣) في الأصل: (إلا من)، وهو خطأ انقلب به المعنى، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(٤) المسند ٣٣٣/١٤، ح ٨٠٠٧.

(٥) فوائد أبي بكر المطرز، ص ٢١٧، ح ١١٧.

(٦) الطب النبوي ٢١٧/١، ح ٨٣.

(٧) سنن أبي داود، ك: الديات، ب: فيمن سقى رجلاً سماً...، ص ٧١١، ح ٤٥١٢.

(٨) سنن الدارمي، ك: المقدمة، ب: ما أكرم الله عز وجل نبيه ﷺ من كلام الموتى، ٢٠٧/١، ح ٦٨.

والحديث أعله ابن القيسراني بسعيد الوراق^(١).

وللحديث شواهد: عن عائشة^(٢)، وأم مبشر الأنصارية^(٣)، وسنده صحيح.

(٥/١٩٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَلْمَةَ؟" قالوا: الجدُّ ابن قيس، على أننا نُبَخِّلُهُ. قال: "وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوُّ مِنَ الْبُخْلِ؟ بَلْ سَيِّدُكُمْ بِشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن محمد بن عمرو، إلا سعيد بن محمد^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه الطبري^(٥)، عن إبراهيم بن سعيد به. ومن طريقه أخرجه الطبراني^(٦)، والحاكم^(٧).

وأخرجه الطبراني^(٨)، وأبو الشيخ^(٩)، وأبو بكر الإسماعيلي^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق عمرو بن دينار، عن أبي سلمة به.

وأخرجه أبو الشيخ^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، والحاكم^(١٤)، من طريق محمد بن عمرو به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل سعيد بن محمد الوراق، وقد توبع.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يظهر للطالب أن الإمام أطلق لفظ الاحتمال في الراوي؛ لكون الضعف فيه يسيراً مما يمكن جبره، ولأنه توبع في بعض ما يروي، ولبعض ما يرويه مما لم يتابع عليه شواهد، والله أعلم.

(١) ذخيرة الحفاظ ٢٠٨٧/٤، ح ٤٨٢١.

(٢) علّقه البخاري في صحيحه عن يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، ك: المغازي، ب: مرض النبي ﷺ ووفاته، ص ٥٢٣، ح ٤٤٢٨.

(٣) سنن أبي داود، ك: الديات، ب: فيمن سقى رجلاً سماً...، ص ٧١١، ح ٤٥١٣.

(٤) المسند ٣٣٣/١٤، ح ٨٠٠٨.

(٥) تهذيب الآثار ١٠١/١، ح ١٦٤.

(٦) المعجم الكبير ٣٥/٢، ح ١٢٠٣.

(٧) المستدرک، ك: البر والصلة، ١٨٠/٤، ح ٧٢٩٣.

(٨) المعجم الأوسط ٧٤/٤، ح ٣٦٥٠.

(٩) أمثال الحديث، ص ١٣٠، ح ٩٠.

(١٠) معجم أسامي شيوخ الإسماعيلي ٦٤٧/٢، ح ٢٧٨.

(١١) شعب الإيمان، ٢٩٥/١٣، ح ١٠٣٥٨.

(١٢) أمثال الحديث، ص ١٣٣، ح ٩٤.

(١٣) تاريخ أصبهان، ٢٢٠/٢.

(١٤) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٢٤٢/٣، ح ٤٩٦٥.

الراوي الخامس: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري، أبو نصر العجلي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس بالقوي في الحديث، وقد احتمل حديثه أهل العلم^(١)، ورَوَّاهُ عَنْهُ^(٢). أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٣)، والحسن بن سفيان^(٤)، والدارقطني^(٥)، وذكره فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين^(٦)، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات^(٧)، والذهبي في الحفاظ^(٨)، وقال: حسن الحديث^(٩)، وقال أيضاً: صدوق وثق^(١٠)، وقال ابن سعد: صدوق معروف كثير الحديث^(١١)، وقال ابن معين، وابن نمير، والنسائي، وابن عدي: ليس به بأس^(١٢)، وكان يحيى بن سعيد حسن الرأي فيه^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ^(١٤)، وسئل البخاري: هل يحتج به، فقال: أرجو، إلا أنه كان يدلس عن ثور وأقوام أحاديث مناكير^(١٥). وقال مرة: ليس بالقوي عندهم وهو يحتمل^(١٦)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، محله الصدق^(١٧)، وقال النسائي والدارقطني: ليس بالقوي، وزاد أبو الحسن: وإذا حدث عن الثقات فليس به بأس^(١٨).

(١) من أهل العلم الذين رَوَّاهُ عَنْهُ: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وإسحاق بن منصور الكوسج، وعباس الدوري، وعمر بن شبة، وعمرو الناقد، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ويحيى بن معين، وآخرون كثير. انظر: تهذيب الكمال ١٨/٥١٠-٥١١، ت ٣٦٠٥.

(٢) المسند ٣٩٩/١٣، ح ٧٠٩٨.

(٣) رواية الدوري ٨٣/٤، ت ٣٢٤٨.

(٤) تهذيب التهذيب ٤٥٣/٦، ت ٨٣٨.

(٥) تاريخ بغداد ٢٦/١١، ت ٥٦٨٨.

(٦) ذكر أسماء التابعين ١٦٣/٢، ت ٧٨٣.

(٧) الثقات ١٣٣/٧، ت ٩٣٣١، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٦٧، ت ٩٨٤.

(٨) تذكرة الحفاظ ١٤٧/١، ت ٣٢١.

(٩) ديوان الضعفاء، ص ٢٦٣، ت ٢٦٧٧، وسير أعلام النبلاء ٤٥٤/٩، ت ١٧١.

(١٠) من تكلم فيه وهو موثق، ص ٣٥٨، ت ٢٣١، وميزان الاعتدال ٦٨١/٢، ت ٥٣٢٢.

(١١) الطبقات الكبرى ٢٤٠/٧، ت ٣٤٩٣.

(١٢) رواية الدارمي، ص ١٥٠، ت ٥١٩، والجرح والتعديل ٧٢/٦، ت ٣٧٢، والكامل ٥١٧/٦، ت ١٤٣٦، وتهذيب التهذيب ٤٥٣/٦، ت ٨٣٨.

(١٣) تاريخ بغداد ٢٤/١١، ت ٥٦٨٨.

(١٤) التقريب، ص ٤١٤، ت ٤٢٦٢.

(١٥) تهذيب التهذيب ٤٥٣/٦، ت ٨٣٨.

(١٦) الضعفاء الصغير، ص ٨٠، ت ٢٣٣.

(١٧) الجرح والتعديل ٧٢/٦، ت ٣٧٢.

(١٨) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٠٨، ت ٣٧٤، وسؤالات ابن بكير للدارقطني، ص ٧٣، ت ١٩.

وقال أبو داود: سمع من ابن أبي عَرُوبَةَ قبل الاختلاط^(١)، وقال أحمد: من أعلم الناس بحديث ابن أبي عَرُوبَةَ^(٢)، وقال الخليلي: لم يتفقوا على الاحتجاج به، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٣)، وقال عثمان: ليس بكذاب، وليس هو ممن يتكل عليه^(٤)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء^(٥)، وزاد أبو زرعة: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديثه، وذكر ابن معين أن عبد الوهاب لم يذكر فيهما الخبر^(٦)، وضعفه أحمد، وقال: مضطرب^(٧).

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق، حسن الحديث، أنكروا عليه حديثين دلّسهما عن ثور. ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: اللين الخفيف؛ لأن الأئمة تحمّلوا حديثه، ورووه عنه، وقبّله كثير منهم، وهذا يوافق حكم الإمام عليه بقوله: ليس بالقوي في الحديث، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٠٠) حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن الحكم بن عُنَيْبَةَ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: كَانَ عِنْدِي غُلَامَانِ أَخَوَانِ، فَأَرَدْتُ بَيْعَ أَحَدِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "بِغُهُمَا جَمِيعاً، أَوْ أَمْسِكُهُمَا جَمِيعاً". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، إلا محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ. وسعيد بن أبي عَرُوبَةَ: لم يسمع من الحكم شيئاً. وروى هذا الحديث غير الحسن بن محمد، عن عبد الوهاب، عن سعيد بن أبي عَرُوبَةَ، عن رجل، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى. ورواه أبو خالد الدالاني، والحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب، عن علي ﷺ^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٩)، وابن ماجه^(١٠)، والطيالسي^(١١)، وأحمد بن حنبل^(١٢)،

(١) سؤالات الآجري، ص ٢٢٣، ت ٢٦٢.

(٢) تاريخ بغداد ٢٤/١١، ت ٥٦٨٨.

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٢٥٢/١، ٥٩٠/٢.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٦٧، ت ٩٨٤.

(٥) أسامي الضعفاء، ص ٣٤٢، ت ٧٢٢، والضعفاء الكبير ٧٧/٣، ت ١٠٤٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٥٨/٢، ت ٢٢١١.

(٦) الجرح والتعديل ٧٢/٦، ت ٣٧٢.

(٧) الضعفاء الكبير ٧٧/٣، ت ١٠٤٣.

(٨) المسند ٢٢٧/٢، ح ٦٢٤.

(٩) سنن الترمذي، ك: البيوع، ب: ما جاء في كراهية أن يفرق بين الأخوين...، ص ٣٣٣، ح ١٢٨٤.

(١٠) سنن ابن ماجه، ك: التجارات، ب: النهي عن التفريق بين السبي، ص ٣٨٦، ح ٢٢٤٩.

(١١) مسند الطيالسي ١٥٣/١، ح ١٨١.

(١٢) مسند أحمد ١٠٢/١، ح ٨٠٠.

والدارقطني^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق الحجاج^(٣).
وأخرجه أبو نعيم^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق أبي مريم عبد الغفار بن القاسم^(٦)، كلاهما -
الحجاج، وعبد الغفار - عن الحكم، عن ميمون بن أبي شبيب^(٧)، عن علي به.
وأخرجه أحمد^(٨)، من طريق محمد بن جعفر. وأخرجه أبو عبد الله المحاملي^(٩)، من طريق عبد
الوهاب، كلاهما، عن سعيد بن أبي عروبة به.
وأخرجه أحمد^(١٠)، عن عبد الوهاب، والبيهقي^(١١) من طريق عبد الوهاب. وأخرجه البيهقي^(١٢)،
من طريق ابن سَوَاء، كلاهما عن سعيد، عن رجل، عن الحكم به.
وأخرجه ابن الجارود^(١٣)، من طريق زيد بن أبي أنيسة، والطبراني^(١٤)، من طريق محمد بن
عبيد الله العَرَزَمِي^(١٥)، وأبو عبد الله المحاملي^(١٦)، والدارقطني^(١٧)، والحاكم^(١٨)، والبيهقي^(١٩)،
من طريق عبد الوهاب بن عطاء، عن شعبة، كلهم عن الحكم به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء وهو صدوق، وقد
توبع عليه. وسعيد لم يسمع من الحكم^(٢٠)، فهو منقطع، وقد توبع أيضاً عليه، والله أعلم.

(١) سنن الدارقطني، ك: البيوع، ٢٩/٤، ح ٣٠٤١.

(٢) السنن الكبرى، ك: السير، ب: من قال: لا يفرق بين الأخوين في البيع، ٢١٤/٩، ح ١٩٣٢٠.

(٣) الحجاج بن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس. التقريب، ص ١٣٨، ت ١١١٩.

(٤) حلية الأولياء ٣٧٥/٤.

(٥) السنن الكبرى، ك: السير، ب: التفريق بين المرأة وولدها، ٢١٢/٩، ح ١٩٣٠٧، وشعب الإيمان ٤٢٢/١٣، ح ١٠٥٦٨.

(٦) سبقت ترجمته ص ٣٦٩.

(٧) ميمون بن أبي شبيب: صدوق كثير الإرسال. التقريب، ص ٦٦٠، ت ٧٠٤٦.

(٨) مسند أحمد ٩٩/١، ح ٧٦٠.

(٩) أمالي المحاملي، رواية ابن يحيى البيع، ص ١٩٣، ح ١٧٢.

(١٠) مسند أحمد ١٢٣/١، ح ١٠٤٥.

(١١) السنن الكبرى، ك: السير، ب: من قال: لا يفرق بين الأخوين في البيع، ٢١٣/٩، ح ١٨٣١٨.

(١٢) السنن الكبرى، ك: السير، ب: من قال: لا يفرق بين الأخوين في البيع، ٢١٣/٩، ح ١٨٣١٩.

(١٣) المنتقى، ١٤٨، ح ٥٧٥.

(١٤) المعجم الأوسط ٨٣/٣، ح ٢٥٦١.

(١٥) محمد بن عبيد الله العَرَزَمِي: متروك. التقريب، ص ٥٨٣، ت ٦١٠٨.

(١٦) أمالي المحاملي، رواية ابن يحيى البيع، ص ١٩٣، ح ١٧١.

(١٧) سنن الدارقطني، ك: البيوع، ٢٨/٤، ح ٣٠٤٠.

(١٨) المستدرک، ك: البيوع، ٦٣/٢، ح ٢٣٣١، ك: الجهاد، ١٣٦/٢، ح ٢٥٧٤.

(١٩) السنن الكبرى، ك: السير، ب: من قال: لا يفرق بين الأخوين في البيع، ٢١٣/٩، ح ١٨٣١٦، ١٨٣١٧.

(٢٠) قاله الدارقطني في العلل الواردة، ٢٧٢/٣، ح ٤٠١.

قال الدارقطني: والمحفوظ حديث سعيد عن الحكم، لا شعبة عن الحكم^(١).
وأما الخلاف على الحكم، في روايته مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، ومرة عن ميمون بن أبي شبيب، فلا يمتنع أن يكون سمعه منهما جميعاً^(٢).

(٢/٢٠١) أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن صفوان بن محرز، عن حكيم بن حزام رضي الله عنه، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه، إذ قال لهم: "هَلْ تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟"، قَالُوا: مَا نَسْمَعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: "أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَمَا تَلَامُ أَنْ تَنْطَ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ شِبْرٍ إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ، أَوْ قَائِمٌ". قال أبو بكر: وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ، إلا من حديث حكيم بن حزام، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا نعلم رواه عن سعيد، عن قتادة، إلا عبد الوهاب بن عطاء^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم^(٤)، وأبو عبد الله المرزوقي^(٥)، والطحاوي^(٦)، وابن أبي حاتم^(٧)، والطبراني^(٨)، وأبو الشيخ^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء، ولم يتابع، وبقيّة الإسناد ثقات.

(٣/٢٠٢) حدثنا أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنبأنا الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: "الإشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَكِنًا فَجَلَسَ، أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ". قال في حديث عبد الوهاب: "أَوْ شَهَادَةُ الزُّورِ"، شك أبو مسعود^(١١)، قال: فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.
وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي بكرة، إلا من حديث الجريري. ورواه عن الجريري غير

(١) العلل الواردة ٢٧٤/٣، ح ٤٠١.

(٢) قاله الدارقطني في العلل الواردة، ٢٧٣/٣، ح ٤٠١.

(٣) المسند ١٧٧/٨، ح ٣٢٠٨.

(٤) الأحاد والمثنائي ٤٢٢/١، ح ٥٩٧.

(٥) تعظيم قدر الصلاة، ٢٥٨/١، ح ٢٥٠.

(٦) مشكل الآثار ١٦٧/٣، ح ١١٤٣.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم ٢٠٢/١، ح ١٠٧٢، ١١٢٩/٤، ١٥٨٦/٥، ١٨٩٨/٦.

(٨) المعجم الكبير ٢٠١/٣، ح ٣١٢٢.

(٩) العظمة ٩٨٦/٣، ح ٥٠٩، ٥١٠.

(١٠) حلية الأولياء ٢١٧/٢، ومعرفة الصحابة ٧٠٥/٢، ح ١٨٩١.

(١١) أبو مسعود: كنية الجريري.

واحد، فاقترضنا على حديث إسماعيل بن إبراهيم^(١)، دون غيره^(٢).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم.
وأخرجه البخاري^(٥)، من طريق بشر بن المفضل، وخالد الواسطي، ثلاثتهم عن الجريري^(٦) به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء، وقد توبع.
(٤/٢٠٣) حدثنا محمد بن يحيى، ويعقوب بن إبراهيم بن كثير، قالوا: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: **افْتَخَرَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ، فَقَالَتِ الْأَوْسُ: مَنَا مَنْ أُجِيزَتْ شَهَادَتُهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ: خُرَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، وَمَنَا مَنْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِهِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، وَمَنَا عَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ، وَمَنَا مَنْ حَمَتَهُ الدَّبْرُ^(١): عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ الْخَزْرَجِيُّونَ: مَنَا أَرْبَعَةٌ جَمَعُوا الْقُرْآنَ، لَمْ يَجْمَعُهُ غَيْرُهُمْ: أَبِي، وَمُعَاذٌ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ^(٧).**

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى^(٨)، والطحاوي^(٩)، والطبراني^(١٠)، والحاكم^(١١)، وأبو نعيم^(١٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء، ولم يتابع.
(٥/٢٠٤) حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا سعيد، أنه سئل عن ليلة القدر، فحدثنا عن قتادة، عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: **"الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ: فِي التَّاسِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، وَالْخَامِسَةِ"**. وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه عن قتادة، عن

(١) انظر: مسند الإمام ٩/٩٧، ح ٣٥٢٩.

(٢) المسند ٩/٩٧، ح ٣٦٣٠.

(٣) صحيح البخاري، ك: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، ب: إثم من أشرك بالله...، ص ٨١٤، ح ٦٩١٩.

(٤) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: بيان الكبائر وأكبرها، ص ٦٤، ح ٨٧.

(٥) صحيح البخاري، ك: الشهادات، ب: ما قيل في شهادة الزور...، ص ٣١٢، ح ٢٦٥٤، ك: الأدب، ب: عقود الوالدين من الكبائر...، ص ٧١٦، ح ٥٩٧٦، ك: الاستئذان، ب: من أتى بين يدي أصحابه...، ص ٧٤٦، ح ٦٢٧٣، ك: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم، ب: إثم من أشرك بالله وعقوبته في الدنيا والآخرة...، ص ٨١٤، ح ٦٩١٩.

(٦) الدبر: جماعة النحل. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٢٦٧، والصاحح للجوهري ٢/٦٥٢.

(٧) المسند ١٣/٣٩٥، ح ٧٠٩٠.

(٨) مسند أبي يعلى ٥/٣٢٩، ح ٢٩٥٣.

(٩) مشكل الآثار، ١٠/٣٧٤، ح ٤١٧٥، ١٤/٢٢٢، ح ٥٥٨٤.

(١٠) المعجم الكبير ٤/١٠، ح ٣٤٨٨.

(١١) المستدرک، ك: معرفة الصحابة ٤/٩٠، ح ٦٩٧٧، ك: الأحكام ٤/١١٢، ح ٧٠٥٦.

(١٢) دلائل النبوة ١/٤٨٦، ح ٤٢٠، وتاريخ أصبهان ٢/٩٣، ومعرفة الصحابة ٢/٨٥٤، ح ٢٢٢٦.

أنس، إلا سعيد، ولا عن سعيد، إلا عبد الوهاب^(١).
تخريج الحديث: رواه أحمد^(٢)، عن عبد الوهاب به. وأخرجه مالك^(٣)، عن حميد الطويل، عن أنس به. ومن طريق مالك أخرجه النسائي^(٤)، والشافعي^(٥)، والبيهقي^(٦).
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل عبد الوهاب بن عطاء، وقد توبع. **خلاصة القول في احتمال حديث الراوي:** معنى الاحتمال هنا - والله أعلم - اللين اليسير جداً؛ بسبب تدليسه حديثين عن ثور، ولأن غالب الأئمة الكبار، وغيرهم من الثقات، تحمّلوا حديثه، ورَوَّوه عنه، وقد توبع على بعض حديثه، وما لم يتابع عليه فهو مقبول أيضاً، إلا ما نُصَّ على علة فيه، وهو قليل جداً.

الراوي السادس: عمر بن محمد بن صُهَبَان الأسلمي، أبو جعفر المدني

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: رجل من أهل المدينة، ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم^(٧)، واحتملوا حديثه^(٨).

أقوال النقاد: وثقه أحمد بن صالح وقال: ما علمت منه إلا خيراً، ما رأيت أحداً يتكلم فيه^(٩)، وقال ابن سعد: قليل الحديث^(١٠)، وقال الساجي وابن ماکولا: في حديثه ضعف^(١١)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وأبو نعيم، وابن الجوزي في الضعفاء^(١٢)، وقال ابن معين:

(١) المسند ١٣/٤٠٣، ح ٧١١٠.

(٢) مسند أحمد ١/١٠٩٠، ح ١٣٤٥٢.

(٣) الموطأ، ك: الاعتكاف، ب: ما جاء في ليلة القدر، ص ٣٢٠، ح ١٣.

(٤) السنن الكبرى، ك: الاعتكاف، ب: التماس ليلة القدر في التسع والسبع والخمس، ٣/٣٩٧، ح ٣٣٨٢.

(٥) السنن المأثورة، ص ٣١٣، ح ٣٢٥.

(٦) معرفة السنن والآثار ٦/٣٨٧، ح ٩٠٧٤.

(٧) من أهل العلم الذين رَوَّوا عنه: عبيد الله بن موسى العبسي الثقة، وعلي بن أبي بكر الأسفندي الصدوق، وعيسى بن يونس الثقة المأمون، ومحمد بن شعيب بن شاور، ومحمد بن الصلت الأسدي، ومعلّى بن أسد العمي، ويزيد بن أبي حكيم الغدني الصدوق، وغيرهم كثير. التقريب، ت ٤٣٤٥، ٤٦٩٥، ٥٣٤١، ٥٩٥٨، ٥٩٧٠، ٦٨٠٢، ٧٧٠٣.

(٨) المسند ١١/٢٢٣، ح ٤٩٩٠.

(٩) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٣٧، ت ٧٢٦.

(١٠) الطبقات الكبرى ٥/٤٦٣، ت ١٣٥٨.

(١١) الإكمال في رفع الأرتياب ١/٢٨٣، وإكمال تهذيب الكمال ١٠/٧٦، ت ٤٠٠٣.

(١٢) الضعفاء الكبير ٣/١٧٣، ت ١١٦٥، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٢١، ت ٣٥٥، وضعفاء الدارقطني

٢/١٦٤، ت ٣٧٤، وضعفاء أبي نعيم، ص ١١١، ت ١٤٧، وضعفاء ابن الجوزي ٢/٢١١، ت ٢٤٧٠.

حديثه ليس بذاك^(١)، وقال مرة: ليس بثقة^(٢)، وقال أخرى: لا يسوى فلساً^(٣)، وضعفه أبو نعيم^(٤)، وابن المديني، وقال: لا يكتب حديثه وليس بشيء^(٥)، وضعفه أيضاً ابنُ البرقي^(٦)، وأبو زرعة^(٧)، وأبو حاتم، وقال: منكر الحديث، متروك الحديث^(٨)، وضعفه أيضاً أبو القاسم البغوي^(٩)، وابن حجر^(١٠)، وقال أحمد: لم يكن بشيء، أدركته فلم أسمع منه، وكان قريباً لابن أبي يحيى^(١١)، وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث^(١٢)، وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك الحديث^(١٣)، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليه، والغلبة على حديثه المناكير^(١٤)، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المعضلات التي إذا سمعها من الحديث صناعته لم يشك أنها معمولة، يجب التتكب عن روايته في الكتب^(١٥)، ووهاه أبو زرعة، والذهبي، وقال الأخير: ساقط^(١٦).

خلاصة القول في الراوي: هو ضعيف، وضعفه من نوع الضعف اليسير المنجبر بالمتابعة. ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: أن وضعفه ليس شديداً، فلم يترك حديثه لأجله، بل تحمّل بعض أهل العلم حديثه، ورووه عنه، وهذا يوافق وصف الإمام له بقوله: ليس بالقوي، والله أعلم.

(١) الضعفاء الكبير ١٧٣/٣، ت ١١٦٥.

(٢) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤١٩، ت ٦٠٦.

(٣) رواية الدوري، ٢٥٤/٣، ت ١١٩٦.

(٤) مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه، ص ١١٨، ت ٤٨.

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٤٢، ت ١٩٠.

(٦) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم، ص ٧١، ت ٢٣٥.

(٧) الجرح والتعديل ١١٦/٦، ت ٦٢٦.

(٨) الجرح والتعديل ١١٦/٦، ت ٦٢٦.

(٩) معجم الصحابة ٣٠٦/١.

(١٠) التقريب، ص ٤٧٧، ت ٤٩٢٣.

(١١) الكامل في الضعفاء ٢٤/٦، ت ١١٨٨.

(١٢) التاريخ الأوسط ١٢٩/٢، ت ٢٠٤٤، والصغير ١٢٠/٢، والكبير ١٦٥/٦، ت ٢٠٥٠، والضعفاء الصغير،

ص ٨٣، ت ٢٤٦، والأسامي والكنى ٢٥٦/٣، ت ١٣٢٧.

(١٣) الضعفاء والمتروكون، ص ٢٢٣، ت ٤٦٩، والعلل الواردة ٥٧/٩، ح ١٦٤٠، وتهذيب الكمال ٤٠١/٢١،

ت ٤٢٦.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٢٧/٦، ت ١١٨٨.

(١٥) ٨٢-٨١/٢، ت ٦٣٦.

(١٦) المغني في الضعفاء ٤٧٣/٢، ت ٤٥٣٣، والمقتنى في سرد الكنى ١٩٤/١، ت ١٦٩١، وديوان الضعفاء،

ص ٢٩٤، ت ٣٠٧١.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٠٥) حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا عبيدُ الله، قال: حدثنا عمر بن صُهَبان، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ حَتَّى يُبْرِدَ، ثُمَّ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، ثُمَّ لَا يَنْزِلُ حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ، ثُمَّ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ^(١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٢)، من طريق قرة بن خالد، عن أبي الزبير به، ومن طريق حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير به، ولم يذكر الإبراد فيه. وأخرجه الإمام^(٣) بالسند نفسه، وأبو نعيم^(٤)، من طريق عبيد الله به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عمر بن صُهَبان وهو ضعيف، وقد توبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(٢/٢٠٦) حدثنا عبد الله بن شبيب^(٥)، قال: حدثنا عمر بن سهل^(٦)، قال: حدثنا عمر بن محمد بن صُهَبان، عن صفوان بن سليم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ أَعْيُنٌ لَا تَدْخُلُ النَّارَ: عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ

(١) المسند ٦٠/١١، ح ٤٧٥٥.

(٢) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ص ٣٣٨-٣٤٠، ح ٧٠٥.

(٣) المسند ٢٢٣/١١، ح ٤٩٩٠.

(٤) تاريخ أصبهان ٤٨١/٨، ح ١٦٦٤.

(٥) عبد الله بن شبيب: ذكره الذهبي في الحفاظ، وقال: أحد أوعية العلم على ضعفه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال الذهبي: غير ثقة، وقال أيضاً: مجمع على ضعفه، وقال مرة: واه، وقال ابن عدي: له أحاديث كثير أنكرت عليه، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به؛ لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات، وكتب عنه ابن خزيمة، ثم لم يحدث عنه قط، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال فضلك الرازي: يحل ضرب عنقه. المجروحون ٤٧/٢، ت ٥٨١، والكامل في الضعفاء ٤٣٠/٥، ٤٣٣، ت ١٠٩٩، والأسامي والكنى ٦٥/٥، وتاريخ بغداد ٤٨٢/٩، ت ٥١٠٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٦/٢، ت ٢٠٤٣، وتاريخ الإسلام ١٧٨/١٩، ت ٢٨٠، وتذكرة الحفاظ ١٤١/٢، ت ٦٣٩، وديوان الضعفاء، ص ٢١٨، ت ٢٢٠٤، وميزان الاعتدال ٤٣٨/٢، ت ٤٣٧٦.

(٦) عمر بن سهل بن مروان المازني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: صدوق، وليّنه الذهبي، وقال: وثق، وقال أيضاً: تكلم فيه، وهو صدوق وهم في إسناده، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: يخالف في حديثه. الضعفاء الكبير ١٧٠/٣، ت ١١٦١، والثقات ٤٤٠/٨، ت ١٤٣١٢، والكاشف ٦٣/٢، ت ٤٠٦٨، والمغني في الضعفاء ٤٦٨/٢، ت ٤٤٨٢، وديوان الضعفاء، ص ٢٩٣، ت ٣٠٥٨، وميزان الاعتدال ٢٠٣/٣، ت ٦١٣٣، والتقريب، ص ٤٧٦، ت ٤٩١٤.

رَأْسِ الدُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ" (١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم (٢)، وأبو طاهر المخلص (٣) وأبو نعيم (٤)، من طريق عمر بن صُهَبَانَ، عن صفوان بن سُلَيْمٍ. وأخرجه البيهقي (٥)، من طريق يحيى بن أبي كثير، كلاهما عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن صُهَبَانَ، وعبد الله بن شبيب، وهما ضعيفان، والله أعلم. ومتابعة يحيى بن أبي كثير لا تفيد شيئاً؛ لأن في سندها عمر بن راشد اليمامي، وهو ضعيف، مضطرب في يحيى بن أبي كثير (٦)، وروايته هنا عن يحيى.

ولبعض الحديث شواهد: عن أبي ریحانة (٧)، وسنده فيه لين. وعن ابن عباس (٨)، وسنده لين. وعن عبد الله بن مسعود (٩)، وسنده ضعيف.

(٣/٢٠٧) حدثنا محمد بن يحيى القُطَيْبِيُّ (١٠)، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عمر بن محمد بن صُهَبَانَ، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْعَلُ شَطْرَ صَلَاتِي دُعَاءَ لَكَ؟ قَالَ: "مَا شِئْتَ". قَالَ: فَأَجْعَلُ ثَلَاثِي صَلَاتِي دُعَاءَ لَكَ؟ قَالَ: "تَعَمْ". قَالَ: فَأَجْعَلُ صَلَاتِي كُلَّهَا دُعَاءَ لَكَ؟ قَالَ: "إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ".

(١) المسند ١٥/١٨٨، ح ٨٥٧٠.

(٢) الجهاد ٢/٤١٨، ح ١٤٨.

(٣) المخلصيات ٣/٤١٣، ح ٢٨١٩.

(٤) حلية الأولياء ٣/١٦٣. وفي سنده داود بن عطاء، وهو ضعيف. التقريب، ص ١٩٨، ت ١٨٠١.

(٥) شعب الإيمان ٢/٢٣١، ح ٧٧٤. وفي سنده عمر بن راشد اليمامي، وهو ضعيف. التقريب، ص ٤٧٤، ت ٤٨٩٤.

(٦) قاله البخاري وأبو حاتم. انظر: الضعفاء الكبير ٣/١٥٧، ت ١١٤٦، والتاريخ الكبير ٦/١٥٥، ت ٢٠٠٧، والجرح والتعديل ٦/١٠٧، ت ٥٦٧.

(٧) سنن الدارمي، ك: الجهاد، ب: في الذي يسهر في سبيل الله حارساً، ٣/١٥٥٢، ح ٢٤٤٥. وفي سنده: محمد بن شمير، لم يوثقه غير ابن حبان، وقال ابن حجر مقبول. الثقات ٧/٣٩٨، ت ١٠٥٨٥، والتقريب، ص ٥٦٩، ت ٥٩٥٩.

(٨) سنن الترمذي، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله، ص ٤١٦، ح ١٦٣٩. وفي سنده عطاء الخراساني، وهو صدوق يهيم كثيراً، ويرسل، ويدلس. التقريب، ص ٤٤٨، ت ٤٦٠٠.

(٩) سنن ابن ماجه، ك: الزهد، ب: الحزن والبكاء، ص ٦٩٧، ح ٤١٩٧، وفي سنده حماد بن أبي حميد، واسمه على الصحيح: محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف. انظر: التقريب، ص ٥٥٨، ت ٥٨٣٦.

(١٠) القُطَيْبِيُّ: بضم القاف، وفتح الطاء، وكسر العين المهملتين، نسبة إلى بني قُطَيْبَةَ قوم من بني زبيد. الإكمال في رفع الأرتياب ٧/١١٦، والأنساب ١٠/٤٥٦، رقم ٣٢٦٩.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة، إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم حدث به عن زيد، إلا عمر بن محمد بن صُهَبَان: ولم يكن بالحافظ^(١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم^(٢)، عن القطّعي به. ومن طريق ابن أبي عاصم أخرجه أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي^(٣). وأخرجه ابن عدي^(٤)، من طريق محمد بن بكر به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن محمد بن صُهَبَان وهو ضعيف، ولم يتابع عليه، وبه أعلّ الحديث ابنُ القيسراني^(٥)، والله أعلم. وللحديث شاهد مرسل: عن يعقوب بن زيد التيمي^(٦).

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: احتمل العلماء حديثه؛ لأن الضعف فيه من الضعف اليسير المنجبر، وهذا يوافق حكم الإمام عليه بقوله: ليس بالقوي؛ لذا احتمل عنه ما تفرد به. وقد توبع على بعض حديثه فاحتمل عنه، ولبعض حديثه شواهد فاحتمل عنه.

الراوي السابع: عُوَيْدُ بن أَبِي عِمْرَانَ الجَوْنِي^(٧)

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم^(٨)، واحتملوا حديثه^(٩). **أقوال النقاد:** ذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر العقيلي له حديثاً، وقال: لا يتابع عليه^(١٠)، وضعفه أبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وابن عدي، وزاد أبو حاتم: منكر الحديث^(١١)، وقال يحيى بن معين، وأبو داود السجستاني: ليس بشيء، وزاد أبو داود: أحاديثه

(١) المسند ٣٤٥/١٥، ح ٨٩١١١.

(٢) الصلاة على النبي ﷺ، ص ٤٦، ح ٥٩.

(٣) كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين، ٤٤٢، ح ١٥١.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٢٥/٦.

(٥) ذخيرة الحفاظ ١٢٠١/٢، ح ٢٥٦٦.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في المصنف، ك: الصلاة، ب: الصلاة على النبي ﷺ، ٢١٤/٢، ح ٣١١٤.

(٧) الجَوْنِي: بالجيم مفتوحة، وبعد الواو ساكنة نون، وياء، نسبة إلى جَوْن: بطن من الأزد. الإكمال في رفع الارتياح ٢٢٥/٢، وإكمال الإكمال ١٧٨/٢، والأنساب ٤٢٠/٣، رقم ١٠٠٣.

(٨) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: أحمد بن المقدم الصدوق، والعباس بن يزيد البحراني وهو صدوق يخطئ، ومحمد بن المثني العنزي الثقة الثبت، ونصر بن علي الجهضمي الثقة الثبت، والوليد بن شجاع بن الوليد الثقة، وغيرهم. التقريب، ت ١١٠، ٣١٩٤، ٦٢٦٤، ٧١٢٠، ٧٤٢٨.

(٩) المسند ٣٨٠/٩، ح ٣٩٦٣.

(١٠) الضعفاء الكبير ٤٢٣/٣، ت ١٤٦٤، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٢٩، ت ٤٠٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٣٧/٢، ت ٢٦٢٧.

(١١) الجرح والتعديل ٤٥/٧، ت ٢٥٣، والكامل في الضعفاء ١٠٢/٧، ت ١٥٤٦.

بواطيل^(١)، وقال ابن حبان: انفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهماً على قلة روايته، فبطل الاحتجاج بخبره^(٢)، وقال البخاري: منكر الحديث^(٣)، ونسب أبو نعيم للبخاري قوله: روى عن أبيه أحاديث منكراً^(٤)، وقال السعدي: آية من الآيات^(٥)، وقال النسائي: متروك الحديث^(٦).
خلاصة القول في الراوي: هو ضعيف.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: رواية بعض الثقات من أهل العلم عنه، وتحملهم لحديثه؛ لكون ضعفه محتملاً، وهذا يوافق قول الإمام فيه: ليس بالقوي، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٠٨) حدثنا العباس بن يزيد البحراني^(٧)، قال: حدثنا عَوَيْدُ بن أبي عمران الجَوْنِي، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: رسول الله ﷺ: "رُزِيَ غَيْبًا تَزَدَدُ حُبًّا". وهذا الكلام: لا نعلمه يروى عن أبي ذر، إلا من هذا الوجه. ولا نعلم رواه عن أبي عمران، إلا ابنه عَوَيْدُ. وَعَوَيْدُ: فلم يكن بالقوي، وقد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٨).

(١) رواية الدوري ٤/١٩٤، ت ٣٩١٨، وسؤالات الآجري، ص ٢٨١، ٣٣٢، ت ٣٩٧، ٥٢٥.

(٢) المجروحون ٢/١٩٢، ت ٨٣١.

(٣) التاريخ الكبير ٧/٩٢، ت ٤١٣، والأوسط ٢/٢٠٤، ت ٢٣١٨، والصغير ١/١٨٧، والضعفاء الصغير، ص ٩٦، ت ٢٩٠.

(٤) ضعفاء أبي نعيم، ص ١٢٦، ت ١٨٥.

(٥) أحوال الرجال، ص ١٨٠، ت ١٦٧.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢١٨، ت ٤٤١.

(٧) العباس بن يزيد البحراني: وثقه الدارقطني، وقال: ثقة مأمون، ووهمه في إسناد حديث ومثته، وقال السمعاني والذهبي: ثقة حافظ، ووصفه الذهبي بالمتقن المأمون، وفي موضع آخر: صدوق، وقال: فيه لين لا يضر، وتكلم مَرَّار بن حَمَوِيه في سماعه من يزيد بن زريع، وقال أبو نعيم الأصبهاني: من الحفاظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: حافظ عنده غرائب، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وقال الخليلي: روى عنه الكبار ولم يخرجوه في الصحاح، وضعفه مسلمة بن قاسم.

قال الطالب: هو ثقة ربما أغرب.

الجرح والتعديل ٦/٢١٧، ت ١١٩٣، والثقات ٨/٥١١-٥١٢، ت ١٤٧٤٠، وطبقات المحدثين بأصبهان ٢/٢٥١، وسنن الدارقطني ٤/٢٢٣، ح ٣٣٦٢، وسؤالات السلمي، ص ٢١٩، ت ٢٣٧، والعلل الواردة ٨/١١٤، ح ١٤٤٠، وتاريخ أصبهان ٢/١٠٥، ت ١٢٢٨، والكاشف ١/٥٣٧، ت ٢٦١٤، وتاريخ الإسلام ١٩/١٧٣، ت ٢٦٨، وتذكرة الحفاظ ٢/٦٧، ت ٥١٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/١٩١-١٠٢، ت ٣١، وميزان الاعتدال ٢/٣٨٧، ت ٤١٨٦، وإكمال تهذيب الكمال ٧/٢٢٤، ت ٢٧٨٤، والتقريب، ص ٣١٩، ت ٣١٩٤.

(٨) المسند ٩/٣٨٠، ح ٣٩٦٣.

تخريج الحديث: أخرجه العقيلي^(١)، وأبو الشيخ^(٢)، وتمام الرازي^(٣)، والقضاعي^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق عَوْدَ به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عَوْدَ بن أبي عمران: ضعيف، والله أعلم.
(٢/٢٠٩) حدثنا أبو عُبَيْدِ اللَّهِ يحيى بن محمد بن السكن، قال: حدثنا إسحاق بن إدريس^(١)، قال: حدثنا عَوْدَ بن أبي عمران الجَوْنِي، عن أبيه، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئل: أَيُّ [الأَجَلَيْنِ] ^(٧) قَضَى مُوسَى؟ قَالَ: "أَوْفَاهُمَا وَأَبْرَهُمَا". قَالَ: "وَإِنْ سئِلْتُ: أَيُّ الْمَرْأَتَيْنِ تَرَوُّج؟ فَقُلْ: الصَّغْرَى مِنْهُمَا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي ذر، إلا بهذا الإسناد^(٨).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم^(٩)، والطبراني^(١٠)، من طريق الوليد بن شجاع، عن عَوْدَ به.

(١) الضعفاء الكبير ٣/٢٣٤.

(٢) أمثال الحديث، ص ٣٥، ح ١٩.

(٣) فوائد تمام ١/٩٩، ح ٢٢٧.

(٤) مسند الشهاب ١/٣٦٧، ح ٦٣٢.

(٥) شعب الإيمان ١٠/٥٦٥، ح ٨٠٠٧.

(٦) إسحاق بن إدريس الأُسُواري البصري: ذكره العقيلي وابن شاهين وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن عدي: رواياته إلى الضعف أقرب، وقال ابن المديني وأبو داود: ليس بشيء، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني، وقال أبو زرعة: روى عن أبي معاوية وسويد أحاديث مناكير، ووهاه مرة، ووهاه أيضاً محمد بن المثنى والذهبي، وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال أيضاً هو والذهبي: تركه الناس، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يسرق الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء يضع الأحاديث، وقال يعقوب الفسوي: ويشبه أن يكون كما قال، يعني ابن معين، وكذبه ابن معين مرة هو والذهبي، وذكره سبط بن العجمي في الوضاعين. سؤالات ابن أبي شيبه، ص ١٤٨، ت ٢٠٠، والتاريخ الأوسط ٢/٣١٨، ت ٢٧٤٩، والصغير ٢/٢٩١، والكبير ١/٣٨٢، ت ١٢٢٠، وأسامي الضعفاء، ص ٢٥٩، ت ٤٥٩، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٦٩، ورواية الدوري ٤/٢٥٠، ت ٣٣٥، ت ٤٢١٣، ٤٦٧٧، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٣، ت ٤٦، وسؤالات الآجري، ص ٣٦٦، ت ٦٠٠، والضعفاء الكبير ١/١٠٠، ت ١١٧، وعلل ابن أبي حاتم ٦/٤١١، ح ٢٦٢٨، والجرح والتعديل ٢/٢١٣، ت ٧٢٩، والمجروحون ١/١٥٣، ت ٥٨، والكمال في الضعفاء ١/٥٤٢، ت ٥٤٤، ١٥٧، والأسامي والكنى ٥/٧١، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٥٦، ت ٥٧، والعلل الواردة ٤/٢٣٠، ح ٥٢٨، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/٢٥٧، ت ٨٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٩٩، ت ٣٠٥، والمغني في الضعفاء ١/٦٩، ت ٥٤٢، والمقتنى في سرد الكنى ٢/١٥٨، ت ٦٨٢، وديوان الضعفاء، ص ٢٧، ت ٣٢٢، والكشف الحثيث، ص ٦٣، ت ١١٧.

(٧) في الأصل: الرجلين، وهو خطأ بين، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

(٨) المسند ٩/٣٨١، ح ٣٩٧٤.

(٩) تفسير ابن أبي حاتم ٩/٢٩٦٦، ٢٩٧٠، ح ١٦٨٤٢، ١٦٩٦٤.

(١٠) المعجم الأوسط ٥/٣٢١، ح ٥٤٣٠، والصغير ٢/٧٩، ح ٨١٥.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ساقط؛ لأجل إسحاق بن إدريس الأسواري وهو ضعيف جداً، ولضعف عوَيْد بن أبي عمران، والله أعلم.

(٣/٢١٠) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عوَيْد بن أبي عمران الجَوْنِي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أوصاني النبي ﷺ بخمس خصال، قال: "يَا أَنَسُ، أَسْبِغِ الوُضُوءَ يَزِدُّ فِي عُمْرِكَ، وَسَلِّمْ عَلَى مَنْ لَقِيتَ مِنْ أُمَّتِي تَكُنْ مِنْ حَسَنَاتِكَ، وَإِذَا دَخَلْتَ، يَغْنِي: بَيْتِكَ فَسَلِّمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ يَكُنْ خَيْرَ بَيْتِكَ، وَصَلِّ صَلَاةَ الضُّحَى فَإِنَّهَا صَلَاةُ الْأَوَابِينَ قَبْلَكَ، يَا أَنَسُ: ارْحَمِ الصَّغِيرَ، وَوَقِّرِ الْكَبِيرَ، تَكُنْ مِنْ رُفَقَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ"^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن شاهين^(٤)، من طريق عوَيْد به. وأخرجه البيهقي^(٥)، من طريق [ياشر بن حازم]^(٦)، عن أبي عمران الجَوْنِي به. وأخرجه الترمذي^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، والطبراني^(٩)، من طريق سعيد بن المسيَّب. وأخرجه أبو يعلى^(١٠)، من طريق ضرار بن مسلم. وأخرجه الخرائطي^(١١)، والبيهقي^(١٢)، والعقيلي^(١٣)، من طريق سعيد بن زون. وأخرجه الخرائطي^(١٤)، من طريق طريف بن سلمان أبي العاتكة.

(١) المسند ١٢/١٤، ح ٧٣٩٦.

(٢) مسند أبي يعلى ١٩٧/٧، ح ٤١٨٣.

(٣) المعجم الأوسط ١٦٣/٣، ح ٢٨٠٨.

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١٨، ح ٣٥.

(٥) شعب الإيمان ١١/١٩٢، ١٩٣، ح ٨٣٩٠، ٨٣٩١.

(٦) الذي في سند البيهقي في الشعب: بشر بن أبي حازم، والصحيح ما أثبته الطالب في المتن: وياشر بن حازم: مجهول، قاله أبو حاتم، وتبعه الذهبي وابن حجر. الجرح والتعديل ٤٢٩/٢-٤٤٠، ت ١٧٥١، والمغني في الضعفاء ١٠٠/١، ت ٨٤٥، وميزان الاعتدال ٢٩٧/١، ت ١١٢٣، ولسان الميزان ٣/٢، ت ٣.

(٧) سنن الترمذي، ك: الاستئذان والآداب، ب: ما جاء في التسليم إذا دخل بيته، ص ٦٣٥، ح ٢٦٩٨، وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

(٨) مسند أبي يعلى ٣٠٦/٦، ح ٣٦٢٤.

(٩) المعجم الصغير ١٠٠/٢، ح ٨٥٦.

(١٠) مسند أبي يعلى ٢٧٢/٧، ح ٤٢٩٣.

(١١) مكارم الأخلاق، ص ١٢٣، ٢٧٤، ح ٣٥٢، ٨٤٤. ووقع في روايته: سعيد بن رزق، وهو خطأ، والصواب ما أثبته الطالب في المتن.

(١٢) شعب الإيمان، ١١/١٩٠، ح ٨٣٨٧.

(١٣) الضعفاء الكبير ١٠٦/٢.

(١٤) مكارم الأخلاق، ص ٢٧٤، ح ٨٤٦.

وأخرجه العقيلي^(١)، وابن الأعرابي^(٢)، وابن شاهين^(٣)، والقضاعي^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق ثابت البناني.

وأخرجه ابن الأعرابي^(٦)، من طريق أبي مروان المؤذن.

وأخرجه الطبراني^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق عمرو بن دينار.

وأخرجه ابن شاهين^(١٠)، من طريق زيد العمي.

وأخرجه العقيلي^(١١)، والقضاعي^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق سليمان بن طرخان التيمي.

وأخرجه البيهقي^(١٤)، من طريق حميد الطويل، عشرتهم عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عَوْبِد بن أبي عمران، وتابعه باشر بن حازم متابعة تامة عند البيهقي، وباشر مجهول.

وأما رواية سعيد بن المسيَّب: ففي سندها علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف^(١٥).

وأما رواية ضرار بن مسلم: فضرار لم يوثقه غير ابن حبان^(١٦).

وفيها: عمر بن أبي خليفة، وثقه الفلاس، والدارقطني^(١٧)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(١٨)،

(١) الضعفاء الكبير ١/١٤٨، ٣/٤٤٤.

(٢) معجم ابن الأعرابي، ١/٣٦٠، ح ٦٩٩.

(٣) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٤٧، ح ١٢١، وناسخ الحديث ومنسوخه، ص ١٩٩.

(٤) مسند الشهاب ١/٣٧٦، ح ٦٤٩.

(٥) شعب الإيمان ١١/١٩١، ح ٨٣٨٨، ١٣/٣٥٥، ح ١٩٤٧٥.

(٦) معجم ابن الأعرابي ٢/٧٢٧، ح ١٤٧٤.

(٧) المعجم الأوسط ٥/٣٢٨، ح ٥٤٥٣، والصغير ٢/٨١، ح ٨١٩.

(٨) تاريخ أصبهان ١/١٧٠، ٢/١٣٢.

(٩) شعب الإيمان ١١/١٨٩، ١٩٠، ح ٨٣٨٥، ٨٣٨٦.

(١٠) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١٤٠، ح ٤٨٦.

(١١) الضعفاء الكبير ١/١١٨.

(١٢) مسند الشهاب ١/٣٧٦، ح ٦٤٩.

(١٣) شعب الإيمان، ١١/١٩١، ح ٨٣٨٩.

(١٤) شعب الإيمان ١١/١٨٨، ح ٨٣٨٣.

(١٥) التقريب، ص ٤٦٠، ت ٤٧٣٤.

(١٦) الثقات ٤/٣٩٠، ت ٣٥٠٦.

(١٧) التاريخ الكبير ٦/١٥٢، ت ٢٠٠٢، وتعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ١٧٤، ت ٢٠٨.

(١٨) الجرح والتعديل ٦/١٠٦، ت ٥٦٣.

وقال ابن حجر: مقبول^(١)، وقال العقيلي: منكر الحديث^(٢)، وقال ابن حبان: يشتري الكتب ويحدث بها من غير سماع، ويجيب فيما يُسأل وإن لم يكن مما يحدث به^(٣)، وقال ابن عدي: يحدث عن محمد بن زياد القرشي ما لا يوافقه أحد عليه^(٤)، وقال الذهبي: له حديث منكر^(٥).
وأما رواية سعيد بن زون: ففيها سعيد، قال الفلاس: شيخ مسلمٍ نعرفه^(٦)، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي، وزاد أبو حاتم: ضعيف جداً^(٧)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وأبو نعيم، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال العقيلي: ليس لهذا المتن طريق عن أنس يثبت^(٨)، وضعفه ابن عدي، والذهبي^(٩)، وقال ابن معين: ليس بشيء^(١٠)، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه^(١١)، وقال النسائي: متروك الحديث^(١٢)، وقال ابن حبان: يروي عن أنس الموضوعات التي لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ^(١٣).
وأما رواية أبي العاتكة: فأبو العاتكة: هو طريف بن سلمان، مجمع على ضعفه، وتركه بعضهم كالقطنان وابن مهدي، ورماه بعضهم بالوضع^(١٤)، وفيه: علي بن شجاع، لم يقف الطالب على من ترجم له.

وأما رواية ثابت البناني، ففي سندها عند العقيلي، وابن الأعرابي: الفضل بن العباس البصري،

(١) التقريب، ص ٤٧٤، ت ٤٨٩١.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/١٥٦، ت ١١٤٣.

(٣) المجروحون ٢/٨٤، ت ٦٣٨.

(٤) الكامل في الضعفاء ٦/٣٤، ت ١١٩١.

(٥) المغني في الضعفاء ٢/٤٦٥، ت ٤٤٥٠، وميزان الاعتدال ٣/١٩٢، ت ٦٠٩٣.

(٦) الجرح والتعديل ٤/٢٤، ت ٩٧.

(٧) الجرح والتعديل ٤/٢٤، ت ٩٧.

(٨) أسامي الضعفاء، ص ٣٢٦، ت ٦٣٢، والضعفاء الكبير ٢/١٠٦، ت ٥٧٥، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٩٩، ت ٢٥١، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٥٦، ت ٢٦٩، وضعفاء أبي نعيم، ص ٨٦، ت ٨١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٣١٨، ت ١٣٩٢.

(٩) الكامل في الضعفاء ٤/٤٠٦، ت ٨٠٣، والمغني في الضعفاء ١/٢٥٩، ت ٢٣٩٣، وديوان الضعفاء، ص ١٥٨، ت ١٦٠٤.

(١٠) رواية الدارمي، ص ١١٥، ت ٣٥٤.

(١١) التاريخ الأوسط ٢/١٨٥، ت ٢٢٤١، والصغير ٢/١٧١، والكبير ٣/٤٧٣، ت ١٥٨١.

(١٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٩٠، ت ٢٧٧.

(١٣) المجروحون ١/٣١٧، ت ٣٨٦.

(١٤) انظر: تهذيب الكمال ١٣/٣٧٨-٣٨٠، ت ٢٩٦١، والتقريب، ص ٧٧٦، ت ٨١٩٣، والكشف الحثيث، ص ١٣٩، ت ٣٥٤.

وهو مجهول بالنقل عن ثابت، ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله، قاله العقيلي^(١)، وقال الذهبي: لا يعرف^(٢). قال الطالب: ويكار بن عدي العقيلي الراوي عن الفضل بن عباس: لم أقف على من ترجم له.

وأما رواية ابن شاهين، من طريق ثابت، ففي سندها بكر الأعنق: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ وخالف^(٣)، وقال ابن معين: ليس به بأس^(٤)، ورفع أبو داود^(٥)، وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بقوي^(٦)، وقال ابن عدي: غير معروف، ولعل له حديثاً غير هذا^(٧)، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه هذا^(٨)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وذكر حديثنا عن ثابت، عن أنس، وقال: ليس لهذا المتن عن أنس إسناد صحيح^(٩)، وقال الذهبي: عن ثابت، لا يصح حديثه^(١٠).

وأما رواية القضاعي من طريق ثابت، ففي سندها الأزور بن غالب: قال ابن عدي: له أحاديث يسيرة غير محفوظة، وأرجو أنه لا بأس به^(١١)، وقال أبو زرعة: ليس بقوي^(١٢)، وضعفه النسائي^(١٣)، وقال البخاري، وأبو حاتم، والساجي، والدارقطني، والذهبي: منكر الحديث، وزاد الرازي: وهو مجهول، وقال الذهبي: أتى بما لا يحتمل فكُذِّب^(١٤)، وذكره العقيلي في الضعفاء، ثم قال: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور، ولهذا الحديث عن أنس طرقٌ ليس منها وجه

(١) الضعفاء الكبير ٣/٤٤٤، ت ١٤٩٣.

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٣٥٣، ت ٦٧٣٣، ولسان الميزان ٤/٤٤٣، ت ١٣٥٧.

(٣) الثقات ٦/١٠٢، ت ٦٩٠٤.

(٤) رواية الدوري ٤/٢٢٥، ت ٤٠٨٣.

(٥) سؤالات الآجري، ص ٣٨٤/١، ت ٧٢٣.

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦١، ت ٨٨، والجرح والتعديل ٢/٢٨٥، ت ١٥٠٢.

(٧) انظر: الكامل في الضعفاء ٢/١٩٣، ت ٢٦٦.

(٨) انظر: التاريخ الكبير ٢/٩٢، ت ١٨٠٢.

(٩) الضعفاء الكبير ١/١٤٨، ت ١٨٣.

(١٠) ديوان الضعفاء، ص ٥٢، ت ٦٥١.

(١١) الكامل في الضعفاء ٢/١٢٤، ت ٢٣١.

(١٢) الجرح والتعديل ٢/٣٣٦، ت ١٢٧٤.

(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٦، ت ٦٠.

(١٤) التاريخ الأوسط ٢/١٢٩، ت ٢٠٤٣، والصغير ٢/١٢٠، والكبير ٢/٥٧، ت ١٦٧٥، والجرح والتعديل ٢/٣٣٦، ت ١٢٧٤، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/٢٥٩، ت ١١٧، والمغني في الضعفاء ١/٦٥، ت ٥١٦، وديوان الضعفاء، ص ٢٥، ت ٣٠٢، وميزان الاعتدال ١/١٧٣، ت ٧٠٢، ولسان الميزان ١/٣٤٠، ت ١٠٥١.

يثبت^(١)، وقال ابن حبان: على قلة حديثه يروي عن الثقات ما لا يتابع عليه من المناكير، فكأنه يخطئ دون أن يعلم، حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا تفرد^(٢).

وأما رواية البيهقي من طريق ثابت، ففي سندها أشعث بن بَرَّاز: ضعفه ابن معين^(٣)، وأبو زرعة، وأبو حاتم^(٤)، وضعفه الفلاس جداً^(٥)، وقال العقيلي: له غير حديث منكر^(٦)، وقال ابن عدي: حديثه ليس كثيراً، وعامة ما يرويه غير محفوظ، والضعف على حديثه بيّن^(٧)، وقال البخاري، والدارقطني: منكر الحديث^(٨)، ووهنه يحيى بن يحيى^(٩)، وقال النسائي: متروك الحديث^(١٠)، وقال ابن حبان: يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار، فسقط الاحتجاج به^(١١)، ووهَّاه الذهبي^(١٢).

وأما رواية أبي مروان المؤذن: فلم يقف الطالب لأبي مروان على من ترجم له، لكن الراوي عنه هو: غسان بن عبيد، الذي روى عن أبي العاتكة عند الخرائطي، فلعله تصحف أبو العاتكة إلى أبي مروان، أو يكون أبو مروان في عداد المجهولين جهالة عين.

وأما رواية عمرو بن دينار، ففي سندها عليُّ بنُ جَدِّ الطائفي: قال البخاري: منكر الحديث^(١٣)، وقال أبو زرعة: حديثه منكر، وقال أبو حاتم: مجهول، وحديثه موضوع^(١٤)، وقال العقيلي: مجهول في النسب والرواية، وحديثه غير محفوظ^(١٥)، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد التي إذا سمعها المبتدي في صناعة الحديث علم أنها معمولة، فسقط الاحتجاج به؛ لتفرده بالمناكير عن الثقات المشاهير^(١٦).

(١) الضعفاء الكبير ١/١١٨، ت ١٤٣.

(٢) انظر: المجروحين ١/١٧٨، ت ١١٣.

(٣) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٤٩، ٣٩٢، ت ٣١٦، ٤٩٧، ورواية الدوري ٤/١٠٨، ت ٣٤٠٢.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٥/٥٥٩، ح ٢١٨٧، والجرح والتعديل ٢/٢٧٠، ت ٩٧٤.

(٥) الجرح والتعديل ٢/٢٧٠، ت ٩٧٤.

(٦) الضعفاء الكبير ١/٣٢.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢/٤٨، ت ١٩٩.

(٨) التاريخ الأوسط ٢/١٧٥، ت ٢٢٠١، والصغير ٢/١٦١، والضعفاء للدارقطني ١/٢٥٨، ت ١١١.

(٩) التاريخ الكبير ١/٤٢٨، ت ١٣٧٩.

(١٠) الضعفاء والمتروكون، ص ١٥٥، ت ٥٦.

(١١) انظر: المجروحين ١/١٧٣، ت ١٠٤.

(١٢) تاريخ الإسلام ١٠/٨١، ت ٢٧.

(١٣) التاريخ الكبير ٦/٢٢٦، ت ٢٣٦٢. وسماه البخاري: علي بن الجنيد، والصحيح: ابن الجَدِّ.

(١٤) الجرح والتعديل ٦/١٧٨، ت ٩٧٣. ووقع فيه: علي بن الجعد، وهو خطأ، والصحيح: ابن الجَدِّ.

(١٥) الضعفاء الكبير ٣/٢٢٤، ت ١٢٢٤.

قال الطالب: وقع في رواية الطبراني: علي بن الجعد، وزعم المحققان: طارق بن عوض الله، وعبد المحسن الحسيني أنهما استدركا هذا على الأصل، الذي تصحف الاسم فيه إلى: علي بن الجند، وهذا وهم منهما؛ لأنه لو كان عليّ هو ابن الجعد؛ لكان الحديث صحيحاً؛ لكونه ثقة، كيف، والحديث منته منكر شديد النكارة؟ ثم إن الرواية في بقية المصادر: عن علي بن الجند الطائفي، بهذه النسبة، بينما لم يقع ذكر هذه النسبة في رواية الطبراني، والله أعلم.

وأما رواية زيد العمي: فزيد ضعيف^(١)، ورواها عنه ابنه عبد الرحيم: متروك، كذبه ابن معين^(٢).
وأما رواية سليمان بن طرخان التيمي: ففي سندها الأزور بن غالب، وقد مرت ترجمته قبل صفحتين، وخلاصة القول فيه: سقوط الاحتجاج به.

وأما رواية حميد الطويل، ففي سندها: أبو نصر اليسع بن زيد: قال الحاكم: لا أعرفه بعدالة ولا جرح^(٣)، وقال مرة: لا يعتمد عليه^(٤)، وقال الذهبي: ما هو بحجة^(٥)، وقال: كان من أبناء المائة، أتى عن ابن عيينة بخبر موضوع...، عن حميد، عن أنس، ما تفوه به سفيان^(٦)، وقال ابن حجر: خبره منكر من رواية ابن عيينة، عن الزهري، عن أنس^(٧)، في إسباغ الوضوء...^(٨).

الراوي الثامن: معاوية بن يحيى الصدفي^(٩)، أبو روح الدمشقي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم^(١٠)، واحتملوا حديثه^(١١).

أقوال النقاد: قال أبو زرعة: ليس بقوي، أحاديثه كلها مقلوية ما حدث بالري، والذي حدث بالشام

(١) المجروحون ١٠٩/٢، ت ٦٨٢.

(٢) التقريب، ص ٢٢٧، ت ٢١٣١.

(٣) التقريب، ص ٣٩٧، ت ٤٠٥٥.

(٤) سؤالات السجزي، ص ١١٣، ت ٩١.

(٥) نقله الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٣٦/٢١، ت ٥٩٥.

(٦) أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه، ص ٣٦، ت ٣٤.

(٧) سير أعلام النبلاء ٦٣٣/١٢، ت ٢٥٣، وانظر: ميزان الاعتدال ٤/٤٤٥، ت ٩٧٨٥.

(٨) لسان الميزان ٢٩٨/٦، ت ١٠٧٣.

(٩) الصدفي: بفتح الصاد والذال المهملتين، وفي آخرها الفاء، نسبة إلى الصدف - بكسر الدال - قبيلة من حمير نزلت مصر. الأنساب ٢٨٦/٨، رقم ٢٤٦١.

(١٠) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إبراهيم بن المختار: صدوق ضعيف الحفظ، وإسحاق بن سليمان الرازي الثقة، وبقية بن الوليد الصدوق، وعلي بن أبي بكر الأسفندي الصدوق، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق الثقة المأمون، ومحمد بن الحسن بن عمران المزني الثقة، ومحمد بن شعيب بن شابور الصدوق، وهقل بن زياد، والوليد بن مسلم الثقة، وغيرهم. التقريب، ت ٢٤٥، ٣٥٧، ٧٣٤، ٤٦٩٥، ٥٣٤١، ٥٨١٨، ٥٩٥٨، ٧٣١٤، ٧٤٥٦.

(١١) المسند ٨٠/١٠، ح ٤١٤٦.

أحسن حالاً^(١)، وقال الدارقطني: حدث بالري بأحاديث من حفظه، فوهم فيها على الزهري، وروايته عن الزهري من غير طريق إسحاق مستقيمة، كأنها من كتاب^(٢)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٣)، وقال البخاري: روى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سيمان مناكير^(٤)، وزاد: كأنها من حفظه، وقال: روى عنه هُقل بن زياد أحاديث مستقيمة، كأنها من كتاب^(٥)، وقال أيضاً: اشترى كتاباً من السوق للزهري، فجعل يرويه عن الزهري^(٦)، ومثله قال أبو حاتم، والدارقطني، وزاد الرازي: ضعيف الحديث، في حديثه إنكار^(٧)، ومثل قول البخاري، وأبي حاتم، قال ابن حبان، وزاد: منكر الحديث جداً، كان يشتري الكتب، ويحدث بها، ثم تغير حفظه، فكان يحدث بالوهم فيما سمع من الزهري وغيره، فجاءت رواية إسحاق بن سليمان وذويه عنه كأنها مقلوبة^(٨)، وقال ابن مندة: صاحب مناكير^(٩)، وضعفه ابن المدني^(١٠)، وأبو داود^(١١)، والنسائي^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، والخليلي^(١٤)، وابن حجر، وقال: ما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري^(١٥)، وغيرهم، وقال الذهبي: ضعفه^(١٦)، وفي موضع آخر: لم يترك^(١٧)، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: هالك ليس بشيء^(١٨)، وتركه أحمد بن

(١) الجرح والتعديل ٣٨٤/٨، ت ١٧٥٣.

(٢) انظر: العلل الواردة ٩٥/٦، ح ١٠٠٣.

(٣) أسامي الضعفاء، ص ٣٦٢، ت ٨٣٣، والضعفاء الكبير ١٨٢/٤، ت ١٧٥٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٧٩، ت ٦٣٢، ٦٣٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٨/٣، ت ٣٣٦٤.

(٤) التاريخ الأوسط ١٦٧/٢، ت ٢١٧٦، والصغير ١٥٤/٢.

(٥) التاريخ الكبير ٣٣٦/٧، ت ١٤٤٧.

(٦) الضعفاء الصغير، ص ١٢٧، ت ٣٦٦، تحقيق أبي العينين.

(٧) الجرح والتعديل ٣٨٤/٨، ت ١٧٥٣، وانظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٨١/١، ت ٥١٢، تحقيق الأزهرى، وتعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ٢٥٧، ت ٣٤١.

(٨) المجروحون ٣/٣، ١٠٢٥.

(٩) فتح الباب في الكنى والألقاب، ص ٣١٦، ت ٢٧٦٨.

(١٠) الكامل في الضعفاء ١٣٧/٨، ت ١٨٨٥.

(١١) سوالات الأجرى، ص ٢١٩/٢، ت ١٦٥٩.

(١٢) الضعفاء والمتروكون، ص ٢٣٧، ت ٥٦١.

(١٣) سنن الدارقطني ٣٢١/٥، ح ٤٣٨٦، والعلل الواردة ٩٥/٦، ح ١٠٠٣، ٩٢/١٤، ح ٣٤٤٧.

(١٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٤٠٧/١، ح ١٠٠.

(١٥) التقريب، ص ٦٣٧، ت ٦٧٧٢.

(١٦) الكاشف ٢٧٧/٢، ت ٥٥٣٦، وديوان الضعفاء، ص ٣٩٢، ت ٤١٧٤.

(١٧) المغني في الضعفاء ٦٦٧/٢/٢، ت ٦٣٢٥.

(١٨) رواية ابن طهمان، ص ١١٢، ت ٣٥٩، والكامل في الضعفاء ١٣٧/٨، ت ١٨٨٥.

حنبل^(١)، وقال محمد بن إسحاق بن حماد أبو بكر: لا أحتج به^(٢)، وقال ابن عدي: عامة رواياته فيها نظر^(٣)، ووهَّاه السعدي^(٤).

خلاصة القول في الرواي: ضعيف، خصوصاً فيما روى عنه عيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان، مستقيم الحديث فيما روى عنه هُقل بن زياد. وبعبارة أخرى: ما حدث من حفظه بالري فضعيف، وما حدث من كتاب بالشام فمستقيم، والله أعلم.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: الضعف اليسير العام؛ لذا وصفه بأنه ليس بالقوي، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢١١) حدثنا بعض أصحابنا، عن إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: سمعته يحلف بالله، وما سمعته يحلف على شيء قط قبلها، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ لَكُمْ أَفْضَلَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ"^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، من طريق عبد الله بن عمر، عن إسحاق بن سليمان به. وأخرجه ابن ماجه^(٧)، والرامهزمري^(٨)، وابن شاهين^(٩)، من طريق أبي سلمة. وأخرجه ابن أبي شيبه^(١٠)، من طريق [ابن يُحَنَس] ^(١١).

وأخرجه الطبراني^(١٢)، من طريق أبي الهذيل^(١٣)، ثلاثتهم عن أبي الدرداء به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل معاوية بن يحيى، وقد توبع متابعات

(١) نقله مغطاي في إكمال تهذيب الكمال ٢٧٨/١١، ت ٤٦٥١.

(٢) نقله مغطاي في إكمال تهذيب الكمال ٢٧٨/١١، ت ٤٦٥١.

(٣) الكامل في الضعفاء ١٤٠/٨، ت ١٨٨٥.

(٤) أحوال الرجال، ص ٢٨٧، ت ٢٩٨.

(٥) المسند ٣٨/١٠، ح ٤١٠٠.

(٦) مسند الشاميين ٢٦٣/٣، ح ٢٢١٩.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: الأدب، ب: في فضل التسييح، ص ٦٢٩، ح ٣٨١٣.

(٨) أمثال الحديث للرامهزمري، ص ١٢٧.

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١٣٧، ح ٤٧٧.

(١٠) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الدعاء، ب: في ثواب التسييح، ٥٦/٦، ح ٢٩٣٤٦.

(١١) في المطبوع: أبو محسن، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته الطالب، واسمه: إبراهيم بن يُحَنَس، قال أبو حاتم: روى عن أبي الدرداء، وروى عنه يعلى بن عطاء، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل ١٤٧/٢، ت ٤٨٤، والثقات ١٤/٤، ت ١٦٣٠.

(١٢) الدعاء، ص ٤٨٤، ح ١٦٩٨.

(١٣) أبو الهذيل: غالب بن الهذيل، صدوق رمي بالرفض. التقريب، ص ٥١٥، ت ٥٣٥٠.

قاصرة، كما في التخریج، ولا یضیر الحديث إبهام الإمام لشیخه، الذي یغلب علی الظن أنه: عبد الله بن عمر بن بیان ابن أخت المطوّعي، ترجم له الخطیب^(١)، ولم یذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولا ولادة، ولا وفاة، بل اكتفی بقوله: حدث عن عباس الدوري، وروی عنه یوسف بن عمر القوّاس.

(٢/٢١٢) حدثنا بعض أصحابنا، عن إسحاق بن سلیمان، عن معاوية بن یحیی، عن یونس بن میسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضی الله عنه، عن النبي ﷺ؛ أَنَّهُ سئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾؟ قَالَ: «مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَغْفِرَ ذَنْبًا، وَيَكْشِفَ كَرْبًا، وَيَرْفَعَ قَوْمًا، وَيَضَعَ آخَرِينَ».

وهذا الحديث: قد رُوِيَ نحوُ كلامه عن رسول الله ﷺ، فذكرنا حديث أبي الدرداء لما حضرنا، ولم نعلم - في وقتنا هذا - لهذا الكلام أحسن إسناداً من هذا، فذكرناه، إلا أن نجد إسناداً أحسن منه؛ لأن معاوية بن يحيى ليين الحديث، ويونس بن میسرة، ومن بعده، ومن قبل معاوية، فنقات، فذكرنا هذا الحديث، ولم نحفظه عن غيره^(٢).

تخریج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا^(٣)، من طريق إسحاق بن سلیمان به.

وأخرجه ابن ماجه^(٤)، وابن أبي عاصم^(٥)، وابن حبان^(٦)، والطبراني^(٧)، وأبو الشيخ^(٨)، وأبو نعیم^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق الوزير بن صبيح^(١١)، عن یونس بن میسرة بن حلبس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به، مرفوعاً.

(١) تاريخ بغداد ١٠/٢٤، ت ٥١٤٠.

(٢) المسند ١٠/٣٩، ح

(٣) الفرج بعد الشدة، ص ٢٥، ح ٥٠.

(٤) سنن ابن ماجه، ك: المقدمة، ب: فيما أنكرت الجهمية، ص ٥٣، ح ٢٠٢.

(٥) السنة ١/١٢٩، ح ٣٠١.

(٦) صحيح ابن حبان، ك: الرقائق، ب: الفقر والزهد والقناعة، ٢/٤٦٤، ح ٦٨٩.

(٧) المعجم الأوسط ٣/٢٧٨، ح ٣١٤٠، ومسند الشاميين ٣/٢٥٥، ح ٢٢٠٢.

(٨) العظمة ٢/٤٧٩.

(٩) حلية الأولياء ٥/٢٥٢.

(١٠) الأسماء والصفات ١/١٩٣، ح ١٢٩، وشعب الإيمان ٢/٣٦١، ح ١٠٦٦.

(١١) الوزير بن صبيح: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حجر: مقبول، وقال دحيم: ليس بشيء، وقال أبو نعیم: يعد من الأبدال. الجرح والتعديل ٩/٤٤، ت ١٨٧، والثقات ٩/٢٣٠، ت ١٦١٦٠، والكاشف ٢/٣٤٨، ت ٦٠٤٧، وميزان الاعتدال ٤/٣٣٣، ت ٩٣٤٤، والتقريب، ص ٦٩٠، ت ٧٤٠٤.

وأخرجه البيهقي^(١)، من طريق إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء به، موقوفاً.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل معاوية بن يحيى، حيث جعله عن يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني، بينما جعله الوزير بن صبيح، عن يونس بن ميسرة، عن أم الدرداء. وإلى ضعف الإسناد، أشار الإمام بتليين معاوية بن يحيى في هذا الحديث، والله أعلم. وللحديث علة أخرى: فقد علّقه البخاري في صحيحه، عن أبي الدرداء من قوله، بصيغة الجزم^(٢)، وصحح الدارقطني وّفقه^(٣)، ولم يذكر رواية معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، فكأنه يرى ضعفها، والله أعلم.

(٣/٢١٣) حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا معاوية ابن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "الطّهَارَاتُ أَرْبَعٌ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَحَلْقُ العَانَةِ، وَتَقْلِيمُ الأظْفَارِ، وَالسَّوَاكِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه. ومعاوية بن يحيى: قد تقدم ذكرنا له؛ لأنه ليس بالقوي، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٤).

تخريج الحديث: رواه الطبراني^(٥)، من طريق عبد الله بن سعيد الكندي به.

الحكم على الحديث: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل معاوية بن يحيى، والله أعلم.

(٤/٢١٤) حدثنا إدريس بن يحيى^(٦)، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، قال: حدثنا معاوية

ابن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: " [رَكَعَاتَانِ] ^(٧) بِسِوَاكِ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً بِغَيْرِ سِوَاكِ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه، إلا معاوية بن يحيى^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة^(٩)، من طريق رجل، عن عائشة به.

(١) شعب الإيمان ٣٦١/٢، ح ١٠٦٧.

(٢) صحيح البخاري، ك: التفسير، تفسير سورة الرحمن، ص ٥٩٥.

(٣) العلل الواردة ٢٢٩/٦، ح ١٠٩٣.

(٤) المسند ٨٠/١٠، ح ٤١٤٦.

(٥) مسند الشاميين ٢٦٤/٣، ح ٢٢٢٢.

(٦) إدريس بن يحيى الواسطي: لم أقف على من ترجم له.

(٧) في المطبوع: "ركعتين"، وهو خطأ، والصواب ما أثبت في المتن، وفق ما تقتضيه قواعد العربية؛ لكونه مبتدأ.

(٨) المسند ١٤٦/١٨، ح ١٠٩.

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار ٨٥/٦، ح ٢٩٦٦٤.

وأخرجه أحمد^(١)، وابن خزيمة^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، والخطيب^(٥)، من طريق محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة به. وأخرجه أبو يعلى^(٦)، وابن شاهين^(٧)، وأبو الحسن ابن شاذان الكيال^(٨)، وتمام الرازي^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق معاوية به.

وأخرجه ابن شاهين^(١١)، من طريق هشام بن عروة، عن أبيه به.

وأخرجه البيهقي^(١٢)، من طريق عمرة، عن عائشة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل معاوية بن يحيى. وإدريس بن يحيى لم يقف الطالب على من ترجم له. وبقية أسانيد الحديث فيها مقال:

فرواية ابن أبي شيبة فيها راوٍ مبهم، لا يدري من هو؟

ورواية محمد بن إسحاق، عن الزهري، لم يذكر فيها ابن إسحاق سماعه منه.

ورواية هشام بن عروة في إسنادها حُصَيْن بن مُخَارِق، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به^(١٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث^(١٤)، وقال الدارقطني: متروك^(١٥)، وقال مرة: يضع الحديث^(١٦)، وكذبه أحمد بن عثمان بن حكيم^(١٧)، والذهبي، وقال مرة: منكر الحديث^(١٨)،

(١) مسند أحمد ١٠٥٧/٢، ح ٢٦٣٤٠.

(٢) صحيح ابن خزيمة، ك: الوضوء، ب: فضل الصلاة التي يستاك لها...، ٧١/١، ح ١٣٧.

(٣) المستدرک، ك: الطهارة، ٢٤٤/١، ح ٥١٥.

(٤) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، ٦١/١، ح ١٥٩، وشعب الإيمان ٢٧٩/٤، ح ٢٥١٨.

(٥) الفقيه والمتفقه ٢١٨/١.

(٦) مسند أبي يعلى ١٨٢/٨، ح ٤٧٣٨.

(٧) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٦١، ح ١٧٠.

(٨) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، ص ١٤٠، ح ١٤٠.

(٩) فوائد تمام ١٠٦/١، ح ٢٤٨.

(١٠) شعب الإيمان ٨٣/٢، ٨٤، ح ٥٥١، ٥٥٢، ٢٨٠/٤، ح ٢٥١٩.

(١١) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٦١، ح ١٧١.

(١٢) السنن الكبرى، ك: الطهارة، ب: تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، ٦٢/١، ح ١٦١.

(١٣) نقله ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ٢٢٠/١، ت ٩٢٦.

(١٤) الأسامي والكنى ١٤٤/٣، ت ١١٨٥.

(١٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٤٩/٢، ت ١٧٧.

(١٦) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ٢٩٦.

(١٧) انظر: تاريخ أسماء الضعفاء، ص ٨٠، ت ١٥٦.

(١٨) المغني في الضعفاء ٧٧٨/٢، ت ٧٣٨٥، والمقتنى في سرد الكنى ١٥٢/١، ت ١١٦٥، وميزان الاعتدال ٥١١/٤، ت ١٠٠٧٤.

وذكره سبط بن العجمي في الوضاعين^(١).

وأما رواية عمرة، ففي سندها فرج بن فضالة: ضعيف^(٢)، وفيه أيضاً: حماد بن قيراط، قال أبو زرعة: صدوق، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٣)، واضطرب فيه ابن حبان، فذكره في الثقات، وقال: يخطئ^(٤)، وقال في المجروحين: يقلب الأخبار على الثقات، ويجيء عن الأثبات بالطامات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وكان أبو زرعة الرازي يمرض القول فيه^(٥)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه فيه نظر^(٦).

(٥/٢١٥) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا إسحاق بن إدريس^(٧)، حدثنا محمد بن الحسن، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن أنس، قال: **لَقَدْ رَأَيْتَنَا نَتَّبِيعُ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا**.

تخريج الحديث: لم يقف الطالب على الحديث عند غير الإمام.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل إسحاق بن إدريس وهو ضعيف جداً، ومعاوية بن يحيى وهو ضعيف، والله أعلم.

وللحديث شاهدان: عن جابر بن عبد الله^(٨)، وسنده صحيح. وعن أبي سعيد^(٩)، وسنده ضعيف. خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لأن ضعفه يسيرٌ محتملٌ، وهذا يوافق قول الإمام: ليس بالقوي، ولأن لبعض حديثه متابعاتٍ، ولبعضه شواهدٌ، وله أفرادٌ تحتل، والله أعلم.

الراوي التاسع: النضر بن حميد، أبو الجارود الكندي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن بالقوي في الحديث، وحدث عنه أهل العلم^(١٠)،

(١) الكشف الحثيث، ص ١٠١، ت ٢٤٧.

(٢) التقريب، ص ٥١٨، ت ٥٣٨٣.

(٣) الجرح والتعديل ٣/١٤٥، ت ٦٤٠.

(٤) الثقات ٨/٢٠٦، ت ١٣٠١١.

(٥) المجروحون ١/٢٥٤، ت ٢٤٦.

(٦) الكامل في الضعفاء ٣/٣١، ت ٤٢٦.

(٧) انظر: ترجمته ص ٣٦٥.

(٨) رواه أبو داود في سننه، ك: العتق، ب: في عتق أمهات الأولاد، ص ٦٢٢، ح ٣٩٥٤.

(٩) أخرجه أحمد في مسنده ١/٩٠١، ح ١١١٦٤، وفيه: زيد العمي، وهو ضعيف. التقريب، ص ٢٢٧، ت ٢١٣١.

(١٠) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: إبراهيم بن المختار الصدوق الضعيف الحفظ، وإسحاق بن أبي إسرائيل الصدوق، وإسحاق بن سليمان الرازي الثقة، وجعفر بن سليمان الضبَّعي، وسلمة بن الفضل الصدوق، وسليمان ابن داود أبو داود الطيالسي الثقة الحافظ، ومهزَّان بن أبي عمر الصدوق سيء الحفظ، ويحيى بن الضُّرَيْس الصدوق. التقريب، ت ٢٤٥، ٣٣٨، ٣٥٧، ٩٤٢، ٢٥٠٥، ٢٥٥٠، ٦٩٣٣، ٧٥٧١.

واحتملوا حديثه^(١).

أقوال النقاد: ذكره العقيلي، وابن الجوزي، والذهبي في الضعفاء، وقال الأخير: له عن ثابت، عن أنس، حديث كذب^(٢)، وقال البخاري: منكر الحديث^(٣)، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال ابن أبي حاتم: لم يحدثني أبي بحديثه^(٤).
خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: تحمّل بعض الثقات، ومن دونهم قليلاً في الرتبة لحديثه، وروايتهم عنه؛ لأن الإمام يرى أنه ليس بالقوي، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

ليس له في مسند الإمام إلا حديث واحد: سبق تخريجه، والحكم عليه ص ٣٥٨-٣٦٠، ضمن أحاديث سعد بن طريف الإسكافي، وهو:
(١/٢١٦) حديث جبريل في اشتياق الجنة لعليّ وعمار وسلمان، وإسناده تالف.

(١) المسند ١٣/١٤٠، ح ٦٥٣٤.

(٢) الضعفاء الكبير ٤/٢٨٩، ت ١٨٨٣، والضعفاء والمتروكون ٣/١٦٠، ت ٣٥٢٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٩٧، ت ٦٦٣١، وديوان الضعفاء، ص ٤١٠، ت ٤٣٧١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) الجرح والتعديل ٨/٤٧٧، ت ٢١٨٤.

المبحث السابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقترناً بجرحه أو إعلاله أو بدعته

يندرج في هذا المبحث ستة مطالب، تشتمل بمجموعها على عشرة رواة، على النحو التالي:

المطلب الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مصرحاً بضعفه

يندرج في هذا المبحث راويان، هما:

الراوي الأول: الحكم بن عبد الله بن سعد، أبو عبد الله الأيلي^(١)

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ضعيف جداً...، وقد حدث به - على ما فيه - أهل العلم^(٢)، واحتملوه^(٣).

أقوال النقاد: ذكره أبو زرعة، وابن الجوزي في الضعفاء^(٤)، ويعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٥)، وضعفه ابن معين^(٦)، وقال: ليس بشيء، لا يكتب حديثه^(٧)، وقال أيضاً: ليس بثقة، ولا مأمون^(٨)، وضعفه الدارقطني^(٩) وضعفه أبو زرعة، وقال: لا يُحدث عنه، وقال: اضربوا على حديثه، ولم يقرأه على ابن أبي حاتم^(١٠)، وقال أحمد بن صالح: الأيليون كلهم ثقات، ما سقط منهم إلا الحكم بن عبد الله^(١١)، وقال البخاري: تركوه، وكان ابن المبارك يوهنه،

(١) ترجم ابن عدي في الكامل للحكم بن عبد الله بن سعد، والحكم بن عبد الله بن خطاف ترجمة واحدة، فجعلهما واحداً، وذكر الذهبي أن غير واحد جعلهما واحداً، ثم قال: وما ذلك ببعيد. الكامل في الضعفاء ٤٧٨/٢، ت ٣٨٩، وميزان الاعتدال ٥٧٢/١، ت ٢١٨٠.

قال الطالب: لا وجه لما استدركه مُغلطاي في إكماله ٩٦/٤، ت ١٢٨٩، على المزي: من أن الترمذي أخرج في سننه للحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، ولم يترجم المزي للحكم هذا؛ لأن الترمذي أخرج للحكم بن عبد الله النصري، فظنه مغلطاي الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، على أنه ترجم للنصري بعد الأيلي مباشرة، والله أعلم. (٢) أهل العلم الذين رَووا الحديث عنه: يونس بن يزيد الأيلي فقط، وممن روى عنه غير هذا الحديث: الليث بن سعد، ويحيى بن حمزة الثقة، ويزيد بن السمط الثقة. التقريب، ت ٧٥٣٦، ٧٧٢٤.

(٣) المسند ١٣١/١، ح ٦٢.

(٤) أسامي الضعفاء، ص ٣١٧، ت ٥٧٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢٧/١، ت ٩٥٨.

(٥) المعرفة والتاريخ ٤٤/٣.

(٦) الكامل في الضعفاء ٤٧٨، ت ٣٨٩.

(٧) رواية ابن محرز ٦٢/١، والكامل في الضعفاء ٤٧٨/٢، ت ٣٨٩.

(٨) المجروحون ٢٤٨/١، ت ٢٣١، والكامل في الضعفاء ٤٧٨/٢، ت ٣٨٩.

(٩) سنن الدارقطني ١٤٤/٣، ح ٢٢٥٠.

(١٠) الجرح والتعديل ١٢١/٣، ت ٥٥٩.

(١١) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٢١، ت ٦٠٢.

ونهى أحمد عن حديثه^(١)، وقال مسلم، وابن ماکولا: منكر الحديث^(٢)، وقال يحيى بن حسان التنيسي لولده محمد: لا تكتب حديثه، فإنه متروك الحديث^(٣)، ومثله قال أبو حاتم، وزاد: كان يكذب^(٤)، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه^(٥)، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، والغالب على حديثه الوهم^(٦)، وقال النسائي، وعلي بن الجعيد، والدارقطني: متروك الحديث^(٧)، وقال الخطيب: ضعيف جداً^(٨)، وقال الذهبي: متروك متهم^(٩) وقال أحمد: أحاديثه كلها موضوعة^(١٠)، وقال السعدي: جاهل كذاب^(١١)، وعلق عليه ابن عدي فقال: أمر الحكم أوضح من ذلك^(١٢)، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات^(١٣)، وقال ابن عدي: أحاديثه إما موضوعة، وإما لا يتابعه الثقات عليها، وما كان معروف المتن منها فهو باطل الإسناد، وضعفه بيّن على حديثه^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: متروك وإه، وهذا يوافق تضعيف الإمام له جداً.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: رواية بعض الثقات من أهل العلم عنه، وتحملهم لحديثه، ليس إلا؛ لأنه يراه ضعيفاً جداً، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢١٧) حدثنا أحمد بن أبان القرشي^(١٥)، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قَالَ لِي أَبِي ﷺ: أَلَا

(١) التاريخ الأوسط ١٠٦/٢، ت ١٩٦١، والصغير ٩٩/٢، والكبير ٣٤٥/٢، ت ٢٩٦٥.

(٢) الكنى والأسماء ٤٨٩/١، ت ١٨٩٥، الإكمال في رفع الارتباب ١٢٧/١.

(٣) الجرح والتعديل ١٢١/٣، ت ٥٥٩.

(٤) الجرح والتعديل ١٢١/٣، ت ٥٥٩.

(٥) سؤالات الآجري ١٨٢/٢، ت ١٥٣٦.

(٦) الضعفاء الكبير ٢٥٦/١، ت ٣١١.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٥، ت ١٢٢، وسنن الدارقطني ٣١٧/٢، ح ١٥٩٤، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٤٨/٢، ت ١٥٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢٧/١، ت ٩٥٨.

(٨) المتفق والمفترق ٧٧٣/٢، ت ٤٠٢.

(٩) المغني في الضعفاء ١٨٣/١، ت ١٦٥٧، وانظر: ديوان الضعفاء، ص ٩٦، ت ١٠٧٦.

(١٠) المجروحون ٢٤٨/١، ت ٢٣١.

(١١) أحوال الرجال، ص ٢٥٩، ت ٢٦٦.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٤٧٩/٢، ت ٣٨٩.

(١٣) المجروحون ٢٤٨/١، ت ٢٣١.

(١٤) انظر: الكامل في الضعفاء ٤٨٣/٢، ت ٣٨٩.

(١٥) أحمد بن أبان القرشي: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر ابن حجر حديثاً رواه الإمام، عن أحمد بن أبان القرشي، عن الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المقبري، عن أبي هريرة، مرفوعاً: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ عِنْدِي =

أَعْلَمُكَ دُعَاءَ عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ: كَانَ عِيسَى ﷺ يُعَلِّمُهُ الْخَوَارِجِينَ - لَوْ كَانَ عَلَيْكَ دَيْنٌ مِثْلُ أُحُدٍ، ثُمَّ قُلْتِهِ، لَفَضَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ. قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: قُولِي: "اللَّهُمَّ فَارِحِ الْهَمَّ، وَكَاشِفَ الْكَرْبِ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتَ رَحْمَانِي، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا [عَمَّنْ] (١) سِوَاكَ".

قال أبو بكر: وهذا الحديث، لا نعلم أحداً رواه عن رسول الله ﷺ، إلا أبو بكر. ولا نعلم له طريقاً عن أبي بكر، إلا هذا الطريق. والحكم بن عبد الله: ضعيف جداً، وإنما ذكرنا هذا الحديث إذ لم نحفظه عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه، وقد حدث به - على ما فيه - أهل العلم، واحتملوه (٢).

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر المَرْوَزِي (٣)، والطبراني (٤)، والحاكم (٥)، والبيهقي (٦)، من طريق يونس بن يزيد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل الحكم بن عبد الله الأيلي، والله أعلم.

الراوي الثاني: عون بن عمارة القَيْسِي، أبو محمد البصري.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يتابع عليه - أي الحديث - ...، وهو بصري...، قد حدث عنه جماعة من أهل العلم (٧)، واحتملوا حديثه، ولا أحسب أن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه إلا من سوء حفظه، لا على أنه كان يتعمد (٨). وقال أيضاً: لم يكن بالحافظ، ولم يتابع على هذا الحديث (٩). وقال مرة: لئن الحديث (١٠).

بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ...، ثم قال: حديث حسن، رواه من أهل الصدق.

انظر: الثقات ٣٢/٨، ت ١٢١٢٦، والنكت على كتاب ابن الصلاح ٥٣٩/٢.

(١) في المطبوع: "عن من"، وصححه الطالب في المتن بدمج الكلمتين في لفظ واحد، هو: عَمَّنْ؛ لأنه الأنسب في الكتابة.

(٢) المسند ١٣١/١، ح ٦٢.

(٣) مسند أبي بكر الصديق، ص ٩٢، ح ٤٠.

(٤) الدعاء، ص ٣١٧، ح ١٠٤١.

(٥) المستدرک، ك: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، ٦٩٦/١، ح ١٨٩٨.

(٦) الدعوات الكبير ٤١٢/١، ح ٣٠٤، ودلائل النبوة ١٧١/٦، ١٧٢.

(٧) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: عباس بن محمد الدوري، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ٤٦٢/٢٢، ٤٦٣، ت ٤٥٥٤.

(٨) المسند ٢٤٩/١٧، ح ٩٩٣١.

(٩) المسند ٣٢٣/١٠، ح ٤٤٤٩. والحديث الذي أشار إليه هو أول حديث سيرسه الطالب من مرويات عون.

(١٠) المسند ٣٠٧/١٧، ح ١٠٠٥٩.

أقوال النقاد: قال الساجي: صدوق فيه غفلة، يهمل^(١)، وقال ابن حبان: صدوق كثير خطؤه، حتى وُجِدَ في روايته المقلوبات، فبطل الاحتجاج به، إلا فيما وافق الثقات^(٢)، وذكر له العقيلي حديثاً في ضعفائه، وقال: لا يعرف إلا به^(٣)، وقال البخاري: تعرف وتتكبر^(٤)، وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير^(٥)، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه^(٦)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٧)، وضعفه أبو داود^(٨)، وأبو حاتم^(٩)، وزاد: أدركته ولم أكتب عنه، وكان منكر الحديث، وقال أبو زرعة أيضاً: منكر الحديث^(١٠)، وضعفه البيهقي أيضاً، وقال: لا يحتج به^(١١)، وكذا ضعفه ابن حجر^(١٢)، وقال الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم: روى عن حميد الطويل، وهشام بن حسان المناكير، لا شيء^(١٣)، وقال الذهبي مرة: ضعفه^(١٤)، ووهَّاه أخرى^(١٥).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف؛ لغفلته، وسوء حفظه، والله أعلم.

وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام، فهو: رواية الثقات عنه، وعدم تركهم لحديثه؛ لكون الضعف فيه يسيراً يمكن أن ينجبر، وليس ضعفاً تردُّ به روايته، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢١٨) حدثنا العباس بن محمد، قال: حدثنا عَوْنُ بنِ عُمارة، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن واصل، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ، فَلَمَّا قَامَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: يَا بُرَيْدَةَ، هَذَا مِمَّنْ لَا يُقِيمُ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ

(١) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٧٣/٨، ت ٣١٢.

(٢) المجروحون ١٩٧/٢، ت ٨٤٤.

(٣) الضعفاء الكبير ٣٢٨/٣، ت ١٣٤٨.

(٤) الضعفاء الكبير ٣٢٨/٣، ت ١٣٤٨.

(٥) نقله ابن حجر في تهذيب التهذيب ١٧٣/٨، ت ٣١٢.

(٦) الكامل في الضعفاء ١٠٢/٧، ت ١٥٤٧.

(٧) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٣٧/٢، ت ٢٦٢٩.

(٨) سؤالات الأجرى ٤٤/٢، ت ١٠٦٢.

(٩) علل ابن أبي حاتم ٤٠٦/٦، ح ٢٦٢٣.

(١٠) الجرح والتعديل ٣٨٨/٦، ت ٢١٦٠.

(١١) السنن الكبرى ٤٦٠/٤، ح ٨٣٥٧، وشعب الإيمان ١٢٨/١٣، ح ١٠٠٦١، ومعرفة السنن والآثار ٢٧٣/١٠، ح ١٤٤٩٦.

(١٢) التقريب، ص ٥٠٤، ت ٥٢٢٤.

(١٣) ضعفاء أبي نعيم، ص ١٢٤، ت ١٨٠، وتهذيب التهذيب ١٧٣/٨، ت ٣١٢.

(١٤) الكاشف ١٠٢/٢، ت ٤٣١٨.

(١٥) المقتنى في سرد الكنى ٥٣/٢، ت ٥٤٦٥.

الْقِيَامَةُ وَزُنَاٌ.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، إلا واصل، هو: واصل مولى أبي عُيَيْنَةَ، رجل من أهل البصرة، مشهور. وعون بن عُمارة: لم يكن بالحافظ، ولم يتابع على هذا الحديث^(١).
تخريج الحديث والحكم على إسناده: سبق دراسته، والحكم عليه^(٢)، وهو حديث إسناده ضعيف؛ لأجل عَوْنِ بنِ عُمارة، وهو ضعيف، ولم يتابع.

(٢/٢١٩) حدثنا إسحاق بن سَيَّار النَّصِيبِيُّ، حدثنا عَوْنُ بنِ عُمارة، حدثنا ابن عون، والربيع بن صَبِيح، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَسْمُ عَلَى سَوْمِهِ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن ابن عون، ولا عن الربيع بن صَبِيح، إلا عن ابن عُمارة، ولم يتابع عليه، وإن كان مشهوراً، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا الحديث: قد رواه أيوب، وهشام، ويونس، وجماعة، عن محمد، عن أبي هريرة رضي الله عنه. وإنما أنكر من حديث ابن عون، والربيع بن صَبِيح؛ إذ لا يعرف من حديثهما هذا الحديث، إلا عن ابن عُمارة. وعون بن عُمارة: بصري، كان حدث عن هشام بن حسان، عن الحسن، قال: "يُجْزَى مِنَ الصَّرْمِ السَّلَامُ"^(٣)، وهذا: ليس له أصل عن هشام، عن الحسن. سمعت عمرو بن علي يقول: بلغني أنه يحدث بهذا الحديث، عن هشام، عن الحسن، فأثبته، فسألته عنه، فذكره، فأردت أن أستعدي عليه، فكلمني فيه، وقالوا: شيخ ضعيف، فتركته، على أنه قد حدث عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، ولا أحسب أن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، إلا من سوء حفظه، لا على أنه كان يتعمد^(٤).

تخريج الحديث: رواه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق الأعرج، وقبيصة بن ذؤيب. وأخرجه مسلم^(٧)، من طريق عراك بن مالك، وأبي سلمة. ورواه مسلم^(٨) أيضاً، من طريق هشام، وداود بن أبي هند، كلاهما عن محمد بن سيرين، خمستهم، عن أبي هريرة به.

(١) المسند ٣٢٣/١٠.

(٢) انظر: ص ١٤٤.

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان، من طريق هشام بن حسان به. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، ص ٤٦، ح ١٧. وإسناده فيه لين خفيف. ومعناه: يكفي في إنهاء القطيعة والهجران رد السلام، والله أعلم.

(٤) المسند ٢٤٩/١٧، ح ٩٩٣١.

(٥) صحيح البخاري، ك: النكاح، ب: لا تنكح المرأة على عمته، ص ٦٢٦، ٦٢٧، ح ٥١٠٩، ٥١١٠.

(٦) صحيح مسلم، ك: النكاح، ب: تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح، ص ٧٠١، ح ١٤٠٨.

(٧) المصدر نفسه، ص ٧٠١، ٧٠٢.

(٨) المصدر نفسه، ص ٧٠٢.

قال الطالب: لم يقع ذكر الخِطْبَةِ على الخِطْبَةِ، والسَّوْمُ على السَّوْمِ، إلا في رواية هشام، عن ابن سيرين.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عَوْنِ بنِ عُمارة، وقد توبع من الثقات. خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لأن ضعفه من النوع اليسير، وقد توبع على بعض ما يروي، ولم يتابع على بعضه الآخر، فلم يترك حديثه، بل رواه أهل العلم عنه. **المطلب الثاني:** من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

ملمحاً إلى جهالته

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

عبد الملك بن عبد الملك المدني

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: ليس بمعروف، وقد روى هذا الحديث أهل العلم^(١)، ونقلوه، واحتملوه^(٢). قال الطالب: واضح من عبارة الإمام، أن مقصوده من احتمال الحديث: هو التحمُّل والرواية. أقوال النقاد: ذكره العقيلي في الضعفاء^(٣)، وقال البخاري: فيه نظر^(٤)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي ما لا يتابع عليه، فالأولَى في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار^(٥)، وقال الدارقطني: متروك^(٦)، وقال ابن عدي: معروف بحديث النزول ليلة النصف من شعبان، ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث، وهو حديث منكر بهذا الإسناد^(٧)، وقال الذهبي: حديثه منكر^(٨). خلاصة القول في الراوي: ضعيف جداً.

وأما معنى قول الإمام: ليس بمعروف، فالظاهر منه - والله أعلم - انفرد عمرو بن الحارث بالرواية عنه، فكأنه يرى جهالة الراوي إذا انفرد بالرواية عنه راوٍ واحد، لا سيما وأنه لم يجرح الراوي ممن سبق الإمام إلا البخاري، فالظاهر أنه لم يقف على جرحه له، فلمح إلى جهالته.

ثانياً: أحاديثه

ليس لعبد الملك بن عبد الملك في مسند الإمام إلا حديث واحد، هو:

(١) أهل العلم: يقصد بهم من رواه في كتابه، كما سيوضح في التخريج.

(٢) المسند ٢٠٧/١، ح ٨٠، مكرراً.

(٣) الضعفاء الكبير ٢٩/٣، ت ٩٨٤.

(٤) التاريخ الكبير ٤٢٤/٥، ت ١٣٧٩.

(٥) المجروحون ١٣٦/٢، ت ٧٣٧.

(٦) سؤالات البرقاني، ص ٤٥، ت ٣٠٤.

(٧) انظر: الكامل في الضعفاء ٥٣٦/٦، ت ١٤٦٠.

(٨) ديوان الضعفاء، ص ٢٥٨، ت ٢٦٢٥.

(١/٢٢٠) حدثنا عمرو بن مالك^(١)، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا عمرو بن الحارث، قال: حدثني عبد الملك بن عبد الملك، عن مصعب بن أبي ذئب^(٢)، عن القاسم بن محمد، عن أبيه أو عمه، عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ لِأَخِيهِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي بكر، إلا من هذا الوجه. وقد روي عن غير أبي بكر، وأعلى من رواه عن النبي ﷺ أبو بكر. وإن كان في إسناده شيء، فجلالة أبي بكر تُحَسِّنُهُ. وعبد الملك بن عبد الملك: ليس بمعروف، وقد روى هذا الحديث أهل العلم، ونقلوه، واحتملوه، فذكرناه لذلك^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه عثمان الدارمي^(٤)، وابن أبي الدنيا^(٥)، وابن أبي عاصم^(٦)، وأبو بكر المرزوقي^(٧)، والعقيلي^(٨)، وأبو الشيخ^(٩)، والدارقطني^(١٠)، وابن بطة^(١١)، واللالكائي^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، من طريق عبد الله بن وهب به.

(١) عمرو بن مالك: هو الراسبي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ، وليَّنه الذهبي، وضعفه علي ابن نصر، وأبو يعلى، وترك الرواية عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وقال: لم يكن صدوقاً، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث. الجرح والتعديل ٢٥٩/٦، ت١٤٢٨، والثقات ٤٨٧/٨، ت١٤٥٨٥، والكمال في الضعفاء ٢٥٨/٦، ت١٣١٥، والكاشف ٨٧/٢، ت٤٢٢١، وتاريخ الإسلام ٣٨٠/١٨، ت٣٥١. قال الطالب: وصفه ابن حبان وابن عدي بالنكري، وجانبنا الصواب؛ لأن النكري متقدم، وهذا هو الراسبي البصري.

(٢) مصعب بن أبي ذئب: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: لا يعرف، وقال الدارقطني: متروك. الجرح والتعديل ٣٠٧/٨، ت١٤١٨، والثقات ٤٧٨/٧، ت١١٠٣٠، وسؤالات البرقاني، ص ٦٧، ت٥٠٨.

(٣) المسند ٢٠٦/١، ح ٨٠، مكرراً.

(٤) الرد على الجهمية، ص ٨١، ح ١٣٦.

(٥) فضائل رمضان، ص ٢٥، ح ٢.

(٦) السنة ٢٢٢/١، ح ٥٠٩.

(٧) مسند أبي بكر الصديق، ص ١٧١، ح ١٠٤.

(٨) الضعفاء الكبير ٢٩/٣.

(٩) طبقات المحدثين بأصبهان ١٤٩/٢.

(١٠) كتاب النزول، ص ١٥٥، ١٥٧، ح ٧٥٦، ٧٦.

(١١) الإبانة ٢٢٢/٧، ح ١٣٧.

(١٢) شرح أصول الاعتقاد ٤٨٦/٣، ح ٧٥٠.

(١٣) تاريخ أصبهان ٤٢٦/١.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل عبد الملك بن عبد الملك، ومصعب بن أبي ذئب وحديثه ضعيف، ولم يتابعوا، وعمرو بن مالك الراسبي وهو ضعيف، والله أعلم. خلاصة القول في احتمال الحديث: تحمّله العلماء، وروّوه في كتبهم، وليس معناه تحمّل أهل العلم للرواية عن عبد الملك بن عبد الملك؛ لأنه انفرد بالرواية عنه عمرو بن الحارث، ولم يقف الطالب له على راوٍ غيره.

المطلب الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،

مقروناً ببيان تشييعه، ونفي الجهالة عنه

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع الزهري المكي.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: الوليد بن جُمَيْع معروف، إلا أنه كانت فيه شيعية شديدة، وقد احتل أهل العلم حديثه^(١)، وحدثوا عنه^(٢). وقال أيضاً: رجل من أهل الكوفة، قد حدث عنه جماعة، واحتملوا حديثه^(٣).

أقوال النقاد: أخرج له مسلم، ووثقه ابن سعد، وقال: من أنفسيهم، له أحاديث^(٤)، ووثقه ابن معين، وقال: زهري مأمون مَرَضِي^(٥)، ووثقه العجلي^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات^(٨)، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين^(٩)، وقال أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود: ليس به بأس^(١٠)، وقال الفلاس: كان من أنفسيهم^(١١)، وقال أيضاً: كان يحيى القطان لا يحدثنا عنه، فلما اقترب موته، أخذتها من علي الصائغ، فحدثني بها،

(١) من مشاهير أهل العلم الذين احتملوا حديثه: حفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وعبيد الله بن موسى العبسي، وأبو نعيم الفضل بن دُكَيْن، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن هارون، وأبو أحمد الزبيري. انظر: تهذيب الكمال ٣١/٣٦، ت ٦٧١٢.

(٢) المسند ٢٢٧/٧، ح ٢٨٠٠.

(٣) المسند ١٢٤/١، ح ٥٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٦/٣٣٩، ت ٢٥٦٨.

(٥) رواية ابن محرز ٩٧/١، ورواية الدارمي، ص ٢٢١، ت ٨٣٨.

(٦) تاريخ الثقات، ص ٤٦٥، ت ١٧٧٣.

(٧) تاريخ الإسلام ٩/٦٦١.

(٨) الثقات ٥/٤٩٢، ت ٥٨٨٨، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٤٥، ت ١٤٩٩.

(٩) ذكر أسماء التابعين ٢/٢٦٧، ت ١٣٤٧.

(١٠) سؤالات أبي داود، ص ٣٠٣، ت ٣٧٨، وسؤالات الأجري، ص ٣٧، ت ٢١، والجرح والتعديل ٨/٩، ت ٣٤.

(١١) الكامل في الضعفاء ٨/٣٥٤، ت ١٩٩٧.

وكانت ستة أحاديث^(١). وقال ابن حجر: صدوق يهيم، ورمي بالتشيع^(٢)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٣)، وأشار إلى خطئه في حديث، فقال: لزم الوليد بن جميع الطريق^(٤)، وأشار ابن عدي، والدارقطني إلى الاختلاف عليه في إسناد حديث الجساسة^(٥)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦)، وقال الحاكم: لو لم يذكره مسلم لكان أولى^(٧)، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب^(٨)، وقال ابن حبان: ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، له أوام قليلة، كما لغيره من الثقات أوام.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: قبولُ جملة من الأئمة لحديثه، وروايتهم عنه، وعدم تركه.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٢١) حدثنا علي بن المنذر^(١٠)، قال: أخبرنا محمد بن فضيل، قال: أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: مَا مَنَعَنِي - أَنَا وَأَبِي - أَنْ نَشْهَدَ بَدْرًا، إِلَّا أَنِّي أَقْبَلْتُ، أَنَا وَهُوَ، نُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْتَرَضْتَنَا كَفَّارُ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ قُلْنَا: إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالُوا: تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا، فَأَعْطُونَا عَهْدًا لِلَّهِ، وَمِيثَاقَهُ، لَتَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا تُقَاتِلُونَ مَعَهُ، فَأَعْطَيْنَاهُمْ مَا أَرَادُوا، فَخَلُّوا سَبِيلَنَا، ثُمَّ أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: أَفْوَا لَهُمْ بَعْدَهُمْ، وَنَسْتَعِينُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ، فَاَنْصَرَفُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاَنْصَرَفْنَا، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنَا.

وهذا الحديث: قد روي عن حذيفة من غير وجه، ولا نعلمه يروى عن أبي الطفيل، عن حذيفة،

(١) الضعفاء الكبير ٣١٧/٤، ت ١٩١٨.

(٢) التقریب، ص ٦٩٣، ت ٧٤٣٢.

(٣) الجرح والتعديل ٨/٩، ت ٣٤.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٥٢٩/٥، ح ٢١٦٢.

(٥) الكامل في الضعفاء ٨/٣٥٥، ت ١٩٩٧، والعلل الواردة ١٣/٣٩٦، ح ٣٢٩٠.

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٨٣، ت ٣٦٤٤.

(٧) المغني في الضعفاء، ٢/٧٢١، ت ٦٨٤٨، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٥٣١، ت ٣٦٥.

(٨) الضعفاء الكبير ٣١٧/٤، ت ١٩١٨.

(٩) المجروحون ٣/٧٩، ت ١١٣٤.

(١٠) علي بن المنذر الطريقي: قال النسائي: شيعي محض ثقة، وقال ابن نمير، وابن أبي حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مسلمة بن قاسم والدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع، وقال أبو حاتم: محله الصدق. مشيخة النسائي، ص ٩٣، ت ١٤١، والجرح والتعديل ٦/٢٠٦، ت ١١٢٨، والثقات ٨/٤٧٤، ت ١٤٥٠٣، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٤٢، ت ٧٧٢، وإكمال تهذيب الكمال ٩/٣٧٨، ت ٣٨٨٤، والتقریب، ص ٤٦٦، ت ٤٨٠٣.

إلا بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٢)، من طريق أبي أسامة، عن الوليد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح.

(٢/٢٢٢) حدثنا علي بن المنذر، قال: حدثني محمد بن فضيل، قال: أخبرنا الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك: "لَا يَسْبِقُنِي إِلَى الْمَاءِ أَحَدٌ". قال أحمد: بقي فيه كلام تركته، وهذا الحديث: لا نعلمه يروى من حديث أبي الطفيل، عن حذيفة، إلا بهذا الإسناد. حدثنا محمد بن المثني، قال: أخبرنا أبو عاصم، قال: أخبرنا مهدي بن ميمون، عن عثمان بن عبيد، عن أبي الطفيل، عن حذيفة، عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، عن أبي نعيم، ووكيع، كلاهما عن الوليد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح.

(٣/٢٢٣) حدثنا إبراهيم بن هاني، قال: أخبرنا زكريا بن يحيى الكسائي^(٥)، قال: أخبرنا ابن فضيل، عن الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: عُرِضَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُمَّتُهُ، فَفَمَّتْ خَلْفَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ، التَفَّتْ إِلَيَّ، فَقَالَ: "كُنْتُ هَاهُنَا، هَلْ سَمِعْتَ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، وَكَانَ حُدَيْفَةُ، يَقُولُ: هَلْ فِي هَذَا مَا حَفِظَ رَجُلٌ؟ قَالَ: "فَقَامَ فِينَا، فَأَخْبَرَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ"، أَوْ قَالَ: "فَأَخْبَرَنَا بِمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ السَّاعَةِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ". وهذا الكلام: قد روي عن حذيفة، من غير وجه، ولا نعلمه يروى عن أبي الطفيل، عن حذيفة، إلا من هذا الوجه^(٦).

(١) المسند ٢٢٨/٧، ح ٢٨٠١.

(٢) صحيح مسلم، ك: الجهاد، ب: الوفاء بالعهد، ص ٩٥٦، ح ١٧٨٧.

(٣) المسند ٢٢٩/٧، ح ٢٨٠٣، ٢٨٠٤.

(٤) مسند أحمد ٧٩٥/٢، ٧٩٦، ح ٢٣٣٩٥، ٢٣٤٠٩.

(٥) زكريا بن يحيى الكسائي: ذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن معين: رجل سوء، يحدث بأحاديث سوء، فسأله أحمد: قال لي زكريا: إنك قد كتبت عنه، فحول يحيى وجهه إلى القبلة، وحلف بالله مجتهداً أنه لا يعرفه، ولا أتاه، ولا كتب عنه، إلا أن يكون رآه في طريق وهو لا يعرفه، ثم قال: يسأهل أن يحفر له بئر، فيلقى فيها، وقال النسائي والدارقطني والذهبي: متروك الحديث، وزاد النسائي: ضعيف، وزاد الذهبي: هالك، وقال ابن عدي: أكثر مروياته في فضائل أهل البيت، ويقع فيها النكرة، وبعضها في مثالب الصحابة كلها موضوعات، وقال أيضاً: شيعي غالٍ متهم. الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٧٩، ت ٢١١، والضعفاء الكبير ٨٦/٢، ت ٥٤٠، والكامل في الضعفاء ١٧٣/٤، ت ٧١٢، ٩٧/٨، في ترجمة معلى بن عرفان، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٤/٢، ت ٢٣٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٩٥/١، ت ١٢٧٨، والمغني في الضعفاء ٢٤٠/١، ت ٢٢٠٣، وديوان الضعفاء، ص ١٤٥، ت ١٤٧٦.

(٦) المسند ٢٣١/٧، ح ٢٨٠٦.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق أبي وائل شقيق بن سلمة. وأخرجه مسلم^(٣)، من طريق أبي إدريس الخولاني، وعبد الله بن يزيد، ثلاثتهم عن حذيفة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده تالف؛ لأجل زكريا بن يحيى الكِسَائِي وهو متروك ساقط. والحديث ثابت في الصحيحين، كما في تخريجه، والله أعلم.

(٤/٢٢٤) حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرِّفَاعِيُّ^(٤)، قال: أخبرنا محمد بن فضَّيل، قال: أخبرنا الوليد بن جُمَيْع، عن أبي الطُّفَيْل، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا تَكُونُوا إِمْعَةً، تَقُولُونَ: إِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ أَحْسَنًا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَسَاءْنَا، وَلَكِنْ وَطَّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنَّ أَحْسَنُوا أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاءُوا أَلَّا تَظْلِمُوا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ولم نسمعه إلا من أبي هشام^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٦)، عن أبي هشام الرفاعي به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لئِن؛ لأجل أبي هشام محمد بن يزيد الرفاعي، والله أعلم. (٥/٢٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، وإبراهيم بن هانئ، قالوا: حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى، قال: حدثنا الوليد بن جُمَيْع، عن عامر بن واثلة - وهو أبو الطُّفَيْل - أن أبا سَرِيحَةَ أخبره، أن أبا ذَرٍّ وَقَفَ عَلَى مَجْلِسِ بَنِي غِفَارٍ، فَقَالَ: يَا بَنِي غِفَارٍ، قُولُوا، وَلَا تَحْلِفُوا ثَلَاثًا، أَنَّ الصَّادِقَ الْمُصَدَّقَ حَدَّثَنِي: "أَنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ ثَلَاثَةَ أَفْوَاجٍ: فَوْجٌ طَاعِمِينَ كَاسِينَ، وَفَوْجٌ يَمْشُونَ وَيَسْعُونَ، وَفَوْجٌ

(١) صحيح البخاري، ك: القدر، ب: (وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَاً مَقْدُورًا)، ص ٧٨٠، ح ٦٦٠٤.

(٢) صحيح مسلم، ك: الفتن وأشرط الساعة، ب: إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة، ص ١٤٠٠، ح ٢٨٩١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي: وثقه البرقاني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ وبخالف، وقال ابن معين والعجلي ومسلمة بن قاسم: لا بأس به، ونسب الذهبي إلى مبهم قوله: صدوق، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال الدارقطني: تكلم فيه أهل بلده، وقال ابن نمير: أضعفنا طلباً، وأكثرنا غرائب، وقال الذهبي: ليس مجوداً لرواياته، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حجر: ليس بالقوي، وضعفه أبو حاتم، والنسائي، وقال: ليس بثقة، وقال ابن عدي: أنكر عليه أحاديث عن مشايخ الكوفة يطول ذكرها، وقال عثمان بن أبي شيبة: يسرق حديث غيره فيرويه على وجه الكذب، ومثله قال سفيان. التاريخ الأوسط ٣٨٧/٢، ت ٢٩٧٥، والصغير ٣٥٧/٢، وتاريخ الثقات، ص ٤١٦، ت ١٥١٧، وسؤالات السلمي، ص ٣٣٧، ت ٤٢٩، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٣٥، ت ٥٥١، ومشیخة النسائي، ص ٧٤، ت ١٩٢، والجرح والتعديل ١٢٩/٨، ت ٥٧٨، والنقات ١٠٩/٩، ت ١٥٤٦٠، والكامل في الضعفاء ٥٢٩/٧، ت ١٧٥٨، وتاريخ بغداد ١٤٧/٤، ت ١٨٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥٥/١٢، ح ٥٥، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٤٧٨، ت ٣٢٣، وميزان الاعتدال ٦٨/٤، ت ٨٣٢٦، وإكمال تهذيب الكمال ٣٩٤/١٠، ت ٤٣٦١، والتقريب، ص ٦٠٧، ت ٦٤٠٢.

(٥) المسند ٢٢٩/٧، ح ٢٨٠٢.

(٦) سنن الترمذي، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في الإحسان والعفو، ص ٤٨٦، ح ٢٠٠٧.

يَحْشُرُهُمُ النَّارُ، وَتَسْحَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى وُجُوهِهِمْ"، فَقَالَ قَائِلٌ: هُوَلَاءِ قَدْ عَرَفْنَاهُمْ، وَهُوَلَاءِ قَدْ عَرَفْنَاهُمْ، فَمَا بَالُ الَّذِينَ يَمْشُونَ وَيَسْعَوْنَ؟ قَالَ: "يُلْقِي اللَّهُ الْآفَةَ عَلَى الظَّهْرِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ ذَا الْحَدِيقَةِ لَيُعْطِ بِهَا بِالشَّارِفِ، أَحْسَبُ قَالَ: فَلَا يُعْطِي، أَوْ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ".

هذا الكلام: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ولا نعلم روى حذيفة بن أسيد، عن أبي زر، إلا هذا الحديث^(١).

تخريج الحديث: أخرجه النسائي^(٢)، وابن أبي شيبة^(٣)، وأحمد^(٤)، وابن أبي الدنيا^(٥)، والطبراني^(٦)، والحاكم^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من طريق الوليد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لكون الوليد بن جُمَيْع لزم بالإسناد الطريق، فرواه عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد، عن أبي زر. والصحيح: ما رواه ابن عيينة، عن العلاء ابن أبي العباس الشاعر. وما رواه سعد بن الصلت، عن معروف بن خَزْبُوذ، كلاهما عن أبي الطفيل، عن حَلَم بن جَزَل، عن أبي زر به، قاله أبو حاتم^(٩)، وقال مرة: حديث حَلَم أشبه^(١٠). خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لأن منه الصحيح، وغالب الضعف في حديثه يأتي من قَبْلِ غيره من الضعفاء، لا من قَبْلِهِ، وما ينكر عليه قليل، وقد تحمّل جملة من العلماء حديثه، وقبلوه، ورَوَوْه عنه.

المطلب الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،
مقترباً بكونه متروكاً لدى بعض النقاد.

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوْهَبٍ.

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: كان يحيى بن سعيد يحدث عنه، ثم أمسك عن الحديث عنه، وقد روى عنه

(١) المسند ٣٣٦/٩، ح ٣٨٩١.

(٢) سنن النسائي، ك: الجنائز، ب: البعث، ص ٣٣٢، ت ٢٠٨٦.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الزهد، ب: ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد، ٨٦/٧، ح ٣٤٣٩٦.

(٤) مسند أحمد ٦٠٧/٢، ح ٢١٤٥٦.

(٥) الأهوال، ص ١٨٥، ح ٢٣٠.

(٦) المعجم الأوسط ٢١٤/٨، ح ٨٤٣٧، والصغير ٢٣٣/٢، ح ١٠٨٤.

(٧) المستدرک، ك: التفسير، تفسير سورة بني إسرائيل، ٣٩٨/٢، ح ٣٣٨٩، ك: العلم، ٦٠٨/٤، ح ٨٦٨٥.

(٨) تاريخ أصبهان ٢٨٥/٢.

(٩) علل ابن أبي حاتم ٥٢٩/٥، ح ٢١٦٢.

(١٠) علل ابن أبي حاتم ٥٠٢/٥، ح ٢١٣٧.

جماعة كثيرة من أهل العلم^(١)، واحتملوا حديثه^(٢).

أقوال النقاد: ذكر إسحاق بن راهويه أن يحيى القطان وثقه، وروى عنه^(٣)، وتُؤل عنه أنه ضعفه وتركه؛ لأنه رآه لا يقيم صلاته^(٤)، وقال يعقوب الفسوي: لا بأس به إذا روى عن ثقة^(٥)، وقال السعدي: أبوه لا يعرف، وأحاديثه متقاربة من حديث أهل الصدق^(٦)، وقال ابن عدي: أحاديثه متقاربة، وبعض ما يرويه لا يتابع عليه^(٧)، وقال أبو نعيم: عابد، روى عن أبيه، عن أبي هريرة نسخة فيها مناكير^(٨)، وقال الساجي: ليس بحجة في الأحكام، وجائز في الزهد والرفائق^(٩)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء^(١٠)، وضعفه شعبة، وتركه؛ لأنه رآه يصلي صلاة لا يقيمها^(١١)، وضعفه ابن معين^(١٢)، وقال مرة: ليس بشيء^(١٣)، وقال أيضاً: لا يكتب حديثه^(١٤)، وضعفه النسائي أيضاً^(١٥)، وقال ابن أبي شيبة، وأحمد: غير ثقة في الحديث^(١٦)، وقال أحمد أيضاً: أحاديثه مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه^(١٧).

(١) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: خالد بن عبد الله الواسطي، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ويحيى القطان، ويعلى بن عبيد الطنافسي، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ٤٥٠/٣١، ت ٦٨٧٦.

(٢) المسند ٨١/١، ح ٢٧.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣٢/٩، ت ٢١٠٦.

(٤) العلل، رواية عبد الله ٤٨٩/٢، ت ٣٢٢٢، والتاريخ الأوسط ٤/٢، ت ١٥٨١، والصغير ٦/٢، والكبير ٨/٢٩٥، ت ٣٠٥٦، وسؤالات أبي داود، ص ٣٦١، ت ٥٦٥، والجرح والتعديل ١٦٧/٩، ت ٦٩٢.

(٥) المعرفة والتاريخ ١٥٢/٣.

(٦) أحوال الرجال، ص ٢٣٤، ت ٢٣١.

(٧) الكامل في الضعفاء ٣٦/٩، ت ٢١٠٦.

(٨) ضعفاء أبي نعيم، ص ١٦١، ت ٢٧٢.

(٩) إكمال تهذيب الكمال ٣٤٥/١٢، ت ٥١٦٦.

(١٠) أسامي الضعفاء، ص ٣٧٠، ت ٨٧٤، والضعفاء الكبير ٤/٤١٥، ت ٢٠٤٠، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٩٤، ١٩٦، ت ٦٨٠، ٦٨٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣/١٣٦، ت ٥٦٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٩٩، ت ٣٧٣٩.

(١١) سنن الترمذي، ص ٤٧٣، ٥٧١، ٦١٢، ح ١٩٢٩، ٢٤٠٣، ٢٦٠١، والضعفاء الكبير ٤/٤١٥، ت ٢٠٤٠.

(١٢) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٣٩، ت ٢٧٧.

(١٣) رواية الدارمي، ص ٢٢٧، ت ٨٧٠، ورواية الدوري ٣/٢٧٩، ت ١٣٤٢.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٣٢/٩، ت ٢١٠٦.

(١٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٤٨، ت ٦٢٢.

(١٦) العلل، رواية عبد الله ٣٧٩/٢، ت ٢٦٩٢، والجرح والتعديل ٩/١٦٨، ت ٦٩٢.

(١٧) العلل، رواية عبد الله ٤٨٩/٢، ت ٣٢٢٢، وسؤالات أبي داود، ص ٣٦١، ت ٥٦٥، والجرح والتعديل ٩/١٦٧، ت ٦٩٢.

وقال مرة: منكر الحديث، كان ابن المبارك يروي عنه في الرقائق^(١)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، ونهى ولده عن الاشتغال به^(٢)، وقال ابن حبان: هو لا شيء، وإنما وقعت المناكير في حديث أبيه من قبيله^(٣)، وقال أيضاً: من خيار عباد الله، يروي عن أبيه ما لا أصل له، فلما كثر روايته عن أبيه ما ليس من حديثه سقط عن حد الاحتجاج به، وكان سيء الصلاة، وكان ابن عيينة شديد الحمل عليه^(٤)، وقال مسلم وغيره: ساقط متروك^(٥)، وقال الذهبي: هالك^(٦)، وقال ابن حجر: متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع^(٧)، وقال الحاكم: ساقط بمره^(٨)، وقال مرة: يضع الحديث^(٩).

خلاصة القول في الراوي: هو ضعيف جداً في الأحكام، أما في المواعظ والرقائق فجائز. ومعنى قول الإمام: احتملوا حديثه، أي قَبِلُوا ما كان في الرقائق، فاحتملوه، وتحملوا عنه حديثه، وزَوَّوه عنه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٢٦) حدثنا علي بن الحسن السَّمان الكوفي^(١)، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبِي^(١)،

(١) العلل، رواية عبد الله ٥٤/٣، ت ٤١٣٩.

(٢) الجرح والتعديل ١٦٨/٩، ت ٦٩٢.

(٣) الثقات ٧٢/٥، ت ٣٩٠٨.

(٤) المجروحون ١٢١/٣، ت ١٢١٤.

(٥) إكمال تهذيب الكمال ٣٤٥/١٢، ت ٥١٦٦.

(٦) المغني في الضعفاء ٧٤٠/٢، ت ٧٠١٣.

(٧) التقريب، ص ٧٠٨، ت ٧٥٩٩.

(٨) إكمال تهذيب الكمال ٣٤٥/١٢، ت ٥١٦٦.

(٩) سؤالات السجزي، ص ١٤٩، ت ١٥٣.

(١) علي بن الحسين السمان الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أبو أحمد الحاكم أن كنيته: أبو الحسين. الثقات ٤٧١/٨، ت ١٤٤٨٤، والأسامي والكنى ٣٩١/٣، ت ١٥٩٣.

(١) عبد الرحمن بن محمد المحاربي: وثقه ابن معين، والنسائي، وابن سعد، وقال: كثير الغلط، وقال الذهبي: ثقة نبيل روى مناكير عن مجاهيل، وقال أيضاً: ثقة يغرب، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال العجلي وابن حجر: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن المجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بذلك، ووصفه أحمد بالتدليس وأنكر سماعه من معمر، وذكره العجلي وابن الجوزي في الضعفاء، وهم الأخير فنسب قول أبي حاتم ليحيى. الطبقات الكبرى ٣٦٣/٦، ت ٢٧١٨، وتاريخ الثقات، ص ٢٩٩، ت ٩٨١، والضعفاء الكبير ٣٤٧/٢، ت ٩٤٨، والجرح والتعديل ٢٨٢/٥، ت ١٣٤٢، والثقات ٩٢/٧، ت ٩١٥٢، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٤٧، ت ٨١٠، وذكر أسماء التابعين ٢١٧/١، ت ٥٩٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩٩/٢، ت ١٨٩٤، وتهذيب الكمال ٣٨٩/١٧، ت ٣٩٤٩، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، ص ١٢٣، ت ٥١، والكاشف ٦٤٢/١ =

عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه^(١)، عن أبي هريرة، عن أبي بكر رضي الله عنه، في قصة أبي الهيثم بن التيهان، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم، وأراد أن يدبج شاة، فقال: "إياك وذات الدر".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن يحيى بن عبيد الله، إلا المحاربي، ولا يروى عن أبي هريرة، عن أبي بكر، إلا من هذا الوجه. ويحيى بن عبيد الله: قد كان يحيى بن سعيد يحدث عنه، ثم أمسك عن الحديث عنه، وقد روى عنه جماعة كثيرة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(٣)، وأبو بكر بن أبي الدنيا^(٤)، وأبو بكر المرزوقي^(٥)، وأبو يعلى^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق عبد الرحمن المحاربي به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يحيى بن عبيد الله، والله أعلم.

والحديث: أصله في صحيح مسلم^(٨)، من حديث أبي هريرة، لم يقل فيه: عن أبي بكر.

(٢/٢٢٧) أخبرنا إسماعيل بن أبي الحارث البغدادي^(٩)، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا

بكر بن خنيس^(١٠)، قال: حدثنا يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال

ت ٣٣٠٥، والمغني في الضعفاء ٣٥٨/٢، ت ٣٦٢٢، وديوان الضعفاء، ص ٢٤٥، ت ٢٤٨٠، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٣٣٨، ت ٢١٦، وميزان الاعتدال ٥٨٥/٢، ت ٤٩٥٢، والتقريب، ص ٣٩١، ت ٣٩٩٩.

(١) عبيد الله بن عبد الله بن موهب: وثقه ابن حبان، وقال: وقع المناكير في حديثه من قبل ابنه يحيى، وقال الشافعي: لا نعرفه، وقال أحمد: لا يعرف، وقال الذهبي: مجهول. الجرح والتعديل ١٦٨/٩، ت ٦٩٢، والنقات ٧٢/٥، ت ٣٩٠٨، ومشاهير علماء الأمصار، ص ١١٧، ت ٤٩٣، وديوان الضعفاء، ص ٢٦٥، ت ٢٦٩٨، وتهذيب التهذيب ٢٥/٧، ت ٥٣.

(٢) المسند ٨١/١، ح ٢٧.

(٣) سنن ابن ماجه، ك: الذبائح، ب: النهي عن ذبح ذوات الدر، ص ٥٣٨، ح ٣١٨١.

(٤) الجوع، ص ٣٣، ح ١٤.

(٥) مسند أبي بكر الصديق، ص ١١٢، ح ٥٥.

(٦) مسند أبي يعلى ٧٩/١، ح ٧٨.

(٧) المعجم ٢٥١/١٩، ح ٥٦٧.

(٨) صحيح مسلم، ك: الأشربة، ب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه...، ص ١٠٨٨، ح ٢٠٣٨.

(٩) إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين: قال ابن أبي حاتم، والدارقطني: ثقة صدوق، وزاد أبو الحسن: ورع فاضل، وقال الذهبي: ثقة ورع صالح خيار، وقال البزار: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق. الجرح والتعديل ١٦١/٢، ت ٥٣٩، والمسند ٤٠٠/٨، ح ٣٤٧٦، والنقات ١٠٥/٨، ت ١٢٤٤٩، وتاريخ بغداد ٢٧٦/٦، ت ٣٣٠٧، وتاريخ الإسلام ٨٧/١٩، ت ١١٢، والتقريب، ص ٧٣، ت ٤٢٤.

(١٠) بكر بن خنيس الكوفي: وثقه العجلي، وقال ابن معين: شيخ صالح لا بأس به، إلا أنه كان يروي عن ضعفاء، ويكتب من حديثه الرقاق، وقال السعدي: لا بأس به في نفسه، وقال ابن حجر: صدوق له أغلاط، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وهو يحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح، إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهم، وحديثه في جملة حديث الضعفاء، ولس هو ممن يحتج =

رسول الله ﷺ: "إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ، فَإِنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ" (١).
تخريج الحديث: أخرجه هناد بن السري (٢)، وأبو نعيم (٣)، والبيهقي (٤)، من طريق يحيى به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يحيى بن عبيد الله، والله أعلم.
خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: احتتمل أهل العلم ما كان من حديثه في الرقائق والزهد،
 فرؤوه عنه، وحديثاه عند الإمام في مسنده من أحاديث الرقائق، والله أعلم.
المطلب الخامس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه،
 مُشيراً إلى عدم متابعتة.

يندرج في هذا المطلب ثلاثة رواة، على النحو التالي:

الرواي الأول: سعيد بن بشير الأزدي الشامي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى أهل العلم (٥) عنه، واحتملوا حديثه، على أن في أحاديثه أحاديث لم يتابعه

بحديثه، وقال ابن المديني: للحديث رجال، ملمحاً إلى ضعفه، وقال أبو حاتم: رجل صالح غر لا يبلغ الترك، وذكره
 الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، والعقيلي وابن شاهين والدارقطني وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه
 ابن معين وابن أبي شيبه والفلّاس ويعقوب بن شيبه والنسائي والدارقطني، وزاد الفلاس: حدثنا عنه يحيى يعني
 القطان، وقال ابن معين وأبو داود وابن الجارود: ليس بشيء، وقال ابن عمار: ليس بمترك وهو شيخ صاحب
 غزو، وقال السعدي: يروي كل منكر عن كل منكر، وقال أحمد بن صالح وابن خراش والدارقطني والجورقاني:
 مترك الحديث، وتكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره، ووهاه الذهبي، وقال: ترك حديثه، وقال أبو زرعة:
 ذاهب، وقال ابن حبان: يروي عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها.

رواية الدوري ٢٧٩/٩، ت ١٣٤١، وأحوال الرجال، ص ١٨١، ت ١٦٨، وتاريخ الثقات، ص ٨٤، ت ١٦١، وأسامي
 الضعفاء، ص ١٧٧، ت ٢٨٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٥، وسنن الترمذي، ص ٦٧٧، ح ٢٩١٢، وسؤالات الأجرى
 ٢/٢٨٦، ت ١٨٦٨، وضعفاء النسائي، ص ١٦٠، ت ٨٤، والضعفاء الكبير ١/١٤٨، ت ١٨٤، والجرح والتعديل
 ٢/٣٨٤، ت ١٤٩٧، والمجروحون ١/١٩٥، ت ١٤٥، والكامل في الضعفاء ٢/١٨٨، ت ١٩١، ت ٢٦٤، وتاريخ
 أسماء الضعفاء، ص ٥٩، ت ٧٠، وضعفاء الدارقطني: ١/٢٦٠، ت ١٢٦، وسنن الدارقطني ٣/٢٨، ح ٢٠٠١،
 وسؤالات البرقاني، ص ١٩، ت ٥٨، وتاريخ بغداد ٧/٩٢، ت ٩٣، والأباطيل والمناكير ١/١٦١، ح ٢٩،
 وضعفاء ابن الجوزي ١/١٤٨، ت ٥٦٥، وتهذيب الكمال ٤/٢١٠، ت ٧٤٣، والكاشف ١/٢٧٤، ت ٦٢٤، وميزان
 الاعتدال ١/٣٤٤، ت ١٢٧٩، وإكمال تهذيب الكمال ٣/١٣، ت ٧٨٨، والتقريب، ص ١٠٣، ت ٧٣٩.

(١) المسند ٨/٤٠٠، ح ٣٤٧٥.

(٢) الزهد لهناد بن السري ١/٢٤٦، ح ٤٢٤.

(٣) تاريخ أصبهان ١/٢٢٣.

(٤) شعب الإيمان ١٢/١٨٠، ح ٩٢٤٤.

(٥) روى عنه من الأئمة: سفيان بن عيينة الهلالي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، وعبد الرحمن بن مهدي، =

عليها غيره^(١).

أقوال النقاد: قال ابن معين: ثقة مأمون^(٢)، ووثقه أحمد، ودُحِّيم، وقال: كان حافظاً^(٣)، والدارقطني^(٤)، وحسن له إسناداً تفرد به^(٥)، وقال في موضع آخر: ليس بقوي في الحديث^(٦)، وقال شعبة، وسعيد بن عبد العزيز: صدوق اللسان في الحديث^(٧)، وزاد شعبة: مأمون، خذوا عنه^(٨)، وقال ابن عيينة: كان حافظاً^(٩)، وكان موضعاً للحديث عند أبي مُسهر، الذي قال: لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف منكر الحديث^(١٠)، وقال ابن عدي: لا أرى بما يروي بأساً، ولعله يهم في الشيء بعد الشيء، ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق^(١١)، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: محله الصدق عندنا، وهو شيخ يكتب حديثه، وأنكر أبو حاتم على من أدخله في كتاب الضعفاء، وقال: يُحَوَّلُ منه^(١٢) وقال سعيد بن عبد العزيز: خذ عنه التفسير، ودع ما سوى ذلك، فإنه كان حاطب ليل^(١٣)، وقال الذهبي: فيه لين^(١٤)، وقال ابن سعد: كان قديراً^(١٥)، وقال يحيى بن معين: عنده غرائب عن قتادة، وليس حديثه بكل ذلك، وأنكر سماعه من قتادة بالبصرة^(١٦)، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه^(١٧)، وقال: وهو

وعبد الرزاق بن همام، وهشيم بن بشير، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، وغيرهم كثير. انظر: تهذيب الكمال ٣٤٩/١٠، ت ٢٢٤٣.

(١) المسند ١٢١/١٠، ح ٤١٨٥.

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ص ٩٧، ت ٤٣٢.

(٣) رواية الدارمي، ص ٥٠، ت ٤٥، ومشكل الآثار ٦٧/٢، ح ٦٠٨، والجرح والتعديل ٧/٤، ت ٢٠.

(٤) سنن الدارقطني ٣٠٠/١، ح ٦١٠.

(٥) سنن الدارقطني ١٨٨/٣، ح ٢٣٦٥.

(٦) سنن الدارقطني ٢٥٤/١، ح ٤٨٦.

(٧) سؤالات الأجرى ٢٥١/٢، ت ١٧٥٠، والجرح والتعديل ٦/٤، ت ٢٠، والكامل في الضعفاء ٤١٣/٤، ت ٨٠٥.

(٨) المختلف فيهم، ص ٣٤، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ص ٨٧، ت ٤٢.

(٩) الجرح والتعديل ٧/٤، ت ٢٠.

(١٠) المعرفة والتاريخ ١٢٤/٢، والجرح والتعديل ٧/٤، ت ٢٠.

(١١) الكامل في الضعفاء ٤٢٢/٤، ت ٨٠٥.

(١٢) الجرح والتعديل ٧/٤، ت ٢٠.

(١٣) الضعفاء الكبير ١٠٠/٢، ت ٥٦٣.

(١٤) ديوان الضعفاء، ص ١٥٦، ت ١٥٨١.

(١٥) الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧، ت ٣٩١٤.

(١٦) رواية ابن محرز ٧٤/١، ١١٢.

(١٧) التاريخ الكبير ٤٦٠/٣، ت ١٥٢٩، والضعفاء الصغير، ص ٥١، ت ١٣١.

يحتمل^(١)، وأشار أحمد إلى ضعفه^(٢)، وقال الإمام: لم يكن بالحافظ، ولا يحتج بحديث له إذا تفرد به^(٣)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء^(٤)، وضعفه ابن معين^(٥)، وقال: ليس بشيء^(٦)، وضعفه ابن المديني^(٧)، وأبو داود^(٨)، والنسائي^(٩)، وابن حجر^(١٠)، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه^(١١)، وقال أبو داود: كانوا تركوه، واتهموه بالقدر، وكان أبو الجماهر يرفع عنه القدر^(١٢)، وكان يحيى القطان وابن مهدي يحدثان عنه، ثم تركاه^(١٣)، وقال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: صدوق في التفسير، لئِن في الحديث.

والمقصود من احتمال حديثه عند الإمام: اللين، وعدم الترك؛ لهذا روى عنه كثير من أهل العلم، خصوصاً بعض الأئمة النقاد الكبار، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٢٨) حدثنا إبراهيم بن المُسْتَمِرِّ العُرُوقِي^(١٥)، قال: حدثنا محمد بن بكار بن بلال^(١٦)،

(١) الضعفاء الصغير، ص ٦٦، ت ١٣٣، تحقيق أبي العينين.

(٢) العلل، رواية المروزي، ص ١٩٩، ت ١٥٧.

(٣) المسند ١٠/٤٣٢، ٤٣٤، ح ٤٥٨٥، ٤٥٨٨.

(٤) أسامي الضعفاء، ص ٣٢٦، ت ٦٢٨، والضعفاء الكبير ٢/١٠٠، ت ٥٦٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٣١٤، ت ١٣٦٩.

(٥) رواية الدارمي، ص ٥٠، ١٠٠، ١٢٧، ت ٤٤، ٢٨١، ٤٠٠.

(٦) رواية الدوري ٤/٩٤، ٤٣٢، ت ٣٣١٩، ٥١٥١.

(٧) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٥٧، ت ٢٢٣.

(٨) سؤالات الأجرى، ص ٢٥٢، ت ٣٣٦.

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٨٩، ت ٢٦٧.

(١٠) التقريب، ص ٢٤١، ت ٢٢٧٦.

(١١) المجروحون ١/٣١٩، ت ٣٩٢.

(١٢) سؤالات الأجرى ٢/٢٥١، ت ١٧٥٠.

(١٣) الضعفاء الكبير ٢/١٠٠، ت ٥٦٣، والجرح والتعديل ٤/٧، ت ٢٠.

(١٤) الجرح والتعديل ٤/٧، ت ٢٠.

(١٥) سبق ترجمته ص ٢٧٤.

(١٦) محمد بن بكار بن بلال: ذكره ابن حبان في الثقات، وسمّى جدّه هلالاً، وقال ابن منظور: وثقوه، وقال أبو حاتم والذهبي وابن حجر: صدوق، وعن أبي حاتم: صالح الحديث. الجرح والتعديل ٧/٢١١، ت ١١٧٣، والثقات ٦٠/٩، ت ١٥١٨٢، وتاريخ دمشق ٥٢/١٥٦، ت ٦١٣٧، ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٥٠، ت، والكاشف ٢/١٥٩، ت ٤٧٤٣.

قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن عبد الملك بن أبجر، أحسبه عن واصل، عن أبي وائل، عن عمار، عن النبي ﷺ بنحوه^(١).

قال الطالب: نص الحديث: "إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ، وَقِصَرَ الخُطْبِ، مَنْنَةٌ مِنْ فَهْرِ الرَّجُلِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَقَصِّرُوا الخُطْبَ".

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(٢)، من طريق عبد الملك بن أبجر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل سعيد بن بشير، وقد توبع.

(٢/٢٢٩) حدثنا إبراهيم بن المستمير، قال: حدثنا محمد بن بكار بن بلال الدمشقي، قال: حدثنا

سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

"الشَّامُ أَرْضُ المَحْشَرِ وَالمُنْشَرِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن أبي ذر، إلا بهذا الإسناد، إلا

رجلاً حدث به لم يتابع عليه، فرواه عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن أبي

الحسن، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي^(٤)، والطبراني^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق سعيد بن بشير به.

وأخرجه أبو سعيد ابن طهمان^(٧). وأخرجه الطبراني^(٨)، والحاكم^(٩)، من طريق الحجاج بن

الحجاج، كلاهما عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الصامت به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل سعيد بن بشير، وقد خالف الحجاج - وهو

أوثق منه - في سنده، فجعله عن قتادة، عن ابن الصامت. وخالفه في منته، فلم يذكر الحجاج

فيه: "أرض المحشر والمنشر". وللحديث شاهد عن ميمونة^(١٠)، وإسناده حسن.

(٣/٢٣٠) حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن بكّار، قال: حدثنا سعيد بن بشير عن

قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: "لَوْلَا ضَعْفُ

(١) المسند ٢٤١/٤، ح ١٤٠٧.

(٢) صحيح مسلم، ك: الجمعة، ب: تخفيف الصلاة والخطبة، ص ٤١١، ح ٨٦٩.

(٣) المسند ٣٨٢/٩، ح ٣٩٦٥.

(٤) مشكل الآثار ٦٧/٢، ح ٦٠٨.

(٥) مسند الشاميين ٥٤/٤، ٧٥، ح ٢٧١٤، ٢٧٦٩.

(٦) شعب الإيمان ٤٢/٦، ح ٣٨٤٩.

(٧) مشيخة ابن طهمان، ص ١١٨، ح ٦٢.

(٨) المعجم الأوسط ١٠٣/٧، ح ٦٩٨٣، ١٤٨/٨، ح ٨٢٣٠.

(٩) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٥٥٤/٤، ح ٨٥٥٣.

(١٠) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، ص ٢٥٠،

ح ١٤٠٧. وفي إسناده إسماعيل بن عبد الله الرقي، وهو صدوق.

الضَّعِيفِ، وَسَقَمُ السَّقِيمِ، لِأَخْرَجَتْ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ، أَظْنَهُ: إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ".

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً أسنده عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، بهذا اللفظ، إلا سعيد بن بشير^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق محمد بن بكار به. وأخرجه أيضاً^(٣)، من طريق محمد بن كُرَيْب^(٤)، عن أبيه، عن ابن عباس به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل سعيد بن بشير، وقد توبع ممن هو مثله متابعة قاصرة.

وللحديث شاهد: عن أبي سعيد^(٥)، وسنده صحيح.

(٤/٢٣١) حدثنا إبراهيم بن المستمير، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ مَثَلَ الْإِنْسَانِ وَالْأَجَلِ وَالْأَمَلِ، فَقَالَ: "مَثَلُ الْأَجَلِ إِلَى جَانِبِهِ، وَالْأَمَلِ أَمَامَهُ، فَبَيْنَا هُوَ يَأْمَلُ أَمَامَهُ، إِذْ أَتَاهُ أَجَلُهُ، فَاخْتَطَفَهُ"^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا^(٧)، والعقيلي^(٨)، والطبراني^(٩)، من طريق سعيد بن بشير به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل سعيد بن بشير، ولم يتابع.

(٥/٢٣٢) حدثنا عمر بن الخطاب^(١٠)، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ وَالصَّلَاةُ، فَأَبْدُوا بِالْعِشَاءِ"^(١١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١٢)، ومسلم^(١٣)، من طريق الزهري.

(١) المسند ٤٦١/١١، ح ٥٣٣٣.

(٢) مسند الشاميين ٤٧/٤، ح ٢٦٩٥، والمعجم الكبير ١٥٨/١٢، ح ١٢٧٥٢.

(٣) المعجم الكبير ٤٠٩/١١، ح ١٢١٦١.

(٤) محمد بن كريب: ضعيف. التقريب، ص ٥٩٥، ت ٦٢٥٦.

(٥) أخرجه أبو داود، ك: الصلاة، ب: وقت العشاء الآخرة، ص ٨١، ح ٤٢٢.

(٦) المسند ٤٧٧/١٣، ح ٧٢٧٦.

(٧) قصر الأمل، ص ٣٥، ح ١٧.

(٨) الضعفاء الكبير ١٠٠/٢.

(٩) مسند الشاميين ١٧/٤، ح ٢٦٠٥.

(١٠) عمر بن الخطاب السجستاني: وثقه الإمام، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: صدوق.

المسند ٤٤/١٠، ح ٤١٠٥، والنقائ ٤٤٧/٨، ت ١٤٣٥٣، والتقريب، ص ٤٧٤، ت ٤٨٨٩.

(١١) المسند ٤٧٧/١٣، ح ٧٢٧٨.

(١٢) صحيح البخاري، ك: الأذان، ب: إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة، ص ٨٨، ح ٦٧٢.

(١٣) صحيح مسلم، ك: المساجد ومواضع الصلاة، ب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام...، ص ٢٦٧، ح ٥٥٧.

وأخرجه البخاري^(١)، من طريق أبي قلابة، كلاهما عن أنس به.
قال الطالب: توبع سعيد بن بشير عن قتادة متابعة تامة، بسند رجاله ثقات، أخرجه الطبراني^(٢)،
من طريق معمر، عن قتادة به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل سعيد بن بشير، وقد توبع عليه من
الثقات.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: احتمال حديثه؛ لأن ضعفه ليس شديداً، بل هو من
الضعف اليسير؛ لكونه لئِن الحفظ، وقد روى عنه جملة من الثقات، من بينهم أئمة نقاد كبار.

الراوي الثاني: كامل بن العلاء التميمي الكوفي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: مشهور من أهل الكوفة، قد روى عنه جماعة من أهل العلم^(٣)، واحتملوا حديثه،
على أنه لم يشاركه في هذا الحديث غيره^(٤).
أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٥)، والعجلي^(٦)، ويعقوب الفسوي^(٧)، وقال ابن معين، والنسائي:
ليس به بأس^(٨)، وقال ابن عدي: له حديث ليس بالكثير، وفي بعض ما يروي أشياء منكراً،
وأرجو أن لا بأس به^(٩)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١٠)، وقال ابن سعد: قليل الحديث،
ليس بذاك^(١١)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(١٢)، وقال الحاكم: هو ممن يُجمَع حديثه^(١٣)، وذكره
ابن الجوزي في الضعفاء^(١٤)، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا

(١) صحيح البخاري، ك: الأظعمة، ب: إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشاءه، ص ٦٦٦، ح ٥٤٦٣.

(٢) المعجم الأوسط ٦/٢١٩، ح ٦٢٣٤.

(٣) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: عبيد الله بن موسى العبسي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأبو أحمد الزبيري
محمد بن عبد الله بن الزبير، ووكيع بن الجراح، وغيرهم. انظر: تهذيب الكمال ١٠١/٢٤، ت ٤٩٣٤.

(٤) المسند ٤/٣٠٨، ح ١٤٩٠.

(٥) رواية الدوري، ٣/٢٧٣، ت ١٣٠٣، والجرح والتعديل ٧/١٧٢، ت ٩٨٠.

(٦) تاريخ أسماء الثقات، ص ٣٩٦، ت ١٤٠٤.

(٧) المعرفة والتاريخ ٣/١٣٢، ٢٣٤.

(٨) رواية الدوري ٣/٣٤١، ت ١٦٥٣، وتهذيب الكمال ١٠١/٢٤، ت ٤٩٣٤.

(٩) الكامل في الضعفاء ٧/٢٢٨، ت ١٦١٥.

(١٠) التقريب، ص ٥٣٩، ت ٥٦٠٤.

(١١) الطبقات الكبرى ٦/٣٥٦، ت ٢٦٦٠.

(١٢) تهذيب الكمال ١٠١/٢٤، ت ٤٩٣٤.

(١٣) تهذيب التهذيب ٨/٤١٠، ت ٧٣٦.

(١٤) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٢١، ت ٢٧٨٢.

فلما فحش ذلك من أفعاله، بطل الاحتجاج بأخباره^(١).

خلاصة القول في الراوي: صدوق له مناكير.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: أن حديثه مقبول في الجملة، إلا ما أنكر عليه، وقد روى عنه جماعة من الأئمة المشاهير، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٣٣) حدثنا يوسف بن موسى^(٢)، ومحمد بن عمار بن صبيح^(٣)، قالوا: حدثنا عبيد بن الصَّبَّاح الكوفي^(٤)، قال: حدثنا كامل بن العلاء، عن الحكم يعني ابن عُنَيْبَةَ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: كُنْتُ جَالِساً مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، إِذْ أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ غُرْيَانَةً، فَقَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَأَلْقَى عَلَيْهَا ثَوْباً، وَضَمَّهَا إِلَيْهِ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَحْسَبُهَا امْرَأَتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَحْسَبُهَا غَيْرِي، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَتَبَ الْغَيْرَةَ عَلَى النِّسَاءِ، وَالْجِهَادَ عَلَى الرَّجُلِ، فَمَنْ صَبَرَ مِنْهُنَّ كَانَ لَهَا أَجْرٌ شَهِيدٍ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وعبيد بن الصَّبَّاح: ليس به بأس. وكامل بن العلاء: مشهور، من أهل الكوفة، قد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه، على أنه لم يشاركه في هذا الحديث غيره^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الدولابي^(٦)، والعقيلي^(٧)، وابن الأعرابي^(٨)، والطبراني^(٩)،

(١) المجروحون ٢/٢٢٧، ت ٩٠٠.

(٢) يوسف بن موسى القطان الواسطي: قال الخطيب: وثقه غير واحد، واحتج به البخاري، ووثقه مسلمة بن قاسم والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن حجر: صدوق، وزاد ابن معين: اكتب عنه، وقال النسائي: لا بأس به. مشيخة النسائي، ص ١٠٤، ت ٢٤٩، والجرح والتعديل ٩/٢٣١، ت ٩٦٩، والثقات ٩/٢٨٢، ت ١٦٤٤٨، وذكر أسماء التابعين ١/٤١٩، ت ١٢٨٧، وتاريخ بغداد ١٤/٣٠٦، ت ٧٦١٥، وسير أعلام النبلاء ١٢/٢٢١، ت ٧٦، وتهذيب التهذيب ١١/٤٢٥، ت ٨٣٠، والتقريب، ص ٧٣١، ت ٧٨٨٧.

(٣) محمد بن عمار بن صبيح: ذكره ابن حبان في الثقات ٩/١١٢، ت ١٥٤٧٤.

(٤) عبيد بن الصَّبَّاح الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الإمام: ليس به بأس، وضعفه أبو حاتم، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. المسند ٤/٣٠٨، ح ١٤٩٠، والضعفاء الكبير ٣/١١٧، ت ١٠٩٤، والجرح والتعديل ٥/٤٠٨، ت ١٨٩٣، والثقات ٨/٤٢٩، ت ١٤٢٤٨.

(٥) المسند ٤/٣٠٨، ح ١٤٩٠.

(٦) الكنى والأسماء ٣/٩٦٥، ح ١٦٨٩.

(٧) الضعفاء الكبير ٣/١١٧.

(٨) معجم ابن الأعرابي ٢/٤٢٥، ح ٨٢٩، ت ٨٣٠.

(٩) المعجم الكبير ١٠/٨٧، ح ١٠٠٤٠.

والقضاعي^(١)، من طريق عبيد بن الصَّبَّاح به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عبيد بن الصَّبَّاح الكوفي وهو لين الحديث،
والله أعلم.

وقد أشار العقيلي إلى ضعفه، فقال: قد روي في الغيرة من غير هذا الوجه، وبغير هذا اللفظ،
بإسناد أصلح من هذا^(٢)، وعده الذهبي من مناكير عبيد بن الصَّبَّاح^(٣). وكذلك أشار إلى
ضعفه الإمام، حيث قال: كامل بن العلاء... لم يشاركه في هذا الحديث غيره.
وحكم أبو حاتم بنكاره الحديث مرة، وبوضعه أخرى^(٤).

(٢/٢٣٤) حدثنا الفضل بن سهل^(٥)، قال: أخبرنا أبو أحمد، قال: أخبرنا كامل بن العلاء، عن
حبيب بن أبي ثابت، قال: أخبرنا عامر بن واثلة - وهو أبو الطفيل - قال: دخلت أنا وعمرو بن
صُلَيْع على حذيفة بن اليمان، فقلنا: يا أبا عبد الله، حدثنا، ثم ذكر نحوه.
وهذا الحديث: لا نعمل يروى عن حذيفة، بهذا اللفظ، إلا عن أبي الطفيل عنه. وحديث قتادة^(٦):
لا نعمل رواه عن قتادة إلا هشام، ولا عن هشام إلا معاذ. ولا نعمل رواه، عن حبيب إلا كامل بن
العلاء^(٧).

قال الطالب: نص الحديث: "حَدَّثَنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ مَا
سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَنْتَظَرْتُمْ اللَّيْلَ الْقَرِيبَ، قَالُوا: لَا نُرِيدُ مِنْكَ هَذَا، حَدَّثْنَا مَا يَنْفَعُنَا،
وَلَا يَضُرُّكَ، قَالَ: لَا تَدْعُ ظَلَمَةً مُضَرَّ عَبْدًا لِلَّهِ صَالِحًا إِلَّا قَتَلُوهُ، أَوْ فَتَنُوهُ، أَوْ لِيَضْرِبَنَّهُمُ اللَّهُ،
وَالْمَلَائِكَةُ، وَالْمُؤْمِنُونَ، حَتَّى لَا تَمْنَعُوا ذَنْبَ تَلْعَةٍ^(٨)". قال المصنف: وهذا الحديث لا نعمل رواه
عن قتادة إلا هشام^(٩).

(١) مسند الشهاب ٢/١٦٩، ح ١١١٧.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/١١٧.

(٣) ميزان الاعتدال ٣/٢٠، ت ٥٤٢٦.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٣/٣٦٩، ح ٩٤٠.

(٥) الفضل بن سهل بن إبراهيم الأعرج ص ٩٢.

(٦) حديث قتادة: هو الحديث الذي يسبق حديثنا مباشرة.

(٧) المسند ٧/٢٢٦، ح ٢٧٩٨.

(٨) التلعة: مسيل ما ارتفع من الأرض إلى بطن الوادي، وهي أيضاً ما انخفض من الوادي، فهي من الأضداد.

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٢٥١-٢٥٢.

(٩) المسند ٧/٢٢٥، ح ٢٧٩٧.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، وعبد الرزاق^(٢)، والطيالسي^(٣)، ونعيم بن حماد^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، وأحمد^(٦)، والحاكم^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق أبي الطفيل. وأخرجه ابن أبي شيبة^(٩)، والإمام^(١٠)، من طريق ربيعي بن جرّاش. وأخرجه ابن أبي شيبة^(١١)، وأحمد^(١٢)، والطحاوي^(١٣)، والطبراني^(١٤)، والحاكم^(١٥)، من طريق عمرو بن حنظلة^(١٦). وأخرجه أحمد^(١٧)، والطحاوي^(١٨)، من طريق أبي قيس هُرَيْل بن شُرْحَيْيل. وأخرجه الطبراني^(١٩)، من طريق قُلُقُلَّة الجُعْفِي^(٢٠)، وأبي الزاهرية^(٢١). وأخرجه الحاكم^(٢٢)، من طريق خيثمة بن عبد الرحمن، سبعتهم عن حذيفة به.

-
- (١) الأدب المفرد، ص ٣٨٧، ح ١١٣٥.
- (٢) المصنف، ب: القبائل، ٥٢/١١، ح ١٩٨٨٩.
- (٣) مسند الطيالسي ٣٣٦/١، ح ٤٢١.
- (٤) الفتن ٣٨٨/١، ٤٠٦، ٤٠٧، ح ١١٦٩، ١٢٢٦، ١٢٣٠.
- (٥) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الفتن، ب: من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، ٤٨٢/٧، ح ٣٧٤٠٠.
- (٦) مسند أحمد ٧٨٨/٢، ح ٢٣٣١٦.
- (٧) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٥١٦/٤، ح ٨٤٤٩.
- (٨) دلائل النبوة ٤١١/٦.
- (٩) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الفضائل، ب: ما جاء في قيس، ٤١٢/٦، ح ٣٢٤٨٦، ك: الفتن، ب: من كره الخروج في الفتنة وتعوذ منها، ٤٨٢/٧، ح ٣٧٤٠١.
- (١٠) المسند ٢٧٣/٧، ح ٢٨٥٨.
- (١١) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الفتن، ب: من كره الخروج في الفتنة...، ٤٨٢/٧، ح ٣٧٤٠٢.
- (١٢) مسند أحمد ٧٩١/٢، ح ٢٣٣٤٩.
- (١٣) مشكل الآثار ٢٣/٣، ح ٩٨٩.
- (١٤) المعجم الأوسط ٣٤٥/٦، ح ٦٥٨٣.
- (١٥) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٥١٧/٤، ح ٨٤٥١.
- (١٦) عمرو بن حنظلة: ذكره ابن حبان في الثقات ١٧٣/٥، ت ٤٤٢٧.
- (١٧) مسند أحمد ٧٩٩/٢، ح ٢٣٤٣٥.
- (١٨) مشكل الآثار ٢٥/٣، ح ٩٩١.
- (١٩) المعجم الأوسط ٣٥/٢، ح ١١٥٤، ومسند الشاميين ١٣٩/٣، ح ١٩٥٢.
- (٢٠) قُلُقُلَّة بن عبد الله الجُعْفِي: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول، وقال ابن سعد: قليل الحديث. الطبقات الكبرى ٢٣٤/٦، ت ٢١٦٥، وتاريخ الثقات، ص ٣٨٥، ت ١٣٦١، والثقات ٣٠٠/٥، ت ٤٩٤٥، والتقريب، ص ٥٢٤، ت ٥٤٤٢.
- (٢١) أبو الزاهرية: حُدَيْر بن كُرَيْب الحضرمي، صدوق. التقريب، ص ١٤١، ت ١١٥٣.
- (٢٢) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٥١٧/٤، ح ٨٤٥٣.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل كامل بن العلاء وهو صدوق له مناكير، وقد توبع، والله أعلم.

(٣/٢٣٥) حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق^(١)، قال: حدثنا كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ، إِلَّا عَاشَ نِصْفَ الَّذِي عَاشَ النَّبِيُّ الَّذِي قَبْلَهُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن زيد بن أرقم، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه الطحاوي^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، من طريق عبيد بن إسحاق.

وأخرجه الطبراني^(٥)، من طريق أبي نعيم، كلاهما عن كامل بن العلاء به.

وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عبيد بن إسحاق لا يحتج بما ينفرد به من الحديث، وقد توبع من الثقات. وحبيب بن أبي ثابت: مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع من

(١) عبيد بن إسحاق، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال يغرب، وقال أيضاً: يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وقال أبو حاتم: ما رأينا إلا خيراً، وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار، وقال ابن حجر: في حلية الأولياء: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار أبو إسحاق، وكان شيخ صدق، وذكره في الضعفاء العقيلي، وابن الجوزي، والذهبي، وكذبه ابن معين، وكان صديقاً له، وقال: ضعيف، له مناكير، لا شيء، وقال البخاري: منكر الحديث، له مناكير، وضعفه، وقال ابن معين، ومسلم، والنسائي، والأزدي: متروك الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر الإسناد، أو منكر المتن، وضعفه الدارقطني، وقال ابن الجارود: الأحاديث التي يحدث بها باطلة. انظر: التاريخ الأوسط ٣٣٤/٢، ت ٢٧٩٥، والصغير ٣٠٥/٢، والكبير ٤٤١/٥، ت ١٤٣٧، والضعفاء الصغير، ص ٧٧، ت ٢٢١، والكنى والأسماء لمسلم ٥٢٨/١، ت ٢١٠٧، وسؤالات ابن الجنيدي، ص ٤٧١، ت ٨٠٣، والضعفاء والمتروكين للنسائي، ص ٢١٢، ت ٤٠٢، والضعفاء الكبير ١١٥/٣، ت ١٠٩٠، والجرح والتعديل ٤٠١/٥، ت ٤٠٢، والثقات ٤٣١/٨، ت ١٤٢٥٦، والمجروحين ١٧٦/٢، ت ٨٠٥، والكامل في الضعفاء ٥٣/٧، ت ١٥٠٥، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٤٩، ت ٤٨٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٦٥/٢، ت ٣٩٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٥٩/٢، ت ٢٢٢٠، والمغني في الضعفاء ٤١٨/٢، ت ٣٩٥٥، وديوان الضعفاء، ص ٢٦٧، ت ٢٧٢٠، وميزان الاعتدال ١٨/٣، ت ٥٤١١، ولسان الميزان ١١٨/٤، ت ٢٤٠.

تنبيه: ما نقله ابن حجر عن أبي نعيم في الحلية ليس كما قال، بل هو: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، حدثنا أبو إسحاق، وكان شيخ صدق. حلية الأولياء ٣/٥.

(٢) المسند ٢٤٧/١٠، ح ٤٣٤٥.

(٣) مشكل الآثار ٢٠٠/٥، ح ١٩٣٨.

(٤) حلية الأولياء ٦٨/٥، ومعرفة الصحابة ١١٧٥/٣، ح ٢٩٨١.

(٥) المعجم الكبير ١٧١/٥، ح ٤٩٨٦.

(٦) المعجم الكبير ١٦٦/٥، ح ٤٩٧١.

يحيى بن جَعْدَةَ، والله أعلم.

قال الطالب: أشار ابن القيسراني إلى قبول سند الحديث، فقال: رواه كامل بن العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدَةَ، عن زيد بن أرقم، ولم يُتَكَلَّمْ فيه، وأرجو أنه لا بأس به^(١).
(٤/٢٣٦) حدثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق^(٢) قال: حدثني أبي، قال: حدثنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "أوصاني خليلي بثلاث: الوتر قبل النوم، ورُكعتي الضحى، وألا أنام إلا على وتر^(٣)".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق أبي عثمان النهدي.

وأخرجه مسلم^(٦)، من طريق أبي رافع الصائغ، كلاهما عن أبي هريرة به
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أحمد بن عبيد بن إسحاق، لم يجد الطالب من وثقه أو جرحه. ولأجل عبيد بن إسحاق، لا يحتج بما انفرد به.
والحديث ثابت في الصحيحين، من حديث أبي هريرة، كما في التخريج، من غير طريق أحمد بن عبيد بن إسحاق، عن أبيه، والله أعلم.

(٥/٢٣٧) حدثنا أحمد بن منصور، حدثنا أبو أحمد، حدثنا كامل بن العلاء، عن أبي صالح^(٧) - وهو مولى ضباعة - عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: "كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ رَأْسِ السَّبْعِينَ، وَمِنْ إِمَارَةِ الصَّبِيَانِ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا أبو صالح هذا. وأبو صالح هذا: لا نعلم روى عنه إلا كامل^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٩)، وابن أبي الدنيا^(١٠)، والعقيلي^(١١)، وأبو إسحاق البغدادي^(١٢)،

(١) ذخيرة الحفاظ ٤/٢٠٧١، ح ٤٧٧٥.

(٢) أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار: لم يقف الطالب على ترجمته.

(٣) المسند ١٦/٢٥٠، ح ٩٤٢٩.

(٤) صحيح البخاري، ك: التهجد، ب: صلاة الضحى في الحضر، ص ١٤٣، ح ١١٧٨، ك: الصوم، ب: صيام أيام البيض...، ص ٢٣٣، ح ١٩٨١.

(٥) صحيح مسلم، ك: صلاة المسافرين وقصرها، ب: استحباب صلاة الضحى...، ص ٣٤٦، ح ٧٢١.

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) أبو صالح مولى ضباعة، اسمه مينا: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وليّنه ابن حجر. الثقات ٥/٤٥٥، ت ٥٦٩٤، ولسان الميزان ٤/٥٣٩، ت ١٠٣١٣، والتقريب، ص ٧٧٣، ت ٨١٧٥.

(٨) المسند ١٦/٢٤٩، ح ٩٤٢٧.

(٩) فضائل الصحابة ٢/٧٨٥، ح ١٤٠١، ومسند أحمد ١/٨٥٨، ح ١٠٦٥٩.

(١٠) النفقة على العيال، ١/٣٨٥، ح ٢٢٠.

(١١) الضعفاء الكبير ٤/٨.

(١٢) أمالي ابن إسحاق البغدادي، الجزء الأول، ص ٤٠، ح ٣٣.

والآجري^(١)، وأبو الفضل الزهري^(٢)، والحاكم^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق كامل بن العلاء به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لئِن؛ لأجل أبي صالح مولى ضباعة بنت الزبير: لين الحديث، والله أعلم.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: كامل بن العلاء، حديثه مقبول، وقد توبع على كثير منه، وروى عنه جماعة من الثقات والأئمة، ولم يتركوا حديثه، إلا حديثاً ثبت أنه أخطأ فيه، ومعظم الحمل في أحاديثه على غيره، والله أعلم.

المطلب السادس: من وصفه الإمام البزار باحتمال أهل العلم بالنقل لإسناده

يندرج في هذا المبحث راويان، هما: أبو هنيذة البراء بن نؤفل، وآلان العدوي

أولاً: ترجمة الراويين

عبارة الإمام: هذا الحديث: حديث فيه رجلان، لا نعلمهما رويًا إلا هذا الحديث، أبو هنيذة البراء بن نؤفل، فإننا لا نعلم روى حديثاً غير هذا، وكذلك وآلان: لا نعلم روى إلا هذا الحديث، على أن هذا الإسناد، مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا، فقد رواه جماعة من جلة أهل العلم بالنقل^(٥)، واحتملوه^(٦).

الراوي الأول: وآلان بن قزفة، أو وآلان بن بيهس العدوي

ترجمة الراوي

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال الدارقطني: غير مشهور إلا في حديث حذيفة في الشفاعة^(٩)، وقال الخطيب: لا يعرف لآلان حديث غيره^(١٠). خلاصة القول في الراوي: ثقة، ليس له رواية غير حديث حذيفة في الشفاعة.

(١) الشريعة ٢١٦١/٥، ح ١٦٥٠.

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ص ٦٦٢، ح ٧٣٠.

(٣) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ١٨٣/٣، ح ٤٧٨٢.

(٤) دلائل النبوة ٧٦/٦.

(٥) من الذين رَوُوا هذا الحديث واحتملوه: إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن منصور المروزي، وإسحاق بن راهويه، وخلاد بن أسلم المروزي، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، وعيسى بن أحمد العسقلاني البلخي، ومحمد بن يزيد "ابن ماجه"، وهدي بن عبد الوهاب المروزي. وتهذيب الكمال ١٥٨/٣٠.

(٦) المسند ١٥١/١، ح ٧٦.

(٧) الجرح والتعديل ٤٣/٩، ت ١٨٤.

(٨) الثقات ٤٩٧/٥، ت ٥٩١٧.

(٩) العلل الواردة ١٨٩/١، ح ١٤.

(١٠) تاريخ بغداد ٤٠٧/٢ في ترجمة محمد بن سنان بن يزيد القزاز أبي الحسن البصري.

الراوي الثاني: أبو هنيذة البراء بن نوفل

ترجمة الراوي

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال ابن سعد: معروف قليل الحديث^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، اشتهر برواية حديث حذيفة في الشفاعة.

ويظهر من سياق عبارة الإمام: أنه قصد باحتمال أهل العلم لهذا الحديث، بهذا الإسناد، تحمّل أهل العلم له عن النضر بن شميل، وأبي نعامة، ومن فوقهما، وروّوه، ولم يتركوه، والله أعلم.

ثانياً: حديث الراويين

(١/٢٣٨) قال الإمام: حدثنا خالد بن أسلم المرزبي، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا أبو نعامة واسمه: عمرو بن عيسى^(٤)، قال: حدثنا أبو هنيذة البراء بن نوفل، عن والآن العدوي، عن حذيفة، عن أبي بكر رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فصلى الغداة، فجلس حتى إذا كان من الضحى، ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم جلس مكانه، حتى إذا صلى الظهر، أو قال: الأولى، والعصر، والمغرب، كان كذلك لا يتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة، ثم قام إلى أهله، فقال المسلمون لأبي بكر: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما شأنه؟ صنع اليوم شيئاً لم يصنعه، فقال: نعم، أو: فسأله، فقال: نعم، عرض علي ما هو كائن إلى يوم القيامة، من أمر الدنيا والآخرة، فجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد، ففزع الناس لذلك، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمهم. قالوا: يا آدم، أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله، اشفع لنا إلى ربك. قال: قد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم، انطلقوا إلى نوح، **﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾** [آل عمران: ٣٣]. قال: فينطلقون إلى نوح، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك؛ فإنك قد اصطفاك الله، واستجاب لك في دعائك، ولم يدع على الأرض من

(١) الجرح والتعديل ٢/٤٠٠، ت ١٥٧١.

(٢) الثقات ٦/١١٠، ت ٦٩٣٨، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٤٦، ت ١١٤.

(٣) الطبقات الكبرى ٧/١٦٨، ت ٤١٢٦.

(٤) أبو نعامة عمرو بن عيسى العدوي البصري: وثقه ابن معين، وأحمد وقال: اختلط قبل موته، ووثقه أحمد بن صالح المصري والعجلي والنسائي والذهبي، وقال: قيل: تغير بأخذه، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق اختلط. ونقل العلائي: لم يحدث شعبة عنه بشيء، وضعفه ابن سعد. الطبقات الكبرى ٧/١٩٠، ت ٣٢١٢، وتاريخ الثقات، ص ٣٦٨، ت ١٢٧٩، والجرح والتعديل ٦/٢٥١، ت ١٣٩١، والثقات ٦/٢٢٦، ت ٩٧٩١، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٥٢، ت ٨٤٧، وتهذيب الكمال ٢٢/١٨١، ت ٤٤٢٤، والكاشف ٢/٨٥، ت ٤٢٠٨، وتاريخ الإسلام ٩/٦٨٩، وجامع التحصيل، ص ١٩٦، ت ٢٨٦، وإكمال تهذيب الكمال ١٠/٢٤٤، ت ٤١٦٠، والتقريب، ص ٤٩١، ت ٥٠٨٩.

الْكَافِرِينَ دَيَّارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَىٰ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، انْطَلِقُوا إِلَىٰ عِيسَىٰ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَيَقُولُ عِيسَىٰ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَىٰ سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ مُحَمَّدٍ ﷺ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. انْطَلِقُوا إِلَىٰ مُحَمَّدٍ، فَلْيَشْفَعْ لَكُمْ إِلَىٰ رَبِّكُمْ، فَيَأْتِي جِبْرِيلُ ﷺ رَبَّهُ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: انْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: فَيَأْتِي بِهِ جِبْرِيلُ. قَالَ: فَيَحِرُّ سَاجِدًا قَدَرٌ جُمُعَةٍ. قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ". قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ حَرًّا سَاجِدًا قَدَرٌ جُمُعَةٍ أُخْرَىٰ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، وَاسَلْ تُعْطَىٰ، فَيَذْهَبُ، فَيَقَعُ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جِبْرِيلُ بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ مَا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَىٰ أَحَدٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: "يَا رَبِّ، جَعَلْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ آدَمَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ". وَذَكَرَ الْحَوْضَ، فَقَالَ: "عَرْضُهُ - أَحْسَبُهُ قَالَ - مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصَّدِيقِينَ. قَالَ: فَيَشْفَعُونَ. قَالَ: ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ. قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعِصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسَّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ، قَالَ: فَيَشْفَعُونَ لِمَنْ أَرَادَ، فَإِذَا فَعَلَتِ الشُّهَدَاءُ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، ادْخُلُوا - يَعْنِي: الْجَنَّةَ - مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا". قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: انظُرُوا مَنْ فِي النَّارِ، هَلْ بَقِيَ مِنْ أَحَدٍ عَمَلٌ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُونَ: لَا - أَحْسَبُهُ قَالَ - فَيُؤْتَىٰ بِرَجُلٍ، فَيَقُولُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أُسَامِحُ النَّاسَ فِي النَّبِيْعِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "اسْمَحُوا لِعَبْدِي كَمَا سَمَحَ إِلَيَّ عِبْدِي"، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا آخَرَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟"، فَيَقُولُ: لَا، غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ، اذْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ، فَأَذْرُونِي فِي الرِّيْحِ. قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: "لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟". قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ. قَالَ: يَقُولُ: "انظُرْ إِلَىٰ مُلْكٍ أَكْبَرَ مُلْكِكَ، كَانَ لَكَ مِثْلُهُ، أَوْ: فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ"، قَالَ: "فَذَاكَ الَّذِي ضَحَّكَتَ مِنْهُ مِنَ الضُّحَىٰ".

وهذا الحديث: حديث فيه رجلان، لا نعلمهما رويًا إلا هذا الحديث. أبو هنيئَةَ: البراء بن نوفل، فإننا لا نعلم روى حديثاً غير هذا. وكذلك وَالآنُ: لا نعلم روى إلا هذا الحديث، على أن هذا الإسناد - مع ما فيه من الإسناد الذي ذكرنا - فقد رواه جماعة، من جُلَّةِ أهل العلم بالنقل، واحتملوه (١).

(١) المسند ١/١٤٩، ح ٧٦.

تخريج الحديث: رواه أحمد بن حنبل^(١)، وعثمان الدارمي^(٢)، وابن أبي عاصم^(٣)، وأبو بكر المرزوقي^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، وابن خزيمة^(٦)، وأبو عوانة^(٧)، والطحاوي^(٨)، وابن أبي حاتم^(٩)، وابن حبان^(١٠)، من طريق النَّضْر بن شَمَيْل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ثقات. قال الدارقطني: الحديث غير ثابت^(١١). قال الطالب: لعل الدارقطني حكم بعدم ثبوت الحديث؛ لكونه لم يقف على توثيق العلماء لأبي هُنَيْدَةَ ووالَّان، أو لأنه اعتبر رواية أبي نَعَامَةَ لهذا الحديث في الاختلاط، والله أعلم. **المطلب السابع:** من وصفه الإمام البزار باحتمال أهل العلم لحديثه، وروايتهم عنه،

مقروناً ببيان بدعته

يندرج في هذا المبحث راويان، هما إسماعيل بن أبان، ومنصور بن أبي الأسود. **الراوي الأول:** إسماعيل بن أبان الوَرَّاق الأزدي، أبو إسحاق أو أبو إبراهيم الكوفي أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: هو رجل يتشيع، وقد روى عنه أهل العلم^(١٢)، واحتملوا حديثه^(١٣). **أقوال النقاد:** وثقه يحيى بن معين^(١٤)، وعثمان بن أبي شيبة، وقال: صحيح الحديث ورع

(١) مسند أحمد ٢٢/١، ح ١٥.

(٢) الرد على الجهمية، ص ١٠٩، ١٦٥، ح ١٨١، ٢٩٥.

(٣) السنة ٣٤٩/٢، ٣٨١، ح ٧٥١، ٨١٢، والأوائل، ص ١١٣، ح ١٨٧، والزهد، ص ١٣٥، ح ٢٧١.

(٤) مسند أبي بكر الصديق، ص ٥٥، ٦٥، ح ١٥، ١٩.

(٥) مسند أبي يعلى ٥٦/١، ح ٥٦.

(٦) التوحيد ٧٣٥/٢.

(٧) مستخرج أبي عوانة ١٥١/١، ح ٤٤٣.

(٨) مشكل الآثار ٢٧/٢، ح ٥٥٦.

(٩) تفسير ابن أبي حاتم ٦٣٤/٢، ح ٣٤١٢.

(١٠) صحيح ابن حبان، ك: التاريخ، ب: الحوض والشفاعة، ٣٩٣/١٤، ح ٦٤٧٦.

(١١) العلل الواردة ١٩١/١، ح ١٤.

(١٢) من أهل العلم الذين رَوَوْا عنه: البخاري، والدارمي، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر الباغندي الكبير، وأحمد بن سنان القطان الثقة الحافظ، وأحمد بن محمد بن حنبل، وزهير بن حرب أبو خيثمة، ومحمد بن عبد الملك الواسطي الصدوق، ومحمد بن موسى القطان الصدوق، ومحمد بن يحيى الذهلي، ويحيى بن معين، ويعقوب بن شيبة. التقريب، ت ٤٤، ٦١٠١، ٦٣٣٦.

(١٣) المسند ١١/٩، ح ٣٥١١.

(١٤) نقله ابن عدي في الكامل ٥٠٣/١، ت ١٣٢.

مسلم^(١)، ووثقه أحمد بن حنبل^(٢)، وأحمد بن منصور الرَّمَادِي^(٣)، وأبو داود^(٤)، ومطيين محمد ابن عبد الله الحضرمي^(٥)، والدارقطني^(٦)، والخطيب البغدادي^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، والذهبي^(٩)، وابن حجر، وقال: تكلم فيه للتشيع^(١٠)، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، وقال ابن معين: ليس به بأس، وكان صديقاً لي، ما كتبت عنه شيئاً قط، وكان يحدث عن شيوخ ضعفاء^(١٢)، وقال البخاري، وأبو حاتم: صدوق، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث لا بأس به، كثير الحديث^(١٣)، وقال ابن المديني والنسائي: لا بأس به^(١٤)، وقال ابن عدي: له أحاديث حسنة وهو صدوق في الرواية^(١٥)، وقال السعدي: مائل عن الحق، ولم يكن يكذب في الحديث^(١٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فيه تشييع، ومن تكلم فيه بشيء فلتشييعه، ولروايته عن الضعفاء. ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: توثيقه، وتصحيح حديثه، وتحمل كبار الأئمة لحديثه، رغم تشييعه، وروايته عن الضعفاء، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٣٩) حدثنا محمد بن موسى القَطَّان الواسِطِي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا

-
- (١) تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٨، ت ١٢.
- (٢) العلل، رواية عبد الله ١٢٩/٢، ت ١٧٨٠، ٢٦٧/٣، ت ٥١٨٤.
- (٣) الكامل في الضعفاء ٥٠٣/١، ت ١٣٢.
- (٤) من روى عنهم البخاري في الصحيح، ص ٩٠، ت ٢٩. قال الطالب: نقل أبو داود توثيق إسماعيل عن ابن معين، كما نقله ابن عدي في كامله ٥٠٣/١، ت ١٣٢، عن محمد بن نوح بمصر، عن أبي داود. وابن عدي هو صاحب كتاب من روى عنهم البخاري في الصحيح، نقل توثيق أبي داود عن محمد بن نوح.
- (٥) نقله المزني في تهذيب الكمال ٨/٣، ت ٤١١.
- (٦) سؤالات السلمى، ص ١٠٤، ت ٣٦.
- (٧) المتفق والمفترق، ص ٣٨٧، رقم ١٦٤.
- (٨) إكمال تهذيب الكمال ١٤٠/٢، ت ٤٥٣.
- (٩) الكاشف ٢٤٢/١، ت ٣٤٥، والمغني في الضعفاء ٧٧/١، ت ٦١٧، والمقتنى في سرد الكنى ٦٧/١، ت ١٨١، وديوان الضعفاء، ص ٣٠، ت ٣٦٩، في ترجمة الغنوي المتروك.
- (١٠) التقريب، ص ٧٢، ت ٤١٠.
- (١١) الثقات ٩١/٨، ت ١٢٣٨٥.
- (١٢) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٣١، ت ٦٥٢.
- (١٣) التاريخ الأوسط ٣٣٧/٢، ت ٢٨٠٨، والصغير ٣٠٨/٢، والكبير ٣٤٧/١، ت ١٠٩٢، والجرح والتعديل ١٦١/٢، ت ٥٣٨.
- (١٤) التعديل والتجريح ٣٦٤/١، ت ٦٣.
- (١٥) انظر: الكامل في الضعفاء ٥٠٤/١، ت ١٣٢.
- (١٦) أحوال الرجال، ص ١٣٦، ت ١١٤.

يعقوب بن عبد الله^(١)، عن جعفر بن أبي المغيرة^(٢)، عن ابن أْبْرَى، عن عثمان، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يُلْحَدُ بِمَكَّةَ كَبْشٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ، عَلَيْهِ مِثْلُ نِصْفِ أَوْزَارِ النَّاسِ". قال أبو بكر: وأنا أظن إنما هو عن يعقوب، عن حفص بن حميد، عن ابن أْبْرَى، وأخاف أن يكون أخطأ^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، عن إسماعيل به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الانقطاع في سنده، فابن أْبْرَى هو سعيد بن عبد الرحمن، وروايته عن عثمان مرسلة^(٥)، ولاحتمال أن يكون من أوهام يعقوب القمي. (٢/٢٤٠) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائبي، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، قال: "أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتُوبَ فِي الْفَجْرِ، وَلَا أَتُوبَ فِي الْمَغْرِبِ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الحكم، إلا أبو إسرائيل^(٦).

تخريج الحديث، والحكم عليه: سبق تخريجه، والحكم عليه ص ١٢٢، وهو حديث ضعيف الإسناد؛ لأجل أبي إسرائيل الملائبي، وهو لئى الحديث، ولأجل الانقطاع في سنده، فعبد الرحمن ابن أبي ليلى لم يسمع من بلال، والله أعلم.

(٣/٢٤١) حدثنا محمد بن الليث الهذلي^(٧)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا يحيى

(١) يعقوب بن عبد الله القمي: وثقه الطبراني، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، وقال مرة: صالح الحديث، وقال جرير بن عبد الحميد: هذا مؤمن آل فرعون، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وضعفه. الثقات ٦٤٥/٧، ت ١١٨٨٠، طبقات المحدثين بأصبهان ٣٤/٢، ت ٨٦، والعلل الواردة ٩١/٣، ح ٢٩٨، ١١٦/١٣، ح ٢٩٩٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢١٦/٣، ت ٣٨٢٣، وتهذيب الكمال ٣٤٥/٣٢، ت ٧٠٩٣، والكاشف ٣٩٤/٢، ت ٦٣٩٣، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٥٥٨، ت ٣٨٩، والتقريب، ص ٧٢٥، ت ٧٨٢٢.

(٢) جعفر بن أبي المغيرة وهو جعفر بن دينار المصور: وثقه أحمد، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، وزاد الأخير: بهم، وقال ابن منده: ليس بقوي في سعيد بن جبيرة. العلل، رواية عبد الله ١٠٢/٣، ت ٤٣٩٣، والثقات ١٣٤/٦، ت ٧٠٤٨، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٥٥، ت ١٦٧، وتاريخ الإسلام ٦٣/٨، وميزان الاعتدال ٤١٧/١، ت ١٥٣٦، وإكمال تهذيب الكمال ٢٣٣/٣، ت ١٠٠٩، والتقريب، ص ١٢٣، ت ٩٦٠.

(٣) المسند ٣١/٢، ح ٣٧٥.

(٤) مسند أحمد ٧١/١، ح ٤٦١.

(٥) انظر: مراسيل ابن أبي حاتم، ص ٧٣، ت ١١٦، رقم ٢٥٧، وجامع التحصيل، ص ١٨٢، ت ٢٣٦، وتحفة التحصيل، ص ١٢٤.

(٦) المسند ٢٠٨/٤، ح ١٣٧٣.

(٧) سبقت ترجمته، ص ٣١٤.

ابن سلمة بن كهيل^(١)، عن أبيه - يعني سلمة بن كهيل - قال: سَمِعْتُ حَبَّةَ - يعني ابن جُوَيْنٍ - الْغُرْنِيَّ^(٢) يَقُولُ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُبُ، فَضَحِكَ ضَحِكًا، فَعَجِبْنَا مِنْ ضَحِكِهِ، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَقَدْ ضَحِكْتَ ضَحِكًا عَلَى الْمُنْبَرِ، فَمِمَّ ضَحِكْتَ؟ قَالَ: ذَكَرْتُ أَبَا طَالِبٍ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ - صَلَاةَ الْعَصْرِ - وَقَدْ أَتَيْنَا مَوْضِعًا، يُقَالُ لَهُ: نَخْلَةٌ - أَحْسَبُهُ قَالَ: نُرِيدُ أَنْ نُصَلِّيَ - فَقَالَ لَنَا أَبُو طَالِبٍ، وَنَظَرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: يَا بَنِي أَخِي، مَا تَصْنَعُونَ؟ فَقُلْنَا: نُصَلِّي، فَدَعَاهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِي تَدْعُونِي إِلَيْهِ لِحَسَنٍ، وَلَكِنْ - وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي - لَا تَغْلُونِي اسْتِي أَبَدًا، فَضَحِكْتَ مِنْ قَوْلِهِ.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى إلا عن علي، ولا نعلم رواه عن حبة، إلا سلمة بن كهيل^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه الطيالسي^(٤)، عن يحيى بن سلمة به. ومن طريق يحيى أخرجه

(١) يحيى بن سلمة بن كهيل: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: في أحاديث ابنه إبراهيم عنه مناكير، وذكره أبو زرعة والعقيلي وابن شاهين وابن الجوزي في الضعفاء، ويعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وضعفه ابن معين والعجلي والترمذي وأبو علي الطوسي والساجي والذهبي وغيرهم، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وزاد العجلي: يغلو في التشيع، وقال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه، وقال البخاري وأبو نعيم الأصبهاني: في حديثه مناكير، وقال أبو حاتم: منكر الحديث ليس بالقوي، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً، يروي عن أبيه أشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه ليس من حديث أبيه، فلما أكثر عن أبيه مما خالف الأثبات بطل الاحتجاج به فيما وافق الثقات، وقال ابن المبارك: ارم به، وضعفه جداً ابن سعد وأبو زرعة، وقال ابن نمير: ليس ممن يكتب حديثه، واتهمه في حديثه عن أبيه، وقال أبو داود والنسائي والدارقطني وابن حجر: متروك الحديث.

الطبقات الكبرى ٣٥٦/٦، ت ٢٦٦٣، وسؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٥٤، ت ٣٢٩، ورواية ابن محرز ٥٧/١، ورواية الدارمي، ص ٢٣٤، ت ٩٠٧، ورواية الدوري ٢٧٧/٣، ٣١٣، ٥٠١، ت ١٣٢٥، ١٤٩٤، ٢٤٤٨، والتاريخ الأوسط ٢٧٧/٨، ت ٢٩٨٩، وأحوال الرجال، ص ٨٦، ت ٦٠، وتاريخ الثقات، ص ٤٧٢، ت ١٨٠٨، وأسامي الضعفاء، ص ٩٧، ٣٧١، ت ٥٥٥، ٨٧٧، وسؤالات أبي داود، ص ٣٠٨، ت ٤٠١، والمعرفة والتاريخ ٣٦/٣، وسنن الترمذي، ص ٨٦١، ح ٣٨١١، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٤٩، ت ٦٣١، وسؤالات الأجرى ٢٣٩/١، ت ٣١٥، والضعفاء الكبير ٤٠٥/٤، ت ٢٠٢٩، والجرح والتعديل ١٥٤/٩، ت ٦٣٦، والثقات ٥٩٥/٧، ت ١١٦٣٠، والمجروحون ١١٢/٣، ١١٣، ت ١١٩٦، والكامل في الضعفاء ٢٣/٩، ت ٢١٠٣، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٩٤، ت ٦٧٩، وسؤالات البرقاني، ص ٧٠، ت ٥٣٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٥٦/١، ت ٨٤، والضعفاء لأبي نعيم، ص ١٦٢، ت ٢٧٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٩٦/٣، ت ٣٧٢٠، والكاشف ٣٦٧/٢، ت ٦١٧٨، وإكمال تهذيب الكمال ٣٢٢/١٢، ت ٥١٣٧.

(١) سبقته ترجمته ص ١٠٨.

(٢) المسند ٣١٩/٢، ح ٧٥١.

(٣) مسند الطيالسي ١٥٥/١، ح ١٨٤.

أحمد^(١)، والمحاملي^(٢).

وأخرجه أحمد^(٣)، من طريق محمد بن سلمة^(٤)، عن أبيه به.

وأخرجه المحاملي^(٥)، وأبو الفضل الزهري^(٦)، واللائكائي^(٧)، من طريق الثوري، عن سلمة به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يحيى بن سلمة بن كهيل: وهو ضعيف جداً. ولا تفيدته متابعة أخيه محمد، فهو ضعيف أيضاً. وكذلك متابعة سفيان الثوري، ففي سندها سيف بن محمد ابن أخت الثوري، وقد كذبوه^(٨).

(٤/٢٤٢) حدثنا محمد بن الليث [الهدادي]^(٩)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا ناصح^(١٠)،

(١) مسند أحمد ١/١٠٠، ح ٧٧٦.

(٢) أمالي المحاملي، ص ١٩٤، ح ١٧٣.

(٣) فضائل الصحابة ٢/٦٨١، ح ١١٦٤.

(٤) محمد بن سلمة بن كهيل: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد: مقارب الحديث، وقال ابن عدي: شيعي كوفي، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال الدارقطني: يعتبر به، وضعفه ابن عيينة وابن سعد وابن معين وأبو زرعة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال السعدي: ذاهب الحديث. الطبقات الكبرى ٦/٣٥٦، ت ٢٦٦٢، وسؤالات ابن الجنيد، ص ٣٥٤، ت ٣٢٩، وأحوال الرجال، ص ٨٦، ت ٦٠، وأسامي الضعفاء، ص ٩٧، ت ٤١٠، وسؤالات أبي داود، ص ٣٠٧، ت ٤٠٠، والضعفاء الكبير ٤/٧٩، ت ١٦٣٤، والثقات ٧/٣٧٥، ت ١٠٥٠٥، والكامل في الضعفاء ٧/٤٤٥، ت ١٦٨٦، وسؤالات البرقاني، ص ٧٠، ت ٥٣٩، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٦٦، ت ٥٦٦، وتاريخ دمشق ٢٢/١٢١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٦٧، ت ٣٠١٧.

(٥) أمالي المحاملي، ص ١٩٤، ح ١٧٤.

(٦) حديث أبي الفضل الزهري، ص ٣٩٠، ح ٣٨٨.

(٧) شرح أصول الاعتقاد ٨/١٥٠٤، ح ٢٧٣٣.

(٨) التقريب، ص ٢٧٧، ت ٢٧٢٦.

(٩) وقع في المطبوع من المسند: الهراي، وهو خطأ، والصحيح ما أثبته الطالب؛ لأنه لا يوجد من اسمه محمد بن الليث، ونسبته الهراي، في جميع كتب السنة، إلا في هذا الموضع، والإمام البزار يروي كثيراً عن محمد بن الليث الهدادي. ومحمد بن الليث الهدادي سبقت ترجمته ص ٣١٤.

(١٠) ناصح بن عبد الله التميمي المَحَلَمِي أبو عبد الله الحائك: لينه البزار، وقال الترمذي: ليس عند أهل الحديث بالقوي، وذكره أبو زرعة والعقيلي والدارقطني وأبو نعيم وابن الجوزي في الضعفاء، وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وضعفه النسائي وابن حجر، وقال ابن عدي: من متشيعي الكوفة، يكتب حديثه، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال ابن حبان: شيخ صالح يروي عن الثقات ما ليس يشبه حديث الأثبات، ويفرد بالمناكير عن ثقات مشاهير، غلب عليه الصلاح، فكان يأتي بالشيء على التوهم، فلما فحش ذلك منه استحق ترك حديثه، وقال الفلاس: متروك ضعيف الحديث، روى عن سِمَاك أحاديث منكرة، وقال إسماعيل بن أبان والبخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وزاد الرازي: ضعيف الحديث، عنده عن سِمَاك، عن

عن سِمَاك^(١)، عن جابر بن سَمْرَةَ رضي الله عنه، قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَحْمِلُ رَأْيَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
قَالَ: "مَنْ يَحْمِلُهَا فِي الدُّنْيَا، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ".

جابر بن سَمْرَةَ مسنداته في الفضائل كلها منكرات، كأنه لا يعرف سِمَاكَ غيرَ جابر، وهو في الضعف مثل سعيد ابن سماك بن حرب، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث، وقال البرذعي: رأيتُه عند أبي زرعة في وزن الكذابين.

التاريخ الأوسط ٢/٢٢٠، ت ٢٣٦٩، والصغير ٢/٢٠٠، والكبير ٨/١٢٢، ت ٢٤٢٥، والضعفاء الصغير، ص ١٢٠، ت ٣٨٤، وأسامي الضعفاء، ص ٣٦٨، ٣٩٥، ت ٨٦٣، ٩٣١، وسؤالات الآجري، ص ١٠٧، ٣٤٣، ت ٢٨، ٥٤٥، والمعرفة والتاريخ ٣/٤٥، وسنن الترمذي، ص ٤٧٧، ح ١٩٥١، ومسند البزار ١٠/١٨٩، ح ٤٢٧٣، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٤٠، ت ٥٨٤، والضعفاء الكبير ٤/٣١١، ت ١٩١٢، والجرح والتعديل ٨/٥٠٣، ت ٢٣٠٣، والمجروحون ٣/٥٤، ت ١١١٦، والكامل في الضعفاء ٨/٣٠٥، ت ١٩٧٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٣/١٣٤، ت ٥٣٦، وضعفاء أبي نعيم، ص ١٥٥، ت ٢٥٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/١٥٥، ت ٣٥٠٠، وتهذيب التهذيب ١٠/٤٠٢، ت ٧٢١، والتقريب، ص ٦٦١، ت ٧٠٦٧.

(١) سِمَاك بن حرب بن أوس بن خالد الكوفي: قال شعبة: رجل فصيح يزِين الحديث بفصاحته ومنطقه، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، والذهبي، وقال: ساء حفظه، وقال مرة: صدوق جليل، وقال أخرى: صالح الحديث، ورجحه أحمد وأبو حاتم على عبد الملك بن عمير، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال البُسْتِي: يخطئ كثيراً، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال ابن عدي: له حديث كثير، مستقيم إن شاء الله كله، وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين، وأحاديثه حسان عن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وحديثه فيه شيء، وقال أيضاً: إذا انفرد سماك بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يُلقَن فيلقَن، وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما تَلَقَّنَ، وقال محمد بن عمار: كانوا يقولون: كان يغلط ويختلفون في حديثه، وقال الدارقطني: إذا حدث عن سِمَاك شعبةً والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبد الله وحفص بن جميع ونظرائهم ففي بعضها نكارة، وقال العجلي: جائر الحديث، في حديثه عن عكرمة ربما وصل عن ابن عباس، = وربما أرسل، وكان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وقال ابن المديني ويعقوب بن شيبة: أحاديثه عن عكرمة مضطربة، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وقال صالح جزرة: يُضَعَّف، وكان الثوري يضعف سماكاً بعض الضعف، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال أحمد: حديث سِمَاك مضطرب، وضعفه الثوري وشعبة وابن المبارك، وتركه جرير لأنه رأى يبول قائماً، وفسره بالخرف. العلل، رواية عبد الله ٣/٣٢١، ت ٥٤٢٨، والمعرفة والتاريخ ٢/٦٣٨، وتاريخ الثقات، ص ٢٠٧، ت ٦٢١، والضعفاء الكبير ٢/١٧٨، ت ٦٩٩، والجرح والتعديل ٤/٢٧٩، ت ٢٨٠، والثقات ٤/٣٣٩، ت ٣٢٢٨، والكامل في الضعفاء ٤/٥٤١، ت ٨٧٥، وسؤالات السلمى، ص ١٨٩، ت ١٧١، وذكر أسماء التابعين، ٢/١٠٦، ت ٤٨٨، وتاريخ بغداد ٩/٢١٤، ت ٢١٥، ت ٤٧٩٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٢٦، ت ١٥٥٢، والكاشف ١/٤٦٥، ت ٢١٤١، والمغني في الضعفاء ١/٢٨٥، ت ٢٦٤٩، وديوان الضعفاء، ص ١٧٧، ت ١٧٩٧، وسير أعلام النبلاء ٥/٢٤٧، ت ٢٤٨،

وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه عن سماك، إلا ناصح^(١).

تخريج الحديث: أخرجه خيثمة بن سليمان الأضرابلي^(٢)، والطبراني^(٣)، من طريق إسماعيل بن أبان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل ناصح بن عبد الله وهو ضعيف، والله أعلم. (٥/٢٤٣) حدثنا محمد بن جَوَان بن شعبة^(٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا قيس^(٥)، عن سماك، عن جابر بن سَمْرَةَ رضي الله عنه، قال: **صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: "أَمِينٌ آمِينَ"**

ت ١٠٩، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٢٤٩، ت ١٥٠، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٢، ت ٣٥٤٨، والتقريب، ص ٢٦٩، ت ٢٦٢٤.

(١) المسند ١٠/١٩١، ح ٤٢٧٦.

(٢) من حديث خيثمة بن سليمان، ص ١٩٩.

(٣) المعجم الكبير ٢/٢٤٧، ح ٢٠٣٦.

(٤) محمد بن جَوَان بن شعبة، ويقال: محمد بن شعبة بن جَوَان: وثقه الخطيب. تاريخ بغداد ٢/٤٢٧، ت ٩٤٣.

(٥) قيس بن الربيع: كان سفيان وشعبة ومعاذ بن معاذ وأبو الوليد وأبو داود الطيالسيان وأبو نعيم يثنون عليه، وأمر شعبة بالرحلة إليه، ووصفه بالجَوَال، وأنكر على يحيى القطان تركه، ووصف ابن عيينة حديثه بالجيد، وقال العجلي: كان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كتبه بأخرة، فترك الناس حديثه، وقال يعقوب بن شيبة: هو عند جميع أصحابنا صدوق، وكتابه صالح، وهو رديء الحفظ جداً، وقال ابن عدي: عامة رواياته مستقيمة، وهو صاحب حديث، والقول فيه قول شعبة، وأنه لا بأس به، وقال ابن شاهين: حسن الحديث وصحيحه، وهو في عداد الثقات، وقد حدث عنه من هو أجل منه وأنبأ، وهذا لا يكون مع ضعفه، وفسر قوله هذا باجتماع الثوري وشعبة في الكتابة عنه، وثناء أبي حصين عليه، وقال أيضاً: صدوق اضطرب عليه بعض حديثه، وقال الذهبي: صدوق سيء الحفظ، وقال أبو حاتم: عهدي به ولا ينشط الناس للرواية عنه، وأما الآن فهو أحلى، ومحل الصدق، وليس بقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، ورجحه على محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي. ولخص القول فيه ابن حبان فقال: سبرت أخباره من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعها، فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتنح بابن سوء، فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه؛ ثقةً منه بابنه، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه: كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها من سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا مما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره، وذكر معنى هذا ابن حجر، وكان عفان الصفار يروي عنه ويتكلم فيه، وفسر ذلك بأنه كان يتلقن، ولئنه أحمد؛ لروايته أحاديث منكورة، وقال: وَلِيَّ فَمَ يَحْمَد، وذكره أبو زرعة والعقيلي في الضعفاء، وقال أبو زرعة: فيه لين، وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وقال الترمذي: يضعف في الحديث، وضعفه وكيع وابن معين وأبو حاتم والدارقطني، وقال ابن معين: لا شيء، وقال مرة: لا يساوي فلساً، وقال البخاري: لا أكتب حديثه ولا أروي عنه، وتركه يحيى القطان وابن مهدي، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال السعدي: ساقط. سوالات ابن الجنيدي، ص ٣٣٧، ٣٨٣، ت ٢٦٣، ٤٤٨، ورواية ابن طهمان، ص ١١٢، ت ٣٦٠، ورواية الدارمي، ص ١٩٢، ت ٧٠٧، ورواية الدوري ٣/٢٧٧، ٢٩٠، ت ١٣٢٧، ١٣٧٨، والعلل، ورواية عبد الله ٣/٣٦٨، ٤٣٧،

آمِينَ"، فَلَمَّا نَزَلَ، سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: "أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، قُلْ: آمِينَ. قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، أَوْ لَا يُدْخِلَانِيهِ الْجَنَّةَ، آمِينَ. قُلْتُ: آمِينَ"، هذا، أو نحوُه.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة، إلا من هذا الوجه. ولا نعلم أحداً رواه عن سماك، إلا قيس. ولا نعلم أحداً رواه عن قيس، إلا إسماعيل بن أبان^(١).
تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق ناصح، عن سماك به.
الحكم على الإسناد: إسناده حسن لغيره؛ لأجل قيس بن الربيع، وهو ضعيف، وقد تابعه ناصح بن عبد الله، وهو ضعيف أيضاً، والله أعلم.
 وللحديث شواهد: أحدها عن أبي هريرة^(٣)، وهو صحيح.
 والآخر عن عمار بن ياسر^(٤)، وسنده ضعيف.

٤٥٧، ٥٦١٩، ٥٨٥٩، ٥٩٤٨، ورواية المروزي، ص ٩٠، ت ٢٠١، وأحوال الرجال، ص ٩٦، ت ٧٣، وأسامي الضعفاء، ص ٣٥٥، ت ٧٨٩، وتاريخ الثقات، ص ٣٩٣، ت ١٣٩٥، وسؤالات الأجرى، ص ١١٨، ت ٥٤٤، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٦، وسنن الترمذي، ص ٤٥٧، ٧٢٠، ح ١٨٤٦، ٣١١٥، والعلل الكبير، ص ٣٧٩، ٣٩٤، ح ٧٠٦، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٢٨، ت ٤٩٩، والضعفاء الكبير ٣/٤٦٩، ت ١٥٢٧، وعلل ابن أبي حاتم ٦/٦٥٨، ح ٢٨٣٨، والجرح والتعديل ٧/٩٦-٩٨، ت ٥٥٣، والمجروحون ٢/٢١٨-٢١٩، ت ٨٨٧، والكامل في الضعفاء ٧/١٧١، ت ١٥٨٦، والمختلف فيهم، ص ٦٤، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ص ٨٢، ت ٣٧، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٩١، ت ١١٥٦، وسنن الدارقطني ٢/١٢٠، ح ١٢٤٨، والعلل الواردة ٤/٢٠، ح ٤١٢، وتاريخ بغداد ١٢/٤٥١، وما بعدها، ت ٦٩٣٨، والمغني في الضعفاء ٢/٥٢٧، ت ٥٠٦٢، وتاريخ الإسلام ١٠/٤٠٤، وميزان الاعتدال ٣/٣٩٣، ت ٦٩١١، والتقريب، ص ٥٣٦، ت ٥٥٧٣.

(١) المسند ١٠/١٩٢، ح ٤٢٧٧.

(٢) المعجم الكبير ٢/٢٤٣، ٢٤٦، ح ٢٠٢٢، ٢٠٣٤.

(٣) الأدب المفرد، ص ٢٢٥، ح ٦٤٦، وصحيح مسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: رغم أنف من أدرك أبويه...، ص ١٣٣٨، ح ٢٥٥١.

(٤) رواه الإمام في مسنده ٤/٢٤٠، ح ١٤٠٥. وفي سننه سلمة بن عبيد الله الرهاوي، وعثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، ولم يقف الطالب على من ترجم لهما، أو نكرهما بجرح أو تعديل. وفيه أيضاً: أبو عبيدة سلمة بن محمد بن عمار، وثقه ابن معين، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال ابن حبان: لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد، وقال ابن حجر: مقبول.

سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٢٣، ت ٢٠٣، والجرح والتعديل، ٩/٤٠٥، ت ١٩٤٤، والمجروحون ١/٣٧٧، ت ٤٢٤، وتهذيب الكمال ٣٤/٦٢، ت ٧٤٩٨، وميزان الاعتدال ٤/٥٤٩، ت ١٠٣٩٨، والتقريب، ص ٧٨١، ت ٨٢٣٤.

وفيه أيضاً: محمد بن عمار بن ياسر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

الثقات ٥/٣٥٧، ت ٥١٩٠، والتقريب، ص ٥٨٨، ت ٦١٦٦.

والآخر عن عبد الله بن الحارث بن جَزء^(١)، وسنده ضعيف. وعن غيرهم.
خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديثه؛ لكونه ثقة، فحديثه صحيح، وقد توبع
 على بعض ما يروي، ومن تكلم فيه فللتشيع، والضعف فيما يروي من الحديث من قبل غيره من
 رواة الإسناد لا من قبله، وقد تحمّل النقاد والأئمة الكبار عنه حديثه، ولم يتركوه، والله أعلم.

الراوي الثاني: منصور بن أبي الأسود اللبني الكوفي

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: علي بن ثابت، كان رجلاً من أهل الكوفة، ممن يغلظ في التشيع، وكذلك منصور
 ابن أبي الأسود، وإن كان قد روى عنه أهل العلم^(٢)، واحتملوا حديثه^(٣). وقال أيضاً: ليس به
 بأس، ولم يتابع عليه^(٤).

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(٥)، وقال مرة هو والنسائي: ليس به بأس، وزاد أبو زكريا: من كبار
 الشيعة^(٦)، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات^(٧)، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق،
 ووصفاه بالتشيع^(٨)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه^(٩)، وقال ابن سعد: تاجر كثير الحديث^(١٠).
خلاصة القول في الراوي: منصور صدوق حسن الحديث، يرد من حديثه ما وافق بدعته.
 وأما المقصود من احتمال أهل العلم لحديثه عند الإمام، فهو قبولهم لحديثه، وعدم تضعيفه أو
 تركه، وتحمله عنه، والله أعلم.

(١) رواه الإمام في مسنده ٢٤٧/٩، ح ٣٧٩٠. وفي سنده ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(٢) من أهل العلم الذين رَوَوْا عن منصور: داود بن عمرو الضبي الثقة، وسعيد بن سليمان الواسطي الثقة
 الحافظ، وسليمان بن داود الزهراني الثقة، وعبد الرحمن بن مهدي الشهير، وعبد العزيز بن الخطاب الصدوق،
 وعلي بن ثابت الصدوق، وعون بن سلام الثقة، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومالك بن إسماعيل النهدي الثقة
 المنقن، ومعن بن عيسى الفزاز الثقة الثبت، ويحيى بن حسان التتيسي الثقة، وغيرهم كثير. التقريب، ت ١٨٠٣،
 ٢٣٢٩، ٢٥٥٦، ٤٠١٨، ٤٠٩٠، ٤٦٩٧، ٥٢٢٠، ٤٣٠١، ٦٤٢٤، ٦٨٢٠، ٧٥٢٩.

(٣) المسند ٣١/٥، ح ١٥٩٠.

(٤) المسند ٣٢٨/٤، ح ١٥٢٠.

(٥) رواية الدوري، ٢٧٢/٣، ت ١٢٩١.

(٦) سؤالات ابن الجنيد، ص ٣٣٠، ت ٢٢٨، وتهذيب الكمال ٥١٩/٢٨، ت ٦١٨٩.

(٧) الثقات ٤٧٥/٧، ت ١١٠١٥، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢١٧، ت ١٣١٨.

(٨) الكاشف ٢٩٦/٢، ت ٥٦٣٧، والمغني ٦٧٧/٢، ت ٦٤٢٧، وديوان الضعفاء، ص ٧٢، ت ٥٠٩، والتقريب،
 ص ٦٤٧، ت ٦٨٩٦.

(٩) الجرح والتعديل ١٧٠/٨، ت ٧٥٤.

(١٠) الطبقات الكبرى ٣٥٧/٦، ت ٢٦٧٤.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٤٤) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا محمد بن الصَّلت، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه: "كَانَ يَنَامُ، وَهُوَ سَاجِدًا، ثُمَّ يَقُومُ، فَيَمْضِي فِي صَلَاتِهِ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، إلا منصور بن أبي الأسود، ولم يتابع عليه، ومنصور: فليس به بأس، شيخ من أهل الكوفة^(١).

تخريج الحديث: رواه ابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، والإمام^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، وابن الأعرابي^(٦)، من طريق فضيل بن عمرو. ورواه أحمد^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، من طريق حماد، كلاهما عن إبراهيم به. وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة^(٩)، وأبو يعلى الموصلي^(١٠)، والشاشي^(١١)، وابن الأعرابي^(١٢)، والطبراني^(١٣)، وأبو نعيم^(١٤)، من طريق منصور به.

وأخرجه الترمذي^(١٥)، من طريق أبي حمزة السكري، عن الأعمش به. ومن طريق وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة به، واحتمل البخاري الروایتين جميعاً. ولم يقل هذا إلا وكيع، وقال الدارمي: إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله أصح^(١٦).

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل منصور بن أبي الأسود وهو صدوق،

(١) المسند ٣٢٨/٤، ح ١٥٢٠.

(٢) سنن ابن ماجه، ك: الطهارة وسننها، ب: الوضوء من النوم، ص ٩٧، ح ٤٧٥.

(٣) مسند أحمد ٣٧٧/١، ح ٤٠٥٢.

(٤) المسند ٢٨/٥، ح ١٥٨٥.

(٥) مسند أبي يعلى ٢٨٣/٩، ح ٥٤١١.

(٦) معجم ابن الأعرابي ٩٤٧/٣، ح ٢٠١٣.

(٧) مسند أحمد ٣٧٧/١، ح ٤٠٥١.

(٨) مسند أبي يعلى ١٤٥/٩، ح ٥٢٢٤.

(٩) مسند ابن أبي شيبة، ٢٤٧/١، ح ٣٦٩، والمصنف في الأحاديث والآثار، ك: الطهارات، ب: من قال: ليس على من نام ساجداً أو قاعداً وضوء، ١٢٤/١، ح ١٤١٤.

(١٠) مسند أبي يعلى ٢٥٠/٩، ح ٥٣٧٠.

(١١) المسند الشاشي ٣٥٦/١، ح ٣٤٢.

(١٢) معجم ابن الأعرابي، ٩٤٧/٣، ح ٢٠١٢.

(١٣) المعجم الأوسط ٢٦٨/١، ح ٨٧٢، ٢٤٥/٨، ح ٨٥٣١، والكبير ٧٤/١٠، ح ٩٩٩٥.

(١٤) معرفة الصحابة، ١٧٧٤/٤، ح ٤٥٠٠.

(١٥) العلل الكبير، ص ٤٥، ح ٤٤.

(١٦) العلل الكبير، ص ٤٥، ح ٤٥.

وقد توبع عليه من الثقات، والله أعلم.

(٢/٢٤٥) حدثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: حدثنا علي بن ثابت الدهان^(١)، قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن مسلم المَلْثِي^(٢)، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: مرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَيْتٍ، فِيهِ اثْنَا عَشَرَ - يَعْنِي رَجُلًا - فَقَالَ: "إِنَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ فِتْنَتْهُ عَلَى أُمَّتِي أَشَدُّ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ". قال أبو بكر البزار: علي بن ثابت: كان رجلاً من أهل الكوفة، ممن يُغْلِظُ فِي التَّشْيِيعِ، وكذلك منصور بن أبي الأسود، وإن كان قد روى عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه. ومسلم: فكان أيضاً كذلك، ولم يرو هذا الحديث غيرهم، وأحسب أنه قد كان في الحديث غير هذا الكلام^(٣).

تخريج الحديث: لم يقف الطالب على هذا الحديث عند غير الإمام.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل مسلم المَلْثِي، وهو ضعيف، والله أعلم.
(٣/٢٤٦) حدثنا عمرو بن علي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن حُصَيْنٍ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي ظَبْيَانَ، قال: سمعت أسامة بن زيد ﷺ يقول: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْحُرَقَاتِ، فَلَمَّا هَرَمْنَا هُمْ انْتَدَبْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ، وَظَنَنْتُ أَنَّهَا قَالَهَا تَعَوُّذًا، فَكَتَلْتُهُ، فَرَفَعَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ: "يَا أُسَامَةُ، أَقْتَلْتَهُ وَهُوَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِإِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟"، فَمَا زَالَ يَقُولُ ذَلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق هشيم، عن حُصَيْنٍ بِهِ.

وأخرجه مسلم^(٧)، من طريق الأعمش، عن أبي ظَبْيَانَ بِهِ.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل منصور بن أبي الأسود وهو صدوق، وقد توبع من الثقات، والله أعلم.

(١) علي بن ثابت العطار الدهان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، وزاد الذهبي: شيعي معروف يسكن في تشيعه ولا يغلو. الثقات ٤٥٧/٨، ت ١٤٤١٣، وميزان الاعتدال ١١٦/٣، ت ٥٧٩٥، والتقريب، ص ٤٥٧، ت ٤٦٩٧.

(٢) مسلم بن كيسان المَلْثِي: سبقت ترجمته ص ١٠٥، وهو ضعيف يعتبر به.

(٣) المسند ٣١/٥، ح ١٥٩٠.

(٤) المسند ٦٣/٧، ح ٢٦١٢.

(٥) صحيح البخاري، ك: المغازي، ب: بعث النبي ﷺ أسامة بن زيد إلى الحُرَقَاتِ من جبهة، ص ٥٠٤، ح ٤٢٦٩، ك: الديات، ب: قول الله تعالى: (وَمَنْ أَحْيَاهَا)...، ص ٨٠٨، ح ٦٨٧٢.

(٦) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله، ص ٦٨، ح ٩٦.

(٧) المصدر نفسه.

(٤/٢٤٧) حدثنا عبد الأعلى بن واصل، قال: أخبرنا علي بن ثابت الدّهان، قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن سليمان بن مُسهر، عن طارق بن شهاب، عن حُدَيْفَةَ   قال: **ذُكِرَ الدَّجَالُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  ، فَقَالَ: "لَأَنَا لِفِتْنَةٍ بَعْضِكُمْ أَخَوْفُ مِنِّي عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ".** وهذا الكلام: قد رُوِيَ عن حُدَيْفَةَ، من غير هذا الطريق، هكذا قال أبو كريب: عن سليمان بن ميسرة^(١).

تخريج الحديث: الحديث بهذا النص أخرجه أحمد^(٢)، من طريق أبي وائل، عن حذيفة به. وأخرجه الإمام^(٣)، عن أبي كُريب، وابن حبان^(٤)، من طريق أبي كُريب، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق بن شهاب به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل منصور بن أبي الأسود، وقد توبع. واختلف على الأعمش فيه، فقال منصور: عن الأعمش، عن سليمان بن مسهر. وقال أبو كريب: عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سليمان بن ميسرة. وسليمان، وأبو بكر، ليسا بَعِيدَيْنِ في الرتبة، والسليمانان ثقتان، وكل منهما يروي عنه الأعمش، فيحتمل أنه سمع من ذا مرة، ومن ذا أخرى، والله أعلم.

(٥/٢٤٨) حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرَّمِيُّ، حدثنا محمد بن جعفر المَدَائِنِيُّ^(٥)، حدثنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة  . وحدثنا أحمد بن المُعَلَّى الأَدَمِيُّ، حدثنا محمد بن مُحَبَّب أبو همام، حدثنا إبراهيم بن طَهْمَانَ، عن سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة  ، عن النبي  ، قال: **"مَنْ بَاتَ، وَفِي يَدِهِ عَمْرٌ^(٦)، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ".**

(١) المسند ٢٣٣/٧، ح ٢٨٠٨.

(٢) مسند أحمد ٧٨٧/٢، ح ٢٣٣٠٤.

(٣) المسند ٢٣٢/٧، ح ٢٨٠٧.

(٤) صحيح ابن حبان، ك: التاريخ، ب: إخباره   عما يكون في أمته..، ٢١٨/١٥، ح ٦٨٠٧.

(٥) محمد بن جعفر البزاز، أبو جعفر المدائني: ذكره ابن حبان في الثقات، والدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال أحمد: لا بأس به، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، وقال ابن عبد البر: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه ابن قانع، وقال أحمد: لم أرو عنه شيئاً أو لا أحدث عنه بشيء أبداً. سؤالات الآجري ٢/٢٧٩، ت ١٨٤٢، والضعفاء الكبير ٤/٤٤، ت ١٥٩٣، والجرح والتعديل ٧/٢٢٢، ت ١٢٢٤، والثقات ٩/٥٦، ٨٠، ت ١٥١٥٩، ١٥٢٩٢، وذكر أسماء التابعين ٢/٢١٩، ت ١٠٦٣، وتاريخ بغداد ٢/١١٥، ت ٥٠٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٤٦، ت ٢٩١٥، وتهذيب التهذيب ٩/٩٩، ت ١٣٠، والتقريب، ص ٥٥٥، ت ٥٧٨٨.

(٦) العَمْر: الدسم، والزُهومة من اللحم. النهاية في غريب الحديث ٣/٣٨٥.

وهذا الكلام: لا يُعْلَمُ رواه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، إلا منصور بن أبي الأسود، وسهيل بن أبي صالح، عن الأعمش^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٢)، وعلي بن الجعد^(٣)، والحاكم^(٤)، من طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة به. وفي سنده يعقوب بن الوليد الأزدي المدني، كذبه أحمد وغيره^(٥). وفي متنه زيادة: "إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسِنٍ فَأَحْذَرُوهُ".

أخرجها أبو داود^(٦)، وابن ماجه^(٧)، وعلي بن الجعد^(٨)، وابن أبي شيبه^(٩)، وأحمد^(١٠)، والدارمي^(١١)، والبخاري^(١٢)، وإبراهيم الحربي^(١٣)، وأبو الحسن الهاشمي^(١٤)، وابن حبان^(١٥)، والبيهقي^(١٦)، من طريق سهيل، عن أبيه به. وأخرجه الترمذي^(١٧)، والحاكم^(١٨)، والبيهقي^(١٩)، من طريق منصور بن أبي الأسود به. وأخرجه النسائي^(٢٠)، من طريق أبي سلمة، عن أبي

(١) المسند ١٦/١٣٦، ح ٩٢٢٦، ٩٢٢٧.

(٢) سنن الترمذي، ك: الأطعمة، ب: ما جاء في كراهية البيوتة وفي يده ريح غَمَر، ص ٤٥٩، ح ١٨٥٩.

(٣) مسند ابن الجعد، ص ٤١٥، ح ٢٨٣٧.

(٤) المستدرک، ك: الأطعمة، ٤/١٣٢، ١٥٢، ح ٧١٢٧، ٧١٩٨.

(٥) التقريب، ص ٧٢٦، ت ٧٨٣٥.

(٦) سنن أبي داود، ك: الأطعمة، ب: في غسل اليد من الطعام، ص ٦٠٧، ح ٣٨٥٢.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: الأطعمة، ب: من بات وفي يده ريح غَمَر، ص ٥٥٥، ح ٣٢٩٧.

(٨) مسند ابن الجعد، ص ٣٩١، ح ٢٦٧٤.

(٩) الأدب، ص ١٣٥، ح ١٧، والمصنف في الأحاديث والآثار، ك: الأدب، ب: في الرجل يبيت وفي يده غَمَر، ح ٢٩٣/٥، ح ٢٦٢١٨.

(١٠) مسند أحمد ١/٦٣٩، ٨٧٨، ح ٧٥٦٩، ١٠٩٤٠.

(١١) سنن الدارمي، ك: الأطعمة، ب: في الوضوء بعد الطعام، ٢/١٣١٠، ح ٢١٠٧.

(١٢) الأدب المفرد، ص ٤١٩، ح ١٢٢٠.

(١٣) غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٣/١٠٦٦.

(١٤) أمالي أبي إسحاق الهاشمي، ص ٥٤، ح ٨١.

(١٥) صحيح ابن حبان، ك: الزينة والتطبيب، ب: آداب النوم، ١٢/٣٢٩، ح ٥٥٢١.

(١٦) السنن الكبرى، ك: الصَّدَاق، ب: غسل اليد قبل الطعام وبعده، ٧/٤٥٠، ح ١٤٦٠٦، وشعب الإيمان ٨/١١، ح ٥٤٣٠.

(١٧) سنن الترمذي، ك: الأطعمة، ب: ما جاء في كراهية البيوتة وفي يده ريح غَمَر، ص ٤٥٩، ح ١٨٦٠.

(١٨) المستدرک، ك: الأطعمة، ٤/١٥٢، ح ٧١٩٧.

(١٩) شعب الإيمان ٨/١١، ح ٥٤٣١.

(٢٠) السنن الكبرى، ك: الأشربة المحظورة، ب: التشديد فيمن بات وفي يده ريح الغَمَر، ٦/٣١٢، ح ٦٨٧٨.

هريرة به. وأخرجه النسائي^(١)، وأحمد^(٢)، والبيهقي^(٣)، من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به. وأخرجه ابن الأعرابي^(٤)، وتمام الرازي^(٥)، وأبو نعيم^(٦)، من طريق سهيل بن أبي صالح، عن الأعمش به. وأخرجه أبو إسحاق الهاشمي البغدادي^(٧)، من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل محمد بن جعفر المدائني، ومنصور بن أبي الأسود، وهما صدوقان، وقد توبعا.

خلاصة القول في احتمال حديث الراوي: يحتمل حديث منصور بن أبي الأسود؛ لأنه صدوق لم يُعَبَّ عليه غير التشييع، وقد توبع على كثير من حديثه، وما كان من حديثه ضعيفاً، فالضعف من قِبَلِ رَاوٍ غيره في الإسناد، وقد تحمّل الثقات، خصوصاً بعض الأئمة، حديثه عنه، والله أعلم.

(١) المصدر نفسه، ٣١٣/٦، ح ٦٨٧٩.

(٢) مسند أحمد، ٧١١/١، ح ٨٥٣١.

(٣) الآداب، ص ١٦٤، ح ٣٩٥، والسنن الكبرى، ك: الصّدَاق، ب: غسل اليد قبل الطعام ويَعده، ٤٥٠/٧، ح ١٤٦٠٥، وشعب الإيمان ١٠/٨، ح ٥٤٢٩.

(٤) معجم ابن الأعرابي، ١٣٩/١، ١٤٥، ١٦٢، ح ٢٢١، ٢٣٣، ٢٧٣.

(٥) الفوائد، ١٠٣/١، ح ٢٣٨.

(٦) حلية الأولياء ١٤٤/٧.

(٧) أمالي أبي إسحاق الهاشمي، ص ٥٤، ح ٨٢.

جدول يوضح مرتبة حكم الإمام البزار على الرواة باحتمال حديثهم مقارنة بخلاصة أقوال النقاد فيهم (ابن حجر، والطالب)

شواهد	متابعات		عدد أحاديثه	تفسير الاحتمال	قول الطالب	قول ابن حجر	قول الإمام	اسم الراوي
	لا	نعم						
٣	٤	١	٥	الشواهد- رواية الثقات عنه- ضعفه يسير	ضعيف يعتبر به وأحاديثه مقاربة	ضعيف	احتملوا حديثه	رشدين بن كريب بن أبي مسلم
١	٣	٢	٥	حسن حديثه ولو لم يتابع	صدوق حسن الحديث	صدوق	احتملوا حديثه	عبد الحميد بن بهرام الفزاري
---	١	٤	٥	حسن حديثه ولو لم يتابع	صدوق فيه غفلة	صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وفيه غفلة	احتملوا حديثه	عبد الله بن صالح كاتب الليث
---	٢	٣	٥	تليين حديثه- مقارب الحديث	صدوق في حديثه لين	صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة	احتملوا حديثه	عبد الله بن محمد بن عقيل
١	١	٤	٥	حديثه حسن، ولو لم يتابع	صدوق، وروايته عن أبيه ضعيفة	صدوق	احتمل أهل العلم حديثه	محمد بن سليمان بن أبي داود
---	٢	٣	٥	تليين حديثه- رواية العلماء عنه	صدوق فيه لين	ضعيف	احتمل أهل العلم حديثه	عبد الله بن عمر بن حفص العمري
٢	٢	٣	٥	الضعف اليسير	مقارب الحديث، وفيه غفلة	ضعيف	احتملوا حديثه	يزيد بن سنان الزهراوي

هشام بن خالد الأزرق	لم يكن به بأس...، واحتمله - أي حديثه المذكور - أهل العلم عنه	صدق	ثقة فيه غفلة	قبول حديثه ولو لم يتابع - المتابعات	١	١	-	---
همام بن يحيى بن دينار	احتملوا حديثه، وهو في عداد من يحتج بحديثهم	ثقة ربما وهم	ثقة ربما وهم	قبول حديثه ولو لم يتابع؛ لثقتهم	٥	٢	٣	---
يونس بن أرقم الكندي	صدق، احتملوا حديثه، وفيه شيعية شديدة	-----	مقارب الحديث	تليين حديثه - المتابعات	٣	٢	١	---
البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي	ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه - ليس به بأس، واحتملوا حديثه	ضعيف	لين الحديث	تليين حديثه - المتابعات والشواهد	٣	١	٢	١
رؤاد بن الجراح	صالح الحديث، وليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	صدق اختلط فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد	صدق اختلط فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد	ما كان من حديثه قبل اختلاطه فمقبول	٤	٢	٢	١
عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي	صالح الحديث، وليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	ضعيف	ضعيف	ضعفه يسير، وانفرد إسماعيل بن عياش بالرواية عنه	١	١	٠	١
العطاف بن خالد المخزومي	صالح الحديث، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها - ليس بالقوي، واحتملوا حديثه	صدق يهيم	صدق حسن الحديث، يهيم قليلاً	مقبول الحديث - المتابعات والشواهد - رواية المشاهير عنه	٤	٢	٢	١
عبد الرحمن بن مالك بن مغول	لين الحديث...، واحتملوا حديثه	-----	ساقط	رواية الثقات عنه، وله شواهد	٢	٢		١

١	٢	١	٣	تحمل الثقات لحديثه- الشواهد	ساقط	متروك	لين الحديث...، واحتملوه على ما فيه	حصين بن عمر الأحمسي
---	٢	٣	٥	الضعف العام- رواية الثقات عنه	ضعيف في الزهري، لين في غيره	ضعيف يعتبر به	لين الحديث...، واحتملوا حديثه - ليس بالقوي - لم يكن بالحافظ	صالح بن أبي الأخضر
١	٢	٣	٥	الضعف اليسير؛ لسوء حفظه- الشواهد	ضعيف	ضعيف	لين الحديث...، واحتملوا حديثه - ليس هو بالحافظ	يزيد بن عبد الملك بن المغيرة
---	١	١	٢	رواية بعض الثقات عنه- المتابعات	ساقط	كذبوه	لين الحديث، وروى أحاديث لم يتابع عليها، واحتملوا حديثه	محمد بن الحسن بن زبالة
---	١	٤	٥	الضعف اليسير- المتابعة	ضعيف	ضعيف	لم يكن بالحافظ...، واحتملوا حديثه	الحكم بن عبد الملك القرشي
١	١	٤	٥	رواية الثقات عنه- المتابعات - يراه الإمام ضعيف الحفظ	متروك	متروك	لم يكن بالحافظ...، واحتملوا حديثه	داود بن المحبر
١	٢	٣	٥	الضعف اليسير في حفظه- المتابعات- الشواهد	ضعيف	ضعيف	لم يكن بالحافظ...، واحتملوا حديثه	عبد الله بن عيسى الخزاز أبو خلف
١	٣	٢	٥	تليين حفظه- مقارب- رواية الأئمة عنه- المتابعة	صدوق فيه لين خاصة عن قتادة	-----	احتملوا حديثه وإن كان غير حافظ	محمد بن سليم أبو هلال الراسبي

١	٢	٣	٥	حديثه مقبول؛ لقلة النكارة فيه- المتابعات	ثقة له مناكير؛ بسبب تغيره	ثقة، لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح	لم يكن بالحافظ...، واحتملوا حديثه	أبو بكر بن عياش
١	٤	١	٥	الضعف العام- تحمل الثقات لحديثه- المتابعات والشواهد	ضعيف	ضعيف	لم يكن بالقوي...، واحتملوا حديثه- لم يكن بالحافظ واحتمل حديثه	الحسن بن أبي جعفر الجُفري
١	١	١	٢	الضعف اليسير- المتابعة	ضعيف	-----	ليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	حماد بن شعيب الحِماني
١	٢	٠	٢	رواية الثقات عنه- الضعف اليسير	ضعيف جداً	متروك الحديث	لم يكن بالقوي...، واحتملوا حديثه	سعد بن طريف الإسكافي
٢	٣	٢	٥	الضعف اليسير- المتابعات والشواهد	ضعيف	ضعيف	ليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	سعيد بن محمد الوراق
---	٢	٣	٥	قبول حديثه ولو لم يتابع- رواية الكبار عنه- اللين اليسير	صدوق حسن الحديث، دلس حديثين عن ثور	صدوق ربما أخطأ	ليس بالقوي، وقد احتمل حديثه	عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
١	١	٢	٣	الضعف اليسير- متابعات وشواهد	ضعيف	ضعيف	ليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	عمر بن محمد بن صُهبان
---	٢	١	٣	رواية بعض الثقات عنه- الضعف العام	ضعيف	-----	لم يكن بالقوي...، واحتملوا حديثه	عَوْد بن أبي عمران الجوني
١	٣	٢	٥	الضعف اليسير- المتابعات والشواهد	ضعيف فيما حدث من حفظه، مستقيم فيما حدث من كتابه	ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري	ليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	معاوية بن يحيى الصدفي

---	١	--	١	تحمّل الثقات لحديثه؛ لأنه يرى أنه ليس بالقوي	متروك الحديث	-----	لم يكن بالقوي...، واحتملوا حديثه	النضر بن حميد الكندي
---	١	--	١	رواية بعض الثقات عنه	متروك وإه	-----	ضعيف جداً...، واحتملوه	الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي
---	١	١	٢	ضعفه يسير، وله متابعات.	ضعيف؛ لغفلته وسوء حفظه	ضعيف	لم يكن بالحافظ، ولم يتابع على حديثه- لين الحديث- احتملوا حديثه	عون بن عمارة القيسي
---	١	--	١	رواية أهل العلم لحديثه في كتبهم	ضعيف جداً	-----	ليس بمعروف...، واحتملوه	عبد الملك بن عبد الملك المدني
---	٤	١	٥	حديثه منه الصحيح، والضعف فيه من قبل غيره	ثقة له أوهام	صدوق يهم	فيه شيعية شديدة...، واحتملوا حديثه	الوليد بن عبد الله بن جُمَيْع
٠	٢	٠	٢	يحتمل حديثه في الرقائق	ضعيف جداً في الأحكام، جائز في غيرها	متروك، رماه الحاكم بالوضع	تركه يحيى بن سعيد...، واحتملوا حديثه	يحيى بن عبيد الله بن عبد الله
٢	١	٤	٥	تليين حديثه، ورواية النقاد الكبار عنه	صدوق في التفسير لين في الحديث	ضعيف	احتملوا حديثه، وفي أحاديثه أحاديث لم يتابع عليها	سعيد بن بشير الأزدي
---	٢	٣	٥	حديثه مقبول، ولكن كثير منه متابعات، ورواية الأئمة عنه	صدوق له مناكير	صدوق يخطئ	احتملوا حديثه، ولم يشاركه في هذا الحديث غيره	كامل بن العلاء التميمي

البراء بن نوفل أبو هُنَيْدَة	لم يرو غير هذا الحديث، واحتملوه	-----	ثقة	تحمل أهل العلم لحديثه، وروايتهم له عنه	١	--	١	---
والان بن قِرْفَة، أو ابن بَيْهَس العدوي	لم يرو غير هذا الحديث، واحتملوه	-----	ثقة	قبول حديثه؛ لكونه ثقة، ورواية أهل العلم له	١	--	١	---
إسماعيل بن أبان الوَرَّاق	رجل يتشيع...، واحتملوا حديثه	ثقة تكلم فيه للتشيع	ثقة فيه تشيع	قبول حديثه - له متابعات - رواية النقاد الكبار عنه	٥	٣	٢	١
منصور بن أبي الأسود اللَيْثي	يغلظ في التشيع، واحتملوا حديثه - ليس به بأس، ولم يتابع عليه	صدوق رمي بالتشيع	صدوق حسن الحديث، فيه تشيع	حديثه مقبول ولو لم يتابع - لبعضه متابعات	٥	٤	١	---

الفصل الرابع: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم، وأبهم من رَوَى عنهم، بلفظ "الناس" أو "جماعة" أو لم يذكر شيئاً

يندرج في هذا الفصل ستة مباحث، هي:

المبحث الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بلفظ من ألفاظ التعديل.

المبحث الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مُشْعِراً بنوع تعديل إشعاراً ضمناً.

المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتليينه في الحديث.

المبحث الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بنفي حفظه.

المبحث الخامس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بوصفه "ليس بالقوي".

المبحث السادس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بنعته بالتشيع.

عقد الطالب هذا الفصل لبيان الرواة الموصوفين باحتمال حديثهم عند الإمام البزار، ولكن تلاميذهم أبهموا، فلم يُذكرُوا بأسمائهم، ولم يوصفوا بأنهم من أهل العلم، ويندرج في هذا الفصل ستة مباحث على النحو التالي:

المبحث الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بلفظ من ألفاظ التعديل

يندرج في هذا المبحث أربعة مطالب، في كلٍّ منها راوٍ واحدٌ، على النحو التالي:

المطلب الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، معللاً ذلك بكونه ليس به بأس

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

راشد بن داود الصنعاني - من صنعاء دمشق - البرسَمي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ليس به بأس، فاحتمل حديثه^(١).

أقوال النقاد: قال ابن معين: ليس به بأس ثقة^(٢)، ووثقه دُحَيْم^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال: من متقني الشاميين، وكان عزيز الحديث^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٦)، وقال الذهبي: مختلف فيه^(٧)، وقال البخاري: فيه نظر^(٨)، وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به^(٩)، ورد أبو إسحاق الحويني تضعيف الدارقطني، وجزم بأنه ليس به بأس^(١٠).

الخلاصة في الراوي: صدوق، أو لا بأس به، وليس يدري الطالب من أين وصف ابن حجر راشداً بأن له أوهاماً، إلا أن يكون جمع بين مجمل الأقوال، والله أعلم.

ومعنى احتمل حديثه عند الإمام: قبول حديثه؛ لأنه قرن الاحتمال بكون راشد لا بأس به، وعليه فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٤٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، قال: أخبرنا إبراهيم بن العلاء الحمصي، قال:

(١) المسند ١٠/١١٢، ح ٤١٧٤.

(٢) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٢٤، ت ٦٢٧.

(٣) نقله المزي في تهذيب الكمال ٧/٩، ت ١٨٢٥.

(٤) الثقات ٦/٣٠٢، ت ٧٨٢٤.

(٥) مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٨٤، ت ١٤١٩.

(٦) التقريب، ص ٢٠٤، ت ١٨٥٣.

(٧) الكاشف ١/٣٨٨، ت ١٤٩٧.

(٨) التاريخ الكبير ٢/١٨١، ت ٢١٢٨، في ترجمة ثوبان رضي الله عنه.

(٩) سؤالات البرقاني، ص ٣٠، ت ١٥٧، وتاريخ دمشق ١٧/٤٥٠، ت ٢١١٥.

(١٠) نزل النبأ ١/٥٨٣، ت ١١٧٥.

أخبرنا إسماعيل بن عيَّاش^(١)، قال: حدثني راشد بن داود الصنعاني، عن يعلى بن شداد بن أوس^(٢)، عن عبادة بن الصامت، وشداد حاضر فصدقه، قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: "هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟"، يَعْنِي: أَهْلَ الْكِتَابِ. قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "أَغْلِقُوا الْبَابَ"، وَقَالَ: "ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ"، فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ"، ثُمَّ قَالَ: "أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ"^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، والإمام^(٥)، والدولابي^(٦)، والطبراني^(٧)، والحاكم^(٨)، من طريق إسماعيل بن عيَّاش به. وأخرجه الطبراني^(٩)، من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني^(١٠)، عن راشد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل راشد بن داود، ويعلى بن شداد، وهما صدوقان، ولم يتابعا، والله أعلم.

(٢/٢٥٠) حدثنا محمد بن إسحاق البغدادي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثنا راشد بن داود الصنعاني، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "سَتَكُونُ مِنْ بَعْدِي أُمَّةٌ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً، فَلَمَّا كَانَ الْحَجَّاجُ أَخَّرَ الصَّلَاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا، فَكُنْتُ أَصَلِّي الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، وَاجْعَلْ صَلَاتِي مَعَهُمْ سُبْحَةً"^(١١).

(١) إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم. التقريب، ص ٧٧، ت ٤٧٣. قال الطالب: لا يضير الحديث رواية إسماعيل له؛ لأنها عن أهل بلده.

(٢) يعلى بن شداد بن أوس: وثقه ابن سعد، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، وقال الذهبي: شيخ مستور، محله الصدوق، وقد وثق، وتوقف بعض الأئمة في الاحتجاج بخبره: "صَلُّوا فِي النَّعَالِ، خَالِفُوا الْيَهُودَ". الطبقات الكبرى ٣١٢/٧، ت ٣٨٣٦، والثقات ٥٥٦/٥، ت ٦٢١٦، وميزان الاعتدال ٤/٤٥٧، ت ٩٨٣٥.

(٣) المسند ١٥٦/٧، ح ٢٧١٧.

(٤) مسند أحمد ١٩٦/٢، ح ١٧١٢١.

(٥) المسند ٤٠٨/٨، ح ٣٤٨٣.

(٦) الكنى والأسماء ٢٨٦/١، ح ٥٠٠.

(٧) مسند الشاميين ١٥٧/٢، ح ١١٠٣.

(٨) المستدرک، ك: الدعاء والتكبير والتلهيل والتسبيح والذكر، ٦٧٩/١، ح ١٨٤٤٤.

(٩) المعجم الكبير ٢٨٩/٧، ح ٧١٦٣، ومسند الشاميين ١٥٨/٢، ح ١١٠٤، ٢٣١/٣، ح ٢١٤٨.

(١٠) عبد الملك بن محمد الصنعاني: لين الحديث. التقريب، ص ٤١٠، ت ٤٢١١.

(١١) سبحة: نافلة. غريب الحديث لأبي عبيد ٣٣٠/١.

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن شداد، إلا من هذا الوجه، ويروى بعض كلامه عن غير شداد، عن النبي ﷺ، من غير وجه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٢)، وأبو عبد الله المَرْوَزِي^(٣)، والطبراني^(٤)، من طريق إسماعيل بن عياش به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل إسماعيل بن عياش، وراشد بن داود، وهما صدوقان، ولم يتابعا، والله أعلم.

(٣/٢٥١) حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش^(٥)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني راشد بن داود الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن أبي الدرداء ﷺ، قال: قَحَطَ الْمَطْرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْ يَسْتَسْقِيَ لَنَا، فَاسْتَسْقَى، فَعَدَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ بِقَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ. قَالُوا: سَقِينَا اللَّيْلَةَ بِنُوءٍ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ: "مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ نِعْمَةً إِلَّا أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ".

وهذا الحديث: قد روي نحو كلامه من وجوه، عن رسول الله ﷺ، بغير هذا اللفظ، ولكن شبيهه بمعناه، فذكرنا هذا الحديث؛ لتغيير لفظه، ولما زاد أبو الدرداء من الكلام فيه، على سائر أحاديث أحسن إسناداً منه^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا^(٧)، من طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْنِ^(٨)، عن أبي عثمان به. وأخرجه الطبراني^(٩)، من طريق عبد الرحمن بن سليمان، عن راشد بن داود، عن أبي عثمان به.

(١) المسند ٤١٢/٨، ح ٣٤٨٦.

(٢) مسند أحمد ١٩٦/٢، ح ١٧١٢٢.

(٣) تعظيم قدر الصلاة، ٩٤٩/٢، ح ١٠٢٥.

(٤) المعجم الأوسط ١٤٥/٥، ح ٤٩٠٧، والكبير ٢٨٧/٧، ح ٧١٥٥، ومسند الشاميين ١٥٣/٢، ح ١٠٩٣، ١٠٩٤.

(٥) محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: لم يكن بذاك، قد رأيت، ودخلت حمص غير مرة وهو حي، وسألت عمرو بن عثمان عنه فدفعه، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه فحدث، وقال الذهبي: روى عن رجل عن أبيه، وقال ابن حجر: عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. سؤالات الآجري ٢٣١/٢، ت ١٦٩١، والجرح والتعديل ١٩٠/٧، ت ١٠٧٨، والكاشف ١٥٨/٢، ت ٤٧٢٦، والتقريب، ص ٥٥٠، ت ٥٧٣٥.

(٦) المسند ٤١/١٠، ح ٤١٠٢.

(٧) المطر والرعد والبرق، ص ٨٨، ح ٥٢.

(٨) عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجَوْنِ: صدوق يخطئ. التقريب، ص ٣٨٠، ت ٣٨٨٥.

(٩) مسند الشاميين ١٥٧/٢، ح ١١٠٢.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل الانقطاع في سنده؛ لأن محمد بن إسماعيل ابن عياش لم يسمع من أبيه، فضلاً عن ضعفه.

(٤/٢٥٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا الربيع بن نافع، قال: حدثنا الهيثم بن حميد^(١)، عن راشد بن داود، عن أبي أسماء، عن ثوبان^(٢)، قال: قال رسول الله ﷺ، **وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ: "إِنَّا مُدْلِجُونَ النَّيْلَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَا يَخْرُجُ مَعَنَا مُضْعِفٌ". قَالَ: فَأَتَى رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَغِيرَةٍ، فَصُرِعَ فَانْدَقَتْ فَخَذَهُ، فَمَاتَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَنَادَى: "إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ".**

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا اللفظ. وقد روي نحو كلامه، عن النبي ﷺ من وجوه، ولكن هذا اللفظ: لا نحفظه إلا عن ثوبان، بهذا الطريق. وراشد ابن داود: ليس به بأس، فاحتمل حديثه. والهيثم بن حميد: مشهور، ليس به بأس^(٢).
تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، والطبراني^(٦)، من طريق إسماعيل بن عياش، عن راشد به.

وأخرجه الطبراني^(٧)، والحاكم^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق الهيثم بن حميد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل راشد بن داود، ولم يتابع.

(١) الهيثم بن حميد العسائري: وثقه ابن معين، وأبو داود، ووصفه بالقدر، ووثقه الدارقطني، وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، والذهبي في الحفاظ، وقال دحيم ويعقوب الفسوي وأبو زرعة الدمشقي: هو أعلم الناس بمكحول، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق، ورمز له بصحة حديثه، وقال محمد بن مهاجر: معروف بطلب العلم، وضعفه أبو مسهر، وقال: قدري، صاحب كتب، ليس من الأثبات، ولا من أهل الحفظ، وأمست عن الحديث عنه أستضعفه. العلل، رواية عبد الله ٣٥/٣، ت ٤١٢٩، والمعرفة والتاريخ ٣٩٥/٢، وسؤالات الآجري ٢٢٠/٢، ت ١٦٦٢، والجرح والتعديل ٨٢/٩، ت ٣٣٤، والثقات ٢٣٥/٩، ت ١٦١٨٥، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٥٣، ت ١٥٤٩، وسنن الدارقطني ٩٩/٢، ح ١٢١٧، وتاريخ دمشق ١٠٨/٧٤، ت ١٠٠٩٣، وتهذيب الكمال ٣٧٢/٣٠، ت ٦٦٤٣، وتذكرة الحفاظ ٢٠٨/١، ت ٢٦٤، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ٥٢٨، ت ٣٦٣، وميزان الاعتدال ٣٢١/٤، ت ٩٢٩٨.

(٢) المسند ١١٢/١٠، ح ٤١٧٤.

(٣) مسند أحمد ٦٩٦/٢، ح ٢٢٣٦٤.

(٤) السنة ٥٠٤/٢، ح ١٠٥٩.

(٥) معجم أبي يعلى، ص ١٦٣، ح ١٨٢.

(٦) مسند الشاميين ١٥٠/٢، ح ١٠٨٥.

(٧) المعجم الكبير ٩٨/٢، ح ١٤٣٦، ومسند الشاميين ١٥٠/٢، ح ١٠٨٥.

(٨) المستدرک، ك: قسم الفيء، ١٥٨/٢، ح ٢٦٤٣.

(٩) دلائل النبوة ٢٨٢/٦.

الخلاصة في احتمال حديث الراوي: احتمل حديثه؛ لأنه مقبول الرواية، حسن الحديث ابتداءً، ولو لم يتابع، وأصاب الإمام لما ربط احتمال حديثه بكونه ليس به بأس، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقرونًا بكونه ليس به بأس،

وبإعلال الحديث بالتفرد، وعدم المتابعة

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحد، هو:

صدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة السلمي البصري

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: هو رجل ليس به بأس، من أهل البصرة، قد احتُمل حديثه، ولم يتابع على هذين الحديثين عن ثابت، ولا نعلم روى عن ثابت غيرهما^(١).

أقوال النقاد: قال مسلم بن إبراهيم: صدوق^(٢)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٣)، وقال أبو حاتم: لين الحديث، يكتب حديث ولا يحتج به، ليس بقوي^(٤)، وقال الترمذي، وأبو أحمد الحاكم: ليس عندهم بذاك القوي^(٥)، وقال الترمذي مرة: ليس عندهم بالحافظ^(٦)، وقال ابن حبان: شيخ صالح، ليس الحديث صناعته، فكان إذا روى قلب الأخبار، حتى ترك الاحتجاج به^(٧)، وقال ابن عدي: يتابع على بعض حديثه، ولا يتابع على بعضه الآخر، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق^(٨)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٩)، وضعفه ابن معين^(١٠)، وأبو داود^(١١)، وأبو عبد الرحمن النسائي^(١٢)، والساجي^(١٣)، والدولابي^(١٤)،

(١) المسند ٣٠١/١٣، ح ٦٨٩١، وانظر: ١٨٣/١٦، ح ٩٢٩٩، ٩٣٠٠.

(٢) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٥٠/١٣، ت ٢٨٧٠.

(٣) التقريب، ص ٢٩٤، ت ٢٩٢١.

(٤) الجرح والتعديل ٤/٤٣٢، ت ١٨٩٥.

(٥) سنن الترمذي، ص ١٨٩، ح ٦٦٣، وإكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٦، ت ٢٤٩٥.

(٦) سنن الترمذي، ص ٦٤٧، ح ٢٧٥٩.

(٧) انظر: المجروحين ١/٣٧٣، ت ٤٩٧.

(٨) انظر: الكامل في الضعفاء ١٢٢/٥، ت ٩٢٥.

(٩) الضعفاء الكبير ٢/٢٠٨، ت ٧٤١، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١١١، ت ٣٠٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٥٤/٢، ت ١٦٩١.

(١٠) الكامل في الضعفاء ١١٩/٥، ت ٩٢٥.

(١١) سوالات الآجري، ٥٤/٢، ت ١١٠٣.

(١٢) الضعفاء والمتروكون، ص ١٩٦، ت ٣٠٦.

(١٣) نقله مغطاي في إكمال تهذيب الكمال ٣٦٥/٦، ت ٢٤٩٥.

(١٤) نقله المزي في تهذيب الكمال ١٥٠/١٣، ت ٢٨٧٠.

وابن عساكر^(١)، والذهبي^(٢)، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء^(٣)، وقال الدارقطني: متروك^(٤).

الخلاصة في الراوي: صدقة ليين في الحديث، لم يصب من عدله، ولا من جرحه جرحاً شديداً. والمقصود من احتمال حديثه: قبول ما يتابع فيه، ورد ما لا يتابع عليه، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٥٣) حدثنا إبراهيم بن زياد الصائغ^(٥)، وأحمد بن منصور، قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن قيس بن زيد^(٦)، قال: حدثني قاضي المصري^(٧)، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَدْعُو بِصَاحِبِ الدِّينِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقِيمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَيُّ عَبْدُ، [فِيمَ] ^(٨) أَذْهَبْتَ مَالِ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي لَمْ أُفْسِدْهُ، إِنَّمَا ذَهَبَ فِي عَرَقٍ، أَوْ حَرَقٍ، أَوْ سَرَقٍ، فَيَدْعُو اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِشَيْءٍ، فَيَضَعُهُ فِي مِيزَانِهِ، فَتَرَجَّحَ حَسَنَاتُهُ". وهذا الكلام: لا نعلمه يُروى، إلا عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن النبي ﷺ، بهذا الإسناد^(٩).

تخريج الحديث: أخرجه الطيالسي^(١٠)، وأحمد بن حنبل^(١١)، وأبو عبد الله المحاملي^(١٢)، وابن

(١) تاريخ دمشق ٣٥/٢٤، ت ٢٨٦٩.

(٢) ميزان الاعتدال ٣/٣٤٦، في ترجمة فرقد السبخي.

(٣) الجرح والتعديل ٤/٤٣٢، ت ١٨٩٥.

(٤) سؤالات البرقاني، ص ٣٧، ت ٢٢٦.

(٥) إبراهيم بن زياد الصائغ: وثقه الذهبي، وذكره السخاوي في الثقات، وأحسن حجاج بن الشاعر القول فيه والثناء عليه، وقال: ما نشأ في أصحابنا مثله، وقال أبو حاتم صدوق. الجرح والتعديل ١٠١/٢، ت ٢٧٨، وتاريخ بغداد ٧٧/٦، ت ٣١١٦، وتاريخ الإسلام ١٥٨/١٨، ت ٥٩، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ١٨٥/٢، ت ١٠٣٣.

(٦) قيس بن زيد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: روى عن النبي ﷺ مرسلًا، ولا أعلم له صحبة، وقال الأزدي: ليس بالقوي، وقال أبو نعيم: مجهول، لا يصح له صحبة ولا رؤية، وقال ابن الأثير: مجهول، وقال ابن حجر: تابعي صغير. الجرح والتعديل ٩٨/٧، ت ٥٥٤، والثقات ٣١٦/٥، ت ٥٠١٨، ومعرفة الصحابة ٢٣٢٥/٤، وأسد الغابة ٤/٤٠٢، ت ٤٣٤٩، وميزان الاعتدال ٣/٣٩٦، ت ٦٩١٣، والإصابة ٥/٤١٨، ت ٧٣٦٦.

(٧) قاضي المصري: هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي القاضي: مخضرم ثقة، وقيل: له صحبة. التقريب، ص ٢٨١، ت ٢٧٧٤.

(٨) في المطبوع: "فيما" والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(٩) المسند ٢٣٩/٦، ح ٢٢٧٢.

(١٠) مسند الطيالسي ٢/٦٦٣، ح ١٤٢٣.

(١١) مسند أحمد ١/١٨٢، ح ١٧٠٧، ١٧٠٨.

(١٢) أمالي المحاملي، ص ٣١٧، ح ٣٣٩.

قانع^(١)، وأبو نعيم^(٢)، من طريق صدقة بن موسى به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل صدقة بن موسى: لين، وقيس بن زيد: مجهول، ولم يتابعا.

(٢/٢٥٤) حدثنا أوس بن مكرم الباهلي^(٣)، قال: حدثنا حبان بن هلال، قال: حدثنا صدقة بن موسى، عن عاصم^(٤)، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: "أَلَا أَنْبُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟" قَالُوا: بَلَى. قَالَ: "خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا. أَحْسَبُهُ قَالَ: الْمُوْطِنُونَ أَكْنَافًا". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عبد الله، إلا بهذا الإسناد^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، من طريق صدقة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لين؛ لأجل صدقة بن موسى، ولم يتابع. وإسناد الإمام فيه أوس بن مكرم، لم يقف الطالب له على ترجمة.

(٣/٢٥٥) حدثنا عبدة بن عبد الله، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة - يعني ابن موسى - عن ثابت، عن أنس؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الصِّيَامِ؟ قَالَ: "أَفْضَلُ الصِّيَامِ صِيَامُ شَعْبَانَ؛ تَعْظِيمًا لِرَمَضَانَ، وَأَفْضَلُ الصَّدَقَةِ صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا صدقة بن موسى^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي^(٨)، وابن أبي شيبة^(٩)، وأبو يعلى^(١٠)، والطحاوي^(١١)، ومحمد ابن عبد الرحمن المخلص^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق صدقة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لين؛ لأجل صدقة بن موسى، ولم يتابع.

(١) معجم الصحابة ١٦٣/٢.

(٢) حلية الأولياء ١٤١/٤.

(٣) أوس بن مكرم الباهلي: لم أقف على من ترجم له.

(٤) عاصم بن بهدلة: سبقت ترجمته ص ٣٤٧، وهو صدوق حسن الحديث.

(٥) المسند ١٣٥/٥، ح ١٧٢٣.

(٦) المعجم الكبير ١٩٠/١٠، ح ١٠٤٢٤.

(٧) المسند ٣٠١/١٣، ح ٦٨٩٠.

(٨) سنن الترمذي، ك: الزكاة، ب: ما جاء في فضل الصدقة، ص ١٨٩، ح ٦٦٣.

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الصيام، ب: ما قالوا في صيام شعبان، ٣٤٦/٢، ح ٩٧٦٣.

(١٠) مسند أبي يعلى ١٥٤/٦، ح ٣٤٣١.

(١١) معاني الآثار ٨٣/٢، ح ٣٣٣٠.

(١٢) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص ٨٥، ح ٦٤، والمخلصيات ١٥٥٨/٤، ح ٣١٥٩.

(١٣) السنن الكبرى، ك: الصيام، ب: الجود والإفضال في شهر رمضان، ٥٠٣/٤، ح ٨٥١٧، وشعب الإيمان

٣٥٢/٥، ح ٣٥٣٩، وفضائل الأوقات، ص ١١٤، ح ٢٠.

(٤/٢٥٦) حدثنا عبد الله بن محمد البغدادي^(١)، حدثنا إسماعيل بن نصر^(٢)، حدثنا صدقة - يعني ابن موسى - عن ثابت، عن أنس، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي مَاتَ، وَلَمْ يَحْجْ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ تَقْضِيهِ عَنْهُ؟" قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: "فَأْتِهِ دَيْنٌ عَلَيْهِ، [فَأَقْضِهِ]"^(٣).

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس، إلا صدقة بن موسى، وهو رجل ليس به بأس، من أهل البصرة، قد احتمل حديثه، ولم يتابع على هذين الحديثين، عن ثابت. ولا نعلم روى عن ثابت غيرهما^(٤).

قال الطالب: لم ينفرد صدقة بالحديث عن ثابت، بل تابعه عليه عباد بن راشد، كما في التخريج. تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٥)، والدارقطني^(٦)، من طريق عباد بن راشد^(٧)، عن ثابت به. الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل صدقة بن موسى، وقد توبع.

(٥/٢٥٧) حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سُمَيْرِ بْنِ نَهَارٍ^(٨)، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ أَنَّ عِبَادِي أَطَاعُونِي لَسَقَيْتُهُمُ الْمَطَرَ بِاللَّيْلِ، وَأَطْلَعْتُ عَلَيْهِمُ الشَّمْسَ بِالنَّهَارِ، وَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ". وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ حُسْنِ عِبَادَةِ اللَّهِ". وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(١) عبد الله بن محمد البغدادي، أبو بكر ابن أبي الدنيا: قال أبو حاتم، وصالح جزرة، والذهبي، وابن حجر: صدوق، وزاد الأخير: حافظ صاحب تصانيف. الجرح والتعديل ١٦٣/٥، ت ٧٥١، وتاريخ بغداد ٩٠/١٠، ت ٥٢٠٩، وتذكرة الحفاظ ١٨٢/٢، ت ٦٩٩، والتقريب، ص ٣٥٤، ت ٣٥٩١.

(٢) إسماعيل بن نصر: قال أبو حاتم: شيخ قدرى، ولم أكتب عنه، ولا أرى بحديثه بأساً. الجرح والتعديل ٢٠٢/٢، ت ٦٨٢.

قال الطالب: في المطبوع في قول أبي حاتم: "قد روى"، وهو خطأ، والصحيح: "قدرى". انظر: الجرح والتعديل ٧٠/٨، ت ٣١٢.

(٣) في المطبوع: "فأقضيه"، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن؛ لأن فعل الأمر بينى على ما يجزم به مضارعه.

(٤) المسند ٣٠١/١٣، ح ٦٨٩١.

(٥) المعجم الأوسط ٣٨/١، ح ١٠٠٠، والكبير ٢٥٨/١، ح ٧٤٨.

(٦) سنن الدارقطني، ك: الحج، ب: المواقيت، ٣/٣٠٠، ح ٢٦١١.

(٧) عباد بن راشد التميمي البصري: صدوق له أوهام. التقريب، ص ٣١٣، ت ٣١٢٦.

(٨) سُمَيْرِ بْنِ نَهَارٍ العبدى البصري: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق، وقال أحمد لا أعرفه، وقال الذهبي: نكرة. العلل، رواية عبد الله ٤٤٠/١، ت ٩٨٣، والثقات ٣٤٦/٤، ت ٣٢٦٨، وميزان الاعتدال ٢٣٤/٢، ت ٣٥٥٦، وإكمال تهذيب الكمال ٢١٧/٦، ت ٢٣٥٢، والتقريب، ص ٢٧٠، ت ٢٦٣٧.

"جَدُّوْا إِيْمَانَكُمْ". قَالُوْا: يَا رَسُوْلَ اللهِ، فَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيْمَانَنَا؟ قَالَ: جَدُّوْا إِيْمَانَكُمْ بِقَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بهذا الإسناد^(١).

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود^(٢)، وأحمد^(٣)، وعبد بن حميد^(٤)، وأبو بكر الدينوري^(٥)، وابن حبان^(٦)، والحاكم^(٧)، والقضاعي^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع به.

وأخرجه الترمذي^(١٠)، وأحمد^(١١)، وابن أبي الدنيا^(١٢)، وابن الأعرابي^(١٣)، والحاكم^(١٤)، والقضاعي^(١٥)، من طريق صدقة به.

قال الطالب: وقع في جميع طرق حديث حماد بن سلمة تسمية شيخ محمد بن واسع بشُنَيْرٍ، وأما طرق حديث صدقة، ففي بعضها: شُنَيْرٌ، وفي بعضها: سَمَيْرٌ، وهو أصح، نقله البيهقي عن ابن مهدي، وابن المديني وغيرهما^(١٦)، ورجحه الدارقطني^(١٧).

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل صدقة، وقد توبع عليه، دون اللفظ القدسي منه؛ لأنه مما تفرد به صدقة، وهو لين الحديث، والله أعلم.

(١) المسند ٥٢/١٧، ح ٩٥٦٩.

(٢) سنن أبي داود، ك: الأدب، ب: في حسن الظن، ص ٧٨١، ح ٤٩٩٣.

(٣) مسند أحمد ١/٦٧٠، ٦٧٦، ٧٦٥، ٨٣٨، ح ٧٩٥٦، ٨٠٣٦، ٩٢٨٠، ١٠٣٦٤.

(٤) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٤١٧، ح ١٤٢٥.

(٥) المجالسة وجواهر العلم، ١/٣٦٠، ح ٥٩.

(٦) صحيح ابن حبان، ك: الرقائق، ب: حسن الظن بالله تعالى، ٢/٣٩٩، ح ٦٣١.

(٧) المستدرک، ك: التوبة والإنابة، ٤/٢٦٩، ح ٧٦٠٤.

(٨) مسند الشهاب ٢/١٠٣، ح ٩٧٣.

(٩) شعب الإيمان ٢/٣٢٤، ح ٩٨٧.

(١٠) سنن الترمذي، ك: أبواب الدعوات، ب: في الاستعاذة، ص ٨٢٣، ح ٣٦٠٩.

(١١) مسند أحمد ١/٧٢٤، ح ٨٧٠٩.

(١٢) حسن الظن بالله، ص ٢١، ح ٦.

(١٣) معجم ابن الأعرابي ٢/٥٧٨، ح ١١٣٩.

(١٤) المستدرک، ك: التوبة والإنابة، ٤/٢٨٥، ح ٧٦٥٧.

(١٥) مسند الشهاب ٢/١٠٣، ح ٩٧٤.

(١٦) شعب الإيمان ٢/٣٢٤.

(١٧) العلل الواردة ٨/٣٣٩، ح ١٦٠٩.

قال الطالب: والحديث ضعفه الشيخ الألباني - رحمه الله - ومعمده في ذلك: حكم الذهبي في سُمَيْر بن نَهَار بكونه نكرة، وكونه لم يوثقه غير ابن حبان، وهذا منقوض بتوثيق العجلي له أيضاً، وذكر ابن خلفون له في الثقات، وقول ابن حجر: صدوق، والله أعلم.

خلاصة القول في احتمال حديث صدقة: احتل حديثه؛ لأن ملخص القول فيه بالتليين، وقد وصفه الإمام بقوله: ليس به بأس، ويحتل حديثه؛ لأنه توبع على بعض ما يرويه، والله أعلم.

المطلب الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مع كونه صدوقاً شيعياً

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

مُخَوَّلُ بن إبراهيم الكوفي النُّهْدِيُّ الحَنَاطُ

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: مُخَوَّلٌ، صدوق، كانت فيه شيعية، واحتمل على ذلك^(١).

أقوال النقاد: ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال أبو حاتم والذهبي: صدوق، وزاد الذهبي: رافضي بغيب^(٣)، وقال ابن عدي: كأنه قد يقبل بإسرائيل، وأكثر رواياته عنه، وقد روى عنه أحاديث لا يرويه غيره، وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة^(٤)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: يغلو في الرفض^(٥).

الخلاصة في الراوي: صدوق، عيب عليه الغلو في التشيع، والتشيع على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

وأما وصف الإمام له باحتمال حديثه: فمعناه قبول حديثه، خصوصاً ما توبع عليه، على الرغم من تشيعه؛ لأن أحداً لم يطعن في ضبطه وحفظه، إلا ما ذكر من إيراد العقيلي له في الضعفاء؛ ويظهر أن إيراده له في ضعفائه؛ بسبب غلوه في التشيع.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٥٨) أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: أخبرنا مُخَوَّلُ بن إبراهيم، قال: أخبرنا قيس بن الربيع^(٦)، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: **بَعَثَنِي رَسُولُ**

(١) المسند ٢٣٨/١٣، ح ٦٧٤٠.

(٢) الثقات ٢٠٣/٩، ت ١٦٠٢١.

(٣) الجرح والتعديل ٣٩٩/٨، ت ١٨٣١، والمغني في الضعفاء ٦٤٩/٢، ت ٦١٤٢، وديوان الضعفاء، ص ٣٨٢، ت ٤٠٦٦، وميزان الاعتدال ٨٥/٤، ت ٨٣٩٨.

(٤) الكامل في الضعفاء ١٩١/٨، ت ١٩١٥.

(٥) الضعفاء الكبير ٢٦٢/٤، ت ١٨٦٥.

(٦) قيس بن الربيع: سبقت ترجمته ص ٤٢٧، وهو صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. التقريب، ص ٥٣٦، ت ٥٥٧٣.

اللَّهُ ﷻ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَبَعْتَنِي إِلَى الْيَمَنِ، وَبِهَا أَشْرِبُهُ الْبَيْتُعَ (١)، وَالْمِزْرَ (٢)، فَقَالَ: "مَا أَدْرِي مَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ، أَحَرَّمُ عَلَيْكَ كُلَّ مُسْكِرٍ". ولا نعلم روى عبد الرحمن بن عابس، عن أبي بردة، عن أبي موسى، إلا هذا الحديث (٣).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٤)، ومسلم (٥)، من طريق سعيد بن أبي بُرْدَةَ، عن أبيه به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل قيس بن الربيع، وهو صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، ولم يقف الطالب على من فصل في تلاميذه بين من سمع منه قديماً، وبين من تأخر سماعه منه، وقد توبع.

(٢/٢٥٩) حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، قال: حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن سُبَيْعِ (٦)، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ. وحدثنا محمد بن مرزوق، قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (٧)، قال: حدثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن سُبَيْعِ، عن ابن الزبير، عن النبي ﷺ، قال: "إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ نَجَالًا كَذَابًا". وهذا الحديث: لا نعلم أحداً جَوَّدَهُ إلا قيس. ورواه غير واحد، عن أبي إسحاق، عن ابن الزبير (٨).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة (٩)، وأبو يعلى (١٠)، والبيهقي (١١)، من طريق شريك، عن أبي إسحاق، عن ابن الزبير به. ولم يذكر في سُبَيْعِ السُّلُولِيِّ.

وأخرجه الطبراني (١٢)، من طريق قيس بن الربيع، وزكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق به.

(١) البَيْتُعُ: نبيذ العسل، سمي بذلك؛ لما فيه من شدة العنق. الفائق في غريب الحديث ٧٢/١.

(٢) الْمِزْرُ: نبيذ الشعير، وقيل: نبيذ الذرة. غريب الحديث لأبي عبيد ١٧٦/٢، والفائق في غريب الحديث ٣٦٣/٣.

(٣) المسند ١٣٨/٨، ح ٣١٥٠.

(٤) صحيح البخاري، ك: المغازي، ب: بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن...، ص ٥١٢، ح ٤٣٤٣، ك: الأدب، ب: قول النبي ﷺ: "يَسْرُوا وَلَا تُعَسَّرُوا"...، ص ٧٣٠، ح ٦١٢٤.

(٥) صحيح مسلم، ك: الأشربة، ب: بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام، ص ١٠٧٢، ح ١٧٣٣.

(٦) سُبَيْعِ السُّلُولِيِّ الكوفي: ذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٧/٤، ت ٣٢٧٣.

(٧) عبد العزيز بن الخطاب الكوفي أبو الحسن: صدوق. التقريب، ص ٤٠٠، ت ٤٠٩٠.

(٨) المسند ١٨٣/٦، ح ٢٢٢٥، ٢٢٢٦.

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الأمراء، ب: ما ذكر من حديث الأمراء والدخول عليهم، ١٩١/٦، ح ٣٠٥٩٠.

(١٠) مسند أبي يعلى ١٩٧/١٢، ح ٦٨٢٠.

(١١) دلائل النبوة ٤٨٠/٦.

(١٢) المعجم الكبير ١٢٨/١٣، ح ٣٢١، ٣٢٢.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ليّن؛ لأجل سُبَيْع السُّلُوي لم يوثقه غير ابن حبان، وبقيّة النقاد سكتوا عنه. ولا تفيده متابعة أبي إسحاق له شيئاً؛ لكون أبي إسحاق يرويه عن سُبَيْع، فأفسده شريك، أو من دونه بترك سُبَيْع من سنده، والله أعلم.

(٣/٢٦٠) حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن المقداد، عن النبي ﷺ قال: "إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْتُوا فِي وُجُوهِهِمُ الثَّرَابَ". وهذا الحديث: قد رواه الثوري، وقيس، عن حبيب، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن المقداد. حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، قال: حدثنا قيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن المقداد، عن النبي ﷺ (١).

تخريج الحديث: أخرجه مسلم (٢)، من طريق سفيان، عن حبيب به. وأخرجه أيضاً (٣)، من طريق همام بن الحارث، عن المقداد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل مُحَمَّدُ بن إبراهيم، وقيس بن الربيع، وقد توبعا، والله أعلم.

(٤/٢٦١) حدثنا أبو شَيْبَةَ إبراهيم بن عبد الله بن محمد، حدثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، حدثنا إسرائيل، عن عاصم، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ عَصِيَّةٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَاتَ، فَذُفِنَتْ مَعَهُ، بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَبَيْنَ قَمِيصِهِ.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن إسرائيل، عن عاصم، عن محمد، عن أنس، إلا مُحَمَّدُ بن إبراهيم. وَمُخَوَّلٌ: صدوق، وكان فيه شيعية، واحتمل على ذلك (٤).

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي (٥)، من طريق مخول بن إبراهيم به، ثم قال: مخول من الشيعة، يأتي بأفراد عن إسرائيل، لا يأتي بها غيره، والضعف على رواياته بيّن. ومن طريق البيهقي أخرجه ابن عساكر (٦).

قال الطالب: لم أقف على هذه الرواية التي أشار إليها ابن كثير، في أي من كتب البيهقي.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل أبي شيبعة، وَمُخَوَّلٌ، وعاصم، وهم صدوقون، والله أعلم.

(٥/٢٦٢) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، قال: حدثنا مُحَمَّدُ بن إبراهيم، قال: حدثنا إسرائيل،

(١) المسند ٤٨/٦، ح ٢١١٤، ٢١١٣.

(٢) صحيح مسلم، ك: الزهد والرقائق، ب: النهي عن المدح إذا كان فيه إفراط...، ص ١٥٥٢، ح ٣٠٠٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المسند ٢٣٨/١٣، ح ٦٧٤٠.

(٥) دلائل النبوة للبيهقي ٢٧٩/٧.

(٦) تاريخ دمشق ٣٧٨/٩.

عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن^(١)، عن ابنة خَبَابٍ، قالت: خَرَجَ أَبِي فِي عَزَاةٍ، وَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا إِلَّا شَاةً، فَقَالَ لَنَا: إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَحْلُبُوهَا [فَأْتُوا]^(٢) بِهَا أَهْلَ الصُّفَّةِ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهَا، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذَهَا، فَأَعْتَقَهَا، أَوْ: فَأَعْتَقَهَا، فَحَلَبَ [مِلءً]^(٣) الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ: "أَذْهَبِي، [فَأْتِي]^(٤) بِأَعْظَمِ إِنَاءٍ عِنْدَكُمْ"، فَمَا وَجَدْتُ إِلَّا الْجَفْنَةَ الَّتِي يُعَجَّنُ فِيهَا - أَحْسَبُ قَالَتْ: فَحَلَبَ، حَتَّى مَلَأَهَا - ثُمَّ قَالَ: "أَذْهَبُوا، اشْرَبُوا، وَاسْقُوا جِيرَانَكُمْ، وَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ [تَحْلُبِيهَا]^(٥)، آيْتِي بِهَا"، فَأَخْصَبْنَا، حَتَّى قَدِمَ أَبِي، فَأَخَذَهَا أَبِي، فَأَعْتَقَهَا، وَاعْتَقَلَهَا، فَعَادَتْ إِلَى لَبْنِهَا الْأَوَّلِ، فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي: أَفْسَدَتْ عَلَيْنَا شَاتِنَا، إِنْ كَانَتْ لَتَحْلُبُ مِلءَ هَذِهِ الْجَفْنَةِ، قَالَ: وَمَنْ كَانَ يَحْلُبُهَا؟ قَالَتْ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: وَتُرِيدِينَ مِنِّي بَرَكَةَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَغْظَمَ بَرَكَةً مِنْ يَدَيَّ.

حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق^(٦)، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن مُدْرِكِ الْأَحْمَسِيِّ، عن بنت خَبَابٍ، عن خَبَابٍ، عن النبي ﷺ، بنحوه^(٧).
تخريج الحديث: أخرجه ابن سعد^(٨)، من طريق إسرائيل، والأعمش، عن أبي إسحاق به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لِيَنَّ؛ لأجل عبد الرحمن بن مدرك، لم يوثقه غير ابن حبان، وتبعه على توثيقه ابن قُطُوبُغَا، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث مُخَوَّلٍ: احتمال حديثه؛ لكونه صدوقاً، تبع على بعض حديثه، وما لم يتابع عليه فلا ينزل عن درجة الحسن، ووقوع الضعف في حديثه ليس من قبَله، بل من قبل غيره من رواة الإسناد، والله أعلم.

المطلب الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بالثناء عليه في عقله وفهمه،

وإعلال الحديث بعلتين

يندرج في هذا المطلب راوٍ واحدٌ، هو:

حاتم بن بكر بن غِيلَانَ الضَّبِّيُّ البَصْرِيُّ، أبو عمرو الصَّيْرَفِيُّ الدَّرَاعِيُّ

(١) عبد الرحمن بن مدرك الأحمسي: ذكره ابن حبان، وتبعه ابن قطلوبغا فذكره في ثقافته. الثقات ٨٩/٧، ٩١٣٦، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٣٠٧/٦، ت ٦٧٥٠.

(٢) في المطبوع: "فَأَيْتُوا"، وهو صحيح، وما أثبتته الطالب في المتن أصح، والله أعلم.

(٣) في المطبوع: "مِلْيَاءٌ"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(٤) في المطبوع: "فَأَتَيْتِي"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(٥) في المطبوع: "تَحْلُبِيهَا"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

(٦) إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق يهيم، وروى له الشيخان. التقريب، ص ٥٦، ت ٢٧٤.

(٧) المسند ٨٤/٦، ح ٢١٤٠.

(٨) الطبقات الكبرى ٢٢٦/٨، ت ٤٢٤١، في ترجمة بنت خباب بن الأرت.

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: هذا الحديث لم نسمعه إلا من حاتم بن بكر، عن محمد بن عباد، عن شعبة، عن الحكم بهذا الإسناد، ولم يتابع عليه، وكان حاتم حسن العقل حسن الفهم، فاحتمل هذا الحديث عنه، وإن كان لم يتابعه عليه غيره، وإنما يحفظ هذا الحديث عن شعبة عن الأعمش^(١). أقوال النقاد: قال مُغْطَاي: خرَّج حديثه إمام الأئمة^(٢)، وقال الذهبي: صالح^(٣)، وقال ابن حجر: مقبول^(٤)، ووهَّمه الدارقطني في حديث^(٥). الخلاصة في الراوي: صدوق ليِّنٌ، وهم في حديثين؛ ولقلة حديثه قال فيه ابن حجر: مقبول، والله أعلم.

وأما احتمال حديثه عند الإمام، فقد بينه بقوله: حسن العقل، حسن الفهم، فيقبل من حديثه ما لم يخالف فيه الثقات، وما عداه فهو ضعيف، وهذا ما تشعر به عبارة الإمام، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

ليس لحاتم بن بكر في مسند الإمام إلا حديث واحد، هو: (١/٢٦٣) حدثنا حاتم بن بكر الدَّرَّاع، قال: حدثنا محمد بن عباد الهُنَّائِي^(٦)، قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: "يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَنْكِحْ، وَإِلَّا فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ". وهذا الحديث: لم نسمعه إلا من حاتم بن بكر، عن محمد بن عباد، عن شعبة، عن الحكم، بهذا الإسناد، ولم يتابع عليه. وكان حاتم حَسَنَ العقل، حَسَنَ الفهم، فاحتمل هذا الحديث عنه، وإن كان لم يتابعه عليه غيره، وإنما يحفظ هذا الحديث عن شعبة، عن الأعمش^(٧).

(١) المسند ٣٠٨/٤، ح ١٤٨٩.

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٢٧٠/٣، ت ١٠٤٢. وإمام الأئمة هو: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وخرَّج له حديثين، أحدهما: في صلاة ركعتين لمن دخل المسجد والإمام يخطب، برقم (١٨٣١)، والآخر: في أن النبي ﷺ قاء فأفطر، برقم (١٩٥٨)، وصححه الأعظمي.

(٣) المجرد في أسماء رجال ابن ماجه، ص ٢٢٣، ت ١٨٣١.

(٤) التقريب، ص ١٢٦، ت ٩٩٥.

(٥) العلل الواردة ٢٠٣/٩، ح ١٧٢٠.

(٦) الهُنَّائِي: بضم الهاء، وفتح النون؛ نسبة إلى هُنَاءِ بن مالك بن فهم. الأنساب ٤٢٩/١٣، رقم ٥٢٦٥. ومحمد بن عَبَّاد الهُنَّائِي: قال أبو حاتم، وابن حجر: صدوق. الجرح والتعديل ١٤/٨، ت ٥٨، والتقريب، ص ٥٧٢، ت ٥٩٩٦.

(٧) المسند ٣٠٨/٤، ح ١٤٨٩.

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، من طريق الأعمش، عن إبراهيم به. وبإسناد الإمام: أخرجه أبو عروبة الحرّاني^(٣)، من طريق حاتم بن بكر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن حاتم بن بكر، عن الهنائي، خالف جميع أصحاب شعبة، حيث جعلوا الحديث عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. وانفرد حاتم، عن الهنائي من بين أصحاب شعبة، فجعله عن الحكم، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، كما أشار إليه الإمام في تعليقه على الحديث، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث حاتم بن بكر: يحتمل حديثه؛ لكونه حسن العقل، حسن الفهم. فما توبع عليه من حديثه، من قبيل الثقات، فهو محتمل حسن، وما خالف فيه الثقات فهو مردود. ويمكن تلخيص ذلك بالقول: يحتمل من حديثه ما توبع عليه، وما لم يتابع عليه فلا يحتمل.

(١) صحيح البخاري، ك: الصوم، ب: الصوم لمن خاف على نفسه العزّة، ص ٢٢٥، ح ١٩٠٥، ك: النكاح، ب: قول النبي ﷺ: "من استطاع منكم الباءة فليتزوج..."، ص ٦٢١، ح ٥٠٦٥، ب: من لم يستطع الباءة فليصم، ص ٦٢٢، ح ٥٠٦٦.

(٢) صحيح مسلم، ك: النكاح، ب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه...، ص ٦٩٥، ح ١٤٠٠.

(٣) جزء أبي عروبة الحرّاني، ص ٤، ح ٣.

المبحث الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مُشعراً بنوع تعديل إشعاراً ضمناً

يندرج في هذا المبحث سبعة رواة، يرتبهم الطالب على حروف المعجم، على النحو التالي:

الراوي الأول: إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيْم العنسي، أبو عُتْبَةَ الحِمَصِيُّ

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: إسناده الحديث صالح^(١)؛ لأن إسماعيل بن عيَّاش قد حدث عنه الناس، واحتملوا حديثه^(٢).

أقوال النقاد: قال يزيد بن هارون: ما رأيت عربياً أحفظ منه^(٣)، ووثقه أبو مسهر، وابن معين إذا حدث عن ثقة^(٤)، ووثقه الأخير مرة مطلقاً^(٥)، وقال: ثقة فيما حدث به عن ثقات الشاميين، وضعفه في حديث العراقيين^(٦)، ونحوه قال أبو اليمان^(٧)، وابن المديني^(٨)، وأحمد^(٩)، والفلاس^(١٠)، والبخاري^(١١)، ويعقوب بن شيبه^(١٢)، ودحيم^(١٣)، والذهبي^(١٤)، وابن حجر^(١٥)، وذكر وكيع معناه^(١٦)، وفسر ابن معين ضعفه في حديث الحجازيين بضياع كتابه، فخلط في حفظه عنهم^(١٧)، وقال يعقوب الفسوي: تكلم فيه قوم، وهو ثقة عدل، أعلم الناس بحديث الشام،

(١) المقصود حديث أبي الدرداء مرفوعاً: "مَا أَحَلَّ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، فَاقْبَلُوا مِنَ اللَّهِ عَافِيَتَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُنْسَى شَيْئاً" ... الحديث، وإسناده فيه لين خفيف.

(٢) انظر: المسند ٢٦/١٠، ح ٤٠٨٧.

(٣) سؤالات الآجري ٢/٢٤٠، ت ١٧٢٢. وفي الجرح والتعديل ١٩١/٢، ت ٦٥٠: "شامياً ولا عراقياً"، بدل "عربياً".

(٤) رواية ابن محرز ٨٠/١، وأحوال الرجال، ص ٢٩٦، ت ٣١٢.

(٥) رواية الدوري ٤/٤١١، ت ٥٠٣٢.

(٦) تاريخ هاشم بن مرثد، ص ١٣، ت ٣٠، وانظر: العلل، رواية عبد الله ٩/٣، ت ٣٩٠٩.

(٧) أحوال الرجال، ص ٢٩٧، ت ٣١٢.

(٨) سؤالات ابن أبي شيبه، ص ١٦١، ت ٢٣٣. ونقل عن ابن المديني أنه ضعفه في الشاميين وغيرهم. تاريخ بغداد ٦/٢٢٥، ت ٣٢٧٦.

(٩) العلل، رواية المروزي، ص ١٠٤، ت ٢٤٤، وانظر: سؤالات أبي داود، ص ٢٦٤، ت ٣٠٠.

(١٠) تاريخ بغداد ٦/٢٢٥، ت ٣٢٧٦.

(١١) العلل الكبير، ص ٣٩٠.

(١٢) تاريخ بغداد ٦/٢٢٥، ت ٣٢٧٦.

(١٣) نقله الذهبي في الكاشف ١/٢٤٩، ت ٤٠٠.

(١٤) المغني في الضعفاء ٨٥/١، ت ٦٩٧، وانظر: ديوان الضعفاء، ص ٣٦، ت ٤٣١.

(١٥) التقريب، ص ٧٧، ت ٤٧٣.

(١٦) الجرح والتعديل ١٩٢/٢، ت ٦٥٠.

(١٧) تاريخ بغداد ٦/٢٢٤، ت ٣٢٧٦.

ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المكيين والمدنيين^(١)، وذكره الذهبي في الحفاظ^(٢)، وفيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل^(٣)، وقال: من بحور العلم، صادق اللهجة، متين الديانة، صاحب سنة واتباع، وجلالة ووقار^(٤)، وقال أيضاً: لا يحتج بحديثه عن العراقيين والحجازيين، وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن، ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه^(٥)، وقال أيضاً: صحح الترمذي له غير حديث من روايته عن أهل بلده^(٦)، وقال ابن عدي: لا يخلو حديثه عن الحجازيين والعراقيين من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثاً موصولاً يرسله، أو مرسلأ يوصله، أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، وهو ممن يكتب حديثه في الجملة، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة^(٧)، وقال أحمد: نظرت في كتاب إسماعيل، عن يحيى بن سعيد، أحاديث صحاحاً، وفي المصنف أحاديث مضطربة^(٨)، ووهمه في حديث نهي الحائض والجنب عن قراءة القرآن^(٩)، وقال أيضاً: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من ابن عياش والوليد بن مسلم^(١٠)، وقال: أرجو أن لا يكون به بأس^(١١)، وقال: كان أحب إلى أهل الشام من بقية^(١٢)، وقال يعقوب الفسوي: من رجال الشاميين، لا بأس به^(١٣)، وقال أبو زرعة: صدوق غلط في حديث العراقيين والحجازيين^(١٤)، ورجحه ابن معين، وأبو داود على فرج بن فضالة^(١٥)، وقال الترمذي: روايته عن الشاميين أصلح، وله عن الحجازيين

(١) نقله الخطيب في تاريخ بغداد ٢٢٢/٦، ت ٣٢٧٦.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٨٦/١، ت ٢٤٠.

(٣) من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص ١٧٨، ت ٥٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ٣١٣/٨، ت ٨٣.

(٥) سير أعلام النبلاء ٣٢١/٨، ت ٨٣.

(٦) سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٨، ت ٨٣.

(٧) الكامل في الضعفاء ٤٨٨/١، ت ١٢٧.

(٨) العلل، رواية عبدالله، ٥٣/٣، ت ٤١٢٨، والضعفاء الكبير ٩٠/١، ت ١٠٢.

(٩) العلل، رواية عبد الله ٣٨١/٣، ت ٥٦٧٥.

(١٠) المعرفة والتاريخ ١٦٥/٢.

(١١) رواية الدارمي، ص ٦٩، ت ١٣٦.

(١٢) رواية الدوري ٤٣٢/٤، ت ٥١٤٦.

(١٣) المعرفة والتاريخ ٣٨٣/٢.

(١٤) الجرح والتعديل ١٩٢/٢، ت ٦٥٠.

(١٥) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٦١، ت ٧٦١، ورواية الدوري ٤٥٧/٤، ت ٥٢٧٨، وسؤالات الآجري ٢٥٢/٢، ت ١٧٥٤.

والعراقيين مناكير^(١)، وكان ابن المبارك يرجح بفيّة بن الوليد على ابن عياش إذا اختلفا^(٢)، وقال البخاري: منكر الحديث عن الحجازيين والعراقيين^(٣)، وما روى عن الشاميين فهو أصح^(٤)، وقال مرة: شبه لا شيء، ولا يعرف له أصل^(٥)، وقال أبو حاتم: لين يكتب حديثه، لا أعلم أحداً تركه إلا أبو إسحاق الفزاري^(٦)، وقال أيضاً: عنده مناكير^(٧)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: إذا حدث عن غير الشاميين اضطرب وأخطأ^(٨)، وقال الحاكم: مع جلالته، إذا انفرد بحديث لم يقبل منه؛ لسوء حفظه^(٩)، وقال وكيع: رأيت وهو يخط في أخذه^(١٠)، وضعفه النسائي^(١١)، وابن خراش^(١٢)، والدارقطني^(١٣)، مضطرب الحديث^(١٤)، وقال مرة: مضطرب الحديث عن غير الشاميين^(١٥)، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقين في حديثه، فلما كبر تغير حفظه، فما حفظ في صباه وحداثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغزالي خلط فيه، وأدخل الإسناد في الإسناد، وألزم المتن بالمتن وهو لا يعلم، ومن كان هذا نعتة؛ حتى صار الخطأ في حديثه يكثر، خرج عن الاحتجاج به فيما لم يخط فيه^(١٦)، وقال أبو إسحاق الفزاري: لا تأخذوا عنه ما حدثكم عن الثقات، ولا غير الثقات^(١٧)، وتركه، وقال: رجل شكّي، لا يدري ما يخرج من رأسه^(١٨)، وتركه أيضاً ابن مهدي^(١٩).

(١) انظر: سنن الترمذي، ص ٣٠٥، ح ١١٧٤.

(٢) علل ابن أبي حاتم ٤١٨/٣، ح ٩٧٦.

(٣) العلل الكبير، ص ٥٨، رقم ٧٥.

(٤) التاريخ الكبير ٣٦٩/١، ت ١١٦٩.

(٥) العلل الكبير، ص ٢١٩، ح ٣٩٣.

(٦) الجرح والتعديل ١٩٢/٢، ت ٦٥٠.

(٧) علل ابن أبي حاتم، ٣٤٢/٢، ح ٤١٥.

(٨) الضعفاء الكبير ٨٨/١، ت ١٠٢.

(٩) سؤالات السجزي، ص ٢١٧، ت ٢٧٩.

(١٠) الجرح والتعديل ١٩٢/٢، ت ٦٥٠.

(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥١، ت ٣٤.

(١٢) تاريخ بغداد ٢٢٦/٦، ت ٣٢٧٦.

(١٣) سنن الدارقطني ٤١١/٥، ح ٤٥٤٨.

(١٤) سنن الدارقطني ٤٣٢/٣، ح ٢٩٠٣.

(١٥) سنن الدارقطني ٢٠٧/٥، ح ٤٢٠٩.

(١٦) المجروحون ١٢٥/١، ت ٤٣.

(١٧) سنن الترمذي، ص ٦٦٥، ح ٢٨٥٩.

(١٨) انظر: الضعفاء الكبير ٨٩/١، ت ١٠٢.

(١٩) انظر: الضعفاء الكبير ٨٩/١، ت ١٠٢.

الخلاصة في الراوي: إسماعيل صدوق حسن الحديث في روايته عن الشاميين، وفي حديثه عن الحجازيين والعراقيين أغاليط، فيكتب حديثه عنهم، ويعتبر به، وقد جَانَبَ الصواب فيه أبو إسحاق الفزاري، وابن مهدي، وابن حبان، إذ تركوا من حديثه ما وافقه فيه الثقات. وأما احتمال حديثه عند الإمام: فما كان عن الشاميين فمستقيم لا ينزل عن درجة الحسن بحال، وما كان عن غير الشاميين، فليِّن في الجملة؛ لذا فحديثه يدور بين الحُسْنِ واللَّيْنِ، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٦٤) حدثنا عمر بن الخطَّاب السَّجِسْتَانِي^(١)، قال: أبو اليَمَان قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدثنا ضَمُضَمُ بن زُرْعَةَ^(٢)، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، عن مالك بن يَخَامِر السَّكْسَكِيِّ^(٣)، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: "الهِجْرَةُ خَصْلَتَانِ: أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ إِحْدَاهُمَا، وَالْأُخْرَى أَنْ تَهَاجِرَ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ، وَلَا تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَا قَبِلْتَ التَّوْبَةَ، وَلَا تَزَالَ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى عن عبد الرحمن، إلا من هذا الوجه^(٤).
 تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٥)، عن الحكم بن نافع به. وأخرجه الطحاوي^(٦)، والطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي^(٩)، عن إسماعيل بن عيَّاش به.

(١) سبقت ترجمته ص ٤١٢، وهو صدوق.

(٢) ضمضم بن زُرْعَةَ بن ثُوبِ الحضرمي الحمصي: وثقه ابن معين، وابن نمير، وذكره ابن حبان وابن خلفون في الثقات، وقال أبو بكر البغدادي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يهمل، وقال الذهبي: صالح، وقال أيضاً: مختلف فيه، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وضعفه أبو حاتم. قال الطالب: ضمضم لا بأس به، ولا ينزل حديثه عن درجة الحسن، إلا أن يثبت وهمه في حديث بعينه، وتضعيف أبي حاتم له مجمل، فيقدم التعديل عليه، والذهبي وابن حجر أعمالاً قول أبي حاتم بتضعيفه، فنزلاً بضمضم عن رتبة الثقة إلى ما دونها، والله أعلم. رواية الدارمي، ص ١٣٥، ت ٤٤٣، والجرح والتعديل ٤/٤٦٨، ت ٢٠٥٥، والثقات ٦/٤٨٥، ت ٨٦٩٧، وتاريخ دمشق ٢٤/٤١٧، ت ٢٩٣٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٦١، ت ١٧١٩، والكاشف ١/٥١٠، ت ٢٤٤٧، وديوان الضعفاء، ص ١٩٨، ت ١٩٩١، وإكمال تهذيب الكمال ٧/٤٠، ت ٢٥٦١، والتقريب، ص ٣٠٠، ت ٢٩٩٢.

(٣) السَّكْسَكِيُّ: بالكاف الساكنة، بين سينين مفتوحتين مهملتين، وفي آخرها الكاف، نسبة إلى السَّكَاكِ: بطن من كندة. الأنساب ٧/١٥٩، رقم ٢١١٠.

(٤) المسند ٣/٢٦٣، ح ١٠٥٤.

(٥) مسند أحمد ١/١٧٨، ح ١٦٧١.

(٦) مشكل الآثار ٧/٤٧، ح ٢٦٣٥.

(٧) الدعاء، ص ٦١٦، ح ٢٢٥١، والمعجم الأوسط ١/٢٣، ح ٥٩، والكبير ١٩/٣٨١، ح ٨٩٥.

(٨) شعب الإيمان ٩/٣٧٩، ح ٦٨٢٠.

(٩) سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يخطئ. التقريب، ص ٢٦٥، ت ٢٥٨٨.

لكن وقع في حديث أحمد، والطبراني، والبيهقي: عن عبد الرحمن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل ضَمَمَ بن زُرْعَةَ وهو حسن الحديث، وإسماعيل بن عياش وهو صدوق هنا، والله أعلم.

(٢/٢٦٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن عيَّاش^(١)، قال: حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن [شُرْحَبِيل] ^(٢) العنسي^(٣)، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَا مِنْ عَبْدٍ يَفُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سُمْعَةَ وَرِيَاءٍ، إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رُغُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ". [وَشُرْحَبِيل] ^(٤) العنسي: لا نعلمه سمع من معاذ بن جبل^(٥).
تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي عاصم^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق بَقِيَّةِ بن الوليد، عن صفوان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لِيْنٌ؛ لأجل شُرْحَبِيل: لم يوثقه غير ابن حبان، وتبعه ابن قُطُوبُغَا على ذلك، ولاحتمال عدم سماعه من معاذ، والله أعلم.

(٣/٢٦٦) حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: حدثنا إبراهيم بن مَهْدِي^(٨)، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن يحيى بن سعيد، عن عروة بن الزبير، عن أبي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "هَدَايَا الْعُمَّالِ غُلُولٌ". قال: وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عيَّاش، واختصره، وأخطأ فيه، وإنما هو عن الزهري، عن عروة، عن أبي حُمَيْدٍ، أن النبي ﷺ "بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ"^(٩).

(١) سبقت ترجمته ص ٤٤٤، وقد حدث عن أبيه بغير سماع.

(٢) في المطبوع: شراحيل، والصحيح ما أثبته الطالب في المتن، حسب مصادر التخريج، وكتب التراجم.

(٣) شُرْحَبِيل بن معشر العنسي: ذكره ابن حبان وابن قُطُوبُغَا في الثقات. الثقات ٤/٣٦٣، ت ٣٣٦٢، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٥/٢٣١، ت ٥٠٧٨.

(٤) انظر: حاشية ٢ من الصفحة نفسها.

(٥) المسند ٧/١٠١، ح ٢٦٥٧.

(٦) الزهد، ص ١٠٨، ح ٢١٢.

(٧) المعجم الكبير ٢٠/١١٩، ح ٢٣٧، ومسند الشاميين ٢/١٢٢، ح ١٠٣١.

(٨) إبراهيم بن مهدي المصيصي البغدادي الأصل: وثقه أبو حاتم، وابن قانع، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين: رجل مسلم ما أراه يكذب، وقال ابن حجر: مقبول، ونقل الذهبي عن ابن معين والعقيلي: حدث بمناكير، ثم ساق له حكاية مظلمة السند. الجرح والتعديل ٢/١٣٩، ت ٤٤٧، والثقات ٨/٧١، ت ١٢٢٩٥، وتاريخ بغداد ٦/١٧٦، ت ٣٢٣٢، والمغني في الضعفاء ١/٢٧، ت ١٨٥، وديوان الضعفاء، ص ٢١، ت ٢٥٨، وميزان الاعتدال ١/٦٨، ت ٢٢٦، وإكمال تهذيب الكمال ١/٢٩٧، ت ٢٩٧، والتقريب، ص ٥٥، ت ٢٥٦.

(٩) المسند ٩/١٧٢، ح ٣٧٢٣.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(١)، وعلقه البيهقي^(٢)، من طريق إسماعيل بن عياش به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل إسماعيل بن عياش، وقد أخطأ في سنده
ومنته، كما أشار إليه الإمام في تعليقه على الحديث، إذ الحديث هو حديث ابن التُّنْبِيَّة بطوله،
وهو مخرج في الصحيحين^(٣)، من حديث الزهري، عن عروة به.

(٤/٢٦٧) حدثنا الحسن بن عَرَفَةَ^(٤)، قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش، قال: حدثنا بَجِير بن
سعد، عن خالد بن معدان، عن [عبد الله بن] ^(٥) أبي بلال^(٦)، عن العزْبِيَّاتِ بن سَارِيَةَ رضي الله عنها، أن
رسول الله ﷺ قال: "يَخْتَصِمُ الشُّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا، فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ فِي
الطَّاعُونَ، فَيَقُولُ الشُّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفَّوْنَ عَلَى فُرُشِهِمْ: إِخْوَانُنَا مَا تَوَّأ عَلَى فُرُشِهِمْ
كَمَا مِتْنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: انظُرُوا إِلَى جِرَاحِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ جِرَاحُهُمْ تُشْبِهُ جِرَاحَ
الْمُقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مَعَهُمْ وَمِنْهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ". وهذا الحديث: لا نعلمه يروى
عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، وإسناده حسن^(٧).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٨)، والطبراني^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، من طريق إسماعيل بن
عياش به.

(١) مسند أحمد ٢/٨١٥، ح ٢٣٦٠١.

(٢) السنن الصغير ٤/١٣٥، ح ٣٢٦٦.

(٣) انظر: صحيح البخاري، ك: الهيئة، ب: من لم يقبل الهدية لعله، ص ٣٠٤، ح ٢٥٩٧، وصحيح مسلم، ك:
الإمارة، ب: تحريم هدايا العمال، ص ٩٨٦، ح ١٨٣٢.

(٤) الحسن بن عرفة: وثقه ابن معين، والدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي،
والدارقطني: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن أبي حاتم وأبوه وابن حجر: صدوق. الجرح
والتعديل ٣/٣٢، ت ١٢٨، والثقات ٨/١٧٩، ت ١٢٨٥٢، وسنن الدارقطني ٣/١٠٨، ت ٢١٦٩، وسؤالات
السلمي، ص ١٥٨، ت ١١٨، وتاريخ بغداد ٧/٤٠٦، ٤٠٧، ت ٣٩٣٢، وسير أعلام النبلاء ١١/٥٤٧، ت ١٦٣،
والتقريب، ص ١٥٠، ت ١٢٥٥.

(٥) ما بين المعقوفين استدركه الطالب من طرق الحديث في تخريجه، وهو الصواب، وليس موجوداً في المطبوع.
(٦) عبد الله بن أبي بلال: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال ابن حجر:
مقبول. تاريخ الثقات، ص ٥١٥، ت ٢٠٦٨، والثقات ٥/٤٩، ت ٣٧٩٦، والكاشف ١/٥٤١، ت ٢٦٥٥، والتقريب،
ص ٣٢٣، ت ٣٢٤٠.

(٧) المسند ١٠/١٣١، ٤١٩٤.

(٨) مسند أحمد ٢/٢٠٠، ح ١٧١٦٤.

(٩) المعجم الكبير ١٨/٢٥٠، ح ٦٢٦، ومسند الشاميين ٢/١٩٥، ح ١١٧٧.

(١٠) حلية الأولياء ٥/٢٢١.

وأخرجه النسائي^(١)، وأحمد^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن بشران^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق بقية، عن بَجِير به.

الحكم على الحديث: الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل إسماعيل بن عياش، وقد توبع عليه. (٥/٢٦٨) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن موسى بن عُبَيْة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ... بنحوه^(٦).

قال الطالب: نص الحديث: "إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيْمَةٍ فَلْيُجِبْ".

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق ابن جريج، عن موسى بن عقبة به. وأخرجه البخاري^(٩)، ومسلم^(١٠)، من طريق مالك. وأخرجه مسلم^(١١)، من طريق عبيد الله بن عمر، وأيوب، ومحمد بن الوليد الزُّبَيْدِيُّ، وإسماعيل بن أمية، وعمر بن محمد، سنتهم عن نافع به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده صحيح لغيره؛ لأجل إسماعيل بن عياش، وقد توبع عليه. **الخلاصة في احتمال حديث إسماعيل بن عياش:** يحتمل من حديثه ما رواه عن الشاميين، فيكون حسناً، وما كان عن غير الشاميين فهو لين في الجملة، كما يحتمل حديثه؛ لأنه يتابع على بعض ما يرويه، ومعظم الضعف في حديثه من قبل راوٍ غيره في الإسناد، أو لأجل الانقطاع فيه، والله أعلم.

الراوي الثاني: حسام بن مصك الأزدي، أبو سهل البصري
أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: رجل من أهل البصرة، قد حدث عنه جماعة^(١٢) كثيرة، واحتملوا حديثه^(١٣). وقال

(١) السنن الكبرى، ك: الجهاد، ب: مسألة الشهادة، ٢٩٨/٤، ح ٤٣٥٧، وسنن النسائي ٣٧/٦، ح ٣١٦٤.

(٢) مسند أحمد ١٩٩/٢، ح ١٧١٥٩.

(٣) المعجم الكبير ٢٥٠/١٨، ح ٦٢٦، ومسند الشاميين ١٩٥/٢، ح ١١٧٧.

(٤) أمالي ابن بشران، ص ٥٣، ح ٧١.

(٥) شعب الإيمان ٢٩٠/١٢، ح ٩٤١٦٦.

(٦) المسند ١٢٨/١٢، ح ٥٦٨٤.

(٧) صحيح البخاري، ك: النكاح، ب: إجابة الداعي في العرس وغيره، ص ٦٣٤، ح ٥١٧٩.

(٨) صحيح مسلم، ك: النكاح، ب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، ص ٧١٨، ح ١٤٢٩.

(٩) صحيح البخاري، ك: النكاح، ب: حق إجابة الوليمة والدعوة...، ص ٦٣٣، ح ٥١٧٣.

(١٠) صحيح مسلم، ك: النكاح، ب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة، ص ٧١٧، ح ١٤٢٩.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) ممن حدث عنه، واحتمل حديثه: حجاج بن محمد الأعور، وسليمان بن داود أبو داود الطيالسي، وشعبة بن

الحجاج، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، وغيرهم. تهذيب الكمال ٦/٦، ت ١١٨٤.

(١٣) المسند ٢٤١/١٠، ح ٤٣٣٨.

أيضاً: ليس بالقوي^(١).

أقوال النقاد: قال الساجي: صدوق فيه ضعف، ليس بقوي في الحديث^(٢)، وقال ابن عدي: عامة حديثه إفرادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق^(٣)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه^(٤)، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم^(٥)، وقال أيضاً: يخالف في حديثه^(٦)، وقال الدارقطني: بصري يعتبر به^(٧)، وأنكر عليه شعبة أنه رآه يبول مستقبل القبلة^(٨)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، والدارقطني في الضعفاء، وضعفه زيد بن الحُبَاب، وأبو عاصم النبيل، وابن سعد، والسعدي، وابن حجر، وقال: يكاد يُنْزَك^(٩)، وقال أبو داود: غير ثقة^(١٠)، وقال ابن معين، وابن الجارود: ليس حديثه بشيء^(١١)، وقال ابن حبان: كثير الخطأ، فاحش الوهم، حتى خرج عن الاحتجاج به^(١٢)، وقال ابن معين مرة: ليس بشيء ولا يكتب حديثه^(١٣)، وقال مرة: روى عن شعبة حديثين منكرين، وهو منكر الحديث^(١٤)، وقال الفلاس: منكر الحديث^(١٥)، وقال ابن المبارك: ارم به^(١٦)، وقال غندر: أسقطنا حديثه^(١٧)،

(١) المسند ١/٧٢، ح ١٩.

(٢) نقله مغطاي في إكمال تهذيب الكمال ٤/٥١، ت ١٢٥٤.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣/٣٦٦، ت ٥٤٦.

(٤) علل ابن أبي حاتم ٥/٦٨٨، ح ٢٢٥٩، والجرح والتعديل ٣/٣١٧، ت ١٤١٩.

(٥) الضعفاء الصغير، ص ٤٢، ت ١٠٠، والتاريخ الكبير ٣/١٣٥، ت ٤٥٧، والكامل في الضعفاء ٣/٣٦٠، ت ٥٤٦.

(٦) التاريخ الأوسط ٢/١٩٥، ت ٢٢٧٥، والصغير ٢/١٧٩.

(٧) سؤالات البرقاني، ص ٢٧، ت ١٢٢.

(٨) سؤالات الآجري ٢/١١٣، ت ١٢٨٢.

(٩) الطبقات الكبرى ٧/٢٠٩، ت ٣٢٩٧، وأحوال الرجال، ص ٢٠٦، ت ٢٠٠، والمعرفة والتاريخ ٣/٥٩، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٨، ت ١٤٤، والكامل في الضعفاء ٣/٣٦٠، ت ٥٤٦، والتقريب، ص ١٤٤، ت ١١٩٣.

(١٠) سؤالات الآجري، ص ٣٤٩، ت ٥٦٠.

(١١) رواية الدارمي، ص ٨٩، ت ٢٢٩، ورواية الدوري، ٤/٧٤، ت ٣٢١٢، وإكمال تهذيب الكمال ٤/٥١، ت ١٢٥٤.

(١٢) المجروحون ١/٢٧٢، ت ٢٨٧.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٣/٣٥٩، ت ٥٤٦.

(١٤) سؤالات الآجري، ٢/١١٣، ت ١٢٨٢.

(١٥) إكمال تهذيب الكمال ٤/٥٢، ت ١٢٥٤.

(١٦) الضعفاء الكبير ١/٢٩٩، ت ٣٧٤.

(١٧) الجرح والتعديل ٣/٣١٧، ت ١٤١٩.

وتركه ابن مهدي^(١)، وابن المديني^(٢)، وقال أحمد: مطروح الحديث^(٣)، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، منكر الحديث^(٤)، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وهو منكر الحديث، متروك الحديث^(٥)، وقال الدارقطني: متروك الحديث^(٦).

الخلاصة في الراوي: ضعيف، وحديثه ضعيف، إلا أن يتابع فيصير حسناً لغيره، والله أعلم. ومعنى احتمال حديثه: أي يعتبر به، فيقبل منه ما يتابع عليه، إضافة إلى رواية جماعة من الأئمة الكبار والثقات عنه، وعدم تركهم له، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٦٩) حدثنا أبو كُرَيْبٍ، قال: حدثنا موسى بن داود^(٧)، قال: حدثنا حسام بن مصك، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن أبي بكر، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ خُبْزًا وَلَحْمًا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ". قال أبو بكر: وهذا الحديث: قد رواه هشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك، وغيرهما، عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ولم يقولوا: عن أبي بكر، وإنما قاله حسام، عن ابن عباس، عن أبي بكر، وحسام: فليس بالقوي، على أن محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه أبو بكر المَرْزُوزِي^(٩)، وأبو يعلى^(١٠)، وابن الأعرابي^(١١)، وابن شاهين^(١٢)،

(١) انظر: الضعفاء الكبير ١/٢٩٩، ت ٣٧٤.

(٢) انظر: الكامل في الضعفاء ٣/٣٦٠، ت ٥٤٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣/٣١٧، ت ١٤١٩.

(٤) أسامي الضعفاء، ص ٢٦٠، ت ٤٦٣.

(٥) الأسامي والكنى ٥/٩١.

(٦) العلل الواردة ٥/١٤٠، ح ٧٧٥.

(٧) موسى بن داود الضَّبِّيُّ، أبو عبد الله الطَّرْسُوسِيُّ: وثقه ابن سعد، وابن نمير، والعجلي، وابن عمار، والدارقطني، والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، وقال أبو حاتم: في حديثه اضطراب. الطبقات الكبرى ٧/٢٤٨، ت ٣٥٣٦، وتاريخ الثقات، ص ٤٤٤، ١٦٥٨، والجرح والتعديل ٨/١٤١، ت ٦٣٦، والثقات ٩/١٦٠، ت ١٥٧٦٨، والعلل الواردة ٤/١٠٧، ح ٤٥٧، وتاريخ بغداد ١٣/٣٥، ت ٦٩٩٠، والكاشف ٢/٣٠٣، ت ٥٦٩٢، وسير أعلام النبلاء ١٠/١٣٦، ت ١٨، والتقريب، ص ٦٥٣، ت ٦٩٥٩.

(٨) المسند ١/٧٢، ح ١٩.

(٩) مسند أبي بكر الصديق، ص ٨٤، ح ٣٤.

(١٠) مسند أبي يعلى ١/٣٢، ح ٢٤.

(١١) معجم ابن الأعرابي ٢/٦١١، ح ١٢٠٧.

(١٢) ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ٧٤، ح ٦٦.

وابن جُمَيْع الصَّيْدَاوي^(١)، وتمام الرازي^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، من طريق موسى بن داود به. وأخرجه أبو بكر المَرْوَزِي^(٤)، من طريق حسام بن مِصْكٍ به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل حسام بن مِصْكٍ، ولم يتابع على ذكر أبي بكر في إسناده، بل اشتبه عليه بما رواه جابر بن عبد الله، أن أبا بكر أكل خبزاً ولحماً، فما زاد على أن مضمض فاه، وغسل يديه، ثم صلى^(٥)، فظن الحديث عن ابن عباس، عن أبي بكر، مرفوعاً، وليس كذلك. قال الدارقطني: خالف حسام بن مِصْكٍ أيوب السَّخْتِيَّانِي، وهشام بن حسان، وأشعث بن سَوَّار، وغيرهم، فرووه عن ابن سيرين، عن ابن عباس مرفوعاً دون ذكر أبي بكر، وَهُمْ أَثْبَتُ من حسام، والقول قولهم^(٦).

قال الطالب: ما أشار إليه الإمام، من أن هشام بن حسان، وأشعث بن عبد الملك، وغيرهما، رَوَّه، عن ابن سيرين، عن ابن عباس، مرفوعاً، لم يذكروا فيه أبا بكر: أخرجه البخاري^(٧)، وأحمد^(٨)، والطبراني^(٩)، من طريق أيوب. وأخرجه أحمد^(١٠)، والطبراني^(١١)، من طريق هشام. وأخرجه المحاملي^(١٢)، وابن الأعرابي^(١٣)، والطبراني^(١٤)، من طريق أشعث، ثلاثتهم عن ابن سيرين به. (٢/٢٧٠) حدثنا به^(١٥) إسماعيل بن أبي الحارث^(١٦)، قال: حدثنا أبو النصر، قال: حدثنا حسام ابن مِصْكٍ، عن أبي مَعَشَرٍ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ^(١٧).

(١) معجم الشيخ، ص ١٧٦.

(٢) الفوائد لتمام ٢٣١/١، ح ٥٦١.

(٣) معرفة الصحابة ٣٧/١، ح ١٢٥.

(٤) مسند أبي بكر الصديق، ص ٨٢، ح ٣٣.

(٥) رواه ابن أبي شيبه في مصنفه، ك: الطهارات، ب: من كان لا يتوضأ مما مست النار، ٥٢/١، ح ٥٣٤.

(٦) العلل الواردة ٢١١/١، ح ١٨.

(٧) صحيح البخاري، ك: الأظعمة، ب: النهس وانتشال اللحم، ص ٦٦٠، ح ٥٤٠٤.

(٨) مسند أحمد ٢٢٣/١، ح ٢١٨٨.

(٩) المعجم الكبير ١٩٢/١٢، ح ١٢٨٦٥.

(١٠) مسند أحمد ٣١٥/١، ٣٢٣، ح ٣٣١٢، ٣٤٣٣.

(١١) المعجم الكبير ١٩٣/١٢، ح ١٢٨٦٦.

(١٢) أمالي المحاملي، ص ٢٧٣، ح ٢٧٣.

(١٣) معجم ابن الأعرابي، ٩٧٩/٣، ح ٢٠٨٤.

(١٤) المعجم الكبير ١٩٣/١٢، ح ١٢٨٦٧.

(١٥) المقصود: الحديث بإسناده السابق مباشرة، وعلق عليه الإمام، فقال: وهذا الحديث أسنده حسام... إلخ.

(١٦) سبقت ترجمته ص ٤٠٧.

(١٧) المسند ٣٤٩/٤، ح ١٥٤٨.

قال الطالب: نص الحديث هو: "مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ". قال الإمام: وهذا الحديث: أسنده حسام بن مصك، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ (١).
تخريج الحديث: أخرجه الإمام (٢)، والطبراني (٣)، وأبو نعيم (٤)، من طريق الأعمش، عن إبراهيم به. وأخرجه الشاشي (٥)، والطبراني (٦)، وأبو نعيم (٧)، والبيهقي (٨)، من طريق حسام بن مصك به. وأخرجه الطبراني (٩)، من طريق يونس بن عبيد، عن إبراهيم، عن أبي معشر به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل حسام بن مصك وهو ضعيف، وقد تابعه يونس بن عبيد متابعة تامة، وفي سندها إسحاق بن زياد الأبلّج، لم يوثقه غير ابن حبان (١٠). وتابعه الأعمش متابعة قاصرة، وفي سندها القاسم بن مطيب: وفيه لين (١١)، وحجاج بن نصير: وهو ضعيف، وكان يقبل التلقين (١٢). وبحمد الله، فقد ثبت الحديث مرفوعاً وموقوفاً.
وللحديث شاهد مرفوع، عن بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ (١٣)، ورجاله ثقات، وسنده حسن؛ لأن في سنده قتادة، ولم يصرح بالسماع، من ابن بُرَيْدَةَ، ونقل الترمذي أن بعض أهل العلم قالوا: لا نعرف لقتادة سماعاً من عبد الله بن بُرَيْدَةَ، لكن تابع قتادة كَهَمَسُ بنُ الحسن، عن ابن بُرَيْدَةَ (١٤).
تنبيه: ورد حديث ابن مسعود، من طريق الأعمش موقوفاً، وسنده حسن، رواه البيهقي (١٥). وورد من طريق يونس بن عبيد موقوفاً أيضاً، وسنده صحيح، رواه الإمام (١٦).

(١) المسند ٣٤٩/٤، ح ١٥٤٧.

(٢) المسند ٣٣٦/٤، ح ١٥٣٠.

(٣) المعجم الكبير ٧٩/١٠، ح ١٠٠١٥.

(٤) حلية الأولياء ٥٩/٥.

(٥) المسند للشاشي ٣٥٧/١، ٣٥٨، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥.

(٦) المعجم الأوسط ٩٤/٦، ح ٥٩٠٢، والكبير ٩٠/١٠، ح ١٠٠٤٩.

(٧) حلية الأولياء ٢٣٥/٤.

(٨) شعب الإيمان ٤٥٥/١٢، ح ٩٧٣٦.

(٩) المعجم الأوسط ١٤٠/٢، ح ١٥٠٧.

(١٠) الثقات ١١٩/٨، ت ١٢٥٢١.

(١١) التقريب، ص ٥٢٩، ت ٥٤٩٦.

(١٢) التقريب، ص ١٣٩، ت ١١٣٩.

(١٣) رواه الترمذي في سننه، ك: الجنائز، ب: ما جاء في التشديد عند الموت، ص ٢٥٩، ح ٩٨٢.

(١٤) رواه النسائي في سننه، ك: الجنائز، ب: علامة موت المؤمن، ص ٢٩٥، ح ١٨٢٩.

(١٥) شعب الإيمان ٤٥٦/١٢، ح ٩٧٣٨.

(١٦) المسند ٣٤٩/٤، ح ١٥٤٦، ١٥٤٧.

(٣/٢٧١) حدثنا ميمون بن الأصْبَغ النَّصِيبي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حسام بن مصك، عن قتادة، عن القاسم بن ربيعة، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تَعَمُّ الْمَرْءُ بِلَالًا، وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَالْمُؤَدُّونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه عن زيد بن أرقم، إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن قتادة، إلا حسام بن مصك، ولا عن حسام، إلا يزيد بن هارون. وحسام: رجل من أهل البصرة، قد حدث عنه جماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق سليمان بن داود الشاذكوني^(٣)، عن سهل بن حسام^(٤)، عن أبيه به. وقال سليمان، عن سهل بن حسام، عن أبيه. وفيه: القاسم بن عوف، وهو خطأ؛ لأن سليمان متروك، وسهل في عداد المجهولين. وخرجه ابن أبي شيبه^(٥)، من طريق القاسم بن عوف، بسند منقطع، وفيه مبهم.

(١) المسند ٢٤١/١٠، ح ٤٣٣٨.

(٢) المعجم الأوسط ١٧٨/٣، ح ٢٨٥١، والكبير ٢٠٩/٥، ح ٥١١٨.

(٣) سليمان بن داود الشاذكوني: قال ابن حبان: كان يحفظ، حتى ذكر في الحفاظ، إلا أنه لم يُصَفِّ نفسه حتى يرد في القلوب، وذكره العقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء، وكان يحيى القطان يسميه: الخائب، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أخرى: ليس بثقة ولا مأمون، إذا بلغه حديث عن إنسان قلبه عن غيره، لا ينبغي أن يكتب عنه الحديث ولا كرامة، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال مرة: هو عندي أضعف من كل ضعيف، وتركه أبو زرعة وأبو حاتم، وقال أبو أحمد الحاكم: متروك الحديث، ووصفه ابن عدي بالحفظ والمجون وسرقة الحديث، وقال: له حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعهودين من حفاظ البصرة، وهو أحد من يُصَمُّ إلى يحيى وأحمد وعلي، وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرتها: بعضها مناكير، وبعضها سرقة، وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان: إنه ذهب كتبه، فكان يحدث حفظاً فيغلط، وإنما أتى من هناك، يشبهه عليه، فلجراته واقتداره على الحفظ يمر على الحديث، لا أنه يتعمده، ووصفه الذهبي بالحفظ ووهاه، وقال مرة: أحد الهلكي، وكذبه ابن معين، وأحمد، وصالح جزرة مع وصفه له بالحفظ، وقال البغوي: رماه الأئمة بالكذب، وذكره برهان الدين الحلبي في الوضاعين. التاريخ الأوسط ٣٦٤/٢، ت ٢٨٩٥، والصغير ٣٣٤/٢، وتاريخ هاشم بن مرثد، ص ٦٣، ت ٢٧، والضعفاء الكبير ١٢٨/٢، ت ٦١٠، والجرح والتعديل ١١٥/٤، ت ٤٩٨، ومعجم الصحابة ٤٣٤/٥، ح ٢٢٣٣، والثقات ٢٧٩/٨، ت ١٣٤٤٢، والكامل في الضعفاء ٢٩٩/٤، ت ٣٠٥، وطبقات المحدثين بأصبهان ١٢٣/٢، ت ١٢٥، والأسامي والكنى ٣٠٠/١، ت ١٩٠، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٥/٢، ت ٢٥٠، وتاريخ بغداد ٤٦٦/٩، ت ٤٦٢٧، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٨/٢، ت ١٥١٧، وتذكرة الحفاظ ٥٦/٢، ت ٥٠٣، وسير أعلام النبلاء ٦٧٩/١٠، ت ٢٥١، وميزان الاعتدال ٢٠٥/٢، ت ٣٤٥١، والكشف الحثيث، ص ١٢٩، ت ٣٢٥.

(٤) ترجمه ابن أبي حاتم، والذهبي، وسكتا عنه. الجرح والتعديل ١٩٧/٤، ت ٨٤٧، وتاريخ الإسلام ١٨٧/١٤، ت ١٨٩.

(٥) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الأذان والإقامة، ب: في فضل الأذان وثوابه، ٢٠٤/١، ح ٢٣٤٣.

وأخرجه الطبراني^(١)، والحاكم^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، من طريق يزيد بن هارون، عن حسام به. وقال يزيد بن هارون فيه: عن القاسم بن ربيعة، وهو الصواب؛ لأن يزيد بن هارون ثقة. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل حسام، ولم يتابع، والله أعلم. (٤/٢٧٢) حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا حسام بن مصك، عن عبد الله^(٤)، عن أبيه رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً"^(٥). **تخريج الحديث:** أخرجه أبو داود^(٦)، وأبو بكر بن أبي الدنيا^(٧)، والدولابي^(٨)، وأبو بكر البيهقي^(٩)، من طريق صخر بن عبد الله بن بريدة^(١٠)، عن أبيه به. وأخرجه ابن أبي شيبة^(١١)، عن يحيى بن أبي بكير به. وأخرجه العقيلي^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، من طريق يحيى بن أبي بكير به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل حسام بن مصك، وتابعه صخر بن عبد الله ابن بُرَيْدَةَ، وفي سند المتابعة: عبد الله بن ثابت المَرْوَزِي أَبُو جَعْفَرِ النَّحْوِيِّ، وهو مجهول^(١٤). **الخلاصة في احتمال حديث حسام:** احتمال حديثه؛ لأن ضعفه، ولأن بعض الأئمة والثقات رَوَوْا عنه، وتحملوا حديثه، ولأن لبعض ما يروي متابعات، ولبعضه شواهد، والله أعلم.

الراوي الثالث: ضَمْرَةُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَبُو عُثْبَةَ الْحَمِصِيِّ

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ضَمْرَةُ مَعْرُوفٌ بِنَقْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ احْتَمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثَ^(١٥).

(١) المعجم الكبير ٢٠٩/٥، ح ٥١١٩.

(٢) المستدرک، ك: معرفة الصحابة، ٣/٣٢٢، ح ٥٢٤٤.

(٣) حلية الأولياء ١/١٤٧.

(٤) عبد الله: هو ابن بُرَيْدَةَ، كما هو مستفاد من طرق الحديث.

(٥) المسند ٣٣٩/١٠، ح ٤٤٧٠.

(٦) سنن أبي داود، ك: الأدب، ب: ما جاء في الشعر، ص ٧٨٤، ح ٥٠١٢.

(٧) الصمت، ص ١١١، ح ١٥١، وذم الغيبة والنميمة، ص ٨، ح ١٣.

(٨) الكنى والأسماء ١/٤١٧، ح ٧٤٦.

(٩) المدخل إلى السنن الكبرى، ص ٣٦٤، ح ٦١٣.

(١٠) صخر بن عبد الله بن بُرَيْدَةَ: قال ابن حجر، مقبول. التقريب، ص ٢٩٣، ت ٢٩٠٦.

(١١) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الأدب، ب: الرخصة في الشعر، ٥/٢٧٢، ح ٢٦٠٠٨.

(١٢) الضعفاء الكبير ٣٠٠/١، ت ٣٧٤.

(١٣) تاريخ أصبهان ١/١٨٢.

(١٤) التقريب، ص ٣٢٣، ت ٣٢٤١.

(١٥) المسند ٦٩/١٠، ح ٤١٣٣.

أقوال النقاد: وثقه ابن سعد^(١)، وابن معين^(٢)، وأحمد^(٣)، والذهبي^(٤)، وابن حجر^(٥)، وقال ابن حبان: ثبت متقن^(٦) وذكره العجلي، وابن حبان في الثقات^(٧)، وقال أبو حاتم: لا بأس به^(٨).
الخلاصة في الراوي: ثقة.

والمقصود من احتمال حديثه: قبول العلماء لحديثه، وتصحيحهم له، وتحملهم عنه.
قال الطالب: لاشتراك راوٍ آخر مع ضمرة في رواية جملة من الأحاديث، ووصفه الإمام باحتمال حديثه، فإنني سأتبعه بضمرة مباشرة، وهو:

الراوي الرابع: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم العَسَانِيُّ الشَّامِيُّ

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: وأبو بكر بن أبي مريم معروف بنقل الحديث، وقد احتمل عنه الحديث^(٩). وقال أيضاً: ثقة^(١٠).

أقوال النقاد: وثقه ابن معين^(١١)، ووصفه مرة بصدوق^(١٢)، وقال: زعموا أنه ليس بكل ذلك^(١٣)، وقال السعدي: ليس بالقوي في الحديث، وهو متماسك^(١٤)، وقال دحيم: في حديثه بعض ما فيه^(١٥)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، ونقل عن ابن معين: ليس حديثه بشيء^(١٦)، وقال أبو داود: سُرِقَ له حُلِيٌّ فَأَنكَرَ عقله^(١٧)، وقال ابن حبان: من خير أهل الشام،

(١) الطبقات الكبرى ٣٢٢/٧، ت ٣٩٠٠.

(٢) رواية الدارمي، ص ١٣٥، ت ٤٤٠.

(٣) سؤالات أبي داود، ص ٢٦٢، ت ٢٩٤.

(٤) ميزان الاعتدال ٣٣٠/٢، ت ٣٩٥٨.

(٥) التقريب، ص ٢٠٠، ت ٢٩٨٦.

(٦) مشاهير علماء الأمصار، ص ١٨٨، ت ٨٩٧.

(٧) تاريخ الثقات، ص ٢٣٢، ت ٧١٣، والثقات ٣٨٨/٤، ت ٣٥٠١.

(٨) الجرح والتعديل ٤/٤٦٧، ت ٢٠٥١.

(٩) المسند ٦٩/١٠، ح ٤١٣٣.

(١٠) المسند ٦٢/١٠، ح ٤١٢٥.

(١١) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٩٩، ت ٥٣١.

(١٢) الكامل في الضعفاء ٢/٢٠٨، ت ٢٧٧.

(١٣) رواية ابن محرز، ٦٨/١.

(١٤) أحوال الرجال، ص ٢٩٤، ت ٣٠٨.

(١٥) نقله المزي في تهذيب الكمال ٣٣/١١٠، ت ٧٢٤١.

(١٦) الأسماء والكنى ٢/١٢٥، ت ٥٠٤.

(١٧) نقله المزي في تهذيب الكمال ٣٣/١٠٩، ت ٧٢٤١.

رديء الحفظ، يحدث بالشيء على الوهم، ولم يفحش ذلك منه، حتى يستحق الترك، ولا سلك سنن الثقات، حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد^(١)، وقال ابن عدي: غالب حديثه غرائب، وقل ما يوافقه الثقات عليه، وأحاديثه سالحة، وهو ممن لا يحتج بحديثهم، ولكنه يكتب^(٢)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٣)، وضعفه ابن سعد^(٤)، وابن معين^(٥)، وأحمد^(٦)، وأبو زرعة، وزاد: منكر الحديث^(٧)، وأبو حاتم، وقال: طريقته لصوص، فأخذوا متاعه، فاختلف^(٨)، وضعفه النسائي^(٩)، والدارقطني^(١٠)، وابن حجر، وقال: قد سرق بيته فاختلف^(١١)، وقال الذهبي: ليس حديثه بصحيح، وضعفه أحمد وغيره لكثرة حديثه^(١٢)، وقال أيضاً: لا يبلغ حديثه رتبة الحسن^(١٣)، وكان عيسى بن يونس لا يرضاه، ويقول: كان يجمع فلاناً وفلاناً، ولو أردته أن يجمع لي عن راشد بن سعد، وضمرة بن حبيب، وحبيب بن عبيد لفلان^(١٤)، وقال الدارقطني: متروك^(١٥).

الخلاصة في الراوي: أبو بكر ضعيف.

وأما معنى احتمال حديثه عند الإمام: فهو محمول على قبول مروياته؛ لأنه وثقه، ولم يرّ ضعفه. وعلى تقدير ضعفه عنده، فهو من الضعف اليسير العام، الذي تجبره المتابعة، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثهما

(١/٢٧٣) حدثنا عمر بن الخطّاب، قال: أخبرنا الحكم بن نافع، قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي

(١) انظر: المجروحين ١٤٦/٣، ت ١٢٥٥.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢١٣/٢، ت ٢٧٧.

(٣) الضعفاء الكبير ٣١٠/٣، ت ١٣٢٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٣٢٤/٧، ت ٣٩١١.

(٥) الجرح والتعديل ٤٠٥/٢، ت ١٥٩٠.

(٦) العلل، رواية عبد الله ٩٩/٣، ت ٤٣٧٠، الضعفاء الكبير ٣١٠/٣، ت ١٣٢٤، والجرح والتعديل ٤٠٥/٢، ت ١٥٩٠.

(٧) الجرح والتعديل ٤٠٥/٢، ت ١٥٩٠.

(٨) الجرح والتعديل ٤٠٥/٢، ت ١٥٩٠.

(٩) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٥٥، ت ٦٦٨.

(١٠) سنن الدارقطني ١٨٤/١، ح ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٨٢/٣، ح ١٨٠/٢٨٠، ح ٣٢٩٧.

(١١) التقريب، ص ٧٤٣، ت ٧٩٧٤.

(١٢) ديوان الضعفاء، ص ٤٥٣، ت ٤٨٧٣.

(١٣) سير أعلام النبلاء ٦٥/٧، ت ٢٥.

(١٤) انظر: الضعفاء الكبير ٣١٠/٣، ت ١٣٢٤.

(١٥) سوالات البرقاني، ص ٧٦، ت ٥٩٦.

مريم، عن ضَمْرَةَ بن حبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ وَجَبَ الْغُسْلُ" (١).

تخريج الحديث: رواه أبو داود (٢)، والشاشي (٣)، والطبراني (٤)، من طريق عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن معاذ به. وأخرجه أحمد (٥)، من طريق أبي بكر، عن ضَمْرَةَ، عن رجل، عن معاذ به. وأخرجه الطبراني (٦)، من طريق أبي بكر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف، وقد توبع عليه، ولكن إسناده المتابعة منقطع؛ فيه عبد الرحمن بن عائذ لم يدرك معاذاً، قاله أبو حاتم (٧)، ولهذا علق أبو داود على الحديث بعد أن خرجه، فقال: ليس بالقوي (٨).

(٢/٢٧٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضَمْرَةَ بن حبيب، عن شَدَّاد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. وَالْعَاجِزُ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ". وهذا الكلام: لا نعلمه يُروى، إلا عن شَدَّاد بن أوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم له طريقاً غير هذا الطريق (٩).

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي (١٠)، وابن ماجه (١١)، وعبد الله بن المبارك (١٢)، وأبو داود الطيالسي (١٣)، وأحمد بن حنبل (١٤)، وأبو بكر بن أبي الدنيا (١٥)، وأبو القاسم الطبراني (١٦)،

(١) المسند ١٢٠/٧، ح ٢٦٧٥.

(٢) سنن أبي داود، ك: الطهارة، ب: في المذي، ص ٤٨، ح ٢١٣.

(٣) المسند للشاشي ٢٨٦/٣، ح ١٣٩٣.

(٤) المعجم الكبير ٩٩/٢٠، ح ١٩٤٤.

(٥) مسند أحمد ٦٦٤/٢، ح ٢٢٠٤٦.

(٦) مسند الشاميين، ٣٥٠/٢، ح ١٤٧٩.

(٧) مراسيل ابن أبي حاتم، ص ١٢٥، ت ٢١٢، وجامع التحصيل، ص ٢٢٣، ت ٤٣٤.

(٨) سنن أبي داود، ص ٤٨، ح ٢١٣.

(٩) المسند ٤١٧/٨، ح ٣٤٨٩.

(١٠) سنن الترمذي، ك: صفة القيامة والرفائق والورع، ب: ما جاء في صفة أواني الحوض، ص ٥٨٣، ح ٢٤٥٩.

(١١) سنن ابن ماجه، ك: الزهد، ب: ذكر الموت والاستعداد، ص ٧٠٥، ح ٤٢٦٠.

(١٢) الزهد والرفائق، ص ٥٥، ح ١٧١.

(١٣) مسند الطيالسي ٤٤٥/٢، ح ١٢١٨.

(١٤) مسند أحمد ١٩٦/٢، ح ١٨١٢٣، والزهد، ص ٣٤، ح ٣٢٠، ح ٢٠٦، ح ٢٣٣٦.

(١٥) محاسبة النفس، ص ١٩، ح ١.

(١٦) المعجم الكبير ٢٨٤/٧، ح ٧١٤٣، ومسند الشاميين ٣٥٤/٢، ح ١٤٨٥.

والحاكم^(١)، وأبو نعيم^(٢)، والقضاعي^(٣)، والبيهقي^(٤)، والبغوي^(٥)، من طريق أبي بكر به. وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق عبد الرحمن بن غنم، عن شدّاد به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي بكر بن أبي مريم، وقد توبع؛ غير أن المتابعة لا تفيد الحديث شيئاً؛ لأن في سندها غالب بن عبيد الله^(٧)، وجمهور النقاد على تركه، وضعفه بعضهم، ولم يذكره أحد بتعديل أبداً. وقد حسن الحديث الترمذي^(٨)، والبغوي^(٩). (٣/٢٧٥) حدثنا إبراهيم، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَصَدَّقَ عَلَيْكُمْ بِثُلُثِ أَمْوَالِكُمْ عِنْدَ وَقَاتِكُمْ".

وهذا الحديث: قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من غير وجه، وأعلى من روى ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الدرداء، ولا نعلم له طريقاً عن أبي الدرداء، غير هذا الطريق. وأبو بكر ابن أبي مريم، وضمرة: معروفان بنقل العلم، قد احتمل عنهما الحديث^(١٠).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(١١)، والطبراني^(١٢)، وأبو نعيم^(١٣)، من طريق أبي بكر به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي بكر بن أبي مريم، ولم يتابع عليه. وللحديث شاهد: عن معاذ بن جبل^(١٤)، وسنده حسن؛ لأجل مكحول: لم يجد الطالب من صرح بنفي سماعه من معاذ، وبين وفاتيهما نحو تسعة عقود ونصف أو يزيد، فقد توفي معاذ رضي الله عنه سنة

(١) المستدرک، ك: الإيمان ١/١٢٥، ح ١٩١، ك: التوبة والإنابة، ٤/٢٨٠، ح ٧٦٣٩.

(٢) حلية الأولياء ١/٢٦٧، ٨/١٧٤.

(٣) مسند الشهاب ١/١٤٠، ح ١٨٥.

(٤) الآداب، ص ٣٢٨، ح ٨١٢، والسنن الكبرى، ك: الجائز، ب: ما ينبغي لكل مسلم أن يستعمله من قصر الأمل والاستعداد للموت فإن الأمر قريب، ٣/٥١٦، ح ٦٥١٤، وشعب الإيمان ١٣/١٢٩، ح ١٠٠٦٢.

(٥) شرح السنة، ك: الرقاق، ب: الاجتناب عن الشهوات ١٤/٣٠٨، ح ٤١١٦، ٤١١٧.

(٦) المعجم الصغير ٢/١٠٧، ح ٨٦٣، والكبير ٧/٢٨١، ح ٧١٤١، ومسند الشاميين ١/٢٢٦، ح ٤٦٣.

(٧) انظر أقوال العلماء مستوفاة فيه في لسان الميزان ٤/٤١٤، ت ١٢٦٦.

(٨) سنن الترمذي، ص ٥٨٣، ح ٢٤٥٩.

(٩) شرح السنة ١٤/٣٠٨، ح ٤١١٦، ٤١١٧.

(١٠) المسند ١٠/٦٩، ح ٤١٣٣.

(١١) مسند أحمد ٢/١١٦٩، ح ٢٧٤٨٢.

(١٢) مسند الشاميين ٢/٣٥٣، ح ١٤٨٤.

(١٣) حلية الأولياء ٦/١٠٤.

(١٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، ك: الوصايا، ب: ما يجوز للرجل من الوصية في ماله، ٦/٢٢٦، ح ٣٠٩١٧.

١٨هـ، وتوفي مكحول بين عامي ١١٢-١١٦هـ، وقد تابعه أبو أمامة، عن معاذ^(١)، والله أعلم.
(٤/٢٧٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: حدثنا بقیة بن الوليد^(٢)،
عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال:

(١) الكنى والأسماء للدولابي ٨٥٦/٢، ح ١٥٠٥، والمعجم الكبير للطبراني ٥٤/٢٠، ح ٩٤، والدارقطني في سننه،
ك: الوصايا، ٢٦٣/٥، ح ٤٢٨٩.

(٢) بقیة بن الوليد بن صائد أبو یحمد الکلاعي: وثقه الحاكم، وقال يعقوب الفسوي: يقارب إسماعيل والوليد -
يعني ابن عياش، وابن مسلم - ووثقه إذا حدث عن ثقة فجعل حديثه حجة، وقال: حافظ يشتهي الملح والطرائف
من الحديث، ويروي عن شيوخ فيهم ضعف، فيكني الضعيف المعروف بالاسم، ويسمي المعروف بالكنية باسمه،
ونقل عن أهل العلم قولهم: إذا لم يسم الذي يروي عنه وكناه فلا يسوى حديثه شيئاً، وقال ابن المبارك: أعياني
بقية، يكني الأسامي، ويسمي الكنى، صدوق للهجة، ووصفه بالأخذ عن أقبل وأدبر عبد الله بن المبارك وأحمد،
وقال له حماد بن زيد: ما أجود أحاديثك لو كان لها أسانيد، ونحوه ذكر وكيع، وقال ابن عيينة: يُسمع منه ما
كان في ثواب دون ما كان في سنة، وقال أبو حاتم: بقية يدلّس، خصوصاً تدليس التسوية، وحذر من تدليسه أبو
مسهر، ولهذا وثقه النسائي إذا صرح بالسماع، وضعفه إذا لم يصرح، وقال الدارقطني: يروي عن قوم متروكين،
وأخرج البخاري عن بقية اعتباراً؛ لأنه يحدث عن الضعفاء، ونقل ابن حبان أنه يحدث عن الثقات بأحاديث
سمعها من الضعفاء، وذكر أنه تتبع أخباره، ثم برأه فقال: امتحن بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه
ويسوونه، فالتزق ذلك كله به، ووافقه الذهبي على قوله، وقال ابن عدي: يخالف الثقات في بعض رواياته، فإذا
روى عن الشاميين فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم فربما وهم عليهم، وربما كان الوهم من الراوي عنه، وهو
صاحب حديث، ومن علامة صاحب الحديث أن يروي عن الكبار والصغار، ويروي عن الكبار من الناس، وهذه
صورته، والخلاصة فيه أن العلماء يتفقون في توثيقه فيما يروي عن الثقات، ويضعفونه فيما يروي عن غير
الثقات، ومنهم: ابن المبارك، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والسعدي، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب الفسوي،
وأبو أحمد الحاكم، والخطيب البغدادي، والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وذكره
العقيلي في الضعفاء، ولم يحتج به ابن خزيمة.

الطبقات الكبرى ٣٢٦/٧، ت ٣٩٢٢، ورواية ابن محرز ٧٩/١، ٢٤٠/٢، ورواية الدارمي، ص ٧٩، ت ١٩٠،
ورواية الدوري ٤٢٣/٤، ت ٥٠٩١، وتاريخ الثقات، ص ٨٣، ت ١٦٠، والمعرفة والتاريخ ٤٢٤/٢، والضعفاء
الكبير ١٦٢/١، ت ٢٠٣، وعلل ابن أبي حاتم ١٤٥/٥، ٢٥١، ح ١٨٧١، ١٩٥٧، والجرح والتعديل ٤٣٥/٢،
ت ١٧٢٨، والمجروحون ٢٠٠/١-٢٠٢، ت ١٥٦، والكامل في الضعفاء ٢٧٦/٢، ت ٣٠٢، وسؤالات السلمى،
ص ١٣٦، ١٤٤، رقم ٨٠، ٩٦، وسؤالات السجزي، ص ٩٣، ت ٦٠، وتاريخ بغداد ١٢٦/٧، ت ٣٥٦١، وتاريخ
دمشق ٣٢٨/١٠-٣٥٤، ت ٩٣٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٤٦/١، ت ٥٤٦، وتهذيب الكمال
١٩٢/٤-٢٠٠، ت ٧٣٨، والكاشف ٢٧٣/١، ت ٦١٩، والمغني في الضعفاء ١٠٩/١، ت ٩٤٤، وتاريخ الإسلام
١٢٤/١٣، ت ٤٨، وتذكرة الحفاظ ٢١١/١، ت ٢٦٩، وديوان الضعفاء، ص ٥٠، ت ٦١٩، وذيل ديوان الضعفاء،
ص ٢٥، ت ٨١، وسير أعلام النبلاء ٥١٨/٨، ت ١٣٩، ومن تكلم فيه وهو موثق، ص ١٣١، ت ٥٤، وميزان
الاعتدال ٣٣١/١، ت ١٢٥٠، وإكمال تهذيب الكمال ٧/٣، ت ٧٨٣، والتقريب، ص ١٠٢، ت ٧٣٤.

"قَوُّتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ" قال إبراهيم بن عبد الله: سمعت بعض أهل العلم يفسره، قال: هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْغَفَةِ.

وهذا الحديث: لا نعلمه يُرَوَى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء، متصلاً، وإسناده حسن، من أسانيد أهل الشام^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق أبي بكر، عن المهاجر بن حبيب^(٣)، عن أبي الدرداء به. وأخرجه أبو محمد المخلدي^(٤)، من طريق أبي بكر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي بكر بن أبي مريم، ولم يتابع. ولأن ضمرة بن حبيب لم يسمع من أبي الدرداء، فقد توفي أبو الدرداء في أواخر خلافة عثمان^(٥)، وتوفي ضمرة بن حبيب سنة ١٣٠هـ^(٦)، وعليه: فتحسين الإمام لإسناد الحديث ليس بجيد.

(٥/٢٧٧) حدثنا سلمة بن شبيب، وإبراهيم بن هانئ، قالوا: حدثنا أبو المغيرة، قال: أخبرنا أرطاة ابن المنذر، قال: حدثني ضمرة بن حبيب، عن سلمة بن نقييل، قال: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ أُتِيَتْ بِطَعَامٍ مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: "تَعَمَّ، أُتِيَتْ بِمِسْخَنَةٍ"^(٧). قَالَ: فَهَلْ كَانَ فِيهَا فَضْلٌ عَنْكَ؟ قَالَ: "تَعَمَّ". قَالَ: فَمَاذَا فَعَلَ بِهِ؟ قَالَ: "رَفَعَ". وهذا الحديث: لا نعلمه يُرَوَى عن رسول الله ﷺ، بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه. وأرطاة بن المنذر، وضمرة بن حبيب: رجلان من أهل الشام معروفان^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٩)، عن أبي المغيرة به.

وأخرجه الدارمي^(١٠)، وابن أبي عاصم^(١١)، وأبو يعلى^(١٢)، والطبراني^(١٣)، والحاكم^(١٤)، وأبو

(١) المسند ٤٣/١٠، ح ٤١٠٤.

(٢) مسند الشاميين ٣٤٧/٢، ح ١٤٧٢.

(٣) المهاجر بن حبيب: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: له صحبة. الثقات ٤٢٧/٥، ت ٥٥٤١.

(٤) الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات المخلدي (انتخاب البحيري)، ص ٩٤٤، ح ٩٤٧. (مخطوط).

(٥) التقريب، ص ٥٠٤، ت ٥٢٢٨.

(٦) التقريب، ص ٢٩٩، ت ٢٩٨٦.

(٧) المِسْخَنَةُ: البُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ، وقدر كأنها تَوَّر. غريب الحديث لإبراهيم الحري ١٠٣٥/٣، والفائق في غريب الحديث ١٦٦/٢، وغريب الحديث لابن الجوزي ٤٦٩/١.

(٨) المسند ١٤٩/٩، ح ٣٧٠١.

(٩) مسند أحمد ١٧٩/٢، ح ١٦٩٦٤.

(١٠) سنن الدارمي، ك: المقدمة، ب: ما أكرم النبي ﷺ بنزول الطعام من السماء، ٢٠٠/١، ح ٥٦.

(١١) الأحاد والمثاني ٤١٢/٤، ح ٢٤٦١، ٢٤٦٢، ح ٢٤٦٣، ٢٤٦٤.

(١٢) مسند أبي يعلى ٢٧٠/١٢، ح ٦٨٦١.

(١٣) المعجم الكبير ٥١/٧، ح ٦٣٥٦، ومسند الشاميين ٣٩٦/١، ح ٦٨٧.

(١٤) المستدرک، ك: الفتن والملاحم، ٤٩٤/٤، ح ٨٣٨٣.

نعيم^(١)، من طريق أرطاة بن المنذر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده صحيح، والله أعلم.

(٦/٢٧٨) حدثنا الحسين بن مهدي، قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن العرياض بن سارية رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ فيما يرويه: "إِذَا أَخَذْتُ مِنْ عَبْدِي كَرِيمَتِيهِ^(٢)، وَهُوَ بِهِمَا ضَنِينٌ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِهِمَا ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ". وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن العرياض، بأحسن إسناداً من هذا الإسناد. وقد روي نحوه كلامه عن النبي ﷺ، بغير هذا اللفظ، فذكرنا كل حديث بلفظه في موضعه^(٣).

تخريج الحديث: أخرجه ابن حبان^(٤)، والطبراني^(٥)، من طريق سويد بن جبلة^(٦)، عن العرياض به. وأخرجه الطبراني^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من طريق أبي بكر بن أبي مريم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ابن أبي مريم، وقد توبع، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث الراويين:

الأول: ضمرة بن حبيب، احتمل حديثه، أي صحَّ، ولم يجد الطالب أحداً من العلماء طعن فيه، أو في حديثه، كما لم يقف له على حديث منكر كانت النكارة فيه من جهته. فحديثه مقبول بكل حال، توبع أو لم يتابع.

الثاني: أبو بكر بن أبي مريم، احتمل حديثه؛ لأن الإمام يرى توثيقه، مع كونه ضعيفاً ضعفاً يسيراً عاماً محتملاً، وقد توبع على بعض ما يروي، وبعض ما يرويه لم يتابع عليه، وبعض حديثه شواهد، وقد حدَّث عنه بعض الكبار، كابن المبارك، وابن مهدي، وغيرهما، والله أعلم.

الراوي الخامس: عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: روى الحديث عن عثمان ناس كثير، واحتملوا حديثه^(٩).

(١) معرفة الصحابة، ٣/١٣٥٢، ح ٣٤١٢.

(٢) الكريمتان: العيان، أي الجارحتان الكريمتان عليه. النهاية في غريب الحديث ٤/١٦٧.

(٣) المسند ١٠/١٣٤، ح ٤١٩٨.

(٤) صحيح ابن حبان، ك: الجنائز، ب: ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض، ٧/١٩٤، ح ٢٩٣١.

(٥) المعجم الكبير ١٨/٢٥٤، ح ٦٣٣، ٦٣٤، ومسند الشاميين ٢/٤٠٧، ح ١٥٩٣، ٣/٨٨، ح ١٨٤٨.

(٦) لم يصح له صحبة، وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل ٤/٢٣٦، ت ١٠١٠، والثقات ٤/٣٢٥،

ت ٣١٤٣، ومعرفة الصحابة لابن منده، ص ٧٩٩، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/٦٧٦، ت ١١١٤.

(٧) المعجم الكبير ١٨/٢٥٧، ح ٦٤٣، ومسند الشاميين ٢/٣٤٥، ح ١٤٦٧.

(٨) حلية الأولياء ٦/١٠٣.

(٩) المسند ١٣/١٥٠، ح ٦٥٥٧.

أقوال النقاد: قال ابن شاهين: ثقة ثقة، إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء^(١)، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صدوق، وأنكر على البخاري إدخاله في كتاب الضعفاء، وقال: يُحوَّل منه، وقال: يروي عن الضعفاء، يُشَبَّه ببقية في روايته عن الضعفاء^(٢)، وقال ابن أبي عاصم: صدوق اللسان^(٣)، ونسبه أبو عروبة للصدق، وقال: لا بأس به، متعبّد، ويحدث بالمناكير عن قوم مجهولين^(٤)، وقال ابن عدي: لا بأس به إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام^(٥)، ونحوه قال البخاري^(٦)، وقال الذهبي: لا بأس به، وعاب على ابن حبان جرّحه لعثمان، فقال: وأما ابن حبان فإنه يقع كعادته، ثم نقل عنه قوله فيه^(٧)، وقال أيضاً في موضع آخر: لم يرو ابن حبان في ترجمته شيئاً، ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحداً قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا: إنه يدلس عن الهلّكي، إنما قالوا: يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال: لا يجوز إلا لتام المعرفة، تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير، فقال: كذاب^(٨)، وقال قتيبة بن سعيد والبخاري: يروي عن قوم ضعاف^(٩)، وتوقف فيه أحمد بن حنبل^(١٠)، وقال أبو الحسن الدارقطني: لم يسمع من عبيد الله^(١١)، وقال الساجي: عنده مناكير^(١٢)، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين^(١٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: نُقِبَ بالطرائفي؛ لأنه كان يتبع طرائف الحديث، يروي عن قوم ضعاف...، وحديثه ليس بالقائم^(١٤)، وقال سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صاحب عجائب^(١٥)، ووهاه أبو حاتم ابن

(١) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٣٨، ت ٧٣٥.

(٢) الجرح والتعديل ١٥٧/٦، ت ٨٦٨.

(٣) نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١٦٦/٩، ت ٣٦٣١.

(٤) انظر: الكامل في الضعفاء ٢٩٥/٦، ت ١٣٣١.

(٥) الكامل في الضعفاء ٩٦/٦، ت ١٣٣١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ١٦٥/٩، ت ٣٦٣١.

(٧) ميزان الاعتدال ٤٥/٣، ت ٥٥٣٢.

(٨) ميزان الاعتدال ٤٦/٣، ت ٥٥٣٢.

(٩) التاريخ الكبير ٢٣٨/٦، ت ٢٢٦٩، والكامل في الضعفاء ٢٩٦/٦، ت ١٣٣١.

(١٠) العلل، رواية عبد الله ٥١/٣، ت ٤١٢١.

(١١) العلل الواردة ٣١٧/١٢، ح ٢٧٤٧.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال ١٦٦/٩، ت ٣٦٣١.

(١٣) الضعفاء الكبير ٢٠٧/٣، ت ١٢١٠، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٦٩/٢، ت ٢٢٦٩.

(١٤) الأسماء والكنى ٢٤٦/٥.

(١٥) الأسماء والكنى ٢٤٦/٥.

حبان^(١)، وقال: يروي عن أقوام ضِعَافٍ أشياء يدلسها عن الثقات، حتى إذا سمعها المستمع لم يَشْكُ في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره، ألزقت به تلك الموضوعات، وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال؛ لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير، والموضوعات عن الثقات^(٢)، وقال الأزدي: متروك^(٣).

الخلاصة في الراوي: صدوق، عيب عليه روايته عن الضعفاء، فوقع الضعف في حديثه من قبل من يروي عنهم، لا من قبله، والله أعلم.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: تحمّل الرواة لحديثه عنه، خصوصاً الثقات منهم، مثل: قتيبة بن سعيد، وأبي كريب محمد بن العلاء، وغيرهم، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٧٩) حدثنا أبو كُرَيْبٍ، ومحمد بن عُبيد الله بن يزيد الحَرَّانِيُّ^(٤)، قالوا: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثتنا أم عبد الله يعني عبيدة بنت نابل^(٥)، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، قال: "خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدَ تَمْرَتَيْنِ، فَأَخَذَ تَمْرَةً، وَأَعْطَانِي الأُخْرَى". وهذا الحديث: لا نعلمه يُرَوَى عن سعد، إلا من هذا الوجه^(٦).

تخريج الحديث: رواه أبو يعلى^(٧)، عن أبي كُرَيْبٍ به. ورواه الشاشي^(٨)، من طريق عثمان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده لِيْنٍ؛ لأجل عُبَيْدَةَ بنت نَابِلٍ وهي مقبولة، ومحمد بن عبيد الله الحَرَّانِي وهو صدوق فيه لين، وعثمان بن عبد الرحمن وهو صدوق كثير الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضَعَّف بسبب ذلك، والله أعلم.

(١) الثقات ٤٤٩/٨، في ترجمة عثمان بن عبد الرحمن بن علاق.

(٢) المجروحون ٩٧/٢، ت ٦٦٤.

(٣) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٦٩/٢، ت ٢٢٦٩.

(٤) محمد بن عبيد الله بن يزيد الحراني: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم، وقال أبو عروبة: من عُذُول الحكام، ولم يكن يعرف الحديث، كانت عنده كتب ذكر أنه سمعها من أبيه. الثقات ١٣٢/٩، ت ١٥٥٩٣، والأسامي والكنى ٧٤/٣، ت ١٠٥٦، وتاريخ الإسلام ١٧٣/٢٠، ت ١٥٠، والتقريب، ص ٥٨٣، ت ٦١١٢.

(٥) عبيدة بنت نابل أم عبد الله: ذكرها ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبولة. الثقات ٣٠٧/٧، ت ١٠٢٠٨، والتقريب، ص ٩٠٠، ت ٨٦٣٩.

(٦) المسند ٤٥/٤، ح ١٢٠٩.

(٧) مسند أبي يعلى ١٣٧/٢، ح ٨١٥.

(٨) المسند للشاشي ١٨٧/١، ح ١٣٥.

(٢/٢٨٠) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُفَضَّلِ الحَرَّانِيُّ^(١)، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن الحَرَّانِيُّ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت^(٢)، عن أبي العَوَّام^(٣)، عن عبد الملك بن

(١) محمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني: لم يقف الطالب عليه، ووقفت على راوٍ في طبقتة، هو: أحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني، فلعله تصحف أحمد إلى محمد، وأحمد: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أسمع منه، وقال الخطيب البغدادي: ما علمت من حاله إلا خيراً. الجرح والتعديل ٦٠/٢، ت٩٢، والثقات ٤٩/٨، ت١٢١٩٨، وتاريخ بغداد ٤٦٧/٤، ت٢٢٨٤.

(٢) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الزاهد: وثقه أبو حاتم، ودحيم، وقال ابن حبان: ثبت، قد عمّر، وهو من صالح أهل الشام، وذكره في الثقات هو وابن شاهين، وقال ابن معين والعجلي وأبو زرعة وأبو داود: ليس به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صدق لا بأس به وقد حمل الناس عنه، وقال صالح جزرة والذهبي: صدوق رمي بالقدر، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وتغير بأخرة، وقال ابن معين مرة: صالح الحديث، وكان ابن المديني حسن الرأي فيه، وقال الخطيب: يذكر بالزهد والعبادة والصدق في الرواية، وقال الذهبي: ليس بالمكثر ولا بالحجة، بل صالح الحديث، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وقال ثابت البناني وأحمد والنسائي: لم يكن بالقوي في الحديث، وقال ابن عدي: له أحاديث سالحة، وهو رجل صالح يكتب حديثه على ضعفه، وقال أحمد مرة: أحاديثه مناكير، وقال العقيلي: لا يتابع عبد الرحمن إلا من هو دونه أو مثله، وذكره هو وابن شاهين وابن الجوزي في الضعفاء، وقال ابن معين: ضعيف يكتب حديثه، وقال مرة: ليس بشيء، وضعف الفلاس حديث الشاميين إلا نفرًا منهم عبد الرحمن بن ثابت. رواية الدارمي، ص١٤٦، ت٤٩٨، ورواية الدوري ٤٦٣/٤، ت٥٣٠٧، وتاريخ الثقات، ص٢٨٩، ت٩٣٧، وسؤالات الآجري ٢٢٧/٢، ت١٦٧٩، والضعفاء الكبير ٣٢٦/٢، ت٩١٧، والجرح والتعديل ٢١٩/٥، ت١٠٣١، والثقات ٩٢/٧، ت٩١٥١، ومشاهير علماء الأمصار، ص٢٨٨، ت١٤٤٠، والكامل في الضعفاء ٤٦٠/٥، ت١١٠٩، وتاريخ أسماء الثقات، ص١٤٥، ت٧٩٣، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص١٢٧، ت٣٨٦، وتاريخ بغداد ٢٢١/١٠، ت٢٢٢، ت٢٢٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩١/٢، ت١٨٥٦، والمغني في الضعفاء ٣٧٧/١، ت٣٥٣٧، وتاريخ الإسلام ٣١٧/١٠، ت٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٣١٣/٧، ت٣١٤، ت١٠٣، وميزان الاعتدال ٥٥٢/٢، ت٤٨٢٨، والتقريب، ص٣٧٤، ت٣٨٢٠.

(٣) أبو العوام: لم يستطع الطالب معرفته، ولكنه يحتمل أن يكون واحداً من ثلاثة، كلهم كنيته أبو العوام، وهم عبد العزيز بن الربيع الباهلي: ثقة، وعمران بن داور القطان البصري: صدوق يهيم، وفائد بن كيسان الباهلي الجزار: مقبول. أما عبد العزيز فيستبعد أن يكون هو أبو العوام الذي في السند، ويبقى الاحتمال قائماً بين اثنين، هما عمران وفائد، والطالب يميل إلى أنه عمران؛ لأجل قرينة ضعيفة من وجهين، هما:

الأول: كون عمران رمي برأي الخوارج كما في التقريب، ص٤٩٦، ت٥١٥٤، وتلميذه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يرى رأي الخوارج كما ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٣١٧/١٠.

الثاني: كون عمران صدوقاً يهيم، كما ذكره ابن حجر في التقريب، ص٤٩٦، ت٥١٥٤، وتلميذ تلميذه عثمان بن عبد الرحمن الطرافي شُبّه ببقية بن الوليد في التذليل، وكثرة الرواية عن الضعفاء والمجهولين، فيحتمل أن يكون دلس شيخ شيخه عمران، والله أعلم.

تنبيه: ذكر محقق المسند أنه لم يقف لأبي العوام المذكور في السند على ترجمة.

مُسَاحِقٍ^(١)، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إِنَّكُمْ سَتُجَنَّدُونَ أَجْنَادًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خِرْ لِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ؛ فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خَيْرَةٌ لِلَّهِ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ، فَلْيَلْحَقْ بِجَدِّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكْفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن ابن عمر، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٣)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن، ومحمد بن سليمان بن أبي داود، كلاهما عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل أبي العوام، لم يُحدِّد من هو؟ ولاحتمال تدليس عثمان بن عبد الرحمن لأبي العوام، والله أعلم.

(٣/٢٨١) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُفضَّل الحَرَّانِيُّ، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن

الحَرَّانِيُّ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ.

قال الطالب: نص الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ حِينَ نُعِي، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُصَلِّي عَلَى عَبْدِ حَبَشِيٍّ؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه الإمام^(٥)، من طريق المعتمر بن سليمان. وأخرجه النسائي^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق أبي بكر بن عيَّاش، كلاهما عن حميد به. وأخرجه ابن أبي حاتم^(٨)، والطبراني^(٩)، من طريق ثابت، عن أنس به. وأخرجه الطبراني^(١٠)، من طريق عثمان بن عبد الرحمن به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل عثمان بن عبد الرحمن، وهو صدوق كثير الرواية عن الضعفاء والمجاهيل، فضعف بسبب ذلك. وعبد الرحمن بن ثابت وهو صدوق يخطئ

(١) عبد الملك بن نوفل بن مُسَاحِقٍ: وثقه الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من متقني أهل مكة، وقال ابن حجر: مقبول. الثقات ١٠٧/٧، ت ٩٢١١، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢٨، ت ١١٣٣، والكاشف ٦٧٠/١، ت ٣٤٨٩، والتقريب، ص ٤١١، ت ٤٢٢٦.

(٢) المسند ٢٥/١٢، ح ٥٣٩٧.

(٣) المعجم الأوسط ١٥٣/٤، ح ٣٨٥١، ومسند الشاميين ١/٤٣، ح ٢٢٨.

(٤) المسند ١٤٩/١٣، ح ٦٥٥٥، والنص رقمه ٦٥٥٦.

(٥) المسند ١٤٩/١٣، ح ٦٥٥٦.

(٦) السنن الكبرى، ك: التفسير، تفسير سورة آل عمران، ب: قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)، ٥٨/١٠، ح ١١٠٢٢.

(٧) المعجم الأوسط ٢٢٣/٥، ح ٥١٤٧.

(٨) تفسير ابن أبي حاتم ٨٤٦/٣، ح ٤٦٨٢.

(٩) المعجم الأوسط ١٢٠/٣، ح ٢٦٦٧.

(١٠) مسند الشاميين ١٠٤/١، ح ١٥٥.

ورمي بالقدر وتغير بأخرة، وقد توبعا من الثقات. ولأجل محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، وتوبع. وفيه حميد لم يصرح بالسماع من أنس، لكن تابعه ثابت عن أنس، والله أعلم.

(٤/٢٨٢) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُفَضَّل الحَرَّانِيُّ، حدثنا عثمان بن... (١)، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "سُدُّوا عَنِّي كُلَّ بَابٍ فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن حميد، إلا عبد الرحمن بن ثابت، ولا عن عبد الرحمن إلا عثمان ابن عبد الرحمن، وقد رواه عن عثمان ناس كثير، واحتملوا حديثه (٢).

تخريج الحديث: رواه الطحاوي (٣)، وأبو طاهر المَخْلَص (٤)، من طريق يحيى بن سعيد، عن أنس به. وأخرجه الطبراني (٥)، من طريق عثمان الطَّرَائِفِيَّ به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل محمد بن عبد الرحمن بن المفضل، وعثمان الطَّرَائِفِيَّ، وابن ثوبان، وقد توبعوا. وفيه حميد الطويل لم يصرح بالسماع من أنس، وتابعه يحيى بن سعيد، والله أعلم.

(٥/٢٨٣) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن [المُفَضَّل] (٦)، قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "اخْتَنَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ بَعْدَ مَا أَتَتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً بِالْقُدُومِ". وهذا الحديث، قد روي عن أبي هريرة من وجوه.

وقد روى عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة أحاديثٌ صالحَةٌ، تُعْرَفُ عن أبي هريرة، من غير رواية عبد الله بن الفضل، عن الأعرج (٧).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري (٨)، ومسلم (٩)، من طريق أبي الزناد، عن الأعرج به.

(١) هو عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، حسب تعليق الإمام على الحديث، وحسب مصادر التخريج، والله أعلم.

(٢) المسند ١٣/١٥٠، ح ٦٥٥٧.

(٣) مشكل الآثار ٩/١٨١، ح ٣٥٥٠.

(٤) المخلصيات، ص ٤٠٩، ح ٧٠٦.

(٥) مسند الشاميين ١/١٠٣، ح ١٥٤.

(٦) في المطبوع: "الفضل"، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(٧) المسند ١٥/٣١٧، ح ٨٨٥٣.

(٨) صحيح البخاري، ك: أحاديث الأنبياء، ب: قول الله تعالى: (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِيثَاقَهُمْ...، ص ٣٩٩، ح ٣٣٥٦، ك: الاستئذان، ب: الختان بعد الكبر ونتف الإبط، ص ٧٤٩، ح ٦٢٩٨.

(٩) صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ، ص ١٢٤٥، ح ٢٣٧٠.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن؛ لأجل عثمان بن عبد الرحمن، وعبد الرحمن بن ثابت، وقد توبعا من الثقات.

الخلاصة في احتمال حديث عثمان بن عبد الرحمن: أي تحمّل عنه حديثه عددٌ كبير من الرواة، خصوصاً الثقات منهم، وتوبع على كثير منه، والله أعلم.

الراوي السادس: ليث بن أبي سليم بن زُئيم

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: كوفي متعبّد، وروى عنه أهل الكوفة، واحتملوا حديثه^(١).

أقوال النقاد: روى له البخاري تعليقاً، ومسلم^(٢)، وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق، وليس بحجة، وعلق ابن شاهين على هذا فقال: عثمان أعلم به من غيره، لأنه من بلده، ولكن الكل أطلق عليه الاضطراب^(٣)، وذكره الأخير في الثقات^(٤)، وفي الضعفاء^(٥)، وقال البخاري: صدوق، وربما يهيم في الشيء^(٦)، وقال العجلي: لا بأس به، جائز الحديث^(٧)، وقال ابن خلفون: ضعيف في نافع، صدوق في غيره من الكوفيين^(٨)، وقال الذهبي: حسن الحديث، ومن ضعفه فإنما ضعفه لاختلاطه بأخرة^(٩)، وقال أيضاً: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، ذو علم كثير، واحتج بعضهم به^(١٠)، وقال مرة: في حديثه لين؛ لنقص حفظه^(١١)، وقال أخرى: بعض الأئمة يُحسّنُ لليث، ولا يبلغ حديثه مرتبة الحسن، بل عداه في مرتبة الضعيف المقارب، فيروى في الشواهد والاعتبار، وفي الرغائب والفضائل، أما في الواجبات فلا^(١٢)، وقال ابن حجر: صدوق، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك^(١٣)، وقال فضيل بن عياض: كان ليث أعلم الكوفيين

(١) المسند ١١/١٤٣، ح ٤٨٧٣.

(٢) التقريب، ص ٥٤٥، ت ٥٦٨٥.

(٣) المختلف فيهم، ص ٦٥، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ص ٩٤، ت ٤٩.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، ص ١٩٦، ت ١١٨٩.

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٦٢، ت ٥٣١.

(٦) سنن الترمذي، ص ٦٥٤، ح ٢٨٠١، والعلل الكبير، ص ٢٩٣، ح ٥٤٣، وانظر: ص ٣٩٠.

(٧) تاريخ الثقات، ص ٣٩٩، ت ١٤٣١.

(٨) أسماء شيوخ مالك، ص ٢٦١.

(٩) ديوان الضعفاء، ص ٣٣٣، ت ٣٥٠٣.

(١٠) الكاشف ١٥١/٢، ت ٤٦٩٢.

(١١) سير أعلام النبلاء ١٧٩/٦، ت ٨٤.

(١٢) المصدر نفسه ١٨٤/٦، ت ٨٤.

(١٣) التقريب، ص ٥٤٥، ت ٥٦٨٥.

بالمناسك^(١)، وقال عبد الوارث: من أوعية العلم^(٢)، وكان ابن مهدي يحدث عن سفيان وغيره، عن ليث^(٣)، وقال وكيع: ليث ليث^(٤)، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وروى عنه شعبة والثوري وثقات الناس، ومع ضعفه يُكْتَبُ حديثه^(٥)، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي^(٦)، ورجحه ورجحه على أبي هارون العبدي المتروك^(٧)، وضعفه مرة، خصوصاً عن طاوس، وذكر أنه يزيد ضعفه إذا جمع إلى طاوس غيره، وقال: يكتب حديثه^(٨)، وقال أحمد: ليس هو بذاك^(٩)، وقال أيضاً: حسن الرأي^(١٠)، وقال مرة: مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس^(١١)، وضعفه مرة^(١٢)، وقال أخرى: لا يفرح بحديثه^(١٣)، وليّنه أبو زرعة، وقال: لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث، ووصفه بالتخليط، وقال هو وأبو حاتم: لا يشتغل به^(١٤)، وقال ابن أبي حاتم: يحدث فيضطرب^(١٥)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١٦)، وقال الدارقطني: صاحب سنة يُخْرَجُ حديثه، أنكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد^(١٧)، وقال أخرى: ليس بحافظ، وقال مرة: سيء الحفظ^(١٨)، قال أخرى: ليس بقوي^(١٩)، وضعفه مرة^(٢٠)، وقال أخرى: مضطرب

(١) انظر: سؤالات الآجري، ص ١٦٠، ت ١٤٤.

(٢) الكامل في الضعفاء ٢٣٥/٧، ت ١٦١٧.

(٣) الضعفاء الكبير ١٦/٤، ت ١٥٦٩.

(٤) الجرح والتعديل ١٧٨/٧، ت ١٠١٤.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢٣٨/٧، ت ١٦١٧.

(٦) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٠٣، ٤٨٣، ت ٥٥٣، ٨٥٩.

(٧) سؤالات ابن الجنيد، ص ٢٧٦، ت ١٧.

(٨) انظر: رواية الدارمي، ص ١٥٨، ١٩٧، ت ٥٦٠، ٧٢٠، والضعفاء الكبير ١٦/٤، ت ١٥٦٩.

(٩) العلل، رواية المروزي، ص ٧٠، ت ١٣٠.

(١٠) المعرفة والتاريخ ١٦٤/٢.

(١١) العلل، رواية عبد الله، ٣٧٩/٢، ت ٢٦٩١.

(١٢) العلل، رواية المروزي، ص ١٧٢، ت ٧٣.

(١٣) العلل الكبير، ص ٢٩٣، ح ٥٤٣.

(١٤) الجرح والتعديل ١٧٩/٧، ت ١٠١٤.

(١٥) علل ابن أبي حاتم ٤١٤/١، ح ١٢.

(١٦) الأسماء والكنى ١٤٤/٢، ٣٤٥، ت ٥٢٨، ٨٧٩.

(١٧) سؤالات البرقاني، ص ٥٨، ت ٤٢١.

(١٨) سنن الدارقطني ١١١/١، ١١٤، ح ٢٠٢، ٢١٠.

(١٩) العلل الواردة ٢١/١٢، ح ٢٣٥٧.

(٢٠) سنن الدارقطني ١٢٢/٢، ح ١٢٥٣.

الحديث^(١)، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء^(٢)، وقال السعدي: يضعف حديثه، ليس بثبت^(٣)، وضعفه ابن عيينة^(٤)، وابن سعد، وقال: كان يسأل عطاءً وطاوساً ومجاهداً عن الشيء، فيختلفون فيه، فيروي أنهم اتفقوا من غير تعمّدٍ لذلك^(٥)، وضعفه أبو حاتم، وقال يكتب حديثه، ووصفه بالتخليط^(٦)، وضعفه النسائي أيضاً^(٧)، ووصفه جرير بن عبد الحميد بالتخليط^(٨)، وقال عيسى بن يونس: رأيتُه وقد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن^(٩)، وقال ابن حبان، وابن منجويه: من العبّاد، اختلط في آخر عمره، فلم يكن يدري ما يحدث به، وزاد ابن حبان: فيقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك كان منه في اختلاطه^(١٠)، واتهمه أخو الحسن بن مسلم، وأبو بكر بن عياش، باستعارة الكتب وعدم ردّها^(١١)، وترك أيوب الرواية عنه^(١٢)، واتقى حديثه شعبة بعدما اختلط^(١٣)، وتركه يحيى القطان، وكان سيء الرأي جداً فيه، حتى لم يستطع أحدٌ أن يراجعه فيه^(١٤).

خلاصة القول في ليث: عاب العلماء على ليث بن أبي سليم ما يلي:

أولاً: ضعف روايته عن نافع، وعن طاوس خصوصاً إذا ضم إليه عطاءً ومجاهداً.

ثانياً: الاختلاط.

ثالثاً: الضعف العام، وسببه الاختلاط.

رابعاً: اضطراب الحديث، وسببه الاختلاط.

(١) العلل الواردة ١١٧/١٣، ح ٢٩٩٤.

(٢) الضعفاء الكبير ١٤/٤، ت ١٥٦٩، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٩/٣، ت ٢٨١٥.

(٣) أحوال الرجال، ص ١٤٩، ت ١٣٢.

(٤) الضعفاء الكبير ١٥/٤، ت ١٥٦٩.

(٥) الطبقات الكبرى ٣٣٦/٦، ت ٢٥٥٢.

(٦) الجرح والتعديل ١٧٩/٧، ت ١٠١٤.

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٣٠، ت ٥١١، وطبقات النسائي، ص ١٣١، ت ٣٧، وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، ص ١٢٩، ت ٣٧.

(٨) الجرح والتعديل ١٧٨/٧، ت ١٠١٤.

(٩) الجرح والتعديل ١٧٨/٧، ت ١٠١٤.

(١٠) المجروحون ٢٣١/٢، ت ٩٠٦، ورجال صحيح مسلم ١٦٠/٢، ت ١٣٩٩.

(١١) الكامل في الضعفاء ٢٣٥/٧، ت ١٦١٧.

(١٢) الضعفاء الكبير ١٥/٤، ت ١٥٦٩.

(١٣) الضعفاء الكبير ١٥/٤، ت ١٥٦٩.

(١٤) الضعفاء الكبير ١٦/٤، ت ١٥٦٩.

خامساً: استعارة كتب الناس، وعدم إرجاعها.

قال الطالب: ليث صدوق حسن الحديث في شبابه، ضعيف في آخر عمره بعد اختلاطه، ويُروى حديثه، في الشواهد والاعتبار، والرغائب والفضائل، وله عبادة.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: اختصاص الكوفيين غالباً بالرواية عنه، وتحملهم لحديثه، أكثر من غيرهم، فيحتمل منه ما رواه الكوفيون عنه، كجرير بن عبد الحميد، وحفص بن غياث، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله القاضي، ومحمد بن خازم، ومحمد بن فضيل، وغيرهم؛ لكونهم أهل بلده، فهم أعلم به وبمروياته، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٨٤) حدثنا أبو سعيد الأشجُّ عبدُ الله بنُ سعيد، قال: حدثنا المُطَلِّبُ بن زياد^(١)، عن ليث، عن الحكم بن عُثَيْبَةَ، عن عائشة، عن أبيها: أن النبي ﷺ قال لعلي، في غزوة تبوك: "أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي". ولا نعلم روى هذا الحديث، عن ليث، إلا المُطَلِّبُ، بهذا الإسناد. ولا روى الحكم، عن عائشة، عن أبيها، إلا هذا الحديث. والصواب: ما رواه شعبة، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه النسائي^(٣)، وابن أبي عاصم^(٤)، والإمام^(٥)، والطحاوي^(٦)، من طريق المهاجر بن مسمار^(٧)، وسياق الحديث مختلف.

(١) المطلب بن زياد بن أبي زهير الثقفي الكوفي: وثقه ابن معين، وقال مرة: ليس به بأس، ووثقه أحمد، والعجلي، ويعقوب الفسوي، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال الذهبي: صدوق صاحب حديث ومعرفة، ليس بالكثير ولا بالحافظ، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان وغرائب، ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أبو داود: صالح، وقال عيسى بن شاذان: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه ابن معين، وابن سعد جداً. الطبقات الكبرى ٦/٣٦٠، ت ٢٦٩٣، ورواية الدوري ٣/٢٧٢، ٣٣٣، ت ١٢٩٣، ١٦٠٥، والعلل، رواية عبد الله ١٢/٤٨١، ت ٣١٥٧، وتاريخ الثقات، ص ٤٣١، ت ١٥٨٧، وسؤالات الأجرى، ص ٢١٠، ت ٢٣٨، والمعرفة والتاريخ ٣/١٨٠، والجرح والتعديل ٨/٣٦٠، ت ١٦٤٧، والثقات ٧/٥٠٦، ت ١١٢٠٢، والكامل في الضعفاء ٨/٢٢٥، ت ١٩٤٤، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٢٣٣، ت ١٤٢٤، وسير أعلام النبلاء ٨/٣٣٣، ت ٨٦.

(٢) المسند ٤/٣٨، ح ١٢٠٠.

(٣) السنن الكبرى، ك: الخصائص، ب: ذكر منزلة علي بن أبي طالب من الله عز وجل، ٧/٤٠٩، ح ٨٣٤٠، ب: الترغيب في مولاة علي...، ٧/٤٤٢، ٤٤٣، ح ٨٤٢٥، ٨٤٢٧.

(٤) السنة ٢/٥٦٥، ح ١١٨٩.

(٥) المسند ٤/٤١، ح ١٢٠٣.

(٦) مشكل الآثار ٥/٢٠، ٢١، ح ١٧٦٦، ١٧٦٧، ١٧٦٨.

(٧) المهاجر بن مسمار: مقبول، قاله ابن حجر في التقریب، ص ٦٥٠، ت ٦٩٢٦.

وأخرجه أحمد^(١)، من طريق الجُعَيْد بن عبد الرحمن، كلاهما عن عائشة به. وأخرجه النسائي^(٢)، والطحاوي^(٣)، والشاشي^(٤)، من طريق المُطَلِّب به.

قال الطالب: الحديث مُخَرَّجٌ في الصحيحين، فقد رواه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦)، من طريق إبراهيم، ومصعب ابْنِي سعد.

وأخرجه مسلم^(٧)، من طريق عامر بن سعد، كلهم عن سعد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ليث، وقد توبع عليه من الثقات وغيرهم.

قال الطالب: وتخطئة الإمام^(٨)، وأبي زرعة^(٩) لليث في الحديث ليست بلازمة، والله أعلم.

(٢/٢٨٥) وحدثناه يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط، عن أبي ثعلبة، عن أبي عبيدة، عن النبي ﷺ، بنحوه^(١٠). قال الطالب: متن الحديث: "إِنَّ أَوَّلَ دِينِكُمْ بَدَأَ نُبُوَّةَ وَرَحْمَةً، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا، وَجَبْرِيَّةً يُسْتَحَلُّ فِيهَا الدَّمُ"^(١١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي حاتم^(١٢)، وأبو يعلى^(١٣)، من طريق جرير به. وأخرجه نعيم بن حماد^(١٤)، من طريق عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبي عبيدة به. وأخرجه نعيم بن حماد^(١٥)، من طريق قتادة.

(١) مسند أحمد ١/١٥٩، ح ١٤٦٣. وسنده جيد.

(٢) السنن الكبرى، ك: الخصائص، ب: ذكر الاختلاف على محمد بن المنكدر...، ٤٢٩/٧، ح ٨٣٨٨.

(٣) مشكل الآثار ٥/٢٣، ح ١٧٦٩.

(٤) المسند الشاشي ١/١٨٨، ح ١٣٧.

(٥) صحيح البخاري، ك: فضائل الصحابة، ب: مناقب علي بن أبي طالب ﷺ، ص ٤٤١، ح ٣٧٠٦، ك: المغازي، ب: غزوة تبوك وهي غزوة العسرة، ص ٥٢٠، ح ٤٤١٦.

(٦) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ، ص ١٢٦٦، ١٢٦٧، ح ٢٤٠٤.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) انظر تعليق الإمام على الحديث نفسه بعد أن أخرجه.

(٩) علل ابن أبي حاتم ٦/٤٧٤، ح ٢٦٨٠.

(١٠) ١٠٩/٤، ح ١٢٨٣.

(١١) المسند ٤/١٠٨، ح ١٢٨٢.

(١٢) تفسير ابن أبي حاتم ٩/٢٩١٢، ح ١٦٥٣٠.

(١٣) مسند أبي يعلى ٢/١٧٧، ح ٨٧٣.

(١٤) الفتن ١/٩٨، ح ٢٣٣.

(١٥) المصدر نفسه ١/٩٨، ح ٢٣٥.

وأخرجه الدارمي^(١)، والإمام^(٢)، من طريق مكحول، كلاهما عن أبي ثعلبة به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الانقطاع في سنده؛ لأن عبد الرحمن بن
سابط لم يدرك أبا ثعلبة الخُسَني^(٣)، وقد تابعه مكحول، وهو أيضاً لم يسمع من أبي ثعلبة،
ولأجل ليث بن أبي سُلَيم، وقد توبع، والله أعلم.

(٣/٢٨٦) حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود،
عن أبيه، عن عبد الله قال: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، أَوْ لِحَاجَةِ، فَقَالَ: "أَنْتِنِي بِثَلَاثَةِ
أَحْجَارٍ، وَلَا تَأْتِنِي بِحَائِلٍ وَلَا جُنَّةٍ"^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٥)، من طريق أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الأسود به.
وأخرجه مسلم^(٦)، من طريق علقمة، عن ابن مسعود به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ليث بن أبي سُلَيم، وقد توبع.
(٤/٢٨٧) حدثنا يوسف بن موسى، قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سُلَيم،
عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ^(٧).

قال الطالب: نص الحديث: "صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَرَجَعَ مَنْ رَجَعَ، وَعَقَّبَ مَنْ
عَقَّبَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُثَوَّبَ النَّاسُ بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: أَبْشِرُوا، أَبْشِرُوا، هَذَا
رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: انظُرُوا إِلَى
عِبَادِي، قَضَوْا فَرِيضَةً، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ أُخْرَى".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، ولا نعلم له طريقاً عن عبد الله بن
عمرو، إلا هذا الطريق^(٨).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(٩)، وأحمد^(١٠)، من طريق أبي أيوب الأزدي.

(١) سنن الدارمي، ك: الأشرية، ب: ما قيل في المسكر، ١٣٣٤/٢، ح ٢١٤٦.

(٢) المسند ١٠٨/٤، ح ١٢٨٢.

(٣) انظر: تهذيب الكمال ١٧/١٢٤، ت ٣٨٢٢، وتهذيب التهذيب ٦/١٨٠، ت ٣٦٤.

(٤) المسند ٧٤/٥، ح ١٦٤٥.

(٥) صحيح البخاري، ك: الوضوء، ب: لا يستجى بروث، ص ٣١، ت ١٥٦. وصرح أبو إسحاق بالسماع من الأسود.

(٦) صحيح مسلم، ك: الصلاة، ب: الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، ص ٢٢٥-٢٢٦، ح ٤٥٠.

(٧) المسند ٦/٣٥٧، ح ٢٣٦٦.

(٨) المسند ٦/٣٥٧، ح ٢٣٦٥.

(٩) سنن ابن ماجه، ك: المساجد والجماعات، ب: لزوم المساجد وانتظار الصلاة، ص ١٥١، ح ٨٠١.

(١٠) مسند أحمد ١/٥٧١، ح ٦٧٥٠.

وأخرجه أحمد^(١)، وأبو نعيم^(٢)، من طريق توف. وأخرجه أحمد^(٣)، والإمام^(٤)، من طريق مطرف بن عبد الله بن الشَّخِير، ثلاثتهم عن عبد الله بن عمرو به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ليث بن أبي سُليْم، وقد توبع. (٥/٢٨٨) حدثنا عمرو بن علي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا ليث يعني ابن أبي سُليْم، عن سالم، حدثني أبي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الْفِتْنَةُ هَاهُنَا، يَعْنِي قِبَلَ الْمَشْرِقِ"^(٥). **تخريج الحديث:** أخرجه البخاري^(٦)، ومسلم^(٧)، من طريق الزهري. وأخرجه مسلم^(٨)، من طريق فضيل بن غزوان، وعكرمة بن عمار، وحنظلة بن أبي سفيان الجمحي، أربعهم عن سالم به. وأخرجه البخاري^(٩)، ومسلم^(١٠)، من طريق نافع. وأخرجه البخاري^(١١)، من طريق عبد الله بن دينار، كلاهما، عن ابن عمر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل ليث بن أبي سُليْم، وقد توبع من الثقات متابعات تامة وقاصرة.

الخلاصة في احتمال حديث ليث بن أبي سُليْم: يراد به اختصاص الكوفيين غالباً بالرواية عنه، وتحملُهم لحديثه، أكثر من غيرهم، فيحتمل منه ما رواه الكوفيون عنه، كجرير بن عبد الحميد،

(١) مسند أحمد ٥٧١/١، ٥٨٩، ح ٦٧٥٠، ٦٧٥١، ٦٩٤٦.

(٢) حلية الأولياء ٥٤/٦.

(٣) مسند أحمد ٥٧١/١/١، ٥٨٩، ح ٦٧٥١، ٦٩٤٦.

(٤) المسند ٣٥٧/٦، ح ٢٣٦٥.

(٥) المسند ٢٧٣/١٢، ح ٦٠٦٢.

(٦) صحيح البخاري، ك: المناقب، ب: نسبة اليمن إلى إسماعيل، ص ٤١٩، ح ٣٥١١، ك: الفتن، ب: قول النبي ﷺ: "الفتنة من قبل المشرق"، ص ٨٣٥، ح ٧٠٩٢.

(٧) صحيح مسلم، ك: الفتن وأشرط الساعة، ب: الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، ص ١٥٠٦، ح ٢٩٠٥.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) صحيح البخاري، ك: الكسوف، ب: ما قيل في الزلازل والآيات، ص ١٢٨، ح ١٠٣٧، ك: فرض الخمس، ب: ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ، ص ٣٦٩، ح ٣١٠٤، ك: الفتن، ب: قول النبي ﷺ: "الفتنة من قبل المشرق"، ص ٨٣٥، ح ٧٠٩٣، ٧٠٩٤.

(١٠) صحيح مسلم، ك: الفتن وأشرط الساعة، ب: الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، ص ١٥٠٦، ح ٢٩٠٥.

(١١) صحيح البخاري، ك: بدء الخلق، ب: صفة إبليس وجنوده، ص ٣٩٠، ح ٣٢٧٩، ك: الطلاق، ب: الإشارة في الطلاق والأمور، ص ٦٤٨، ح ٥٢٩٦.

وحفص بن غياث، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله القاضي، ومحمد بن خازم، ومحمد بن فضيل، وغيرهم؛ لكونهم أهل بلده، فهم أعلم به وبمروياته. وكثير من مروياته توبع عليها من الثقات، فتبين أنه لم يختلط، ولم يضطرب فيها، والله أعلم.

الراوي السابع: محمد بن جابر بن سيّار الحنفيّ، أبو عبد الله اليماميّ

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: قد احتمل حديثه^(١).

أقوال النقاد: قال الفلاس: صدوق كثير الوهم^(٢)، وزاد: متروك الحديث^(٣)، وقال الرازيان: من كتب عنه كتب عنه باليمامة وبمكة وهو صدوق، إلا أن في حديثه تخاليط، وأما أصوله فهي صحاح^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق ذهب كتبه، فساء حفظه، وخط كثيراً، وعمي فصار يتلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة^(٥)، وقال أحمد: عزيز الحديث^(٦)، وقال أيضاً: ربما ألحق في كتابه أو يُلحق في كتابه، يعني الحديث^(٧)، وقال أيضاً: لا يحدث عنه إلا من هو شر منه^(٨)، وقال أبو الوليد الطيالسي: نحن نظلم ابن جابر بامتناعنا التحديث عنه^(٩)، وقال البخاري: يتكلمون فيه^(١٠)، وقال مرة: ليس بالقوي^(١١)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١٢)، وقال أبو حاتم: ذهب كتبه في آخر عمره، وساء حفظه، وكان يُلقن. وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، ثم تركه بعد. وكان يروي أحاديث مناكير، وهو معروف بالسماع، جيد اللقاء. رآوا في كتبه لحقاً، وحديثه عن حماد فيه اضطراب. روى عنه عشرة من الثقات، وقال أيضاً: محله الصدق، ورجحه على ابن لهيعة^(١٣)، وقال ابن عدي: عند إسحاق بن أبي إسرائيل عنه كتاب أحاديث صالحه، وكان إسحاق يفضلُه على جماعة شيوخ هم أفضل منه وأوثق، وقد روى عنه

(١) المسند ٣٩٩/٩، ح ٣٩٩١.

(٢) الجرح والتعديل ٢١٩/٧، ت ١٢١٥.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣٣١/٧، ت ١٦٤٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢٢٠/٧، ت ١٢١٥.

(٥) التقريب، ص ٥٥٤، ت ٥٧٧٧.

(٦) العلل، رواية عبد الله، ١٠٩/٣، رقم ٤٤٤٠.

(٧) الجرح والتعديل ٢١٩/٧، ت ١٢١٥.

(٨) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٤٥/٣، ت ٢٩١٠.

(٩) الجرح والتعديل ٢٢٠/٧، ت ١٢١٥.

(١٠) التاريخ الأوسط ١٨٨/٢، ت ٢٢٤٩، والصغير ١٧٣/٢.

(١١) التاريخ الكبير ٥٣/١، ت ١١١، والضعفاء الصغير، ص ١٠٣، ت ٣١٣.

(١٢) الأسماء والكنى ٢٣٦/٥.

(١٣) الجرح والتعديل ٢١٩/٧، ت ١٢١٥.

من الكبار: أيوب، وابن عون، وهشام بن حسان، والثوري، وشعبة، وابن عيينة، وغيرهم، ولولا أن محمد بن جابر في ذلك المجل لم يرو عنه هؤلاء الذين هو دونهم، وقد خالف في أحاديث، ومع ما فيه من الكلام فهو يكتب حديثه^(١)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، ضعيف^(٢)، وقال الذهبي: سيء الحفظ^(٣)، وقال مرة: ضعيف^(٤)، وقال أخرى: ما هو بحجة، وله مناكير عدة كابن لهيعة^(٥)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء^(٦)، وقال يحيى بن معين وأبو داود: ليس بشيء^(٧)، وقال ابن معين: كان أعمى، واختلط عليه حديثه، وكان كوفياً، فانتقل إلى اليمامة وهو ضعيف^(٨)، وضعفه العجلي^(٩)، ويعقوب بن سفيان^(١٠)، والنسائي^(١١)، وقال السعدي: غير مقنع^(١٢)، وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: لا يتابع على عامة حديثه^(١٣)، وقال أبو زرعة: ساقط الحديث عند أهل العلم^(١٤)، وقال ابن حبان: كان أعمى، يُلْحَق في كتبه ما ليس من حديثه، ويسرق ما ذكرك به فيحدث به، ونقل عن إسحاق بن عيسى: ذاكرته ذات يوم بحديث لشريك عن أبي إسحاق، فرأيته في كتابه، قد ألحقه بين السطرين كتاباً طرئاً^(١٥)، وقال الدارقطني: ضعيف لا يعتبر به^(١٦).

الخلاصة في الراوي: صدوق، اختلط فضعف حديثه لذلك، ويقبل من حديثه ما يتابع فيه، ويشبه أن تكون رواية الأئمة الكبار عنه مقبولة، والله أعلم.
ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: تحمله، وقبوله، وروايته عنه، خصوصاً من قبل الأئمة الكبار.

(١) الكامل في الضعفاء ٣٤٢/٧، ت ١٦٤٦.

(٢) سنن الدارقطني ١١٢/٣، ح ٢١٧٥.

(٣) الكاشف ١٦١/٢، ت ٤٧٦٢.

(٤) ديوان الضعفاء، ص ٣٤٤، ت ٣٦٢٧.

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٣٨/٨، ت ٥٠.

(٦) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٤٥/٣، ت ٢٩١٠.

(٧) رواية الدارمي، ص ٢٠١، ت ٧٤٢، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٣٤٤/١، ت ١٢٩٢، وتهذيب الكمال ٥٦٨/٢٤، ت ٥١١٠.

(٨) الجرح والتعديل ٢١٩/٧، ت ١٢١٥.

(٩) تاريخ الثقات، ص ٤٠١، ت ١٤٤٠.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٦٠/٣.

(١١) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٣٣، ت ٥٣٣.

(١٢) أحوال الرجال، ص ١٧٥، ت ١٦٠.

(١٣) الضعفاء الكبير ٤١/٤، ٤٢، ت ١٥٨٩.

(١٤) الجرح والتعديل ٢٢٠/٧، ت ١٢١٥.

(١٥) المجروحون ٢٧٠/٢، ت ٩٥٦.

(١٦) سوالات البرقاني، ص ٦٣، ت ٤٦٩.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٨٩) حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن الوزير^(١)، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عمير، عن عُمارة بن رُوَيْبَةَ، عن علي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "النَّاسُ تَبِعَ لِقْرِيشٍ: بَرُّهُمْ لِبَرِّهِمْ، وَفَاجِرُهُمْ تَبِعَ لِفَاجِرِهِمْ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن علي، إلا عُمارة بن رُوَيْبَةَ، ولا روى عُمارة عن علي إلا هذا الحديث، ولا رواه عن عبد الملك بن عمير، إلا محمد بن جابر. وعُمارة بن رُوَيْبَةَ: رجل من أصحاب النبي ﷺ، روى عنه أحاديث^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٣)، والدارقطني^(٤)، وأبو الحسن بن الكيال^(٥)، من طريق محمد بن جابر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن جابر، ولم يتابع، ولم يتميز عبد الله بن الوزير هل كانت روايته عنه قبل الاختلاط أو بعده.

وللحديث شواهد: عن أبي هريرة^(٦)، وعن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٧)، وعن معاوية بن أبي سفيان^(٨)، وسنده صحيح. وعن أبي بُرَيْدَةَ عمرو بن سلمة - بكسر اللام - الجَزَمِي^(٩)، وسنده حسن؛ للخلاف في محمد بن عمرو، وقد مضت ترجمته ص ٣٥٢. وعن غيرهم.

(٢/٢٩٠) حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أَرْهَرِ السَّمَانِ^(١٠)، قال: أنبأنا زيد بن الحُبَابِ^(١١)، قال:

(١) عبد الله بن الوزير الطائفي: ذكره ابن حبان في الثقات ٣٤٨/٨، ت ١٣٨١٣.

(٢) المسند ١٤٩/٢، ح ٥١٢.

(٣) فضائل الصحابة، ٦٩٢/٢، ح ١١٨٢، ومسند أحمد ١٠٢/١، ح ٧٩٠.

(٤) الأفراد، ص ١٥٩، ح ١.

(٥) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، ص ١٠٠، ح ١٠٠.

(٦) رواه البخاري في صحيحه، ك: المناقب، ب: قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...)، ص ٤١٨، ح ٣٤٩٥، ومسلم في صحيحه، ك: الإمارة، ب: الناس تبع لقريش والخلافة في قريش، ص ٩٧٨، ح ١٨١٨.

(٧) رواه مسلم في صحيحه، ك: الإمارة، ب: الناس تبع لقريش والخلافة في قريش، ص ٩٧٨، ح ١٨١٩.

(٨) رواه أحمد في مسند ١٧٦/٢، ح ١٦٩٢٨.

(٩) رواه ابن عاصم في السنة ٦٣٥/٢، ح ١٥١١.

(١٠) بشر بن آدم بن يزيد، ابن بنت أَرْهَرِ السَّمَانِ: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال النسائي: لا بأس به، وقال مرة: صالح، وقال أخرى: ليس بقوي، وقال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق فيه لين، وقال مسلمة بن قاسم: صالح، وقال أبو حاتم، والدارقطني: ليس بقوي. مشيخة النسائي، ص ٨٤، ت ٤٧، والجرح والتعديل ٣٥١/٢، ت ١٣٣٢، والثقات ١٤٤/٨، ت ١٢٦٥٧، وتهذيب الكمال ٩٢/٤، ت ٦٧٧، والكاشف ٢٦٧/١، ت ٥٦٩، والميزان ٣١٣/١، ت ١١٨٢، وإكمال تهذيب الكمال ٣٨٩/٢، ت ٧٢٠، والتقريب، ص ٩٧، ت ٦٧٥.

(١١) زيد بن الحُبَابِ العُكَلِيُّ: وثقه ابن معين، وابن المديني، وأحمد، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، والدارقطني،

أخبرنا محمد بن جابر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَلَهُ شِفَاءٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبُقْرِ، فَإِنَّهَا تَرْمُ (١) مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ". وهذا الحديث: رواه شعبة، فرواه بعضهم عن شعبة، عن الرُّكَيْنِ بن الربيع، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود. وبعض أصحاب شعبة رواه، عن شعبة، عن الربيع بن الرُّكَيْنِ، عن قيس، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله (٢). وقد رواه الثوري (٣)، والمسعودي (٤)، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله (٥). قال الطالب: ثم ساق الإمام الأسانيد المشار إليها في التعليق على الحديث (٦).

تخريج الحديث: لم يقف الطالب عليه من حديث أبي موسى عند غير الإمام، والحديث معروف

وابن ماكولا، وغيرهم، وقال ابن معين: ليس به بأس، وأحاديثه عن الثوري مقلوبة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ، يعتبر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وقال ابن عدي: من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يُشك في صدقه، وما قاله ابن معين من أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة: إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثوري وغيره مستقيمة كلها، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال أحمد: صدوق يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ، وقال مرة: رجل صالح، وعلل الرواية عنه بصلاحه، وقال الذهبي: لم يكن به بأس، قد يهيم، وقال مرة: حافظ زاهد جوال، وقال أخرى: ثقة وغيره أقوى منه، وقال أخرى: صدوق جوال، وحسن حديثه أبو سعيد بن يونس، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ في حديث الثوري.

العلل، رواية عبد الله ٩٦/٢، ت ١٦٨٠، وتاريخ الثقات، ص ١٧١، ت ٤٨٦، وسؤالات ابن الجنيدي، ص ٤٧٢، ت ٨١٢، وسؤالات أبي داود، ص ٣١٩، ت ٤٣٢، والجرح والتعديل ٥٦١/٣، ٥٦٢، ت ٢٥٣٨، والثقات ٢٥٠/٨، ت ١٣٢٧٧، والكامل في الضعفاء ١٦٦/٤، ١٦٧، ت ٧٠٧، وتاريخ أسماء الثقات، ص ٩١، ت ٣٩١، والكاشف ٤١٥/١، ت ١٧٢٩، وتاريخ الإسلام ١٦١/١٤، ت ١٥٥، وتذكرة الحفاظ ٢٥٦/١، ت ٣٣٨، وسير أعلام النبلاء ٣٩٣/٩، ت ١٢٦، والميزان ١٠٠/٢، ت ٢٩٩٧، وإكمال مغلطاي ١٤٤/٥-١٤٧، ت ١٧٦٦، والتقريب، ص ٢٢٧، ت ٢١٢٤.

(١) تَرْمُ وَتَرْمَمُ: ترعى بالمَرَمَةِ، والمَرْمَةُ لذوات الظلف كالقمة للإنسان، وهو المَقَمَّة. غريب الحديث للخطابي ٨٦/١.

(٢) انظر: المسند ٢٥/٨، ح ٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٣٠٠٢، والمستدرک، ك: الطب، ٢١٨/٤، ح ٧٤٢٣. وسنده صحيح.

(٣) انظر: المسند ٢٦/٨، ح ٣٠٠٣، وصحيح ابن حبان، ك: الطب، ٤٣٩/١٣، ح ٦٠٧٥، وسنده صحيح.

(٤) انظر: المسند ٢٦/٨، ح ٣٠٠٤، والمعجم الكبير للطبراني ٢٣٨/٩، ح ٩١٦٤. وسنده حسن؛ لأجل المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله، صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. التقريب، ص ٣٨٤، ت ٣٩١٩.

(٥) المسند ٢٥/٨، ح ٢٩٩٩.

(٦) المسند ٢٥/٨، ح ٢٦، ٣٠٠٠، ٣٠٠١، ٣٠٠٢، ٣٠٠٣، ٣٠٠٤.

من حديث قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود، برواية الثقات عنه.
وممن جَوَّد الحديث غير الركين، والثوري، والمسعودي: الجراح بن مليح^(١)، وهو صدوق يهم^(٢).
والربيع بن لوط الأنصاري^(٣)، وأبو حنيفة^(٤)، وإبراهيم بن مهاجر، وأيوب بن عائذ الطائي^(٥).
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأن محمد بن جابر غلط فيه، فجعله من حديث
أبي موسى، والصواب كونه من حديث عبد الله بن مسعود.
قال الإمام: أخطأ محمد بن جابر فيه، وكان سيء الحفظ^(٦).
(٣/٢٩١) حدثنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا الخليل بن كَرِيْزٍ^(٧)، قال: حدثنا محمد بن
جابر، عن أبي فَرْوَةَ^(٨)، عن شِمْر بن عطية^(٩)، عن المَعْرُورِ بن سُوَيْدٍ، عن أبي ذر، رفع
الحديث إلى النبي ﷺ، قال: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا عِبَادِي، مَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ حَسَنَةً،
[جَزَيْتُهُ]^(١٠) بِهَا عَشْرًا أَوْ أَزِيدَ. وَمَنْ عَمَلَ مِنْكُمْ سَيِّئَةً، جَزَيْتُهُ بِهَا سَيِّئَةً أَوْ أَغْفِرُ. وَمَنْ لَقِيَنِي
لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيْتُهُ بِقُرَابِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً. ولا نعلم: أسند شِمْر بن عطية، عن المَعْرُورِ
غير هذا الحديث. ومحمد بن جابر هذا: قد احْتَمَلَ حديثه^(١١).

(١) انظر: مسند ابن الجعد، ص ٣٠٧، ح ٢٠٧٣.

(٢) التقريب، ص ١١٨، ت ٩٠٨.

(٣) انظر: سنن النسائي الكبرى، ك: الأشربة المحظورة، ب: لبن البقر، ٢٩٨/٦، ح ٦٨٣٦.

(٤) انظر: معاني الآثار ٣٢٦/٤، ح ٧١٧٧.

(٥) ذكرهما الدارقطني في العلل الواردة ٢٨/٦، ح ٩٥٨.

(٦) المسند ٢٨/٨، ح ٣٠٠٤.

(٧) الخليل بن كَرِيْزٍ الشيباني الكوفي: لم يقف الطالب على من ذكره بجرح أو تعديل، والله أعلم.

(٨) أبو فروة مسلم بن سالم النَّهْدِيُّ: وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث
ليس به بأس، وقال يعقوب الفسوي، والدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حجر: صدوق. تاريخ ابن أبي خيثمة
٢٣١/٣، ت ٤٥٩٦، والجرح والتعديل ١٨٥/٨، ت ٨٠٨، والثقات ٣٩٥/٥، ت ٥٣٧٥، وسؤالات البرقاني،
ص ٦٤، ٦٥، ت ٤٧٥، ٤٨٧، وإكمال تهذيب الكمال ١٧٤/١١، ت ٤٥٣٨، والتقريب، ص ٦٢٦، ت ٦٦٢٧.

(٩) شِمْر بن عطية الأَسدي الكاهلي الكوفي: وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وابن
نمير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من الأثبات، وقال الذهبي: صدوق، ولكنه عثمانى غالٍ، وهذا
نادر في الكوفيين. الطبقات الكبرى ٣٠٩/٦، ت ٢٣٩١، ورواية الدارمي، ص ١٣٠، ت ٤١٧، وتاريخ الثقات،
ص ٢٢٣، ت ٦٧٤، والثقات ٤٥٠/٦، ت ٨٥٤، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢٦١، ت ١٣٠٩، وسؤالات
البرقاني، ص ٣٦، ت ٢١٩، وتهذيب الكمال ٥٦١/١٢، ت ٢٧٧٣، والمغني في الضعفاء ٣٠٠/١، ت ٢٧٩٢،
وإكمال تهذيب الكمال ٢٩٥/٦، ت ٢٤١٧، والتقريب، ص ٢٨٥، ت ٢٨٢١.

(١٠) في المطبوع: "جزيت"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن.

(١١) المسند ٣٩٩/٩، ح ٣٩٩١.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(١)، من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد به. ورواه أيضاً^(٢)، من طريق أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل الخليل بن كريس وهو مسكوت عنه، ومحمد بن جابر، وقد توبعا من الثقات، والله أعلم.

(٤/٢٩٢) حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبد الله بن الوزير الطائفي^(٣)، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن سيماء بن حرب^(٤)، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، قال: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِوَدَّانَ، أَوْ بِالْقُبُورِ، سَأَلَ الشَّفَاعَةَ لِأُمَّهِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: فَضْرَبَ جِبْرِيْلُ ﷺ صَدْرَهُ، وَقَالَ: "لَا تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا، فَرَجَعَ وَهُوَ حَزِينٌ".

ولا نعلم: روى هذا الحديث، بهذا الإسناد، إلا محمد بن جابر. وقد روى علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه، أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَى جِذْمٌ^(٥) حَائِطًا، فَجَلَسَ إِلَى قَبْرِ كَأَنَّهُ مُخَاطَبٌ، فَرَجَعَ، فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ أُمِّي، اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهِ، فَأَذِنَ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي الْإِسْتِغْفَارِ، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَلَمْ نَرِ يَوْمًا أَكْثَرَ بَأْكِيًا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة^(٧)، وابن شاهين^(٨)، والحاكم^(٩)، والبيهقي^(١٠)، من طريق علقمة بن مرثد.

وأخرجه أحمد بن حنبل^(١١)، وأبو عوانة^(١٢)، وأبو جعفر الطحاوي^(١٣)، وابن حبان^(١٤)،

(١) صحيح مسلم، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، ص ١٤٠٠، ح ٢٦٨٧.

(٢) صحيح مسلم، ك: البر والصلة والآداب، ب: تحريم الظلم، ص ١٣٤٩، ح ٢٥٧٧.

(٣) عبد الله بن الوزير الطائفي: سبقت ترجمته ص ٤٩١، وقد ذكره ابن حبان في ثقافته فقط.

(٤) سبقت ترجمته ص ٤٢٧، وهو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وتغير بأخرة، فكان ربما تلقن.

(٥) جِذْمٌ حَائِطٌ: الجِذْمُ الأَصْلُ، والمراد: بقية حائط، أو قطعة من حائط. النهاية في غريب الحديث ٢/١٠٢٥٢.

(٦) المسند ١٠/٣٢٦، ح ٤٤٥٣.

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الجنائز، ب: من رخص في زيارة القبور، ٣/٢٩، ح ١١٨٠٨.

(٨) ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ٤٨٧، ٤٨٨، ح ٦٥٢، ٦٥٤.

(٩) المستدرک، ك: الجنائز، ١/٥٣١، ح ١٣٨٩، ك: تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين ٢/٦٦١، ح ٤١٩٢.

(١٠) شعب الإيمان ١١/٤٦٩، ح ٨٨٥٠، ودلائل النبوة ١/١٨٩.

(١١) مسند أحمد ٢/٧٦٠، ح ٢٣٠٠٣.

(١٢) مستخرج أبي عوانة ٥/٨٣، ح ٧٨٨٢.

(١٣) مشكل الآثار ١٢/١٨٠، ح ٤٧٤٣.

(١٤) صحيح ابن حبان، ك: الأشربة، ب: آداب الشرب، فصل في الأشربة، ١٢/٢١٢، ح ٥٣٩٠.

والطبراني^(١)، والحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣)، من طريق مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ. وأخرجه أحمد^(٤)، من طريق أبي جَنَابِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حِيَةَ^(٥)، ثلاثتهم عن سليمان بن بُرَيْدَةَ به. وأخرجه أحمد^(٦)، من طريق أيوب بن جابر^(٧)، عن سماك به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل محمد بن جابر، وقد تابعه أخوه أيوب بن جابر، ولم يقف الطالب على من قدح في سندهما، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديثه عند الإمام: يحتمل حديثه من رواية الكبار عنه؛ ولأنه توبع على بعض ما يروي، ولبعض ما يروي شواهد، وإنما ضعف حديثه لاختلاطه، فضعفه من اليسير المنجبر، لا من الشديد، والله أعلم.

(١) المعجم الأوسط ٦/٢٧٤، ح ٦٣٩٨.

(٢) المستدرک، ك: الجنائز، ١/٥٣٢، ح ١٣٩١.

(٣) السنن الكبرى، ك: الجنائز، ب: زيارة القبور، ٤/١٢٨، ح ٧١٩٣، ٧١٩٤.

(٤) مسند أحمد ٢/٧٦٤، ح ٢٣٠٣٨.

(٥) يحيى بن أبي حية الكلبي أبو جناب: ضعفه لكثرة تدليسه. التقريب، ص ٧٠٢، ت ٧٥٣٧.

(٦) مسند أحمد ٢/٧٦٢، ح ٢٣٠١٧.

(٧) أيوب بن جابر بن سيّار السُّحَيْمِيُّ أبو سليمان اليمامي الكوفي: ضعيف. التقريب، ص ٩٠، ت ٦٠٧.

المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتليينه في الحديث

يندرج في هذا المبحث مطلبان، هما:

المطلب الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتليينه،

ورواية الناس أو جماعة عنه

يندرج في هذا المطلب ثلاثة رواة، على النحو التالي:

الراوي الأول: الحكم بن ظهير الفزاري أبو محمد

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لين الحديث، قد روى عنه جماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(١).

أقوال النقاد: نسب ابن شاهين لعثمان بن أبي شيبة قوله: صدوق، وليس ممن يحتج به^(٢)، وقال عثمان بن أبي شيبة: كان رجلاً نبيلاً عند أهل الكوفة^(٣)، وقال ابن شاهين: نفي الاحتجاج به قد أجمع عليه من مدحه ومن ذمه، وإذا قال من مدحه: إنه لا يحتج به، وإن في حديثه اضطراباً، فقد وافق قول ابن معين، وخلاصة أمره أنه لا يدخل في الصحيح^(٤)، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: جاءه الضعف من حديثه عن السدّي أحاديث منكرة، ولم يخبر بها أحد غيره، وحدث عن علقمة بن مرثد، وعاصم بن أبي النجود بأحاديث منكرة، لم يجئ بها أحد غيره، ولم يحدث عن شيخ إلا جاء بشيء لم يعرف، فمن ثم جاء الضعف^(٥)، وذكره يعقوب بن سفيان الفسوي في باب من يُرغب عن الرواية عنهم^(٦)، والعقيلي في الضعفاء، وقال: له عن عاصم مناكير^(٧)، وكذا ذكره ابن شاهين، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء^(٨)، وضعفه أحمد بن حنبل^(٩)،

(١) المسند ٢٤٨/١٢، ح ٥٩٩٥.

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ص ٦٣، ت ٢٢٢.

(٣) انظر: مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه، ص ١٢٧، ت ٨١.

قال الطالب: انفرد ابن شاهين بالنقل عن عثمان بن أبي شيبة قوله: صدوق، وليس ممن يحتج به، وكان فيه اضطراب، وجفا الناس حتى استقصي. المختلف فيهم، ص ٢٦، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ص ٤٩، ت ٨، وتاريخ جرجان، ص ٥٥٦.

(٤) انظر: المختلف فيهم، ص ٢٧، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، ص ٥٠، ت ٨، وتاريخ جرجان، ص ٥٥٦. ويرى الطالب أنه لا يكتب حديثه للاختبار، ولا للاعتبار، والله أعلم.

(٥) انظر: مسائل ابن أبي شيبة عن شيوخه، ص ١٢٧، ت ٨١.

(٦) المعرفة والتاريخ ٣/٣٤.

(٧) الضعفاء الكبير ١/٢٥٩، ت ٣١٦.

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء، ص ٧٥، ت ١٣٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/١٤٨، ت ١٥٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٢٢٦، ت ٩٥٤.

(٩) الجرح والتعديل ٣/١١٩، ت ٥٥٠.

والدارقطني^(١)، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال مرة: ليس بشيء^(٢)، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: إذا كتبت عن الرجل ولم أحدث عنه، فلا تسأل عنه، وكان كتب عن الحكم بن ظهير ولم يحدث عنه^(٣)، وقال ابن عدي: عامة أحاديث غير محفوظة^(٤)، وقال الترمذي: ترك حديثه بعض أهل الحديث^(٥)، وقال مسلم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حجر: متروك الحديث^(٦)، وزاد أبو حاتم: لا يكتب حديثه^(٧)، وزاد ابن حجر: رمي بالرفض، واتهمه ابن معين^(٨) وقال أبو زرعة: ليس بشيء، واهي الحديث^(٩)، وقال البخاري: تركوه، منكر الحديث^(١٠)، وقال السعدي: ساقط، سقط بميله، وأعاجيب حديثه، وهو صاحب نجوم يوسف^(١١)، وقال أبو داود: لا يكتب حديثه^(١٢)، وقال ابن حبان: كان يشتم أصحاب محمد ﷺ، [ويروي]^(١٣) عن الثقات الأشياء الموضوعات^(١٤)، وروي عن ابن معين أنه كذبه^(١٥)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال الساجي: منكر الحديث، وقال أيضاً: عنده مناكير، وكان الثوري يأمر بكتابة التفسير عنه، وقال أبو حاتم: لو كان فيه صلاح لحدثكم عنه، وقال ابن نمير: ليس بثقة، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وليس بثقة، وقال أبو الحسن الكوفي: ضعيف

(١) نقله ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١/٢٢٦، ت ٩٥٤.

(٢) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٨٤، ٤٤٣، ت ٤٥٦، ٧٠٥، وانظر: رواية الدوري ٣/٢٧٦، ٥٤٩، ت ١٣٢٠، ٢٦٨٧.

(٣) أسامي الضعفاء، ص ١٥٦، ت ٢١٨.

(٤) الكامل في الضعفاء، ٢/٤٩٥، ت ٣٩٥.

(٥) انظر: سنن الترمذي، ص ٨٠٧، ح ٣٥٢٣.

(٦) الكنى والأسماء ٢/٧٣٤، ت ٢٩٦٦، وأسامي الضعفاء، ص ١٥٦، ت ٢١٧، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٦، ت ١٢٧، والجرح والتعديل ٣/١١٩، ت ٥٥٠، والتقريب، ص ١٦٧، ت ١٤٤٥.

(٧) الجرح والتعديل ٣/١١٩، ت ٥٥٠.

(٨) التقريب، ص ١٦٧، ت ١٤٤٥.

(٩) أسامي الضعفاء، ص ٢١٠، ت ٣٥٩.

(١٠) التاريخ الأوسط ٢/٢١٤، ت ٢٣٤٩، والصغير ٢/١٩٥، والتاريخ الكبير ٢/٣٤٥، ت ٢٦٩٤، والضعفاء الصغير، ص ٣٥، ت ٧٠.

(١١) أحوال الرجال، ص ٦٠، ١٥٤، ت ٣٣، ١٣٩.

(١٢) سؤالات الأجرى، ص ٢٣١/١، ت ٢٨٢.

(١٣) في المطبوع: "يروي" بلا واو عطف، والصحيح بالواو؛ ليستقيم المعنى، كما أثبتته الطالب في المتن.

(١٤) المجروحون ١/٢٥٠، ت ٢٣٧.

(١٥) الكامل في الضعفاء ٢/٤٩٠، ت ٣٩٥.

متروك الحديث، لا يكتب حديثه، وقال ابن معين: متروك الحديث، ووهاه النسائي، ووصفه صالح جزرة بالوضع، وكذبه ابن طاهر المقدسي^(١).

الخلاصة في الحكم بن ظهير: متروك، لا يصلح حديثه للاعتبار، ولا للاختبار.

ومعنى قول الإمام: احتملوا حديثه، أي مجرد الرواية عنه فقط، إضافة إلى إجازة الثوري لكتابة التفسير فقط عنه، أو لكون الإمام يرى تليينه فقط ليس إلا، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

ليس لابن ظهير في مسند الإمام إلا حديثه واحد، هو:

(١/٢٩٣) حدثنا إسحاق بن شاهين^(٢)، حدثنا الحكم بن ظهير، عن ابن أبي ليلى^(٣)، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ".

(١) ذكر هذه الأقاويل مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٩٢/٤، ٩٣، ت ١٢٨٦.

(٢) إسحاق بن شاهين الواسطي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وقال النسائي: لا بأس به، ونقل مغلطاي عنه في بعض نسخ مشيخته أنه قال فيه: صدوق، ونقل ابن خلفون عنه أنه وثقه، وقال مسلمة بن قاسم والذهبي وابن حجر: صدوق. مشيخة النسائي، ص ٦٢، ت ١٠٣، والثقات ١١٧/٨، ت ١٢٥١٠، وذكر أسماء التابعين ٦٠/١، ت ٤٦٦، والكاشف ٢٣٦/١، ت ٣٠٠، وإكمال تهذيب الكمال ٩٦/٢-٩٧، ت ٤٠٢، والتقريب، ص ٦٦، ت ٣٥٩.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: قال يعقوب الفسوي: ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم، وقال العجلي: صدوق ثقة، جميل نبيل، صاحب سنة، جازر الحديث، وقال الدارقطني: ثقة في حفظه شيء، وقال البخاري: صدوق إلا أنه لا يُدْرَى صحيح حديثه من سقيم، وضعف حديثه جداً، وقال الذهبي: صدوق إمام سيء الحفظ وقد وثقه، وقال أيضاً: حديثه في وزن الحسن، ولا يرتقي إلى الصحة؛ لأنه ليس بالمتقن عندهم، ومناقبه كثيرة، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ جداً، وقال أبو زرعة: رجل شريف، وهو صالح ليس بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: محله الصدق، سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يتهم بشيء من الكذب، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يحيى القطان: سيء الحفظ، وقال ابن معين: ليس بذلك، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال ابن عدي: له حديث كثير، ويستدل بقليل من حديثه على أكثره، ومع سوء حفظه يكتب حديثه، وذكره العقيلي وابن الجوزي في الضعفاء، وقال شعبة وأبو أحمد الحاكم: أحاديثه مقلوبة، ما رأيت أسوأ حفظاً منه، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وفقهه أحب إلي من حديثه، في حديثه اضطراب، وقال أيضاً: سيء الحفظ، وضعفه، وضعفه ابن معين، وأشار أبو حاتم إلى اضطرابه، وقال الدارقطني: ضعيف الحديث سيء الحفظ، وقال ابن حبان: رديء الحفظ، كثير الوهم، فاحش الخطأ، يروي الشيء على التوهم، ويحدث على الحسبان، فكثر المناكير في روايته، فاستحق الترك، تركه أحمد وابن معين، وطرح زائدة حديثه وأمر بتركه، وكان يحيى القطان وأحمد لا يحدثان عنه، وقال السعدي: واهي الحديث سيء الحفظ...، وحديثه يدل على سوء حفظه، وكثرة غلطه.

العلل، رواية عبد الله ٤١١/١، ت ٨٦٢، والتاريخ الكبير ١٦٢/١، ت ٤٨٠، وأحوال الرجال، ص ١٠٨-١٠٩، ت ٨٦، وتاريخ الثقات، ص ٤٠٧، ت ١٤٧٦، وأسامي الضعفاء، ص ٤٣٦، ت ٩٦٧، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٨٠،

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن ابن عمر، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. والحكم: لين الحديث، قد رَوَى عنه جماعة كثيرة، واحتملوا حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، وأبو الحسن الكيال^(٣)، من طريق إسحاق بن شاهين به. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل الحكم بن ظهير، ولم يتابع. وللحديث شواهد كثيرة، منها: شاهد عن أبي نذر^(٤)، وسنده صحيح. وآخر عن عمرو بن عيسى^(٥)، وسنده حسن، فيه بقية بن الوليد، وقد صرح بالسماع من شيخه. وآخر عن عثمان بن عفان^(٦)، وسنده صحيح. وآخر عن عمر بن الخطاب^(٧)، وسنده صحيح. وآخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري^(٨)، وسنده صحيح. وعن غيرهم، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث ابن ظهير: معناه رواية المحدثين عنه، خصوصاً إجازة الثوري لكتابة التفسير عنه، كما أن لحديثه شواهد، والله أعلم.

الراوي الثاني: عمرو بن جرير الكوفي، أبو سعيد البجلي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لين الحديث، وقد احتمل حديثه، ورُوِيَ عنه، وقد روي هذا الكلام عن غير عمر،

والعلل الكبير للترمذي، ص ٣٩٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٣٢، ت ٥٢٥، وتسمية فقهاء الأمصار، ص ١٢٨، ت ٦٠، وتسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، ص ١٢٨، وأخبار القضاة ٣/١٣٢، والضعفاء الكبير ٤/٩٨-١٠٠، ت ١٦٥٣، وعلل ابن أبي حاتم ٢/١٣٢، ح ٢٦٣، ٤/٥٠٦، ح ١٦٠١، والجرح والتعديل ٧/٣٢٣، ت ١٧٣٩، والمجروحون ٢/٢٤٤، ت ٩٢١، والكمال في الضعفاء ٧/٣٩٨-٣٩٩، ت ١٦٦٣، وسنن الدارقطني ١/٢٢٥، ح ٤٥١، ٤/٤٤٧، ٩/٩٣٦، والعلل الواردة ٣/٢٧٦، ح ٤٠٣، ١٢/٤٤٧، ح ٢٨٨٧، ١٥/١١٤، ح ٣٨٧٤، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣/٧٦، ت ٣٠٧٢، والمغني في الضعفاء ٢/٦٠٣، ت ٥٧٢٣، وتاريخ الإسلام ٩/٢٧٧، وتذكرة الحفاظ ١/١٢٩، ت ١٦٥، وديوان الضعفاء، ص ٣٦٠، ت ٣٨٢١، وميزان الاعتدال ٣/٦١٣، ت ٧٨٢٥، والتقريب، ص ٥٨١، ت ٦٠٨١.

قال الطالب: هو صدوق، لين الحديث؛ بسبب سوء الحفظ، والله أعلم.

(١) المسند ١٢/٢٤٨، ح ٥٩٩٥.

(٢) المعجم الأوسط ٦/١٩٤، ح ٦١٦٧.

(٣) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، ص ١٣٨، ح ١٣٨.

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه، ك: الصلاة، ب: المساجد، ٤/٤٩١، ح ١٦١٠، ١٦١١.

(٥) مسند أحمد ٢/٤٢٢، ح ١٩٤٤٠.

(٦) سنن الدارمي، ك: الصلاة، ب: من بنى لله مسجداً، ٢/٨٧٥، ح ١٤٣٢.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: المساجد والجماعات، ب: من بنى لله مسجداً، ص ١٤٠، ح ٧٣٥.

(٨) سنن ابن ماجه، ك: المساجد والجماعات، ب: من بنى لله مسجداً، ص ١٤١، ح ٧٣٨.

ولا نعلم فيما يروى في ذلك حديثاً ثابتاً عند أهل النقل^(١).

أقوال النقاد: ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال: عنده مناكير^(٢)، وقال ابن عدي: أحاديثه مناكير الإسناد والتمتن^(٣)، وذكره الدارقطني في الضعفاء، وضعفه في موضع آخر^(٤)، وكذا ذكره ابن الجوزي في ضعفائه^(٥)، ونسب الذهبي للدارقطني قوله: متروك الحديث^(٦)، وقال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث^(٧)، ووهاه الذهبي^(٨)، وقال مرة: متهم وإي، وذكر له ثلاثة أحاديث أباطيل^(٩)، وكذبه أبو حاتم^(١٠).

الخلاصة في الراوي: ضعيف جداً، لا يرتقي حديثه، ولو توبع، والله أعلم.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: عدم تركه، بل روايته عنه؛ بسبب كونه يرى تليينه، ليس إلا، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٩٤) حدثنا داود بن سليمان أبو سليمان المؤدب^(١١)، قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ حَرِيرٌ، وَفِي الْأُخْرَى ذَهَبٌ، فَقَالَ: "هَذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، حِلٌّ لِإِنَائَتِهَا". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن عمر، إلا عمرو بن جرير. وعمرو لِينُ الحديث، وقد احتمل حديثه، وَرُويَ عنه. وقد روي هذا الكلام عن غير عمر، ولا نعلم فيما يُروى في ذلك حديثاً ثابتاً عند أهل النقل^(١٢).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(١٣)، من طريق سليمان بن داود المؤدب به.

(١) المسند ١/٤٦٧، ح ٣٣٣.

(٢) الضعفاء الكبير ٣/٢٦٤، ت ١٢٧١.

(٣) الكامل في الضعفاء ٦/٢٥٦، ت ١٣١٣.

(٤) العلل الواردة ٦/٢٦٠، ح ١١١٧، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢/١٦٥، ت ٣٩٥.

(٥) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢/٢٢٤، ت ٢٥٥١.

(٦) ميزان الاعتدال ٣/٢٥٠، ٢٥١، ت ٦٣٤٣.

(٧) الأسمي والكنى ٥/٦٢.

(٨) المقتنى في سرد الكنى، ص ٢٧٣، ت ٢٦٤٧.

(٩) ديوان الضعفاء، ص ٣٠٢، ت ٣١٦٥.

(١٠) الجرح والتعديل ٦/٢٢٤، ت ١٢٤٢.

(١١) داود بن سليمان أبو سليمان المؤدب: ترجم له الخطيب البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد ٨/٣٦٥، ت ٤٤٧٠.

(١٢) المسند ١/٤٦٧، ح ٣٣٣.

(١٣) المعجم الأوسط ٤/٥٩، ح ٣٦٠٤، والصغير ١/٢٨٢، ح ٤٦٤.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل عمرو بن جرير، ولم يتابع، ولو توبع لم ينتفع الإسناد بذلك، ولأجل أبي سليمان المؤدّب: لم يجد الطالب من تكلم فيه بجرح أو تعديل. وللحديث شاهد عن علي بن أبي طالب^(١)، وسنده صحيح. وآخر عن أبي موسى^(٢)، وإسناده صحيح. وآخر عن عقبة بن عامر^(٣)، وإسناده حسن؛ لأجل الحسن بن ثوبان بن عامر: صدوق فاضل^(٤). وآخر عن عبد الله بن عمرو^(٥)، وسنده ضعيف. وعن غيرهم، والله أعلم.

(٢/٢٩٥) حدثنا حفص بن عمرو الرّباليّ، قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشّيباني، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: **"أَفْضَلُ الْعَمَلِ الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ"**. وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن إسماعيل، عن أبي عمرو، عن عبد الله، إلا عمرو بن جرير. ولا نعلم أسند إسماعيل، عن أبي عمرو، عن عبد الله، إلا هذا الحديث^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، من طريق الوليد بن العيراز.

وأخرجه مسلم^(٩)، من طريق الحسن بن عبيد الله، كلاهما عن أبي عمرو الشّيباني به.

الحكم على الإسناد: الحديث بإسناد الإمام ضعيف جداً؛ لأجل عمرو بن جرير. وهو ثابت في الصحيحين من حديث ابن مسعود، كما في التخريج، والله أعلم.

ومعنى احتمال حديث عمرو بن جرير: الرواية عنه؛ والإمام يرى تليينه، ولحديثه متابعات وشواهد.

الراوي الثالث: يوسف بن عطية بن ثابت الصّفّار، أبو سهّل البصريّ

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: قد احتمل الناس حديثه^(١٠). وقال أيضاً: هو لين الحديث، وقد روى عنه

(١) رواه أبو داود في سننه، ك: اللباس، ب: في الحرير للنساء، ص ٦٣٩، ح ٤٠٥٧.

(٢) رواه الترمذي في سننه، ك: اللباس، ب: ما جاء في الحرير والذهب، ص ٤٣٣، ح ١٧٢٠.

(٣) رواه الطحاوي في شرح المشكل ٣٦٨/١، ح ٤١٦، ٣٠٨/١٢، ح ٤٨٢١، وفي معاني الآثار ٢٥١/٤، ح ٦٧٠٤، والبيهقي في الآداب، ص ١٩٤، ح ٤٧٥.

(٤) التقريب، ص ١٤٧، ت ١٢١٩.

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٥١/١٣، ح ١٢٦، وفي سننه ضعيفان، هما: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وعبد الرحمن بن رافع الإفريقي أيضاً. انظر التقريب، ص ٣٧٧، ٣٧٨، ت ٣٨٥٦، ٣٨٦٢.

(٦) المسند ١٩٦/٥، ح ١٧٩٥.

(٧) صحيح البخاري، ك: مواقيت الصلاة، ب: فضل الصلاة لوقتها، ص ٧٤، ح ٥٢٧، ك: الجهاد والسير، ب: فضل الجهاد والسير، ص ٣٣٤، ح ٢٧٨٢، ك: الأدب، ب: قول الله تعالى: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِالصَّلَاةِ إِذْ حَسَّبَهُ)، ص ٧١٥، ح ٥٩٧٠، ك: التوحيد، ب: وسمى النبي ﷺ الصلاة عملاً...، ص ٨٨٧، ح ٧٥٣٤.

(٨) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، ص ٦٣، ح ٨٥.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المسند ٥٢٢/١٣، ح ٧٣٧٣.

الناس^(١). وقال مرة: بصري، وليس هو بالحافظ، وهو قديم، قد حدث عن الحسن، ومحمد بن سيرين^(٢). وقال أخرى: لم يكن بالقوي، وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ عن غيره^(٣). أقوال النقاد: لئنه يعقوب الفسوي مرة، وضعفه أخرى^(٤)، وقال الفلاس: كثير الوهم والخطأ^(٥)، وقال أيضاً: كان يهْمُ، وما علمته كان يكذب، وقد كتبت عنه^(٦)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وأبو نعيم، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر له العقيلي حديثاً، ثم قال: ليس له إسناد يثبت^(٧)، وضعفه ابن المديني^(٨)، والعجلي^(٩)، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد الأخير: منكر الحديث^(١٠)، وقال الذهبي: مجمع على ضعفه^(١١)، وقال ابن معين، وأبو داود: ليس بشيء^(١٢)، وقال البخاري، وأبو أحمد الحاكم: منكر الحديث^(١٣)، وقال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه^(١٤)، وقال السعدي: لا يُحْمَد حديثه^(١٥)، وقال النسائي، والدولابي، والدارقطني، وابن حجر: متروك الحديث^(١٦)، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد

(١) المسند ٣٣٣/١٣، ح ٦٩٤٩.

ومن الذين حدثوا عنه: إسحاق بن راهويه، وعمرو بن علي، والقاسم بن سلام، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم كثير.

(٢) المسند ٢٣٩/١٦، ح ٩٤٠٩.

(٣) المسند ٤٧٨/١٣، ح ٧٢٧٩.

(٤) المعرفة والتاريخ ١٢١/٢، ٦٠/٣.

(٥) الجرح والتعديل ٢٢٦/٩، ت ٩٥٠.

(٦) الكامل في الضعفاء ٤٨٠/٨، ت ٢٠٦٣.

(٧) أسامي الضعفاء، ص ٣٧٣، ت ٨٩٠، والضعفاء الكبير ٤/٤٥٥، ت ٢٠٨٥، والضعفاء لأبي نعيم، ص ١٦٥،

ت ٢٨١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٢١/٣، ت ٣٨٥٤.

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٦٦، ت ٢٤٠.

(٩) معرفة الثقات، ٣٧٥/٢، ت ٢٠٦٠، ط الدار، تحقيق البستوي.

(١٠) الجرح والتعديل ٢٢٧/٩، ت ٩٥٠.

(١١) المغني في الضعفاء ٧٦٣/٢، ت ٧٢٤٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٦٨، ت ٩٨٧٧.

(١٢) رواية ابن محرز ٦٠/١، ورواية الدوري ٤/٨٦، ت ٣٢٧٢، وسؤالات الآجري، ص ٢٥٩، ت ٣٥٠.

(١٣) التاريخ الأوسط ٢٢٣/٢، ت ٢٣٨٣، والصغير ٢/٢٠٣، والكبير ٨/٣٨٧، ت ٣٤٢٤، والأسامي والكنى ٥/٩٥.

(١٤) الكامل في الضعفاء ٤٨٢/٨، ت ٢٠٦٣.

قال الطالب: نقل المزي في تهذيبه والذهبي في الميزان عن ابن عدي أنه قال: أحاديثه غير محفوظة، وهذه العبارة قالها ابن عدي في أبي المنذر يوسف بن عطية الكوفي الباهلي الوراق، وليس في يوسف بن عطية الصفار، فخلطهما المزي رحمه الله، ونقلها عنه الذهبي من غير تثبت، والله أعلم.

(١٥) أحوال الرجال، ص ٢٠٠، ت ١٩٣.

(١٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٤٧، ت ٦١٧، وسؤالات البرقاني، ص ٧٣، ت ٥٦٩، والضعفاء

والمتروكون للدارقطني ٣/١٣٧، ت ٥٩٩، وتهذيب الكمال ٣٢/٤٤٦، ت ٧١٤٥، والتقريب، ص ٧٣٠، ت ٧٨٧٣.

الصحيحة، ويحدث بها، لا يجوز الاحتجاج به بحال^(١)، واتهمه الذهبي بوضع حديث واحد ترجيحاً^(٢).

الخلاصة في الراوي: ضعيف جداً، لا يصلح للاعتبار، والله أعلم. ومعنى احتمال حديثه: يظهر أن المقصود رواية أهل الحديث عنه، وتحملهم لحديثه، أو لكون الإمام يرى تليينه، وأنه ليس بالحافظ، وليس بالقوي، ليس أكثر، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٢٩٦) حدثنا أحمد بن محمد الليثي^(٣)، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "الْخُلُقُ عِيَالُ اللَّهِ، وَأَحَبُّهُمُ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِيَالِهِ"^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٥)، وابن أبي الدنيا^(٦)، وأبو يعلى^(٧)، والطبراني^(٨)، وأبو طاهر المخلص^(٩)، والقضاعي^(١٠)، والبيهقي^(١١)، وأبو بكر قاضي المارستان^(١٢)، وأبو طاهر السلفي^(١٣)، من طريق يوسف بن عطية الصَّفَّار به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يوسف بن عطية، ولم يتابع، ولو توبع لما انجبر الإسناد. وقال ابن حجر: بعد إيراد الحديث بسنده: تفرد به يوسف، وهو ضعيف جداً^(١٤). ولأجل أحمد بن محمد الليثي، لم يجد الطالب من ذكره بجرح أو تعديل، فهو في حيز الجهالة، حتى يتبين حاله.

(١) المجروحون ١٣٤/٣، ت ١٢٣٤

(٢) ميزان الاعتدال ٤٦٩/٤، ت ٩٨٧٧.

(٣) أحمد بن محمد الليثي: لم يقف الطالب عليه، ولم يستطع معرفة من هو؟

(٤) المسند ٣٣٢/١٣، ح ٦٩٤٧.

(٥) انظر: بغية الباحث ٨٥٧/٢، ح ٩١١.

(٦) قضاء الحوائج، ص ٣٥، ح ٢٤.

(٧) مسند أبي يعلى ٦٥/٦، ١٠٦، ١٩٤، ح ٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨.

(٨) مكارم الأخلاق، ص ٣٤٢، ٣٨٧، ح ٨٧، ٢١٠.

(٩) سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، ص ٧٥، ح ٤٩، والمخلصيات ٣٦٤/٢، ح ١٧٦٣، ١٥٠/٤، ح ٣١٤٣.

(١٠) مسند الشهاب ٢٥٥/٢، ح ١٣٠٦.

(١١) شعب الإيمان ٥٢١/٩، ٥٢٢، ح ٧٠٤٥، ٧٠٤٦، ٧٠٤٧.

(١٢) مشيخة قاضي المارستان (أحاديث الشيوخ الثقات) ٥٩٤/٢، ح ١٣٢.

(١٣) الطويريات ٦٠٢/٢، ح ٥٣٠، ١٠٠٤/٣، ح ٩٤٠.

(١٤) المطالب العالية ٧٠٠/٥، ح ٩٧٧.

وللحديث شاهد: عن عبد الله بن مسعود^(١)، وإسناده تالف؛ لأجل موسى بن عمير القرشي الكوفي الأعمى، وهو متروك، وقد كذبه أبو حاتم^(٢).

(٢/٢٩٧) حدثنا أحمد بن محمد اللبني، حدثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، أن النبي ﷺ لقي رجلاً، يُقال له: حارثة، في بعض سبائك المدينة، فقال: "كيف أصبحت يا حارثة؟" قال: أصبحت مؤمناً حقاً. قال: "إن لكل إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟" قال: عرفت نفسي عن الدنيا، فأطمت [تهاري]^(٣)، وأسهرت ليلي، وكأني بعرش ربي باديًا، وكأني بأهل الجنة في الجنة يتنعمون، وأهل النار في النار يُعذبون، فقال النبي ﷺ: "أصببت فالزم، مؤمن نور الله قلبه"^(٤).
تخريج الحديث: أخرجه أبو عبد الله المرزوقي^(٥)، والعقيلي^(٦)، وأبو بكر الكلاباذي^(٧)، والبيهقي^(٨)، من طريق يوسف بن عطية الصفار به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يوسف بن عطية، ولم يتابع على هذه القصة. قال العقيلي: ليس لهذا الحديث إسناد يثبت^(٩).

وللحديث شاهد: عن معاذ بن جبل^(١٠)، وإسناده ضعيف؛ لأجل رواية إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه؛ لما قال ابن حبان: يتقى حديث عبد الله بن كيسان من رواية ابنه عنه^(١١).
وشاهد: عن الحارث بن مالك الأنصاري^(١٢)، وفي سنده ابن لهيعة، وهو مختلط جداً^(١٣).
(٣/٢٩٨) وبإسناده^(١٤) قال: ذكر عند النبي ﷺ رجلٌ بعبادة واجتهاد، فقال: "كيف نكر صاحبكم الموت؟" قالوا: ما نسمعه يذكره. قال: "ليس صاحبكم هناك".

وهذه الأحاديث: لا نعلم رواها عن ثابت، عن أنس، إلا يوسف بن عطية، وهو لين الحديث، وقد

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨٦/١٠، ح ١٠٠٣٣.

(٢) التقريب، ص ٦٥٦، ت ٦٩٩٧.

(٣) لفظ "تهاري" ساقط من المطبوع، واستدركه الطالب من مصادر التخريج.

(٤) المسند ٣٣٣/١٣، ح ٦٩٤٨.

(٥) تعظيم قدر الصلاة، ٣٥٩/١، ح ٣٦٢.

(٦) الضعفاء الكبير ٤/٤٥٥.

(٧) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار، ص ١٠١.

(٨) شعب الإيمان ١٣/١٥٨، ١٥٩، ح ١٠١٠٦، ١٠١٠٧.

(٩) الضعفاء الكبير ٤/٤٥٥.

(١٠) حلية الأولياء ١/٢٤٢.

(١١) الثقات ٣٣/٧، ت ٨٨٧٨.

(١٢) رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٧٧٧/٢، ح ٢٠٦٩.

(١٣) انظر: التقريب، ص ٣٥١، ت ٣٥٦٣.

(١٤) الهاء عائدة على إسناد الحديث الذي سبقه مباشرة، وهو حديث: "كيف أصبحت يا حارثة".

روى عنه الناس^(١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي^(٢)، من طريق يوسف بن عطية به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يوسف بن عطية، ولم يتابع، ولو توبع لم ينجبر، والله أعلم.

(٤/٢٩٩) حدثنا محمد بن صُدْران^(٣)، حدثنا يوسف بن عطية، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن قتادة، عن أنس، إلا يوسف بن عطية. ويوسف: لم يكن بالقوي، وإنما يكتب من حديثه ما لا يُحْفَظُ عن غيره^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي^(٥)، بسند معلق، من طريق يوسف بن عطية به.

الحكم على الحديث: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل يوسف بن عطية، ولم يتابع عليه.

وللحديث شواهد صحيحة، عن عمران بن حصين^(٦)، وعن عبد الله بن مسعود^(٧)، وأبي هريرة^(٨)، وغيرهم كثير.

(٥/٣٠٠) حدثنا محمد بن مِرْدَاس^(٩)، حدثنا يوسف بن عطية، حدثنا عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى".

(١) المسند ٣٣٣/١٣، ح ٦٩٤٩٩.

(٢) الكامل في الضعفاء ٤٨١/٨.

(٣) محمد بن إبراهيم بن صُدْران الأزدي السليبي البصري: وثقه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به. سوالات الأجرى ٩٠/٢، ت ١٢٢٢، ومشیخة النسائي، ص ٥٣، ت ٣٤٤، والجرح والتعديل ٢٩٠/٧، ت ١٥٧٥، والثقات ١٠٦/٩، ت ١٥٤٤١، والتقريب، ص ٥٤٦، ت ٥٦٩٥.

(٤) المسند ٤٧٨/١٣، ح ٧٢٧٩.

(٥) الكامل في الضعفاء ٤٨٠/٨.

(٦) صحيح البخاري، ك: الشهادات، ب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، ص ٣١١، ح ٢٦٥١، وصحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: فضل الصحابة ﷺ ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ص ١٣٢٧، ح ٢٥٣٥.

(٧) صحيح البخاري، ك: الشهادات، ب: لا يشهد على شهادة جور إذا أشهد، ص ٣١١، ح ٢٦٥٢، وصحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: فضل الصحابة ﷺ ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ص ١٣٢٦، ح ٢٥٣٣.

(٨) صحيح مسلم، ك: فضائل الصحابة، ب: فضل الصحابة ﷺ ثم الذين يلونهم...، ص ٣١١، ح ٢٥٣٤.

(٩) محمد بن مِرْدَاس الأنصاري البصري: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الذهبي: شويخ مجهول، وقال مرة: حديثه باطل، وعلق ابن حجر على قول الذهبي الأخير، فقال: وعندني أن الآفة فيه من شيخه. علل ابن أبي حاتم ٤٠٣/٦، ح ٢٦١٨، والجرح والتعديل ٩٧/٨، ت ٤١٧، والثقات ١٠٧/٩، ت ١٥٤٤٥، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٩٨/٣، ت ٣١٨٧، والمغني في الضعفاء ٦٣١/٢، ت ٥٩٦٥، وديوان الضعفاء، ص ٣٧٣، ت ٣٩٦٨، وتهذيب التهذيب ٤٣٤/٩، =

وهذا الحديث: قد رواه شعبة، عن ثابت، عن أنس. ولا نعم رواه، عن عطاء بن أبي ميمونة إلا يوسف بن عطية، وقد احتمل الناس حديثه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٢)، من طريق يوسف به.

وأخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طرق عن شعبة، عن ثابت، عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً، لأجل يوسف بن عطية، ولم يتابع في روايته عن عطاء بن أبي ميمونة. ولكن الحديث ثابت في الصحيحين، كما في التخريج، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث يوسف عند الإمام: يبدو للطالب أنه قصد بذلك، رواية أهل العلم عنه، وتحملهم لحديثه، خصوصاً من بعض الثقات. كما أن لبعض حديثه شواهداً صحيحةً، ولبعضه متابعات قاصرة، فلذلك احتمل عنه، والله أعلم.

المطلب الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بتبيينه فقط

يندرج في هذا المطلب راويان، هما:

الراوي الأول: بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجْراني

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لين الحديث، وقد احتمل حديثه^(٥)، وقال أيضاً: ليس بالقوي، وإن كان قد روى عنه جماعة من أهل العلم، وحدثوا عنه^(٦).

أقوال النقاد: قال يحيى بن معين: ليس به بأس^(٧)، وقال ابن عدي: مقارب الحديث، لا بأس بأخباره، ولم أجد له حديثاً منكراً^(٨)، وليّنه يعقوب الفسوي^(٩)، وقال أحمد: ما أراه قوياً في الحديث^(١٠)، وقال الترمذي، والنسائي: ليس بالقوي في الحديث^(١١)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس

= ت ٧١٤، والتقريب، ص ٥٩٦، ت ٦٢٧٨.

(١) المسند ٥٢٢/١٣، ح ٧٣٧٣.

(٢) المعجم الأوسط ٢٢٢/٦، ح ٦٢٤٤٤.

(٣) صحيح البخاري، ك: الجنائز، ب: زيارة القبور، ص ١٥٥، ت ١٢٨٣، ب: الصبر عند الصدمة الأولى، ص ١٥٧، ح ١٣٠٢، ك: الأحكام، ب: ما ذكر أن النبي ﷺ لم يكن له بواب، ص ٨٤١، ح ٨١٥٤.

(٤) صحيح مسلم، ك: الجنائز، ب: في الصبر على المصيبة عند الصدمة الأولى، ص ٤٣٩، ٤٤٠، ح ٩٢٦.

(٥) المسند ١٣٢/٧، ح ٢٦٨٥.

(٦) المسند ٣٠٢/١٥، ح ٨٨١٨.

(٧) رواية الدوري ١٣٣/٣، ت ٥٥٥.

(٨) الكامل في الضعفاء ١٦٦/٢، ت ٢٤٩٩.

(٩) المعرفة والتاريخ ١٣٨/٣.

(١٠) العلل، رواية المروزي، ص ١٨٨، ت ١١٩.

(١١) سنن الترمذي، ص ٢٦٧، ح ١٠٢٠، والضعفاء والمتركون للنسائي، ص ٢٥٦، ت ٦٧٠.

بالقوي عندهم^(١)، وذكره العقيلي، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر العقيلي له حديثين، وقال: لا يتابعه عليها إلا من هو قريب منه في الضعف^(٢)، وضعفه مرة، وقال هو وابن معين: ليس بشيء^(٣)، وضعفه أبو حاتم وقال: منكر الحديث، لا ترى له حديثاً قائماً^(٤)، وضعفه النسائي^(٥)، وابن حجر^(٦)، وقال ابن عبد البر، وأبو الحسن بن القطان: هو عندهم ضعيف الحديث منكره^(٧)، وقال الحاكم: ليس بالمتروك^(٨)، وقال الدارقطني: منكر الحديث^(٩)، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه^(١٠)، وقال ابن عبد البر: اتفقوا على إنكار حديثه، وطرح ما رواه، وترك الاحتجاج به، ولا يختلف علماء الحديث في ذلك^(١١)، وقال الذهبي: ليس بحجة^(١٢)، وقال الدولابي: متروك^(١٣)، وقال ابن حبان: يأتي بالطامات في روايته عن يحيى بن أبي كثير وابن عجلان، ويروي عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة، يعرفها من لم يكن الحديث صناعته، كأنه كان المتعمد لها^(١٤).

الخلاصة في الراوي: بشر لئِن الحديث مقاربه.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: أنه ليس ضعيفاً ضعفاً شديداً، ولا هو من المعدلين المحتج بهم، بل هو لئِن في الرواية، وهو ما ذكره صراحة، إذ لئِنه مرة، ووصفه بأنه ليس بالقوي أخرى. تنبيه: قال ابن عدي: بشر بن رافع هو أبو الأسباط الحارثي...، وعند البخاري: أن بشر بن رافع هذا أبو الأسباط الحارثي، وعند يحيى بن معين: أن أبا أسباط شيخ كوفي. ولكن قد ذكر يوسف بن سلمان، عن حاتم، عن أبي أسباط الحارثي اليماني، وعند النسائي: أن بشر بن رافع غير أبي الأسباط، وما قاله البخاري فمحتمل، وما قاله يحيى والنسائي فمحتمل أيضاً، والله أعلم أنهما واحد، أو اثنان. وبشر بن رافع، وأبو الأسباط: إن كانا اثنين، فلهما أحاديث غير ما ذكرته، وكان

(١) الأسمي والكنى ٤٢/٢، ت ٤١٧.

(٢) انظر: الضعفاء الكبير ١/١٤٠، ت ١٧١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١٤٢، ت ٥٢٤.

(٣) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٢٨٢، ت ٤٢، والعلل، رواية عبد الله ١/٥٤٦، ت ١٢٩٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢/٣٥٧، ت ١٣٥٩.

(٥) الكامل في الضعفاء ٢/١٦٤، ت ٢٤٩.

(٦) التقريب، ص ٩٧، ت ٦٨٥.

(٧) بيان الوهم والإيهام ٣/١٥، وإكمال تهذيب الكمال ٢/٣٩٨، ت ٧٣٠.

(٨) المستدرک ١/٧٢٧، ح ١٩٩٠.

(٩) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ١/٢٥٩، ت ١٢٢.

(١٠) تهذيب الكمال ٤/١١٩، ت ٦٨٧.

(١١) إكمال تهذيب الكمال ٢/٣٩٨، ت ٧٣٠.

(١٢) ديوان الضعفاء، ص ٤٨، ت ٥٨٩.

(١٣) نقله ابن حجر في لسان الميزان ٧/٧، ت ٢٧.

(١٤) انظر: المجروحين ١/١٨٨، ت ١٣٠.

أحاديث بشر بن رافع أنكر من أحاديث أبي الأسباط^(١).

ثانياً: أحاديثه

(١/٣٠١) حدثنا نصر بن علي، ومحمد بن المثني - واللفظ لمحمد - قال: أخبرنا صفوان بن عيسى، قال: أخبرنا بشر بن رافع، عن عبد الله بن سليمان بن جُنادة بن أبي أمية^(٢)، عن أبيه^(٣)، عن جده، عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اتَّبَعَ جَنَازَةً، لَمْ يَجْلِسْ حَتَّى تُوَضَعَ فِي اللَّحْدِ، فَعَرَضَ لِحَبْرٍ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ، فَقَالَ: هَكَذَا نَفَعَلُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: "خَالِفُوهُمْ". وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ، إلا عن عبادة، ولا نعلم له طريقاً عن عبادة، إلا هذا الطريق. وبشر بن رافع: لِيُنْ الحَدِيث، وقد احْتَمَلَ حديثه^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)، وابن ماجه^(٧)، والإمام^(٨)، وابن جرير الطبري^(٩)، وأبو جعفر الطحاوي^(١٠)، وأبو جعفر العقيلي^(١١)، والشاشي^(١٢)، وابن شاهين^(١٣)،

(١) الكامل في الضعفاء ١٦٦/٢-١٦٧، ت ٢٤٩.

(٢) عبد الله بن سليمان: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه من غير رواية بشر عنه، وذكره العقيلي، وابن عدي في الضعفاء، وضعفه ابن حجر، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال مرة: فيه نظر. التاريخ الأوسط ٦٢/٢، ت ١٨٠١، والصغير ٥٩/٢، والكبير ١٠٨/٥، ت ٣١٩، والضعفاء الكبير ٢٥٩/٢، ت ٨١٢، والثقات ٣٣٧/٨، ت ١٣٧٥٤، والكامل في الضعفاء ٣٧٦/٥، ت ١٠٤٤، والتقريب، ص ٣٣٤، ت ٣٣٦٩.

(٣) سليمان بن جنادة بن أبي أمية: ذكره أبو زرعة والعقيلي وابن عدي وابن الجوزي في الضعفاء، ووصف البخاري حديثه في الجنائز بالمنكر، وقال أبو حاتم وابن حجر: منكر الحديث، وقال ابن حبان: منكر الحديث، فلست أدري البلية في روايته منه، أو من بشر بن رافع؛ لأن بشر بن رافع ليس بشيء في الحديث، ومعاذ الله أن نطلق الجرح على مسلم، بغير علم بما فيه، واستحقاق منه له، على أنه يجب التكب عن روايته على الأحوال. التاريخ الكبير ٦/٤، ت ١٧٧٠، والضعفاء الصغير، ص ٥٥، ت ١٤٣، وأسامي الضعفاء، ص ٣٢٨، ت ٦٤٢، والضعفاء الكبير ١٢٢/٢، ت ٦٠١، والجرح والتعديل ١٠٥/٤، ت ٤٦٩، والمجروحون ٣٢٩/١، ت ٤١٠، والكامل في الضعفاء ٢٨٥/٤، ت ٧٥٢، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٧/٢، ت ١٥١١، والتقريب، ص ٢٦٢، ت ٢٥٤٢.

(٤) المسند ١٣٢/٧، ح ٢٦٨٥.

(٥) سنن أبي داود، ك: الجنائز، ب: القيام للجنائز، ص ٥١١، ح ٣١٧٦.

(٦) سنن الترمذي، ك: الجنائز، ب: ما جاء في الجلوس قبل أن توضع، ص ٢٦٧، ح ١٠٢٠.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: الجنائز، ب: ما جاء في القيام للجنائز، ص ٢٧١، ح ١٥٤٥.

(٨) المسند ١٤١/٧، ح ٢٦٩٤.

(٩) تهذيب الآثار ٥٦١/٢، ح ٨٣٢.

(١٠) معاني الآثار ٤٨٩/١، ح ٢٨٠٤.

(١١) الضعفاء الكبير ١٢٢/٢، ٢٦١.

(١٢) المسند للشاشي ١٥١/٣، ح ١٢٢٧.

(١٣) ناسخ الحديث ومنسوخه، ص ٣٠٠، ح ٣٤٥.

والبيهقي^(١)، من طريق بشر بن رافع به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل بشر بن رافع وهو لين الحديث، وعبد الله بن سليمان بن جُنادة وهو ضعيف، وأبيه وهو منكر الحديث، والله أعلم.

(٢/٣٠٢) حدثنا به سلمة - فيما أعلم - قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا بِشْر. وحدثناه أحمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا بِشْر بن رافع، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: "المؤمن غرٌّ كريمٌ، والفاجر خبٌّ لئيمٌ"^(٢).
تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٣)، وأبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، وأبو يعلى^(٦)، والحاكم^(٧)، وابن بشران^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق بِشْر به. وأخرجه أبو داود^(١٠)، وأحمد^(١١)، وأبو الشيخ^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق الحجاج بن فُرَافِصَةَ^(١٤)، عن رجل، عن أبي سلمة به. وأخرجه ابن أبي الدنيا^(١٥)، وأبو يعلى^(١٦)، والطحاوي^(١٧)، والعقيلي^(١٨)، وابن الأعرابي^(١٩)، والحاكم^(٢٠)، وأبو

(١) السنن الكبرى، ك: الجنائز، ب: حجة من زعم أن القيام للجنائز منسوخ، ٤/٤٤، ح ٦٨٩٠، ٦٨٩١.

(٢) المسند ٢١٢/١٥، ح ٨٦٢٢.

(٣) الأدب المفرد، ص ١٥١، ح ٤١٨.

(٤) سنن أبي داود، ك: الأدب، ب: في حسن العشرة، ص ٧٥٤، ح ٤٧٩٠.

(٥) سنن الترمذي، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في البخل، ص ٤٧٩، ح ١٩٦٤.

(٦) مسند أبي يعلى ٤٠١/١٠، ح ٦٠٠٧.

(٧) المستدرک، ك: الإيمان، ١/١٠٤، ح ١٣٠، ١٣١، ١٣٢.

(٨) أمالي ابن بشران، ص ١٦١، ٣٥٢، ح ٣٧٣، ٨٠٨.

(٩) شعب الإيمان ٤٤٠/١٠، ح ٧٧٦٤.

(١٠) سنن أبي داود، ك: الأدب، ب: في حسن العشرة، ص ٧٥٤، ح ٤٧٩٠.

(١١) مسند أحمد ٧٥٣/١، ح ٩١١٨.

(١٢) أمثال الحديث، ص ١٩٤، ح ١٥٩.

(١٣) شعب الإيمان ٤٣٨/١٠، ح ٧٧٦٢.

(١٤) الحجاج بن فُرَافِصَةَ الباهلي البصري: صدوق عابد بهم. التقريب، ص ١٣٩، ت ١١٣٣.

(١٥) مكارم الأخلاق، ص ٢٠، ح ١١.

(١٦) مسند أبي يعلى ٤٠٣/١٠، ح ٦٠٠٨.

(١٧) مشكل الآثار ١٥٠/٨، ح ٣١٢٧، ٣١٢٨.

(١٨) الضعفاء الكبير ١/١٤٠.

(١٩) معجم ابن الأعرابي ٣٦٧/١، ح ٧١١، ٨٥٨/٢، ح ١٧٨٠.

(٢٠) المستدرک، ك: الإيمان، ١/١٠٣، ح ١٢٨، ١٢٩.

نعيم^(١)، والقضاعي^(٢)، والبيهقي^(٣)، من طريق الحجاج بن فُرَافِصَةَ، عن يحيى بن أبي كثير به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل بشر بن رافع وهو لين الحديث، وقد تابعه الحجاج بن فُرَافِصَةَ وهو صدوق بهم، والله أعلم.

(٣/٣٠٣) حدثنا نصر بن عليّ، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة^(٤)، عن أبي هريرة، قال: "إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَرَأَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الْفَاتِحَةَ: ٧] قَالَ: آمِينَ، حَتَّى يَسْمَعَ الصَّفَّ الْأَوَّلُ"^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه أبو داود^(٦)، وابن ماجه^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، من طريق صفوان به. وأخرجه ابن خزيمة^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والدارقطني^(١١)، والحاكم^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق أبي سلمة، وسعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل بشر بن رافع وهو لين الحديث، وأبي عبد الله ابن عم أبي هريرة وهو مقبول، وتابعهما أبو سلمة وابن المسيّب. وحسن إسناده الدارقطني^(١٤).

(٤/٣٠٤) حدثنا نصر بن عليّ، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ ﷺ، كَانُوا

(١) حلية الأولياء ١١٠/٣.

(٢) مسند الشهاب ١١١/١، ح ١٣٣.

(٣) الآداب، ص ٦٤، ح ١٥٨، والسنن الكبرى، ك: الشهادات، ب: بيان مكارم الأخلاق...، ٣٢٨/١٠، ح ٢٠٨٠٩. (٤) أبو عبد الله الدوسي، ابن عم أبي هريرة، اختلف في اسمه، فقيل: عبد الرحمن بن هضاهض، وقيل: ابن هضاض، وقيل: ابن الصامت، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول. الثقات، ٩٧/٥، ت ٤٠٢٨، والتقريب، ص ٣٨١، ٧٧٨، ت ٣٨٩٩، ٨٢٠٨.

(٥) المسند ٣٠١/١٥، ح ٨٨١٧.

(٦) سنن أبي داود، ك: الصلاة، ب: التأمين وراء الإمام، ص ١٥٦، ح ٩٣٤.

(٧) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: الجهر بآمين، ص ١٥٨، ح ٨٥٣.

(٨) مسند أبي يعلى ٨٩/١١، ح ٦٢٢٠.

(٩) صحيح ابن خزيمة، ك: الصلاة، ب: الجهر بآمين عند انقضاء فاتحة الكتاب...، ٢٨٧/١، ح ٥٧١.

(١٠) صحيح ابن حبان، ك: الصلاة، ب: صفة الصلاة، ١١١/٥، ح ١٨٠٦.

(١١) سنن الدارقطني، ك: الصلاة، ب: التأمين في الصلاة بعد فاتحة الكتاب والجهر بها، ١٣٤/٢، ح ١٢٧٤.

(١٢) المستدرک، ك: الطهارة، ٣٤٥/١، ح ٨١٢.

(١٣) السنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: جهر الإمام بالتأمين، ٨٥/٢، ح ٢٤٥٢، ومعرفة السنن والآثار ٣٩٢/٢، ح ٣١٧٤.

(١٤) سنن الدارقطني ١٣٤/٢، ح ١٢٧٤.

يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ».

وهذان الحديثان (١): لا نعلمهما يرويان عن أبي هريرة، إلا بهذا الإسناد. وبشر بن رافع: ليس بالقوي، وإن كان قد روى عنه جماعة من أهل العلم، وحدثوا عنه (٢).
تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه (٣)، وأبو يعلى (٤)، من طريق صفوان به. وعلقه ابن عبد البر (٥)، عن بشر بن رافع به.

الحكم على الإسناد: الإسناد ضعيف؛ لأجل بشر بن رافع، وابن عم أبي هريرة، ولم يتابعا. وللحديث شاهد صحيح عن أنس بن مالك (٦).

الخلاصة في احتمال حديث بشر: احتمال حديثه؛ لأنه لِيَنَّ مقارب الحديث، فلا يترك حديثه، ولبعض حديثه متابعات، ولبعضه الآخر شواهد، وبعضه الآخر في عداد الضعف العام.

الراوي الثاني: عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: لِيَنَّ الحديث، وقد احتمل حديثه (٧).

أقوال النقاد: قال ابن حمزة الحسيني: ليس بمشهور (٨)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم (٩)، وقال ابن حجر: فيه ضعف (١٠)، وذكره ابن عدي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء (١١)، وقال العقيلي: يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب (١٢)، وضعفه ابن معين (١٣)،

(١) المقصود هذا الحديث والذي قبله مباشرة.

(٢) المسند ٣٠٢/١٥، ح ٨٨١٨.

(٣) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلوات والسنة فيها، ب: افتتاح القراءة، ص ١٥٣، ح ٨١٤.

(٤) مسند أبي يعلى ٩٠/١١، ح ٦٢٢١.

(٥) الإنصاف، ص ١٨١.

(٦) رواه البخاري في صحيحه، ك: الأذان، ب: ما يقول بعد التكبير، ص ٩٦، ح ٧٤٣، ومسلم في صحيحه، ك:

الصلوة، ب: حجة من قال: لا يجهر بالبسملة، ص ٢٠٢، ح ٣٩٩.

(٧) المسند ١٠٣/١٨، ح ٤١، وانظر: ٣٤٤/٣، ح ١١٤٥.

(٨) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، ص ٢٩٧، ت ٦١٠.

(٩) الأسامي والكنى ٣٢٣/٥.

(١٠) الإصابة ٣٣٦/١.

(١١) الكامل في الضعفاء ٤٨٧/٦، ت ١٤١٤، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ١٥٠، ت ٤٨٨، والضعفاء

والمتروكون لابن الجوزي ١٨٥/٢، ت ٢٣٣٥.

(١٢) الضعفاء الكبير ٣٧٧/٣، ت ١٤١٤.

(١٣) رواية ابن محرز ٧١/١.

والفلاس^(١)، ويعقوب الفسوي^(٢)، والنسائي^(٣)، وقال ابن معين، وأبو داود: ليس بشيء^(٤)، وقال النسائي: ليس بثقة^(٥)، وقال الفلاس، والفسوي: منكر الحديث^(٦)، وقال ابن حبان: يلقب الأخبار، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به^(٧)، وقال الذهبي: مجمع على ضعفه^(٨).
الخلاصة في الراوي: عكرمة ضعيف.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: عدم تركه؛ لكون ضعفه يسيراً تجبره المتابعة، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣٠٥) حدثنا محمد بن مسكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: سألتُ النبي ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٥]، فَقَالَ: "هُمُ الَّذِينَ يُؤَخِّرُونَهَا عَنْ وَقْتِهَا".
وهذا الحديث: قد رواه الثقات الحفاظ، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، موقوفاً. ولا نعلم أسنده إلا عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير. وعكرمة: لين الحديث^(٩).

تخريج الحديث: أخرجه أبو عبد الله المرزوقي^(١٠)، وأبو يعلى^(١١)، والدولابي^(١٢)، وابن المنذر^(١٣)، والعقيلي^(١٤)، والطبراني^(١٥)، والبيهقي^(١٦)، من طريق عكرمة، به مرفوعاً.

(١) تاريخ بغداد ٢٥٨/١٢، ت ٦٧٠٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ١٢٢/٢.

(٣) الضعفاء والمتروكون، ص ٢٢٥، ت ٤٨٢.

(٤) رواية الدارمي، ص ١٤٨، ت ٥٠٩، ورواية الدوري ٨٧/٤، ١٧١، ت ٣٢٨٣، ٣٧٧٠، وسؤالات الآجري، ص ٢٥٢، ت ٣٣٥.

(٥) نقله ابن حجر في لسان الميزان ١٨٢/٤، ت ٤٧٠.

(٦) المعرفة والتاريخ ٦١/٣، وتاريخ بغداد ٢٥٨/١٢، ت ٦٧٠٧.

(٧) المجروحون ١٨٨/٢، ت ٨٢٤.

(٨) المغني في الضعفاء ٤٣٨/٢، ت ٤١٦٤.

(٩) المسند ٣٤٤/٣، ح ١١٤٥.

(١٠) تعظيم قدر الصلاة، ١٢٤/١، ح ٤٢.

(١١) مسند أبي يعلى ١٤٠/٢، ح ٨٢٢.

(١٢) الكنى والأسماء ٨٢٧/٢، ح ١٤٤٥.

(١٣) الأوسط في السنن ٣٨٧/٢، ح ١٠٨١.

(١٤) الضعفاء الكبير ٣٧٧/٣.

(١٥) المعجم الأوسط ٣٧٧/٢، ح ٢٢٧٦.

(١٦) السنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: الترغيب في حفظ وقت الصلاة، ٣٠٤/٢، ح ٣١٦٣.

وأخرجه عبد الرزاق^(١)، والبيهقي^(٢)، من طريق طلحة بن مُصَرِّف. ورواه ابن أبي شيبة^(٣)، وأبو الحسن الكيال^(٤)، من طريق عاصم بن أبي النُّجُود. وأبو يعلى^(٥)، من طريق سماك، ثلاثتهم عن مصعب بن سعد، به موقوفاً.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لضعف عكرمة بن إبراهيم، ولم يتابع على رفعه، والصواب الموقوف، قاله أبو زرعة^(٦)، والعقيلي^(٧)، والدارقطني^(٨).

(٢/٣٠٦) وجدت في كتابي، عن محمد بن مسكين، عن عبد الله بن يوسف، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، عن إدريس، عن أبيه^(٩)، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن إدريس، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا منصور، وعكرمة، وإنما يعرف من حديث داود الأودي، وجمعهما منصور بن أبي الأسود^(١٠).

تخريج الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة^(١١)، وأبو يعلى^(١٢)، من طريق شريك^(١٣)، عن أبي يزيد إدريس بن يزيد الأودي به.

وأخرجه الطبراني^(١٤)، وابن المقرئ^(١٥)، من طريق عكرمة بن إبراهيم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل عكرمة بن إبراهيم: ضعيف، وقد توبع.

(١) تفسير عبد الرزاق ٣/٤٦٥، ح ٣٧١٤.

(٢) السنن الكبرى، ك: الصلاة، ب: الترغيب في حفظ وقت الصلاة...، ٢/٣٠٣، ح ٣١٦١.

(٣) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الصلوات، ب: من قال: أفضل الصلاة لميقاتها، ١/٢٨٠، ح ٣٢١٨.

(٤) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، ص ١٠، ح ١٠.

(٥) مسند أبي يعلى ٢/٦٤، ح ٧٠٥.

(٦) علل ابن أبي حاتم ٢/٤٨٧، ح ٥٣٦.

(٧) الضعفاء الكبير ٣/٣٧٧.

(٨) العلل الواردة ٤/٣٢١، ح ٥٩٢.

(٩) يزيد بن عبد الرحمن الأودي: وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: مقبول.

تاريخ الثقات، ص ٤٨٣، ت ١٨٦٢، والثقات ٥/٥٤٢، ت ٦١٤٠، والتقريب، ص ٧١٩، ح ٧٧٤٦.

(١٠) المسند ١٧/١٠٠، ح ٩٦٥٥.

(١١) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الفضائل، ب: فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

(١٢) مسند أبي يعلى ١١/٣٠٧، ح ٦٤٢٣.

(١٣) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي القاضي: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. التقريب، ص ٢٨٢، ت ٢٧٨٧.

(١٤) المعجم الأوسط ٢/٢٤، ح ١١١١.

(١٥) معجم ابن المقرئ، ص ٣٦، ح ١٧.

(٣/٣٠٧) حدثنا زيد بن أوزم أبو طالب الطائي، قال: حدثنا عبد القاهر بن شعيب^(١)، قال: حدثنا عكرمة بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، رَفَعَتِ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا أَهَابُ رَفَعَهُ، قَالَ: "لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ؛ فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورَثُ". وهذا الحديث: لا نحفظه مرفوعاً، إلا من هذا الوجه. وعكرمة بن إبراهيم: لين الحديث، وقد احتمل حديثه^(٢).
تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٣)، من طريق أبي أمية بن يعلى^(٤)، عن هشام بن عروة به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عكرمة بن إبراهيم، وقد توبع من قبل أبي أمية، وهو أكثر من ضعيف، والله أعلم.

وللحديث شاهد عن ابن عمر^(٥)، وسنده ضعيف جداً؛ لأجل الحكم بن يعلى بن عطاء، وهو متروك^(٦)، وعباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف جداً^(٧). وشاهد آخر مرسل عن زياد السهمي^(٨)، وهو ضعيف جداً؛ لكون زياد مجهولاً^(٩)، وتلميذه هشام بن إسماعيل المكي مجهولاً^(١٠) أيضاً.

الخلاصة في احتمال حديث عكرمة: يحتمل حديثه؛ لأن ضعفه من الضعف العام اليسير، لا من الضعف الشديد، ولأنه يتابع على بعض ما يروي، ولبعض أحاديثه شواهد، والله أعلم.
المبحث الرابع: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقروناً بنفي حفظه
يندرج في هذا المبحث راويان، هما:

(١) عبد القاهر بن شعيب بن الحجاب: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق، وقال صالح جزرة وابن حجر: لا بأس به، وقال الإمام: ليس به بأس. المسند ١٠/٩، ح ٣٥١٠، والثقات ٣٩٢/٨، ت ١٤٠٤٠، والكاشف ١/٦٦٠، ت ٣٤٢٠، وإكمال تهذيب الكمال ٨/٢٨٥، ت ٣٣٠٩، والتقريب، ص ٤٠٤، ت ٤١٤٢.
(٢) المسند ١٠٣/١٨، ح ٤٢.

(٣) المعجم الصغير ١/١٠٠، ح ١٣٧.

(٤) أبو أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي: مجمع على ضعفه، ولم يثبت أن شعبة أمر بالكتابة عنه، بل هو أكثر من ضعيف. انظر: لسان الميزان ١/٤٤٥، ت ١٣٨٢.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١/٢٧، ح ٦٥.

(٦) انظر: لسان الميزان ٢/٣٤١، ت ١٣٨٧.

(٧) انظر: التاريخ الكبير ٦/٤١، ت ١٦٢٩، والضعفاء الكبير ٣/١٣٨، ت ١١٢١، والجرح والتعديل ٦/٨٢، ت ٤٢٠، والمجروحين ٢/١٧٠، ت ٧٩٤، والكامل في الضعفاء ٤/٣٤٢، ت ١١٧١، والمقتنى في سرد الكنى ٢/٩٠، ت ٥٩٣٣، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٩، ت ٤١٢٨، والكشف الحثيث، ص ١٤٤، ت ٣٦٤، ولسان الميزان ٣/٢٣٢، ت ١٠٣٢.

(٨) أخرجه أبو داود في المراسيل، ص ١٨١، ح ٢٠٧.

(٩) التقريب، ص ٢٢٥، ت ٢١٠٦.

(١٠) التقريب، ص ٦٧٩، ت ٧٢٨٦.

الراوي الأول: سعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ليس بالحافظ، وهو شامي، قد حدث عنه الناس على سوء حفظه، واحتملوا حديثه، وما كان بعده من سائر الإسناد فحسن^(١).

أقوال النقاد: وثقه صدقة بن خالد، وقال: مَرْضِيٌّ^(٢)، ووثقه الدارقطني^(٣)، وليّنه أبو القاسم البغوي^(٤)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر أبو جعفر له حديثاً عقب عليه بقوله: لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به^(٥)، وضعفه ابن المديني^(٦)، وأحمد بن حنبل^(٧)، وأبو زرعة^(٨)، ويعقوب الفسوي^(٩)، والذهبي، وقال: هو بين الضعف^(١٠)، وقال ابن معين، ودحيم، وأحمد: ليس بشيء^(١١)، وقال أبو زكريا مرة، وابن الجارود: ليس بثقة^(١٢)، وقال البخاري، وأبو نعيم الأصبهاني: صاحب مناكير عن أبي الزاهرية^(١٣)، وقال مرة هو، ومسلم، والساجي، وابن حبان، وابن ماكولا: منكر الحديث^(١٤)، وزاد ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد... له نسخة أكثرها مقلوبة، لا يحل ذكرها في

(١) المسند ٢٠/١٢، ح ٥٣٨٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢٨/٤، ت ١١٤.

(٣) نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ٣١١/٥، ت ١٩٨٨.

(٤) معجم الصحابة، ١١٧/٢.

(٥) أسامي الضعفاء، ص ٣٢٦، ت ٦٣٣، والضعفاء الكبير ١٠٧/٢، ت ٥٧٨، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٩٩، ت ٢٤٩، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٥٦/٢، ت ٢٦٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣٢١/١، ت ١٤٠٨.

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة، ص ١٥٥، ت ٢١٧.

(٧) الكامل في الضعفاء ٣٩٩/٤، ت ٨٠١.

(٨) الجرح والتعديل ٢٩/٤، ت ١١٤.

(٩) المعرفة والتاريخ ٤٤٩/٢.

(١٠) الكاشف ٤٣٨/١، ت ١٩٠٥، وميزان الاعتدال ١٤٥/٢، ت ٣٢٠٨.

(١١) سؤالات ابن الجنيدي، ص ٣٩٦، ت ٥١٢، ورواية الدارمي، ص ١١٨، ت ٣٦٦، والعلل، رواية المروزي، ص ١١٧، ت ٢٧١، والجرح والتعديل ٢٨/٤، ت ١١٤.

(١٢) رواية الدوري ٤٢٢/٤، ت ٥٠٨٧، وإكمال تهذيب الكمال ٣١١/٥، ت ١٩٨٨.

(١٣) التاريخ الأوسط ١٨٥/٢، ت ٢٢٤٢، والصغير ١٧١/٢، وضعفاء أبي نعيم، ص ٨٦، ت ٧٩.

(١٤) التاريخ الكبير ٤٧٧/٣، ت ١٥٩٨، والضعفاء الصغير، ص ٥٢، ت ١٣٥، والكنى والأسماء ٨٢٩/٢، ت ٣٣٤٩، والمجروحون ٣٢٢/١، ت ٣٩٧، والإكمال في رفع الارتباب ٤٤٧/٤، وإكمال تهذيب الكمال ٣١١/٥، ت ١٩٨٨.

الكتب إلا على سبيل القدح في ناقلها^(١)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث^(٢)، وقال النسائي، وعلي بن الجعيد: متروك الحديث^(٣)، وقال ابن حجر: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع^(٤)، وقال ابن عدي: عامة ما يروي خاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظة...، وكان من صالح أهل الشام وأفضلهم، إلا أن في بعض رواياته ما فيه^(٥)، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم^(٦)، وقال السعدي: أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس، كان أبو اليمان يثني عليه في فضله وعبادته، وقال: كنا نستمطر به، فنظرت في حديثه، فإذا أحاديثه معضلة^(٧)، وقال ابن معين: أحاديثه بواطيل، لا يعتبر بها^(٨)، وقال الذهبي: هالك^(٩)، وقال أخرى: متروك متهم^(١٠)، وقال الدارقطني: يتهم بوضع الحديث^(١١)، مرة: يضع الحديث^(١٢).

الخلاصة في الراوي: متروك الحديث.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: الضعف العام؛ لذا وصفه بسوء الحفظ، أو تحمّل الرواة لحديثه، وروايتهم عنه؛ لقول الإمام: حدث عنه الناس، والله أعلم.

(١) المجروحون ١/٣٢٢، ت ٣٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ٤/٢٨، ت ١١٤.

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٨٩، ت ٢٦٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/٣٢١، ت ١٤٠٨.

(٤) التقريب، ص ٢٤٦، ت ٢٣٣٣.

(٥) الكامل في الضعفاء ٤/٤٠٣، ت ٨٠١.

(٦) إكمال تهذيب الكمال ٥/٣١١، ت ١٩٨٨.

(٧) أحوال الرجال، ص ٢٨٩، ت ٣٠١.

(٨) انظر: أحوال الرجال، ص ٢٨٩، ت ٣٠١.

(٩) ديوان الضعفاء، ص ١٦٠، ح ١٦١٩.

(١٠) المغني في الضعفاء، ١/٢٦١، ت ٢٤١١.

(١١) العلل الواردة ٥/٥١، ح ٦٩٧.

وعبارة الدارقطني هي: "سعيد بن سنان أبو مهدي حمصي. قال الشيخ: وسعيد بن سنان، أصله كوفي، سكن الري، وكان من ثقات المسلمين، يروي عن عمرو بن مرة وأبي إسحاق وغيرهما، وكان يتهم بوضع الحديث...". قال الطالب: عبارة الدارقطني - رحمه الله - في سعيد بن سنان توهم الخلط بين الكوفي الصدوق، وبين الحمصي المتروك، وليس كذلك، بل قوله: قال الشيخ... وأبي إسحاق وغيرهما، كلام اعتراضي من الدارقطني للتمييز بين سعيد بن سنان الحمصي، وسعيد بن سنان الكوفي، ويؤكد هذا تفريق الدارقطني بينهما في المؤلف والمختلف ٣/١٢١٢، ووضع المحقق للعلل عبارة: "قال الشيخ... وغيرهما"، بين شرطتي اعتراضي، والله أعلم.

(١٢) سؤالات السلمي، ص ١٨١، ت ١٥٥.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣٠٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية^(١)، عن كثير بن مرة، عن الربيع بن خنيم، عن عبد الله، عن النبي ﷺ^(٢). قال الطالب: متن الحديث: "فَرَضُ مَرَّتَيْنِ [يَعْدِلُ] (٣) صَدَقَةً مَرَّةً".
تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق هلال أبي ضياء، عن الربيع بن خنيم به. وأخرجه الإمام^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، والخرائطي^(٩)، والشاشي^(١٠)، وابن شاهين^(١١)، والبيهقي^(١٢)، من طريق علقمة.
وأخرجه الإمام^(١٣)، والطحاوي^(١٤)، والخرائطي^(١٥)، والشاشي^(١٦)، وابن حبان^(١٧)،

(١) أبو الزاهرية حُدَيْر بن كُرَيْب: وثقه ابن سعد وابن معين وأحمد والعجلي والفسوي والنسائي وابن عساكر والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من الأثبات في الروايات، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال الدارقطني: لا بأس به إذا حدث عنه ثقة، وقال ابن حجر: صدوق. الطبقات الكبرى ٣١٣/٧، ت ٣٨٤٤، وتاريخ الثقات، ص ١١٠، ت ٢٦٢، والمعرفة والتاريخ ٤٤٨/٢، والجرح والتعديل ٢٩٥/٣، ت ١٣١٣، والنقات ١٨٣/٤، ت ٢٣٩٤، ومشاهير علماء الأمصار، ص ١٨٤، ٢٨٤، ت ٨٧٤، ١٤١٦، وتاريخ دمشق ٢٩٨/١، ٢٤٨/١٢، ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٤٩٢/٥، ت ١١٤٤، والكاشف ٣١٥/١، ت ٩٥٨، وتذكرة الحفاظ ٧٩/١، والتقريب، ص ١٤١، ت ١١٥٣.

(٢) المسند ٢٥٢/٥، ح ١٨٦٨.

(٣) في المطبوع: "تعديل"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ لأنه مقتضى السياق اللغوي للحديث.

(٤) المعجم الأوسط ١٧/٤، ت ٣٤٩٨، والصغير ٢٤٦/١، ح ٤٠٢، وعلق عليه فذكر أن هلالاً تفرد به عن أبي الربيع، وهو منتقض برواية كثير بن مرة، والله أعلم.

(٥) حلية الأولياء ١١٨/٢.

(٦) شعب الإيمان ١٨٨/٥، ح ٣٢٨٥.

(٧) المسند ٤٤/٥، ح ١٦٠٧.

(٨) مسند أبي يعلى ٤٤٣/٨، ح ٥٠٣٠.

(٩) مكارم الأخلاق، ص ٥٧، ح ١٢٥.

(١٠) المسند للشاشي ٣٥٠/١، ح ٣٣٣.

(١١) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١٣٥، ح ٤٦٥.

(١٢) السنن الكبرى، ك: البيوع، ب: ما جاء في فضل الإقراض، ٥٧٨/٥، ح ١٠٩٥٢، وشعب الإيمان ١٨٥/٥، ١٨٦، ح ٣٢٨٢، ٣٢٨٣.

(١٣) المسند ٦٣/٥، ح ١٦٣١.

(١٤) مشكل الآثار ٢١/١٠، ت ٣٨٨٥.

(١٥) مكارم الأخلاق، ص ٥٧، ح ١٢٦.

(١٦) المسند للشاشي ٤٢٢/١، ح ٤٣٩.

(١٧) صحيح ابن حبان، ك: البيوع، ب: الديون، ٤١٨/١١، ح ٥٠٤٠.

والطبراني^(١)، وابن شاهين^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق الأسود، كلاهما عن عبد الله بن مسعود، به مرفوعاً.

وأخرج ابن أبي شيبة^(٥)، والطبراني^(٦)، من طريق علقمة، عن عبد الله بن مسعود، به موقوفاً. **الحكم على الإسناد:** الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل سعيد بن سنان وهو متروك، وقد توبع، إلا أن المتابعة لا تجبره؛ لكونه شديد الضعف.

فأما متابعة علقمة، فقد رواها عنه سُلَيْم بن أُذنان، ولم يوثقه غير ابن حبان^(٧)، والبقية سكتوا عنه. ووقع في بعض طرقها: سليمان بن أُذنان، وهو تصحيف، وصوّب أنه سُلَيْم، قاله ابن حجر^(٨)، ووقع في رواية للإمام: عبد الرحمن بن أُذنان^(٩)، وهي من رواية حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عنه، ورواية حماد بن سلمة عن عطاء قبل اختلاطه، فهي قوية، فيحتمل أن يكون لابن أُذنان اسمان، أو اسم ولقب، ولم يضبط عطاء بن السائب اسمه. ويحتمل أن يكون سُلَيْم وعبد الرحمن اثنين أو واحداً، قاله ابن حجر^(١٠). ورواها عن سُلَيْم قيس بن رومي، وهو مجهول^(١١). وروى هذه المتابعة عن ابن أُذنان سليمان بن يُسَيْر، وهو ضعيف^(١٢).

وأما متابعة الأسود، فمدارها على أبي حريز عبد الله بن الحسين، وهو صدوق يخطئ^(١٣). قال البيهقي: المرفوع ضعيف^(١٤).

(١) المعجم الكبير ١٠/١٢٩، ح ١٠٢٠٠.

(٢) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١٣٥، ح ٤٦٤.

(٣) حلية الأولياء ٤/٢٣٧.

(٤) السنن الكبرى، ك: البيوع، ب: ما جاء في فضل الإقراض، ٥/٥٧٩، ح ١٠٩٥٣، وشعب الإيمان ٥/١٨٧، ح ٣٢٨٤.

(٥) مصنف ابن أبي شيبة، ك: البيوع والأقضية، ب: ما جاء في ثواب القرض والمنيحة، ٤/٤٧٢، ح ٢٢٢٣٣.

(٦) المعجم الكبير ٩/٢٤٠، ح ٩١٨٠.

(٧) الثقات ٦/٤١٤، ت ٨٣٥٠.

(٨) تعجيل المنفعة، ٢/٥٧٠، ت ١٤٣٨.

(٩) ذكره ابن حبان في الثقات ٥/٨٧، ت ٣٩٧٦.

(١٠) انظر: المصدر نفسه ٢/٥٧١-٥٧٢، ت ١٤٣٨.

(١١) انظر: العلل الواردة ٥/١٥٧، ح ٧٨٩، وديوان الضعفاء، ص ٣٢٨، ت ٣٤٥٨، وميزان الاعتدال ٣/٣٩٦، ت ٦٩١٢، والتقريب، ص ٥٣٦، ت ٥٥٧٤.

(١٢) التقريب، ص ٢٦٨، ت ٢٦٢٠.

(١٣) التقريب، ص ٣٢٦، ت ٣٢٧٦.

(١٤) انظر: السنن الكبرى ٥/٥٧٨، ح ١٠٩٥٢.

وأما الموقوف ففي سنده دَلْهَم بن صالح، وهو ضعيف^(١)، وفيه أيضاً حُمَيْد بن عبد الله النَّقْفِيُّ، لم أقف على من ذكره بجرح أو تعديل، إلا أن البخاري قال: الكندي، منقطع^(٢)، أي أن روايته عن عبد الله بن مسعود مرسلة.

ورجَّح الدارقطني، والبيهقي الموقوف^(٣).

(٢/٣٠٩) حدثنا عبد الله بن أحمد بن شَبُوبَةَ المَرْوَزِي، حدثنا أبو اليمان، حدثنا أبو المَهْدِي سعيد بن سِنَان، عن أبي الزَّاهِرِيَّة، عن كَثِير بن مُرَّة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمْرَةً، [وَتَمْرَةً] (٤) الْقُلُوبِ الْوَالِدُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُ وَلَدَهُ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ" (٥) إِلَّا رَحِيمًا. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنَّا يَرْحَمُ. قَالَ: "لَيْسَ بِرَحْمَةٍ أَنْ يَرْحَمَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ، إِنَّمَا [الرَّحْمَةُ أَنْ يَرْحَمَ النَّاسَ]" (٦) (٧).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٨)، من طريق مجاهد، عن ابن عمر، به مختصراً.

وأخرجه ابن عدي^(٩)، من طريق سعيد بن سنان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل سعيد بن سنان وهو متروك، وقد توبع؛ غير أن المتابعة لا تفيد شيئاً؛ لشدة ضعفه، ولأن المتابعة في سندها ضعيفان^(١٠)، ومقبول^(١١). وللحديث شواهد صحيحة مختصرة، عن أبي هريرة^(١٢)، وجريير بن عبد الله^(١٣)، وغيرهما.

(١) التقريب، ص ٢٠١، ت ١٨٣٠.

(٢) انظر: التاريخ الكبير ٢/٣٥٥، ت ٢٧٣٠.

(٣) العلل الواردة ٥/١٥٧، ح ٧٨٩، وشعب الإيمان ٥/١٨٥، ح ٣٢٨٢.

(٤) في المطبوع خرم، وما بين المعقوفين استدراك من كشف الأستار ٢/٣٧٧، ح ١٨٨٩.

(٥) في المطبوع: "يرحم الله إلا رحيم..." وهو خطأ؛ لأن في الكلام تكراراً، وخرماً، والصحيح ما أثبتته الطالب في

المتن، والتصحيح ما بين المعقوفين استدراكه الطالب من كشف الأستار ٢/٣٧٧، ح ١٨٨٩.

(٦) في المطبوع خرم، وما بين المعقوفين استدراك من كشف الأستار ٢/٣٧٧، ح ١٨٨٩.

(٧) المسند ١٢/١٤، ح ٥٣٧٩.

(٨) المعجم الكبير ١٢/٤٠٣، ح ١٣٤٨٨.

(٩) الكامل في الضعفاء ٤/٤٠٢.

(١٠) مندل بن علي، ويزيد بن أبي زياد الهاشمي. التقريب، ص ٦٤٦، ٧١٧، ت ٦٨٨٣، ٧٧١٧.

(١١) بكر بن يحيى بن زِيَّان البصري. التقريب، ص ١٠٤، ت ٧٥٣.

(١٢) رواه البخاري في صحيحه، ك: الأدب، ب: رحمة الولد وتقيله ومعانقته...، ص ٧١٨، ح ٥٩٩٧، ومسلم

في صحيحه، ك: الفضائل، ب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال...، ص ١٢٢٥، ح ٢٣١٨.

(١٣) رواه البخاري في صحيحه، ك: الأدب، ب: رحمة الناس والبهائم، ص ٧١٩، ح ٦٠١٣، ك: التوحيد، ب:

قول الله تعالى: (قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ...)، ص ٨٦٧، ح ٧٣٧٦، ومسلم في صحيحه، ك: الفضائل،

ب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال...، ص ١٢٢٥، ح ٢٣١٩.

(٣/٣١٠) حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو اليمان، حدثنا سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر قال: سئل النبي ﷺ، فقيل: أرايت الأرض، على ما هي؟ فقال: "الأرض على الماء". فقيل: الماء، على ما هو؟ فقال: "على صخرة خضراء"، فقيل: الصخرة، على ما هي؟ قال: "على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش". قيل: فالحوت، على ما هو؟ فقال: "على كاهل ملك قدماء في الهواء" (١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي (٢)، وأبو الشيخ (٣)، من طريق سعيد بن سنان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً، ولم يتابع عليه سعيد بن سنان، والله أعلم. (٤/٣١١) حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثنا أبو اليمان الحکم بن نافع، حدثنا أبو المهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: "السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ: يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ، وَكَانَ - يَعْنِي - عَلَى الرَّعِيَّةِ الشُّكْرُ. وَإِنْ جَارَ، أَوْ حَافَ، أَوْ ظَلَمَ، كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَى الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ. وَإِذَا جَارَتِ الْوُلَاهُ قَحَطَتِ السَّمَاءُ، وَإِذَا مَنَعَتِ الرَّكَاةُ هَلَكَتِ الْمَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزَّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَإِذَا خُفِرَتِ الدِّمَةُ أُدِيلَ لِلْكَفَّارِ"، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا (٤).

تخريج الحديث: أخرجه ابن عدي (٥)، وتمام الرازي (٦)، والقضاعي (٧)، والبيهقي (٨)، من طريق سعيد بن سنان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل سعيد بن سنان، ولم يتابع على هذا اللفظ. وللحديث سياق آخر، من طريق عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، به بلفظ آخر، هو: "يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، خَمْسٌ إِذَا ابْتُلِيْتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ... " الحديث (٩).

(٥/٣١٢) حدثنا سلمة، حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، حدثنا سعيد بن سنان، عن

(١) المسند ١٦/١٢، ح ٥٣٨٢.

(٢) الكامل في الضعفاء ٤/٤٠١.

(٣) العظمة، ٤/١٣٨٣.

(٤) المسند ١٧/١٢، ح ٥٣٨٣.

(٥) الكامل ٤/٤٠٢.

(٦) الفوائد لتمام ٢١٢/١، ح ٥٠٢.

(٧) مسند الشهاب ٢٠١/١، ح ٣٠٤.

(٨) شعب الإيمان ٩/٤٧٥، ح ٦٩٨٤.

(٩) أخرجه ابن ماجه في سننه، ك: الفتن، ب: العقوبات، ص ٦٦٤، ح ٤٠١٩. وفي سننه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وهو ضعيف، واتهمه ابن معين. التقريب، ص ١٨٩، ت ١٦٨٨. والحديث: صححه الحاكم في المستدرک ٤/٥٨٢، ح ٨٦٢٣، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه.

أبي الزَّاهِرِيَّة، عن كَثِير بن مُرَّة، عن ابن عمر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ: "اللَّهُمَّ - أَحْسِبْهُ قَالَ - إِيْمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي، حَتَّى أَعْلَمَ أَلَّا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا مِنْ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي".

وأحاديث سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن ابن عمر، إنما كَتَبْتُ؛ لحسن [كلامها] (١)، ولا نعلم شاركه في أكثرها غيره.

وسعيد: ليس بالحافظ، وهو شامي، قد حدَّث عنه الناس - على سوء حفظه - واحتملوا حديثه، وما كان بعده من سائر الإسناد فحسن (٢).

تخريج الحديث: أخرجه الإمام (٣)، من طريق أبي اليمان، عن سعيد بن سنان به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل سعيد بن سنان، ولم يتابع، ولو توبع لم ينجبر، والله أعلم.

وللحديث شواهد، عن بريدة بن الحُصَيْب (٤)، وسنده ضعيف؛ لأجل سليمان بن قسيم (٥). وعن عائشة (٦)، وفي سنده النضر بن طاهر، وهو تالف (٧). قال أبو حاتم: هذا حديث منكر (٨). وعن عبد الله بن أبي سليمان (٩)، وهو مرسل. وعن عون بن خالد (١٠)، وهو مرسل.

الخلاصة في احتمال حديث سعيد عند الإمام: احتمل حديثه؛ لأنه تُحْمَلُ عنه، ورُوِيَ، ولبعضه متابعات، ولبعضه شواهد صحيحة، ولبعضه شواهد ضعيفة، وبعضه الآخر لم يتابع عليه، وليس له شواهد، لكنه رُوِيَ عنه، ولأن الإمام يرى ضعفه؛ بسبب سوء حفظه، ليس أكثر، والله أعلم.

(١) في المطبوع: "كلامهما"، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ لأنه مقتضى السياق، والله أعلم.

(٢) المسند ٢٠/١٢، ح ٥٣٨٧.

(٣) المسند ١٨/١٢، ح ٥٣٨٥.

(٤) رواه البيهقي في الدعوات الكبير ٣٥٢/١، ح ٢٦٢.

(٥) انظر: التقريب، ص ٢٦٨، ت ٢٦٢٠.

(٦) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ١١٧/٦، ح ٥٩٧٤.

(٧) النضر بن طاهر: قال الإمام: حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال الدارقطني: متروك، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وكذبه ابن أبي عاصم. انظر: السنة ٢٨٦/١، رقم ٦٣٧، والمسند ٤٠٢/١، ح ٥٢٤٢، والكامل في الضعفاء ٢٦٨/٨، ت ١٩٦٧، وسؤالات البرقاني، ص ٦٨، ت ٥٢١.

(٨) علل ابن أبي حاتم ٣٨١/٥، ح ٢٠٦١.

(٩) أخبار مكة للأزرقي ٤٤/١، ح ٣٤٨.

(١٠) اليقين لابن أبي الدنيا، ص ٤٤، ح ٢٨. وعون بن خالد لم يقف الطالب على ترجمته، وعبد الله بن راشد لم يتبين من هو، فإذا كان الرُّوْفِي فهو مستور، وإذا كان الخزاعي فمسكوت عنه، وإذا كان غيرهما فلا يدري الطالب من هو؟ والله أعلم. انظر: التقريب، ص ٣٢٩، ت ٣٣٠٣، ح ٣٣٠٤.

الراوي الثاني: عمر بن حبيب بن محمد العَدَوِي القاضي البصري

أولاً: ترجمة الراوي

عبارة الإمام: لم يكن حافظاً، وقد احتل حديثه^(١).

أقوال النقاد: كان إسماعيل بن عليّة يثني عليه، ويأمر بالكتابة عنه^(٢)، وقال البخاري: لا بأس به^(٣)، وقال أيضاً: يتكلمون فيه^(٤)، وقال الساجي: يهيم عن الثقات، تركوه لموضع الرأي، وهو صدوق ليس من فرسان الحديث^(٥)، وقال ابن عدي: حسن الحديث، يكتب حديثه مع ضعفه^(٦)، وقال ابن قانع: بصري صالح^(٧)، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بالقوي^(٨)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٩)، وقال الدارقطني: سيء الحفظ^(١٠)، وضعفه ابن معين، والفسوي، والنسائي، وابن حبان، وابن حجر، وقال الفسوي: لا يكتب حديثه^(١١)، وقال ابن معين: ليس بثقة^(١٢)، وقال مرة: ليس حديثه بشيء، ما يسوّى فلساً^(١٣)، وقال العجلي، والنووي: ليس بشيء^(١٤)، ولم يكتب عنه أحمد، واستخف بحديثه^(١٥)، وقال ابن حبان: ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، حتى إذا سمعها المبتدئ... شهد أنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به^(١٦)، وكذبه ابن معين^(١٧).

(١) المسند ٢١٩/٧، ح ٢٧٩٢، وانظر: ١١٩/١٤، ١٩٧، ح ٧٦١٦، ٧٧٤٧، ٨٣/١٧، ح ٩٦١٧.

(٢) تاريخ بغداد ١١/١٩٩، ت ٥٩٠٣.

(٣) العلال الكبير، ص ٣٦٥، ح ٦٧٩.

(٤) التاريخ الكبير ٦/١٤٨، ت ١٩٨٧.

(٥) تاريخ بغداد ١١/٢٠٠، ت ٥٩٠٣.

(٦) الكامل في الضعفاء ٦/٧٧، ت ١٢٠٨.

(٧) نقله مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١٠/٣٤، ت ٣٩٥٣.

(٨) أسامي الضعفاء، ص ١٢٤، ت ١٣٧، والجرح والتعديل ٦/١٠٥، ت ٥٥٣.

(٩) الضعفاء الكبير ٣/١٥٢، ت ١١٣٩، وتاريخ أسماء الثقات، ص ١٢٢، ت ٣٥٦، والضعفاء والمتروكون لابن

الجوزي ٢/٢٠٦، ٢٤٤٥.

(١٠) العلال الواردة ٣/٢٦١، ح ٣٩٤.

(١١) رواية الدوري ٤/١٣٤، ت ٣٥٥٨، والمعرفة والتاريخ ١/٤٣٥، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٢٣،

٤٧١، والثقات ٧/١٧٣ في ترجمة عمر بن حبيب المكي، والتقريب، ص ٤٧٣، ت ٤٨٧٤.

(١٢) رواية ابن طهمان، ص ٥٨، ٦١، ت ١٢٥، ١٤٢.

(١٣) تاريخ بغداد ١١/١٩٩، ت ٥٩٠٣.

(١٤) تاريخ الثقات، ص ٣٥٥، ت ١٢٢١، وتهذيب الأسماء واللغات ٢/٢، ت ٤٣٥.

(١٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين، ص ١٧٧، ت ٢١٥.

(١٦) المجروحون ٢/٨٩، ت ٦٥٢.

(١٧) الجرح والتعديل ٦/١٠٥، ت ٥٥٣.

الخلاصة في الراوي: ضعيف ضعفاً عاماً يسيراً، ينجبر بالمتابعة، والله أعلم.
وأما احتمال حديثه عند الإمام: فمحمول على أن ضعفه يسير، وليس شديداً، بدليل أنه قال: لم يكن حافظاً، وكذلك فقد حمل عنه الثقات وغيرهم، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣١٣) حدثنا إبراهيم بن المُسْتَمِرِّ العُرُوقِيُّ، قال: أخبرنا عمر بن حَبِيب، قال: أخبرنا سليمان التَّمِيمِيُّ، عن الحسن، عن جُنْدُبٍ، عن حذيفة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لَيَدْخُلَنَّ أَمِيرُ فِتْنَةِ الْجَنَّةِ، وَلَيَدْخُلَنَّ تَبَعُهُ النَّارَ" (١).

تخريج الحديث: أخرجه الدولابي (٢)، من طريق عبد العزيز بن أبي حذيفة، عن حذيفة، به موقوفاً.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن حبيب، وقد توبع، وفي إسناد المتابعة عبد العزيز بن [أخي] (٣) حذيفة بن اليمان، ذكره ابن حبان في الثقات (٤). وفيه أيضاً أبو قدامة محمد بن عبيد، وقيل: محمد بن عبد الله بن أبي قدامة الحنفي، وهو مقبول، قاله ابن حجر (٥)، وجهله الذهبي (٦). وفيه كذلك عبادة بن عمر بن أبي ثابت اليمامي، وهو مقبول، قاله ابن حجر (٧).

وفي الإسناد الحسن البصري، ولم يصرح بالسماع من جندب بن عبد الله البجلي، والله أعلم.
(٢/٣١٤) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المُفَضَّلِ الحَرَّانِيُّ (٨)، قال: حدثنا عمر بن حَبِيب، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: هَلْ رَأَيْتَ رَبِّكَ؟ قَالَ: "تَوَرَّأْتُ أَرَاهُ". وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن خالد الحذاء، إلا عمر بن حَبِيب، وكان قاضياً بصرياً من بني عَدِيٍّ (٩).

(١) المسند ٢١٩/٧، ح ٢٧٩١.

(٢) الكنى والأسماء ٩٢٩/٣، ح ١٦٢٤.

(٣) في المطبوع من كنى الدولابي: "أبي"، والصواب ما أثبتته الطالب، ويقال: عبد العزيز بن اليمان، أخو حذيفة، وليس بجيد، والله أعلم.

(٤) الثقات، ١٢٤/٥، ت ٤١٦١، وانظر: التقريب، ص ٤٠٤، ت ٤١٣٤.

(٥) التقريب، ص ٥٧٦، ت ٦٠٤٢.

(٦) ديوان الضعفاء، ص ٣٥٨، ت ٣٧٩٥، وانظر: ميزان الاعتدال ٥٩٥/٣، ت ٧٧٤٧.

(٧) التقريب، ص ٣١٦، ت ٣١٥٨. وعبادة: بفتح العين المهملة، وتخفيف الباء المعجمة. انظر: الإكمال في رفع الارتباب ٢٧/٦.

(٨) سبقت ترجمته ص ٤٧٩، والأرجح أن اسمه: أحمد، لا محمد، والله أعلم.

(٩) المسند ٣٦٢/٩، ح ٣٩٣١.

تخريج الحديث: أخرجه العقيلي^(١)، من طريق عمر بن حبيب به. وأخرجه الطبراني^(٢)، من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن المُفضَّل الحَرَّانِيّ، عن [عمر]^(٣) بن حَبِيب، عن خالد به. وأخرجه مسلم^(٤)، من طريق عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف من رواية عمر بن حَبِيب، وقد تابعه عبد الله بن شقيق، عن أبي ذرّ، وليس يحتمل التحسين لهذه المتابعة؛ لأنّ النقاد على قولين في المسألة: الأول: من جزم بضعفه، وعدّه غير محفوظ، وجعل رواية عبد الله بن شقيق هي المحفوظة، كالعقيلي^(٥)، وابن القيسراني^(٦). وهذا هو الأظهر، والله أعلم.

قال الطالب: في الحديث رواية يزيد بن إبراهيم التُّسْتَرِيّ، عن قتادة. قال ابن حجر: فيها لين^(٧)، لكن مسلماً احتج بها، وقد تابع يزيداً على روايته عن قتادة، كُلاً من همام، وهشام الدُّسْتَوَائِيّ، فسلمت من الضعف، والله أعلم.

والثاني: من تردّد بين التضعيف وعدمه، كالإمام أحمد، حيث قال: ما أدري ما وجهه، لما سئل عن حديث أبي ذر: "تُورُ أَنِي أَرَاهُ"^(٨).

(٣/٣١٥) حدثنا الحسن بن يحيى، وإبراهيم بن [المُسْتَمِر] ^(٩)، قالوا: حدثنا عمر بن حبيب، [عن] ^(١٠) سليمان التَّمِيمِيّ، عن أنس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "رَأَيْتُ مُوسَى يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ، لَيْلَةَ أُسْرِي بِي".

وهذا الحديث: قد رُوِيَ عن أنس، عن النبي ﷺ، ولا نعلم أحداً قال: عن أنس، عن أبي هريرة، إلا عمر بن حَبِيب، عن التَّمِيمِيّ، عن أنس، ولم يكن عمر بالحافظ^(١١).

(١) الضعفاء الكبير ١٥٢/٣.

(٢) المعجم الأوسط ١٧٠/٨، ح ٨٣٠٠٠.

(٣) في المطبوع: "المنذر"، وهو خطأ؛ لأنه ليس له ترجمة، والصحيح ما أثبتته الطالب في المتن؛ لقريظة الحال، ولأنه هو المترجم، والله أعلم.

(٤) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: في قوله ﷺ: "تور أني أراه"، ص ١١٠، ح ١٧٨.

(٥) الضعفاء الكبير ١٥٢/٣.

(٦) ذخيرة الحفاظ ١٧٠٦/٣، ح ٣٨٤٣، وانظر: ٢٤٩٠/٥، ح ٥٧٦٧.

(٧) التقريب، ص ٧١٤، ت ٧٦٨٤.

(٨) المنتخب من علل الخلال، ص ٢٨٠، ح ١٧٩.

(٩) في المطبوع: "المعتمر"، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن؛ لأنه من شيوخ الإمام، ولا يوجد في كتب التراجم راوٍ اسمه إبراهيم بن المعتمر، والله أعلم.

(١٠) في المطبوع: "عم"، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن، والله أعلم.

(١١) المسند ١١٩/١٤، ح ٧٦١٦.

تخريج الحديث: أخرجه مسلم^(١)، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة به. وفيه ذكر صلاة موسى، وليس فيه ذكر القبر. ورواه سليمان التيمي، عن أنس، عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً: أخرجه أحمد^(٢)، من طريق يزيد. ورواه أبو نعيم^(٣)، من طريق ابن أبي عدي. ورواه البيهقي^(٤)، من طريق معتمر بن سليمان، والثوري، أربعتهم عن سليمان التيمي به. وأما حديث أنس: فأخرجه مسلم^(٥)، من طريق ثابت البناني، وسليمان التيمي، عن أنس مرفوعاً، لم يُذكر فيه أبو هريرة، وهو الصواب.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن حبيب، ووهم في قوله: عن أنس، عن أبي هريرة؛ لأن الحديث ثابت من رواية أنس، عن النبي ﷺ. وقد توبع في روايته عن سليمان التيمي، عن أنس، لكن رواية أنس أيهم فيها الصحابي الذي روى عنه أنس، ولم يصرح بأنه أبو هريرة، فيحتمل أنه هو، ويحتمل غيره، والله أعلم.

(٤/٣١٦) حدثنا محمد بن مرزوق بن بكير، وحماد بن الحسن بن عنبسة، قالوا: حدثنا عمر بن حبيب، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: "لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن ابن عيينة، إلا عمر بن حبيب، وكان رجلاً من أهل البصرة، من بني عدي، ولم يكن بالحافظ^(٦).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٧)، وأبو نعيم^(٨)، من طريق سفيان بن عيينة به. وأخرجه الترمذي^(٩)، عن محمد بن مرزوق البصري، عن سفيان بن عيينة به، ولم يذكر فيه عمر بن حبيب. وأخرجه البخاري^(١٠)، ومسلم^(١١)، من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد،

(١) صحيح مسلم، ك: الإيمان، ب: ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال، ص ١٠٧، ح ١٧٢.

(٢) مسند أحمد ٧٦٨/٢، ح ٢٣٠٩٤.

(٣) معرفة الصحابة ٣١١٣/٦، ح ٧١٨٠.

(٤) حياة الأنبياء في قبورهم، ص ٧٨، ح ٦، ودلائل النبوة ٣٦١/٢.

(٥) صحيح مسلم، ك: الفضائل، ب: من فضائل موسى ﷺ، ص ١٢٥٠، ح ٢٣٧٥.

(٦) المسند ١٩٧/١٤، ح ٧٧٤٧.

(٧) الدعاء، ص ٥٠، ح ١٠٨.

(٨) طرق حديث: "إن لله تسعة وتسعين اسماً"، ص ١٤٥، ح ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩.

(٩) العلل الكبير، ص ٣٦٥، ح ٦٧٩.

(١٠) صحيح البخاري، ك: الدعوات، ب: لله مائة اسم غير واحد، ص ٧٦١، ح ٦٤١٠.

(١١) صحيح مسلم، ك: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ب: الحث على ذكر الله تعالى، ص ١٣٩٥، ح ٢٦٧٧.

عن الأعرج، عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن حبيب، وقد خالف فيه كل الذين رَوَوْا الحديث عن سفيان ابن عيينة، فجعله عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب، عن أبي هريرة، وتلاميذ ابن عيينة: رَوَوْه عنه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، والله أعلم.

(٥/٣١٧) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عمر بن حبيب، عن داود، عن الشعبي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **"إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً، لَا يُؤَافِقُهَا عَبْدٌ، يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ"**.

وهذا الحديث: قد رَوِي عن أبي هريرة رضي الله عنه، من غير وجه، ولا نعلم رواه عن داود، إلا عمر بن حبيب ومسلمة، ولا نعلم رواه عن مسلمة، إلا عبيد الله بن عمر. وحدثنا به الفضل، عن عبيد الله بن عمر، عن مسلمة. وعمر بن حبيب: كان رجلاً مشهوراً، ولم يكن بالحافظ^(١).

تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، من طريق الأعرج، ومحمد بن سيرين. وأخرجه مسلم^(٤)، من طريق محمد بن زياد، وهمام بن منبه، أربعتهم عن أبي هريرة به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل عمر بن حبيب، ولم يتابع على إسناده عن داود، عن الشعبي، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث عمر بن حبيب: يحتمل حديثه؛ لأن ضعفه من نوع الضعف العام اليسير؛ بسبب الوهم وسوء الحفظ، ولرواية المحدثين عنه وعدم تركهم لحديثه، ولأن لبعض حديثه متابعات، ولأن متون كثير منه ثابتة في الصحيحين أو أحدهما، والله أعلم.

(١) المسند ٨٣/١٧، ح ٩٦١٧.

(٢) صحيح البخاري، ك: الجمعة، ب: الساعة التي في يوم الجمعة، ص ١١٦، ح ٩٣٥، ك: الطلاق، ب: الإشارة في الطلاق والأمور، ص ٦٤٨، ح ٥٢٩٤، ك: الدعوات، ب: الدعاء في الساعة التي في يوم الجمعة، ص ٧٥٩، ح ٦٤٠٠.

(٣) صحيح مسلم، ك: الجمعة، ب: في الساعة التي في يوم الجمعة، ص ٤٠٤، ح ٨٥٢.

(٤) المصدر السابق نفسه.

المبحث الخامس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بوصفه "ليس بالقوي"

يندرج في هذا المبحث ثلاثة من الرواة، هم:

الراوي الأول: إبراهيم بن خُثَيْم بن عِرَاك بن مالك

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة، واحتملوا حديثه^(١).

أقوال النقاد: قال أبو زرعة، والبيهقي: ليس بالقوي^(٢)، وقال ابن عدي: متوسط في الضعفاء، وأحاديثه منها ما يتابع عليه، ومنها ما لا يتابع عليه^(٣)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء، وذكر له أبو جعفر العقيلي حديثاً، ثم قال: لا يتابع عليه^(٤)، وقال الساجي: ضعيف بن ضعيف^(٥)، وضعفه البيهقي^(٦)، والهيثمي^(٧)، والبوصيري^(٨)، وقال ابن معين: ليس بشيء^(٩)، وضعفه مرة جداً، وقال: كأنه مجنون، وكان الصبيان يلعبون به^(١٠)، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون، رجل سوء خبيث^(١١)، وقال أيضاً: كانوا يصيحون به: يا ديكليس، وكان لا يُكْتَب عنه^(١٢)، ونحوه قال ابن أبي بكر^(١٣)، ونهى أحمدُ زيادَ بنَ أيوب أن يروي عنه^(١٤)، وقال السعدي: غير مقنع، واختلط، فالكف عن حديثه أسلم^(١٥)، أبو زرعة: منكر الحديث، روى عدة أحاديث منكراً^(١٦)، وقال النسائي، والهيثمي:

(١) المسند ٣٩٨/١٤، ح ٨١٤٥٥.

(٢) أسامي الضعفاء، ص ٢٢٠، ت ٣٨٠، وانظر: السنن الكبرى ٤٨١/٣، ح ٦٣٩٠.

(٣) الكامل في الضعفاء ٣٩٥/١، ت ٧٤.

(٤) الضعفاء الكبير ٥٢/١، ت ٤٠، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٤٨، ت ٧، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٤٩/١، ت ٦، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣٢/١، ت ٥٤.

(٥) لسان الميزان ٥٣/١، ت ١٢٩.

(٦) السنن الكبرى ١٢٧/٦، ح ١١٤١٤.

(٧) مجمع الزوائد ١٩٤/٤، ح ٦٩٩٤.

(٨) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ٣٨٠/٧، ح ٧١٢٦.

(٩) رواية ابن طهمان، ص ١٠٣، ت ٣٢٦.

(١٠) العلل الكبير، ص ٢٢٣، رقم ٤٠٢.

(١١) تاريخ بغداد ٦٢/٦، ت ٣٠٩٩.

(١٢) رواية الدوري ٢١٤/٣، ت ٩٩٠، والضعفاء الكبير ٥٢/١، ت ٤٠.

(١٣) الكامل في الضعفاء ٣٩٥/١، ت ٧٤.

(١٤) انظر: أسامي الضعفاء، ص ٢٢٠، ت ٣٨١.

(١٥) أحوال الرجال، ص ٢٢٠، ت ٢١٥.

(١٦) الجرح والتعديل ٩٨/٢، ت ٢٦٧.

متروك الحديث^(١)، وكذبه أبو الفتح الأزدي، وقال: لا يكتب حديثه^(٢).
الخلاصة في الراوي: ضعيف جداً.

واحتمال حديثه عند الإمام؛ لرواية أهل الحديث عنه، ولكون الإمام يرى ضعفه يسيراً، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣١٨) حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن موسى [الجريري]^(٣)، قال: حدثنا إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك، عن أبيه^(٤)، عن جده، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ: "كَفَلَّ فِي تَهْمَةٍ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ، إلا عن أبي هريرة، من هذا الوجه. وإبراهيم بن خثيم: ليس بالقوي، وقد حدث عنه جماعة، واحتملوا حديثه^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه العقيلي^(٦)، وابن عدي^(٧) - ولفظه: حبس رجلاً في تهمة - من طريق إبراهيم بن خثيم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل إبراهيم بن خثيم وهو ضعيف جداً، ولم يتابع عليه، والله أعلم.

(٢/٣١٩) حدثنا الجراح بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن خثيم، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: "مَهْلًا عَنِ اللَّهِ مَهْلًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَدِيدُ الْعِقَابِ، فَلَوْلَا صَبِيَّانَ رُضِعَ، وَرِجَالٌ رُغِعَ، وَيَهَائِمُ رُغِعَ، صَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ".

(١) الضعفاء والمتروكون، ص ١٤٧، ت ١٣، ومجمع الزوائد ٢٠٣/٤، ح ٧٠٥٧، ٢٠٩/٧، ح ١١٩٠٤، ١٧٣٩٣، ١٧١٩٣، ح ١٧٨، ١٤٦/١٠.

(٢) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٣٢/١، ت ٥٤.

(٣) في المطبوع: "الحريري" بالحاء المهملة، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته الطالب في المتن، بالجيم المعجمة. ومحمد بن موسى بن بزيع الجريري: قال أبو حاتم: شيخ، وقال العقيلي: عن جويرية، ولا يتابع عليه. الضعفاء الكبير ١٣٧/٤، ت ١٦٩٨، والجرح والتعديل ٨٤/٨، ت ٣٥٣.

(٤) خثيم بن عراك بن مالك الغفاري المدني: وثقه النسائي، والذهبي، وذكره الدارقطني فيمن صحت روايته عن الثقات عند الشيخين، وابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: لا بأس به، وقال الأزدي: منكر الحديث. الثقات ٢٧٤/٦، ت ٧٧٠٨، وذكر أسماء التابعين ١٢٧/١، ت ٢٨٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٥٢/١، ت ١١٠٢، وتهذيب الكمال ٢٢٩/٨، ت ١٦٧٩، والكاشف ٣٧١/١، ت ١٣٧٨، والمغني في الضعفاء ٢٠٩/١، ت ١٩٠٢، والتقريب، ص ١٩٠، ت ١٧٠٣.

(٥) المسند ٣٩٨/١٤، ح ٨١٤٥.

(٦) الضعفاء الكبير ٥٢/١.

(٧) الكامل في الضعفاء ٣٩٥/١.

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن النبي ﷺ، إلا أبو هريرة، بهذا الإسناد^(١).
تخريج الحديث: أخرجه أبو يعلى^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن شاهين^(٤)، والبيهقي^(٥)، من طريق
إبراهيم بن خُثَيْم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل إبراهيم بن خُثَيْم وهو ضعيف جداً، ولم
يتابع. وللحديث شاهد عن مُسَافِعِ الدَّيْلِيِّ^(٦)، وسنده ضعيف؛ لأجل عبد الرحمن بن سعد بن
عمار بن سعد، وهو ضعيف^(٧). وفيه عبيدة بن مُسَافِعِ، وهو مقبول^(٨).

(٣/٣٢٠) حدثنا الجراح بن مَخْدَد، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن خُثَيْم،
عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا،
وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ مَلَكًا عَنْ يَمِينِهِ - أَحْسَبُهُ قَالَ - وَمَلَكًا عَنْ شِمَالِهِ، يُوقَفَانِهِ، وَيُسَدَّدَانِهِ، إِذَا أُرِيدَ بِهِ
خَيْرٌ. وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأُرِيدَ بِهِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُرَوَى بهذا اللفظ، عن أبي هريرة، إلا من حديث عِرَاكِ بن مالك^(٩).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(١٠)، وأبو نعيم^(١١)، من طريق إبراهيم بن خُثَيْم به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل إبراهيم بن خُثَيْم وهو ضعيف جداً، ولم
يتابع.

وللحديث شواهد: عن أنس بن مالك^(١٢)، وسنده ضعيف؛ فيه عبد الله بن ميسرة الحارثي أبو
ليلي، وهو ضعيف^(١٣)، وأبو بكر بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن أنس، وهو مجهول الحال^(١٤).

(١) المسند ٣٩٩/١٤، ح ٨١٤٦.

(٢) مسند أبي يعلى ٢٨٧/١١، ٥١١، ح ٦٤٠٢، ٧٧٣٣.

(٣) المعجم الأوسط ١٣٤/٧، ح ٧٠٨٥.

(٤) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ١٣٩، ح ٤٨٣.

(٥) السنن الكبرى، ك: صلاة الاستسقاء، ب: استحباب الخروج بالضعفاء والصبيان والعبيد والعجائز، ٤٨١/٣، ح ٦٣٩٠.

(٦) المصدر نفسه، ح ٦٣٩١.

(٧) التقريب، ص ٣٧٩، ت ٣٨٧٣.

(٨) التقريب، ص ٤٣٠، ت ٤٤١٣.

(٩) المسند ٣٩٩/١٤، ح ٨١٤٧.

(١٠) المعجم الأوسط ١٥٣/٦، ح ٦٠٦٣.

(١١) فضيلة العادلين من الولاة، ص ١١٣، ح ١٤.

(١٢) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ١١/٤، ح ٣٤٨١، والصغير ٢٤٠/١، ح ٣٩٢.

(١٣) التقريب، ص ٣٥٩، ت ٣٦٥٢.

(١٤) التقريب، ص ٧٤٣، ت ٧٩٧٨.

وعن عائشة^(١)، وسنده صحيح. وعن ابن عباس^(٢)، وسنده ضعيف^(٣).
 (٤/٣٢١) حدثنا الجرّاح بن مَخْلَد، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن خُنَيْم بن عِرَاك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "ثَلَاثُ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَزِدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْمُظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ".
 وهذا الحديث: لا نعلم أحداً رواه بهذا اللفظ، إلا أبو هريرة، بهذا الإسناد^(٤).
تخريج الحديث: الحديث بهذا الإسناد لم يجده الطالب، لكن طرقه كثيرة عن أبي هريرة، هي:
 أخرجه الطيالسي^(٥)، والخرائطي^(٦)، والطبراني^(٧)، من طريق سعيد المقبري.
 وأخرجه الترمذي^(٨)، وابن ماجه^(٩)، وأبو داود الطيالسي^(١٠)، وإسحاق بن راهويه^(١١)، وأحمد بن حنبل^(١٢)، وعبد بن حميد^(١٣)، وابن خزيمة^(١٤)، والخرائطي^(١٥)، وابن حبان^(١٦)، والطبراني^(١٧)،

-
- (١) رواه أبو داود في سننه، ك: الخراج والإمارة والفيء، ب: في اتخاذ الوزير، ص ٤٧١، ح ٢٩٣٢.
 (٢) المعجم الأوسط ٣١٢/٧، ح ٧٥٩٤، والصغير ١٣٧/٢، ح ٩١٩، وتاريخ أصبهان ٢/٢١٥.
 (٣) إسماعيل بن شيبه: وهما ابن حجر، وقال النسائي: منكر الحديث، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، ليس منها شيء محفوظ، وقال ابن حبان: يبقى حديثه من رواية قدامة بن محمد عنه، وقال ابن عدي: يروي عن ابن جريج ما لا يرويه غيره، ولا أعلم له رواية عن غيره، وأحاديثه عنه فيها نظر، وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث. الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٢، ت ٣٨، والضعفاء الكبير ٨٣/١، ت ٩٣، والثقات ٨/٩٣، ت ١٢٣٩٥، والكمال في الضعفاء ١/٥٠٨-٥٠٩، ت ١٣٨، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١/١١٤، ت ٣٨٢، ولسان الميزان ١/٤١٠، ت ١٢٨٦.
 (٤) المسند ١٤/٤٠٠، ح ٨١٤٨.
 (٥) مسند الطيالسي، ٩٣/٤، ح ٢٤٥٠.
 (٦) مساوي الأخلاق، ص ٢٧٦، ح ٥٨٨.
 (٧) الدعاء، ص ٣٩٣، ح ١٣١٨، والمعجم الأوسط ٤١/٢، ح ١١٨٢.
 (٨) سنن الترمذي، ك: أحاديث شتى، ب: في العفو والعافية، ص ٨٢١، ح ٣٥٩٨.
 (٩) سنن ابن ماجه، ك: الصيام، ب: في الصائم لا ترد دعوته، ص ٣٠٤، ح ١٧٥٢.
 (١٠) مسند الطيالسي، ٣١٠/٤، ح ٢٧٠٧.
 (١١) مسند إسحاق بن راهويه، ٣١٧/١، ح ٣٠٠.
 (١٢) مسند أحمد ١/٦٧٧، ٧٩٧، ح ٨٠٤٣، ٩٧٤٣.
 (١٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٤١٥، ح ١٤٢٠.
 (١٤) صحيح ابن خزيمة، ك: الصيام، ب: ذكر استجابة الله عز وجل دعاء الصوام...، ١٩٩/٣، ح ١٩٠١.
 (١٥) مساوي الأخلاق، ص ٢٧٦، ح ٥٨٧.
 (١٦) صحيح ابن حبان، ك: الرفائق، ب: الأدعية، ١٥٨/٣، ح ٨٧٤، ك: الصوم، ب: فضل الصوم، ٨/٢١٤، ح ٣٤٢٨، ك: إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، ب: وصف الجنة وأهلها، ٣٩٦/١٦، ح ٧٣٨٧.
 (١٧) الدعاء، ص ٣٩٢، ٣٩٣، ح ١٣١٥، ١٣٢٢، والمعجم الأوسط ٧/١٤٤، ح ٧١١١.

وأبو الحسن بن الكيال^(١)، وأبو نعيم^(٢)، والبيهقي^(٣)، من طريق أبي المُدَّة^(٤).
وأخرجه أبو داود^(٥)، والترمذي^(٦)، وابن ماجه^(٧)، وابن أبي شيبة^(٨)، وأحمد^(٩)، والحسين بن
حرب المروزي^(١٠)، وعبد بن حميد^(١١)، والبخاري^(١٢)، والعقيلي^(١٣)، والخرائطي^(١٤)، وأبو
إسحاق الهاشمي البغدادي^(١٥)، وابن حبان^(١٦)، والطبراني^(١٧)، وابن ماسي^(١٨) والقضاعي^(١٩)،
والبيهقي^(٢٠)، من طريق أبي جعفر المؤذن^(٢١).
وأخرجه الترمذي^(٢٢)، وابن جرير الضَّبِّيُّ^(٢٣)، من طريق زياد الطائي^(٢٤).

-
- (١) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، ص ٢٤، ح ٢٤٤.
(٢) فضيلة العادلين من الولاة، ص ١٣١، ح ٢٣.
(٣) الأسماء والصفات، ١/٣٣٤، ح ٢٦٤، والسنن الكبرى، ك: صلاة الاستسقاء، ب: استحباب الصيام
للاستسقاء...، ٣/٤٨١، ح ٦٣٩٣، ك: قتال أهل البغي، ب: فضيلة الإمام العادل ٨/٢٨٠، ح ١٦٦٤٨، ك:
آداب القاضي، ب: فضل من ابتلي بشيء من الأعمال...، ١٠/١٥٠، ح ٢٠١٦٣.
(٤) أبو المُدَّة مولى عائشة، يقال: اسمه عبد الله: مقبول. التقريب، ص ٧٩٨، ت ٨٣٤٩.
(٥) سنن أبي داود، ك: الصلاة (الوتر)، ب: الدعاء بظهر الغيب، ص ٢٤٩، ح ١٥٣٦.
(٦) سنن الترمذي، ك: البر والصلة، ب: ما جاء في دعوة الوالدين، ص ٤٦٩، ح ١٩٠٥، ك: الدعوات، ب: ما
ذكر في دعوة المسافر، ص ٧٩٣، ح ٣٤٤٨.
(٧) سنن ابن ماجه، ك: الدعاء، ب: دعوة الوالد، ودعوة المظلوم، ص ٦٣٧، ح ٣٨٦٢.
(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الدعاء، ب: ما قالوا في الدعاء الذي يستجاب، ٦/١٠٥، ح ٢٩٨٣٠.
(٩) مسند أحمد ١/٦٣٥، ٧١٥، ٧٨٨، ٨٢٧، ٨٦١، ٨٦٦، ح ٧٥١٠، ٨٥٨١، ٩٦٠٦، ١٠١٩٦، ١٠٧٠٨، ١٠٧٧١.
(١٠) البر والصلة، ص ٢٢، ٢٨، ح ٤٦، ٥٥.
(١١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص ٤١٦، ح ١٤٢١.
(١٢) الأدب المفرد، ص ٢٥، ١٦٩، ح ٣٢، ٤٨١.
(١٣) الضعفاء الكبير ١/٧٢.
(١٤) مساوي الأخلاق، ص ٢٨١، ح ٥٩٩.
(١٥) أمالي أبي إسحاق، ص ٤٦، ح ٥٢.
(١٦) صحيح ابن حبان، ك: الصلاة، ب: المسافر، ٦/٤١٦، ح ٢٦٩٩.
(١٧) الدعاء، ص ٣٩٢، ٣٩٤، ح ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦.
(١٨) فوائد ابن ماسي، ص ٨٧، ح ١٢.
(١٩) مسند الشهاب، ١/٢٠٨، ح ٣١٦.
(٢٠) شعب الإيمان ٥/٢١٤، ح ٣٣٢٣، ٥٣١/٩، ٥٣٣، ح ٧٠٥٩، ٧٠٦٠، ٢٩٢/١٠، ح ٧٥١٣.
(٢١) أبو جعفر الأنصاري المدني المؤذن: مقبول. التقريب، ص ٧٤٩، ت ٨٠١٧.
(٢٢) سنن الترمذي، ك: صفة الجنة، ب: ما جاء في صفة الجنة ونعيمها، ص ٥٩٦، ح ٢٥٢٦.
(٢٣) الدعاء للضبي، ص ٣١٨، ح ١٢٨.
(٢٤) زياد الطائي: مجهول، أرسل عن أبي هريرة، من السادسة. التقريب، ص ٢٢٥، ت ٢١٠٧.

وأخرجه الطبراني^(١)، وأبو نعيم^(٢)، من طريق عطاء بن يسار.
ورواه العقيلي^(٣)، والطبراني^(٤)، من طريق أبي سلمة.
ورواه الطبراني^(٥)، من طريق أبي مجاهد^(٦)، سبعتهم عن أبي هريرة به.
الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل إبراهيم بن خُنَيْم وهو ضعيف جداً، وقد
توبع، والإسناد من غير طريق إبراهيم صحيح؛ لكثرة متابعاته، إلا رواية زياد الطائي فضيفة؛
لأجل كون زياد مجهولاً، ويرسل عن أبي هريرة، والله أعلم.
(٥/٣٢٢) حدثنا الجراح، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا إبراهيم بن خُنَيْم بن عِرَاك بن
مالك، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مِنْ قَدْرِ،
وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزِلِ الْقَضَاءُ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ وَالْدُّعَاءَ لَيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَعْتَلِجَانِ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى إلا عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بهذا الإسناد^(٧).
تخريج الحديث: أخرجه عبد الغني المقدسي^(٨)، من طريق إبراهيم بن خُنَيْم به.
الحكم على الإسناد: الإسناد ضعيف جداً؛ لأجل إبراهيم بن خُنَيْم وهو ضعيف جداً، ولم يتابع.
وللحديث شواهد: عن معاذ بن جبل^(٩)، وسنده ضعيف. وعن عائشة^(١٠)، وسنده ضعيف أيضاً،
والله أعلم.
الخلاصة في احتمال حديث إبراهيم بن خُنَيْم: يحتمل حديثه؛ لرواية بعض أهل العلم عنه، ولأن
الإمام يرى أن ضعفه من الضعف المنجبر، ولأن لبعض حديثه متابعات وشواهد، والله أعلم.

(١) الدعاء، ص ٣٩٢، ح ١٣١٦، وشعب الإيمان ١٠٤/٢، ح ٥٨٢، ٤٦٩/٩، ح ٦٩٧٣.

(٢) فضيلة العادلين من الولاة، ص ١٣٢، ح ٢٤.

(٣) الضعفاء الكبير ٧٢/١.

(٤) المعجم الأوسط ١٢/١، ح ٢٤.

(٥) المعجم الأوسط ١٤٤/٧، ح ٧١١١.

(٦) أبو مجاهد سعد الطائي الكوفي: لا بأس به. التقريب، ص ٢٣٩، ت ٢٢٦٢.

(٧) المسند ٤٠٠/١٤، ح ٨١٤٩.

(٨) الترغيب في الدعاء والحث عليه، ص ٣٣، ح ٢، ونهاية المراد من كلام خير العباد، ص ٣٠، ح ٢٩. والأخير
مخطوط.

(٩) رواه أحمد في مسنده ٦٦٣/٢، ح ٢٢٠٤٤، وفي سنده شهر بن حوشب، وهو صدوق كثير التدليس والأوهام.
التقريب، ص ٢٨٦، ت ٢٨٣٠. وفيه رواية إسماعيل بن عياش عن غير أهل بلده، وهو مخط في غير الشاميين،
والله أعلم. التقريب، ص ٧٧، ت ٤٧٣.

(١٠) رواه الطبراني في الدعاء، ص ٣١، ح ٣٣. وفي سنده زكريا بن منظور الأنصاري، وهو ضعيف. التقريب،
ص ٢١٩، ت ٢٠٢٦.

الراوي الثاني: عمرو بن واقد الدمشقي، أبو حفص مولى قريش

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: ليس بالقوي، وقد احتمل الناس حديثه، ورَوَوْا عنه، ومن قبله، ومن بعده فتقات^(١).

أقوال النقاد: قال محمد بن المبارك الصوري: صدوق كان يتبع السلطان^(٢)، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٣)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء^(٤)، وضعفه الترمذي^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، ومع ضعفه يكتب حديثه^(٧)، وقال أبو مسهر، ويعقوب الفسوي، ودحيم: ليس حديثه بشيء^(٨)، وقال ابن حبان: لا شيء^(٩)، وقال البخاري، والترمذي: منكر الحديث^(١٠)، وقال السعدي: كنا قديماً ننكر حديثه، وسألت عنه محمد بن المبارك الصوري، فقال: صدوق وكان يتبع السلطان. قال السعدي: وما أدري ما قال الصوري، أحاديث معضلة مناكير^(١١)، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث^(١٢)، وقال النسائي، والذهبي، وابن حجر: متروك الحديث^(١٣)، ووهَّاه الذهبي^(١٤)، وقال مرة: هالك^(١٥)، وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد، ويروي المناكير عن

(١) المسند ٦٦/١٠، ح ٤١٣٠.

(٢) أحوال الرجال، ص ٢٨٧، ت ٢٩٧.

(٣) الأسامي والكنى ٢٢٣/٣، ت ١٢٧٤.

(٤) أسامي الضعفاء، ص ٣٤٧، ت ٧٥٣، والضعفاء الكبير ٢٩٣/٣، ت ١٢٩٦، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٦٥/٢، ت ٣٩١، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ٢٣٣/٢، ت ٢٥٩٨.

(٥) سنن الترمذي، ص ٨٦٧، ح ٣٨٤٧.

(٦) علل ابن أبي حاتم ٣٤٥/٥، ح ٢٠٣١.

(٧) انظر: الكامل في الضعفاء ٢١٠/٦، ت ١٢٨٣.

(٨) التاريخ الأوسط ٥٦/٢، ت ١٧٧٥، والمعرفة والتاريخ ٦٦/٣، والجرح والتعديل ٢٦٧/٦، ت ١٤٧٥.

(٩) الثقات ١٧٩/٧، في ترجمة عمر بن يزيد النصري.

(١٠) التاريخ الكبير ٣٧٩/٦، ٣٨٠، ت ٢٦٩٨، ٢٦٩٩، والضعفاء الصغير، ص ٨٩، ت ٢٦٣، وسنن الترمذي، ص ٥٥٩، ح ٢٣٤٠.

(١١) انظر: أحوال الرجال، ص ٢٨٦، ت ٢٩٧.

(١٢) الجرح والتعديل ٢٦٧/٦، ت ١٤٧٥.

(١٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ٢٢٠، ت ٤٥٣، وديوان الضعفاء، ص ٣٠٧، ت ٣٢٢٥، والتقريب، ص ٤٩٥، ت ٥١٣٢.

(١٤) المقتنى في سرد الكنى ١٩٠/١، ت ١٦٤٤.

(١٥) ميزان الاعتدال ٢٩٢/٣، ت ٦٤٦٥.

المشاهير، فاستحق الترك^(١)، وألمح دحيم إلى تكذيبه، وكذَّبه مروان بن محمد^(٢)، وقال أبو مسهر: يكذب من غير أن يتعمد^(٣).

خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث.

ومعنى احتمال حديثه عند الإمام: أنه يحتمل حديثه؛ لأنه روى عنه بعض أهل العلم من الثقات وغيرهم، ولأن الإمام يرى أن ضعفه يسير، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

ليس له في مسند الإمام إلا حديث واحد، هو:

(١/٣٢٣) حدثنا إبراهيم بن هانئ، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. ويونس، عن أبي إدريس، عن معاذ، عن النبي ﷺ قال: "إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي، بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، شُرْبُ الْخَمْرِ، وَمَلَا حَاةَ الرَّجَالِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ، بإسناد متصل، إلا بهذا الإسناد. وعمرو بن واقد: ليس بالقوي، وقد احتمل الناس حديثه، ورووا عنه، ومن قبله، ومن بعده، فنقات^(٤).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٥)، من طريق هشام بن عمار، ومحمد بن المبارك الصوري، كلاهما عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن معاذ به.

وأخرجه أبو نعيم^(٦)، من طريق هشام بن عمار، عن عمرو، عن يونس، عن أبي إدريس، عن معاذ به. وأخرجه أبو نعيم^(٧) أيضاً، من طريق محمد بن المبارك، عن عمرو، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أم الدرداء، [و^(٨) عن يونس، عن أبي إدريس، عن معاذ به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل عمرو بن واقد، ولاختلاف الرواية عنه، والله أعلم.

(١) المجروحون ٧٧/٢، ت ٦٢٧.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢٠٠/١.

(٣) الأسامي والكنى ٢٢٣/٣، ت ١٢٧٣.

(٤) المسند ٦٦/١٠، ح ٤١٣٠.

(٥) المعجم الكبير ٨٣/٢٠، ح ١٥٧، ومسند الشاميين ٢٥٦/٣، ح ٢٢٠٣.

(٦) حلية الأولياء ٢٥٣/٥.

(٧) حلية الأولياء ٣٠٣/٩.

(٨) في المطبوع: عن أم الدرداء، عن يونس، وهو خطأ؛ لأن أم الدرداء لا تروي عن يونس، بل ربما لم يدركها يونس، ولأن رواية الإمام في مسنده، عن عمرو، عن إسماعيل، عن أم الدرداء، وعن يونس، عن أبي إدريس، فظهر أن عمراً يروي الحديث عن يونس وإسماعيل، والله أعلم.

تنبيه: الحديث أخرجه الطبراني^(١)، وابن بطة^(٢)، من طريق كثير بن مروان الفلسطيني^(٣)، عن عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي^(٤)، عن أبي الدرداء، وأبي أمامة، ووائلثة بن الأسقع، وأنس بن مالك به.

الخلاصة في احتمال حديث عمرو: احتتم حديثه؛ لأن الإمام يرى أن ضعفه يسير، ولرواية بعض أهل العلم عنه، خصوصاً بعض الثقات، والله أعلم.

الراوي الثالث: محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الرزقي أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد احتتم الناس حديثه^(٥)، وقال أيضاً: روى عنه جماعة من أهل العلم، ولم يكن بالحافظ، وهو مدني مشهور^(٦)، وقال مرة: ليس بالقوي، وهو رجل من أهل المدينة مشهور^(٧)، وقال مرة: ليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٨)، وقال أخرى: رجل من أهل المدينة، ليس بقوي، قد حدث عنه جماعة ثقات، واحتملوا حديثه، حدث بهذا الحديث عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ، وحدث أيضاً بآخر لم يتابع عليه^(٩).

أقوال النقاد: قال أحمد بن صالح: ثقة، لا شك فيه، حسن الحديث، روى عنه أهل المدينة، يقولون: حماد، وغيرهم يقولون: محمد بن أبي حميد، ثم انتقد ابن معين في قوله: حماد ومحمد أخوان ضعيفان، فقال: هذا الرجل هو الضعيف، إذ يضعف رجلاً لم يخلقه الله، حماداً، أو لم يكونا أخوين قط، إنما هو واحد، فجعله اثنين، ثم ضعفهما، فمن أضعف من هذا، وأكذب، إذ يبسط لسانه على من لا يعرف؟ ولا يجوز لأحد أن يقول في رجل: إنه ضعيف، إلا رجل قد أُجمِعَ عليه بالتكذيب، فيقال: هذا كذاب^(١٠)، وقال أحمد، والترمذي: ليس بالقوي عند أهل

(١) المعجم الكبير ١٥٢/٨، ح ٧٦٥٩.

(٢) الإبانة ٤٨٩/٢، ح ٥٣٢.

(٣) متفق على ضعفه وكذبه ابن معين. انظر: لسان الميزان ٤٨٣/٤، ت ١٥٣٠.

(٤) متفق على ضعفه الشديد. انظر: لسان الميزان ٣٧٨/٣، ت ١٥٠٩.

(٥) المسند ٣٥٤/١٢، ح ٦٢٥٣.

(٦) المسند ٢٨٢/١٥، ح ٨٧٧٦.

(٧) المسند ١٦٦/٥، ح ١٧٦٠.

(٨) المسند ٢٠/٤، ح ١١٨٠.

(٩) المسند ٤١٢/١، ح ٢٨٩.

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، ص ٢٠٩، ت ١٢٦٠.

الحديث^(١)، وذكر مثله أبو أحمد الحاكم^(٢)، وقال ابن عدي: حديثه متقارب، وهو مع ضعفه يكتب حديثه^(٣)، وقال ابن عساكر: سيء الحفظ^(٤)، وذكره أبو زرعة، والعقيلي، وابن شاهين، والدارقطني، وابن الجوزي في الضعفاء^(٥)، وذكره يعقوب الفسوي في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٦)، وضعفه ابن معين، والبخاري، وزاد: ذاهب الحديث، لا أروي عنه شيئاً^(٧)، وضعفه أبو زرعة، والترمذي، وقال: منكر الحديث^(٨)، وضعفه ابن عدي، والذهبي، وابن حجر^(٩)، وقال ابن معين: ليس بشيء^(١٠)، وزاد: لا يكتب حديثه^(١١)، وقال مرة، هو والنسائي: ليس بثقة^(١٢)، وقال أحمد: أحاديثه مناكير^(١٣)، وقال البخاري، وأبو حاتم: منكر الحديث^(١٤)، وقال الرازي: ضعيف الحديث منكر الحديث... يروي عن الثقات المناكير^(١٥)، وقال ابن بشكوال: ضعيف الحديث شبيه بالمتروك^(١٦)، وقال البخاري، والسعدي: واهي الحديث ضعيف^(١٧)، وتركه ابن مهدي^(١٨)،

(١) سنن الترمذي، ص ٥١٩، ٨١١٩، ٢١٥١، ٣٥٨٥، والعلل، رواية عبد الله ٤٨١/٢، ت ٣١٥٩.

(٢) الأسماء والكنى ٢٥١/١، ت ١٣٣.

(٣) الكامل في الضعفاء ٤١٣/٧-٤١٤، ت ١٦٧١.

(٤) تاريخ دمشق ٨٢/٦٦، في ترجمة أبي توبة المصري.

(٥) أسامي الضعفاء، ص ٣٥٨، ت ٨٠١، والضعفاء الكبير ٣٠٨/١، ٦١/٤، ت ٣٧٧، ١٦١٣، وتاريخ أسماء

الضعفاء، ص ٧٣، ١٦٤، ت ١٢٨، ٥٤٧، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ١٣١/٣، ت ٤٨٠، والضعفاء

والمتروكون لابن الجوزي ٥٤/٣، ت ٢٩٥٧.

(٦) المعرفة والتاريخ ٤٠/٣، ت ٥٢.

(٧) رواية ابن محرز ٦٨/١، والعلل الكبير، ص ٢٥٥، ح ٤٦١.

(٨) سنن الترمذي، ص ١٤٦، ٥٤٤، ٨١٤، ح ٤٨٩، ٢٢٦٤، ٣٥٦١، والجرح والتعديل ٢٣٤/٧، ت ١٢٧٦.

(٩) الكامل في الضعفاء ١٣/٣، ت ٤١٧، وديوان الضعفاء، ص ١٠٠، ت ١١١٣، وميزان الاعتدال ٥٨٩/١،

ت ٢٢٤٤، والتقريب، ص ٥٥٨، ت ٥٨٣٦.

(١٠) سؤالات ابن الجنيد، ص ٤٧٧، ت ٨٣٦، ورواية ابن محرز ٥٥/١، ورواية الدوري ٦٢/٣، ١٨٠، ت ٢٤١،

٨٠٠، وتاريخ ابن أبي خيثمة ٣٣٠/٢، ت ٣١٩٠.

(١١) الكامل في الضعفاء ١٢/٣، ت ٤١٧.

(١٢) رواية ابن طهمان، ص ١٢٠، ت ٣٩٥، والضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٦٧، ت ١٣٧.

(١٣) العلل، رواية عبد الله ٤٠٥/٢، ت ٢٨١١.

(١٤) التاريخ الأوسط ١٨٤/٢، ت ٢٢٣٤، والصغير ١٦٩/٢، والكبير ٧٠/١، ت ١٦٨، ٢٨/٣، ت ١١٦،

والضعفاء الصغير، ص ١٠٣، ت ٣١٥، والجرح والتعديل ١٣٥/٣، ت ٦٠٩.

(١٥) الجرح والتعديل ٢٣٤/٧، ت ١٢٧٦.

(١٦) شيوخ ابن وهب، ص ١١٠، ت ٦٨.

(١٧) أحوال الرجال، ص ٢٢١، ت ٢١٦، والكامل في الضعفاء ٤١١/٧، ت ١٦٧١.

(١٨) الضعفاء الكبير ٦١/٤، ت ١٦١٣.

وقال ابن حبان: كثير الخطأ، فاحش الوهم، يروي المناكير عن المشاهير، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها، لا يجوز الاحتجاج بخبره^(١)، وقال أيضاً: مغفل، يقلب الإسناد ولا يفهم، ويلزق به المتن ولا يعلم، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته^(٢).

الخلاصة في الراوي: هو ضعيف، وهو من الضعف اليسير الذي يتقوى بالمتابعة، والله أعلم. والمقصود من احتمال حديثه عند الإمام أنه: يحتمل حديثه؛ لكون ضعفه يسيراً، وليس شديداً، ولهذا قال فيه: ليس بالقوي، وليس بالحافظ، كما أن عبارة الإمام توحى بأنه احتمل حديثه؛ لأن أهل العلم رَوَوْا عنه ولم يتركوه، خصوصاً بعض الثقات، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣٢٤) حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَصِيحَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ: إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشُرْبٍ". وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن سعد، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. حدثنا محمد بن المثني، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن محمد بن أبي حميد^(٣).
تخريج الحديث: أخرجه أحمد^(٤)، والفاكهي^(٥)، والحاترث بن أبي أسامة^(٦)، والطبري^(٧)، والطحاوي^(٨)، وابن المقرئ^(٩)، من طريق محمد بن أبي حميد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن أبي حميد، ولم يتابع عليه. وللحديث شواهد كثيرة، منها: عن نَيْبِشَةَ الْهَدَلِيَّةِ^(١٠)، وعن كعب بن مالك^(١١)، وعن بشر بن سُهَيْم^(١٢)، وسنده صحيح. وعن عقبة بن عامر^(١٣)، وسنده صحيح. وعن أبي هريرة^(١٤)، وسنده

(١) المجروحون ١/٢٥٣، ت ٢٤٣.

(٢) المجروحون ٢/٢٧١، ت ٩٥٩.

(٣) المسند ٤/١٨، ح ١١٧٦.

(٤) مسند أحمد ١/١٥٨، ١٦٢، ح ١٤٥٦، ١٥٠٠.

(٥) أخبار مكة ٤/٢٢٠، ح ٢٥٦٤.

(٦) بغية الباحث ١/٤٣٤، ح ٣٥٠.

(٧) تهذيب الآثار ٣/٢٦٩، ح ٤١٨.

(٨) معاني الآثار ٢/٢٤٤، ح ٤٠٩٥.

(٩) معجم ابن المقرئ، ص ٧٥، ح ١٣٩.

(١٠) رواه مسلم في صحيحه، ك: الصيام، ب: تحريم صوم أيام التشريق، ص ٥٥٠، ح ١١٤١.

(١١) المصدر نفسه.

(١٢) رواه ابن ماجه في سننه، ك: الصيام، ب: ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق، ص ٣٠٠، ح ١٧٢٠.

(١٣) رواه أبو داود في سننه، ك: الصوم، ب: صيام أيام التشريق، ص ٣٨٧، ح ٢٤١٩.

(١٤) رواه ابن ماجه في سننه، ك: الصيام، ب: ما جاء في النهي عن صيام أيام التشريق، ص ٣٠٠، ح ١٧١٩.

حسن؛ لأجل محمد بن عمرو. وعن عبد الله بن حذافة^(١)، وسنده صحيح. وعن غيرهم.

(٢/٣٢٥) حدثناه محمد بن المثني، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: "مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ اسْتِخَارَتُهُ رَبَّهُ، وَرِضَاهُ بِمَا قَضَى. وَمِنْ شَقَاءِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ الْاسْتِخَارَةَ، وَسَخَطُهُ بَعْدَ الْقَضَاءِ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُرَوَى بهذا اللفظ، إلا عن سعد. ولا نعلم رواه عن سعد، إلا ابنه محمد. ورواه عن إسماعيل محمد بن أبي حميد، وعبد الرحمن بن أبي بكر، فأما حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: فحدثناه محمد بن المثني، قال: حدثنا عمر بن علي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله - رجل من قريش - عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن سعد، عن النبي ﷺ بنحوه^(٢).

تخريج الحديث: رواه الترمذي^(٣)، وأحمد^(٤)، والحاكم^(٥)، والبيهقي^(٦)، والخطيب البغدادي^(٧)، من طريق محمد بن أبي حميد به. ورواه أبو يعلى^(٨)، واللالكائي^(٩)، من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله^(١٠)، عن إسماعيل به.

وأخرجه الإمام^(١١)، من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر، عن محمد بن المنكر، عن عامر بن سعد، عن أبيه به.

ورواه الشاشي^(١٢)، من طريق عتيق بن يعقوب بن أبي فديك، عن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن سعد، به مرفوعاً.

وذكر محقق المسند أن هذه الرواية في المخطوط مضرب^(١٣) عليها، على النحو التالي: عتيق

(١) رواه النسائي في سننه الكبرى، ك: الصيام، ب: النهي عن صيام أيام التشريق...، ٢٤٤/٣، ح ٢٨٨٩.

(٢) المسند ١٨/٤، ح ١١٧٨.

(٣) سنن الترمذي، ك: القدر، ب: ما جاء في الرضا بالقضاء، ص ٥١٩، ح ٢١٥١.

(٤) مسند أحمد ١٥٧/١، ح ١٤٤٤.

(٥) المستدرک، ك: الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، ٦٩٩/١، ح ١٩٠٣.

(٦) شعب الإيمان ٣٧٨/١، ح ١٩٩.

(٧) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٢٣٥/٢، ح ١٧١٤.

(٨) مسند أبي يعلى ٦٠/٢، ح ٧٠١.

(٩) شرح أصول اعتقاد أهل السنة ٦٨٤/٤، ح ١١٠٣.

(١٠) عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المدني: ضعيف. التقريب، ص ٣٧٤، ت ٣٨١٣.

(١١) المسند ٣٠٥/٣، ح ١٠٩٧.

(١٢) المسند للشاشي ٢٢٤/١، ح ١٨٥.

(١٣) التضبيب: هو التمريض، وهو أن يُمدَّ خط أوله كالصا، ولا يلزق بالممدود عليه، يُمدُّ على ثابت نقلاً، فاسد لفظاً أو معنى، أو ضعيف، أو ناقص. التقريب والتيسير المطبوع بمنن تدريب الراوي ٨٣/٢.

ابن يعقوب بن (وعليه ضبة) أبي فديك، عن سعد بن أبي (عليه ضبة) وقاص (عليه ضبة)،
عن (عليه ضبة) أبيه، عن سعد (عليه ضبة)، عن النبي ﷺ.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده حسن لغيره؛ لأجل محمد بن أبي حميد، وقد توبع، والله أعلم. وأما رواية الإمام من طريق ابن المنكدر، فهي خطأ، ولا تصلح للمتابعة؛ وفي سندها ضعيف آخر، غير عبد الرحمن بن أبي بكر، وهو عمران بن أبان الطحان الواسطي^(١).

(٣/٣٢٦) حدثنا أحمد بن عبد الله بن الفضل العلاف، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: **ثَلَاثٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ**. وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ، إلا من هذا الوجه، عن سعد. ومحمد بن أبي حميد هذا: فليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه الطيالسي^(٣)، عن محمد بن أبي حميد به. ومن طريق محمد: أخرجه أحمد^(٤)، والحاكم^(٥).

وأخرجه الإمام^(٦)، من طريق أبي بكر بن أبي موسى، عن محمد بن سعد به.

وأخرجه ابن حبان^(٧)، من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن إسماعيل به.

وأخرجه الطبراني^(٨)، وابن جُمَيْع^(٩)، من طريق العباس بن ذريح، عن محمد بن سعد به.

وأخرجه الحاكم^(١٠)، من طريق أبي بكر بن حفص، عن محمد بن سعد به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا^(١١)، من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن سعد، به موقوفاً.

وأخرجه أبو نعيم^(١٢)، من طريق وائل بن داود، عن محمد بن سعد، به موقوفاً.

(١) عمران بن أبان الطحان الواسطي: ضعيف. التقريب، ص ٤٩٦، ت ٥١٤٣.

(٢) المسند ٢٠/٤، ح ١١٨٠.

(٣) مسند الطيالسي ١/١٧١، ح ٢٠٧.

(٤) مسند أحمد ١/١٥٧، ح ١٤٤٥.

(٥) المستدرک، ك: قسم الفيء، ١٥٧/٢، ح ٢٦٤٠.

(٦) المسند ٢٦/٤، ح ١١٨٧.

(٧) صحيح ابن حبان، ك: النكاح، ب: ذكر الإخبار عن الأشياء التي من سعادة المرء...، ٣٤٠/٩، ح ٤٠٣٢.

(٨) المعجم الأوسط ٤/٦١، ح ٣٦١٠، والكبير ١/١٤٦، ح ٣٢٩.

(٩) معجم الشيوخ، ص ٣٧٣.

(١٠) المستدرک، ك: النكاح، ح ٢٦٨٤.

(١١) إصلاح المال، ص ٨٩، ح ٢٩٢.

(١٢) حلية الأولياء ٨/٣٨٨.

الحكم على الإسناد: إسناده الحديث حسن لغيره؛ لأجل محمد بن أبي حميد، وقد توبع، والله أعلم. (٤/٣٢٧) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله رفعه، قال: "مَنْ خَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلَ جَنَاحِ دُبَابٍ دُمُوعٌ، مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ، حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ إِلَى ضَرْعِهِ".

وهذا الكلام: لا نعلمه يُروى عن عبد الله، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. ومحمد بن أبي حميد: ليس بالقوي، وهو رجل من أهل المدينة، مشهور^(١).

تخريج الحديث: أخرجه ابن ماجه^(٢)، وأبو حاتم الرازي^(٣)، وابن أبي الدنيا^(٤)، وأبو بكر الدِّيَنَوْرِي^(٥)، وابن قانع^(٦)، والطبراني^(٧)، وأبو الفضل الزهري^(٨)، وابن شاهين^(٩)، وأبو نعيم^(١٠)، والبيهقي^(١١)، من طريق محمد بن أبي حميد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن أبي حميد، ولم يتابع عليه. وللحديث شاهد: عن أبي هريرة^(١٢)، وسنده ضعيف. وآخر عن ابن عباس^(١٣)، وحسنه الترمذي، وصححه الألباني. وآخر موقوف، عن كعب الأحبار^(١٤)، ورجاله ثقات.

(٥/٣٢٨) حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو عامر، قال: حدثنا محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود، قال: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَبَسَّمَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، [مِمَّ] (١٥) تَبَسَّمْتَ؟ قَالَ: "عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، وَجَزَعَهُ مِنَ السَّقَمِ، وَلَوْ

(١) المسند ١٦٦/٥، ح ١٧٦٠.

(٢) سنن ابن ماجه، ك: الزهد، ب: الحزن والبيكاء، ص ٦٩٧، ح ٤١٩٧.

(٣) الزهد، ص ٤٠، ح ١٦.

(٤) الرقة والبيكاء، ص ٤٢، ح ٢.

(٥) المجالسة وجواهر العلم، ٦٨/٢، ح ١٩٩.

(٦) معجم الصحابة ٢٦٧/٢.

(٧) المعجم الكبير ١٧/١٠، ح ٩٧٩٩.

(٨) حديث أبي الفضل الزهري، ص ٤٥١، ح ٤٥٩.

(٩) الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٧٥، ح ٢٢٢.

(١٠) حلية الأولياء ٢٦٦/٤.

(١١) شعب الإيمان ٢٣٥/٢، ح ٧٨١.

(١٢) رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، ص ٧٧، ح ٢٢٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٣٣/٢، ح ٧٧٧. وفي سننه محمد بن يونس الكندي، وهو ضعيف. التقريب، ص ٦٠٩، ت ٦٤١٩.

(١٣) رواه الترمذي في سننه، ك: فضائل الجهاد، ب: ما جاء في فضل الحرس...، ص ٤١٦، ح ١٦٣٩.

(١٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ك: الزهد، ب: ما قالوا في البيكاء من خشية الله، ٢٢٦/٧، ح ٣٥٥٤٤.

(١٥) في المطبوع: "مِمَّا"، والصواب ما أثبتته الطالب؛ لأنه مقتضى قواعد اللغة العربية، والله أعلم.

يَعْلَمُ مَا لَهُ فِي السَّقَمِ، لِأَحَبِّ أَنْ يَكُونَ سَقِيمًا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُرَوَى عن عبد الله، إلا من هذا الوجه^(١).

تخريج الحديث: أخرجه الطيالسي^(٢)، عن محمد بن أبي حُمَيْدٍ به. ومن طريق محمد أخرجه ابن أبي الدنيا^(٣)، والطبراني^(٤)، وأبو نعيم^(٥)، والبيهقي^(٦).

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف؛ لأجل محمد بن أبي حُمَيْدٍ، ولم يتابع عليه، والله أعلم.

الخلاصة في احتمال حديث ابن أبي حُمَيْدٍ: يحتمل حديثه؛ لأن ضعفه من الضعف اليسير الذي ينجبر، فقد وصفه بقوله: ليس بالحافظ، وليس بالقوي، ولأن أهل العلم – خصوصاً بعض الثقات منهم – قد رَوَوْا عنه، ولم يتركوا حديثه، ولبعض ما يروي من الحديث متابعات، ولبعض شواهد، والله أعلم.

(١) المسند ١٦٧/٥، ح ١٧٦١.

(٢) مسند الطيالسي ٢٧١/١، ٢٧٢، ح ٣٤٥، ٣٤٦.

(٣) المرض والكفارات، ص ٧٤، ح ٧٥.

(٤) المعجم الأوسط ١٤/٣، ح ٢٣١٧.

(٥) حلية الأولياء ٢٦٦/٤.

(٦) شعب الإيمان ٣٢٧/١٢، ح ٩٤٦٨.

المبحث السادس: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مقترناً بنعته بالتشيع

يندرج في هذا المبحث راوٍ واحد، هو:

أسيد بن زيد بن نجیح الجمال، أبو محمد الكوفي، مولى الهاشميين

أولاً: ترجمته

عبارة الإمام: كوفي احتمل حديثه، مع شيعية شديدة كانت فيه^(١)، وقال مرة: لم يكن به بأس^(٢)، وقال أيضاً: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها^(٣).

أقوال النقاد: روى له البخاري حديثاً واحداً مقروناً^(٤)، وقال الدارقطني: ليس بالقوي^(٥)، وقال أبو حاتم: لم آت، وكان أصحاب الحديث يتكلمون فيه^(٦)، وذكره العقيلي، وابن شاهين، وابن الجوزي في الضعفاء^(٧)، وضعفه ابن عدي^(٨)، والدارقطني^(٩)، وابن حجر^(١٠)، وقال ابن عدي: يتبين على رواياته الضعف، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه^(١١)، وقال الساجي: حدث عنه أحمد بن يحيى الصوفي بمناكير^(١٢)، وقال الخطيب: غير مرضي في الرواية^(١٣)، وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث^(١٤)، ووهاه ابن ناصر الدين دمشقي^(١٥)، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات المناكير، ويسرق الحديث ويحدث به^(١٦)، واتهمه ابن الجوزي بالوضع^(١٧)، وكذبه ابن

(١) المسند ٧٩/١٨، ح ١٦٦.

(٢) المسند ٢٠٧/١، ح ٧٧٦، مكرراً.

(٣) المسند ١٥٣/١، ح ٧٧٦.

(٤) صحيح البخاري، ص ٧٧٤، ح ٦٥٤١.

(٥) العلل الواردة ١١١/١٠، ح ١٩٠٢.

(٦) الجرح والتعديل ٣١٨/٢، ت ١٢٠٤.

(٧) الضعفاء الكبير ٢٨/١، ت ١٠، وتاريخ أسماء الضعفاء، ص ٤٧، ت ٣، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي ١٢٤/١، ت ٤٣٢.

(٨) الكامل في الضعفاء ٨٥/٢، ت ٢١٦.

(٩) تاريخ بغداد ٥١/٧، ص ٣٥٠٣.

(١٠) التقريب، ص ٨١، ت ٥١٢.

(١١) الكامل في الضعفاء ٨٧/١، ت ٢١٦.

(١٢) تهذيب التهذيب ٣٤٥/١، ت ٦٢٨.

(١٣) تاريخ بغداد ٥٠/٧، ت ٣٥٠٣.

(١٤) الضعفاء والمتروكون للنسائي، ص ١٥٥، ت ٥٤، والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٩٠/١، ت ١١٦.

(١٥) توضيح المشتبه ٤٠٩/٢.

(١٦) المجروحون ١٨٠/١، ت ١١٩، وانظر: ٢٧٣/٢، في ترجمة محمد بن عطية بن سعد العوفي.

(١٧) الكشف الحثيث، ص ٧٣، ت ١٥٨.

معين^(١)، وابن الجارود^(٢).

الخلاصة في الراوي: ضعيف جداً، اكتفى ابن حجر بتضعيفه تضعيفاً يسيراً؛ لإخراج البخاري له، والله أعلم.

واحتمل حديثه عند الإمام؛ لأنه لا يرى تضعيفه، ولهذا وصفه بأنه: ليس به بأس، وربما وصفه باحتمال حديثه؛ لرواية أهل العلم عنه، خصوصاً الثقات منهم، كالبخاري، وغيره، والله أعلم.

ثانياً: أحاديثه

(١/٣٢٩) حدثنا هارون بن سفيان المُسْتَمَلِي، قال: حدثنا أسيد بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام، قال: حدثنا عمران بن مسلم، عن سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عن بلال، قال: حدثني مولاي أبو بكر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لَا يَتَوَضَّأَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامٍ أَكَلَهُ، حَلَّ لَهُ أَكْلُهُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُرْوَى عن النبي ﷺ، بهذا اللفظ، إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وعمرو ابن أبي المقدام: هو عمرو بن ثابت، حدث عنه أبو داود، وجماعة من أهل العلم، على أنه كان رجلاً يتشيع، ولم يترك حديثه لذلك. وعمران بن مسلم، وسُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ: يستغنى عن ذكرهما؛ لشهرتهما. وأسيد بن زيد: قد حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وإنما ذكرنا هذا الحديث؛ لأننا لم نحفظه إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، فذكرناه، وبيننا العلة فيه^(٣).

تخريج الحديث، والحكم على الإسناد: سبق تخريجه، والحكم عليه ص ٢٠٣، وهو حديث ضعيف جداً؛ لأجل أسيد بن عمرو، وقد تابعه عمرو بن شمر، وهو هالك.

(٢/٣٣٠) حدثنا أبو بكر العَدَنِيُّ^(٤)، حدثنا أسيد بن زيد، حدثنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم الأحول، عن أنس، قال: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَهُودِيٍّ؛ يَسْتَفْرِضُهُ إِلَى الْمَيْسِرَةِ. قَالَ: وَهَلْ لَهُ مَيْسِرَةٌ، وَلَيْسَ لَهُ زَرْعٌ، وَلَا ضَرْعٌ؟ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: "كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ، إِنِّي لَأَوْفَاهُمْ".

وهذا الحديث: لا نعلم رواه عن عاصم، عن أنس، إلا أبو بكر بن عَيَّاش^(٥).

تخريج الحديث: أخرجه الطبراني^(٦)، وابن عدي^(٧)، من طريق أسيد بن زيد به.

(١) سؤالات ابن الجنيد، ص ٢٩٢، ت ٧٩.

(٢) نقله مغطاي في إكمال تهذيب الكمال ٢/٢٢٠، ت ٥٤٨.

(٣) المسند ١/١٥٣، ح ٧٧.

(٤) أبو بكر العدني: لم يقف الطالب عليه، لكن ذكر محقق مسند الإمام أنه ربما تصحف "أبو بدر الغبري" إلى "أبو بكر العدني"، والله أعلم.

(٥) المسند ١٣/١٠٧، ح ٦٤٧٦.

(٦) المعجم الأوسط ٢/١٣٠، ح ١٤٧٦.

(٧) الكامل في الضعفاء ٢/٨٧.

وأخرجه أحمد^(١)، من طريق أبي سلمة^(٢) صاحب الطعام، عن جابر بن يزيد^(٣)، عن الربيع بن أنس، عن أنس به.

وأخرجه أحمد^(٤)، من طريق جابر بن يزيد، عن سفيان^(٥) الزيات، عن الربيع بن أنس، عن أنس به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا^(٦)، والبيهقي^(٧)، من طريق سفيان الثوري، عن أبي عمارة، عن أنس به. وأخرجه الدولابي^(٨)، وأبو نعيم^(٩)، من طريق سفيان، عن أبي عمارة البصري، عن النضر بن أنس، عن أنس به.

وأخرجه الخطيب البغدادي^(١٠)، من طريق الأعمش، عن أنس به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل أسيد بن زيد.

وأما إسناد أحمد الأول: فضعيف جداً؛ لأجل أبي سلمة صاحب الطعام، وجابر بن يزيد المجهولين، وللانقطاع في سنده، فبين جابر والربيع بن أنس سفيان الزيات، ذكره ابن حجر^(١١).

وأما إسناد أحمد الثاني: فمتصل، لكنه ضعيف جداً؛ لأجل جهالة جابر، وسفيان الزيات.

وأما إسناد ابن أبي الدنيا والبيهقي، فإسناد تالف؛ فيه أبو عمارة زياد بن ميمون البصري، وهو هالك تالف^(١٢).

وأما إسناد الخطيب البغدادي فمنقطع؛ لأن الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك^(١٣).

(١) مسند أحمد ١/١٠٩٨، ح ١٣٥٥٩.

(٢) أبو سلمة صاحب الطعام: ذكره ابن معين في تاريخه برواية الدوري ٤/٣٤٦، رقم ٤٧١٣، وذكره ابن حجر في تعجيل المنفعة ٢/٤٧٢، ولم يذكر فيه شيئاً، إلا أن مجموع الكلام مشعر بكونه مجهولاً، والله أعلم.

(٣) جابر بن يزيد أبو الجهم: قال أبو زرعة: لا أعرفه. الجرح والتعديل ٢/٤٩٩، ت ٢٠٤٦.

(٤) الزهد، ص ٢٥، ح ١٣٩.

(٥) سفيان الزيات: مجهول، قاله أبو حاتم. علل ابن أبي حاتم ٣/٦٠٥، ت ١١٢٤.

(٦) الورع، ص ١٠٦، ح ١٧٢.

(٧) شعب الإيمان، ٧/٣٧٩، ح ٥١٥٨.

(٨) الكنى والأسماء ٣/١١٣٣، ح ١٩٧٥.

(٩) تاريخ أصبهان، ١/٣٨٤.

(١٠) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة ١/٥٨، ح ٣٤.

(١١) انظر: لسان الميزان ٣/٥٥، ت ٢١٢.

(١٢) انظر أقوال العلماء مجتمعة فيه في لسان الميزان ٢/٤٩٧، ت ١٩٩٥.

(١٣) مراسيل ابن أبي حاتم، ص ٨٢، ت ١٣٠، وجامع التحصيل، ص ١٨٨، ت ٢٥٨.

(٣/٣٣١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْد، حدثنا أسيد بن زيد، حدثنا شريك^(١)، عن عوف، عن أبي نصرَةَ، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَأَلْغَسَ أَفْضَلُ".

وهذا الحديث: لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، إلا من هذا الوجه. ولا نعلم رواه عن عوف إلا شريك، ولا عن شريك إلا أسيد بن زيد. وأسيد بن زيد: كوفي، قد احتمل حديثه، مع شيعة شديدة كانت فيه^(٢).

تخريج الحديث: أخرجه البيهقي^(٣)، من طريق أسيد به.

الحكم على الإسناد: الحديث إسناده ضعيف جداً؛ لأجل أسيد بن زيد، ولم يتابع عليه.

وللحديث شواهد: عن سمرة بن جُنْدَب^(٤)، وفيه رواية الحسن عن سمرة، ولم يسمع منه، ولم يصرح بالسماع.

(١) شريك بن عبد الله النخعي القاضي: وثقه ابن معين، وقدمه على إسرائيل في أبي إسحاق، ووثقه العجلي، وقال: حسن الحديث، ووثقه يعقوب بن شيبه، وقال: صحيح الكتاب، رديء الحفظ، مضطربه، وقال أبو داود: ثقة يخطئ على الأعمش، ووثقه أبو إسحاق الحربي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان في آخر أمره يخطئ فيما يروي، تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين منه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط، مثل: يزيد بن هارون وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، وقال في المشاهير: يهم في الأحابيين إذا حدث من غير كتابه، وكان ابن مهدي يحدث عنه، وقال أحمد: عاقل، صدوق، محدث، شديد على أهل البدع، وقال الذهبي: صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق له أغاليط، وقدمه على أبي الأحوص، وقال صالح جزرة: صدوق اضطرب حفظه لما ولي القضاء، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان شديداً على أهل البدع، وقال ابن المبارك: هو أعلم بحديث الكوفيين من الثوري، واحتج به أبو زرعة، وقال: كثير الحديث، صاحب وهم، يغلط أحياناً، وقال السعدي: سيء الحفظ مضطرب الحديث مائل، ووصفه عيسى بن يونس بالورع في علمه، وقال الدارقطني: ليس بقوي فيما ينفرد به، وذكره العقيلي في الضعفاء، وكان يحيى القطان لا يحدث عنه، ووصفه بالاختلاط، وضعفه جداً. تاريخ الثقات، ص ٢١٧، ٦٦٤، والضعفاء الكبير ١٩٣/٢، ت ٧١٨، والجرح والتعديل ٣٦٦/٤، ت ١٦٠٢، والثقات ٤٤٤/٦، ت ٨٥٠٧، ومشاهير علماء الأمصار، ص ٢٦٩، ت ١٣٥٣، والكامل في الضعفاء ١١/٥، ت ٨٨٨، والمختلف فيهم، ص ٣٨، وذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيهم، ص ٩١، ت ٤٦، وتاريخ بغداد ٢٨٦/٩، ت ٤٨٣٨، والكاشف ٤٨٥/١، ت ٢٢٧٦، والمغني في الضعفاء، ص ٢٩٧، ت ٢٧٦٤، وديوان الضعفاء، ص ١٨٧، ت ١٨٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٠٩/٨، ت ٣٧، وميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، ت ٣٦٩٧، وإكمال تهذيب الكمال ٢٤٦/٦، ت ٢٣٨٢، والتقريب، ص ٢٨٢، ت ٢٧٨٧.

(٢) المسند ٧٩/١٨، ح ١٦.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، ك: الطهارة، ب: الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار، ٤٤٣/١، ح ١٤١٦.

(٤) سنن أبي داود، ك: الطهارة، ب: في الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة، ص ٧٢، ح ٣٥٤.

وعن أنس بن مالك^(١)، وسنده حسن لغيره؛ لأجل يزيد الرقاشي^(٢)، وقد توبع.
وعن ابن عباس^(٣)، وسنده فيه لين؛ لأجل أسباط بن نصر الهمداني: صدوق كثير الخطأ
يُغْرِب^(٤)، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي: صدوق يَهْم^(٥). وعن غيرهم.
والخلاصة في احتمال حديث أسيد عند الإمام أنه: احتمل حديثه؛ لكون الإمام لا يرى به بأساً،
ولم يرَ جرحه، أو لرواية بعض الأئمة والتقات عنه، أو لأن لبعض ما يروي من الحديث شواهد،
والله أعلم.

(١) سنن ابن ماجه، ك: إقامة الصلاة والسنة فيها، ب: ما جاء في الرخصة في ذلك، ص ١٩٦، ح ١٠٩١.

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي: ضعيف. التقريب، ص ٧١٤، ت ٧٦٨٣.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي، ك: الطهارة، ب: الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ١/٤٤١، ح ١٤٠٨.

(٤) التقريب، ص ٦٢، ت ٣٢١.

(٥) سبقت ترجمته ص ١٢٠.

جدول يوضح مرتبة حكم الإمام البزار على الرواة باحتمال حديثهم مقارنة بخلاصة أقوال النقاد فيهم (ابن حجر، والطالب)

شواهد	متابعات		عدد أحاديثه	تفسير الاحتمال	قول الطالب	قول ابن حجر	قول الإمام	اسم الراوي
	لا	نعم						
----	٣	١	٤	مقبول الرواية ولو لم يتابع؛ لأنه ليس به بأس	صدوق	صدوق له أوهام	ليس به بأس فاحتمل حديثه	راشد بن داود الصنعاني
----	٣	٢	٥	التليين، ويتابع على بعض حديثه، ويرى الإمام أنه ليس به بأس	صدوق فيه لين	صدوق له أوهام	ليس به بأس، واحتمل حديثه، ولم يتابع على هذين الحديثين	صدقة بن موسى الدقيقي
----	١	٤	٥	يحتمل توبع أو لم يتابع، والضعف في حديثه من قبل غيره	صدوق غالٍ في التشيع	-----	صدوق فيه شيعية، واحتمل على ذلك	مُخَوَّل بن إبراهيم النَّهْدِي الحنَّاط
----	١	---	١	قبول ما يتابع عليه دون ما ينفرد به؛ لكون حسن العقل	صدوق وهم في حديثين	مقبول	حسن العقل، حسن الفهم، فاحتمل الحديث عنه، ولم يتابع عليه	حاتم بن بكر بن غيلان
----	٢	٣	٥	حديثه حسن في الشاميين، وفي غيرهم ليِّنٌ يَحتمل، ويتابع على بعض ما يروي	صدوق في الشاميين، له أغاليط في الحجازيين والعراقيين	ثقة في الشاميين ضعيف في العراقيين	إسناد الحديث صالح، واحتملوا حديثه	إسماعيل بن عياش الحمصي

١	٢	٢	٤	يحتمل؛ لأن ضعفه يسير، ولبعض حديثه متابعات أو شواهد، وتحمل الأئمة حديثه عنه	ضعيف يعتبر به	ضعيف يكاد يترك	حدث عنه جماعة كثيرة، واحتملوا حديثه - ليس بالقوي	حسام بن مصكِّ بن ظالم الأزدي
١	٢	٣	٥	صح حديثه توبع أو لم يتابع	ثقة	ثقة	معروف بنقل العلم، واحتمل عنه الحديث	ضمرة بن حبيب بن صهيب
١	١	٤	٥	الإمام يوثقه، ويتابع على بعض ما يرويه، وأبعضه شواهد، وحدث عنه الكبار	ضعيف	ضعيف، سرق بيته فاختلط	معروف بنقل العلم، واحتمل عنه الحديث - ثقة	أبو بكر بن أبي مريم الغساني
----	٢	٣	٥	رواية الثقات عنه، والمتابعة على بعض حديثه	صدوق يعاب في روايته عن الضعفاء	-----	روى عنه ناس كثير واحتملوا حديثه	عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم
----	--	٥	٥	المتابعة على معظم حديثه، واختصاص الكوفيين بالرواية عنه؛ لكونهم أهل بلده فهم أدرى بحديثه	يروى حديثه في الشواهد والاعتبار والفضائل والرغائب	صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك	روى عنه الكوفيون، واحتملوا حديثه	ليث بن أبي سُلَيْم بن رُئَيْم
١	١	٣	٤	ضعفه يسير - رواية الكبار عنه - المتابعة - الشواهد	صدوق اختلط فضعف حديثه لذلك	صدوق ذهب كتبه فساء حفظه، وخط كثيراً، وعمي فتلقن	قد احتمل حديثه	محمد بن جابر بن سيار

الحكم بن ظهير الفزاري	لين الحديث...، واحتملوا حديثه	متروك الحديث	متروك الحديث	الرواية عنه- الشواهد- إجازة الثوري كتابة التفسير عنه	١	---	١	١
عمرو بن جرير البجلي	لين الحديث، واحتمل حديثه	-----	ضعيف جداً	اللين- المتابعات- الشواهد	٢	١	١	١
يوسف بن عطية بن ثابت الصفار	احتمل الناس حديثه - لين الحديث - ليس بالحافظ - لم يكن بالقوي	متروك الحديث	ضعيف جداً	المتابعات- الشواهد- تحمل بعض الثقات لحديثه	٥	١	٤	٣
بشر بن رافع الحارثي	لين الحديث وقد احتمل حديثه- ليس بالقوي، وحدثوا عنه	ضعيف	لين الحديث مقاربه	لين مقارب الحديث- المتابعات- الشواهد	٤	٢	٢	١
عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصللي	لين الحديث، وقد احتمل حديثه	فيه ضعف	ضعيف	ضعفه يسير- المتابعات- الشواهد	٣	٢	١	١
سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي	ليس بالحافظ، سيء الحفظ، واحتملوا حديثه	متروك، رماه الدارقطني وغيره بالوضع	متروك الحديث	ضعيف؛ بسبب سوء الحفظ - متابعات- شواهد	٥	٢	٣	٢
عمر بن حبيب بن محمد العدوي	لم يكن حافظاً، واحتمل حديثه	ضعيف	ضعيف	الضعف؛ للوهم وسوء الحفظ- المتابعات- رواية المحدثين عنه- كثير من متونه في الصحيحين	٥	٣	٢	---
إبراهيم بن حنيم بن عراك بن مالك	ليس بالقوي...، واحتملوا حديثه	-----	ضعيف جداً	المتابعات- الشواهد- ضعفه يسير عند الإمام- رواية بعض أهل العلم عنه	٥	١	٤	٣

----	١	---	١	ضعفه يسير فيحتمل - رواية بعض الثقات عنه	متروك الحديث	متروك الحديث	ليس بالقوي، واحتمل الناس حديثه	عمرو بن واقد الدمشقي
٢	٣	٢	٥	ضعفه يسير يحتمل - متابعات - شواهد - رواية بعض الثقات عنه	ضعيف	ضعيف	حدث بأحاديث لم يتابع عليها، واحتمل الناس حديثه - لم يكن بالحافظ - ليس بالقوي.. مشهور - ليس بالقوي، واحتملوا حديثه.	محمد بن أبي حميد، لقبه حماد
١	١	٢	٣	الإمام لا يرى ضعفه - الشواهد - رواية بعض الأئمة والثقات عنه	ضعيف جداً	ضعيف	احتمل حديثه على شيعية شديدة فيه - لم يكن به بأس - حدث بأحاديث لم يتابع عليها	أسيد بن زيد بن نجیح الجمّال

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ لما منَّ به على الطالب من فضله وإنعامه، ثم الصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ، فإن الخاتمة تشتمل على النتائج التي توصل إليها الطالب في دراسته لموضوع: "الرواة الذين احتل حديثهم عند الإمام البزار"، تلك النتائج تبرز أهمية الموضوع ملخصة في نقاط، تسهل على من يريد الاطلاع على الموضوع: أن تتكون لديه فكرة واضحة عنه، ببسر وسهولة، وذلك باطلاعه على نتائج الدراسة. كما تشتمل الخاتمة على بعض التوصيات المهمة في طرح موضوعات لدراسات أخرى في المجال، أو قريبة منه.

أولاً: النتائج:

- (١) عاش الإمام البزار حياته، منذ ولادته، وحتى وفاته، في أزهى عصور السنة؛ رواية ودراسة، وتصنيفاً وخدمة للحديث النبوي الشريف، فعاش كثيراً من المحدثين المشاهير من الأئمة وغيرهم، كمحمد بن المثنى، وعمرو بن علي الفلاس، والبخاري، وأبي حاتم الرازي، وغيرهم الكثير.
 - (٢) نشأ الإمام البزار في البصرة، التي كانت مدرسة الحديث فيها في ذلك الزمان تكاد تضاهي مدرسة الحجاز، أو تتفوق عليها؛ لقربها من عاصمة الخلافة الإسلامية بغداد، التي يأوي إليها طلاب العلم من كل صوب، بل كانت البصرة أشهر في الحديث من بغداد؛ مما أتاح للإمام أن يبرع في هذا العلم، من غير أن يحتاج إلى الارتحال في الطلب.
 - (٣) لم يرتحل الإمام البزار لطلب الحديث، كما يَصِح من المصادر المتوفرة، التي لم تسجل له الرحلة إلا في آخر حياته؛ لنشر علمه وإملائه ببغداد، ومصر، والرملة، وغيرها من البلاد.
 - (٤) توقف الدراسة طالب العلم على حقيقة إمام كبير، وعالم ناقد، ومحدث بصير، في مختلف العلوم الحديثية؛ من الرواية والدراسة، والعلل، والجرح والتعديل، والحكم على الأسانيد، وغير ذلك، على أن هذا الإمام لم يأخذ حظه من الشهرة والدُّرس، اللذين حازهما أقرانه، وعلماء زمانه، فجاءت الدراسة لتجلي تلك الحقيقة.
 - (٥) أكثر الإمام البزار من الشيوخ، حيث بلغ تعداد شيوخه نحو ستمائة وخمسين شيخاً تقريباً، روى لهم في مسنده، وهذا يعني سعة أخذه وتلقيه العلم من شيوخ بلده، ومن زائريه.
 - (٦) بالنظر في شيوخ الإمام البزار، يتبين أن معظمهم من العراقيين، خصوصاً البصريين أهل بلده الذي نشأ فيه، وتلقى العلم في مدرسته، على أيدي كبار أساتذة الحديث وشيوخه في زمانه، حيث بلغ مجموع ما يرويه عن العراقيين من شيوخه أكثر من ٩٥% من مروياته.
- كما يلحظ الناظر أنه: أكثر من الرواية عن البصريين خصوصاً، أكثر من غيرهم من شيوخ المناطق الأخرى في العراق، فله عن محمد بن المثنى البصري ما يزيد على ألف وأربعمائة رواية في مسنده، وله عن عمرو بن علي الفلاس نحو ثمانمائة وثمانين رواية، وعن محمد بن معمر البحراني البصري نحو خمسمائة وثلاثين رواية؛ مما يؤكد عدم ارتحاله في شبابه للطلب.

ويمكن القول: إن نحو ثلثي مروياته أو أزيد، أخذها عن شيوخه البصريين، وأن الثلث الباقي أو أنقص منه من أحاديثه أخذها عن بقية العراقيين، وأهل البلاد الأخرى في رحلاتهم إلى العراق.

(٧) بينت الدراسة أن الإمام البزار لم يَسْعَ في طلب العلم مبكراً، بل كان ذلك في شبابه، كما تدل عليه وفيات شيوخه، حيث إن أقدمهم وفاة كانت وفاته بعد عام ٢٣٥هـ.

(٨) أسفرت الدراسة عن أن معظم تلاميذ الإمام البزار من غير البصريين؛ مما يؤكد أن علمه لم ينتشر إلا عندما ارتحل خارج البصرة، فقد ورد أن حفاظ بغداد اجتمعوا عليه، وأنه حدث بمصر، ثم هجرها إلى الرملة، فأقام بها يحدث حتى مات.

(٩) تبين بالدراسة أن الإمام البزار ثبتت إمامته في الحديث، ورسوخ قدمه فيه، كما دلت عليه مروياته في مسنده، الذي أملاه بمصر من حفظه، وكما دلت عليه أقاويل العلماء في مدحه، والثناء عليه، حتى وصفه بعضهم بأنه رأس. فقد روى في مسنده وحده - فضلاً عن بقية كتبه - ما يزيد على عشرة آلاف حديث، وروى لبضعة آلاف من الرواة، وتكلم في مئات المواضع على جرح الرواة وتعديلهم، وبين علل بضعة آلاف من الأحاديث في مسنده، وأملى كل ذلك بمصر من حفظه، فلا ريب في إمامته وتقدمه في هذا الفن.

(١٠) جَلَّتْ الدراسة خِبْرَةَ الإمام البزار ببلدان الرواة، وقبائلهم، كما يَصِحُّ من اهتمامه ببيان أنسابهم، خصوصاً الرواة الذين يتكلم فيهم بجرح أو تعديل.

(١١) دلت الدراسة على أن الإمام البزار يعتنق عقيدة أهل السنة والجماعة، ومذهبه الفقهي يعتمد على النظر في الحديث، والاستنباط منه، والإفتاء بما يقتضيه، على عادة أكثر المحدثين في مختلف الأعصار والأمصار.

(١٢) تمخضت الدراسة عن أن الإمام البزار مثقف متنوع العلوم، له مصنفات في عدة مجالات حديثية، ولم يلتزم طريقة واحدة في تصنيف كتبه، بل نَوَّعَ في طرق التصنيف والتأليف، كما تدل عليه آثاره العلمية.

(١٣) أوضحت الدراسة أن مسند الإمام البزار، كنز في علوم الحديث ودقائقه، لا يكاد يدانيه كنز علمي آخر في بابيه، فقد تفرد بإعلال أحاديث كثيرة، في السند أو في المتن، لم يعلِّها أحد غيره، قبله ولا بعده. كما يَصِحُّ من الدراسة أنه مستقل في أحكامه على الرواة غالباً، لم يتأثر بالآخرين، وأنها مبنية على استقراء أحاديث الراوي وسبرها، فله شخصيته العلمية المستقلة في هذا الباب.

(١٤) تبين من الدراسة أن الإمام البزار توافق أحكامه أحكام كثير من النقاد على الرواة أو المرويات، لكنه يخالفهم أحياناً. كما تبين أنه - رحمه الله تعالى - متسامح في تعديل الرواة قليلاً، أو منعه أدب الإسلام من أن يجرح الرواة الضعفاء بجرح شديد؛ فلا تكاد تجد في ألفاظه في الجرح لفظ جرح شديد، بل غالب ألفاظ الجرح عنده تدور بين اللين، وليس بالقوي، ولم يكن

بالحافظ، وفيه سوء حفظ، أو فيه تشيع شديد، ونحو ذلك. وقد يردُّ حديث الراوي، ويضعفه؛ بسبب بدعة ذلك الراوي، كما ذكر في شيخه خالد بن يوسف السمطي.

(١٥) كشفت الدراسة عن استيعاب الإمام البزار لكثير من العلل، بأنواعها المختلفة، فأعلَّ بها أحاديث في مسنده، أو غيره.

(١٦) حكم الإمام البزار على بعض أسانيد حديثه في المسند، ولا يكاد الباحث المُجدُّ يخالفه في أحكامه على الأسانيد إلا نادراً. وتتوعت أحكامه ما بين تصحيح الإسناد، وتحسينه، وتضعيفه.

(١٧) كان للإمام البزار منهجه الخاص في تفسير أحكامه على الأسانيد بالصحة، أو الحُسن، أو الضعف، فيذكر أسباب اختياره للحكم على الإسناد غالباً، ككون الحديث فضيلة، أو لوجود المتابع، أو لانتفائه، ونحو ذلك، فلا يدع قارئه حائراً في فهم عبارته غالباً.

(١٨) لا يخفى أن الإمام البزار كان له كلام ورأي في بعض مسائل مصطلح الحديث، مثل زيادة الثقة، وحكمها، وكيفية ارتفاع الجهالة عن الراوي، ونحوها من المسائل القليلة.

(١٩) أثبتت الدراسة أن الإمام البزار مسبوق في إطلاق وصف الاحتمال على الراوي، ومسبوق في ربط عبارة الاحتمال بألفاظ التعديل المتوسطة حيناً، أو القريبة من التليين حيناً آخر، أو التي تفيد التليين حيناً آخر، وأرسلها حيناً آخر فلم يربطها بشيء، حيث سبقه إلى ذلك الإمام أحمد. وقد سبقه إلى إطلاق عبارة الاحتمال على الإسناد أو الحديث الإمام البخاري. وعلى هذا فيكون الإمام البزار قد استفاد عبارة الاحتمال عمّن سبقوه، فاستوعبها، وعرف المراد منها، ثم توسع في وصف الرواة بها، حيث نعتَ بها ستة وثمانين راوياً، في نحو مائة موضع أو يزيد، في مسنده.

(٢٠) أظهرت الدراسة أن قليلاً من العلماء النقاد استعملوا عبارة الاحتمال، فلم تُسَنَّهُرْ كشهرة أكثر ألفاظ التعديل والتجريح. وأن من أطلق هذا الوصف على الرواة قبل البزار وبعده، وقعت العبارة في كلامه قليلاً، ولعل السبب في ذلك وضوح حال الراوي من خلال سبر مروياته، فلم يحتاجوا إلى الاحتياط في الحكم عليه. ومن جاء بعد البزار كان ينقل عبارته، وينسبها إليه؛ لهذا لن تجد لها تفسيراً في كتب المتقدمين والمتأخرين.

(٢١) عند مقارنة أقوال بعض المُحدِّثين في تفسير عبارة الاحتمال، بدراسة نظرية تطبيقية على الرواة الموصوفين بذلك، وعلى أحاديثهم، يتبين أن تلك التأويلات هي أقرب إلى التأويلات اللغوية للعبارة، ولن تجد فيها ما يشفي الغليل.

(٢٢) أسفرت الدراسة عن كون عبارة احتمال الراوي، تدور - في معناها - بين المرتبة الرابعة من مراتب التعديل عن ابن حجر، وبين المرتبة الثالثة من مراتب التجريح عنده. ويمكن القول: إن عبارة الاحتمال تدور بين التعديل المتوسط، وبين الجرح الخفيف الذي يتقوى حديث صاحبه، بصورة إجمالية، عند الإمام البزار على الأقل؛ لكون ألفاظه في الجرح ألفاظاً خفيفة غير شديدة.

(٢٣) ربط الإمام البزار عبارة الاحتمال بعبارات التعديل المتوسط في نحو تسعة عشر موضعاً من مسنده، فقد ربطها بعبارة: "ليس به بأس" أو "لم يكن به بأس" في نحو تسعة مواضع من مسنده، وربطها بعبارة: "صالح الحديث" في أربعة مواضع، ومرة بكون الراوي حسن الحديث، وأخرى بكون الراوي في عداد من يحتج بهم، وأخرى بقوله: "إسناد الحديث صالح"، وأخرى بتحسين الإسناد، وأخرى بكون الراوي صدوقاً، وأخرى بكونه حسن العقل، حسن الفهم.

(٢٤) ربط الإمام البزار عبارة الاحتمال بعبارة: "لين الحديث" نحو خمس عشرة مرة. ووصف ثلاثة وعشرين راوياً بقوله: "ليس بالقوي"، من الرواة الذين نعتهم باحتمال حديثهم، فربط بين العبارتين في معظم هذه المواضع، وذكر في بعضها عبارة الاحتمال في موضع، وعبارة: "ليس بالقوي" في موضع آخر. وربط العبارة بعبارة: "ليس بالحافظ"، أو "لم يكن بالحافظ"، أو "فيه سوء حفظ" في اثني عشر موضعاً، بينما وصف خمسة رواة في مواضع باحتمال حديثه، ونعتهم في مواضع أخرى بقوله: "ليس بالحافظ".

(٢٥) أعلَّ الإمام البزار ثلاثة عشر رويماً بالتفرد وعدم المتابعة، ممن وصفهم باحتمال حديثهم، فربط هذين الوصفين ببعضهما في معظم هؤلاء الرواة، وفي قليل منهم وصفهم بالاحتمال في موضع، وأعلَّهم بعدم المتابعة في موضع آخر. وربط في موضعين بين عبارة الاحتمال، وبين كون الراوي لم يترك أحد الرواية عنه. وفي موضع آخر بين عبارة الاحتمال، وبين ترك يحيى القطان لراوٍ. وفي موضع آخر بين عبارة الاحتمال، وبين كون الراوي ضعيفاً جداً. وفي موضع آخر بين عبارة الاحتمال، وبين كون الراوي ليس حجة فيما ينفرد به. وفي موضع آخر بين عبارة الاحتمال، وبين التلميح إلى وجود علة في الحديث. وفي نحو سبعة مواضع بين عبارة الاحتمال، وبين وصف الراوي بالتشيع، أو الغلو في التشيع. وفي موضعين بين عبارة الاحتمال، وبين كون الراوي معروفاً بنقل العلم. وفي موضع بين عبارة الاحتمال، وبين كون الراوي غير معروف. وفي مواطن عديدة بين عبارة الاحتمال، وبين كون الراوي مشهوراً.

(٢٦) أفرد الإمام البزار عبارة الاحتمال، ولم يقرنها بشيء في نحو تسعة مواضع من مسنده. وربط في موضع واحد بين عبارة الاحتمال، وبين اختصاص الكوفيين بالرواية عن الراوي.

(٢٧) جاءت أحكام الطالب على الرواة متوافقة مع أحكام ابن حجر العسقلاني في معظمها، بينما اختلفت أحكامهما على الرواة مع أحكام الإمام البزار عليهم في معظمها؛ بسبب كون أكثر هؤلاء الرواة من المجروحين، سواء كان جرحهم شديداً أو عاماً، بينما كانت أحكام الإمام البزار عليهم تدور في معظمها بين التعديل المتوسط، وبين التليين القريب من أدنى مراتب التعديل.

(٢٨) وثق الإمام البزار راوياً ضعفه الأئمة وابن حجر، ووافقهم الطالب في التضعيف، والراوي هو أبو بكر بن أبي مريم الغساني.

(٢٩) قليلاً ما كانت تتوافق أحكام الطالب، وأحكام ابن حجر العسقلاني على الرواة، مع أحكام الإمام البزار عليهم؛ مما يُشعر بأن الإمام البزار متسامح في تعديل الرواة، وفي جرحهم جرحاً خفيفاً جداً، أو هو متساهل في الحكم بقبول هؤلاء الرواة، لا سيما وأن عباراته في جرحهم تدور في معظمها حول التليين، وما يقاربه من العبارات.

(٣٠) لم يكد الإمام البزار يحكم على راوٍ بالبدعة، خصوصاً بدعة التشيع، إلا والراوي كذلك، قد ثبتت عليه البدعة، كما في منصور بن أبي الأسود وغيره.

(٣١) أكثر الرواة الذين حكم الإمام البزار باحتمال حديثهم هم رواة السنن الأربعة المشهورة، بينما يوجد عدد قليل جداً من الرواة، المحكوم باحتمال حديثهم، قد روى لهم صاحبها الصحيحين، أو أحدهما، مثل عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وهمام بن يحيى بن دينار.

(٣٢) لا يوجد من الرواة المحكوم باحتمال حديثهم عند الإمام، إلا ستة عشر راوياً فقط، لم يرو لهم أصحاب الكتب الستة، والسبعون الآخرون رَوَوْا لهم، ومعظمهم كانت مروياتهم في السنن الأربعة.

(٣٣) أثبتت الدراسة أن نحو خمسة عشر راوياً من الموصوفين باحتمال حديثهم، يقبل حديثهم ابتداءً من غير أن يتابعوا عليه؛ لكونهم ثقافت، أو صدوقين، أو ليس بهم بأس. وهذا يعني أن يحتمل حديثهم ولو لم يتابعوا عليه، ويكون إما صحيحاً، أو حسناً.

(٣٤) حُمِلت عبارة الاحتمال في بعض الرواة الموصوفين بذلك، على قبول روايتهم في الفضائل والرقائق، لا في الأحكام، وهؤلاء ستة، هم: رشدين بن سعد، وفرق بن يعقوب السبّخي، وعبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر، وجابر بن يزيد الجعفي، وعلي بن زيد بن جدعان، ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله ابن مَوْهَب.

(٣٥) كشفت الدراسة عن: أن معظم الرواة الموصوفين باحتمال حديثهم، يحتمل حديثهم؛ لكونهم توبعوا عليه، بغض النظر عن كون حديثهم يصلح للاعتبار، أو لا يصلح، وبغض الطَّرْف عن صلاحية المتابعة لتقوية الإسناد، أو عدم صلاحيتها، وبلغ عدد هؤلاء نحو تسعة وأربعين راوياً.

(٣٦) بلغ عدد الرواة الموصوفين باحتمال حديثهم، وتوبعوا عليه، وحديثهم لا يصلح للاعتبار؛ لكونهم ضعفاء جداً أو متروكين، ثمانية رواة، هم: إبراهيم بن حُثَيْم بن عِرَاك، وداود بن الْمُحَبَّر، والسَّرِيُّ بن إِسْمَاعِيل، وسعيد بن سنان الحمصي، وعمرو بن جرير البجلي، ومحمد بن الحسن بن زَبَّالَة، ومحمد بن القاسم الأسدي كاو، ويوسف بن عطية الصفار.

(٣٧) حُمِلت عبارة الاحتمال في الراوي، على أن لحديثه شواهد، في نحو اثنين وثلاثين راوياً تقريباً.

(٣٨) أظهرت الدراسة أن عبارة الاحتمال في الراوي محمولة على رواية الثقات، والأئمة النقاد، والمحدثين الكبار عن الراوي في نحو أربعين راوياً.

(٣٩) تمخضت الدراسة عن أن خمسة وأربعين راوياً، ممن وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم، حُمِلت عبارة الاحتمال في حقهم على تليينهم في الحديث، أو على الضعف اليسير العام، لا على الضعف الشديد.

(٤٠) كشفت الدراسة عن أن تسعة عشر راوياً، من الموصوفين باحتمال حديثهم، هم من المتروكين، والضعفاء جداً، وواحدٌ مجهول، وهو موصوف باحتمال حديثه، وحُمِلت عبارة الاحتمال في حقهم على رواية بعض الأئمة النقاد الكبار، أو الثقات عنهم، وعلى أن بعضهم لحديثه متابعات أو شواهد، أو احتتمل في الرقائق والفضائل، ونحو ذلك.

(٤١) تبين بالدراسة: أن بعض الرواة الموصوفين بعبارة الاحتمال لحديثهم، عند الإمام البزار، حُمِلت العبارة في حقهم على كونهم مُقَارِبِي الحديث، مثل: بشر بن رافع الحارثي، وجابر بن يزيد الجُعْفِي، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، وأبي هلال الراسِيبِي محمد بن سُلَيْم.

(٤٢) حُمِلت عبارة الاحتمال في حق بعض الرواة، على معانٍ أخرى، غير المذكورة آنفاً، على النحو التالي:

- كون الضعف في الحديث من قبل غيره، لا من قبله، كَمُخَوَّل بن إبراهيم النهدي، والوليد ابن عبد الله بن جُمَيْع.
- كون الراوي ثقة عند الإمام البزار، ولم يوثقه غيره، كأبي بكر بن أبي مريم الغساني. أو لا يرى الإمام ضعفه، كأسيّد بن زيد الجَمَّال. أو لكون الإمام يرى حديثه حسناً، كعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار. أو يرى أنه ليس به بأس، كمسلم بن كيسان المَلَّاثي.
- اختصاص الكوفيين بالرواية عنه؛ لكونهم أهل بلده، فهم أدري بحديثه، كالليث بن أبي سُلَيْم بن زُنَيْم.
- إجازة الثوري كتابة التفسير عن الراوي، كالحكم بن ظُهَيْر الفَرَّارِي.
- قبول ما روى من الحديث قبل الاختلاط، أما بعده فلا، كرواد بن الجَرَّاح.
- حُسْن حديثه في روايته عن أهل بلده، ولينه في روايته عن غيرهم، كإسماعيل بن عياش الجَمِصِي، والله أعلم.

ثانياً: التوصيات:

١. يوصي الطالب بدراسة مصطلحات الإمام البزار، في جرح الرواة وتعديلهم، دراسات خاصة، بإفراد رسالة لكل مصطلح استعمله كثيراً، ومن هذه المصطلحات: "الثقة"؛ لكونه وصف به بعض الضعفاء، كأبي بكر بن أبي مريم، وقد أطلق هذه اللفظة أزيد من مائة وعشر مرات. و"لا بأس به"، و"ليس به بأس"، و"لم يكن به بأس"؛ لكونه وصف به عدداً ليس بالقليل من الضعفاء، ومن المتروكين، وقد أطلق هذه الألفاظ نحو مائة مرة. و"مشهور"؛ لمعرفة مراده من هذا المصطلح الذي أكثر منه، فبلغ عدد مرات إطلاقه نحو

مائة وثلاثين مرة. و"معروف" و"ليس بالمعروف" حيث زاد إطلاقهما على مائة وثلاثين مرة أيضاً.

٢. إعداد مجموعة من الأبحاث الصغيرة في مصطلحات الإمام البزار التي لا يكثر من وصف الرواة بها، سواء كانت في الجرح، أو في التعديل، كلفظ: "مجهول"، و"صدوق"، وغيرها. وكذلك في وصف الرواة ببدعة التشيع، وغيرها. وكذلك في قضايا علوم الحديث ومصطلحه التي أشار إليها في مسنده.

٣. إعداد رسالة خاصة في أحكام الإمام البزار على الأسانيد بالتصحيح، والتحسين، والتضعيف، والنكارة؛ لاستكشاف منهجه في ذلك، وشروطه في قبول الحديث أو رده.

٤. البحث عن المخطوط من آثاره العلمية، وإخراجها إلى النور؛ مما يفيد في إجراء دراسات كثيرة عليها، ويسهم في إبراز المكانة العلمية للإمام البزار، رحمه الله تعالى.

الفهارس

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار

ثالثاً: فهرس الأعلام المترجمة

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

خامساً: فهرس الموضوعات

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

السورة	الصفحة	طرف الآية
الفاتحة	٥١١	الحمد لله رب العالمين
الفاتحة	٥١٠	غير المغضوب عليهم ولا الضالين
البقرة	٣٤	أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا...
البقرة	١٣٣	فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون
آل عمران	٤٢٠	إن الله اصطفى آدم ونوحاً...
آل عمران	٤٨١	إن في خلق السماوات والأرض...
آل عمران	٢٥٩	الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم...
آل عمران	٢٥٩	ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته...
آل عمران	٢٥٩	ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان...
آل عمران	٤٨١	وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله...
آل عمران	١٠٥	ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله...
النساء	٢٧٩	أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم
النساء	٢٧٩	من بعد وصية يوصي بها أو دين
النساء	٤٠	وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به...
النساء	١٣٣	ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم
المائدة	١٢٥	إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس
المائدة	٢٩٠	أو تحرير رقبة...
المائدة	٣٢٩	لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم
المائدة	٤٣٢	ومن أحيائها
المائدة	١٣٣	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك...
الأنعام	١٥٢، ١٥١	أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده...
التوبة	٢٦٦	ثاني اثنين إذ هما في الغار...
التوبة	١٠٥	والذين يكنزون الذهب والفضة...
يوسف	١٠٣	لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين
يوسف	١٠٣	ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب
الإسراء	٥٢٠	قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن...

والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر...	١٣٣	الفرقان
ووصينا الإنسان بوالديه حسناً...	٥٠١	العنكبوت
يا أيها الناس إن وعد الله حق...	٩٤	لقمان
إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً	٢٩٩	الأحزاب، الفتح
لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام	٢٥١	الأحزاب
وكان أمر الله قدراً مقدوراً	٤٠٢	الأحزاب
واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب	١٥٢	ص
يريدون أن يبدلوا كلام الله...	٣٠٩	الفتح
وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...	٣٥	الحجرات
يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم...	٣٠١	الحجرات
يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى...	٤٩٢	الحجرات
كل يوم هو في شأن	٣٨٨	الرحمن
هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله...	٤٢	المنافقون
إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما...	٢٥١	التحريم
تبتغي مرضات أزواجك...	٢٥١	التحريم
عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً...	٤٠	التحريم
قوا أنفسكم وأهليكم ناراً...	٢٧٩	التحريم
وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً...	٢٥١	التحريم
وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل...	٤٠	التحريم
اقرأ باسم ربك الذي خلق...	٢٣٥	العلق
كلا إن الإنسان ليطغى...	٢٣٥	العلق
الذين هم عن صلاتهم ساهون	٥١٢	الماعون
قل هو الله أحد	٢٨١	الإخلاص

ثانياً: فهرس الأحاديث والآثار

الراوي الأعلى	الراوي الأعلى	طرف الحديث
٤٨٨	عبد الله بن مسعود	أنتني بثلاثة أحجار...
١٢٣	أبو الدرداء	أبصرني رسول الله ﷺ وأنا أحرك شفتي...
٢١٦	عبد الله بن عباس	أبلغني من لقيت من النساء أن طاعة الزوج...
٢٩٣	علي بن أبي طالب	أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة...
١١٣	عبد الله بن عباس	أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى
٣٦٠	عمير بن المأموم	أتيت المدينة أزور ابنة عم لي...
٣٧٥	أبو هريرة	أجعل شطر صلاتي دعاء لك...
٢٦٠	عبد الله بن عباس	أحرمي ولبني وقولي...
٤٨٢	أبو هريرة	اختتن إبراهيم ﷺ بعدما أتت عليه ثمانون...
٣٣	أبو بكر الصديق	أخرجوا نبيهم، سيهلكون...
٤٧٦	العرياض بن سارية	إذا أخذت من عبدي كريمته...
١٩٤	النعمان بن بشير	إذا أراد أحدكم أن يصلي من الليل...
٣٤٨	عبد الله بن عمرو	إذا اشتكى العبد المسلم...
٣١٢	أبو هريرة	إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه...
٦٧	عمران بن حصين	إذا أفطرت شهر رمضان فصم يومين..
٤٦	أبو سعيد الخدري	إذا أنا مت فأحرقوني...
٤٠٧	أبو هريرة	إذا انقطع شسع أحدكم...
٢٤٧	أبو هريرة	إذا تتأعب أحدكم في الصلاة...
٣٥	أبو بكر	إذا تواجه المسلمان بسيفيهما...
٤٧٢	معاذ بن جبل	إذا جاوز الختان الختان...
٤١٢	أنس بن مالك	إذا حضر العشاء والصلاة...
١١٤	شداد بن أوس	إذا حضرتم موتاكم...
٣٠٧	عبد الله بن عمر	إذا خلقت النطفة في الرحم...
٤٦٣	عبد الله بن عمر	إذا دعي أحدكم إلى وليمة فليجب
٤٥٣	المقداد	إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب...
٣٠٦	أسامة بن زيد	إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها...

٤١	عبد الرحمن بن عوف	إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه...
٣٥	أبو بكر	إذا شهر المسلم على أخيه سلاحاً...
٢٧٩	أنس بن مالك	إذا صلت المرأة خمسها...
١٩٦	ثوبان	إذا عاد الرجل أخاه فإنه في أخراف الجنة...
٣٩٨	أبو بكر الصديق	إذا كان ليلة النصف من شعبان...
١٩٣	عبد الله بن مسعود	إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج...
٥٤٣	أنس بن مالك	أرسل رسول الله ﷺ إلى يهودي يستقرضه...
٥٢٠	عبد الله بن عمر	الأرض على الماء...
٢٨٧	عبد الله بن بحينة	استغفر وصلى على أهل مقبرة بعسقلان...
٣٧٠	أبو بكر	الإشراك بالله وعقوق الوالدين...
٤٢٠	أبو بكر الصديق	أصبح رسول الله ﷺ يوماً فصلى الغداة...
٣٧٠	حكيم بن حزام	أطت السماء وما تلام أن تنط...
٢٤١	علي بن أبي طالب	أعطيت خمساً لم يعطهن نبي قبلي...
٢٨٦	أبو بكر الصديق	اعملوا فكل ميسر لما خلق له
٣٧١	أنس بن مالك	افتخر الحيان الأوس والخزرج...
٣٤٥	سعد بن أبي وقاص	افتقرت بنو إسرائيل...
٤٤٨	أنس بن مالك	أفضل الصيام صيام شعبان...
٥٠١	عبد الله بن مسعود	أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين
٤١٤	عبد الله بن مسعود	أقبلت امرأة عريانة فقام إليها رجل من القوم...
٣١٤	أبو هريرة	أكرموا المعزى وامسحوا رغامها...
٢٧٥	أبو هريرة	ألا أخبركم بأهل الجنة؟ الضعفاء المظلومون...
١٧٣	عبد الله بن عباس	ألا إن هذين حرام على ذكور أمتي...
٤٤٨	عبد الله بن مسعود	ألا أنبئكم بخياركم...
٣٥٢	سلمان الفارسي	ألا رجل يتصدق على هذا...
٣٧١	أنس بن مالك	التمسوها في العشر الأواخر...
٤٨٥	أبو بكر الصديق	أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون...
٢٢	أبو هريرة	الإمام ضامن
٢٤٠	عمر بن الخطاب	أمر أن ينادى في الناس أن من شهد...

٨٦	عبد الله بن الزبير	أمر بصوم يوم عاشوراء...
٣٤	عبد الله بن عباس	أمرت أن أسجد على سبعة...
٤٢٤ ، ١٢٢	بلال بن رباح	أمرني رسول الله ﷺ أن أتوب في الفجر...
٥٣٧	سعد بن أبي وقاص	أمرني رسول الله ﷺ أن أصبح أيام...
٣٠٥	أسامة بن زيد	أمره أن يغير على أبنى صباحاً...
١٣١	عبد الله بن مسعود	أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك
٧١	أنس بن مالك	أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي
١٨٢	سعد بن أبي وقاص	أنت سعد بن مالك بن وهيب...
٢٦٩	علي بن أبي طالب	انفروا بنا إلى بقية الأحزاب...
١٣٢	عبد الله بن مسعود	أن تجعل لله نداً وهو خلقك...
١٧٧	عبد الله بن عباس	إن تصبري على ما أنت عليه...
٥١٠	أبو هريرة	إن كان رسول الله ﷺ إذا قرأ...
٦٣	عبد الله بن عباس	إن كان قتال فأمر الناس إلى علي...
٤٨٦	أبو عبيدة	إن أول دينكم بدأ نبوة ورحمة...
٢٦٥	عبد الله بن عمرو	إن ابن آدم الذي قتل أخاه...
٤٤٩	أنس بن مالك	إن أبي مات ولم يحج حجة الإسلام...
٣٦٢	سلمان الفارسي	إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا...
٣٨٦	أبو الدرداء	إن الله اختار لكم أفضل الكلام
١٠٤	أبو هريرة	إن الله إذا أحب عبداً...
٤٤	عياض بن حمار	إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أعلمكم ما جهلتم..
٣٥٨	محمد بن علي	إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك...
٤٤٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	إن الله تبارك وتعالى يدعو بصاحب الدين...
٣٠٨	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة...
٤٧٣	أبو الدرداء	إن الله عز وجل تصدق عليكم بثلاث...
٥٣٤	معاذ بن جبل	إن أول شيء نهاني عنه ربي...
٤٥٢	عبد الله بن الزبير	إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً كذاباً
٤٥٠	أبو هريرة	إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله
٤٣	أبو بكر الصديق	إن الدجال يخرج من أرض يقال لها خراسان...

٤٢٥	علي بن أبي طالب	إن الذي تدعوني إليه لحسن...
٢٢٣	معاذ بن جبل	إن الذين يتحابون بجلال الله...
٢٦١	أبو الدرداء	إن الرزق ليطلب العبد كما يطلبه أجله...
٥١٠	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر...
٢٣٦	جبير بن نفيير	إن السعيد لمن جنب الفتن...
٤٣٤	أبو هريرة	إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه
٢٢٦	أبو الدرداء	إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة...
٤١٠	عمار بن ياسر	إن طول الصلاة وقصر الخطب...
٢٦٩	عبد الله بن عباس	أن علياً ناول رسول الله ﷺ تراباً...
٩٥	طلحة بن عبيد الله	إن عمرو بن العاص لرشيد الأمر
٥٢٦	أبو هريرة	إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد...
٥١٩	عبد الله بن عمر	إن لكل شجرة ثمرة...
٢٥٧	أبو الدرداء	إن لكل شيء أنفة...
٢٩٢	عبد الله بن عباس	إن لي وزيرين من أهل السماء...
١٤٢	أبو عبيدة بن الجراح	إن مرض المؤمن حطة تحط عنه ذنوبه
٤٥٠	أبو هريرة	إن من حسن الظن بالله...
١٣٠	عبد الله بن مسعود	إن من السنة أن يقول الرجل في ركوعه...
٤٦٩	بريدة بن الحصيب	إن من الشعر حكمة
٣٩٣	أبو هريرة	إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير...
١٨٨	معاذ بن جبل	إن الناس ركبوا فلما طلعت الشمس نعس الناس..
٤٠٢	أبو ذر الغفاري	أن الناس يحشرون ثلاثة أفواج...
٤٦٥	أبو بكر الصديق	أن النبي ﷺ أكل خبزاً ولحماً...
٤٨٠	أنس بن مالك	أن النبي ﷺ صلى على النجاشي...
١٨٣	الفضل بن العباس	أن النبي ﷺ لبى حتى رمى جمرة العقبة
٤٤٥	ثوبان	إننا مدلجون الليلة إن شاء الله...
٤٨٠	عبد الله بن عمر	إنكم ستجدون أجناداً...
٣٥٦	عبد الله بن عباس	إنني أرسل كلبى المعلم...
٢٥٠	عمر بن الخطاب	إنني أريد أن أزيد في قبلكم...

٤٧	علي بن أبي طالب	إني قد صليت وأنت تنظر إليّ...
٨٥	علي بن أبي طالب	أهدى إلى رسول الله ﷺ كسرى فقبل منه...
٤١٧ ، ٢٢٧	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث: الوتر قبل النوم...
٨٨	عبد الله بن مسعود	أول من نقص التكبير الوليد بن عقبة...
٤٠٦ ، ٤٧	أبو بكر الصديق	إياك وذات الدر...
٢٦٨	علي بن أبي طالب	أين السائل عن الساعة...
٣٢٣	أبو هريرة	بادروا بالأعمال ستاً...
٤٨	عبد الله بن عباس ونيار بن مُكْرَم	الوضع ما بين الثلاث إلى التسع...
٤٣١	أسامة بن زيد	بعثنا رسول الله ﷺ في جيش الحرقات...
٤٥١	أبو موسى الأشعري	بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن...
٣٦٨	علي بن أبي طالب	بعهما جميعاً أو أمسكهما جميعاً...
٢٠٥	بلال بن رباح	بين الأسطوانتين
٢١٣	عبد الله بن عباس	بينما رجل في حلة له...
١٦٧	أبو هريرة	تخرج رايات سود من قبل المشرق...
٣٤٧	عبد الله بن مسعود	تسحروا فإن في السحور بركة
١٨٢	علي بن أبي طالب	تلك ابنة أخي من الرضاعة يا علي...
٢٥٠	عبد الله بن عمر	تلك عائشة وحفصة...
١٨٠	عائشة	تمثلت في أبي: وأبيض يستسقى الغمام...
٩٣	عثمان بن عفان	توضاً ثلاثاً ثلاثاً
١٦٣	عمر بن الخطاب	توضاً مرة مرة...
٥٣٠	أبو هريرة	ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة...
٥٣٩	سعد بن أبي وقاص	ثلاث من السعادة: المرأة الصالحة...
١٣٨	جابر بن سمرة	ثلاثة أخاف على أمتي: الاستسقاء بالأنواء...
٣٧٤	أبو هريرة	ثلاثة أعين لا تدخل النار...
٤٤٩	أبو هريرة	جددوا إيمانكم...
٢٨٨	عبد الله بن عمر	الحجامة على الريق أمثل...
٢٢	عبد الله بن مسعود	حديث التشهد
٣١٩	عبد الرحمن بن عوف	حرم صيد ما بين لابتيها

١٨٧	معاذ بن جبل	حسبك أن تعيش حميداً...
١٧١	سمرة بن جندب	الحمى قطعة من العذاب...
٣٣٠	أنس بن مالك	الحمد لله الذي سوى خلقي...
٤٥٤	ابنة خباب	خرج أبي في غزاة ولم يترك لنا إلا شاة...
٣٣٢	عمر بن الخطاب	خرج يوماً عند الظهر فوجد أبا بكر...
٤٧٨	سعد بن أبي وقاص	خرجنا مع النبي ﷺ فوجد تمرتين...
٥٠٣	أنس بن مالك	الخلق عيال الله...
١٥٦	علي بن أبي طالب	خياركم كل مفتن تواب
٣٥٤	أنس بن مالك	خير شبابنا من تشبه بكهولنا
٢٥٢	أبو هريرة	خير الصدقة...
٥٠٥	أنس بن مالك	خير الناس قرني...
٢٧٧	حذيفة	خيركم في المائتين الخفيف الحاد
١٥٦	علي بن أبي طالب	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
١٥١	عبد الله بن عباس	دخلت على رسول الله ﷺ في بيته وهو يقرأ...
١٢٤	أبو جحيفة	دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس...
٤٣٢	حذيفة بن اليمان	ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: لأننا...
٤٨، ٤٠	أبو بكر الصديق	الذهب بالذهب والفضة بالفضة...
٣٥١	عمار بن ياسر	راجع حفصة فإنها صوامة قوامة...
٢٤٦	عبد الله بن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يحفي شاربه
٤٨	شرحبيل بن السمط	رأيت عمر يصلي بذي الحليفة ركعتين
٣٦	أبو بكر	رأيت كأن ميزاناً دلي...
٣٢٢	أبو هريرة	رأيت كأنني على قليب...
٩٤	طلحة مولى آل سراقه	رأيت معاوية بن عبد الله بن جعفر يتوضأ...
٥٢٤	أبو هريرة	رأيت موسى يصلي في قبره...
٣٨٨	عائشة	ركعتان بسواك أفضل من سبعين...
٣٧٧	أبو ذر الغفاري	زر غباً تزدد حباً
٢٠٤	سعد بن أبي وقاص	سباب المسلم فسوق...
٢٣٣	عمر بن الخطاب	سبعة مواطن لا تكون فيها الصلاة...

٣٠٢	أسيد بن حضير، وبراء بن عازب	سترون بعدي أموراً تنكرونها...
٤٤٣	شداد بن أوس	ستكون من بعدي أئمة يميئون الصلاة...
٤٨١	أنس بن مالك	سدوا عني كل باب في المسجد إلا باب...
٥٢٠	عبد الله بن عمر	السلطان ظل الله في الأرض...
٣٤	عثمان بن عفان	سمع عثمان بن عفان يحدث أن رجلاً...
٢٥٠	عبد الله بن مسعود	سيد الشهور عند الله شهر رمضان...
٣٧٨	أبو ذر الغفاري	سئل: أي الأجلين قضى موسى...
٤١٠	أبو ذر الغفاري	الشام أرض المحشر والمنشر
١١٠	عبد الله بن عباس	صام رسول الله ﷺ في شهر رمضان يوماً...
٥٠٥	أنس بن مالك	الصبر عند الصدمة الأولى
٣٣٥	أنس بن مالك	الصدقة تدفع ميتة السوء
٤٢٧	جابر بن سمرة	صعد النبي ﷺ المنبر فقال: آمين آمين...
١٥٠	عبد الله بن عباس	صلى العيد بغير أذان ولا إقامة
٦٥	عمران بن حصين	صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم...
٤٤٣	شداد بن أوس	صلوا في النعال، خالفوا اليهود...
٢٥٨	عبد الله بن عباس	صليت مع رسول الله ﷺ فأقامني عن يمينه
٤٨٧	عبد الله بن عمرو	صلينا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فرجع من...
١٣٢	أبو عبيدة بن الجراح	الصوم جنة ما لم يخرقها
١٩٦	ثوبان	ضرس الكافر مثل أحد...
٣٨٨	أبو الدرداء	الطهارات أربع: قص الشارب...
٥٤٠	عبد الله بن مسعود	عجبت للمؤمن وجزعه من السقم...
٤٠١	حذيفة بن اليمان	عرضت على رسول الله ﷺ أمته...
١٤٤	أبو ذر الغفاري	عرضت علي أعمال أمي حسنها وسيئها...
١٣٥	علي بن أبي طالب	عشرة في الجنة: أبو بكر، وعمر...
٦٨	أنس بن مالك	عق عن نفسه بعد ما بعث نبياً
٧٠	أنس بن مالك	علي يقضي ديني
٩٥	طلحة بن عبيد الله	عمرو بن العاص من صالح قريش...
٤٨٨	عبد الله بن عمر	الفتنة هاهنا يعني قبل المشرك...

٢٥٢	عبد الله بن عمر	فيما سقت السماء العشر...
٣٣٣	علي بن أبي طالب	فيهم - أي الخوارج - رجل مودن اليد...
٤٤٤	أبو الدرداء	قحط المطر على عهد رسول الله ﷺ...
٢٢١	معاذ بن جبل	قدم مع معاذ من اليمن...
١٥٠	عبد الله بن عباس	قرأ سورة "ص" فسجد فيها...
٥١٧	عبد الله بن مسعود	قرض مرتين تعدل صدقة مرة
٤٧٥	أبو الدرداء	قوتوا طعامكم ببارك لكم فيه
١٤٧	النعمان بن بشير	القود بالسيف...
٢١٧	عبد الله بن عباس	كان إذا شرب تنفس في الإناء مرتين...
٥٠٨	عبادة بن الصامت	كان رسول الله ﷺ إذا اتبع جنازة...
١٦٤	معاذ بن جبل	كان رسول الله ﷺ إذا توضأ مسح وجهه
٣٢٩	أنس بن مالك	كان رسول الله ﷺ يتنفس في الإناء ثلاثاً
٣٣٨	عمران بن حصين	كان رسول الله ﷺ يحدثنا عامة ليله...
١٢٠	علي بن أبي طالب	كان رسول الله ﷺ يوتر عند طلوع الفجر
٣٧٤	عبد الله بن عباس	كان النبي ﷺ في غزوة يؤخر الظهر...
٤١٧	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يتعوذ من رأس السبعين...
٨٥	علي بن أبي طالب	كان النبي ﷺ يحب "سبح اسم ربك الأعلى"
٢٤٥	أبو عتبة الخولاني	كان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة...
٦٠	سعد بن أبي وقاص	كان يقرأ في غداة يوم الجمعة...
٣٥٦ ، ٢٨٣	جبير بن مطعم، وحذيفة	كان يقول في ركوعه: سبحان ربي العظيم...
٤٣٠	عبد الله بن مسعود	كان ينام وهو ساجد
١١٧	عائشة	كانت تفرك المنى من ثوب رسول الله ﷺ
٤٥٣	أنس بن مالك	كانت عنده عصية لرسول الله...
١٣٩	أنس بن مالك	كانت للنبي ﷺ جمة جعدة
١٦٦	ثوبان	الكذب مكتوب إلا ما نفع به مسلم...
١٠٢	عبد الله بن عمر	الكريم بن الكريم بن الكريم
١٢٨	أبو بكر الصديق	كفر بالله تبرؤ من نسب وإن دق
٥٢٨	أبو هريرة	كفل في تهمة

٢٤٠	علي بن أبي طالب	كفن في سبعة أثواب
١٩٥	سمرة بن جندب	كل مولود يولد على الفطرة...
٢٧٨	عبد الله بن عمر	كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته...
٣٧	علي بن أبي طالب	كنت آتي النبي ﷺ فأستأذن...
٢٣٥	العباس بن عبد المطلب	كنت يوماً في المسجد فأقبل أبو جهل...
٩٧	عبد الله بن حنظلة	كنا في منزل قيس بن سعد بن عبادة...
٤٧٢	شداد بن أوس	الكيس من دان نفسه...
٥٠٤	أنس بن مالك	كيف أصبحت يا حارثة...
٥٠٤	أنس بن مالك	كيف ذكر صاحبكم الموت...
٣٤٠	أنس بن مالك	لا إيمان لمن لا أمانة له...
٢٤٥	عبد الله بن بسر	لا تأتوا البيوت من أبوابها...
٤١٤	حذيفة بن اليمان	لا تدع ظلمة مُضِرَّ عبداً لله صالحاً
٥١٤	عائشة	لا تسترضعوا الحمقاء فإن اللبن يورث
٤٩٤	بريدة بن الحصيب	لا تستغفر لمن مات مشركاً...
٢١٨	عبد الله بن عباس	لا تشبهوا بالأعاجم، غيروا اللحي
١٧٢	عبد الله بن عباس	لا تقام الحدود في المساجد...
٤٠٢	حذيفة بن اليمان	لا تكونوا إمعةً...
٣٩٦ ، ١٥١	أبو هريرة	لا تتكح المرأة على عمتها...
٢٧٨	عبد الله بن عمرو	لا صام من صام الأبد
٣١١	أنس بن مالك	لا يتم بعد حلم
٥٤٣ ، ٢٠٣	أبو بكر الصديق	لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله...
١٣٩	أنس بن مالك	لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل...
٣٣٤	عمران بن حصين	لا يزال العبد في صلاة...
٢٤٤	أبو عبيدة بن الجراح	لا يزال هذا الأمر قائماً...
٤٠١	حذيفة بن اليمان	لا يسبقني إلى الماء أحد...
١٢٥	أبو هريرة	لا يسرق السارق وهو مؤمن
٢٠٠	أبو الدرداء	لا ينخل له الدقيق...
١٩٦	ثوبان	لا ينزع رجل من أهل الجنة...

٥٣٢	أبو هريرة	لا ينفع حذر من قدر...
٣٦٣	أنس بن مالك	ليبيك اللهم لبيك...
٢٧٣	عمر بن الخطاب	لتأمرن بالمعروف ولتتهون عن المنكر...
٣٢٧	قرة بن إياس	لتملأن الأرض جوراً وظلماً...
٣٤٦	عبد الله بن مسعود	لعلكم ستدركون الصلاة مع قوم...
٩٧	عائشة	لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي
١٥٩	عثمان بن أبي العاص	لقد استجن بجنة كثيفة من النار...
٣٩٠	أنس بن مالك	لقد رأيتنا نتبايع أمهات الأولاد...
١٦٧	أنس بن مالك	لكل أمة أمين...
١٣٥	علي بن أبي طالب	لكل نبي حواري، وحواري الزبير...
٥٢٥	أبو هريرة	لله تسعة وتسعون اسماً من أحصاها...
٥٨	أبو بكر الصديق	لم تؤثوا بعد كلمة الإخلاص أفضل من العافية... أبو بكر الصديق
٣٨	عمر بن الخطاب	لما اعتزل رسول الله ﷺ نساءه...
٩٢	عائشة	لما انصرف الناس عن النبي ﷺ يوم أحد...
١٥٨	عبد الله بن مسعود	لما كان ليلة أسري بي...
٢٣٢	عمران بن حصين	لمقام أحدكم في الصف ساعة...
١٨١	عمر بن الخطاب	اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبتني بعدها...
٤١	زيد بن أرقم	اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار...
٣٢٢	أنس بن مالك	اللهم إن عثمان في حاجتك وحاجة رسولك...
٣٤٧	عبد الله بن مسعود	اللهم إني أحبهما فأحببهما...
١٦٠	عثمان بن أبي العاص	اللهم إني أعود بك من شر ما أرسل فيها
٣٦٣ ، ٢١٤	عبد الله بن عباس	اللهم إني أعود بك من الشيطان...
٥٢١	عبد الله بن عمر	اللهم إيماناً يباشر قلبي...
٣٥	عبد الله بن عباس	اللهم بارك لأمتي في بكورها...
٢٥٩	عبد الله بن عباس	اللهم علمه الكتاب
٣٩٤	عائشة	اللهم فارح لهم، وكاشف الكرب...
٤٤٩	أبو هريرة	لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر...
٣٢٩	أنس بن مالك	لو تعلمون ما أعلم...

١٠٩	عبد الله بن عباس	لولا أن تضعفوا لأمرتكم بالسواك...
٤١٠	عبد الله بن عباس	لولا ضعف الضعيف وسقم السقيم...
٣١٦	أبو هريرة	ليأتين على الناس زمان يمر المار...
٥٢٣	حذيفة بن اليمان	ليدخلن أمير فتنة الجنة...
١١٦	شداد بن أوس	ليس بالكذاب من أصلح بين الناس
٢٥٥	صهيب بن سنان	ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
٢٥١	عمر بن الخطاب	ما أبقيت لأهلك...
١٣٨	عبد الله بن عمر	ما أسكر كثيره فقليله حرام
٤٩٢	أبو موسى الأشعري	ما أنزل الله تبارك وتعالى من داء...
٤١٦	زيد بن أرقم	ما بعث الله نبياً إلا عاش نصف....
١١٦	سمرة بن جندب	ما تحت الكعبين من الإزار في النار
٣٦٤	أبو هريرة	ما زالت أكلة خبير...
٢٤١	علي بن أبي طالب	ما سميتم ابني...
١٩٨	جابر بن عبد الله	ما طلعت الشمس على أحد خير من عمر
٢٦٥، ٦٣	أنس بن مالك، وأبو بكر الصديق	ما ظنك باثنين الله ثالثهما...
٢٤٢	أسامة بن زيد	ما فعلت بالقبطية...
٢٣٤	سعد بن أبي وقاص	ما لقيت الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك...
١٩٠	معاذ بن جبل	ما من عبد يبيت طاهراً...
٤٦١	معاذ بن جبل	ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة...
١١٣	أبو هريرة	ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر
٤٠٠	حذيفة بن اليمان	ما منعني أنا وأبي أن نشهد بديراً...
٤١١	أنس بن مالك	مثل الأجل إلى جانبه...
٣٥٣	عبد الله بن عباس	مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح...
٢٦٦	أبو موسى الأشعري	مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن...
٤٣١، ١١١	عبد الله بن مسعود	مر رسول الله ﷺ ببيت فيه اثنا عشر...
١٠٧	علي بن أبي طالب	المرء مع من أحب...
١٧٠	عمران بن حصين	مسألة الغني شين في وجهه...
٣٢	عمر بن الخطاب	مسح على الخفين...

٣٢٣	أبو هريرة	المعدن جبار...
٥٩	معاذ بن جبل	مفتاح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله
١٠٤	أبو هريرة	من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته
٢٥٢	عمر بن الخطاب	من ابتاع طعاماً فلا يبعه حتى يستوفيه...
٣٣٩	بريدة بن الحصيب	من أتى الجمعة فليغتسل
٢٨٠	أنس بن مالك	من اجتنب أربعاً دخل الجنة
٢٨٩	أبو هريرة	من أعتق رقبة مؤمنة...
٤٣٢	أبو هريرة	من بات وفي يده غمّر...
٤٩٨	عبد الله بن عمر	من بنى لله مسجداً...
٥٤٥	أبو سعيد الخدري	من توضع يوم الجمعة فيها ونعمت...
٥٤٠	عبد الله بن مسعود	من خرج من عينيه مثل جناح...
٥٣٨	سعد بن أبي وقاص	من سعادة المرء استخارته ربه...
٣٦٦	أبو هريرة	من سيدكم يا بني سلمة...
٣٨٧	أبو الدرداء	من شأنه أن يغفر ذنباً...
٢٦٦	أبو موسى الأشعري	من صلى البردين دخل الجنة
٣٥٣	أبو موسى الأشعري	من صلى في يوم وليلة اثنتي عشرة ركعة...
٢٢٦	شداد بن أوس	من صلى يراني فقد أشرك...
٣٠١	عثمان بن عفان	من غش العرب لم يدخل في شفاعتي
٣٣٩	بريدة بن الحصيب	من قال في الإسلام شعراً مفذعاً...
١٩٠	أبو ذر الغفاري	من قال في دبر صلاة الفجر...
١١٣	شداد بن أوس	من قرض بيت شعر...
١٧٣	أنس بن مالك	من كان ذا لسانين في الدنيا
٤٦	أبو بكر الصديق	من كذب علي متعمداً...
٥١٣	أبو هريرة	من كنت مولاه فعلي مولاه
١٣٣	عبد الله بن مسعود	من هذا الحالف على ما حلف؟...
٥٢٩	أبو هريرة	من ولي من أمر المسلمين شيئاً...
٥٢٨	أبو هريرة	مهلاً عن الله مهلاً...
٤٦٧	عبد الله بن مسعود	موت المؤمن بعرق الجبين

٥٠٩	أبو هريرة	المؤمن غر كريم...
٣١٨	عائشة	الميت ينضح عليه الحميم ببياء الحي...
٤٩١	علي بن أبي طالب	الناس تبع لقريش...
٩٦	طلحة بن عبيد الله	نعم أهل البيت عبد الله...
٤٦٨	زيد بن أرقم	نعم المرء بلال وهو سيد الشهداء...
٣٣٥	أبو هريرة	نهى أن يبال في الماء الدائم
٨٧	أنس بن مالك	نهى رسول الله ﷺ عن التمر والزبيب...
١٠٨	حذيفة بن اليمان	نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير...
٢٧٣	عمر بن الخطاب	نهى عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر...
٢٦٥	عمر بن الخطاب	نهى عن صوم يوم الفطر...
٣٢١	عمران بن حصين	نهى عن النوح
٣٠٥	علي بن أبي طالب	نهاني رسول الله ﷺ عن التختم بالذهب
٥٢٣	أبو ذر الغفاري	نور أنى أراه
٤٦٠	عبد الرحمن بن عوف	الهجرة خصلتان...
٤٦١	أبو حميد الساعدي	هدايا العمال غلول
٤٩٤	بريدة بن الحصيب	هذا قبر أمي أستأذنت ربي في زيارته...
٢٠٦	أبو هريرة وأبو سعيد الخدري	هذا المجلس الذي أمرت...
٥٠٠	عمر بن الخطاب	هذان حرام على ذكور أمتي
٤٧٥	سلمة بن نفيل	هل أتيت بطعام من السماء؟...
١٩٥	سمرة بن جندب	هل رأى أحد منكم رؤيا...
٤٤٣	عبادة بن الصامت	هل فيكم غريب، يعني أهل الكتاب...
٥١٢	سعد بن أبي وقاص	هم الذين يؤخرونها عن وقتها
٣٠٠	أبو بكر الصديق	والله لا أكلمك إلا كأخي السرار
١٠١	سعد بن أبي وقاص	وما لي لا أحبهما ريحانتي
٣٣	أبو ذر الغفاري	يا أبا ذر، إنه سيصيبك بلاء...
٣٧٩	أنس بن مالك	يا أنس، أسبغ الوضوء يزد في عمرك...
١٤٩	بريدة بن الحصيب	يا بريدة إذا كان حين تفتتح الصلاة...
٣٩٥ ، ١٤٤	بريدة بن الحصيب	يا بريدة هذا ممن لا يقيم الله له يوم القيامة..

٤٢٦	جابر بن سمرة	يا رسول الله، من يحمل رايتك يوم القيامة...
٣٠١	سعد بن عبادة	يا سعد عليك السمع والطاعة...
٤٩٣	أبو ذر الغفاري	يا عبادي من عمل منكم حسنة...
٢٠٤	علي بن أبي طالب	يا علي، أوصيك بالعرب خيراً
٦٣	عبد الله بن عمر	يا فلان، قم فخذ بيدها فاقطعها...
٤٥٥	عبد الله بن مسعود	يا معشر الشباب من كان منكم ذا طول...
٥٢٠	عبد الله بن عمر	يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن...
٢٢	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان لا يبالي الرجل...
٧١	عمر بن الخطاب	يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد اليمن...
٤٦٢	العرياض بن سارية	يختصم الشهداء والمتوفون...
٣٢٨	أنس بن مالك	يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين...
٣٤١	أنس بن مالك	يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً...
٤٥٢	أنس بن مالك، وابن عباس	يسروا ولا تعسروا...
٣١٣	أبو هريرة	يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد
١٠٣	أبو هريرة	يكون عليكم أمراء يصلون لكم
٤٢٣	عثمان بن عفان	يلحد بمكة كبش من قريش...
٢٧٤ ، ٢٥٧	حذيفة بن اليمان، وأنس بن مالك	يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم

ثالثاً: فهرس الأعلام

الصفحة	اسم الراوي
٣٩٣	أحمد بن أبان القرشي
١٢٢	أحمد بن إسحاق الأهوازي
٣١٩	أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري
٩٣	أحمد بن ثابت الجحدري
١٥	أحمد بن داود الواسطي
٣١٣	أحمد بن عبد الله بن عباس
٤١٧	أحمد بن عبيد بن إسحاق
٣٥٨ ، ١١٦	أحمد بن مالك القشيري
٥٠٣	أحمد بن محمد الليثي
٢٧٢	أحمد بن المعلى الأدمي
٣١٨	أحمد بن الوليد البغدادي
٤٢	إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع
٥٢٧	إبراهيم بن خثيم بن عراك
٤٧٤	إبراهيم بن زياد الصائغ
٢١٨ ، ٢١٦	إبراهيم بن سليمان المؤدب
٢٦٩	إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن
١٩٤	إبراهيم بن عبد الله بن محمد أبو شيبه الكوفي
١٢١ ، ٦٤	إبراهيم بن عثمان العبسي
٢٧٤	إبراهيم بن المستمر
٤٦١	إبراهيم بن مهدي
٣٨٧	إبراهيم بن يحنس
٤٥٤	إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق
٣٨٩	إدريس بن يحيى
٣٨٣	الأزور بن غالب
٥٤٦	أسباط بن نصر
٣٩١ ، ٣٧٨	إسحاق بن إدريس

- ١٨٧----- إسحاق بن جبريل بن المبارك
- ٤٦٧----- إسحاق بن زياد الأيلي
- ٢١٤----- إسحاق بن سليمان البغدادي
- ٤٩٨----- إسحاق بن شاهين الواسطي
- ٢٣٥----- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
- ٥٠٤----- إسحاق بن عبد الله بن كيسان
- ٢٥٠----- إسحاق بن محمد الفروي
- ٣٠١----- إسحاق بن منصور السلولي
- ٩٠----- إسحاق بن يحيى بن طلحة
- ٤٢٢ ، ١٢٢----- إسماعيل بن أبان
- ٤٠٧ ، ٣٢٦----- إسماعيل بن أبي الحارث
- ١١٨----- إسماعيل بن خليفة العبسي
- ٢٧٠----- إسماعيل بن سيف القطعي
- ٥٣٠----- إسماعيل بن شيبه
- ٤١١----- إسماعيل بن عبد الله الرقي
- ١٢٠----- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي
- ٥٣٢ ، ٤٥٧ ، ٤٤٣ ، ٦٠----- إسماعيل بن عياش
- ١٦٨----- إسماعيل بن مسلم المكي
- ٤٤٨----- إسماعيل بن نصر
- ٥١٤ ، ٢٤٧----- إسماعيل بن يعلى
- ٥٤٢ ، ٢٩٨ ، ٢٠٣----- أسيد بن زيد الجمال
- ٧٠----- أسير بن جابر
- ٣٨٣----- أشعث بن برز
- ٤٤٨----- أوس بن مكرم الباهلي
- ٤٩٥----- أيوب بن جابر بن سيار السحيمي
- ٩٦----- أيوب بن سليمان بن عيسى
- ١٩٥----- أيوب بن عتبة اليمامي
- ٣٨٠----- باشر بن حازم

٢٤٠	بدل بن المحبر
٢٧١	البراء بن يزيد الغنوي
١٤٢	بشار بن أبي سيف
٤٩١	بشر بن آدم بن يزيد ابن بنت أزهر بن السمان
١١٣	بشر بن دحية الزياتي
٥٠٦	بشر بن رافع الحارثي
٤٧٤	بقية بن الوليد
٣٨٢	بكار بن عدي العقيلي
٣٨٢	بكر الأعنق
٤٠٧	بكر بن خنيس الكوفي
٥١٩	بكر بن يحيى بن زيان
٢٠٤	ثابت بن هرمز أبو المقدام
٨٣	ثوير بن أبي فاخنة
١٤٥	جابر بن يزيد الجعفي
٥٤٤	جابر بن يزيد أبو الجهم
٤٧	جارية بن هرم الفقيمي
٦٤	جبارة بن المغلس
٤٩٣	الجراح بن مليح
١٥٠	جعفر بن أحمد ابن أخي وكيع
١٢٨	جعفر بن زياد الأحمر
٣٥٨	جعفر بن سليمان الضبعي
١٣٩	جعفر بن محمد بن الفضيل الرسعني
٤٢٣	جعفر بن أبي المغيرة
٣١٣	جميل بن بشير
٤٥٤	حاتم بن بكر بن غيلان
٢٩٦	الحارث الأعور
٢٢١	الحارث بن عميرة
٦١	الحارث بن نبهان

١٠٨	حبة بن جوين العرني
٣١٣	حبيب المصري
٣٦٩	الحجاج بن أرطاة
٢١٦	الحجاج بن دينار
٥٠٩	الحجاج بن فرافصة
٤٦٣	حسام بن مصك
٣٢٢	الحسن بن بشر بن سلم
٥٠١	الحسن بن ثوبان
٣٥٠ ، ٢٨٨	الحسن بن أبي جعفر
٤٦٢ ، ٢١٨	الحسن بن عرفة العبدي
١٢٢	الحسن بن عمارة البجلي
١١٤	الحسن بن يحيى الأرزبي
٢٠٣	حسين بن حسن الأشقر
٣٢١	حسين بن علي بن جعفر الأحمر
٢٢٧	الحسين بن مهدي
٦١	حسين بن واقد
٢٩٩	حصين بن عمر الأحمسي
٣٩٠	حصين بن مخارق
٤٩	حفص بن أبي حفص
٢٩٨	حفص بن سليمان الأسدي
٤٩٦	الحكم بن ظهير الفزاري
٣٢٠	الحكم بن عبد الملك القرشي
٣٩٢	الحكم بن عبد الله بن سعد
٥١٤	الحكم بن يعلى بن عطاء
٣٢٤	حماد بن الجعد
٣٥٥	حماد بن شعيب الحماني
٣٩٠	حماد بن قيراط
١٣٥	حمزة بن عون المسعودي

- حميد بن الربيع ----- ٢٨٠
- حميد بن عبد الله الثقفي ----- ٥١٩
- حميد بن قيس الأعرج ----- ١١٤
- حيوة بن شريح ----- ٥٩
- خالد بن الفرز ----- ٨٨
- خالد بن مخلد القطواني ----- ٣١٤
- خالد بن يزيد الطيب ----- ٨٥
- خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك ----- ٥٢٠
- خالد بن يزيد بن مسلم ----- ٢٧٣ ، ٢٧٢
- خثيم بن عراك بن مالك ----- ٥٢٨
- الخليل بن كريض ----- ٤٩٣
- الخليل بن مرة الضبعي ----- ٢٨١
- داود بن سليمان المؤدب ----- ٥٠٠
- داود بن شبيب ----- ١٨١
- داود بن عطاء ----- ٣٧٥
- داود بن فراهيج ----- ٣١٤
- داود بن المحبر ----- ٣٢٤
- دلهم بن صالح ----- ٥١٨
- راشد بن داود الصنعاني ----- ٤٤٢
- الربيع بن أنس ----- ١٩٦
- الربيع بن صبيح ----- ٢٨٠ ، ١٣٩
- رشد بن سعد بن مفلح ----- ١٦١
- رشد بن كريب بن أبي مسلم ----- ٢١٢
- رواد بن الجراح ----- ٢٧٦
- روح بن مسافر ----- ٢٩٨
- ريحان بن سعيد بن المثني ----- ١٩٢
- زيان بن فائد ----- ١٥٩
- الزبرقان ----- ١٦٦

٥٣٢	زكريا بن منظور
٤٠١	زكريا بن يحيى الكسائي
٣٣٩	زكريا بن يحيى المشاط
٥١٤	زياد السهمي
٥٣١	زياد الطائي
٢٣٤	زيد بن جبيرة
٤٩١	زيد بن الحباب العكلي
٣٨٤	زيد العمي
٤٥٢	سبيع السلولي
١٢٦	السري بن إسماعيل الهمداني
٣٥٧	سعد بن طريف الإسكاف
٤٠٨ ، ١٧٣ ، ١٧٢	سعيد بن بشير الأزدي
٣٤٢	سعيد بن راشد
٣٨١	سعيد بن زون
٥١٥ ، ٢٤٦	سعيد بن سنان الحمصي
٣٦١ ، ٢١٤	سعيد بن محمد الوراق
١٩٩	سعيد بن ميسرة البكري
٥٤٤	سفيان الزيات
١٠٤	سلم بن قتيبة الشعيري
٤٢٩	سلمة بن عبيد الله الزهّابي
٤٢٩	سلمة بن محمد بن عمار أبو عبيدة
٥١٨	سليم بن أذنان
٢٩٧	سليمان بن أرقم
٩٥	سليمان بن أيوب
٥٠٨	سليمان بن جنادة بن أبي أمية
٣٣٠	سليمان بن خالد
٤٦٨	سليمان بن داود الشاذكوني
٢٤٤	سليمان بن أبي داود

- ٢٨٣-----سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي
- ٩٥-----سليمان بن عيسى بن موسى
- ٥٢١-----سليمان بن قسيم
- ٥١٨-----سليمان بن يسير
- ٤٢٧-----سماك بن حرب بن أوس الكوفي
- ٤٤٩-----سمير بن نهار
- ٨٧-----سهل بن بحر الجنديسابوري
- ٤٦٨-----سهل بن حسام بن مصك
- ٢٦٦-----سهل بن حماد أبو عتاب البصري
- ٤٦٢-----سويد بن جبلة
- ٢٥٩-----السيد بن عيسى
- ٤١٣-----سيف بن محمد ابن أخت الثوري
- ٤٦١-----شرحبيل بن معشر العنسي
- ٤٤٧-----شريح بن الحارث الكوفي القاضي
- ٥٤٥ ، ٥١٣ ، ١٣٥-----شريك بن عبد الله النخعي
- ٨٧-----شقيق بن إبراهيم البلخي
- ٤٩٣-----شمر بن عطية
- ٥٣٢ ، ١٨٤-----شهر بن حوشب
- ٣٠٢-----صالح بن أبي الأخضر
- ٣٢٧-----صالح بن بشير المري
- ٤٦٩-----صخر بن عبد الله بن بريدة
- ٢٥٦-----صدقة بن سابق
- ٤٤٦ ، ٣٢٨ ، ١٧٧-----صدقة بن موسى الدقيقي
- ١٦٣-----الضحاك بن شرحبيل
- ٣٨١-----ضرار بن مسلم
- ٤٦٩-----ضمرة بن حبيب بن صهيب
- ٤٦٠-----ضمام بن زرعة بن ثوب
- ٣٤١-----طالوت بن عباد

- طريف بن سلمان أبو العاتكة ----- ٣٨٢
- طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ----- ٢٨٦
- طلحة مولى آل سراقه----- ٩٤
- عاصم بن بهدلة----- ٣٤٧ ، ١٣٥
- عاصم بن علي بن عاصم----- ٩٦
- عاصم بن عمير العنزي----- ٢١٤
- عاصم بن مخلد ----- ١١٣
- عامر بن مدرك بن أبي الصفياء----- ١٣٢
- عباد بن أحمد العرزمي----- ١٤٨
- عباد بن راشد التميمي----- ٤٤٩
- عباد بن عبد الصمد----- ٥١٤
- عباد بن منصور الناجي ----- ١٩٤
- عباد بن يعقوب الرواجني ----- ١٠٠
- عبادة بن عمر بن أبي ثابت----- ٥٢٣
- العباس بن محمد الهلالي ----- ٢٩٨
- العباس بن يزيد البحراني----- ٣٧٧
- عبد الله بن إسحاق العطار الجوهري----- ٢٦٤
- عبد الله بن بزيع ----- ١٥٢
- عبد الله بن بسر الحبراني ----- ٤٧
- عبد الله بن أبي بلال----- ٤٦٢
- عبد الله بن ثابت المروزي----- ٤٦٩
- عبد الله بن الحسين أبو حريز----- ٥١٨
- عبد الله بن داود التمار ----- ١٩٨
- عبد الله بن رجاء الغداني----- ٨٧
- عبد الله بن سليمان بن جنادة ----- ٥٠٨
- عبد الله بن شبيب----- ٣٧٤
- عبد الله بن صالح كاتب الليث ----- ٢٢٨
- عبد الله بن عامر الأسلمي----- ٢٧٨

- عبد الله بن عبد الله بن الأسود-----٣٠١
- عبد الله بن عبد الرحمن بن إبراهيم-----٢٩٧
- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق-----٢٨٦
- عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر-----١٥٩
- عبد الله بن عبد القدوس التميمي-----٢٧٥
- عبد الله بن عمر بن حفص العمري-----٢٩٧ ، ٢٤٧ ، ٢٣٣
- عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز-----٣٣١
- عبد الله بن لهيعة-----٥٠٤
- عبد الله بن المثنى-----٣٣٠
- عبد الله بن محمد البغدادي أبو بكر بن أبي الدنيا-----٤٤٩
- عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي-----١١٠
- عبد الله بن محمد بن عقيل-----٢٣٧
- عبد الله بن ميسرة الحارثي-----٥٢٩
- عبد الله بن هشام الدستوائي-----٢٨٩
- عبد الله بن واقد-----٧١
- عبد الله بن الوزير-----٤٩١
- عبد الله بن الواضح-----٦٤
- عبد الله بن يزيد بن آدم الدمشقي-----٥٣٥
- عبد الله بن يزيد مولى المنبعت-----٣١٨
- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي-----٤٨
- عبد الجبار بن الورد-----٩٦
- عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة-----٣١٧
- عبد الحميد بن بهرام-----٢١٩ ، ١٨٨
- عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى أبو يحيى-----١٢٩
- عبد الرحمن بن إبراهيم-----٢٩٧
- عبد الرحمن بن أذنان-----٥١٨
- عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي-----١٥٤
- عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي-----٥٣٨ ، ١٨٧

- ٤٧٩----- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان
- ١٦٤----- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي
- ٥٢٩----- عبد الرحمن بن سعد بن عمار بن سعد
- ٤٤٤----- عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون
- ٤٩٢----- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي
- ٩٩----- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
- ٢٩٨----- عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة
- ٢٩١----- عبد الرحمن بن مالك بن مغول
- ١٤٩----- عبد الرحمن بن محمد العرزمي
- ٤٠٦ ، ٢٩٦ ، ٢١٣----- عبد الرحمن بن محمد المحاري
- ١٩٧----- عبد الرحمن بن أخي محمد بن المنكدر
- ٤٥٤----- عبد الرحمن بن مدرك الأحمسي
- ١٨٩----- عبد الرحمن بن يزيد بن تميم
- ١٠٢ ، ٤٦----- عبد الصمد بن عبد الوارث
- ٥٢٣----- عبد العزيز بن أخي حذيفة بن اليمان
- ٤٥٢ ، ٢٠٥----- عبد العزيز بن الخطاب الكوفي
- ٢٨٢----- عبد العزيز بن عبيد الله
- ٣٠٥----- عبد الغفار بن عبيد الله
- ٣٦٩----- عبد الغفار بن القاسم
- ٥١٤ ، ٣٠٦----- عبد القاهر بن شعيب
- ٥٩----- عبد الملك بن الحارث
- ٣٩٧----- عبد الملك بن عبد الملك المدني
- ٤٤٣----- عبد الملك بن محمد الصنعاني
- ٤٨٠----- عبد الملك بن نوفل بن مساحق
- ٦١----- عبد الملك بن الوليد
- ٣١٣----- عبد الملك أبو يزيد
- ٢٦٥----- عبد الوارث بن عبد الصمد
- ٣٦٧----- عبد الوهاب بن عطاء الخفاف

- عبيد الله بن أبي زياد الرصافي-----٣٠٩
- عبيد الله بن عبد الله بن موهب-----٤٠٦
- عبيد الله بن يوسف-----١٠٨
- عبيد بن إسحاق-----٤١٦
- عبيد بن بخيت-----٢٤٢
- عبيد بن الصباح الكوفي-----٤١٣
- عبيدة بن مسافع-----٥٢٩
- عثمان بن جعفر-----٢٨٨
- عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطرائفي-----٤٧٦
- عثمان بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر-----٤٢٩
- عثمان بن مطر الشيباني-----٢٨٩
- عذال بن محمد-----٢٨٨
- عرعة بن البرند-----١٩٣
- عطاف بن خالد-----٢٨٤ ، ٩٤
- عطية بن عامر-----٣٦٣
- عقبة بن علي-----١٥٩
- عكرمة بن إبراهيم الأزدي-----٥١١
- عكرمة بن عمار-----٢١٤
- العلاء بن بشير المزني-----٢٠٧
- علي بن ثابت الدهان-----٤٣١ ، ١١١
- علي بن جند الطائفي-----٣٨٤
- علي بن الحسن السمان-----٤٠٦
- علي بن زيد بن جدعان-----١٧٨
- علي بن عابس-----١٠٨
- علي بن غراب-----٢١٧
- علي بن المنذر-----٤٠١
- علي بن هاشم بن البريد-----١٠٠
- عمر بن حبيب بن محمد-----٥٢٢

- عمر بن الخطاب السجستاني-----٤١٢ ، ٢٣٢
- عمر بن أبي خليفة-----٣٨١
- عمر بن راشد اليمامي-----٣٧٥
- عمر بن سعيد بن شريح-----٣٠٨
- عمر بن سهل بن مروان-----٣٧٤
- عمر بن شيبعة بن أبي كثير-----١٣١
- عمر بن محمد بن صهبان-----٣٧٤
- عمر بن موسى السامي-----٣٣٩
- عمران بن أبان الطحان-----٥٣٩
- عمران بن عبد العزيز بن عمر-----٣١٨
- عمران بن عبيد-----١٥٩
- عمران بن وهب الطائي-----٣٥٩
- عمرو بن ثابت بن أبي المقدام-----٢٠١
- عمرو بن جرير الكوفي أبو سعيد البجلي-----٤٩٩
- عمرو بن حنظلة-----٤١٦
- عمرو بن شمر-----٢٠٣
- عمرو بن عاصم-----٤٦
- عمرو بن عبد الله الحضرمي-----٣٠٢
- عمرو بن عيسى العدوي أبو نعامة-----٤٢٠
- عمرو بن مالك الراسبي-----٣٩٨
- عمرو بن واقد-----٥٣٣
- عون بن عمارة-----٣٩٤ ، ١٤٤
- عمير بن المأموم-----٣٦٠
- عويّد بن أبي عمران الجوني-----٣٧٦
- غالب بن عبيد الله-----٤٧٣
- غالب بن الهذيل-----٣٨٧
- غزال بن محمد-----٢٨٨
- فرج بن فضالة-----٣٩٠ ، ٢٣٧

- فرقد بن يعقوب السبخي-----١٧٥
- فروة بن أبي المغراء-----١٦٠
- الفضل بن سهل الأعرج-----٩٢
- الفضل بن العباس البصري-----٣٨١
- فضيل بن سليمان النميري-----٩٤
- فضيل بن ميسرة-----٢٩٧
- فطر بن خليفة-----١٣٧
- فلفة بن عبد الله الجعفي-----٤١٥
- فليح بن سليمان-----٣٠٩
- القاسم بن فياض-----٢١٦
- القاسم بن مالك المزني-----١٦٠
- القاسم بن مطيب-----٤٦٧
- القاسم بن وهيب الكوفي-----٢١٥
- قحذم بن سليمان-----٣٢٦
- قرعة بن سويد الباهلي-----١١١
- قيس بن الربيع-----٤٢٨ ، ٤٢٧ ، ٢٠٤ ، ١٤٨
- قيس بن رومي-----٥١٨
- قيس بن زيد-----٤٤٧
- كامل بن العلاء-----٤١٢
- كثير بن مروان الفلسطيني-----٥٣٥
- ليث بن أبي سليم-----٤٨٢ ، ٢٧٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣ ، ٩٨
- محمد بن إبراهيم بن صدران-----٥٠٥
- محمد بن أحمد بن أبي العوام-----٣١٦-٣١٥
- محمد بن إسحاق بن يحيى بن طلحة-----٩٣
- محمد بن إسماعيل بن عياش-----٤٤٤ ، ١٨٨
- محمد بن أشرس-----٣٥٢
- محمد بن بكار بن بلال-----٤٠٩
- محمد بن جابر بن سيار الحنفي-----٤٨٩

- محمد بن جعفر البزاز ----- ٤٣٢
- محمد بن جوان بن شعبة----- ٤٢٧
- محمد بن الحسن بن زيالة ----- ٣١٦
- محمد بن الحصين القيسي----- ٢٦٨
- محمد بن أبي حميد----- ٥٣٥ ، ٣٧٥
- محمد بن خالد بن عثمة----- ٢٥٢ ، ٩٧
- محمد بن روين ----- ٢٨٧
- محمد بن سلمة بن كهيل----- ٤٢٥
- محمد بن سليم أبو هلال الراسبي----- ٣٣٦
- محمد بن سليمان بن أبي داود ----- ٢٤٣
- محمد بن شمير----- ٣٧٥
- محمد بن صالح البطيخي----- ١٥٨
- محمد بن الصلت ----- ٢٠٦
- محمد بن عباد الهنائي----- ٤٥٥
- محمد بن العباس الضبعي ----- ٢١٧
- محمد بن عبد الرحمن العرزمي ----- ١٤٩
- محمد بن عبد الرحمن بن المجبر ----- ٢٩٦
- محمد بن عبد الرحمن بن المفضل----- ٤٧٩ ، ٢٤٥
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة الجدعاني----- ٢٩٧
- محمد بن عبد الملك أبو جابر ----- ٣٥٢
- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ----- ١٥١
- محمد بن عبيد الله العرزمي----- ٣٦٩
- محمد بن عبيد الله بن يزيد الحراني----- ٤٧٨
- محمد بن عبيد بن ثعلبة----- ١٢٩
- محمد بن عبيد أبو قدامة----- ٥٢٣
- محمد بن عثمان بن أبي شيبة----- ٩٣
- محمد بن عقبة السدوسي----- ١٨٢
- محمد بن عمار بن ياسر----- ٤٢٨

٤١٣	محمد بن عمارة بن صبيح
٣٦٤	محمد بن عمرو بن علقمة
٢٥٠	محمد بن عيسى الطرسوسي
١٦٦	محمد بن الفرات
١٥٦	محمد بن فضيل بن غزوان
١٣٣	محمد بن القاسم الأسدي كاو
١٦٦، ١٣٣، ١١٠	محمد بن كثير الكوفي
٤٥	محمد بن كثير المصيبي
٤١١	محمد بن كريب
٣١٤	محمد بن الليث الهدادي
٢٩٣	محمد بن مجيب الثقفي
٥٠٥	محمد بن مرداس
٨٦	محمد بن مرزوق بن بكير
٢٩٢	محمد بن معاوية البغدادي
٣٥٣، ١٢٤	محمد بن معمر البحراني
٤٦	محمد بن منيب
٥٢٨	محمد بن موسى الجريري
١٧٢	محمد بن هارون أبو نشيط البغدادي
٣٢٢	محمد بن هاشم
٢٩٣	محمد بن هشام
٤٠٢	محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام
٢٥٥	محمد بن يزيد بن سنان
٥٤٠	محمد بن يونس الكديمي
٢٨٧	مالك بن عبد الله بن بحينة
٣٣٤، ٣٢٩	مبارك بن فضالة
٣٢٦	المحبر بن قحزم
٣٢٩	المختار بن فلفل
٤٥١	مخول بن إبراهيم

- مسلم بن سالم النهدي ----- ٤٩٣
- مسلم بن عمرو أبو عازب ----- ١٤٧
- مسلم بن كيسان الضبي ----- ٤٣١ ، ١٠٥
- مسلم بن نذير السعدي ----- ١٣٦
- مسلمة بن علقمة ----- ١١٧
- مصعب بن أبي ذئب ----- ٣٩٨
- مصعب بن سعيد ----- ٢١٨
- مصعب بن المقدم ----- ٨٦
- المطلب بن زياد ----- ٤٨٥
- مطيع الأعور الأنصاري ----- ١٣٨
- معاوية بن صالح ----- ٢٣٥
- معاوية بن عبد الله بن جعفر ----- ٩٣
- معاوية بن يحيى الصدفي ----- ٣٨٤ ، ٣٠٩
- المعلّى بن عرفان ----- ٢١٨
- معلّى بن هلال ----- ٢٩٣
- معمر بن راشد ----- ٤٣
- معمر بن سهل ----- ٨٦
- المفضل بن صدقة ----- ٣٦٤
- المفضل بن فضالة ----- ٢٩٨
- مندل بن علي ----- ٢١٦
- منصور بن أبي الأسود ----- ٤٢٩ ، ١١١
- المهاجر بن حبيب ----- ٤٧٥
- موسى بن داود الضبي ----- ٤٦٥
- موسى بن عبيدة بن نشيط ----- ٣٤٥
- موسى بن عمير القرشي ----- ٥٠٤
- مؤمل بن إسماعيل ----- ٨٦
- مؤمل بن عبد الرحمن ----- ٢٤٦
- ميمون بن أبي شبيب ----- ٣٦٩

- ٤٢٥----- ناصح بن عبد الله المحلمي
 ٣٩٠ ، ٣٥٨----- النضر بن حميد
 ٥٢١----- النضر بن طاهر
 ٣٢٩ ، ٣١٢----- النعمان بن ثابت
 ١٥٦----- النعمان بن سعد
 ٩٦----- هارون بن سفيان المستملي
 ٣٦٠----- هبيرة بن حدير
 ١٦٦----- هبيرة بن عبد الرحمن
 ٣١٩----- هاشم بن عيسى وأبوه عيسى
 ٢٥٥----- هاشم بن القاسم الحراني
 ٥١٤----- هشام بن إسماعيل المكي
 ٢٦٠----- هشام بن خالد بن زيد الأزرق
 ٢٥٢----- هشام بن سعد
 ٢٦٢----- همام بن يحيى بن دينار
 ٨٨----- هياج بن بسام القيسي
 ٤٤٥----- الهيثم بن حميد
 ١٦٤----- الهيثم بن خارجة
 ١٤١----- واصل مولى أبي عيينة
 ٤١٨----- والان بن قرفة أو ابن بيهس
 ٣٨٨----- الوزير بن صبيح
 ٣٩٩----- الوليد بن عبد الله بن جميع
 ٢٩٦----- الوليد بن محمد الموقري
 ٣٤٩----- وهب بن جرير الخيواني
 ٢٢٧----- يحيى بن أيوب بن أبي زرعة
 ١١٥----- يحيى بن جرعة
 ٤٩٥ ، ٢٩٦----- يحيى بن أبي حية الكلبى
 ٤٢٤----- يحيى بن سلمة بن كهيل
 ٤٧----- يحيى بن عبيد الله

- يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب ----- ٤٠٣
- يحيى بن عقيل البصري ----- ١٤٤
- يحيى بن محمد بن السكن ----- ١٩٣
- يحيى بن معلى بن منصور ----- ١٦٧
- يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ----- ٣١١
- يزيد بن أبان الرقاشي ----- ٥٤٦ ، ٣٣٥ ، ٢٨٠
- يزيد بن بابنوس ----- ٣٢٨
- يزيد بن الحكم بن أبي العاص ----- ١٥٩
- يزيد بن أبي زياد الهاشمي ----- ٥١٩
- يزيد بن سنان بن يزيد ----- ٢٥٣
- يزيد بن عبد الرحمن الأودي ----- ٥١٣
- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة ----- ٣٠٩
- يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان ----- ٢٥٨
- اليسع بن زيد ----- ٣٨٤
- يعقوب بن عبد الله ----- ٤٢٣
- يعقوب بن محمد الزهري ----- ٣١٩
- يعقوب بن نصر ----- ١٨٨
- يعقوب بن الوليد الأزدي ----- ٤٣٣
- يعلى بن شداد بن أوس ----- ٤٤٣
- يوسف بن خالد السمطي ----- ٢٤٢
- يوسف بن عطية بن ثابت الصفار ----- ٥٠١
- يوسف بن مهران ----- ١٨٣
- يوسف بن موسى ----- ٤١٣ ، ٣٤٧ ، ٨٤
- يونس بن أرقم ----- ٢٦٧
- يونس بن بكير بن واصل ----- ٢٠٠
- أبو إسحاق هارون الكوفي ----- ٣٥٢
- أبو أفلح الهمداني ----- ١٧٣
- أبو بكر بن بدر ----- ٢٤٦

- أبو بكر بن أبي دارم-----٩٣
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم-----٤٧٠
- أبو بكر بن عبيد الله بن أنس-----٥٢٩
- أبو بكر بن عمارة بن رويبة-----٢٦٧
- أبو بكر بن عياش-----٣٤٢، ١٣٥
- أبو بكر العدني-----٥٤٣
- أبو بكر الهذلي-----٣٣٠
- أبو جعفر-----١٩٦
- أبو جعفر الأنصاري المؤذن-----٥٣١
- أبو حسان الأعرج الأحرذ-----٣٣٨
- أبو خالد الوالبي هرمز أو هرم-----١٣٨
- أبو ربيعة الإيادي-----٣٦٠
- أبو الزاهرية حدير بن كريب-----٥١٧، ٤١٥، ٢٤٥
- أبو سلمة صاحب الطعام-----٥٤٤
- أبو صالح مولى ضباغة-----٤١٧
- أبو الصهباء الكوفي-----٣٥٣
- أبو ظبية السلفي الكلاعي-----١٩٠
- أبو عبد الله ابن عم أبي هريرة-----٥١٠
- أبو عبيد الحاجب-----٢٥٧
- أبو عمارة البصري زياد بن ميمون-----٥٤٤
- أبو العوام-----٤٧٩
- أبو المبارك-----٢٥٦
- أبو مجاهد سعد الطائي-----٥٣٢
- أبو محمد مولى بني هاشم-----٢٩٧
- أبو المدلة مولى عائشة-----٥٣١
- أبو مروان المؤذن-----٣٨٣
- أبو معاذ-----٢٩٧
- أبو موسى الحنات-----٣١٣

- ٤١٩----- أبو هنيذة البراء بن نوفل
- ٣١٣----- أبو وهب مولى أبي هريرة
- ٤٧٨----- عبيدة بنت نابل أم عبد الله
- ١٣٦----- أم موسى سرية علي بن أبي طالب

رابعاً: المصادر والمراجع

- (١) الآحاد والمثاني؛ لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ، ط ١، دار الراية، الرياض، تحقيق: باسم فيصل الجوايرة.
- (٢) الآداب، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: أبي عبد الله السعيد مندوه.
- (٣) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر الهمداني الجورقاني ت ٥٤٣هـ، ط ٤، دار الصمعي بالرياض، ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية بالهند، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- (٤) الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المشهور بابن بطة العُكْبَرِي ت ٣٨٧هـ، دار الراية، الرياض، تحقيق: رضا معطي وآخرين.
- (٥) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري الكناني ت ٨٤٠هـ، ط ١، دار الوطن للنشر، الرياض، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، بإشراف أبي تميم ياسر بن إبراهيم.
- (٦) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لأبي حاتم محمد بن حبان البُسْتِي ت ٣٥٤هـ، بترتيب علاء الدين علي بن بلبان، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- (٧) أحكام العيدين، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفَرِيَّابِي ت ٣٠١هـ، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: مساعد سليمان راشد.
- (٨) أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني ت ٢٥٩هـ، حديث أكاديمي، فيصل آباد، باكستان، تحقيق: عبد العظيم عبد العظيم البستوي.
- (٩) أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصَيْرَمِي الحنفي ت ٤٣٦هـ، ط ٢، دار عالم الكتب، بيروت.
- (١٠) أخبار أصبهان أو تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، ت ٤٣٠هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: سيد كسروي حسن.
- (١١) أخبار القضاة، لأبي بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي البغدادي الملقب بوكيع، ت ٣٠٦هـ، ط ١، المكتبة التجارية الكبرى بشارع محمد علي بمصر، تحقيق: عبد العزيز مصطفى المراغي.
- (١٢) أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الغساني المعروف بالأزرقي ت ٢٥٠هـ، دار الأندلس للنشر، بيروت، تحقيق: رشدي الصالح ملحس.

- (١٣) اختصار علوم الحديث، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ٧٧٤هـ، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: أحمد محمد شاكر.
- (١٤) أخلاق أهل القرآن؛ لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي ت ٣٦٠هـ، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد عمرو عبد اللطيف.
- (١٥) أخلاق النبي ﷺ وآدابه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩هـ، ط ١، دار المسلم، تحقيق: صالح بن محمد الونيان.
- (١٦) الإخوان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- (١٧) الأدب، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة ت ٢٣٥هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، لبنان، تحقيق: محمد رضا القهوجي.
- (١٨) الأدب المفرد، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ت ٢٥٦هـ، ط ٣، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- (١٩) الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
- (٢٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبي يعلى خليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني ت ٤٤٦هـ، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس.
- (٢١) إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، دار الكيان بالرياض، ومكتبة ابن تيمية بالإمارات.
- (٢٢) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، إشراف: زهير الشاويش.
- (٢٣) أسامي الضعفاء المطبوع مع سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم ت ٢٦٤هـ، ط ١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، تحقيق: محمد بن علي الأزهرى.
- (٢٤) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم ت ٣٧٨هـ، ط ١، دار الغرباء الأثرية، المدينة، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل.
- (٢٥) الاستذكار؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض.
- (٢٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط ١، دار الجيل، بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي.

- (٢٧) أسد الغابة في معرفة الصحابة، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَري، عز الدين ابن الأثير ت ٦٣٠هـ، ك ١٩٨٩م، دار الفكر، بيروت.
- (٢٨) أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي، لمحمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون أبي بكر الأزدي ت ٦٣٦هـ، ط ١، أضواء السلف، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بو شامة الجزائري.
- (٢٩) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، ط ٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، تحقيق: عز الدين علي السيد.
- (٣٠) أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١، مؤسسة الريان، تحقيق: عواد الخلف.
- (٣١) الأسماء والصفات، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِردِي الخراساني البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ١، مكتبة السوادبي، جدة، تحقيق: عبد الله محمد الحاشدي.
- (٣٢) الأشربة، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، ط ٢، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، تحقيق: عبد الله بن حجاج.
- (٣٣) الإصابة في تمييز الصحابة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض.
- (٣٤) إصلاح المال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- (٣٥) أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال، للدكتور: نور الدين عتر، ط ٢، دار اليمامة.
- (٣٦) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي المعروف بابن القيسراني ت ٥٠٧هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، والسيد يوسف.
- (٣٧) اعتلال القلوب، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي ت ٣٢٧هـ، ط ٢، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة والرياض، تحقيق: حمدي الدمرداش.
- (٣٨) الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ت ١٣٩٦هـ، ط ١٥٥، دار العلم للملايين.
- (٣٩) الأفراد، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥، ط ١، نشر وتحقيق: جابر بن عبد الله السريع.
- (٤٠) إكمال الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع المعروف بابن نقطة ت ٦٢٩هـ، ط ١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي.

- (٤١) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين أبي عبد الله مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي ت ٧٦٢هـ، ط ١، دار الفاروق الحديثة، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد وأبي محمد أسامة بن إبراهيم.
- (٤٢) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، لأبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني ت ٧٦٥هـ، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
- (٤٣) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك علي بن هبة الله بن جعفر بن ماکولا ت ٤٧٥هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (٤٤) أمالي إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى القرشي الهاشمي، لأبي إسحاق البغدادي ت ٣٢٥هـ، الجزء الأول، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري.
- (٤٥) أمالي ابن بشران عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران البغدادي ت ٤٣٠هـ، ط ١، دار الوطن، الرياض، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي.
- (٤٦) أمالي ابن سمعون الواعظ، لأبي الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي ت ٣٨٧هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (٤٧) أمالي الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي أبي بكر ت ٢٨٣هـ، ط ١، مؤسسة قرطبة، مصر، تحقيق أشرف صلاح علي.
- (٤٨) الأمالي الخميسية، ليحيى بن الحسين بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني ت ٤٩٩هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.
- (٤٩) أمالي المحاملي أبي عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي المحاملي ت ٣٣٠هـ، ط ١، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم، عمان الأردن، والدمام، تحقيق: إبراهيم القيسي.
- (٥٠) أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي ت ٣٦٠هـ، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام.
- (٥١) الأمثال في الحديث النبوي، لأبي الشيخ أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري ت ٣٦٩هـ، ط ٢، الدار السلفية، بومباي، الهند، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.
- (٥٢) الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبد الله الخراساني المعروف بابن زنجويه ت ٢٥١هـ، ط ١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، تحقيق: شاکر ذيب فياض.

- (٥٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء؛ لابن العمراني محمد بن علي بن محمد ت ٥٨٠هـ، ط ١، دار الآفاق العربية، القاهرة، تحقيق: قاسم السامرائي.
- (٥٤) الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المروزي ت ٥٦٢هـ، ط ١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره.
- (٥٥) الإنصاف فيما بين علماء المسلمين في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط ١، أضواء السلف، تحقيق: عبد اللطيف بن محمد الجيلاني المغربي.
- (٥٦) أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، لقاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي الرومي ت ٩٧٨هـ، ط ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، تحقيق: يحيى حسن مراد.
- (٥٧) الأهوال، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١٤١٣هـ، مكتبة آل ياسر، مصر، تحقيق: مجدي فتحي السيد.
- (٥٨) الأوائل، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.
- (٥٩) الأوائل، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الشامي الطبراني ت ٣٦٠هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، ودار الفرقان، بيروت، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير.
- (٦٠) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ت ٣١٩هـ، ط ١، دار طيبة، الرياض، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف.
- (٦١) البحر الزخار المعروف بمسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العنكي البزار ت ٢٩٢هـ، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.
- (٦٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم الكلاباذي ت ٣٨٠هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، وأحمد فريد المزدي.
- (٦٣) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم ضياء العمري، ط ٤، بساط، بيروت.
- (٦٤) البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي ت ٧٧٤هـ، ط ١، دار إحياء التراث العربي، تحقيق: علي شيري.
- (٦٥) البر والصلة، لأبي عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي ت ٢٤٦هـ، ط ١، دار الوطن، الرياض، تحقيق: محمد سعيد بخاري.

- (٦٦) البعث والنشور، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجُرْدِي البيهقي ت٤٥٨هـ، ط١، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر.
- (٦٧) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن محمد بن داهر التميمي أبي محمد البغدادي الخصيب الشهير بابن أبي أسامة ت٢٨٢هـ، جمع هذه الزوائد أبو الحسن الهيثمي ت٨٠٧هـ، ط١، مركز خدمة السنة النبوية والسيرة، المدينة المنورة، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري.
- (٦٨) بغية الطلب في تاريخ حلب، لكمال الدين ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي ت٦٦٠هـ، دار الفكر، تحقيق: سهيل زكار.
- (٦٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لأبي الحسن ابن القطان علي بن محمد الفاسي ت٦٢٨هـ، ط١، دار طيبة، الرياض، تحقيق: الحسين آيت سعيد.
- (٧٠) تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحُسَيْنِي الملقب بمرتضى الزبيدي ت١٢٠٥هـ، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين.
- (٧١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان الملقب بشيخ الشباب ت٢٨١هـ، نشر مجمع اللغة العربية، دمشق، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، رسالة ماجستير بجامعة بغداد.
- (٧٢) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت٧٤٨هـ، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري.
- (٧٣) تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ت٣٨٥هـ، ط١، الدار السلفية، الكويت، تحقيق: صبحي السامرائي.
- (٧٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ت٣٨٥هـ، ط١، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى.
- (٧٥) التاريخ الأوسط، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت٢٥٦هـ، ط١، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب والقاهرة، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- (٧٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر، ت٤٦٣هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- (٧٧) تاريخ التراث العربي الحديث، د. فؤاد سزكين، جامعة الإمام سعود.
- (٧٨) تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي ت٢٦١هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد المعطي قلجعي.
- (٧٩) تاريخ الخلفاء، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ، دار الفكر،

بيروت، لبنان.

(٨٠) تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ت ٥٧١هـ، ط ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، دار الفكر، عمر بن غرامة العمروي.

(٨١) تاريخ الرسل والملوك، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري أبي جعفر ت ٣١٠هـ، ط ٢، دار التراث، بيروت.

(٨٢) التاريخ الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت ٢٥٦هـ، دار المعرفة، بيروت، لبنان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

(٨٣) تاريخ عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي أبو سعيد ت ٣٤٧هـ، ك ١، دار الكتب العلمية، بيروت.

(٨٤) تاريخ علماء الأندلس، لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي ت ٤٠٣هـ، ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، تحقيق: السيد عزت العطار الحسيني.

(٨٥) التاريخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي مولاتم البخاري ت ٢٥٦هـ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، تحقيق: محمد عبد المعيد خان.

(٨٦) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة ت ٢٧٩هـ، ط ١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال.

(٨٧) تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني ت ٢٧٨، عن يحيى بن معين، ط ٢، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، تحقيق: محمد بن علي الأزهرى.

(٨٨) تاريخ يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، رواية ابن محرز، ط ١، مجمع اللغة العربية، دمشق، تحقيق: محمد كامل القصار.

(٨٩) تاريخ يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، رواية عباس الدوري، ط ١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

(٩٠) تاريخ يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، رواية عثمان الدارمي ت ٢٨٠هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

(٩١) التبيين لأسماء المدلسين، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشهير بسبط ابن العجمي ت ٨٤١هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: يحيى شفيق حسن.

(٩٢) التتبع المطبوع بذيل الإلزامات، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ت ٣٨٥هـ، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: مقبل بن هادي الوادعي.

(٩٣) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ،

- ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي.
- (٩٤) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب، لأبي يعلى عبيد الله بن علي بن محمد البغدادي، ابن الفراء الحنبلي ت ٥٨٠هـ، ط ١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، تحقيق: شادي محمد سالم آل نعمان.
- (٩٥) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف المزني ت ٧٤٢هـ، ط ٢، دار القيمة بالهند، والمكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، وزهير الشاويش.
- (٩٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت ٨٢٦هـ، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد الله نواره.
- (٩٧) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لأبي الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي ت ٩٠٢هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٩٨) تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.
- (٩٩) تذكرة الحفاظ أو طبقات الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- (١٠٠) التذليل على كتب الجرح والتعديل، لطارق بن محمد آل بن ناجي، ط ٢، مكتبة المثنى الإسلامية، حولي شارع المثنى.
- (١٠١) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج المصري ت ٧٦٢هـ، ط ١، دار المحدث، السعودية، تحقيق: مجموعة من طلاب الماجستير بجامعة الملك سعود.
- (١٠٢) الترغيب في الدعاء والحث عليه، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ت ٦٠٠هـ، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: فواز أحمد زمرلي.
- (١٠٣) الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد حسن إسماعيل.
- (١٠٤) الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لزكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري ت ٦٥٦هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: إبراهيم شمس الدين.
- (١٠٥) تسمية شيوخ أبي داود، لأبي علي الحسين بن محمد الجبائي ت ٤٩٨هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

- (١٠٦) تسمية فقهاء الأمصار من الصحابة فمن بعدهم، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣هـ، ط١٩٨٥م، مؤسسة الكتب الثقافية، تحقيق: جميل علي حسن.
- (١٠٧) تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكَيْن، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠هـ، ط١، مطابع الرشيد، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.
- (١٠٨) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣هـ، ط١، دار الوعي، حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- (١٠٩) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط١، دار البشائر، بيروت، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق.
- (١١٠) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ت٤٧٤هـ، ط١، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، تحقيق: أبو لبابة حسين.
- (١١١) تعظيم قدر الصلاة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المَرْوَزِي ت٢٩٤هـ، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- (١١٢) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مسعود الدارقطني ت٣٨٥هـ، ط١، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ودار الكتاب الإسلامي، القاهرة، تحقيق: خليل بن محمد العربي.
- (١١٣) تغليق التعليق، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط١، المكتب الإسلامي، ودار عمار، بيروت وعمان، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي.
- (١١٤) تفسير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ت٢١١هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمود محمد عبده.
- (١١٥) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي ت٤٨٨هـ، ط١، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، تحقيق: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز.
- (١١٦) تفسير القرآن العظيم، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت٣٢٧هـ، ط٣، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، تحقيق: أسعد محمد الطيب.
- (١١٧) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت٨٥٣هـ، ط١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، دار الحديث، القاهرة، تحقيق: حامد عبد الله المحلاوي.
- (١١٨) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ،

وهو مطبوع بمتن تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، ط ١٩٨٨م، دار الفكر، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

(١١٩) تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيخ البخاري المهملون)، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي ت ٤٩٨هـ، ط ١، دار عالم الفوائد، تحقيق: علي محمد العمران، ومحمد عزيز شمس.

(١٢٠) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، ط ١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، اليمن، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.

(١٢١) تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: ياسر إبراهيم محمد.

(١٢٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد؛ لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط ١٣٨٧هـ، وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري.

(١٢٣) التمييز، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، ط ٣، مكتبة الكوثر، السعودية، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي.

(١٢٤) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المعروف بابن البرقي ت ٢٤٩هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: عامر حسن صبري.

(١٢٥) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لعلي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكفائي ت ٩٦٣هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري.

(١٢٦) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر محمد بن جرير ابن يزيد الطبري ت ٣١٠هـ، مطبعة المدني، القاهرة، تحقيق: محمود محمد شاكر.

(١٢٧) تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي ت ٦٧٦هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

(١٢٨) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ١، مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند.

(١٢٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي المزي ت ٧٤٢هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: بشار عواد معروف.

(١٣٠) التواضع والخمول، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي

- الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- (١٣١) التويخ والتبويه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩هـ، مكتبة الفرقان، القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.
- (١٣٢) التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة ابن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ت ٣١١هـ، ط ٥، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد العزيز ابن إبراهيم الشهوان.
- (١٣٣) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح الكحلاني الأمير اليمني الصنعاني ت ١١٨٢هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: أبي عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة.
- (١٣٤) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي ت ٨٤٢هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي.
- (١٣٥) التوقيف على مهمات التعاريف؛ لزين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي ت ١٠٣١هـ، ط ١، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة.
- (١٣٦) الثقات، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي ت ٣٥٤هـ، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، تحقيق: د. محمد عبد المعين خان.
- (١٣٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لأبي الفداء زين الدين قاسم بن فُطُوبُغَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي ت ٨٧٩هـ، ط ١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء، اليمن، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.
- (١٣٨) الجامع (جزء من مصنف عبد الرزاق الصنعاني)، لمعمر بن أبي عمر راشد الأزدي، أبي عروة البصري ت ١٥٣هـ، ط ٢، المجلس العلمي بباكستان، والمكتب الإسلامي ببيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- (١٣٩) جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي ت ٤٦٣هـ، ط ١، دار ابن الجوزي، السعودية، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري.
- (١٤٠) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي العَلَّائِي ت ٧٦١هـ، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (١٤١) الجامع في الحديث، لأبي محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري ت ١٩٧هـ، ط ١، دار ابن الجوزي، الرياض، تحقيق: مصطفى حسن حسين محمد أبي الخير.

- (١٤٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق: محمود الطحان.
- (١٤٣) الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت٣٢٧هـ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.
- (١٤٤) جزء ابن الغطريف أبي أحمد محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم العبدى الغطريفى الجرجاني ت٣٧٧هـ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (١٤٥) جزء أبي الجهم العلاء بن موسى بن عطية البغدادي الباهلي ت٢٢٨هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى.
- (١٤٦) جزء أبي عروبة الحرّاني حسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمى ت٣١٨هـ، برواية أبي أحمد الحاكم ت٣٧٨هـ، ط١، شركة الرياض، السعودية، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى.
- (١٤٧) جزء الألف دينار، وهو الجزء الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، لأبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي القطيعى ت٣٦٨هـ، ط١، دار النفائس، الكويت، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
- (١٤٨) جزء علي بن محمد الحميرى ت٣٢٣هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد العزيز ابن سليمان بن إبراهيم البعيمي.
- (١٤٩) جزء فيه أحاديث أبي عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت٣٦٩هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
- (١٥٠) جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثاً من حديث أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت٣١٧هـ، ط١، مكتبة ابن الجوزي، الإحساء والدمام، تحقيق: محمد ياسين محمد إدريس.
- (١٥١) جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن البغدادي المخلص، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.
- (١٥٢) جزء فيه طرق حديث "إن لله تسعة وتسعين اسماً"؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠هـ، ط١، مكتبة الغريب الأثرية، المدينة المنورة، تحقيق: مشهور حسن سلمان.
- (١٥٣) جزء فيه مسائل أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ت٢٩٧هـ عن شيوخه في مسائل الجرح والتعديل، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (١٥٤) جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي ت٣٨٥هـ عن شيوخه، ط١، أضواء السلف، الرياض، هشام بن محمد.

- (١٥٥) الجمعة وفضلها، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي ت ٢٩٢هـ، ط١، دار عمار، عمان، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري.
- (١٥٦) جمهرة أنساب العرب، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ت ٤٥٦هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: لجنة من العلماء.
- (١٥٧) جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ت ٣٢١هـ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- (١٥٨) الجهاد، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: مساعد سليمان الراشد الجميد.
- (١٥٩) الجهاد لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي ت ١٨١هـ، ط١٩٧٢م، الدار التونسية، تونس، تحقيق: نزيه حماد.
- (١٦٠) الجوع، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط١، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
- (١٦١) حديث أبي الفضل الزهري عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي الزهري القرشي البغدادي ت ٣٨١هـ، ط١، أضواء السلف، الرياض، تحقيق: حسن محمد علي شبالة البلوط.
- (١٦٢) حديث السراج؛ لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النيسابوري المعروف بالسراج ت ٣١٣هـ، ط١، دار الفاروق الحديثة، تحقيق: زاهر بن طاهر الشحامي.
- (١٦٣) حديث محمد بن عبد الله الأنصاري أبي عبد الله البصري ت ٢١٥هـ، ط١، أضواء السلف، الرياض، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.
- (١٦٤) حسن الظن بالله، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط١، دار طيبة، الرياض، تحقيق: مخلص محمد.
- (١٦٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، ط١٣٩٤هـ، ١٩٧٤م، دار السعادة، مصر.
- (١٦٦) حياة الأنبياء في قبورهم، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: أحمد بن عطية الغامدي.
- (١٦٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ لصفي الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي ت ٩٢٣هـ، ط٥، مكتب المطبوعات الإسلامية،

ودار البشائر، حلب وبيروت، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

- (١٦٨) الخلافيات، لليهقي ت٤٥٨هـ، ط١، دار الصمعي، تحقيق: مشهور حسن آل سلمان.
- (١٦٩) الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ، دار الفكر، بيروت.
- (١٧٠) الدعاء، لأبي عبد الرحمن محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي ت١٩٥هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد العزيز سليمان إبراهيم البعيمي.
- (١٧١) الدعاء، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت٣٦٠هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- (١٧٢) الدعوات الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي ت٤٥٨هـ، ط١، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
- (١٧٣) الدلائل في غريب الحديث؛ لأبي محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي ت٣٠٢هـ، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، تحقيق: محمد عبد الله القناص.
- (١٧٤) دلائل النبوة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي ت٤٥٨هـ، ط١، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، تحقيق: عبد المعطي قلجعي.
- (١٧٥) دلائل النبوة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت٤٣٠هـ، ط٢، دار النفائس، بيروت، تحقيق: محمد رواس قلجعي، وعبد البر عباس.
- (١٧٦) الديات، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت٢٨٧هـ، ط إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، كراتشي.
- (١٧٧) ديوان الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، ط٢، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري.
- (١٧٨) ذخيرة الحفاظ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني ت٥٠٧هـ، ط١، دار السلف، الرياض، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي.
- (١٧٩) الذرية الطاهرة النبوية، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي الرازي ت٣١٠هـ، ط١، دار السلفية، الكويت، تحقيق: سعد المبارك الحسن.
- (١٨٠) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت٣٩٥هـ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: بوران الضناوي، وكمال يوسف الحوت.
- (١٨١) ذكر اسم كل صحابي ممن لا أخ له يوافق اسمه، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد

- الموصللي الأزدي ت ٣٧٤هـ، ط ١، دار ابن حزم، تحقيق: ضياء الحسن محمد السلفي.
- (١٨٢) ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ، ط ١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني.
- (١٨٣) ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥هـ، ط ١، مكتبة أضواء السلف، الرياض، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري.
- (١٨٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ٤، دار البشائر، بيروت، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
- (١٨٥) ذم البغي، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، دار الراية، الرياض، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف.
- (١٨٦) ذم الغيبة والنميمة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، مكتبة دار البيان بدمشق، ومكتبة المؤيد بالرياض، تحقيق: بشير محمد عيون.
- (١٨٧) ذم المسكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، دار الراية، الرياض، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف.
- (١٨٨) ذيل ديوان الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري.
- (١٨٩) رجال صحيح مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم المعروف بابن منجويه ت ٤٢٨هـ، ط ١، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: عبد الله الليثي.
- (١٩٠) الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي ت ٢٨٠هـ، ط ٢، دار ابن الأثير، الكويت، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
- (١٩١) الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، لأبي عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الكتّاني ت ١٣٤٥هـ، ط ٦، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي.
- (١٩٢) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ت ١٣٠٤هـ، ط ٣، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ومكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، رحمه الله تعالى.
- (١٩٣) الرقة والبكاء، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا

- ت ٢٨١هـ، ط٣، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
- (١٩٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي.
- (١٩٥) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى الهروي، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، تحقيق: محمد جبر الألفي.
- (١٩٦) الزهد، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك الشيباني ت ٢٨٧هـ، ط٢، دار الريان للتراث، القاهرة، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد.
- (١٩٧) الزهد، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط١، دار ابن كثير، دمشق.
- (١٩٨) الزهد، لأبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت ٢٧٧هـ، ط١، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، تحقيق: منذر سليم محمود الدومي.
- (١٩٩) الزهد، لأبي السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو ابن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي ت ٢٤٣هـ، ط١، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- (٢٠٠) الزهد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ، ط٢، دار ابن رجب، تحقيق: يحيى بن محمد سوس.
- (٢٠١) الزهد والرفائق، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي ت ١٨١هـ، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- (٢٠٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ت ١٤٢٠هـ، ط١، مكتبة المعارف، الرياض.
- (٢٠٣) السلوك في طبقات العلماء والملوك، لأبي عبد الله الجندي محمد بن يوسف بن يعقوب اليميني ت ٧٣٢هـ، ط٢، مكتبة الإرشاد، صنعاء، تحقيق محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي.
- (٢٠٤) سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت ٢٧٣هـ، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- (٢٠٥) سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥هـ، ط٣، دار الكتب العلمية، تحقيق محمد عبد العزيز الخالدي.
- (٢٠٦) سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي ت ٢٧٩هـ، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ.

- (٢٠٧) سنن الدارقطني أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي ت ٣٨٥هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين.
- (٢٠٨) سنن الدارمي (مسند الدارمي)، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي التميمي السمرقندي ت ٢٥٥هـ، ط ١، دار المغني، السعودية، تحقيق: حسين سليم أسد.
- (٢٠٩) السنن الصغير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرُوْجُرْدِي الخُرَّاسَانِي البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ١، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
- (٢١٠) السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجُرْدِي الخُرَّاسَانِي البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- (٢١١) السنن الكبرى، لأبي عبد الله أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن.
- (٢١٢) السنن المأثورة للشافعي، لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني ت ٢٦٤هـ، ط ١، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
- (٢١٣) سنن النسائي (المجتبى)، لأبي عبد الله أحمد بن شعيب بن علي النسائي ت ٣٠٣هـ، ط ١، مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- (٢١٤) السنن الواردة في الفتن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، ط ١، دار العاصمة، الرياض، تحقيق: ضياء الله بن محمد إدريس المباركفوري.
- (٢١٥) السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم، وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ت ٢٨٧هـ، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني.
- (٢١٦) السنة، لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي ت ٣١١هـ، ط ١، دار الراجحة، الرياض، تحقيق: عطية الزهراني.
- (٢١٧) السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت ٢٩٠هـ، ط ١، دار ابن القيم، الدمام، تحقيق: محمد بن سعيد بن سالم القحطاني.
- (٢١٨) السنة، لأبي عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي ت ٢٩٤هـ، ط ١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: سالم أحمد السلفي.
- (٢١٩) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، د. مصطفى بن حسني السباعي ت ١٣٨٤هـ، ط ٣، المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت.
- (٢٢٠) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، ط ١، مكتبة الدار، المدينة

- المنورة، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.
- (٢٢١) سؤالات أبي داود السجستاني ت٢٧٥هـ لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ت٢٤١هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: زياد محمد منصور.
- (٢٢٢) سؤالات أبي عبد الله ابن بكير البغدادي ت٣٨٨هـ لأبي الحسن الدارقطني ت٣٨٥هـ، ط١، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، تحقيق: محمد بن علي الأزهرى.
- (٢٢٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني سليمان بن الأشعث ت٢٧٥هـ، ط١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: محمد علي قاسم العمري.
- (٢٢٤) سؤالات البرقاني أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، للدارقطني، رواية الكرجي، ط١، كتب خانة جميلي، لاهور، باكستان، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقرى.
- (٢٢٥) سؤالات الحاكم ت٤٠٥هـ للدارقطني ت٣٨٥هـ، ط١، مكتبة المعارف بالرياض، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- (٢٢٦) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي ت٤٢٧هـ للدارقطني ت٣٨٥هـ، ط١، مكتبة المعارف بالرياض، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- (٢٢٧) سؤالات السلمى محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد النيسابوري ت٤١٢هـ، للدارقطني أبي الحسن علي بن عمر ت٣٨٥هـ، ط١، تحقيق: سعد عبد الله الحميد وآخرين.
- (٢٢٨) سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني ت٢٣٤، ط١٤٠٤هـ، مكتبة المعارف، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر.
- (٢٢٩) سؤالات مسعود بن علي السجزي للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ت٤٠٥هـ، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- (٢٣٠) سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، ط٣، مؤسسة الرسالة، تحقيق: فريق من المحققين برئاسة الشيخ شعيب الأرنؤوط.
- (٢٣١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري ت١٠٨٩هـ، ط١، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط.
- (٢٣٢) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي اللالكائي ت٤١٨هـ، ط٨، دار طيبة، السعودية، تحقيق: أحمد سعد حمدان الغامدي.
- (٢٣٣) شرح السنة، لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي ت٥١٦هـ، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق وبيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش.
- (٢٣٤) شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن السلمي البغدادي الدمشقي

- الحنبلي ت ٧٩٥هـ، ط ١، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد.
- (٢٣٥) شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين ت ٣٨٥هـ، ط ١، مؤسسة قرطبة، تحقيق: عادل بن محمد.
- (٢٣٦) شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي ت ٣٢١هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- (٢٣٧) شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي المصري الطحاوي ت ٣٢١هـ، ط ١، عالم الكتب، تحقيق: محمد زهري النجار، ومحمد سيد جاد الحق.
- (٢٣٨) الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي ت ٣٦٠هـ، ط ٢، دار الوطن، الرياض، تحقيق: عبد الله عمر سليمان الدميجي.
- (٢٣٩) شعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخُسْرُوْجِيْدِي الخُرَّاسَانِي البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ١، مكتبة الرشد بالرياض، والدار السلفية ببومباي، الهند، تحقيق: علي عبد الحميد حامد.
- (٢٤٠) الشكر، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ٣، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: بدر عبد الله البدر.
- (٢٤١) الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ت ٢٧٩هـ، ط ١، المكتبة التجارية بمكة المكرمة، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي.
- (٢٤٢) شيوخ عبد الله بن وهب القرشي، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود القرطبي الأندلسي المعروف بابن بشكوال ت ٥٧٨هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (٢٤٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الفارابي إسماعيل بن محمد الجوهري ت ٣٩٣هـ، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار.
- (٢٤٤) صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري ت ٣١١هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي.
- (٢٤٥) صحيح البخاري: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، مولا هم، البخاري ت ٢٥٦هـ، دار ابن الجوزي، القاهرة، ترقيم وتبويب: محمد فؤاد عبد الباقي، تقديم: أحمد شاکر.
- (٢٤٦) صحيح أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، ط ١، دار ابن رجب.
- (٢٤٧) صفة الجنة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، تحقيق: علي رضا عبد الله.

- (٢٤٨) صفة الصفوة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت٥٩٧هـ، ط٢٠٠٠م، دار الحديث، القاهرة، تحقيق: أحمد بن علي.
- (٢٤٩) صفة النار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
- (٢٥٠) الصلاة على النبي ﷺ، لأبي بكر أحمد بن أبي عاصم عمرو بن الضحاك الشيباني ت٢٨٧هـ، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (٢٥١) الصمت وآداب اللسان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، تحقيق: أبي إسحاق الحويني.
- (٢٥٢) الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت٤٣٠هـ، ط١، دار الثقافة، الدار البيضاء، تحقيق: فاروق حمادة.
- (٢٥٣) الضعفاء الصغير، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري ت٢٥٦هـ، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- (٢٥٤) الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي ت٣٢٢هـ، ط١، دار المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: عبد المعطي أمين قلنجي.
- (٢٥٥) الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت٣٠٣، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- (٢٥٦) الضعفاء والمتروكون لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت٥٩٧هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد الله القاضي.
- (٢٥٧) الضعفاء والمتروكون، لعلي بن عمر، أبي الحسن الدارقطني ت٣٨٥هـ، ط١٤٠٣، ١٤٠٤هـ، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري.
- (٢٥٨) ضوابط الجرح والتعديل، للشيخ عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف.
- (٢٥٩) طبقات الحفاظ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.
- (٢٦٠) الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت٤٣٠هـ، ط١، دار ابن حزم، تحقيق: مصطفى خضر دونمز التركي.
- (٢٦١) طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى محمد بن محمد ت٥٢٦هـ، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: محمد حامد الفقي.
- (٢٦٢) طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت٧٧١هـ، ط٢،

- دار هجر، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبد الفتاح محمد الحلو.
- (٢٦٣) طبقات علماء إفريقية، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم المغربي الإفريقي ت ٣٣٣هـ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان.
- (٢٦٤) الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري البغدادي ت ٢٣٠هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
- (٢٦٥) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي.
- (٢٦٦) طبقات المدلسين (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)، لأبي الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ١، مكتبة المنار، عمان، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي.
- (٢٦٧) طبقات النسائي أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ، ط ١، دار الوعي، حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- (٢٦٨) طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، لأبي حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، ط ١٣١١هـ، المطبعة العامرة، ببغداد.
- (٢٦٩) الطهور، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت ٢٢٤هـ، ط ١، مكتبة الصحابة، جدة، تحقيق: مشهور حسن سلمان.
- (٢٧٠) الطيوريات، انتخاب صدر الدين أبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه الأصبهاني ت ٥٧٦هـ، وهي من أصول أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري ت ٥٠٠هـ، ط ١، مكتبة أضواء السلف، الرياض، تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن.
- (٢٧١) العظمة، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني ت ٣٦٩هـ، ط ١، دار العاصمة، الرياض، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري.
- (٢٧٢) العلل، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني البصري ت ٢٣٤هـ، ط ٢، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي.
- (٢٧٣) علل الحديث، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت ٣٢٧هـ، ط ١، مطابع الحميضي، تحقيق: سعد عبد الله الحميد وآخرين.
- (٢٧٤) العلل الكبير، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ت ٢٧٩هـ، ترتيب أبي طالب القاضي،

- ط١، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرين.
- (٢٧٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني ت٣٨٥هـ، ط١، دار طيبة، الرياض، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.
- (٢٧٦) العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت٢٤١هـ، رواية عبد الله بن أحمد، ط٢، دار الخاني، الرياض، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس.
- (٢٧٧) العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل ت٢٤١هـ، رواية المروزي، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، تحقيق: صبحي البدر السامرائي.
- (٢٧٨) عمل اليوم والليلة (سلوك النبي ﷺ مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد)، لأحمد بن محمد بن إسحاق المعروف بابن السني الدينوري ت٣٦٤هـ، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة وبيروت، تحقيق: كوثر المدني.
- (٢٧٩) العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت١٧٠هـ، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي.
- (٢٨٠) غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزي محمد بن محمد بن يوسف ت٨٣٣هـ، ط١٣٥١هـ، برجستراسر، مكتبة ابن تيمية.
- (٢٨١) الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، (مخطوط).
- (٢٨٢) غريب الحديث، لابن قتيبة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، موقع يعسوب.
- (٢٨٣) غريب الحديث، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي ت٢٨٥هـ، ط١، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد.
- (٢٨٤) غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي الخطابي ت٣٨٨هـ، ط٢، دار الفكر، تحقيق: عبد الكريم الغرابوي، وآخر.
- (٢٨٥) غريب الحديث، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت٥٩٧هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعي.
- (٢٨٦) الفائق في غريب الحديث والأثر، لأبي القاسم محمد بن عمر بن أحمد الزمخشري ت٥٣٨هـ، ط٢، دار المعرفة، لبنان، تحقيق: محمد علي البجاوي، ومحمد أبي الفضل إبراهيم.
- (٢٨٧) فتح الباب في الكنى والألقاب، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي ت٣٩٥هـ، ط١، مكتبة الكوثر، الرياض، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.
- (٢٨٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني

- ت ٨٥٢هـ، ط ١٣٧٩هـ، دار المعرفة، بيروت.
- (٢٨٩) الفتن، لأبي علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ت ٢٧٣هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، لبنان، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (٢٩٠) الفتن، لنعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي أبي عبد الله ت ٢٢٨هـ، ط ١، مكتبة التوحيد، القاهرة، تحقيق: سمير أمين الزهيري.
- (٢٩١) الفرائد على مجمع الزوائد، لأبي عبد الله خليل بن محمد بن عوض الله المطيري العربي، ط ١، دار الإمام البخاري، الدوحة، قطر.
- (٢٩٢) الفرج بعد الشدة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ٢، دار الريان للتراث، مصر، تحقيق: أبي حذيفة عبيد الله بن عالية.
- (٢٩٣) فضائل الأوقات، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرُوْجِي الخراساني البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ١، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، تحقيق: عدنان عبد الرحيم مجيد القيسي.
- (٢٩٤) فضائل الخلفاء الراشدين، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، ط ١، دار البخاري، المدينة المنورة، تحقيق: صالح بن محمد العقيل.
- (٢٩٥) فضائل رمضان، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، دار السلف، الرياض، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور.
- (٢٩٦) فضائل الصحابة، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ت ٢٤١هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: وصي الله محمد عباس.
- (٢٩٧) فضائل القرآن، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض الفريابي ت ٣٠١هـ، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل.
- (٢٩٨) فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة، لأبي عبد الله محمد بن أيوب ابن يحيى بن الضريس الرازي ت ٢٩٤هـ، ط ١، دار الفكر، دمشق، تحقيق: غزوة بدير.
- (٢٩٩) فضيلة العادلين من الولاة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، ط ١، دار الوطن، الرياض، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان.
- (٣٠٠) الفقيه والمتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، ط ٢، دار ابن الجوزي، السعودية، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي.
- (٣٠١) فهرسة ابن خير الأشبيلي أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي ت ٥٧٥هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد منصور.
- (٣٠٢) فوائد أبي بكر القاسم بن زكريا بن يحيى المطرز البغدادي ت ٣٠٥هـ وأماليه، ط ١، دار

- الوطن للنشر والتوزيع، تحقيق: ناصر بن محمد المنيع.
- (٣٠٣) الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ت٤١٤هـ، ط١٤١٢هـ، مكتبة الرشد، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (٣٠٤) فوائد أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البغدادي ت٣٦٩هـ، ط١، أضواء السلف، الرياض، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني.
- (٣٠٥) الفوائد المنتخبة من أصول مسموعات الحسن بن أحمد المخلدي ت٣٨٩هـ، انتخاب أبي عمرو البحيري، مخطوط موجود في المكتبة الظاهرية.
- (٣٠٦) الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي، لعلي بن عمر الحربي، والكتاب مرقم آلياً غير موافق للمطبوع.
- (٣٠٧) الفوائد المنتقاة العوالي الحسان، لأبي عمرو عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون ابن وردان الحذاء المصري السمرقندي ت٣٤٥هـ، ط١، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة الخراز بجدة، تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري.
- (٣٠٨) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، لسعدي أبي جيب، ط٢، دار الفكر، دمشق.
- (٣٠٩) القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، لمجد الدين قاضي القضاة أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزآبادي الشيرازي ت٧٢٩هـ، ترتيب الطاهر أحمد الزاوي، ط١٣٩٩هـ، م١٩٧٩م، دار الكتب العلمية، ودار المعرفة، بيروت، لبنان.
- (٣١٠) قصر الأمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط٢، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
- (٣١١) قضاء الحوائج، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، مكتبة القرآن، القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.
- (٣١٢) القضاء والقدر، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجُرْدِي الخراساني البيهقي ت٤٥٨هـ، ط١، مكتبة العبيكان، الرياض، تحقيق: محمد عبد الله آل عامر.
- (٣١٣) القناعة، لأحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري المعروف بابن السني ت٣٦٤هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع.
- (٣١٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت٧٤٨هـ، ط١، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن بجدة، تحقيق: الشيخ محمد عوامة.
- (٣١٥) الكامل في التاريخ، لعز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد

- ابن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجَزْرِي ت ٦٣٠هـ، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري.
- (٣١٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض.
- (٣١٧) كتاب الأربعين، لأبي العباس الحسن بن سفيان بن عامر النسوي الخراساني ت ٣٠٣هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي.
- (٣١٨) كتاب الأربعين في فضل الدعاء والداعين، لأبي الحسن علي بن المفضل المقدسي ت ٦١١هـ، ط ١، جامعة الملك سعود، الرياض، تحقيق: حسن محمد عبه جي.
- (٣١٩) كتاب التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ت ٨١٦هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق جماعة من العلماء.
- (٣٢٠) كتاب التوبة، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، ت ٢٨١هـ، مكتبة القرآن، مصر، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.
- (٣٢١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي البزار ت ٣٥٤هـ، ط ١، دار ابن الجوزي، الرياض، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي.
- (٣٢٢) كتاب القدر، لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي ت ٣٠١هـ، ط ١، أضواء السلف، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور.
- (٣٢٣) كتاب النزول، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ت ٣٨٥هـ، ط ١، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي.
- (٣٢٤) الكرم والجود وسخاء النفس، لأبي جعفر محمد بن الحسين البُرْجُلَانِي ت ٢٣٨هـ، ط ٢، دار ابن حزم، بيروت، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (٣٢٥) كشف الأستار عن زوائد البزار، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ت ٨٠٧هـ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- (٣٢٦) الكشف الحثيث عمّن رمي بوضع الحديث، لبرهان الدين الحلبي أبي الوفا إبراهيم بن محمد ابن خليل الطرابلسي المعروف بسبط بن العجمي ت ٨٤١هـ، ط ١، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، تحقيق: صبحي السامرائي.
- (٣٢٧) الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت ت ٤٦٣هـ، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، تحقيق: أبي عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني.
- (٣٢٨) الكنى والأسماء، لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي

- ت ٣١٠هـ، ط ١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي.
- (٣٢٩) الكنى والأسماء، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ، ط ١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشيري.
- (٣٣٠) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي بن حسام الدين بن قاضي خان القادري الشهير بالمتقي الهندي ت ٩٧٥هـ، ط ٥، مؤسسة الرسالة، تحقيق: بكري حياني، وصفوة السقا.
- (٣٣١) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: صلاح محمد عويضة.
- (٣٣٢) لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين الأنصاري الرويفعي الأفرقي ت ٧١١هـ، ط ٣، دار صادر، بيروت.
- (٣٣٣) لسان المحدثين، لمحمد خلف سلامة، والكتاب مرقم آلياً؛ لكون أصله ملفات وورد نشرها المؤلف في منقلى أهل الحديث.
- (٣٣٤) لسان الميزان، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، تحقيق: دائرة المعارف النظامية بالهند.
- (٣٣٥) لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ١، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة.
- (٣٣٦) المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت، الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ، ط ١، دار القادري، دمشق، تحقيق: محمد صادق الحامدي.
- (٣٣٧) المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري ت ٣٣٣هـ، ط ١٩٤١هـ، جمعية التربية الإسلامية بالبحرين، ودار ابن حزم ببيروت، تحقيق: مشهور حسن سلمان.
- (٣٣٨) المجرد في أسماء رجال ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١ سنة ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م، دار الراية، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة.
- (٣٣٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي ت ٣٥٤هـ، ط ١، دار الوعي، حلب، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- (٣٤٠) مجلس من أمالي أبي عبد الله ابن منده العبدي ت ٣٩٥هـ، رواية أبي القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن منده (مخطوط).
- (٣٤١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ت ٨٠٧هـ، ط ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م، مكتبة القدسي، القاهرة، تحقيق: حسام الدين القدسي.
- (٣٤٢) مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت ٣٩٥هـ، ط ٢،

- مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان.
- (٣٤٣) مجموع الفتاوى، لأبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية ت٧٢٨هـ، ط١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.
- (٣٤٤) مجموع في مصنفات أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري البغدادي الرزاز ت٣٣٩هـ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار.
- (٣٤٥) محاسبة النفس، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أبي هريرة مصطفى بن علي بن عوض.
- (٣٤٦) المحتضرين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
- (٣٤٧) المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت٤٥٨هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: عبد الحميد هندأوي.
- (٣٤٨) المحلى بالآثار، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ت٤٥٦هـ، ط دار الفكر، بيروت.
- (٣٤٩) مختصر تاريخ دمشق، لمحمد بن مكرم بن علي المعروف بابن منظور الإفريقي، ط١، دار الفكر، دمشق، تحقيق: روحية النحاس وآخرين.
- (٣٥٠) مختصر الأحكام المستخرج على جامع الترمذي، لأبي علي الحسن بن علي الطوسي ت٣١٢هـ، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، تحقيق: أنيس أحمد طاهر الأندونوسي.
- (٣٥١) المختصر في أخبار البشر، لعلماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر، الملك المؤيد، صاحب حماة، ت٧٣٢هـ، ط١، المطبعة الحسينية المصرية.
- (٣٥٢) مختصر الكامل في الضعفاء، لأبي العباس أحمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين المقرئ ت٨٤٥هـ، ط١، مكتبة السنة، القاهرة، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي.
- (٣٥٣) المختلف فيهم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين ت٣٨٥هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: عبد الرحيم محمد القشقري.
- (٣٥٤) المخلصيات، لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي المخلص ت٣٩٣هـ، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار.
- (٣٥٥) مداراة الناس، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.

- (٣٥٦) المدخل إلى السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرُو جَرْدِي البيهقي ت٤٥٨هـ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي.
- (٣٥٧) مدرسة الحديث في البصرة حتى القرن الثالث الهجري، د. أمين القضاة، ط١، دار ابن حزم، بيروت، لبنان. والكتاب في الأصل رسالة دكتوراه لصاحبه، نوقشت في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بتاريخ ٣١/٠١/١٩٨١م.
- (٣٥٨) المدلسين، لولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت٨٢٦هـ، ط١، دار الوفاء، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب، ونافذ حسين حماد.
- (٣٥٩) المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت٢٧٥هـ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- (٣٦٠) المراسيل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي ت٣٢٧هـ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: شكر الله نعمة الله قَوْجَانِي.
- (٣٦١) المرض والكفارات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار السلفية، بمبائي، تحقيق: عبد الوكيل الندوي.
- (٣٦٢) مروج الذهب ومعادن الجوهر، لعلي بن الحسن بن علي أبي الحسن المسعودي ت٣٤٦هـ، ط١٤٠٩هـ، دار الهجرة، قم، تحقيق: أسعد داغر.
- (٣٦٣) مساوي الأخلاق ومذمومها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي ت٣٢٧هـ، ط١، مكتبة السوادي، جدة، تحقيق: مصطفى بن أبي النصر الشلبي.
- (٣٦٤) مستخرج أبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرائيني ت٣١٦هـ، ط١، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي.
- (٣٦٥) المستدرک علی الصحیحین، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم ابن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بالحاكم ابن البيع ت٤٠٥هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا.
- (٣٦٦) مسند أبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ت٢٣٥هـ، ط١، دار الوطن، الرياض، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، وأحمد بن فريد المزدي.
- (٣٦٧) المسند، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي ت٣٣٥هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.
- (٣٦٨) المسند، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني ت٢٤١هـ، ط٤، بيت الأفكار الدولية.

- (٣٦٩) مسند أبي بكر الصديق، لأبي بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي ت٢٩٢هـ، المكتب الإسلامي، بيروت، تحقيق: شعيب الأرنؤوط.
- (٣٧٠) مسند أبي حنيفة، رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ت٤٣٠هـ، ط١، مكتبة الكوثر، الرياض، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.
- (٣٧١) مسند أبي يعلى الموصلي أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ت٣٠٧هـ، ط١، دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: حسين سليم أسد.
- (٣٧٢) مسند إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي أبي يعقوب المعروف بابن راهويه ت٢٣٨هـ، ط١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي.
- (٣٧٣) مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، لأبي محمد عبد الله بن محمد الحارثي ت٣٤٠هـ، ط١، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، تحقيق: لطيف الرحمن البهرايجي القاسمي.
- (٣٧٤) مسند الحبّ بن الحبّ أسامة بن زيد، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت٣١٧هـ، ط١، دار الضياء، الرياض، تحقيق: حسن أمين بن المندوه.
- (٣٧٥) مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الروياني ت٣٠٧هـ، ط١، مؤسسة قرطبة، القاهرة، تحقيق: أيمن علي أبو يمان.
- (٣٧٦) مسند سعد بن أبي وقاص، لأبي عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير المعروف بالدورقي ت٢٤٦هـ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (٣٧٧) المسند الشاشي، لأبي سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي ت٣٣٥هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.
- (٣٧٨) مسند الشاميين، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت٣٦٠هـ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (٣٧٩) مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون الفُضاعي ت٤٥٤هـ، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (٣٨٠) مسند الطيالسي، لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري ت٢٠٤هـ، ط١، دار هجر، مصر، تحقيق محمد بن عبد المحسن التركي.
- (٣٨١) مسند علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي ت٢٣٠هـ، ط١، مؤسسة نادر، بيروت، تحقيق: عامر أحمد حيدر.
- (٣٨٢) مسند عمر بن الخطاب، لأبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي النجاد ت٣٤٨هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله.

- (٣٨٣) مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي ت ٧٧٤هـ، ط ١، دار الوفاء، المنصورة، تحقيق: عبد المعطي قلنجي.
- (٣٨٤) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت ٥٤٤هـ، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- (٣٨٥) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي ت ٣٥٤هـ، ط ١، دار الوفاء، المنصورة، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم.
- (٣٨٦) مشتهر أسامي المحدثين، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي ت ٤٠٥هـ، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.
- (٣٨٧) مشيخة ابن طهمان، أبو سعيد إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراساني الهروي ت ١٦٨هـ، ط ١٩٨٣م، معجم اللغة العربية، دمشق، تحقيق: محمد طاهر مالك.
- (٣٨٨) مشيخة قاضي المارستان، واسمها: أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى)، لأبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، المعروف بقاضي المارستان ت ٥٣٥هـ، ط ١، دار عالم الفوائد، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني.
- (٣٨٩) مشيخة النسائي "تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب ت ٣٠٣هـ وذكر المدلسين"، ط ١، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني.
- (٣٩٠) مشيخة يعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي أبي يوسف الفارسي ت ٢٧٧هـ، ط ١، دار العاصمة، الرياض، تحقيق: محمد بن عبد الله السريع.
- (٣٩١) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري ت ٨٤٠هـ، ط ٢، دار العربية، بيروت، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي.
- (٣٩٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي ت ٧٧٠هـ تقريباً، المكتبة العلمية، بيروت.
- (٣٩٣) مصطلح "لين" عند الحافظ البزار، دراسة نظرية وتطبيقية، إبراهيم بن حسن بن إبراهيم جمال حريري، رسالة ماجستير، أعدت بكلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، ١٤٢٩ - ١٤٣٠هـ.
- (٣٩٤) المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الجُمَيْرِي اليماني الصنعاني ت ٢١١هـ، ط ٢، المجلس العلمي، الهند، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- (٣٩٥) المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي ت ٢٣٥هـ، ط ١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: كمال يوسف الحوت.

- (٣٩٦) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط١، دار العاصمة، ودار الغيث، تحقيق مجموعة من الباحثين في رسائل الماجستير.
- (٣٩٧) المطر والرعد والبرق، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت٢٨١هـ، ط١، دار ابن الجوزي، الدمام، السعودية، تحقيق: طارق محمد سكلوع العمودي.
- (٣٩٨) معالم السنن شرح سنن أبي داود، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي المعروف بالخطابي ت٣٨٨هـ، ط١، المطبعة العلمية، حلب.
- (٣٩٩) المعجم، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ ت٣٨١هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق أبي عبد الرحمن عادل بن سعد.
- (٤٠٠) معجم ابن الأعرابي أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري الصوفي ت٣٤٠هـ، ط١، دار ابن الجوزي، السعودية، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني.
- (٤٠١) معجم ابن المقرئ أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم الأصبهاني الخازن ت٣٨١هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد.
- (٤٠٢) معجم أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ت٣٠٧هـ، ط١، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، تحقيق: إرشاد الحق الأثري.
- (٤٠٣) معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت٦٢٦هـ، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: إحسان عباس.
- (٤٠٤) المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني ت٣٦٠هـ، دار الحرمين، القاهرة، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.
- (٤٠٥) معجم البلدان، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت٦٢٦هـ، ط٢، دار صادر، بيروت.
- (٤٠٦) معجم الشيوخ لمحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي ت٤٠٢هـ، ط١، مؤسسة الرسالة، ودار الإيمان، بيروت وطرابلس، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.
- (٤٠٧) معجم الشيوخ، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ت٧٧١هـ، ط١، دار الغرب الإسلامي، تحقيق: بشار عواد وآخرين.
- (٤٠٨) معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة؛ لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، ط١ سنة ٢٠٠٥م، دار الأثرية بالأردن، ودار ابن عفان بالقاهرة، تقديم: مجموعة من العلماء.

- (٤٠٩) معجم الشيوخ الكبير، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، ط١، مكتبة الصديق، الطائف، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة.
- (٤١٠) معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي البغدادي ت٣٥١هـ، ط١، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي.
- (٤١١) معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت٣١٧هـ، ط١، مكتبة دار البيان، الكويت، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني.
- (٤١٢) المعجم الصغير (الروض الداني)، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت٣٦٠هـ، ط١، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت وعمان، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير.
- (٤١٣) المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ت٣٧١هـ، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، تحقيق: زياد محمد منصور.
- (٤١٤) المعجم في مشنبة أسامي المحدثين، لأبي الفضل عبيد الله بن عبد الله بن أحمد بن يوسف الهروي ت٤٠٥هـ، ط١، مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق: نظر محمد الفاريابي.
- (٤١٥) المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني ت٣٦٠هـ، ط٢، دار إحياء التراث العربي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- (٤١٦) معجم اللغة العربية المعاصرة، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر ت١٤٢٤هـ بمساعدة فريق عمل، ط١، عالم الكتب.
- (٤١٧) معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د. محمد عبد الرحمن عبد المنعم، دار الفضيحة.
- (٤١٨) المعجم المفهرس، أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: محمد شكور المياديني.
- (٤١٩) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي ت٣٩٥هـ، ط١٩٧٩م، دار الفكر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- (٤٢٠) معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي ت١٤٠٨هـ، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٤٢١) المعجم الوسيط، للدكتور إبراهيم أنيس وآخرين، ط٢، دار إحياء التراث العربي.
- (٤٢٢) معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ت٢٦١هـ، ط١، مكتبة الدار، المدينة المنورة،

تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.

(٤٢٣) معرفة الرجال عن يحيى بن معين (تاريخ يحيى بن معين ت ٢٣٣هـ، رواية ابن محرز)، ط ١، مجمع اللغة العربية، دمشق، تحقيق: محمد كامل القصار.

(٤٢٤) معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرُوْجِرْدِي الخراساني البيهقي ت ٤٥٨هـ، ط ١، دار الوفاء، المنصورة والقاهرة، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي.

(٤٢٥) معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي ت ٣٩٥هـ، ط ١، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، تحقيق: عامر حسن صبري.

(٤٢٦) معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ت ٤٣٠هـ، ط ١، دار الوطن، الرياض، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي.

(٤٢٧) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١، دار الكتب العلمية.

(٤٢٨) المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي ت ٢٧٧هـ، ط ٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، تحقيق: أكرم ضياء العمري.

(٤٢٩) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغينابي الحنفي بدر الدين العيني ت ٨٥٥هـ، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل.

(٤٣٠) المُعَرَّب في ترتيب المُعَرَّب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد أبي المكارم بن علي، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِي ت ٦١٠هـ، دار الكتاب العربي.

(٤٣١) المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت ٧٤٨هـ، تحقيق د. نور الدين عتر.

(٤٣٢) المقتنى في سرد الكنى، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ، ط ١، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد.

(٤٣٣) مقدمة ابن الصلاح (معرفة أنواع علوم الحديث)، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهير بابن الصلاح ت ٦٤٣هـ، ط ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م، دار الفكر، سوريا، ودار الفكر المعاصر، بيروت، تحقيق: نور الدين عتر.

(٤٣٤) مكارم الأخلاق، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان الشهير بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، مكتبة القرآن، القاهرة، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم.

(٤٣٥) مكارم الأخلاق، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ت ٣٦٠هـ، ط ١، دار الكتب

- العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد شمس الدين.
- (٤٣٦) مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي ت٣٢٧هـ، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري.
- (٤٣٧) المنتخب من ذيل المذيل، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان.
- (٤٣٨) المنتخب من علل الخلال أبي محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي الشهير بابن قدامة المقدسي ت٦٢٠هـ، دار الراجعية، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد.
- (٤٣٩) المنتخب من مسند عبد بن حميد بن نصر الكشي أو الكشي ت٢٤٩هـ، ط١، مكتبة السنة، القاهرة، تحقيق: صبحي البديري السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي.
- (٤٤٠) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي ت٥٩٧هـ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا.
- (٤٤١) المنتقى من السنن المعتمدة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري ت٣٠٧هـ، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- (٤٤٢) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، لناصر الدين ابن زريق محمد بن عبد الرحمن الصالحي ت٨٠٣هـ، ط١، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة.
- (٤٤٣) من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨هـ، ط١، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.
- (٤٤٤) من حديث أبي الحسن خيثمة بن سليمان القرشي الأذربلسي ت٣٤٣، ط١٩٨٠م، دار الكتاب العربي، لبنان، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.
- (٤٤٥) من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه في جامعه الصحيح، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: د. عامر صبري.
- (٤٤٦) من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم لأحمد بن حنبل الشيباني ت٢٤١هـ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، تحقيق: عامر حسن صبري.
- (٤٤٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين ت٢٣٣هـ في الرجال، رواية ابن طهمان، دار المأمون للتراث، دمشق، تحقيق: أحمد محمد نور سيف.

- (٤٤٨) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ت٦٧٦هـ، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- (٤٤٩) منهج النقد في علوم الحديث، د. نور الدين محمد عتر، ط٣، دار الفكر، دمشق، سوريا.
- (٤٥٠) من وافق اسمه كنية أبيه، لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله الموصلي الأزدي ت٣٧٤هـ، ط١٤١٠هـ، دار عمار، عمان، تحقيق: علي حسن علي عبد الحميد.
- (٤٥١) المؤتلف والمختلف، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي ت٣٨٥هـ، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر.
- (٤٥٢) المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم، لعبد الغني بن سعيد الأزدي ت٤٠٩هـ، ط١، دار الغرب الإسلامي، تحقيق: بشار عواد معروف.
- (٤٥٣) موجبات الجنة، لأبي أحمد معمر بن عبد الواحد المعروف بابن الفاخر السمرقندي الأصبهاني ت٥٦٤هـ، ط١، مكتبة عباد الرحمن، تحقيق: ناصر بن أحمد بن النجار الدمياني.
- (٤٥٤) موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ، ط١، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي.
- (٤٥٥) الموضوعات الكبرى، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ت٥٩٧هـ، ط١، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان.
- (٤٥٦) الموطأ، للإمام مالك بن أنس الأصبحي ت١٧٩هـ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ت٢٤٤هـ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، تحقيق: بشار عواد معروف.
- (٤٥٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ، ط١، دار المعرفة، بيروت، تحقيق: علي محمد البجاوي.
- (٤٥٨) الميسر في علوم الحديث، أ. د. أحمد يوسف أبو حليبة، أ. د. نعيم أسعد الصفدي، ط١، ١٤٢٦هـ، ٢٠٠٥م.
- (٤٥٩) ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن شاهين ت٣٨٥هـ، ط١، مكتبة المنار، الزرقاء، تحقيق: سمير بن أمين الزهيري.
- (٤٦٠) نثر النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمع وترتيب أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل، وهو مجموع من كتب الشيخ، ط١، دار ابن عباس، مصر.
- (٤٦١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ، ط١، مطبعة سفير بالرياض، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي.

- (٤٦٢) النفقة على العيال (العيال)، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، دار ابن القيم، الدمام، السعودية، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف.
- (٤٦٣) النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ، ط ١، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق: ربيع المدخلي.
- (٤٦٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح، لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ت ٧٩٤هـ، ط ١، أضواء السلف، الرياض، تحقيق: د. زين الدين بن محمد بلا فريج.
- (٤٦٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ، ط ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م، المكتبة العلمية، بيروت، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي.
- (٤٦٦) نهاية المراد من كلام خير العباد، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي ت ٦٠٠هـ، (مخطوط).
- (٤٦٧) الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفي ت ٧٦٤هـ، ط ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، دار إحياء التراث، بيروت، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى.
- (٤٦٨) الورع، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، ط ١، الدار السلفية، الكويت، تحقيق: أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود.
- (٤٦٩) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شهبة محمد بن محمد بن سويلم ت ١٤٠٣هـ، دار الفكر العربي.
- (٤٧٠) اليقين، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان المعروف بابن أبي الدنيا ت ٢٨١هـ، دار البشائر الإسلامية، تحقيق: ياسين محمد السورس.

خامساً: فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الافتتاح	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المقدمة	د
أهمية الموضوع	هـ
أسباب اختيار الموضوع	هـ
أهداف البحث	و
الدراسات السابقة	ز
منهج البحث وطريقة عمل الطالب فيه	ز
خطة البحث	ي
الرموز المستخدمة	ل
الفصل الأول : الإمام البزار (عصره، وترجمته، ومسنده)	١
المبحث الأول: عصر الإمام البزار	٢
تمهيد	٢
المطلب الأول: الحالة السياسية	٢
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية	٣
المطلب الثالث: الحالة العلمية والثقافية	٦
المبحث الثاني: ترجمة الإمام البزار	٩
المطلب الأول: اسم البزار وكنيته ونسبته ولقبه	٩
المطلب الثاني: ولادته ووفاته	٩
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	٩
المقصد الأول: شيوخ الإمام البزار	٩
أولاً: البصريون	١٠
ثانياً: البغداديون	١٣
ثالثاً: الكوفيون	١٤
رابعاً: الواسطيون	١٥

- خامساً: بقية شيوخ الإمام البزار مرتبين على وفياتهم ----- ١٦
- المقصد الثاني: تلاميذ الإمام البزار ----- ١٨
- المطلب الرابع: أقوال العلماء في الإمام البزار ----- ١٩
١. ثناء العلماء عليه ----- ١٩
٢. من تكلم فيه ----- ٢١
٣. خلاصة المسألة ----- ٢١
- المطلب الخامس: رحلات الإمام البزار العلمية ----- ٢٤
- المطلب السادس: آثار الإمام البزار العلمية ----- ٢٧
- المبحث الثالث: التعريف بكتاب المسند للإمام البزار ----- ٢٩
- المطلب الأول: تحقيق اسم الكتاب ونسبته ----- ٢٩
- المطلب الثاني: المنهج العام للإمام البزار في مسنده ----- ٣٠
- المقصد الأول: منهج الإمام البزار في طريقة تصنيف مسنده ----- ٣٠
- أولاً: طريقة التصنيف ----- ٣٠
- ثانياً: ترتيب مسانيد الصحابة في مسند الإمام البزار ----- ٣١
- ثالثاً: ترتيب أحاديث الصحابي في مسند الإمام البزار ----- ٣١
- رابعاً: ترتيب أحاديث الصحابي المكثر من الرواية ----- ٣١
- المقصد الثاني: منهج الإمام البزار في الأسانيد ----- ٣٢
- أولاً: ذكر الإسناد ----- ٣٢
- ثانياً: اختصار الإسناد ----- ٣٢
- ثالثاً: التعليق على بعض الرواة أثناء ذكر السند ----- ٣٢
- رابعاً: تعليق السند لإيراد بعض الكلام عليه ----- ٣٣
- خامساً: تقديم الإسناد على المتن ----- ٣٣
- سادساً: تقديم الأسانيد العالية على غيرها ----- ٣٤
- سابعاً: تحويل الإسناد ----- ٣٤
- ثامناً: اشتراك حديثين في السند ----- ٣٥
- تاسعاً: الترجيح بين الأسانيد ----- ٣٥
- عاشراً: تعدد الأسانيد ----- ٤٣
- المقصد الثالث: منهج الإمام البزار في ذكر المتابعات ----- ٤٤

٤٤	أولاً: ذكر المتابعات بعد ذكر الحديث-----
٤٥	ثانياً: ذكر المتابعات مقترناً باختصار المتن-----
٤٦	المقصد الرابع: منهج الإمام البزار في المتون-----
٤٦	أولاً: ذكر المتن كاملاً-----
٤٦	ثانياً: ذكر بعض المتن-----
٤٧	ثالثاً: اختصار المتن بالمقارنة-----
٤٧	رابعاً: إحالة المتن على إسناد سابق-----
٤٧	خامساً: ذكر معنى المتن وغريبه-----
٤٨	سادساً: بيان صاحب اللفظ-----
٤٨	المقصد الخامس: منهج الإمام البزار في جرح الرواة وتعديلهم-----
٤٨	أولاً: منهجه في التعديل-----
٥٣	ثانياً: منهجه في الجرح-----
٥٨	المقصد السادس: منهج الإمام البزار في إعلال الحديث-----
٥٨	أولاً: إعلال الحديث بالتفرد-----
٥٨	ثانياً: إعلال الحديث بنفي الاتصال-----
٥٩	ثالثاً: إعلال الحديث بالمخالفة-----
٦٠	رابعاً: إعلال الحديث بالوهم-----
٦٢	خامساً: إعلال الحديث بالاختلاط-----
٦٢	سادساً: إعلال الحديث بالتلقين-----
٦٣	المقصد السابع: منهج الإمام البزار في الحكم على الحديث-----
٦٣	أولاً: التصحيح-----
٦٥	ثانياً: التحسين-----
٦٧	ثالثاً: التضعيف-----
٦٨	رابعاً: الحكم على الحديث بالنكارة-----
٧٢	المقصد الثامن: منهج الإمام البزار في إيراد الأحاديث من حيث درجتها-----
٧٣	المقصد التاسع: منهج الإمام البزار في أصول الحديث-----
٧٥	المبحث الرابع: مصطلح احتمال الحديث-----
٧٥	المطلب الأول: تعريف احتمال الحديث لغة واصطلاحاً-----

- المطلب الثاني: نشأة مصطلح "احتمال الحديث" وتطوره-----٧٧
- المطلب الثالث: الألفاظ ذات الصلة-----٨٠
- الفصل الثاني: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم، وسمى الرواة عنهم-----٨٢
- المبحث الأول: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه فقط-----٨٣
- ثوير بن أبي فاختة-----٨٣
- أولاً: ترجمته-----٨٣
- ثانياً: أحاديثه-----٨٤
- المبحث الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه، مبيناً من احتل حديثه-----٩٠
- إسحاق بن يحيى بن طلحة-----٩٠
- أولاً: ترجمته-----٩٠
- ثانياً: أحاديثه-----٩٢
- المبحث الثالث: من وصفه الإمام البزار باحتمال حديثه مقترناً بتعديله، ومبيناً الرواة عنه-----٩٩
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً بكونه حسن الحديث-----٩٩
- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار-----٩٩
- أولاً: ترجمته-----٩٩
- ثانياً: أحاديثه-----١٠٠
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، وكونه ليس به بأس-----١٠٥
- مسلم بن كيسان الضبي-----١٠٥
- أولاً: ترجمته-----١٠٥
- ثانياً: أحاديثه-----١٠٧
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، ووصفه بأنه ليس به بأس، وليس بالقوي-----١١١
- قزعة بن سويد الباهلي-----١١١
- أولاً: ترجمته-----١١١
- ثانياً: أحاديثه-----١١٣
- المبحث الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، واصفاً له بالجرح اليسير-----١١٨
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مع تليينه-----١١٨

- إسماعيل بن خليفة العبسي-----١١٨
- أولاً: ترجمته-----١١١
- ثانياً: أحاديثه-----١٢٠
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، وأنه ليس بالقوي-----١٢٦
- الراوي الأول: السري بن إسماعيل-----١٢٦
- أولاً: ترجمته-----١٢٦
- ثانياً: أحاديثه-----١٢٨
- الراوي الثاني: محمد بن القاسم الأسدي كاو-----١٣٤
- أولاً: ترجمته-----١٣٤
- ثانياً: أحاديثه-----١٣٥
- الراوي الثالث: واصل مولى أبي عيينة-----١٤١
- أولاً: ترجمته-----١٤١
- ثانياً: أحاديثه-----١٤١
- الراوي الرابع: جابر بن يزيد الجعفي-----١٤٥
- أولاً: ترجمته-----١٤٥
- ثانياً: أحاديثه-----١٤٧
- المبحث الخامس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترباً بالطعن في حفظه-----١٥٤
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، وليس حديثه حديث حافظ-----١٥٤
- عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث-----١٥٤
- أولاً: ترجمته-----١٥٤
- ثانياً: أحاديثه-----١٥٦
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بنفي حفظه، وبعدم حجتيه
إذا انفرد-----١٦١
- رشدين بن سعد بن مفلح-----١٦١
- أولاً: ترجمته-----١٦١
- ثانياً: أحاديثه-----١٦٣
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بالطعن في حفظه، وإعلال
حديثه بالتفرد-----١٦٨

- إسماعيل بن مسلم المكي ----- ١٦٨
- أولاً: ترجمته ----- ١٦٨
- ثانياً: أحاديثه ----- ١٧٠
- المطلب الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقترناً ببيان سوء حفظه-١٧٤
- فرقد بن يعقوب السبخي ----- ١٧٥
- أولاً: ترجمته ----- ١٧٥
- ثانياً: أحاديثه ----- ١٧٧
- المبحث السادس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بالكلام فيه أو في حديثه ----- ١٧٨
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، والكلام في حديثه----- ١٧٨
- علي بن زيد بن جدعان ----- ١٧٨
- أولاً: ترجمته ----- ١٧٨
- ثانياً: أحاديثه ----- ١٨٠
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الراوي عن تلميذه، مقروناً بالكلام فيه-١٨٤
- شهر بن حوشب الأشعري ----- ١٨٤
- أولاً: ترجمته ----- ١٨٤
- ثانياً: أحاديثه ----- ١٨٧
- المبحث السابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بإعلال الحديث-١٩٢
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه مبيناً الرواة عنه، مقروناً بإعلاله بالتقرد-١٩٢
- ريحان بن سعيد بن المثني ----- ١٩٢
- أولاً: ترجمته ----- ١٩٢
- ثانياً: أحاديثه ----- ١٩٣
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مع إعلاله بالتقرد----- ١٩٧
- عبد الرحمن القرشي التيمي ابن أخي محمد بن المنكدر ----- ١٩٧
- أولاً: ترجمته ----- ١٩٧
- ثانياً: أحاديثه ----- ١٩٨
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، ملمحاً لإعلاله، ومصرحاً بعدم متابعتة ----- ١٩٩

- سعيد بن ميسرة البكري-----١٩٩
- أولاً: ترجمته-----١٩٩
- ثانياً: أحاديثه-----٢٠٠
- المطلب الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مبيناً الرواة عنه، مقروناً بنعته بالتشيع-----٢٠١
- عمرو بن ثابت بن أبي المقدام-----٢٠١
- أولاً: ترجمته-----٢٠١
- ثانياً: أحاديثه-----٢٠٣
- جدول يوضح مرتبة حكم الإمام البزار على الرواة باحتمال حديثهم بين مراتب أقوال النقاد فيهم-----٢٠٨
- الفصل الثالث: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم، وذكر أن أهل العلم رووا عنهم، مبهماً لأهل العلم-----٢١١**
- المبحث الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه ورواية أهل العلم عنه فقط-----٢١٢
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه-----٢١٢
- الراوي الأول: رشدين بن كريب-----٢١٢
- أولاً: ترجمته-----٢١٢
- ثانياً: أحاديثه-----٢١٣
- الراوي الثاني: عبد الحميد بن بهرام-----٢١٩
- أولاً: ترجمته-----٢١٩
- ثانياً: أحاديثه-----٢٢١
- الراوي الثالث: عبد الله بن صالح كاتب الليث-----٢٢٨
- أولاً: ترجمته-----٢٢٩
- ثانياً: أحاديثه-----٢٣٢
- الراوي الرابع: عبد الله بن محمد بن عقيل-----٢٣٧
- أولاً: ترجمته-----٢٣٧
- ثانياً: أحاديثه-----٢٣٩
- الراوي الخامس: محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني-----٢٤٣
- أولاً: ترجمته-----٢٤٣
- ثانياً: أحاديثه-----٢٤٤
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام البزار باحتمال أهل العلم لحديثه-----٢٤٧

- عبد الله بن عمر بن حفص العمري-----٢٤٧
- أولاً: ترجمته-----٢٤٧
- ثانياً: أحاديثه-----٢٤٩
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، ذكراً نسبته-----٢٥٣
- يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوي-----٢٥٣
- أولاً: ترجمته-----٢٥٣
- ثانياً: أحاديثه-----٢٥٥
- المبحث الثاني: من وصفهم الإمام البزار باحتمال حديثهم ورواية أهل العلم عنهم مقترباً بتعديلهم-٢٦٠
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقروناً بتعديله، ونفي متابعتة، وتصحيح الإسناد-----٢٦٠
- هشام بن خالد بن زيد الأزرق-----٢٦٠
- أولاً: ترجمته-----٢٦٠
- ثانياً: أحاديثه-----٢٦١
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مع كونه محتجاً به-----٢٦٢
- همام بن يحيى بن دينار-----٢٦٢
- أولاً: ترجمته-----٢٦٢
- ثانياً: أحاديثه-----٢٦٤
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، وكونه صدوقاً شيعياً-----٢٦٧
- يونس بن أرقم الكندي-----٢٦٧
- أولاً: ترجمته-----٢٦٧
- ثانياً: أحاديثه-----٢٦٨
- المبحث الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقروناً بلفظ تعديل، ولفظ تجريح-----٢٧١
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بكونه ليس به بأس وليس بالقوي-----٢٧١
- البراء بن يزيد الغنوي-----٢٧١
- أولاً: ترجمته-----٢٧١
- ثانياً: أحاديثه-----٢٧٢

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بكونه صالح الحديث وليس بالقوي-----٢٧٦

الراوي الأول: رواد بن الجراح-----٢٧٦

أولاً: ترجمته-----٢٧٦

ثانياً: أحاديثه-----٢٧٨

الراوي الثاني: عبد العزيز بن عبيد الله-----٢٨٢

أولاً: ترجمته-----٢٨٢

ثانياً: أحاديثه-----٢٨٣

الراوي الثالث: العطف بن خالد-----٢٨٤

أولاً: ترجمته-----٢٨٤

ثانياً: أحاديثه-----٢٨٦

المبحث الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بتليينه-----٢٩١

المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بتليينه، ونفي البدعة عنه-----٢٩١

عبد الرحمن بن مالك بن مغول-----٢٩١

أولاً: ترجمته-----٢٩١

ثانياً: أحاديثه-----٢٩٢

المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بتليين حديثه-----٢٩٩

الراوي الأول: حصين بن عبد الرحمن الأحمسي-----٢٩٩

أولاً: ترجمته-----٢٩٩

ثانياً: أحاديثه-----٣٠٠

الراوي الثاني: صالح بن أبي الأخضر-----٣٠٢

أولاً: ترجمته-----٣٠٢

ثانياً: أحاديثه-----٣٠٥

الراوي الثالث: يزيد بن عبد الملك بن المغيرة-----٣٠٩

أولاً: ترجمته-----٣٠٩

ثانياً: أحاديثه-----٣١١

- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه ورواية أهل العلم عنه، مقروناً بتأيينه، وإعلاله بعدم المتابعة----- ٣١٦
- محمد بن الحسن بن زيالة----- ٣١٦
- أولاً: ترجمته----- ٣١٦
- ثانياً: أحاديثه----- ٣١٧
- المبحث الخامس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بنفي حفظه----- ٣٢٠
- الراوي الأول: الحكم بن عبد الملك القرشي----- ٣٢٠
- أولاً: ترجمته----- ٣٢٠
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٢١
- الراوي الثاني: داود بن المحبر----- ٣٢٤
- أولاً: ترجمته----- ٣٢٤
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٢٦
- الراوي الثالث: عبد الله بن عيسى بن خالد الخزاز----- ٣٣١
- أولاً: ترجمته----- ٣٣١
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٣٢
- الراوي الرابع: محمد بن سليم أبو هلال الراسبي----- ٣٣٦
- أولاً: ترجمته----- ٣٣٦
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٣٨
- الراوي الخامس: أبو بكر بن عياش----- ٣٤٢
- أولاً: ترجمته----- ٣٤٢
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٤٥
- المبحث السادس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترناً بكونه ليس بالقوي----- ٣٥٠
- الراوي الأول: الحسن بن أبي جعفر----- ٣٥٠
- أولاً: ترجمته----- ٣٥٠
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٥١
- الراوي الثاني: حماد بن شعيب الحماني----- ٣٥٤
- أولاً: ترجمته----- ٣٥٤
- ثانياً: أحاديثه----- ٣٥٦

- الراوي الثالث: سعد بن طريف الإسكافي-----٣٥٦
- أولاً: ترجمته-----٣٥٦
- ثانياً: أحاديثه-----٣٥٨
- الراوي الرابع: سعيد بن محمد الوراق-----٣٦١
- أولاً: ترجمته-----٣٦١
- ثانياً: أحاديثه-----٣٦٢
- الراوي الخامس: عبد الوهاب بن عطاء الخفاف-----٣٦٧
- أولاً: ترجمة الراوي-----٣٦٧
- ثانياً: أحاديثه-----٣٦٨
- الراوي السادس: عمر بن محمد بن صهبان-----٣٧٢
- أولاً: ترجمته-----٣٧٢
- ثانياً: أحاديثه-----٣٧٤
- الراوي السابع: عويد بن أبي عمران الجوني-----٣٧٦
- أولاً: ترجمته-----٣٧٦
- ثانياً: أحاديثه-----٣٧٧
- الراوي الثامن: معاوية بن يحيى الصدفي-----٣٨٤
- أولاً: ترجمته-----٣٨٤
- ثانياً: أحاديثه-----٣٨٦
- الراوي التاسع: النضر بن حميد-----٣٩١
- أولاً: ترجمته-----٣٩١
- ثانياً: أحاديثه-----٣٩١
- المبحث السابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقترباً بنوع جرح أو علة-٣٩٢
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه ورواية أهل العلم عنه، مصرحاً بضعفه-----٣٩٢
- الراوي الأول: الحكم بن عبد الله بن سعد-----٣٩٢
- أولاً: ترجمته-----٣٩٢
- ثانياً: أحاديثه-----٣٩٢
- الراوي الثاني: عون بن عمارة القيسي-----٣٩٤
- أولاً: ترجمته-----٣٩٤

- ثانياً: أحاديثه-----٣٩٥
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، ملمحاً إلى جهالته-----٣٩٧
- عبد الملك بن عبد الملك المدني-----٣٩٧
- أولاً: ترجمته-----٣٩٧
- ثانياً: أحاديثه-----٣٩٧
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مع تشييعه، ونفي الجهالة عنه-----٣٩٩
- الوليد بن عبد الله بن جميع-----٣٩٩
- أولاً: ترجمته-----٣٩٩
- ثانياً: أحاديثه-----٤٠٠
- المطلب الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مقروناً بترك بعض النقاد له-----٤٠٣
- يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب-----٤٠٣
- أولاً: ترجمته-----٤٠٣
- ثانياً: أحاديثه-----٤٠٥
- المطلب الخامس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، ورواية أهل العلم عنه، مشيراً إلى عدم متابعتة-----٤٠٧
- الراوي الأول: سعيد بن بشير الأزدي-----٤٠٧
- أولاً: ترجمته-----٤٠٧
- ثانياً: أحاديثه-----٤٠٩
- الراوي الثاني: كامل بن العلاء-----٤١٢
- أولاً: ترجمته-----٤١٢
- ثانياً: أحاديثه-----٤١٣
- المطلب السادس: من وصفه الإمام باحتمال أهل العلم بالنقل لإسناده-----٤١٨
- أولاً: ترجمة الراويين-----٤١٨
- الراوي الأول: والان بن قرفة-----٤١٨
- ترجمته-----٤١٨
- الراوي الثاني: أبو هنيذة البراء بن نوفل-----٤١٩
- ترجمته-----٤١٩
- ثانياً: حديث الراويين-----٤١٩
- المطلب السابع: من وصفه الإمام باحتمال أهل العلم لحديثه، وروايتهم عنه، مع بدعته-----٤٢١

- الراوي الأول: إسماعيل بن أبان الوراق-----٤٢١
- أولاً: ترجمته -----٤٢١
- ثانياً: أحاديثه -----٤٢٢
- الراوي الثاني: منصور بن أبي الأسود-----٤٢٩
- أولاً: ترجمته-----٤٢٩
- ثانياً: أحاديثه-----٤٣٠
- جدول يوضح مرتبة حكم الإمام البزار على الرواة باحتمال حديثهم بين مراتب أقوال النقاد فيهم-----٤٣٥
- الفصل الرابع: من وصفهم الإمام باحتمال حديثهم، وأبهم من روى عنهم بلفظ "الناس"، أو "جماعة"، أو لم يذكر شيئاً-----٤٤١**
- المبحث الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقروناً بلفظ للتعديل-----٤٤٢
- المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، معللاً بكونه ليس به بأس-----٤٤٢
- راشد بن داود الصنعاني-----٤٤٢
- أولاً: ترجمته-----٤٤٢
- ثانياً: أحاديثه-----٤٤٢
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقروناً بكونه ليس به بأس، وبإعلال حديثه بالتفرد وعدم المتابعة-----٤٤٦
- صدقة بن موسى الدقيقي-----٤٤٦
- أولاً: ترجمته-----٤٤٦
- ثانياً: أحاديثه-----٤٤٧
- المطلب الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، وكونه صدوقاً شيعياً-----٤٥١
- مخول بن إبراهيم الكوفي-----٤٥١
- أولاً: ترجمته-----٤٥١
- ثانياً: أحاديثه-----٤٥١
- المطلب الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مع الثناء على عقله وفهمه، وإعلال حديثه-----٤٥٤
- حاتم بن بكر بن غيلان-----٤٥٤
- أولاً: ترجمته-----٤٥٥
- ثانياً: أحاديثه-----٤٥٥
- المبحث الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مشعراً بتعديله إشعاراً ضمنياً-----٤٥٧

- ٤٥٧-----الراوي الأول: إسماعيل بن عياش
- ٤٥٧-----أولاً: ترجمته
- ٤٦٠-----ثانياً: أحاديثه
- ٤٦٣-----الراوي الثاني: حسام بن مصك
- ٤٦٣-----أولاً: ترجمته
- ٤٦٥-----ثانياً: أحاديثه
- ٤٦٩-----الراوي الثالث: ضمرة بن حبيب
- ٤٦٩-----أولاً: ترجمته
- ٤٧٠-----الراوي الرابع: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم
- ٤٧٠-----أولاً: ترجمته
- ٤٧١-----ثانياً: أحاديثهما
- ٤٧٦-----الراوي الخامس: عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني الطراني
- ٤٧٦-----أولاً: ترجمته
- ٤٧٨-----ثانياً: أحاديثه
- ٤٨٢-----الراوي السادس: ليث بن أبي سليم بن زنيم
- ٤٨٢-----أولاً: ترجمته
- ٤٨٥-----ثانياً: أحاديثه
- ٤٨٩-----الراوي السابع: محمد بن جابر بن سيار الحنفي
- ٤٨٩-----أولاً: ترجمته
- ٤٩١-----ثانياً: أحاديثه
- ٤٩٦-----المبحث الثالث: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقترناً بتلبيته
- ٤٩٦-----المطلب الأول: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقترناً بتلبيته، والرواية عنه
- ٤٩٦-----الراوي الأول: الحكم بن ظهير
- ٤٩٦-----أولاً: ترجمته
- ٤٩٨-----ثانياً: أحاديثه
- ٤٩٩-----الراوي الثاني: عمرو بن جرير البجلي الكوفي
- ٤٩٩-----أولاً: ترجمته
- ٥٠٠-----ثانياً: أحاديثه

- الراوي الثالث: يوسف بن عطية بن ثابت الصفار-----٥٠١
- أولاً: ترجمته-----٥٠١
- ثانياً: أحاديثه-----٥٠٣
- المطلب الثاني: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقروناً بتأيينه فقط-----٥٠٦
- الراوي الأول: بشر بن رافع الحارثي-----٥٠٦
- أولاً: ترجمته-----٥٠٦
- ثانياً: أحاديثه-----٥٠٨
- الراوي الثاني: عكرمة بن إبراهيم الموصلبي-----٥١١
- أولاً: ترجمته-----٥١١
- ثانياً: أحاديثه-----٥١٢
- المبحث الرابع: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقروناً بنفي حفظه-----٥١٤
- الراوي الأول: سعيد بن سنان الحنفي-----٥١٥
- أولاً: ترجمته-----٥١٥
- ثانياً: أحاديثه-----٥١٧
- الراوي الثاني: عمر بن حبيب بن محمد العدوي-----٥٢٢
- أولاً: ترجمته-----٥٢٢
- ثانياً: أحاديثه-----٥٢٣
- المبحث الخامس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقترناً بوصفه "ليس بالقوي"-----٥١٣
- الراوي الأول: إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك-----٥٢٧
- أولاً: ترجمته-----٥٢٧
- ثانياً: أحاديثه-----٥٢٨
- الراوي الثاني: عمرو بن واقد الدمشقي-----٥٣٣
- أولاً: ترجمته-----٥٣٣
- ثانياً: أحاديثه-----٥٣٤
- الراوي الثالث: محمد بن أبي حميد-----٥٣٥
- أولاً: ترجمته-----٥٣٥
- ثانياً: أحاديثه-----٥٣٧
- المبحث السادس: من وصفه الإمام باحتمال حديثه، مقترناً بنعته بالتنشيع-----٥٤٢

٥٤٢	أسيد بن زيد بن نجيح الجمال
٥٤٢	أولاً: ترجمته
٥٤٣	ثانياً: أحاديثه
٥٤٧	جدول يوضح مرتبة حكم الإمام البزار على الرواة باحتمال حديثهم بين مراتب أقوال النقاد فيهم
٥٥١	الخاتمة
٥٥١	أولاً: النتائج
٥٥٦	ثانياً: التوصيات
٥٥٨	الفهارس
٥٥٩	فهرس الآيات القرآنية
٥٦١	فهرس الأحاديث والآثار
٥٧٥	فهرس الأعلام
٥٩٥	فهرس المصادر والمراجع
٦٣١	فهرس الموضوعات